ح ٦٠٨٩
٩٢١٧٨٤
حديث

تابع ٥٩٩
الخامس من شرح القسطلاني
على البخاري

مكتبة المغاربه بالأزهر

الفن
اسم الكتاب
الجـ
رقم خا
رقم عام



ح ٦٠٨٩
٩٢١٧٨٤
حديث

وقف لله تعالى

الجزء الخامس

تاريخ نسخه ١٥ شوال سنه ١١٧٤ بيد محمد بن عبد الرزاق السيوطي

هو الآن كامل

الجزء الخامس من شرح البخاري
للقسطلاني اوقفه هو وما
قبله وكذا ما بعده على طلبة
العلم بالازهر وجعل
مقره برواق المغاربة
لطف الله باحبابه
امين امين
امين

٢٠٨٩
٩٢١٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب الانصار المناقب جمع منقبة بفتح الميم كما في المختار استعيرت للفعل الكريم والانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشريف واشراف والنسبة انصاري وليس بنسبة اب ولا ام بل سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وايوائه وايوا من معه ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري كانهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع قلة فلا يكون لما فوق العشرة وهم الوف اجيب بان جمع القلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع اما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم ابنا حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم امهم قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط باب لابوذر والوقت فناقب بالرفع على ما لا يخفى والذين تبوؤا الدار والايمان اي لزموهما وتمكنوا فيهما او تبوؤا الدار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوؤا الدار الهجرة واخلصوا الايمان كقولهم علفتها تبنا وماء باردا اوسمى المدينة بالايمان لانها مظهره من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار يحبون من هاجر اليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون في صدورهم في انفسهم حاجة مما اوتوا مما اعطى المهاجرون من الفيء وغيره وبقية الاوصاف ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير او من باب الاستعارة والايمان اما مجرى على حقيقته او استعارة

حاشية الكشاف للطيبي اه

قوله جمع صاحب الخ قال الشيخ زكريا في شرح ابن ربيه اسم جمع صاحب عند سيبويه جمع له عند الاخفش اه

اعلم ان الاوس والخزرج ابنا حارثة كلاما الاحد والذي يظهر ان الخزرج افضل لانهم افوا له عليه السلام اه حلبي وعلل افضليتهم بامور منها انه صلى الله عليه وسلم خيره دور الانصار بينها وعاش بوهما فاقام في دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير وهو من الخزرج ولانه عليه السلام نزل في المدينة على الخزرج لانه نزل على ابي ايوب وهو منهم ولانه عليه السلام نقب الخزرج لانه لما توفي سعد ابن زرارة وهو احد النقباء من الخزرج لم يجعل لهم عليه السلام نقيبا بعده وقال عليه السلام انا نقيبكم وكانت من مفاخرهم اه المراد حلبي زاده

فالوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن يقدر بحسب ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على الانسحاب والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز امنين بأدنى ملابسة وعلى الرابع استعارة مصرحة تحقيقية فشبه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المومنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن المالك المتسلط في مكانه ومستقره في مدينة من المدائن الحصينة بتوابعها وموافقها ثم خيل ان الايمان مدينة بعينها تخييلا محضا فاطلق على المتخيل باسم الايمان المشبه وجعلت القرينة نسبة التبوء اللازم للمشبه به على سبيل الاستعارة التخييلية لتكون مالغة في الاستعارة الحقيقية وعلى الرابع شبهت طيبه لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان بالتصديق الصادر من المخلص المحلى بالعمل الصالح ثم اطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة والسلام بواسطة نسبة التبوء اليه وهو استعارة مصرحة تحقيقية لان المشبه المتروك وهو المدينة حسي والجامع النجاة من مخاوف الدارين ففي الاول المبالغة والمدح يعود على سكان المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس والاول ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا مهجهم واموالهم في نصرة الله ونصرة رسوله وهم الذين اووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحبون الى آخره وقال ومن بعد قولهم من قبلهم الاية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي بن ميمون المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو والبصري وسقط ابن ميمون لابي ذر قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة في الاول والجيم في الثاني

المعولي البصري قال قلت لانس هو ابن مالك رضي الله عنه
أرأيت اي اخبرني ولابي الوقت ارايتم اي اخبروني اسم
الانصار كنتم ولابي الوقت كنتم تسمون به بفتح السين المهملة
والميم المشددة قبل القران ام سماكم الله قال انس بل سمانا الله
زاد ابو ذر عن وجل اي به كما في قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار قال كنا ندخل على انس بالبصرة
فيحدثنا مناقب الانصار ولابي ذر بمناقب الانصار بزيادة الموحدة
قبل الميم ومشاهدهم بالنصب او بالخفض ويقبل علي بتشديد اليا
او على رجل من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي غيري او المراد
بالازدي غيلان والشك من الراوي هل قال علي او ايهم نفسه
فيقول مخاطبا لي او للرجل فعل قومك يريد الانصار يوم كذا
وكذا او كذا يعلي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الانصار
واستشكل بانه ليس قومه من الانصار واجيب بانه باعتبار
النسبة الاممية الى الازد كجميعهم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في اخر ايام الجاهلية والنهاي في التفسير وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل الهباري قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة قال في الفرع وسقطت في اليونينية
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
كان يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف
مثلثة او بالغين المعجمة او هو تصحيف او بالوجهين عن الاصيلي.
لاحماء عياض او بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف للتانيث
والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين من المدينة
وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك ان
من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس
حليفا للخزرج فاراد وا ان يقيدوه فامتنعوا فوقع الحرب

قوله تسمون بضم اوله وفتح الثاني والميم المشددة بينهما الف الميم فاعله اه مليجي

قوله فيحدثنا بالنصب وكذا في نوع آخر من اه ومنصوب في جواب الاستفهام وهو ارايت اسم الخ اه

عز وجل به ع

غيلان ح

لان الازد ح

وثبتت ح

بينهم لذلك قيل بقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة
حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضير والد اسيد
وكان ايضا فارسهم وقال ابو احمد العسكري قال بعضهم كان يوم
بعاث قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وقتل
حضير وكثير من روسائهم واشرافهم وكان ذلك اليوم يوما
قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانوا احياء
لاستكبروا عن ميا يعته عليه السلام ولمنع حب رياستهم
عز حب دخول رئيس عليهم وسقطت التصلية لابي ذر فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والحال انه قد افترق
ملأوهم اي جماعتهم وقتلت بضم القاف مبنيا للمفعول
سراتهم بفتح السين المهملة والراء والواو وخيارهم واشرافهم
وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها حاء مهملة
من الجرح ولابي ذر عن المستملي وخرجوا بخاء معجمة فراء
مفتوحتين فجيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم فقدمه
الله بتشديد الدال اي ذلك اليوم لرسوله صلى الله عليه
وسلم سقطت التصلية لابي ذر في اي لاجل دخولهم اي
الذين تاخروا في الاسلام فكان في قتل ما قتل من اشرافهم
ممن كان يأنف ان يدخل في الاسلام من مقدمات الخير
وقد كان بقي منهم من هذا النمو عبد الله بن ابي بن سلول وقصته
في افكه وتكبره مشهورة لا تخفى وفي هنا تعليلية كهي في
قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه ولمتكم فيما افضتم فيه
اي لاجله وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة اي
حبستها اي لاجلها وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح
بالفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد

قوله وجرحوا الخ والاصيلي بجيمين مفتوحتين اي اضطرب قولهم من قدام ثم جرح اخاتم اذا حال في الكف وعند ابن ابي صفرة بفتح المهملة ثم جيم من الجرح وهو منسق الصدر اه فتح

فاما ما فقد ذكر انها للملابسة كذا في الاصل وفي الهامش ما هو الصواب وهو ان الباء للسببية اه مصححه

وفي نسخة الصغاني منكم ومعنى الاية ان لا تقدروا على الحياة ومنعها الممات والظاهر ان الكسرة تغير على الطاء لاقتضاء الارض مع الكاف ان تقدم عليها وبالعكس اه مصححه

ويقبلوا عباءكم

ابن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انسا رضي الله
عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة يعني عام فتحها بعد قسم
غنايم حنين وكان بعد فتح مكه بشهرين والحال انه اعطى
قريشا ممن لم يتمكن الايمان في قلبه لما بقي فيه من الطبع
البشري في محبة المال غنايم حنين يتألفهم بذلك لتطمين قلوبهم
وتجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها
ولذا لم يقسم اموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار والله
ان هذا لهو الاعطا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء
قريش حال مقررة لجهة الاشكال اي ودماؤهم تقطر من سيوفنا
فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قال
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى • واسيافنا يقطرن من نجدة دما
والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تقطر
وغنايمنا التي غنمناها ترد عليهم لم يعطنا منها شيئا فبلغ ذلك
الذي قالوه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق
عن ابي سعيد الخدري ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم سعد بن عبادة فدعا الانصار وفي غزوة الطايف
من وجه اخر عن انس فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم
غيرهم فلما اجتمعوا قال اي انس فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الذي بلغني عنكم وكانوا يعني الانصار
لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك اي قلنا الذي بلغك
وفي المغازي فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار
اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا
حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال عليه
الصلاة والسلام اولا بفتح الواو ترضون ان يرجع الناس

با

بالغنايم من الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون باثبات النون
على الاستيناف ولابي ذر عن الكشميهني وترجعوا بحذفها
عطفا على ان يرجع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم
زاد في المغازي فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به
قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال عليه الصلاة والسلام
لو سلكت الانصار واديا مكانا منخفضا او الذي فيه ماء
او شعبا بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق
في الجبل لسلكت وادي الانصار او شعبهم ولابي ذر وشعبهم
باسقاط الالف واراد بذلك عليه الصلاة والسلام حسن
موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم
من حسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعة لهم لانه عليه
الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنسائي
في المناقب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا
الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها لكنت من الانصار ولابي
ذر لكنت امرءا من الانصار اي لانتسبت الى داركم
المدينة او لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون
بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلى
واشرف فلا تتبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك
تألفهم واستطابة نفوسهم والثنا عليهم في دينهم حتى رضي
ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز
تبديلها قال عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف في غزوة الطايف
من المغازي بطوله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال

قوله عبد الله ابن زيد وفي الصحابة
من اسمه عبد الله ابن زيد اربع
اخر غير هذا اهـ حلبي

حدثنا غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال
المهملة محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد
القرشي الجمحي مولاهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بالشك من الراوي
لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا ولابي ذر وشعبا بغير الف
والشين مكسورة فيهما اي طريقا في الجبل لسلكت في وادي
الانصار والمراد بلدهم ولولا الهجرة التي لا يجوز تبدلها
لكنت امرأ من الانصار وليس المراد الانتقال عن نسب ابائه
لانه يمتنع قطعا لا سيما ونسبه عليه السلام اشرف الانساب
وكذا ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال
اليه والمراد النسبة البلادية وكانت المدينة دار الانصار
والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا
يسعني تركها لانتسبت الى داركم ويحتمل انه لما كانوا اخواله
لكون ام عبد المطلب منهم اراد ان ينسب اليهم بهذه الولادة
لولا مانع الهجرة قاله محيي السنة وتلخيصه لولا فضلي على
الانصار لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه صلى الله
عليه وسلم وحث للناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريبا
مزيد لذلك فقال ابو هريرة ما ظلم بفتح الظا المعجمة واللام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول افديه بابي
وامي ان الانصار آووه بمد الهمزة من الايوا ونصروه او قال
ابو هريرة كلمة اخرى مع هاتين الكلمتين اي واسوه
واصحابه بما لهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في المناقب
باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة بين
المهاجرين والانصار وعند ابن سعد انه اخا بين مائة
وخمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار وكان ذلك قبل

قوله او كلمة اخرى الخ كذا في الفرع والذي في الفتح والشيخ زكريا وكلمة اخرى بغير الف فاو بمعنى الواو اهـ تامل

بدر

بدر بخمسة اشهر في دار انس يأتي ذكر من سمي منهم ان شاء الله
تعالى في باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
قبيل المغازي بعون الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر
فما بعده رفع وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد
عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال لما قدموا المدينة
اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورته الارسال
لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق الحديث
في اول البيع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريقة عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابيه عن جده قال قال
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة
بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الرا ابن عمرو بن ابي زهير
الانصاري الخزرجي النقيب قال ولابي ذر فقال اي سعد لعبد
الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين وفي البيع
فاقسم لك نصف مالي ولي امرأتان اسم احدهما عمرة بنت حزم
والاخرى لم تسم فانظر في نفسك اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها
بالجزم جواب الامر فاذا انقضت عدتها فتزوجها بالجزم على الامر
قال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك وفي البيع لا
حاجة لي في ذلك اين سوقكم بالجمع ولابي ذر سوقك
فدلوه على سوق بني قينقاع بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة
فنون مضمومة وبعد القاف الف فعين مهملة غير مصروف
على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحي بطن من اليهود
عواضيق اليهم السوق فما انقلب عبد الرحمن الا ومعه فضل من
اقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عياض هو جبن

اللبن المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي بالضأن وقيل
لبن يجفف ويستجر يطبخ به وسمن ثم تابع القدو اي الذهاب
في صبيحة كل يوم الى السوق للتجارة ثم جاء يوما وبه اثر
صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم له مَهْيَم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء
تحتيه وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا وقال بعض المتاخرين
اصله ما هذا الامر فاقتصر من كل كلمة على حرف كما من اللبس قال
عبد الرحمن تزوجت زاد في رواية اللاحقة كما لقي البيع
امراة من الانصار ولم تسم لنا هي بنت انس بن رافع الانصاري
الاوسي وفي الاوسط للطبراني عن ابي هريرة بسند ضعيف
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالسرة
فقال ما هذا الخضاب اعرست قال نعم قال عليه الصلاة والسلام
كم سقت اليها مهرا قال سقت اليها نواة من ذهب وفي
وزن نواة اي خمسة دراهم من ذهب وسقط من اسناد هذه
لابي ذر شك ابراهيم بن سعد الراوي وهو هذا الحديث
في اول البيوع ويأتي ان شاء الله تعالى زوايد فوايد تمر بها
في الحديث التالي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو
رجاء البلخي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري عن حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن
ابن عوف المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي وعند ابن حميد من
طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين
عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن
ان لي حايطين الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية
زاد ان وكان سعد كثير المال فقال سعد لعبد الرحمن

قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا ساقسم مالي بيني وبينك
شطرين ولي امرأتان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم امراتي
سعد الا ان ابن سعد ذكر انه كان له من الولد ام سعد وسمها
جميلة وامها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت ام سعد
فولدت له ابنه خارجه فيوخذ من هذا تسمية احدى امراتي
سعد وقال شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي انه وجد تسمية
الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند قوله الرجال قوامون
على النساء انها حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فانظرا اعجبها اليك
فاطلقها بالرفع لاجلك حتى اذا حلت تزوجتها بفوقية بعد
الجيم الساكنة فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك
زاد في السابقة ومالك فلم يرجع فيه حذف اختصره الراوي
وهو قوله في الرواية السابقة اين سوقكم فدلوه على سوق
بني قينقاع وزاد في اخر في الوليمة فخرج الى السوق فباع
واشترى وفيه رواية حماد فاشترى وباع فربح ولم يرجع
يومئذ حتى انقلب اي ربح شيئا من اقط وسمن وفي رواية
زهير بن معاوية اول البيوع فاتى به اهل منزله فلم يلبث
الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة
استفهام مبني على السكون وهل هي بسيطة ام مركبة قولان
لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر وفي
الاوسط للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته اذا اراد
ان يسأل عن الشيء وعند المصنف في رواية حماد بن زيد قال
ما هذا قال تزوجت امرأة من الانصار قال البيضاوي يحتمل
ان يكون قوله مهيم استفهام انكاري لما تقدم من النهي عن
التزوج بالخلوق فاجابه بقوله تزوجت اي فتعلق لي منهما
ولم اقصده ويأتي مزيد لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه

اي انقضت عدتها

وعليه وقد يقبح الواو والهمزة
في مضموم او مضموم ومفتوح
ما قبله وضم ان وغيره وهو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب ان التي تزوجها
بنت ابي الجيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة آخره
راء واسمه انس بن رافع الاوسي كما مر قريبا فقال عليه الصلاة
والسلام ما سقت فيها ولابي ذر عن الكشميهني اليها بدل
فيها وفي رواية حماد بن سلمة في الوليمة كم اصدقتها قال
عبد الرحمن سقت اليها وزن نواة من ذهب او نواة من
ذهب بالشك من الراوي كما سبق واستنكر الداودي رواية
وزن نواة ورجح الثانية ورد عليه بأن في رواية شعبة
عن عبد الله بن ابي صهيب على وزن نواة وكذا لغيره بالجزم
وهم ايمة حفاظ فلا وهم في الرواية لانها وان كانت نواة
تمر او غيرها لها قدر معلوم يصلح ان يقال وزن نواة ولعل
المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة
عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع الدينار وكذا قدره
بعضهم وعورض بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف
يجعل معيارا لما يوزن به وبقية مبحث ذلك يأتي ان
شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته فقال عليه
الصلاة والسلام له أولم ولو بشاة استدل به على تأكيد امر
الوليمة اذ انه صلى الله عليه وسلم امر باستدراكها بعد انقضاء
الدخول وياتي ان شاء الله تعالى اختلاف الايمة هل
وقتها عند العقد او عند الدخول او عقبه او موسع من
ابتداء العقد الى انتهاء الدخول وبه قال حدثنا القعنبي
ابن محمد بفتح المهملة وسكون اللام آخره فوقية ابو همام
بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى الخاركي بالخاء المعجمة
وخاركي من ساحل البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
الحزامي المدني قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن الزنا د

ذكوان

ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قالت الانصار لما قدموا المدينة وزاد
في باب اذا قال اكفني مؤونة النخل من المزارعة بيننا
وبين اخواننا ومرادهم تكفونا ولابي ذر يكفونا بالتحتية
وبالتنوين المهاجرين قال عليه الصلاة والسلام لا اقسم
قالت الانصار لهم ايها المهاجرون تكفونا ولابي ذر
يكفونا بالتحتية وبالتنوين المؤونة في النخل بقيد ه
بالسقي والتربية وتشركونا بفتح الفوقية والراء ونون
واحدة وبضم الفوقية وكسر الراء ولابي ذر ويشركونا
بالتحتية المضمومة وكسر الراء في الثمر بالمثناة الفوقية وسكون
الميم اي يكون الثمر بيننا وبينهم شركة ولابي ذر عن
الكشميهني في الامر بدل الثمر اي الحاصل من ذلك وهو
من قولهم امرأة بكسر الميم اي كثر قالوا اي المهاجرون
والانصار سمعنا واطعنا وانما ابى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم فكره
ان يخرج عنهم شيئا من رقبة نخيلهم التي بها قوامهم شفقة
عليهم ولما فهم الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين امتثالا
لامره عليه الصلاة والسلام ومواساة للمهاجرين باب
حب الانصار سقط لفظ الباب لابي ذر فتأليه رفع وبه
قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي امير المؤمنين
في الحديث قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد
ايضا عدي بن ثابت الانصاري لكنه قاضي الشيعة وامام
مسجدهم بالكوفة قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج لا يحبهم كلهم

للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخل شكون المعجمة وفتح الواو
الامر وهذا اقوالهم ينتظم منها من يقسم ومنها من لا يقسم والذي
يقسم يقسم به وينتظم منها من يقسم ما يكال ومنها ما لا يكال
عليه قول ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي الملقب عارم
بالكسر ساكن الميم الاولى من الثوب
اه
حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم الاولى
البصري قال ح

الا مومن كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم من جهة نصرتهم للرسول
عليه الصلاة والسلام الا منافق وفي مستخرج ابي نعيم من حديث
البرا من احب الانصار فبحبي احبهم ومن ابغض الانصار فببغضي
ابغضهم وهو يويد ما مر من تقديره من جهة نصرتهم الخ والتقييد
بكلهم مخرج لمن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فمن احبهم
احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وانما خصوا بذلك لما
فازوا به دون غيرهم من القبايل من ايوايه صلى الله عليه
وسلم ومواساتهم بانفسهم واموالهم فكان صنيعهم لذلك
موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب
وعجم والعداوة تجر البغض ثم انما اختصوا به موجب للحسد
والحسد يجر الى البغض ايضا فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم
من بغضهم ورغب في حبهم حتى جعله من الايمان والنفاق
تنويها بفضلهم وهذا جار باطراد في اعيان الصحابة لتحقق
الاشتراك في الاكرام لما لهم من حسن الغنا في الدين وان
وان وقع من بعضهم لبعضهم بغض بسبب الحروب الواقعة
بينهم فذاك من غير هذه الجهة بل لما طرا من المخالفة
ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما حالهم في ذلك
حال المجتهدين في الاحكام للمصيب اجران وللمخطي اجر
واحد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والترمذي
والنساي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال
حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن عبد الرحمن كذا في الفرع واصله لكنه ضبب
عليه قال وفي الهامش عن عبد الله بدل عبد الرحمن وهو
الصحيح ابن عبد الله بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحده وقيل
جابر بن عتيك الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه

عن

قوله احبه الله معنى حب الله
لعبده ارادته الخير له وانعامه
عليه ورحمته ومعنى بغضه اراد
به عقابه وشقاوته ونحوه اهـ
بخط سحماع ج قال في
المصباح بغض الشي بالضم بغاضة
فهو بغيض وابغضته ابغاضا
فهو مبغض والاسم البغض قالوا
ولا يقال بغضته بغير الف
وبغضه الله للناس بالتشديد
بغضوه اهـ
الغنا مثل كلام الاكتفا
اهـ مصباح

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية الايمان اي علامته
حب الانصار واية المنافق بغض الانصار وقد وقع في اعراب
الحديث لابي البقا العكبري انه الايمان بهمزة مكسورة
ونون مشددة وها والايمان مرفوع واعرابه فقال ان للتاكيد
والها ضمير الشان والايمان مبتدا وما بعده خبر ويكون
التقدير ان الشان الايمان حب الانصار وهذا تصحيف
وفيه نظر من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب
الانصار وليس كذلك فان قلت واللفظ المشهور ايضا
يقتضي الحصر اجيب بان العلامة كالخاصة تطرد ولا تنعكس
وان اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا
الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة او هو للحقيقة
لكنه خاص بمن بغضهم من حيث النصرة كما مر او يقال
ان اللفظ خرج على معنى التحذير والاغراء فلا يراد ظاهره
ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله
بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب انما خوطب به
من يظهر الايمان واما من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو
اشد من ذلك وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم اي مجموعكم احب الناس
الي اي من مجموعهم فلا ينافيه احبية احد له غير الانصار
لان الحكم للكل بشي لا ينافي الحكم به لفرد من افراده فلا
تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من قال احب الناس
اليك قال ابو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا عبد الوارث ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصري
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي
مولاهم التنوري الحافظ قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب

قوله العكبري بالضم والسكون
وفتح الموحدة ورا الى عكبرا
بلد على دجلة فوق بغداد
اهـ لب وعكبرا يمد ويقصر
كما في القاموس اهـ

من

المنقري

اي التنوري المفرود

قوله البناني بموحدة ونونين اي تقريب

قوله من عرس اي العرس بالضم وضمتين طعام الوليمة اه قاموس والعرس ايضا طعام الاملاك اه مصباح وقوله بضم العين اي وضم الراء كما في الفرع بضمتين بالقلم اه

البناني الايتي عن انس رضي الله عنه انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس بضم العين والراء الشك من الراوي وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها في الفرع واصله اي منتصبا قائما قال السفاقسي كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قائما ثلاثيا اه اي قال العيني كأنه غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بموجه لان ممثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدى فعله واما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية الفرع واصله ممثل بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثلثة مفتوحة اي مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك منها وفي النكاح ممتنا بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة اي قائما قياما طويلا وهو من الامتنان لان من قام بين يديه عليه الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشيء لا اعظم منه فكأنه قال يمتن عليهم بمحبته ويويد قوله بعد فقال اللهم انتم من احب الناس اليّ قالها ثلاث مرات وتقديم لفظ اللهم للتبرك او للاستشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي البغدادي الحافظ قال حدثنا بهز بن اسد بضم الموحدة مفتوحة فهاء ساكنة فمعجمة الامام الحجة قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد هشام بن زيد اي ابن انس ابن مالك الانصاري قال سمعت جدي انس بن مالك الانصاري

الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها لم يسم هو ولا امه فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها بالكلام تأنيسا لها او اجابها مما سألته عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم ايها الانصار لاحب الناس اليّ اي من لمن للتبعيض مقدر كما دل عليه الحديث السابق مرتين اي قال ذلك القول مرتين وهذا الحديث اخرجه في النكاح والنذور وسلم في الفضايل والنسائي في المناقب باب اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم وموليهم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدي مولاهم بندار الحافظ قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي احد الاعلام الثقاة يرمي بالارجا انه قال سمعت اباحمزة بالحا المهملة والزاي طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف المفتوحة والراء والظاء المعجمة عن زيد ابن ارقم انه قال قالت الانصار يا رسول الله لنا بني اتباع بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فادع الله ان يجعل اتباعنا منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليد خلوا في الوصية منا بالاحسان وغيره فدعا عليه الصلاة والسلام به بالذي سألوه فقال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن مرة فنميت بتخفيف الميم اي نقلت ذلك الى ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة قال ولا ابي ذر فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال

قوله الجملي بفتح الجيم والميم نسبة الى جد قبيلة اه

قوله ابن ابي ليلى اسمه يسار ويقال بلال وقال ابن الجوزي ابو عبيد ابن ابي ليلى ابو الهجيم ابن عطية ابن عمرو ابن عامر ابن عدي الانصاري الاوسي ابو عيسى ابو عبد الله ويقال

حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم
وتشديد الرا الجملي قال سمعت ابا حمزة بالحا المهملة والزاي
رجلا من الانصار بنصب رجلا بيان او بدل من حمزة واسم ابي
حمزة فيما قاله الغساني طلحة بن زيد قالت الانصار يا رسول
الله ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا قال الطيبي الفا تستدعي محذوفا اي لكل نبي اتباع
ونحن اتباعك فادع الله ان يكون اتباعنا اي حلفانا وموالينا
منا اي متصلين بنا مقتفين آثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل لنا
من العز والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
اتباعهم منهم قال عمرو اي ابن مرة الراوي فذكرته لابن
ابي ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اي قال ذاك بغير لام زيد
قال شعبة بن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه احتمل عنده ان
يكون ابن ابي ليلى اراد بقوله قد زعم ذلك زيد اي زيد اخوك
اي زيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه ابو نعيم في المستخرج
من طريق علي بن الجعد جازما به وفيه التنبيه على شرف صحبة
الاخيار صح المرء مع من احب وتامل تاثير الصحبة في كل شي
حتى بواشق بالصحبة رفعت على ايدي الملوك حتى في
الحطب بصحبة البخار يعبق من النار فعليك بصحبة الاخيار
باب فضل دور الانصار اي منازلهم وكانت كل
قبيلة منهم تسكن محلة فسميت تلك المحلة دارا سقط
باب لابي ذر فما بعده مرفوع وبه قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك عن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح
السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار

اي قبايلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خيريتها
بسبب خيرية اهلها بنو النجار بفتح النون والجيم المشددة
وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ثم بنو عبد الاشهل
بفتح الهمزة والها بينهما معجمة ساكنة اخره لام ابن جشم بن
الحارث بن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس بن
حارثة ثم بنو الحارث بن خزرج ولابي ذر الخزرج اي ابن
عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو ساعدة بن كعب
ابن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة الغطريف
ابن امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن وهو جماع
غسان بن الازد واسمه دراء على وزن فعال ابن الغوث
ابن يشجب بن يعرب بن يقطن وهو قحطان والى قحطان جماع اليمن
وهو ابو اليمن كلها ومنهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول قحطان بن
الهميسع بن تيمن بن بنت بن اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم
من ينسبه الى غيره فيقول قحطان بن فالخ بن عابر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كلها من ولد
اسماعيل وعلى الثاني ثم بنو ساعدة وسمي تيم الله النجار
لانه اختص بقدوم وقيل بخروجه رجل بالقدوم وفي كل دور
الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى في قوله
خير دور الانصار بمعنى افعل التفضيل وهذه اسم فقال سعد
هو ابن عبادة ما ارى بفتح الهمزة مصححا عليها في الفرع
واصله ويجوز الضم بمعنى الظن النبي صلى الله عليه وسلم الا
بالتشديد قد فضل علينا اي بعض القبايل وانما قال ذلك
لانه من بني ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا
بكلمة ثم بعد ذكره القبايل الثلاث فقيل له قد فضلكم
عليه الصلاة والسلام على كثير من قبايل الانصار غير المذكورين

وفي هذا تفضيل القبايل والاشخاص من غير هوي ولا مجازفة
ولا يكون هذا غيبة وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في
مناقب سعد بن عبادة ومسلم في الفضايل والترمذي والنسايي
في المناقب وقال عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري
ما وصله في مناقب سعد حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
قتادة بن دعامة قال سمعت انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة
الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال
فيه سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح باسمه
في الاول وبه قال حدثنا سعد بن حفص بسكون العين
الطلحي بالطا المفتوحة واللام المكسورة المهملتين بينهما
لام ساكنة الكوفي وثبت الطلحي لابن ذر قال حدثنا
شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير صالح الطايي
انه قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
اخبرني بالافراد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير
دور الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار ثم من الخزرج
بالشك من الراوي وبنو عبد الاشهل بن الاوس وبنو
الحارث بن الخزرج وبنو ساعدة بن الخزرج ووقع التعبير
بالواو وفي رواية انس السابقة بثم كرواية حميد اللاحقة
وفيه اشعار بان الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام
في مغنيه وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا
على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب
والربعي والفراء وثعلب وابن عمرو الزاهد وهشام والشافعي
انتهى وتعقبه الشيخ تقي الدين السبكي بان الشافعي لم ينص
على افادتها للترتيب وانما اخذوه من قوله بالترتيب في

الاشارة بهذا الى تفضيل
تمييز هوي ولا مجازفة
كاسه

الوضو وليس بأخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن ابي
حنيفة ايضا وانما اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول بها
انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وليس بأخذ صحيح
لان الواحدة انما وقعت فقط لانها بانت قبل تعلقه بالمعطوف
فلم يبق محلا للطلاق ونقل ابن عبد البر في التمهيد ان بعض
اصحاب الشافعي حكى في كتاب الاصول ان الكسايي والفراء يقولان
بانها للترتيب وقال الفراء في المشهور عنه انها للترتيب
حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل انها عنده للمعية الا لمانع
فيكون الترتيب انتهى ويحتمل ان يفهم الترتيب هنا من التقديم
لا من مجرد الواو وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم
في الفضايل والنسايي في المناقب وبه قال حدثنا خالد بن
مخلد بفتح الميم البجلي قال حدثني بالافراد عمرو بن يحيى بن
عمارة المازني المدني عن عباس بن سهل اي ابن سعد الساعدي
عن ابي حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار
بني الحارث ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير
قال ابو حميد فلحقنا بسكون القاف سعد بن عبادة بنصب
سعد على المفعولية فقال ابو اسيد بضم الهمزة وابو
بالرفع على الفاعلية وابو ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة
الماضي ونا مفعوله وسعد بن عبادة فاعل بالرفع فقال ابا
اسيد مناداي حذفت منه الاداة الم تر ان بني الله ولابي
ذر عن الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر عن الهروي والمستملي ان الله خيرا الانصار فضل
بعضهم على بعض فجعلنا اخيرا في الذكر فادرك سعد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير بضم الخاء

تمرا القوم يعلم وعنه ابو
حدثنا سلمان قال
ابنا جلاد قال قال
ح

المجمة مبنيا للمفعول دورا الانصار برفع دور نائب عن
الفاعل اي فضل بعض قبايلها على بعض فجعلنا بضم الجيم مبنيا
للمفعول مع سكون اللام اخرا في الذكر فقال عليه الصلاة
والسلام اوليس بفتح الواو وبسكم بموحدة قبل الحا وسكون
السين اي اوليس بما فيكم ان تكونوا من الخيار جمع خير الذي
بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبايل وهذا الحديث
قدم في باب خرص التمر من كتاب الزكاة باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار اصبروا حتى تلقوني
على الحوض قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما وصله الموفق تاما في غزوة حنين
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج سمعت
قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير بضم
المهملة وفتح السين المهملة في الاول وضم الحا المهملة وفتح
الضاد المعجمة في الثاني مصغرين رضي الله عنه ان رجلا من
الانصار قيل هو اسيد الراوي قال يا رسول الله ألا تستعملني
اي الا تجعلني عاملا على الصدقة او على بلد كما استعملت فلانا
قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل
والمستعمل وقال في الشرح لا ادري الآن من اين نقلته
قال عليه الصلاة والسلام ستلقون بعدي اثره بضم الهمزة
وسكون المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني اثره بفتحتين اي
من يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم فاصبروا على
ذلك حتى تلقوني على الحوض وهذا الحديث اخرجه المؤلف
ايضا والترمذي في الفتن ومسلم في المغازي والنسائي في القضاء
والمناقب وبه قال حدثنا بالافراد ولابي ذر حدثنا

محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام
هو ابن زيد قال سمعت جدي انس بن مالك ولابي ذر سمعت
انسا رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا
للانصار انكم ستلقون بعدي أثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي
ذر بضم فسكون فاصبروا على ذلك حتى تلقوني يوم القيامة
وموعدكم الحوض اي الذي ترد عليه امته أيبنته عدد النجوم
كما في مسلم وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى
ابن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه
حين حرج اي سافر يحيى معه اي مع انس آل الوليد بن عبد
الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة حين
أذاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فانصفه
منه قال اي انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
الى ان يقطع بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه اي يعطى
لهم البحرين البلد المشهور بالعراق على جهة الاقطاع وكان
عليه الصلاة والسلام صالح اهله وضرب عليهم الجزية فقالوا
اي الانصار لا تقطع لنا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين
مثلها قال عليه الصلاة والسلام اما بكسر الهمزة وتشديد
الميم لا والله لا تقطعون لهم مالا يثرون به واولا تقبلوا فادغمت النون
في الميم وحذف فعل الشرط فصار اما لا فاصبروا حتى تلقوني
اي يوم القيامة على الحوض فانه اي اقطاع المال سيصيبكم
بالتحتية بعد السين ولابي ذر ستصيبكم بالفوقية حال كونكم
بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها ولابي ذر
اثرة بعدي بالتقديم والتاخير اي استيثار الغير بكم عليكم

وهذا الحديث قدم في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية **باب** دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار والمهاجره بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج قال **حدثنا** ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المدني البصري وسقط معاوية بن قرة لغير ابي ذر **عن** انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى المهاجرون والانصار يحفرون الخندق ورأى بهم من النصب والجوع متمثلا بقول ابن رواحة لا عيش الا عيش الاخرة مستمر فاصلح الانصار بهمزة قطع والهاجرة بضم الميم وكسر الجيم وهذا الحديث اخرجه في الرقاق وفي المغازي والنسائي في المناقب والرقاق **وعن** قتادة بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق واخرجه مسلم والترمذي والنسائي **عن** النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الاول **و** لكنه **قال** فاغفر للانصار بدل قوله في الاول فاصلح والانصار باللام الجارة ولابي ذر فاغفر الانصار بالنصب وبه قال **حدثنا** ادم بن ابي اياس قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج **عن** حميد الطويل انه قال **سمعت** انس بن مالك رضي الله عنه **قال** كانت الانصار يوم الخندق تقول وهم يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب نحن الذين بايعوا محمدا بموحدة وبعد الالف تحتية **على** الجهاد ما حيينا ابدا وفي الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس ما بقينا ابدا **فاجابهم** صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش ستمر ادعتبر لا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجره وهذا من

قوله ويحفرون الخ وكانت مدة الحفر ستة ايام قاله ابن سعد وقيد بسبع عشرة وقيد في اربع وعشرين احمد حلبي

ارادة الشيء في المهاجرة على ارادة ايجاده عرفات

قول

قول ابن رواحه قال الداودي وانما قال لاهم بلا الف ولام ليتزن واجاب في المصابيح فانه اللهم على جهة الخزم بالخاء والزاي المعجمتين وهو الزيادة على اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة وبه قال **حدثني** بالافراد محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشي المدني قال **حدثنا** ابن ابي حازم عبد العزيز **عن** ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار **عن** سهل بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه **قال** جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر الفاء حول المدينة وننقل التراب المتحصل منه **على** اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد بالمثناة الفوقية والدال المهملة وهو ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصابيح جمع كتد بفتح الكاف والتاء معا وهو معرز العنق في الصلب وقيل اصل العنق الى اسفل الكتفين قال في الفتح وللكشميهني وكذا هو في اليونينية معزوا لابي ذر على الكشميهني على اكبادنا بالموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي في المناقب والرقاق **باب** بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر **ويوثرون** اي الانصار وفي نسخة وعزاها في الفرع واصله لابي ذر باب قول الله ويوثرون **على** انفسهم ولو **كان** بهم خصاصة اي فاقة والمعنى يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم ويبدأون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك وبه قال **حدثنا** مسدد هو ابن مسرهد قال

قوله ليتزن راجع الى المخزم الاول الذي هو اللهم لا عيش الا عيش الاخرة وعلى الثاني فالمعنى ليأت بخامس فان في كل من الاربعة الاولى خاء وزاي وفي الاخير منها الزاي فقط وهو ظاهر كلام ابن رواحة لان الزيادة انما تكون في الاخير وهو ظاهر قوله الزيادة على اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة وقوله الاول الذي هو اللهم لا عيش الا عيش الاخرة ليس في شيء من نسخ البخاري التي بايدينا وانما هو في نسخة العيني وهو ظاهر قوله وهو ما بين الكاهل الى الظهر الخ احمد حلبي

حدثنا عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي عن فضيل بن
غزوان بالغين والزاي المعجمتين وفضيل بالتصغير ابو الفضل
الكوفي عن ابي حازم بالحا المهملة والزاي سلمان الاشجعي
لا سلمة بن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو
ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير
فقال يا رسول الله اصابني الجهد فبعث الى نسائه امهات
المومنين يطلب منهن ما يضيفه به فقلن ما معنا اي ما عندنا
الا الما فقال رسول الله ولابي ذر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من يضم اليه في طعامه او يضيف بكسر الضاد المعجمة
وسكون التحتية هذا الرجل بالشك من الراوي فقال رجل
من الانصار يا رسول الله انا اضيفه فانطلق به الى امراته
فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت له ما عندنا الا قوت صبياني بالياء بعد النون
ولابي ذر صبيان بتنوين النون بغير ياء وفي مسلم فقام
رجل من الانصار يقال له ابو طلحة وعلى هذا فالمراة ام سليم
والاولاد انس واخوته لكن استبعد الخطيب ان يكون ابو
طلحة هذا هو زيد بن سهل عم انس بن مالك زوج امه
فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه ان هذا
الرجل المضيف ظهر من حاله انه كان قليل ذات اليد
فانه لم يجد به ما يضيف به الا قوت اولاده وابو طلحة
زيد بن سهل كان اكثر انصاري بالمدينة مالا ونقل
ابن بشكوال عن ابي المتوكل الناجي انه ثابت بن قيس
وقيل عبد الله بن رواحة فقال لها هيي طعامك واصبحي
سراجك بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونانية
وغيرها اي اوقديه وفي الفرع واصلحي باللام بدل الموحدة

قوله غزوان بفتح الغين وسكون الزاي المعجمتين اه كما في الترتيب

ولم ارها كذلك في غيره ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء
قال في المصابيح نفوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا
على ضرر اذا كان ذلك من طريقة النظر وان القول فيه
قول الاب والفعل فعله لانهم نوموا الصبيان جياعا ايثارا
لقضا حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته
والقيام بحق ضيفه فهيئت زوجة الانصاري طعامها
واصبحت بالموحدة اوقدت سراجها ونومت صبيانها بغير
عشاء ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا اي الانصاري
وزوجته يريانه بضم اوله انهما ولابي ذر عن الحموي
والمستملي كانهما ياكلان فباتا طاويين اي بغير عشاء واكل
الضيف فلما اصبح غدا الى رسول الله جواب لما قوله غدا ضمن فيه
معنى الاقبال اي لما دخل الصباح اقبل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ضحك الله الليلة او
قال عجب من فعالكما الحسنة وفا فعالكما مفتوحة ونسبة
الضحك والتعجب الى الباري جل وعلا مجازية والمراد بهما
الرضى بصنيعهما فانزل الله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة قال في النهاية الخصاصة اي الجوع والضعف
واصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجملة في موضع الحال ولو
بمعنى الفرض اي ويوثرون على انفسهم مفروضة خصاصتهم ومن
يوق شح نفسه اضافه الى النفس لانه غريزة فيها والشح اللوم
وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو اعم لانه قد يوجد البخل
ولا شح ثمه ولا ينعكس والمعنى ومن غلب ما امرته به
نفسه وخالف هواها بمعونة الله وتوفيقه فاولئك
هم المفلحون الظافرون بما ارادوا وسقط لابي ذر قوله
ومن يوق شح الخ وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا

قال البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن مثل الجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح افعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بفتح الفا وقد يستعمل في الشر والفعال بالكسر اذا كان الفعل بين اثنين بمعنى انه مصدر فاعل مثل قاتل قتالا اه فتح

والترمذي والنسائي في التفسير ومسلم في الاطعمة باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
بفتح الواو عن مسيئهم وسقط لابي ذر لفظ باب فما بعده
مرفوع وبه قال حدثني بالافراد محمد بن يحيى ابو علي المروزي
الصايغ بالغين المعجمة قال حدثنا شاذان بالمعجمتين ابن عبد
العزيز اخو عبدان عبد الله العابد وعبدان لقبه قال ابي
شاذان حدثنا ابي عثمان بن جبلة قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج بفتح الحا المهملة وتشديد الجيم الاولى الحافظ ابو بسطام
العتكي امير المومنين في الحديث عن هشام بن زيد انه قال
سمعت انس بن مالك يقول ابو بكر الصديق والعباس بن عبد
المطلب رضي الله عنهما بمجلس بالتنوين من مجالس الانصار ونبي
صلى الله عليه وسلم في مرض موته وهم اي والحال انهم يبكون
فقال العباس او الصديق لهم ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم منا اي الذي كنا نجلسه معه ونخاف
ان يموت ونفقد مجلسه فبكينا لذلك فدخل العباس او
ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك الذي وقع من
الانصار قال انس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والحال انه
قد عصب بتخفيف الصاد المهملة على راسه حاشية برد بضم
الموحدة وسكون الرا نوع من الثياب معروف ولابي ذر عن
المستملي بردة وحاشية نصب مفعول عصب قال انس فصعد
عليه الصلاة والسلام المنبر بكسر العين ولم يصعده بعد ذلك
اليوم بفتح العين من يصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم
بالانصار فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الرا والشين المعجمة
وعيبتي بعين مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وموحدة
مفتوحة وتا التانيث قال الفرا ضرب المثل بالكرش لانه

مستقر

قوله محمد بن يحيى الخ كان احد الحفاظ مات قبل البخاري باربع سنين اه فتح

قوله بردة وفي رواية بزيادة ها التانيث اه فتح

مستقر غذا الحيوان الذي يكون فيه نماؤه والعيبة ما يخزن
فيها نفيس ما عنده يعني انهم موضع سره وامانته وقال ابن
دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق
اليه وقد قضوا الذي عليهم من الايوا والنصرة له عليه
الصلاة والسلام كما بايعوه ليلة العقبة وبقي الذي لهم
وهو دخول الجنة كما وعدهم صلى الله عليه وسلم اذا اووه
ونصروه فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم في غير الحدود
وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا احمد بن
يعقوب ابو يعقوب المسعودي الكوفي قال حدثنا ابن
الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملايكة قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحا
المهملة حال كونه متعطفا بنون ساكنة مصلحة على كشط
في الفرع وفي اصله وهو الذي في الفاصرية وغيرها متعطفا
بالفوقية المفتوحة وتشديد الطا اي مرتديا بها على
منكبيه بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة
بكسر العين قد عصب بها راسه من وجعها دسما بالرفع صفة
لعصابة اي سودا حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال بعد الثنا اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون وتقل
الانصار قال التوربشتي يريد ان اهل الاسلام يكثرون
وتقل الانصار لان الانصار هم الذين اووه صلى الله عليه وسلم
ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا
يدرك شاوهم السابق وكلما مضى منهم احد مضى من غير بدل
فيكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا كالملح بكسر الميم في الطعام

الرجل

قوله من وجعها الاولى من وجعه لان الراس مذكر اه

قوله شاوهم الخ الشاو السبق والزبيل كالمشاة والغاية والامد اه ق

من القلة ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام
جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا
في البلاد وملكوا الاقاليم فمن ثم قال عليه الصلاة والسلام
للمهاجرين امرا مفعول به يضر فيه اي في ذلك الامر
احدا او ينفعه صفة كاشفة لامرا فليقبل من محسنهم ويتجاوز
عن مسيئهم مخصوص بغير الحدود كما سبق وبه قال حدثني
بالافراد ولغير ابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة يحدث
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الانصار كرشي بفتح الكاف وكسر الراء اي جماعتي
وعيبتي اي موضع سري ماخوذ من عيبة الثياب وهي
ما يحفظ فيها والناس غير الانصار سيكثرون بفتح التحتية
وضم المثلثة والانصار يقلون وقد وقع كما قال صلى الله
عليه وسلم لان الموجودين الان ممن ينتسب لعلي بن ابي
طالب ممن يتحقق نسبه اليه اضعاف من يوجد من قبيلتي
الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا
التفات الى كثرة من يدعي انه منهم من غير برهان قاله
في الفتح فاقبلوا بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي
في المناقب والنسائي باب مناقب سعد بن معاذ
بالذال المعجمة ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل
الانصاري الاوسي الاشهلي كبير الاوس رضي الله عنه و
سقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا وفي

قوله كبير الاوس كما ان سعد ابن عبادة كبير الخزرج واياهما اراد الشاعر بقوله فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف اهـ فتح

نسخة اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول اهديت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير
اهداها له اكيدر دومة كما في حديث انس السابق في الهبة
فجعل اصحابه يمسونها بفتح التحتية والميم ويعجبون بسكون العين
من لينها فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من لين هذه المناديل
سعد بن معاذ زاد في الهبة في الجنة خير منها اي من الحلة او الين
بالشك ولابي ذر عن الكشميهني والين وانما ضرب المثل بالمناديل
لانها ليست من علية الثياب بل تتبدل في انواع فيمسح بها
الايدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطى بها ما يهدى
ويتخذ لفافا للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل
سائر الثياب سبيل المخدوم فاذا كان ادناها هكذا فما ظنك
بعليتها وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل ورواه
اي حديث الباب قتادة بن دعامة فيما وصله المؤلف
في الهبة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في
اللباس سمعا انس بن مالك رضي الله عنه وفي اليونانية
والناصرية سمعا انسا فاسقطا كغيرهما ما اثبته في الفرع
وهو ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا فضل بن
مساور بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة ومساور بضم الميم
وفتح السين المهملة وبعد الالف واو مكسورة فراء البصري
ختن ابي عوانة بفتح المعجمة والفوقية اخره نون اي
صهر ابي عوانة بفتح العين المهملة والواو المخففة زوج ابنته
والختن يطلق على كل من كان من اقارب المرأة قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان بن مهران

عن ابي سفيان طلحة بن نافع القرشي مولاهم قال جماعة ليس به
باس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيفة خرج له البخاري
مآخر مقرونا عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي تحرك
حقيقة لموت سعد بن معاذ فرحا بقدوم روحه وخلق الله فيه
تمييزا اذ لا مانع من ذلك او المراد اهتزاز اهل العرش وهم
حملته فحذف المضاف ويويده حديث الحاكم ان جبريل قال من
هذا الميت الذي فتحت له ابواب السما واستبشر به اهلها
او المراد باهتزازه ارتياحه لروحه واستبشاره بصعودها
لكرامته وسنه قولهم فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب
جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها
وقيل جعل الله اهتزاز العرش علامة للملايكة على موته
او المراد الكناية عن تعظيم شانه وفاته والعرب تنسب
الشيء العظيم الى اعظم الاشيا فتقول اظلمت الارض لموت
فلان وقامت له القيامة وهذا الحديث اخرجه مسلم
في المناقب وابن ماجه في السنة وعن الاعمش سليمان بن
مهران بالاسناد السابق اليه انه قال حدثنا ابو صالح ذكوان
الزيات عن جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله اي مثل حديث ابي سفيان طلحة بن نافع السابق
وفايدة سياق هذا انه لم يخرج لابي سفيان الا مقرونا
بغيره واستشهد البخاري مع مازاده حيث قال فقال رجل
قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسمية الرجل المذكور رضي الله
عنه فات البرا اي ابن عازب يقول في معنى قوله عليه
الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
اي اهتز السرير الذي حمل عليه وياتي الحديث بابا ه

وهم بعض الشراح فقال ظاهر
ان المراد بالعرش السرير المعهود
عليه الذي هو الجنازة
لانه يرجع ضمير ظلها وقال
الخ

اذ ان المراد منه فضيلته واي فضيلة في اهتزاز سرير ه
اذ كل سرير يهتز اذا تجاذبته ايدي الرجال ثم يحتمل ان
يراد اهتزاز سريره فرحا بقدومه على ربه وفي حديث
ابن عمر عند الحاكم اهتز العرش فرحا بلقا الله سعدا حتى
تفسخت اعواده على عواتقنا قال ابن عمر يعني عرش
سعد الذي حمل عليه فاوله كما اولها البرا لكن هذا الحديث
يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطا بن السايب
عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديثه مقال لانه ممن اختلط
في اخر عمره ويعارضه ايضا ما صححه الترمذي من
حديث انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال
المنافقون ما اخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الملايكة كانت تحمل فقال ابي جابر في جواب الرجل
انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغاين
بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد
ابن معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد ما تاوله البرا وغيره
ولم يقل البرا ذلك على سبيل العداوة لسعد بل فهم شيئا
محتملا فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش
الرحمن وظن جابر ان البرا قاله غضا من سعد فساغ له
ان ينتصر له وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة ابن البرند
بكسر الموحدة وكسر الراو وسكون النون اخره دال مهملة
السامي بالمهملة قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين ابن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري قاضي المدينة عن ابي سعيد بكسر العين
سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه ان اناسا بهمزة

حملة

عبارة الفتح قال ابن عمر يعني عرش
سعد الذي حمله عليه وهذا من رواية
عطاء ابن السايب عن مجاهد عن
ابن عمر وفي حديث عطا مقال الخ
اه

قوله غضا من سعد اي
انتقصه فحط الرجل صوته
وطرفه ومن صوته ومن
طرفه غضا من باب قتل
خفض ومنه يقال غض من
فلان غضا وغضاضة
اذا انتقصه اه مصححه

عرعرة بالعينين المهملتين

مصومة وهم بنو قريظة ولا بن ذرنا شنزلوا من قلعتهم بخيبر بعد ان حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد في رحبة في غزوة الخندق بسهم قطع منه اكحل فجا من المسجد النبوي المدني على حمار قدوطأ له بوسادة ومعه قومه من الانصار فلما بلغ قريبا من المسجد الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته لبني قريظة قبل والاشبه ان قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم و ابي داود وهذا فيه تخطئة الراوي بمجرد الظن فالاولى كما في المصابيح حمله على ما مر من كونه اخبط عليه السلام هناك مسجدا ولئن سلمنا انه لم يكن ثم مسجد اصلا لكنا لا نسلم ان قوله من المسجد متعلق بقوله قريبا وانما هو متعلق بمحذوف اي فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في حالة كونه جاريا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين من الانصار قوموا الى خيركم او سيدكم بالشك من الراوي على القول بانه عام يحتمل انه لم يكن في المسجد من هو خير منه او المراد السيادة الخاصة من جهة التحكيم في هذه القصة ولابي ذر قوموا خيركم او سيدكم باسقاط الى والرفع بتقدير هو فقال عليه الصلاة والسلام له يا سعد ان هؤلاء اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل طايفة مقاتلتهم وهم الرجال وتسبي ذراريهم النساء والصبيان قال عليه الصلاة والسلام له حكمت اي فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام

قوله قوموا الى خيركم الخ قال الزركشي من رواية بكسر اللام الاستفتاحي وهو العصيب وبفتحها الملك الثاني بالنصب اه

وهو الله جل وعلا والشك من الراوي والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو على حكم رجل من كتاب الجهاد **باب**

منقبة اسيد بن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة مصغرين ابن سماك بن عتيك بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد شمس الاشهلي الانصاري الاوسي ابي يحيى المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه عمر رضي الله عنه **وباب منقبة عباد بن بشر** بفتح العين والموحدة المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف وبمعجمة الانصاري الحارثي الاشهلي اسلم قبل الهجرة وشهد بدرا واحدا بعد يوم اليمامة فاستشهد بها رضي الله عنه وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع كما لا يخفى وبه قال **حدثنا علي بن مسلم** الطوسي البغدادي قال **حدثنا حبان** بفتح الحاء والموحدة المشددة **ابن هلال** ابا حبيب وثبت لابي ذر ابن هلال قال **حدثنا همام** بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ قال **اخبرنا قتادة** بن دعامة **عن انس** رضي الله عنه **ان رجلين** ذكرهما في الرواية المعلقة بعد **خرجا** من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة **مظلمة** بكسر اللام **واذا** بالواو ولابي ذر فاذا **نور** بين ايديهما يعني حتى تفرقا **فتفرق النور معهما** يعني مع كل واحد منهما حتى اتى اهله اكراما لهما **وقال معمر** هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي **عن ثابت عن انس**

قوله عباد وابن بشر بذكر ذا للاكثر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وفي رواية ابي الحسن القابسي بشير بفتح اوله وكسر ثانيه وزيادة تحتانية وهو غلط وفي الصحابة عباد ابن بشر ابن قيظي وعباد ابن بشر ابن نهيك وعباد ابن بشر ابن وقش صاحب هذه القصة هذا الثالث وهم سبعة خلافا لمن ذكرهم فتح

رضي الله عنهما ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار
وتمامه تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا
وبيد كل واحد منهما عصية فأضاءت عصى احدهما حتى
مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصى
الآخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال
حماد هو ابن سلمة مما وصله احمد والحاكم واخرجه ثابت عن
انس رضي الله عنه انه قال كان اسيد بن حضير سقط
ابن حضير ابو ذر وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه
وسلم وتمامه في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا اضاءت عصى
احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت
عصى الآخر وقد وقع مثل هذا للغير المذكور بن فروي
ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم اعطى قتادة بن النعمان
وقد صلى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيره عرجونا وقال
انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا ومن
خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فستري سوادا فاضربه
حتى تخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاء له العرجون حتى
دخل بيته وجد السواد وضربه حتى خرج وحديث
الباب اخرجه المؤلف في ابواب المساجد من الصلاة

باب مناقب معاذ بن جبل بفتح الجيم والموحدة ابن
عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج
من النجباء الصحابة قال ابن مسعود كنا نشبهه بابراهيم
عليه الصلاة والسلام كان امة قانتا لله حنيفا وكان
شهد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة
ثمان عشرة بالاردن رضي الله عنه وسقط لفظ باب

قوله حندس الخ الحندس
بالكسر الليل المظلم والظلمة
والجمع حنادس اه قاموس

وعبارة ابي ذر هو ابو عبد الرحمن
معاذ ابن جبل ابن عمرو ابن اوس
ابن عايذ بالمثناة تحت والذال
المعجمة ابن عدي ابن كعب ابن عمرو
ابن ادد ابن سعد ابن علي ابن
اسد ابن ساردة ابن تزيد
بالمثناة فوق وكسر الزاي
ابن جشم ابن الخزرج الخزرجي
الجشمي المدني الفقيه العالم مناقبه
كثيرة منها ما رواه معاذ نفسه رضي الله
عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيه معاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ فنهى الالتفات فقال
يا معاذ هذا وهلك معاذ لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك تمر بمسجدي
وقبري فبكى معاذ شفقا من فراق رسول الله صلى

لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد لابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة
الجملي بفتح الميم والجيم عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن
الاجدع الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح
العين ابن العاصي رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن بكسر الواي خذوه
من اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم مولى ابي حذيفة
ومن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية
ابن كعب ومن معاذ بن جبل قال النووي قالوا ان هؤلاء
الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن عند صلى الله عليه وسلم
مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض دلان
هؤلاء تفرغوا لان يوخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم
اراد اعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام
من تقدم لهؤلاء الاربعة وانهم اقراء عنهم منقبة وفي
نسخة باب منقبة سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بفتح الحاء
المهملة وكسر الزاي بعدها تحتية ثم ميم ابن ثعلبة
ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الساعدي
نقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف
عند اهل المغازي انه تهيأ للخروج فنهش واقام فلم يذكره
في البدريين الواقدي والمدايني وابن الكلبي وكان سيدا
جوادا اذا رياسة ومات بحوران من ارض الشام سنة
اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير
في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله

اهمل في اليونينية ضبط قاف
منقبة وذكرها الجوهري بفتح
القاف فليعلم كتبه محمد المزي
اه كذا بهامش الفرع
قوله دليم بضم الدال المهملة
وفتح اللام اه حلبي
قوله ابن حزيمة وفي اصليهما
اه مع

وقد اخضرّ جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قائلا
يقول من بير ولا يرون احدا ٠
نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد ٥ ٠
وضربناه بسهم فلم نخط فؤاد ٥ ٠
فلما سمع الغلمان ذلك وعوا لفظ ذلك اليوم فوجدوه
اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين
بينا سعد يبول قائما اذ اتكأ فمات فقتلته الجن وقبره
بالمنيحة قرية من غوطة دمشق مشهور يُزار الى اليوم
رضي الله عنه وقالت عائشة رضي الله عنها في سعد وكان
قبل ذلك الذي قاله في حديث الافك رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية وذلك انه لما قال صلى الله عليه وسلم
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمتُ على اهلي بيتي الا خيرا فقام سعد بن
معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك
منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من
اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام لسعد
ابن عبادة وهو سيد الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد عائشة القص منه
لان سعدا لم يكن منه الا الرد على سعد بن معاذ ولم يلزم
منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الماء فتلك
وقد كان في هذه المقالة متأولا فلذلك اورد المولف
ذلك في مناقبه وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن منصور
الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
التنوري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
قتادة بن دعامة قال سمعت انس بن مالك رضي الله

عنه

قوله ان البيتين من بحر
الرمل غير ان البيت
الاول دخله الخزم
تحريف ا ه ع ب

قوله بالمنيحة الخ بالفتح ثم
الكسر ثم ياء ساكنة واحدة
المناتح من قرى دمشق بالغوطة
يقال ان فيها قبر سعد ابن عبادة
اه راصد

عنه يقول قال ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك
ابن ربيعة الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار اي قبايلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة
الحال بني اي دور بني كذا في الفرع بني باليا دنى
اليونانية وغيرها بنوا النجار بالجيم من الخزرج ثم بنوا
عبد الاشهل بالشين المعجمة من الاوس ثم بنو الحارث بن الخزرج
ثم بنو ساعدة بن الخزرج وفي كل دور الانصار خير
وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى بمعنى افعل التفضيل
وهذه الاخيرة اسم تقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في
الاسلام بكسر القاف وضبطه القابسي بفتحها وكلٍ
وجه صحيح كما لا يخفى اري رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فضل علينا بعض القبايل فقيل له قد فضلتم عليه الصلاة
والسلام على ناس كثير من قبايل الانصار غير المذكورين
وهذا الحديث سبق قريبا باب مناقب
ابي بن كعب بضم الهمزة ثم فتح فتشديد ابن قيس بن
عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار
واسمه تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو الطفيل
الانصاري الخزرجي المعاوي شهد العقبة وبدرا وكان
عمر يقول ابي سيد المسلمين ولقي في سنة ثلاثين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فقوله مناقب
مرفوع وبه قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة
الجملي عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع انه
قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود
عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص فقال ذاك رجل
لا ازال احبه سمعت النبي وفي مناقب سالم لا ازال احبه

والقدم في الاسلام كذا ضبطناه
بفتح القاف عن القابسي وضبطه
بعضهم بكسرها ولكليهما وجه صحيح
والاول اوجه وان كانا بمعنى
وكذا في فضايل سعد وكان ذا
قدم في الاسلام ويروى
بالكسر والفتح اوجه منهما اي
سابقة ومستقدم افضل ومنه
قوله عز وجل لهم قدم صدق
عند ربهم اه من المشارق
نقلت من اليونينية كذا رايته
بهامش فرع الزبي اه

ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قاضي جدتنا

بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم مولى امرأة ابي حذيفة ابن عتبة الانصاري قيد وكان ابو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب اليه ومن معاذ بن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذي مرفوعا واقرأهم ابي بن كعب وقال ابو عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ابي بن كعب وهو اول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان ابن فلان وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة ثم المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال سمعت شعبة ابن الحجاج يقول سمعت قتادة بن دعامة يحدث انس ابن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هو ابن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا زاد ابو ذر وسمى اهل الكتاب قرأة ابلاغ وانذار وقراءة تعلم واستذكار قال ابي وسماني الله لك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام نعم سماك لي وهمذ الطبراني من وجه آخر عن ابي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلى قال انس فبكى ابي فرحا وسرورا وخوفا انه لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما استفسره بقوله وسماني لانه جوز أن يكون امره ان يقرأ على رجل من امته غير معين فاختارني انت وقال القرطبي ختم هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصمد والكتب المنزلة

على الانبيا وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار وهذا الحديث ذكره الموفق في الفضايل والشفير والترمذي والنسايي في المناقب باب مناقب زيد بن ثابت بالمثلثة ابن الضحاك بن زيد بن لوذان ابن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجاري وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان اعلم الصحابة بالفرايض ومن اعلم الصحابة والراسخين في العلم ومن افكه الناس اذا خلا مع اهله وتوفي سنة خمس واربعين وصلى عليه مروان ابن الحكم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال جمع القرآن اي استظهره حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي هو ابن كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد بن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة قلت لانس من ابو زيد المذكور قال هو احد عمومتي واسمه اوس قاله علي بن المديني او ثابت بن زيد قاله ابن معين او هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني او قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام بالحاء والراء المهملتين الانصاري النجاري قاله الواقدي ويرجحه قول انس احد عمومتي لانه انس ابن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمتين ابن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم ايضا

قوله لوذان بفتح اللام وضمها وباسكان الواو وبالذال المعجمة اه

قوله ابن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون اه تقريب

اجيب بان مفهوم العدد لا ينفي الزايد وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضايل **باب مناقب**
ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد
مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي
النجاري عقبي بدري نقيب وامه عباد بنت مالك بن عدي
ابن زيد مناة بن عدي يجتمعان في زيد مناة وهو مشهور
بكنيته وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس وروينا
عن ثابت عن انس مما ذكره في اسد الغابة انه لما خطب ام
سليم قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد لكنك امرء كافر وانا
امراة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك
مهري لا اسالك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما
سمعت بامراة كانت اكرم مهرا من ام سليم توفي سنة
اثنين وثلاثين او اربع وثلاثين وقال الواقدي مات
اخر العمر سنة احدى وخمسين وقيل انه كان صايما
يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو
فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام اربعين سنة لم يفطر
الا ايام العيد وهو يويد قول من قال انه توفي سنة احدى
وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال **حدثنا** ابو معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة
ساكنة ابن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن ابي الحجاج
ميسرة المقعد التيمي المنقري مولاهم البصري قال **حدثنا**
عبد الوارث بن سعيد التنوري قال **حدثنا** عبد العزيز
ابن صهيب **عن انس** رضي الله عنه انه قال لما كان يوم
وقعة احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الواقي

وابو طلحة للحال وهو مبتدا خبره **مجوب** بفتح الميم وضم
الجيم وسكون الواو او بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة
احزه موحدة وملاهما في الفرع واصله اي مترس عليه
زاده الله شرفا لديه **بحجفة** بفتح الحا المهملة والجيم والفا
بترس له من جلد ولا خشب فيه وقوله بحجفة متعلق بقوله
مجوب كما لا يخفى **وكان ابو طلحة** رجلا راميا بالقوس **شديد**
القد باضافة شديد الى القد بكسر القاف وتشديد
الدال وهو السير من جلد لم يدبغ اي شديد وتر القوس
في النزاع والمد قال الحافظ ابن حجر وبهذا جزم
الخطابي وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكره
الكرماني ويحتمل ان تكون الرواية القد بالكسر ويراد به
وتر القوس قال الزركشي ولذا اتبعه بقوله **يكسر يومئذ**
قوسين بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على
المفعولية **او ثلاثا** بالنصب عطفا عليه من شدته
والذي في اليونانية وعزاها في الفتح للاكثر شديدا بالنصب
لقد بلام التاكيد وكلمة قد للتحقيق والذي في فرع اليونانية
شديدة بضبة ولحدة على الدال وكشط الحاجري القد بضبة
على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما وضبب
على قوله يكسر وفي الهامش كاليونانية عن الكشميهني
في رواية ابي ذر عنه تكسر بفوقية مفتوحة فكاف وتشديد
المهملة المفتوحة تفعل ليدل على كثرة الكسر يومئذ وسان
رفع فاعل تكسر او ثلاث رفع ايضا عطفا على سابقه وقال
في الفتح وروي شديد المد بالميم المفتوحة بدل القاف
وتشديد الدال وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها
اليد اي بالتحتية بدل القاف **وكان الرجل** يمر باي طلحة

ومعه الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة
من النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام فيقول النبي صلى الله
عليه وسلم انثرها بنون ساكنة فمعجمة مضمومة ولابي ذر
عن الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل الشين المعجمة لابي طلحة
ليرمي بها فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي اطلع من فوق حال
كونه ينظر الى القوم وهم يرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي
الله أفديك بابي انت وامي لا تشرف بالشين المعجمة والجزم
على النهي اي لا تطلع يصيبك رفع اي لا تشرف فانه يصيبك
سهم من سهام القوم من الاعدا ولابي ذر يصبك بالجزم
جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب
والثاني خطا وقلب للمعنى وتعقبه في المصابيح وقال
بل الثاني صواب على راي الكسائي المشهور وهو انه
اجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك
بالجزم اذ من الواضح البين ان معنى الاول لا تكفر فانك
ان تكفر تدخل النار وان معنى الثاني لا تدن من الاسد
فانك ان تدن منه يأكلك والجماعة انما يقدرون فعل
الشرط منفيا فلذلك لا يصح عندهم التركيب المذكور لكن
لم يصل الامر الى حد اذا وجدنا رواية صحيحة تتخرج
على راي امام من ايمة العربية جليل المكانة تطرح
الرواية وتقطع بخطائها اعتمادا على مذهب المخالفين
هذا الا يقتضيه الانصاف نحري دون نحرك قال الكرماني
النحر الصدر اي صدري عن صدرك اي انا اقف بحيث
يكون صدري كالترس لصدرك انتهى قال انس ولقد رايت
عائشة بنت ابي بكر وام سليم زوج ابي طلحة رضي الله عنهم
وانهما لمشمرتان بكسر الميم مع التثنية اثوابهما ارى بفتح

وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك اهـ نهاية

امر صح

اي اقف انا

صوابه كالترس

الهمزة

الهمزة ابصر خدم سوقهما بضم السين جمع ساق مجرور باضافة
خدم اليه وهو بفتح الخا المعجمة وبالدال المهملة جمع الخدمة
وهي الخلخال او اصل للساق وكان قبل نزول الحجاب حال كونهما
تنقزان القرب بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف وبعد
الزاي الف فنون اي تثبان وتقفزان من سرعة السير
والقرب نصب واستبعد لان ينقز غير متعد واوله
بعضهم على نزع الخافض اي يثبان بالقرب وضبطه في الفرع
واصله ينقزان ايضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف
من انقز فعداه بالهمزة فيصح على هذا نصب القرب و
للكشميهني ينقلان باللام بدل الزاي وفي المصابيح
ان القرب مفعول باسم منصوب على الحال محذوف اي
تنقزان جاعلتين القرب على متونهما ظهورهما تفرغانه بضم
حرف المضارعة اي الما في افواه القوم من المسلمين ثم
ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانها كذا في الفرع بالتانيث
وفي اصله تفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي
ابي طلحة بثنية يدي ولابي ذر من يد بالافراد اما
مرتين واما ثلاثا زاد مسلم في روايته من النعاس
وعند المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون عن ابي طلحة
انه قال كنت فيمن يغشاه النعاس يوم احد حتى سقط
سيفي من يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه
ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد
وذكره ايضا في غزوة احد باب مناقب
عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي
ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد
يوسف بن يعقوب وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه

خلخال كبلبال كما في القاموس اهـ

فاعلاه

عليهما السلام

ضمان النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله وكان
اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
وفي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث واربعين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال سمعت مالكا امام دار الهجرة
يحدث عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية
مولى عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما التيمي المدني عن عامر
ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على
الارض الآن بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن ابي وقاص
انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقوله يمشي على
وجه الارض صفة مؤكدة لاحد كما في قوله تعالى وما من
دابة في الارض لمزيد التعميم والاحاطة لئلا يتوهم ان المبشر بانه
صلى الله عليه وسلم قال لجماعة انهم من اهل الجنة عبد الله بن
سلام ويبعد على ان لا يطلع سعد على ذلك وما اجيب به انه
كره تزكية نفسه لانه احد المبشرين بذلك يعقب بانه
لا يستلزم ان ينفي سماعه مثل ذلك في حق غيره وما سبق
من التقدير بالآن بعد موت العشرة الى آخره مما اجاب به
في الفتح وايده برواية الدارقطني من طريق اسحاق بن الطباع
عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمن يمشي
انه من اهل الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن مهجع عن مالك
لرجل حي ينفي الاستثناء لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني
من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا اقول لاحد من الاحياء انه من اهل الجنة

قوله ابن يوسف الخ ابن نفت لعبد الله ورفع على الخبرية لي زون وكذا فيما يشبهه كما هو ظاهر اه

الا لعبد الله بن سلام وبلغني انه قال وسلمان الفارسي لكن
قال الحافظ ابن حجر ان هذا السياق منكر انتهى واجاب النووي
بان سعدا قال ما سمعت ونفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة
لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات قدم الاثبات على النفي
انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة
لغيره قال سعد بن ابي وقاص وفيه في عبد الله بن سلام
نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الآية كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن
سلام وعورض بان ابن سلام انما اسلم بالمدينة والاحقاف
مكية واجيب بانها مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر
الآيتين ومعنى الآية اخبروني ماذا تقولون ان كان
القرآن من عند الله وكفرتم به ايها المشركون وشهد شاهد من
بني اسرائيل على مثله والمثل صلة يعني عليه اي على انه من
عند الله فامن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل
الشاهد التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى
على التوراة ومحمد على القرآن فكل واحد يصدق الآخر
لان التوراة مشتملة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن مصدق للتوراة قال اي عبد الله التنيسي لا ادري
قال مالك الامام الآية اي نزولها في هذه القصة من
قبل نفسه اوفى اسناد هذا الحديث وعند ابن منده في الايمان
من طريق اسحاق بن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث
والزيادة وفيه قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف
ان ابا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة
فقال عبد الله بن يوسف ان مالكا تكلم به عقب الحديث
وكانت معه لواحي فكتبت فلذا قال لا ادري الخ وقد اخرج

ابن يوسف هو

او هو من روايته في الحديث اه مصححه

التنيسي

الاسماعيلي والدارقطني في غرايب مالك من طريق ابي مسهر
وعاصم بن مهجع وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك بدون
هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه وعند الدارقطني
من رواية ابن وهب التصريح بانها من قول مالك نعم عند
ابن مردويه من حديث ابن عباس وعند الترمذي من حديث
ابن سلام نفسه وعند ابن حبان من حديث عوف انها نزلت
في عبد الله بن سلام قال في الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا ازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الها ابن
سعد الباهلي مولاهم السمان بتشديد الميم البصري المتوفى
سنة ثلاث ومائتين عن ابن عون عبد الله واسم جده ارطبان
البصري عن محمد هو ابن سيرين عن قيس بن عباد بضم العين
وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا انه قال كنت جالسا
في مسجد المدينة النبوية مع بعض الصحابة فدخل رجل هو
ابن سلام كما يأتي قريبا على وجهه اثر الخشوع فقالوا لما بلغهم
من حديث سعد السابق هذا رجل من اهل الجنة فصلى الرجل
ركعتين تجوز فيهما بفتح الفوقية والجيم والواو المشددة
بعدها اي خففهما ثم خرج من المسجد وتبعته فقلت له
انك حين دخلت المسجد قالوا اي الحاضرون فيه عنك هذا
رجل من اهل الجنة قال ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة
له والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله لم يبلغه خبر
سعد او بلغه ذلك وكره الثنا عليه بذلك تواضعا
وايثارا للخمول وكراهة للشهرة وسأحدثك بالواو ولابي
ذر فسأحدثك بم ذاك الانكار الصادر مني عليهم وهو اني
رايت رويا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه

قوله وتخفيف الموحدة اي وليس في البخاري ومسلم والموطا بالتخفيف وضم العين سواه اهـ حلبي

زايد

وهي اني رايت كاني في روضة ذكر ابن سلام الراوي من سعتها
بفتح السين وخضرتها وسطها بسكون السين عمود من حديد
اسفله في الارض واعلاه في السما في اعلاه عروة بضم العين
وسكون الرا المهملتين وفتح الواو فقيل له ولابي ذر لي ارقه
بها السكت ولابي ذر عن الحموي والمستملي ارق باسقاطها قلت
ولابي ذر فقلت لا استطيع ان ارقه فاتاني منصف بكسر الميم
وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعدها فا ولابي ذر
عن الحموي والمستملي منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول اشهر
اي خادم فرفع ثيابي من خلفي فرقيت بكسر القاف حتى كنت
في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك بها فاستيقظت
من منامي والحال انها اي العروة لفي يدي قبل ان اتركها
وليس المراد انه استيقظ وهي في يده وان كانت القدرة
صالحة لذلك فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال
ولابوي الوقت وذر فقال تلك الروضة الاسلام اي
جميع ما يتعلق بالدين وذلك للحموي واما العمود فهو عمود
الاسلام اي اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك
العروة الوثقى ولغير ابي ذر وتلك العروة عروة الوثقى
اي الايمان قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذاك
ولابي ذر وذلك الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون
هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون
من كلام الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه
وسلم انه من اهل الجنة كما نص على غيره فلذا انكر عليهم
ويحتمل ان يكون قوله ما ينبغي انكارا منه على من سأله
عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا

من الرقي وهو الصعود اهـ

يدي بالافراد وفي نسخة يدي بالتثنية وهذا هي اهـ حلبي

عجب فيه لما ذكره من قصة المنام واشار بذلك القول
الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم به اذا كان الذي اخبر به
من اهل الصدق وتحقق هذا قوله فاستيقظت وانها لفي يدي
اي حقيقة من غير تأويل كما يأتي هو الظاهر ويكون رؤياه
هذه كشفا كشفه الله تعالى كرامة له وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الفضايل وبه قال
وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معاذ بن معاذ بن نصر العنبري
قاضي البصرة قال حدثنا ابن عوف عبد الله عن محمد هو
ابن سيرين ان انه قال حدثنا قيس بن عباد بضم العين وتخفيف
الموحدة عن ابن سلام عبد الله انه قال في الحديث السابق
وعبيد مكان قوله فيه منعش بكسر الميم وفتح العاد وهو
الخادم الصغير ذكرا او انثى وبه قال حدثنا سليمان بن
حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد
ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء على ابيه اي
بردة عامر بن ابي موسى الاشعري انه قال اتيت المدينة
طيبة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال ادخل
فاطمك بالنصب سويقا وتمرا وتدخل في بيت بالتنوين
للتعظيم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قال انك
بارض ميتم وهي ارض العراق الربا بها فاش ظاهر كثير
والجملة اسمية من المبتدا والخبر في موضع جر صفة لارض اذا
كان لك على رجل حق فاهدي اليك حملا تبن بكسر الحا وسكون
الميم او حمل شعير او حملة بفتح القاف وتشديد المثناة
العوقية نوع من علف الدواب فلا تاخذه فانه ربا كان
مذهبه والا فالذي عليه الفقها انه لا يكون ربا الا اذا
شرطه ولا يعني الورع ولم يذكر البخ بالضاد المعجمة بن شميل

حرام بحي وقع في خط الزكي
بحيّ بتصغير الخلق وفي سماعه
على ابن سيد الناس الابحي
بالرفع وهو ظاهر اهـ

وابو داود الطيالسي ووهب بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم
هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج البيت وبيتوتة مع ترك
قبول هدية المستفاد من تحمل المطابقة انه علم منه ورعه وزهده
النبي صلى الله عليه وسلم بنزله باب تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله اسلم اتفاقا
وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان
لا يسمع شيئا من المشركين يكرهه وتكذيبهم له الا فرج الله
بها عنه تثبيته وتصدقه وتخفيف عنه وتهون عليه ما يلقى من
قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد
بها من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها
صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور
وكانت قبله عند ابي هالة بن النباش بن زرارة التميمي حلف
بحي عبد الدار توفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين
في شهر رمضان فاقامت معه صلى الله عليه وسلم خمسا
وعشرين سنة واستشكل قوله تزوج بصيغة التفعيل
اذ مقتضاه ان يكون التزوج لغيره صلى الله عليه وسلم
واجيب بان التفعيل قد يجيء بمعنى التفعل او المراد
تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه وذكر
فضلها رضي الله عنها وبه قال حدثني بالافراد محمد
هو ابن سلام البكندي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا عبدة
ابن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
انه قال سمعت عبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب قال سمعت
عمي عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا

من رده عليه ص

وكانت قبله عند عتيق ابن عابد
المخزومي اهـ فتح

بزيادة الواو وفي نسخة ح وحدثني صدقة بن الفضل المروزي
قال اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه
انه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور عن علي ولابي ذر
زيادة ابن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خير نسائها اي الدنيا اي خير نساء اهل الدنيا في زمانها
مريم ابنة عمران وخير نسائها اي هذه الامة خديجة وعند
مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث واشار
وكيع الى السماء والارض قال النووي اراد وكيع بهذه
الاشارة تفسير الضمير في نسائها وان المراد جميع نساء الارض
اي كل من بين السماء والارض من النساء قال والاظهر
معناه ان كل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها واما
التفضيل بينهما فسكوت عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند
البزار والطبراني مرفوعا قد فضلت خديجة على نساء
امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن
الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة على عائشة وعند
النسائي باسناد صحيح واخرجه الحاكم من حديث
ابن عباس مرفوعا افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة
ومريم وآسية وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة
وفتح الفا ابو عثمان المصري ونسبه لجده عفير واسم
ابيه كثير بالمثلثة قال حدثنا الليث بن سعد الامام
قال كتب اليّ هشام قال في فتح الباري ووقع عند
الاسماعيلي من وجه اخر عن الليث حدثني هشام فلعل
الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه فحدثه به او كان
مذهبه الملاق حدثنا في المكاتبة وقد نقل ذلك عنه
الخطيب في علوم الحديث عن ابيه عروة بن الزبير بن

قيد بجوز ما قبلها بما قبلها وقوله
من اتباعه ذلك وهو تقييد
حسن لما مر اه مؤلف
ثم يظهر لهذا التقييد فائدة
من تعلم به الاولى الاعراض
عنه الا ان تكون في النسخة تحريف
فتنبه

العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امراة
للنبي صلى الله عليه وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون الراء من الغيرة
وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا هاء
لان فعولا يشترك فيها المذكر والانثى وما نافية وفي قوله
ما غرت مصدرية او موصولة اي ما غرت مثل غيرتي او مثل
الذي غرتها على خديجة فيه ثبوت الغيرة وانها غير منكر
وتوهمها من فاضلات النساء فضلا عن دونهن وان عائشة
كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة
اكثر هلكت ماتت قبل ان يتزوجني حتى ولو كانت الاثنان
موجودتين لكانت غيرتي اقوى ثم بينت سبب غيرتها بقولها
لما كنت اسمعه يذكرها وفي الرواية الاتية من كثرة
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وامره الله
ان يبشرها ببيت اي في الجنة من قصب بفتح القاف والصاد
المهملة اخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا ايضا من جملة
اسباب الغيرة لانه اختصها بهذه البشرى يشعر بمزيد
محبته عليه الصلاة والسلام لها وعند احمد والنسائي على من رواية
الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حسدت امراة قط
ما حسدت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت
من قصب وان كان ليذبح الشاة ان مخففة من الثقيلة ولذا
اتت باللام في قولها ليذبح الشاة فيهدي بضم الياء وكسر الدال
في اخلائها بالخاء المعجمة اصدقائها منها من الشاة ما يسعهن
اي ما يكفيهن ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما يتسعهن بزيادة
الفوقية المشددة بعد التحتية اي ما يتسع لهن قال في الفتح
وفي رواية النسفي يشبعهن من الشبع بكسر المعجمة وفتح
الموحدة وليس في روايته لفظ ما وهذا ايضا من اسباب

اذا حرمني اولاد النسا الحديث وقد كان جميع اولاده عليه
الصلاة والسلام منها الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه
من مارية القبطية وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل
والترمذي في البر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
ابن مسربل الاسدي البصري الحافظ قال حدثني يحيى بن سعيد
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال قلت لعبد الله بن
ابي اوفى بفتح الهمزة والفا بينهما واو ساكنة واسمه علقمة
الاسلمي رضي الله عنهما بشرا النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
هو استفهام محذوف الاداة اي أبشرها قال ابن ابي اوفى
نعم بشرها عليه السلام ببيت اي في الجنة من قصب لؤلؤة
مجوفة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم
بالدر واللؤلؤ من الياقوت الاحمر لا صخب بالصاد المهملة
والخا المعجمة والموحدة المفتوحة لا صياح فيه ولا نصب
نفي عنه ما في بيوت الدنيا من آفة جلية الاصوات و تعب
تهيئتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع والاصل
اثم ثبات كما هو ثابت في اليونانية فلعل السقط من
الكاتب او غيره والله اعلم وهذا الحديث سبق في ابواب
العمرة في باب متى يحل المعتمر باتم من هذا وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا محمد بن
فضيل بضم الفا وفتح المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ
عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم بن القعقاع عن ابي زرعة
هرم او عبد الله بن جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الطبراني في رواية سعيد بن كثير ان ذلك كان وهو
بحرا فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت ايا ليك

كذا في النسخة التي نقلت منها
ولعلها مداراة كما ترى

الغيرة لما فيه من الاشعار باستمراره حبه لها حتى كان
يتعاهد اصدقاءها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو
رجا البلخي قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بضم الحا وفتح
الميم فاها ول مصغر الراسي بضم الرا وفتح الهمزة
وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوي هذا
الحديث وآخر في الحدود عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على احد
من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها
وقد كانت رؤيتها لها ممكنة اذ كان لها عند موتها
ست سنين فيحتمل النفي بقيد اجتماعهما عنده صلى الله عليه
وسلم ولكن سبب الغيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر
ذكرها ومن احب شيئا اكثر من ذكره وربما ذبح عليه الصلاة
والسلام الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايل
خديجة فربما قلت له كانه بها لم يجد النوع المتردد
وابي ذر عن الكشميهني كان لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة والبقي
غير الفرع واصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة بالاستثنى
منه فيقول عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت
كررمرتين ولم يرد به التثنية ولكن ليتعلق بالتكرير
كل مرة من خصايلها ما يدل على فضلها كقوله تعالى واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته
كنزلهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا متعلقه
للشهرة تفخيما وقدره بنحو كانت فاضلة وكانت عاقلة
وكان لي منها ولد وعند احمد من طريق مسروق عن عايشة
امنت بي اذ كفرني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس
وواستني بمالها اذ احرمني الناس ورزقني الله ولدها

قوله ما غرت من الغيرة بفتح
الغين على ما في المصباح وقال
غير غيرة بالكسر نقله
عن ابن السكيت اه مصححه

فذكرها

عروة ابن الزبير

حدثنا حفص هو
ابن غياث النخعي
الكوفي قاضيها
عن هشام عن ابيه

فاتم
قاتم كما ان الاجتماع اذ ذاك
على كذا لا ينافي ان عليا كان
معهم ك

ابن عم وقيل
وكان بناؤه
عليه الصلاة
والسلام
بعد صرفه
من وقعة
بدر على
الصحيح
الاول وفتح اي
في الثالث

العمرة في باب بفتح
الفتاة الفوقية
وتشديد الراء
في شوال سنة
خمس وما بقي
ابن صخر ابن
الزبير الكوفي قال

معها آنا فيه إدام بكسر الهمزة او قال طعام في رواية
الطبراني المذكورة انه كان حيسا او قال شراب والشك
من الراوي فاذا هي اتتك فاقرأ بهمزة وصل وفتح الرا
عليها السلام من ربها جل وعلا ومني وهذا لعمر الله خاصة
لم يكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت
هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي الحديث النسائي من
حديث ابن وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله
وبركاته فجعلت مكان رد السلام على الله التنا عليه لقالي
ثم غايرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل
على وفور فقهها كما لا يخفى وبشرها ببيت في الجنة من
قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد ابدى السهيلي لتخصيص بين
الصفتين حكمة لطيفة فقال لما نه صلى الله عليه وسلم لما
دخل الى الميمان اجابت خديجة طوعا فلم تحوجه الى
رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب بل قالت عنه
كل تعب وآنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير
فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها به بالصفة
المقابلة لافعالها وصورة حالها رضي الله عنها ومن
خواصها رضي الله عنها لم تسوه قط ولم تغاضبه وهذا
الحديث من المراسيل لان ابا هريرة لم يدرك خديجة
وايامها وقال اسماعيل بن خليل الخزاعي بمجمات الكوفي
ما وصله ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن
خليل المذكور وقال اخبرنا علي بن مسهر ابو الحسن الكوفي
الحافظ عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد
زوج النبي بن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص

في نسخة على عدم وجوب الرد
بتصفية المعهودة وهو محمول
عليه ولم ينقل انه صلى الله
عليه وسلم لبى دعوة احد
فان اراد الم بربا للام عليها
بقوله السلام عليك وعلى عباد الله
الصالحين علم الدلالة عليه مما ذكرنا
وظاهره انه لا يجب الرد لانه هدية
الصيغة وبه يعلم ما في خبر الطبراني

ابن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
اخت خديجة بنت خويلد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة
ويحتمل ان يكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عايشة معه في بعض
سفراته فعرف استيذان خديجة اي صفة استيذان خديجة
لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك فارتاع لذلك
بفوقية اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح ووقع
في بعض الروايات فارتاح بالحا المهملة اي اهتز لذلك
سرورا فقال اللهم اجعلها هالة نصب على المفعولية ويجوز
الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفزع واصله هالة بفتح ثم ضب
منونا قالت عايشة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من
عجائز قريش حمراء الشدقين بجرهما وجوز ابو البقا
الرفع على القطع والنصب على الحال وهو تأنيث احمر
وهو الشدق بكسر الشين المعجمة من جانب الفم وصفتها
بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بشدقيها
بياض الحمرة الثنات هلكت في الدهر قد ابدلك الله
خيرا منها في حديث عايشة من طريق ابي يعلى عند احمد
والطبراني قالت عايشة فقلت قد ابدلك الله ببكيرة السن
حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق
لا اذكرها بعد هذا الا بخير وهذا يرد قول السفاقسي
ان في سكوته عليه الصلاة والسلام على ذلك دليلا
على فضل عايشة على خديجة الا ان يكون المراد بالخيرية
هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضايل باب ذكر جرير بن عبد الله ابن
جابر وهو الثليل بثين معجمة مفتوحة فلامين بينهما

راعني الشيء روعا اي افزعني
اه مصباح

في المصباح الشدق جانب الفم
بالفتح والكسر وجمع المفتوح
شدوق مثل فلس وفلوس
وجمع المكسور اشداق مثل حمل
واحمال وربما اشدق مثل حمار
الشدقين وشدق الوادي
بالكسر عرضه وناحيته اه

قوله ابي يعلى اسمه يسار وهو والد
عبد الله ابن ابي يعلى اه

تحتية ساكنة ابن مالك البجلي بفتح الموحدة والجيم نسبة الى
بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ام ولد انمار بن اراش
احد اجداد جرير واسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته
صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وكان جرير حسن الصورة
قال عمر بن الخطاب جرير يوسف هذه الامة وهو
سيد قومه وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم اكرمه وبسط له رداءه وقال اذا اتاكم كريم
قوم فاكرموه وتوفي سنة احدى وخمسين او اربع وخمسين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
اسحاق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن
عبد الله بن عبد الرحمن بن بزيد الواسطي الطحان عن بيان
بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة
والمعجمة الساكنة الاحمسي عن قيس هو ابن ابي حازم انه
قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله البجلي رضي
الله عنه ما حجبني ولا رآني الا ضحك اي ما منعني مما التمست
منه او من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى امهات
المومنين ولا رآني الا ضحك اي تبسم بشاشة واكراما
ولطفا به وعن قيس هو ابن ابي حازم بالاسناد السابق
عن جرير بن عبد الله البجلي انه قال كان في الجاهلية بيت
في خثعم قبيلة من اليمن يقال له ذو الخلصة بالخا المعجمة
واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان يقال له الكعبة
اليمانية بتخفيف اليا او الكعبة الشامية بالشك في الزع
وفي رواية الاربعة والشاميه بغير الف بلا شك قال

عياض

وقد تظهر الاشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم

عياض من ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه
انتهى يعني ان الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة ففرقوا
بينهما بالوصف المميز واما النووي والتي بمكة الكعبة
الشامية وقال الكرماني الضمير في قوله له راجع للبيت
والمراد بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة
اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة لتاويلها
لعدول الظاهر فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
انت مريحي من ذي الخلصة قال جرير فنفرت
اليه في خمسين ومائة فارس من رجال احمس بفتح الهمزة
وبالحا المهملة الساكنة اخره سين مهمله بعد فتحة قبيلة
جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه صلى
الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعا لاحمس وفي
باب البشارة في الفتوح من الجهاد تبارك على خيل احمس
ورجالها خمس مرات باب ذكر حذيفة بن اليمان
العبسي بكون الموحده بعدها مهملة وحذيفة بضم
الحا المهملة وفتح المعجمة وبالفا معجما واليمان بتخفيف
الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لانه اصاب دما في
قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل من
الانصار فسماه قومه اليمان لان حالف الانصار وهم من
اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستعمله عمر اميرا على المدائن ومات بعد قتل عثمان
باربعين يوما سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب
لابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثني بالافراد اسماعيل
ابن خليل الخزاز بمعجمات قال حدثنا سلمة بن رجا التميمي
الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله

عنها انها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة
بينة ظاهرة فصاح ابليس لعنه الله بالمسلمين اي عباد
الله اقتلوا اخراكم او انصروا اخركم فرجعت اخراهم
على اولاهم فاجتلدت فاقتتلت اخراهم قال في التنقيح
وجه الكلام فاجتلدت هي واخراهم قال في المصابيح
يريد ان اخراهم اجتلادا كالتجالد تشارك امرين فصاعدا في
اصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل
على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف والمعطوف
وحده والظاهر عدمه اوعزته والاولى ان يجعل من
حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل تقيكم الحر اي وسرابيل
وتكون مثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت اخراهم واولاهم
وللكشميهني فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا
هو بابيه اليمان فنادى اي عباد الله هذا اي هذا
ابي يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون
انه من المشركين وتصدق حذيفة بديته على من قتله
فقالت اي عائشة فوالله ما احتجزوا بالحاء المهملة فجيم
وزاي اي ما انفصلوا من القتال حتى قتلوه خطأ فقال
حذيفة غفر الله لكم قال هشام قال ابي عروة فوالله
ما زالت في حذيفة منها من هذه الكلمة بقية خير
اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه اليمان حتى لقي الله
عز وجل اي مات وقال التيمي اي ما زال في حذيفة
بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين له باب
ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية
والدة معاوية بن ابي سفيان اسلمت في الفتح بعد اسلام
زوجها ابي سفيان واقرها صلى الله عليه وسلم على نكاحها

يستدعيه

وكانت امراة ذات أنفة ورأي وعقل وشهدت احدا
كافرة فلما قتل حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها
ولم تطق وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي
مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق وهي القائلة للنبي
صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المبايعة ولا يزنين
ولا يزنين وهل تزني الحرة رضي الله عنها وسقط باب
لابي ذر وقال عبدان عبد الله بن عثمان المروزي مما
وصله البيهقي اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال

يزيد الايلي
عن الزهري
عند ابن سلم
في ش ب

اخبرنا يونس بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
هند بالهاء المفتوحة لابي ذر وفي غيره بعد الميم بنت عتبة قالت
ولابي ذر فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل
خباء احب الى ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبائك
بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المد خيمة من وبر او
صوف ثم اطلقت على البيت كين كان ثم ما اصبح اليوم على
ظهر الارض اهل خباء احب بالنصب ولابي ذر واحب بالرفع
الا ان يعزوا بلفظ الجمع ولابي ذر والحموي والمستملي ان
يعز من اهل خبائك قالت اي هند قال عليه الصلاة والسلام
ولابي ذر قال بدل قالت اي النبي صلى الله عليه وسلم وايضا
ستر بين من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه
والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح
بكسر الميم والسين المهملة المشددة بخيل شحيح فهل علي حرج
اي اثم ان اي بان اطعم بضم الهمزة وكسر العين من
المال الذي له عيالنا قال عليه الصلاة والسلام لا ارى
بضم الهمزة اي لا اظنك الا بالمعروف بقدر الحاجة دون

تولد بالنصب على انه
خبر كان واما احب الثانية فانه
يجوز فيها الرفع والنصب اهـ حلبي
ووقع في فرع الزين ضبط احب
الاول بالرفع ويكون توجيهه
بانه خبر مبتدا محذوف تقديره
هم احب اهـ
قوله بكسر الميم والسين
مشددة اهـ حلبي
قوله شحيح اي مع حرص وهو لهم
من البخل لان البخيل يمنع المال
والشح يكره كذا في الشارح قرباب
القضاء اهـ الغاب اهـ

الزيادة ولابن عساكر في نسخة ولابي ذر عن الكشميهني
قال الا بالمعروف ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي قال
الا بالمعروف وهذا الحديث اخرجه ايضا في النفقات والايمان
والنذور باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل بفتح
العين وسكون الميم ونفيل بضم النون وفتح الفا ابن عبد العزى
ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن
زيد احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب يجتمع هو وعمر في نفيل
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان
النميري قال حدثنا موسى ولابي ذر ابن عقبة وبه قال
حدثنا سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل
بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال واخره حا
مهملتين واد قبيل مكة من جهة الغرب مكان في طريق
التنعيم وقيل واد وفيه الصرف وعدمه قبل ان ينزل بفتح
اوله ولابي ذر ينزل بضمه على النبي صلى الله عليه وسلم
الوحي فقدمت بضم القاف الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة
بضم السين مرفوع نايب عن الفاعل قال ابن الاثير السفرة
طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل
اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير
ذلك من الاسما المنقولة قال ابن بطال وكانت هذه السفرة
لقريش فابى زيد بن عمرو بن نفيل ان ياكل منها ثم قال زيد
مخاطبا للذين قدموا السفرة اني لست اكل مما تذبحون على
انصابكم جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار كانت حول

الكعبة

قوله رياح بكسر الراء وبالياء تحتها نقطتان وقرط بضم القاف ورزاح بفتح الراء والزاي بعدها حا مهملة اه جامع الاصول

قوله النميري بالنون مصغرا اه تقريب

قوله من جهة الغرب عبارة المراصد من جهة المغرب اه

الكعبة يذبحون عليها للاصنام ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه
واستشكل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بذلك من زيد
واجيب بانه ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل
منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم اكل منها فزيد انما فعل
ذلك براي رآه لا بشرع بلغه وانما كان عند اهل الجاهلية بقايا
من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر
اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه انما نزل في الاسلام
والاصح ان الاشيا قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي
وقول ابن بطال كانت السفرة لقريش فقدموها للنبي صلى الله عليه
وسلم فابى ان ياكل منها وقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد
ابن عمرو فابى ان ياكل تعقبه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا ادري
من اين له هذا الجزم بذلك فاني لم اقف عليه في رواية
احد وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما
يذبحون للاصنام وياكل مما عدا ذلك وان كانوا لا يذكرون
اسم الله عليه وانما فعل ذلك براي رآه لا بشرع بلغه قاله
السهيلي واستضعف بان الظاهر انه كان في شرع ابراهيم عليه
السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان عدو الاصنام وهذا
الحديث ياتي ان شا الله تعالى في كتاب الصيد وان بفتح
الهمزة ولابي ذر فان زيد بن عمرو المذكور كان يعيب
بفتح اوله على قريش ذبايحهم التي يذبحونها لغير الله
ويقول لهم الشاة خلقها الله وانزل لها من السما الما لتشربه
وانبت لها من الارض الكلا لتاكله ثم تذبحونها على غير اسم
الله انكارا لذلك الفعل واعظاما له ونصب انكارا على
التعليل واعظاما عطفا عليه وقوله وان زيدا موصول
بالاسناد المذكور وهذا الحديث اخرجه ايضا في الذبايح

قوله الكلا كجبل الحشيش رطبه ويابسه اه قاموس

والنسائي في المناقب قال موسى بن عقبة بالاسناد المذكور
حدثني بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولا
اعلمه الا تحدث بضم الفوقية والحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول
ويجوز الفتح فيهما مبنيا للفاعل وفي نسخة الا يحدث بضم التحتية
وفتح الحاء والدال وضم المثلثة به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو
ابن نفيل خرج من مكة الى الشام ليسأل عن الدين اي دين
التوحيد ويتبعه بسكون الفوقية في الفرع واصله
وعليها علامة ابي ذر وفي الفتح ويتبعه بتحتية وفوقية
مفتوحتان بينهما موحدة ساكنة وغين معجمة بعدها تحتية
اي يطلبه فلقي عالما من اليهود قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسمه فسأله عن دينهم فقال له اني لعلي لعل واسمها
وخبرها قوله ان الدين دينكم فاخبرني عن شأن دينكم فقال
له اليهودي لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب
الله اي من عذابه قال زيد ما افر بالفاء الا من غضب الله
ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه اي والحال ان
لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونانية وانا استطيعه بتشديد
النون مفتوحة استفهامية فهل تدلني على غيره من الاديان
قال ما اعلمه الا ان يكون دينا حنيفا قال زيد وما الدين
الحنيف قال اليهودي هو دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا
نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فخرج زيد فلقي
عالما من النصارى لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه ايضا فذكر مثله
اي مثل ما ذكر لعالم اليهود فقال له ان تكون على ديننا حتى
تأخذ بنصيبك من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا غضبه
شيئا ابدا وانا استطيع وفي اليونانية وغيرها واني بفتح
النون مشددة استفهامية وعند الفراء الي واني بكسر الهمزة

بتشديدها من الاتباع وللكشميهني ويبتغيه صح

اي من ابعاده عن رحمته وطرده اياه عن بابه قال له زيد ما افر الا من لعنة الله صح

والنون

والنون المشددة لا استطيع فهل تدلني على غيره من الاديان
قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال له زيد وما الحنيف
قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله
وحده لا شريك له فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام
خرج فلما برز اي ظهر خارجا عن ارضهم رفع يديه فقال
اللهم اني بكسر الهمزة اشهد اني بفتحها على دين ابراهيم
وروى البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج
زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى اتيا الشام
فتنصر ورقة وامتنع زيد فاتى الموصل فلقي راهبا فعرض
عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال سعيد بن زيد
فسألت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد
فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم وقال
الليث بن سعد مما وصله ابو بكر بن ابي داود عن عيسى بن حماد
المعروف بزغبة عن الليث كتب الي بتشديد التحتية هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنها انها قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل
قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش ولابي ذر يا
معشر بسكون العين وفتح المعجمة والله ما منكم على دين ابراهيم
غيري وفي حديث ابي اسامة عند ابي نعيم في مستخرجه
وكان يقول الهي اله ابراهيم وديني دين ابراهيم وكان
اي زيد يحيي الموءودة مفعولة من وأد الشيء اذا اثقل
واطلق عليها اسم الوأد اعتبارا بما اريد بها وان لم يقع وكانوا
يدفنون البنات وهن بالحياة واصله فيما قيل من الغيرة
عليهن لما وقع لبعض العرب حيث سبا بنت اخر فاستفرشها
فاراد ابوها ان يفتديها منه فخيرها فاختارت الذي سباها

رأى هنا علمه لا بصر به فان القول لا يرى وانما يعلم اه

قوله زغبة زغبة بضم الزاي وسكون الغين المعجمة بعدها موحدة اه تقريب

معاشر

قوله الموءودة على وزن مفعولة من الوأد وهو الثقل اه عيني وعبارة الفتح من وأد الشيء اذا اثقل اه مامله

فحلفوا بوعا ليقتلان كل بنت تولد له فتوبع على ذلك واكثر
من كان يفعل ذلك منهم من الاملاق وتولد يحيى المؤودة
هو مجاز عن الابقاء وذلك ان يقول للرجل اذا اراد ان
يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها ولابي ذر وابن عساكر
انا اكفيك مؤونتها فناخذها من ابيها ويقوم بما يحتاج اليه
فاذا ترعرعت جرا بين وعينين مهملات اي نشأت قال لابيها
ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها وعند
الطبراني من حديث عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب
قال قال لي زيد بن عمرو اني خالفت قومي واتبعت ملة
ابراهيم واسماعيل وما كنا نعبد وانا انتظر نبيا من بني
اسماعيل ولا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد
انه نبي وان طالت بك حياة فاقرء مني السلام قال عامر فلما
اسلمت اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام
وترحم عليه قال ولقد رايته في الجنة يسحب ذيولا وفي رواية
اسامة المذكورة وسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد
فقال يبعث يوم القيامة امة وحده بيني وبين عيسى بن
مريم وروى ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش اياكم
والربا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من
طريق هشام بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام
فبلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل
بمَيْفَعَة من ارض البلقا وقال ابن اسحاق لما توسط بلاد
لخم قتلوه وقيل انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند
بناء قريش الكعبة باب بنيان الكعبة في الجاهلية
على يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
وعند ابن اسحاق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان

قوله بميفعة بفتح اوله وبالفاء المفتوحة بعدها عين مهملة قرية من ارض البلقا بالشام اه مجد بكري

عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة وسقط
لغظ باب لابي ذر فقال اليه مرفوع وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمود هو ابن غيلان العدوي
مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال
اخبرني بالافراد ايضا عمرو بن دينار بفتح العين انه سمع جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة
بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش
ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه عباس ينقلان الحجارة
على اعناقهما لابنائهما فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك يقيك بالتحتية بعد القاف
مرفوعا ولابي ذر يقك بحذفها على الجزم من الحجارة ففعل
ذلك عليه الصلاة والسلام فخر اي فوقع الى الارض وطمحت
بفتحات عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى السماء افاق
وسقطت هذه من الفرع وفي حديث ابي الطفيل وبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة اذا انكشفت
عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودي
فما رؤيت له عورة قبل ولا بعد فقال لعمه اعطني ازاري
فاعطاه فاخذه فشد عليه زاده الله شرفا لديه ازاره
زاد في رواية في اوايل الصلاة فما رؤي بعد ذلك عريانا
وهذا الحديث من مراسيل الصحابة وسقط في باب فضل مكة
وبنيانها واختلف في عدد بنا الكعبة والذي تحصل من مجموعه
عشرة بنات الملايكة وآدم واولاده والخليل والعمالقة
وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج
ومرت دلايل ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد
ابن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن

وروى اسحاق ابن راهويه من طريق خالد ابن عرعرة عن علي في قصة بنا ابراهيم البيت فمر عليه الدهر فانهدم فبنته العمالقة فمر عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم فمر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش وروى اسد صلى الله عليه وسلم يومئذ شاب فلما اراد ان يضعه الحجر الاسود اختصموا فيه فقال اجعلوا بينكم اول من يخرج من هذه السكة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اول من خرج منها فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجل اه وقد تقدم في اوايل الحج من حديث ابي الطفيل قصة بنا قريش الكعبة اه منه

درهم الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار وعبيد
الله بن ابي يزيد بضم عين عبيد الله ويزيد من الزيادة
لمولى اهل مكة قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول
البيت الحرام حايط كانوا يصلون حول البيت وهذا مرسل
وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله بن يزيد من
صغار التابعين وقوله حتى كان عمر اي زمان خلافته
فبنى حايطا وهذا منقطع لانهما لم يدركا عمر قال عبيد الله
ابن ابي يزيد جدره بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع
اي جداره مبتدا خبره قوله قصير والجملة صفة
لحايطا والذي في الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال
المهملة ونصب الرا بعدها هاء ساكنة تانيث مرفوع
عليها شطبة بالحمرة قصير بالرفع ايضا وكذا هو في
اليونانية لكن بغير نقط على الها ولا ضبط لها فيحتمل ان
يكون الرفع على الرا وفي نسخة جدارا بالجيم والدال
والنصب قصيرا نصب ايضا فبناه ابن الزبير عبد الله
مرتفعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول ايضا من الحديث
كما نبه عليه الحافظ ابن حجر باب بيان ايام
الجاهلية ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم اي
مما كان بين المولد النبوي والمبعث هذا هو المراد هنا
وتطلق غالبا على ما قبل المبعث ومنه يظنون ظن الجاهلية
الاولى ومنه اكثر احاديث الباب واما جزم النووي
في عدة مواضع من شرح مسلم ان هذا هو المراد حيث اتى ففيه
نظر فان هذا اللفظ وهو الجاهلية يطلق على ما مضى والمراد
ما قبل اسلامه وضابط اخره غالبا فتح مكة ومنه
قول مسلمة في مقدمة صحيحة ان ابا عثمان وابا رازم

حوله

ادركا

ادركا الجاهلية وقول ابي رجا العطاردي رايت في
الجاهلية قردة زنت وقول ابن عرس سمعت ابي يقول
في الجاهلية اسقنا كاسا دهاقا وابن عباس انما ولد بعد
البعثة واما قول عمر نذرت في الجاهلية فمحتمل وقد نبه
على ذلك شيخنا العراقي في الكلام على المحرمين من علوم الحديث
وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال هشام حدثني
ولابي ذر حدثنا هشام قال حدثني ابي عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان عاشورا ولابي
ذر كان يوم عاشورا يوم تصومه قريش في الجاهلية اقتدا
بشرع سابق لكن قال في الفتح ان في بعض الاخبار انه كان
اصابهم قحط ثم رفع عنهم فصاموه شكرا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصومه اي في الجاهلية فلما قدم المدينة في
ربيع الاول صامه على عادته وامر اصحابه بصيامه
في اول السنة الثانية فلما نزل رمضان اي صامه في
الثانية في شهر شعبان كان من شا صامه اي عاشورا
ومن شا لا يصومه وهذا الحديث قد مر في كتاب الصيام
وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم قال حدثنا وهيب
مصغرا هو ابن خالد قال حدثنا ابن طاووس عبد الله
عن ابيه طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كانوا اي اهل الجاهلية يرون بفتح التحتية اي يعتقدون
ان العمرة الاحرام بها في اشهر الحج شوال وذي القعدة
وتسع من ذي الحجة وليلة النحر او عشرا وذي الحجة على
الخلاف فيه من الفجور اي من الذنوب في الارض وكانوا
اي في الجاهلية يسمون المحرم صفرا بالتنوين مصروف

فعلى هذا لم يقع الامر بصومه
الا في سنة واحدة على تقدير
صحة القول بفرضيته فقد
نسخ ولم يرو عنه عليه الصلاة
والسلام انه جدد للناس امرا
بصيامه بعد فرض رمضان بل
تركهم على ما كانوا عليه من غير
بكماله هو نهي عن صيامه اهـ
راجعه في كتاب الصيام

قال النووي بلا خلاف انتهى وفي الفرع كاصله عن ابي
ذر صفر بغير تنوين ويقولون اذا برا الدبر بالمهملة
والموحدة المفتوحتين الجرح الذي يحصل في ظهر الابل من
اصطكاك الاقتاب وبرا بغير همزة في الفرع كاصله
وعفا الاثر اي ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم
بوقوع الامطار وزاد في الحج وانسلخ صفر حلت العمرة
لمن اعتمر بسكون الرا كالسابقتين للسجع قال ابن عباس
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة رابعة
اي صبح رابعة من ذي الحجة حال كونهم مهلين بالحج ولا
يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج ان لا يكون
قارنا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها اي
يقلبوا الحجة عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين
وهذا الفسخ خاص بذلك الزمن خلافا للامام احمد
قالوا يا رسول الله اي الحل هو حل عام لكل ما حرم
بالاحرام حتى الجماع او حل خاص قال عليه الصلاة والسلام
الحل كله فيحل فيه حتى الجماع لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد
وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو بفتح العين
ابن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب التابعي عن ابيه
المسيب عن جده جد سعيد واسمه حزن بفتح الحا المهملة
وسكون الزاي بعدها نون المهاجري وكان من اشراف قريش
في الجاهلية انه قال جا سيل في الجاهلية قبل الاسلام
فكسى اي غطى ما بين الجبلين المشرفين على مكة قال سفيان
ابن عيينة ويقول عمرو بن دينار ان هذا الحديث له شان
اي قصة طويلة وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل

فان قلت ما الحكمة في ان حفظ
البيت في طوفان نوح من الغرق
ورفع الى السما وفي هذا السيل
قد غرق قلت والله اعلم لعله
لان ذلك كان عذابا وهذا لم يكن
بعذاب اهـ كرماني

السد

السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر بالموحدة والمعجمة ككنيته
الاحمسي الكوفي عن قيس بن ابي حازم بالحا المهملة والزاي واسمه
عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امراة
من احمس بحا وسين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة
وليست من الحمس الذين هم من قريش يقال لها للمراة زينب
بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد او بنت جابر كما ذكر
ابو موسى المديني في ذيل الصحابة عن ابن منده في تاريخ
النسا له او زينب بنت عوف كما ذكر الدارقطني في العلل قال
وذكر ابن عيينة عن اسماعيل انها جدة ابراهيم بن المهاجر
قال في الفتح والجمع بين هذه الاقوال ممكن فمن قال بنت
المهاجر نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى
او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى فراها ابو بكر لا تكلم
بحذف احد المثلين فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة
بضم الميم الاولى وكسرها وكسر الثانية وسكون الصاد
المهملة اسم فاعل من اصمت رباعيا يقال اصمت بفتح اوله
اصماتا وصمت بفتحتين صموتا وصمتا وصماتا اي ساكتة
قال لها تكلمي فان هذا اي ترك الكلام لا يحل هذا الصمات
من عمل الجاهلية فتكلمت وعند الاسماعيلي ان المراة قالت
له كان بيننا وبين قومك في الجاهلية شر فحلفت ان
الله تعالى فاني من ذلك ان لا اكلم احدا حتى احج فقال ان الاسلام
يهدم ذلك فتكلمي فقالت له من انت قال لها امرء
من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال لها من قريش قالت
له من اي قريش انت قال لها انك بكسر الكاف لسؤال

قوله احمس حمس كفرح اشتد
وصلب في الدين والقتال فهو
حمس واحمس وهم حمس والحمس
الاكمة الصلبة جمع احمس
وهو لقب قريش وكنانة واحد
بل ومن تابعهم في الجاهلية
في تحمسهم اولا لتجايهم الى
الكعبة لان حجرها ابيض الى
السواد والاحمس السواد
اهـ قاموس

بلام التأكيد وصيغة فعول المذكر والمونث فيها سوا
والمعنى انك لكثيرة السؤال انا ابو بكر قالت له
ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح اي دين الاسلام الذي جاء
الله به بعد الجاهلية قال ابو بكر بقاؤكم عليه ما استقامت بكم
بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني لكم باللام ايمتكم لان
باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شي
موضعه قالت له وما الايمة قال لها اما بالتخفيف
كان لقومك روس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى
قال لها فهم اولئك على الناس بكسر الكاف واستدل به على
ان من نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره لان ابا بكر اطلق
ان ذلك لا يحل وانه من فعل الجاهلية وان الاسلام
هدم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا الا عن توقيف
فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة
لم تتعين كعتق وعيادة مريض وسلام وتشييع جنازة
فلو نذر غير قربة كواجب عيني كصلاة الظهر ومعصية
كشرب خمر وصلاة بحدث او مكروه كصيام الدهر
لمن خاف به ضررا او فوت حق او مباح كقيام وقعود
وصمت سوا نذر فعله ام تركه لم يصح نذره اما الواجب
المذكور فلانه لزم عينا بالزام الشرع قبل النذر فلا
معنى لالتزامه واما المعصية فلحديث مسلم لا نذر في معصية
الله واما المكروه والمباح فلانهما لا يتقرب بهما وتأتي زيادة
لهذا في النذور ان شا الله بقوة الله ومعونته وبه قال
حدثني بالافراد فروة بن ابي المغرا بفتح الفا وسكون الرا
والمغرا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الرا ممدودا
الكندي الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون

واسم ابي المغرا معدي كرب اي تهذيب

المهملة

المهملة وكسر الها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت اسلمت امرأة سودا لبعض العرب
لم تسم وذكر عمر بن شبة انها كانت بمكة وانها لما وقع لها ذلك
هاجرت الى المدينة وكان لها حفش بحا مهملة مكسورة
وفا ساكنة بعدها شين معجمة بيت صغير في المسجد قالت
عايشة فكانت تاتينا فتحدث عندنا بحذف احد المثلين تخفيفا
ولابي ذر تتحدث بحذف الفا واثبات التا الاخرى فاذا
فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح بكسر الواو وضمها
وقد تبدل بهمزة مكسورة والشين المعجمة بعد الالف حا
مهملة ما يعد من الجلد ويرصع بالجواهر وتشده المرأة
بين عاتقيها وكشحها من تعاجيب ربنا الا بالتخفيف انه
بفتح الهمزة وكسرها في اليونانية من بلدة الكفر انجاني
فلما اكثرت من ذلك قالت لها عايشة وما يوم الوشاح قالت
خرجت جويرية لبعض اهلي وكانت عروسا فدخلت مغتسلها
وعليها وشاح من ادم احمر فسقط منها فانحطت عليها
الحديا بضم الحا وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية
من غير همز وهي تحسبه لحما فاخذت بحذف ضمير النصب
ولابي ذر فاخذته فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من امرهم
كذا في الفرع والذي في اصله من امري انهم طلبوا ذلك
الوشاح في قبلي وفي الصلاة فالتمسوه فلم يجدوه قالت
فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشوني حتى فتشوا قبلها
فبيناهم بغير ميم حولي وانا في كربي اذ اقبلت الحديا حتى
وازت بالزاي المعجمة اي حاذت برءوسنا بهمزة بعدها
واو ولابي ذر برءوسنا بغير همزة ثم القته فاخذوه
فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به اني اخذته وانا منه بريئة

جملة حالية وسبق هذا الحديث في باب نوم المرأة في المسجد
من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني
قال حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الا بالتخفيف من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فليحلف
بالجزم الا بالله اي كوالله وكرب العالمين والحي الذي لا يموت
ومن نفسي بيده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته
وكبريائه وكلامه لا بغيره لان الحلف يقتضي تعظيم
المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى بها
غيره فكانت قريش تحلف بآبائها
بان يقول الواحد منهم وابي افعل هذا او وابي لا افعل
هذا او وحق ابي او وتربة ابي فقال لهم صلى الله عليه
وسلم لا تحلفوا بآبائكم لانه من ايمان الجاهلية وبابي
ان شاء الله تعالى ما فيه من المباحث في بابه بحوله
الله وقوته وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر وتوفي
بها فيما قاله المنذري سنة تسع وثلاثين ومائتين قال
حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني
بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري ان عبد
الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق حدثه ان ابا القا
سم كان يمشي بين يدي الجنازة وهو افضل عند الشافعية وعند
الحنفية وورائها افضل لانها متبوعة ولا يقوم لها
اذا مرت عليه ويخبر عن عايشة انها قالت كان اهل
الجاهلية يقومون لها يقولون اذا راوها كنت في اهلك
ما اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا

خير

قوله الصدي وزان الغني ذكر البوم
والهامة من طير الليل دهر
الصدي اهـ
مصـ

قوله والهام بفتح الهاء والهامة
أو بتخفيف وفي حديث
الذي لم يوص يخرج من قبره هام قرقوا عند
قبره ويعلوها البوم
وزان الهام بالتشديد
واحدة الهوام بالتشديد
أيضا وهي كل ذات سم يقتل
أي خشاشها كالحية والعقرب
ونحوهما من الحيوان
اهـ

فخير وان شرا فشر وذلك فيما يدعونه من ان روح
الانسان تصير طايرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدي
والهام وحق فاموصولة وبعض صلته محذوف يقولون ذلك
مرتين او المعنى كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الآن
فما حق استفهامية او ما نافية ولفظ مرتين من تتمة
المنقول اي كنت مرة في القوم ولست بكاين فيهم مرة
اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا وفي قول عايشة كان اهل الجاهلية ما يدل
ظاهره انه لم يبلغها امره عليه الصلاة والسلام بالقيام
للجنازة فراين ان ذلك من شان الجاهلية وقد جاء الاسلام
بمحو لغتهم وذهب الشافعي الى انه غير واجب وان الامر به
منسوخ وهل يبقى الاستحباب قال في القوت واجب الى
ويكره القيام صرح النووي وبحث ذلك مرتي الجنايز
وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة
وعين عمرو مفتوحة ابو عثمان البصري قال حدثنا سفيان
عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري قال حدثنا سفيان
الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو
ابن ميمون بفتح العين الكوفي ادرك الجاهلية انه قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون
بضم التحتية اي لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم
اي من المزدلفة حتى تشرق الشمس بفتح الفوقية وضم
الراء اي تطلع ولابي ذر تشرق بضم التاء وكسر الراء من
الاشراق على جبل ثبير بمثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة
فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس
وهذا مذهب الشافعية والجمهور وبه قال حدثني بالافراد

قوله من الاشراف امير الاضاءة قال في
الصحاح شرفت الشمس شروقا طلعت
وشرقا ايضا طلعت واشرقت وكذلك
اضاءت وزنا ومعنى وشرقت الشمس
بالكسر لغة فيها اهـ منه
وفي القاموس الشروق ضد الغروب
كالشرق وهو طلوع الشمس
اهـ

اسحاق بن ابراهيم بن راهوية قال قلت لابي اسامة حماد
ابن اسامة حدثكم يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الها المشددة
ابو كدينة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعدها
نون مصغرا الكوفي البجلي الموثق ليس له في البخاري سوى
هذا الموضع قال حدثنا حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين
ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس في
تفسير قوله تعالى وكاسا دهاقا قال ملأى متتابعة من غير
انقطاع قال

اتانا عامر يبغي قرانا • فأترعنا له كاسا دهاقا

قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس سمعت ابي يقول
في الجاهلية قبل ان يسلم اسقنا كاسا دهاقا وعند الاسماعيلي
من وجه اخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس سمعت
ابي يقول لغلامه ادهق لنا املأ لنا او تابع لنا وهذا
معنى السابق وفي اللباب قال عكرمة وربما سمعت ابن
عباس يقول اسقنا وادهق لنا ودعا ابن عباس غلاما
له فقال اسقنا فجاء الغلام بها ملأى فقال ابن عباس
هذا الدهاق وعن عكرمة ايضا وزيد بن سهل انها
صافية وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين
وفتح الميم مصغرا الكوفي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر من اطلاق
الكلمة على الكلام وهو مجاز محتمل عند النحويين مستعمل
عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه
على سبيل التوسع ولمسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد

الملك

الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد بفتح اللام
وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر
ابن هوازن العامري من فحول الشعرا مخضرم وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر
فاسلم وحسن اسلامه وانشدت له عايشة رضي الله عنها

قوله

ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب

فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا الا
بتخفيف استفتاحيه كل شيء مبتدا مضاف كل للنكرة وهو
يفيد استغراق افرادها نحو كل نفس ذائقة الموت ما خلا
الله باطل كذا بالتنوين اي كل شيء خلا الله وخلا صفاته
الذاتية من رحمة وعذاب او غير ذلك او المراد كل شيء
سوى الله جائز عليه الفنا لذاته والنصف الاخير لهذا البيت
وكل نعيم لا محالة زايل وهو من قصيدة من بحر الطويل
وجملتها عشرة ابيات وقال له عمر بن الخطاب انشدني
شيئا من شعرك فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمني
البقرة وال عمران وتوفي بالكوفة في امارة الوليد
ابن عقبة عليها في خلافة عثمان عن مائة واربعين سنة
وقيل سبع وخمسين سنة وهو القايل

ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وكاد امية بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
التحتية والصلت بفتح الصاد وسكون اللام بعدها فوقية
الثقفي اي قارب ان يسلم بضم التحتية وسكون السين
المهملة وكسر اللام اي في شعره ففي حديث مسلم من طريق عمرو

ان اصدق بيت وله من رواية شريك عن عبد الملك صح

اي ادرك الجاهلية والاسلام من قولهم ناقة مخضرم اي مشقوقة الاذن اه كاتبه

لعله استفتاحيه

الله نصب بخلا وخبره صح

قوله ابي الصلت اسمه ربيعة ابن عوف ابن عقدة ابن غيرة بكسر المعجمة وفتح التحتانية ابن عوف ثقيف الثقفي اه فتح

ابن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة بيت
فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان امية تعبد في الجاهلية
ويومن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وقيل انه دخل
في النصرانية وكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط
لابي ذر ان من قوله ان يسلم وحينئذ يسلم رفع وهذا
الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب والرقاق
ومسلم في الشعر والترمذي في الاستيذان وابن ماجه
في الادب وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اخي عبد الحميد المدني عن سليمان
ابن بلال ابن ايوب القرشي المدني وثبت ابن بلال لابي
ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام لم يسم
يخرج بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الرا له الخراج
اي يعطيه كل يوم ما عينه وضربه عليه من كسبه وكان
ابو بكر ياكل من خراجه اذا سال عنه وعرف حله وجاء
يوما بشي فاكل منه ابو بكر ولم يسأله فقال له الغلام تدري
ولابي ذر عن الكشميهني اتدري ما هذا الذي جيتك به
واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه وما هو قال
كنت تكهنت لانسان في الجاهلية لم يسم والحال اني ما
احسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب من غير طريق
شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لا سيما قبل البعثة وكان منهم
من يزعم ان له رويا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي
انه يتدرك ذلك بفهم اعطيه الا اني خدعته فلقيني فاعطاني

لعله الشريد
قوله الشريد بفتح المعجمة الثقفي اهـ تقريب

الصديق

عن القاسم صح

بذلك اي بمقابلة الذي تكهنت له فهذا ولابي ذر عن الكشميهني
فهو الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده في فيه
فقاء استفرغ كل شي في بطنه للنهي عن حلوان الكاهن ولان
ما يحصل بطريق الخديعة حرام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
العمري المدني الفقيه الثبت اخبرني بالافراد نافع مولى
ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان اهل الجاهلية
يتبايعون لحوم الجزور بفتح الجيم البعير ذكرا او انثى
الى حبل الحبلة بفتح الحا المهملة والموحدة فيهما قال ابن عمر
حبل الحبلة هو ان تنتج الناقة بضم الفوقية الاولى وفتح
الثانية بينهما نون ساكنة اخره جيم مبنيا للمفعول اي
تضع ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي نتجت بضم النون وكسر
الفوقية فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لجهل
الاجل ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلة
من البيع وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا مهدي بفتح الميم وسكون الها وكسر المهملة وتشديد
التحتية ابن ميمون الازدي البصري قال غيلان بن جرير
بفتح المعجمة وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري
كنا نأتي انس بن مالك رضي الله عنه فيحدثنا عن الانصار
وكان ولابي ذر فكان بالفا بدل الواو يقول لي فعل قومك
في الجاهلية كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا
وكذا يوم كذا وكذا وليس غيلان من الانصار وانما قال له
انس فعل قومك كذا نظرا الى النسبة الاعمية وهي الازد
وهذا الحديث قد سبق في باب مناقب الانصار القسامة

زاد من يقضي بالقرائن ابو بيد اي الغيرة في الجاهلية فاقرها الشارع في الاسلام اه

في الجاهلية بفتح القاف والسين المهملة مأخوذة من القسم وهي اليمين وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على اما ثبات او النفي او هي مأخوذة من قسامة الايمان على الحالفين وثبت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفربري هنا وسقطت للنسفي قال ابن حجر وهو اوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية وبه قال حدثنا ابو معمر بسكون العين المهملة بين فتحتين عبد الله ابن عمرو المقعد المقرئ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال حدثنا حماد بفتح الحاء والموحدة المشددة ابن هلال الباهلي وثبت لابي ذر ابن هلال قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصري قال احد هو ثبت في كل المشايخ قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما في الرواية المعلقة بعد خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا بالواو وبابي ذر فاذا النور بين ايديهما يضيء حتى تفرقا فتفرق النور معهما يعني مع كل واحد منهما حتى اتى اهله اكذا اقتصر عليه همام وقال معمر هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه واسماعيلي عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وتمامه تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصيه فاضاءت عصى احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصى الآخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله

وقف لله تعالى برواق المغاربة

عبد الوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قال حدثنا قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى ابو الهيثم بالمثلثة قال حدثنا ابو يزيد من الزيادة المدني ولاء ذو المدينة البصري قال في الفتح ويقال له المديني بزيادة تحتية ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم ير وعنه احد من اهلها وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له في البخاري عند الا هذا الموضع عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بلام التأكيد بني هاشم كان الحكم بها وبني مجدور رجل من الضمير المجرور وذلك انه كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكانه نسبه الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم وبين المطلب من المودة والمؤاخاة وسماه ابن الكلبي عامرا استأجره رجل من قريش اسمه خداش بخاء معجمة مكسورة فدال مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار وللاصيلي وابي ذر فيما ذكره في الفتح استأجر رجلا من قريش قال وهو مقلوب والصواب الاول من تحت اخرى بكسر الخاء وتسكن اخره مهملة فانطلق الاجير معه مع المستأجر في ابله الى الشام فمر رجل به اي بالاجير وابي ذر وابن عساكر فمر به رجل من بني هاشم لم يسم قد انقطعت عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام ومصححا عليها في الفرع كاصله من غير همز اي وعاءه ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب

قول القطعي هذا الشيخ الذي قطيعة رحم قدم من بني زيد وزبيد من مذحج وهو قطيعة ابن عجيب بن نوار ابن ذبيان اه ترتيب

فقال للاجير اغثني بمثلثة من الاغاثة بعقال بكسر العين
المهملة بحبل اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل بكسر
الفا وضم الوا مصححا عليها في الفرع واصله فاعطاه عقالا
فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا منزلا عقلت الابل بضم
العين مبنيا للمفعول الا بعيرا واحدا لم يعقل لعدم وجدان
عقاله الذي شد به الجوالق فقال الذي استاجره ما شان
هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال الاجير ليس له عقال
قال المستاجر له فاين عقاله زاد الفاكهي من وجه اخر
عن ابي معمر شيخ المؤلف فقال مر بي رجل من بني هاشم
قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بي فاعطيته قال
فحذفه بالمهملة والذال المعجمة اي رماه بعصى اصابت
مقتله كان فيها اجله وقول العيني تبعا للحافظ ابن حجر
قوله فمات اي اشرف على الموت ظاهره انه من الحديث
عند البخاري ولم اجده في اصل من اصوله بعد الكشف
عنه والله اعلم نعم قوله فكان فيها اجله معناه لكنه لا يلزم
منه الفورية بدليل قوله فمر به رجل من اهل اليمن لم يسم
اي قبل ان يقضي فقال له اتشهد الموسم اي موسم الحج قال
الرجل المار ما اشهد بحذف ضمير المفعول وربما شهدته قال
له هل انت مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام عني
رسالة مرة من الدهر بسكون الها وفي اليونانية بفتحها
اي وقتا من الاوقات قال نعم افعل ذلك قال فكنت بضم الكاف
وسكون النون وضم الفوقية مصححا عليها في الفرع كاصله وفي غيره
بفتحها على الخطاب من الكون فيهما ولابي ذر فكتب بالفوقية
والموحدة من الكتابة قال ابن حجر وهذه اوجه من الاولى وقال
عياض انها بالنون عند الحموي والمستملي وانها التي في اصل

قوله لا تنفر الابل الخ عبارة الحلبي
تنفر يجوز فيها الكسر والرفع فان
جزمته فحركه بالكسرة تخلصا
من الساكنين اه

سماعه اذا انت شهدت الموسم فنادي يا آل قريش باثبات
الهمزة في الفرع وبحذفها في غيره على الاستغاثة فاذا اجابوك
فنادي يا آل بني هاشم بالهمزة وحذفها كما بعده فان اجابوك
فاسال بسكون السين بعدها همزة في الفرع وفي اليونانية
فسل بفتح السين من غير همز عن ابي طالب فاخبره ان فلانا
الذي استاجرني قتلني في اي بسبب عقال ومات المستاجر
بفتح الجيم بسبب تلك الضربة بعد ان اوصى اليماني بما اوصاه
فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال له ما فعل صاحبنا
قال مرض فاحسنت القيام عليه وتوفي فوليت دفنه بفتح
الواو وكسر اللام قال ابو طالب قد كان اهل ذاك بغير لام
ولابي ذر ذلك منك فمكث حينا بضم الكاف ثم ان
الرجل اليماني الذي اوصى اليه ان يبلغ بضم التحتية
وسكون الموحدة وكسر اللام عنه ما ذكر وافى الموسم اي اتاه
فقال يا آل قريش قالوا له هذه قريش قال يا آل بني هاشم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي يا بني هاشم قالوا هذه بنو
هاشم قال اين ولابي ذر عن الحموي والمستملي من ابو طالب
قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة
ان بفتح الهمزة فلانا قتلني اي بسبب عقاله وزاد
ابن الكلبي فاخبره بالقصة وخداش يطوف بالبيت لا يعلم
بما كان فقام رجال من بني هاشم الى خداش فضربوه وقالوا
اقتلت صاحبنا فجحد فاتاه ابو طالب فقال له اختر منا
احدى ثلاث كانت معروفة عندهم ان شئت ان تؤدي
بهمزة مفتوحة ماية من الابل فانك اي بسبب انك قتلت
صاحبنا وان شئت حلف بلفظ الماضي خمسون من قومك انك
بفتح الهمزة وكسرها في اليونانية انك لم تقتله فان ابيت

الضربة

اي امتنعت من ذلك قتلناك به والظاهر ان هذه هي الثالثة
وعند الزبير بن بكار انهم تحاكموا في ذلك إلى الوليد بن المغيرة
فقضى ان يحلف خمسون رجلا من بني عامر عند البيت ما قتله
خداشي فأتى قومه فذكر لهم ذلك فقالوا نحلف فأتوه اي
اباطالب امرأة من بني هاشم اسمها زينب بنت علقمة
اخت المقتول كانت تحت رجل منهم اسمه عبد العزى
ابن قيس العامري قد ولدت له ولدا اسمه حويطب بمهملة
مصغرا وله صحبة فقالت يا اباطالب احب ان تجبر نجيم
وزاي اي تسقط ابني حويطبا هذا من اليمين وتعفوا عنه
برجل اي بدل رجل من الخمسين ولا تصبر يمينه بفتح الفوقية
وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر مجزوم على النهي
ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه اي ولا تلزمه
باليمين حيث تصبر الايمان بضم الفوقية وفتح الموحدة
بين الركن والمقام ففعل ابو طالب فما كانت فاتا برجل
منهم لم يتم فقال يا اباطالب اردت خمسين رجلا ان
يحلفوا مكان هاية من الابل يصيب فعل مضارع كل برجل
نصب على المفعولية لقوله بعيران هذا بعيران فاقبلهما
عني بفتح الموحدة ولا تصبر بضم اوله وضم ثالثه وقد تكسر
ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه يعني حيث تصبر
الايمان بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول وبكسر
الموحدة مبنيا للفاعل فقبلهما وجاء بثمانية وارجعوه رجلا
فحلفوا فاذا ابو لهب الطبي عند الركن ان خذ اثنا بريء من دم المقتول
قال ابن عباس بالسند المذكور فوالذي نفسي بيده ما حال
ولابي ذر عن الكشميهني الحول من يوم حلفوا ومن الثمانية
وارجعين الذين حلفوا ولا صيلي وابن عساكر والاربعين

ما حال - ع

عين تطرف بكسر الراي اي تحرك زاد ابن الكلبي وصارت
مرباع الجميع لحويطب فلذا كان اكثر من بمكة ربا عا واستشكل
قول ابن عباس فوالذي نفسي بيده الخ مع كونه حين ذاك لم
يولد واجيب باحتمال ان الذي اخبر بذلك جماعة اطمانت
نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قاله الصفاقسي
وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبر بذلك هو النبي
عليه السلام وهو ممكن في دخول هذا الحديث في الصحيح
وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين
ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتم انقراض الظلم اذ لم يكن
فيهم اذ ذاك بني ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث
فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولا قتضى
الظالم المظلوم وروي الفاكهي كما ذكره في الفتح من طريق
ابي نجيح عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على
باطل ثم خرجوا فنزلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم وهذا
الحديث اخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة
تاتي ان شاء الله تعالى في محلها بعون الملك وقوته وبه قال
حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغرا
غير مضاف لشيء وكان اسم عبد الله وكنيته ابو محمد الهباري
القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة اخره
مثلثة غير منصرف ولابي ذر بالتنوين والعلمية اسم بقعة
ولغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج
يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وقد افترق
ملؤهم اي جماعتهم وقتلت بتشديد الفوقية الاولى

تالهم

الظلم يعم صغيره وكبيره
الجبار فان الجبار كثير
من اسمائه تعالى

قبل قدومه المدينة بخمس سنين فقتل فيه
كثيرا من اشرافهم اذ لو كانوا اعيانا استكبروا
عن متابعته وسفلت المقتلة لابي
ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح

في اليونانية وبتخفيفها في غيرها سروا تهم بفتح المهملتين
اشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء قدمه الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم اي لاجل دخولهم في دين الاسلام وسبق
هذا الحديث في مناقب الانصار وبه قال وقال ابن وهب عبد الله
فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه قال اخبرنا عمرو بفتح العين ابن
الحارث المصري عن بكير بن الاشج بضم الموحدة مصغرا والاشج
بهمزة وشين معجمة مفتوحتين فجيم نسبة لجده
واسم ابيه عبد الله مولى بني مخزوم ان كريبا بضم الكاف
وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى ابن عباس
حدثه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس الشديد بالطن الواري
بين الصفا والمروة سنة ولابي ذر عن الكشميهني ليست
انما كانوا اهل الجاهلية يسعونها يمشونها مشيا شديدا ويقولون
لا نخيز البطحا بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة
زاي لا نقطع ميل الوادي الا اجاز شدا بفوقية
وعدو شديد ولم يتق ابن عباس سنية السعي المجزوء
بل شدة المشي اذ اصل السعي طريقة الرسول صلى الله عليه
وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة ثم قال الجمهور
باستحباب العدو في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد الله
ابن محمد بضم العين في الفرع وفي اليونانية وغيرها بفتحها
وهو المعروف الجعفي بضم الجيم وسكون العين المسندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا مطرف بضم الميم
وفتح المهملة وكسر الراء المشددة بن عبد الله الحرشي بمهملتين
ثم معجمة البصري قال سمعت ابا السفر بفتح المهملة والفاء
سعيد بن يحمد بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها

المشي الشديد

دال مهملة المدائني الثوري الكوفي يقول سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم سماع
ضبط واتقان واسمعوني بهمزة قطع اي اعيدوا على ما تقولون
انكم حفظتموه مني فكانه خشي ان لا يفهموا مراده ولا تذهبوا
فتقولوا قال ابن عباس كذا من قبل ان تضبطوا ما اقول لكم
من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم
وهو المحوط الذي تحت الميزاب واكثر الروايات بانه عليه
في شفا الغرام ان فيه من البيت نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين
ولا تقولوا الحطيم اي لا تسموه بالحطيم فان الرجل في
الجاهلية كان يحلف عنده وبقي ساقط او نعله او قوسه
بعد ان يحلف علامة لعقد حلفه فسموه بالحطيم لذلك لكونه
يحطم استهم فعيل بمعنى فاعل وقيل ما ذكر في شفا
الغرام لانهم كانوا يطرحون فيه ما طافوا فيه من الثياب
فيبقى حتى يحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطون
بالايمان فمن حلف هناك اثما الا عجلت له العقوبة
وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزمزم والحجر
لكن قال في الفتح ان حديث ابن عباس المذكور حجة في رد
هذا او شبهه وبه قال حدثنا نعيم بن حماد بتشديد الميم
ابن معاوية بن الحارث الخزاعي ابو عبد الله المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كفقيه عارف بالفرائض وقد
تتبع ابن عدي ما اخطأ فيه وقال بالجملة حديثه مستقيم وثقه
احمد قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغرا
ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي
ابو عبد الله المخضرم المشهور اسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم
ولم يره انه قال رايت في الجاهلية قردة مكبر القاف

قوله ما يحل لنا ان نتركه من شيء اذا اخذنا في الطواف قبل السبوع والذي يظهر ان المراد لا يحل لنا ان نتركه بعد الشروع في الطواف

قوله ما طافوا فيه اي اذا اراد ان يطوفوا طرحوا الثياب لانهم كانوا يطوفون عراياً اهـ مرر

مصغرا ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معاوية ابن حازم بمعجمتين الواسطي عن حصين بمهملتين مص

وسكون الواو انثى الحيوان المعروف اجتمع عليها قردة بكسر القاف
وفتح الواو وجمع ايضا على قرود حال كونها قد زنت فرجموها
فرجمتها معهم وهذا الحديث ثابت في جميع اصول البخاري
التي رايتها قال في الفتح وكني بابي ذر الحافظ له
عن شيوخه الثلاثة الائمة المتقنين عن الفربري وابو سعود
له عن الاسماعيلي وجه لكنه سقط من رواية النسفي وكذا
الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في
رواية الفربري فان روايته تزيد على رواية النسفي
عدة احاديث ورواه الاسماعيلي من وجه اخر من طريق
عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون
قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا على شرف فجاء قرد مع قردة
فتوسد يدها تحت خده ونام فجاء قرد اصغر منها فجعل يدها
فسلت يدها من تحت راس القرد الاول سلا رفيقا وتبعته
فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت
خد القرد الاول برفق ثم فاستيقظ فزعا فشمها فصاح فاجتمعت
القرود فجعل يصيح ويومي اليها بيده فذهب القرود يمنة
ويسرة فجاؤا بذلك القرد اعرفه فحفروا لها حفرة فرجموها
فلقد رايت الرجم في غير بني ادم رواه البخاري ايضا
في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد اخبرنا
هشيم عن ابي المليح وحصين عن عمرو بن ميمون قال
رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود فرجموها وانا معهم
وليس فيه قد زنت وقول ابن الاثير في اسد
الغابة كما بن عبد البر ان القصة بطولها يعني المروية
عند الاسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك بن مسلم عن
عيسى بن الحطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة

جمع قرد ه

من

قوله بذة الخ وباذ الهيئة وبذها رثها القاموس

جآبه الى مكة رديفه وهو بهيئة بذة فكان يسأل عنه فيقول هو عبدي حيآء من ان يقول ابن اخي وعاش مائة واربعين سنة ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة واسم هاشم عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه في زمن المجاعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف تصغير قصي اي بعد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته امه وصغر على فعيل لانهم كرهوا اجتماع يآءات فحذفوا احداهن وهي الثانية التي تكون في فعيل فيبقى على وزن فعيل مثل قليس واسمه مجمع وقال الشافعي يزيد وكلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب به لمحبته الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب قاله المهلب وغيره واسمه حكيم وعروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي ابن كعب بن لوي بن غالب فهر بن مالك بن النضر وكعب اول من جمع يوم العروبة وكان فيصحا خطيبا فقيل وسمي كعبا لشرفه على قومه وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولوي بالهمزة في الاكثر تصغير اللاي وهو الثور الوحشي وغالب بالجيم وكسر اللام وفهر بكسر الفا وسكون الهاء وهو من الحجارة الطويل الاملس قيل واسمه قريش النضر محتجين بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو قريش ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال اخرون اصل قريش النضر محتجين بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت انتم هنا يا رسول الله فقال نحن

بنو

بنو النضر بن كنانة لا تقفوا امنا ولا ننتفي من ابينا ذكره ابو عمر وزاد في رواية ابي نعيم في الرياضة قال الاشعث والله لا اسمع احدا نفى قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته وقيل فهر اسمه وقريش لقبه ونقل الزبير عن الزهري ان اسمه قريشا وسماه ابوه فهرا والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وسمي به لوضاءته وجماله واشراق وجهه ابن كنانة بالظاء والعين المهملتين ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي المعجمتين مصغرا ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء ابن الياس بن مضر بكسر الهمزة وسكون اللام ضد الرجاء فعال من قولهم اليس الشجاع الذي لا يفر قاله ابن الانباري وقال غيره هو بهمزة وصل وهو ضد الرجاء ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة قيل وسمي به لانه كان يحب شرب اللبن الماض وهو الحامض اولانه كان يمضر القلوب بحسنه وجماله ابن نزار بن معد بن عدنان بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف راء من النزر وهو القليل وقال ابو الفرج الاصبهاني لانه كان فريد قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد الدال وعدنان بوزن فعلان من العدن

الهلبي

وقد روى ابو جعفر بن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار من وجه اخر مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف

في مَن بين عدنان و بين ابراهيم الخليل و ينمن بين ابراهيم
و آدم و اخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان
وقالت عائشة ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان الى
ما وراء قحطان وقال ابن جريج عن القاسم بن ابي مرة
عن عكرمة اضللت نزار نسبتها من عدنان و به قال
حدثنا احمد بن ابي نجاح الهروي الجعفي حدثنا النضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن سهيل ابو الحسن
المازني عن هشام هو ابن حسان البصري عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وهو ابن
اربعين سنة فلبث ثلاث و للكشميهني فمكث بمكة ثلاث
عشرة سنة بعد الوحي منها مدة الفترة و الرويا الصالحة
في النوم ثم أمر بضم الهمزة مبنيا للمفعول بالهجرة
فهاجر الى المدينة فلبث عشر سنين ثم توفي صلى الله
عليه وسلم عن ثلاث و ستين سنة باب
ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
من المشركين اي من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثنا بيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي العلم الكوفي واسماعيل
ابن ابي خالد قالا سمعنا قيسا هو ابن ابي حازم البجلي
التابعي الكبير يقول سمعت خبابا بفتح الخاء المعجمة و تشديد
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء و تشديد
الفوقية يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي

والحال

قال

والحال انه في ظل الكعبة متوسد بردة بتاء التأنيث ولابوي
ذر عن الكشميهني برده بالهاء وهو اي والحال انه في ظل
الكعبة والحال انا قد لقينا من المشركين شدة فقلت الا
ولابي ذر عن الكشميهني يا رسول الله الا تدعو الله تعالى
فقعد وهو اي والحال انه محمر وجهه من الغضب فقال
عليه الصلاة والسلام لقد كان من قبلكم من الانبيا
ليمشط بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا للمفعول
بمشاط الحديد بكسر الميم جمع مشط كمفاح جمع رمح ولابي
ذر عن الكشميهني بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم
او عصب ما كان يصرفه بالهاء ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي
يصرف ذلك المشط عن دينه ويوضع المنشار بكسر الميم
وسكون الميم وسكون النون وبالمعجمة التي ينشر بها
الخشب على مفرق راسه بفتح الميم وكسر الراء يشق باثنين
بضم التحتية وفتح الشين المعجمة ما يصرفه ذلك الوضع
على مفرق راسه عن دينه وليتمن الله عز وجل هذا
الامر بفتح اللام وضم التحتية وكسر الفوقية وتشديد
الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكمال واللام للتاكيد
اي امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت
بفتح الميم ما يخاف احدا الا الله زاد بيان المذكور في السند
بروايته والذيب على غنمه بنصب الذيب عطفا على المستثنى
منه لا المستثنى قاله في الكواكب وجوز في الفتح وقال ان
التقدير لا يخاف الا الذيب على غنمه لان سياق الحديث انما
هو للامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في
الجاهلية لا للامن من عدوان الذيب فان ذلك انما يكون
عند نزول عيسى انتهى وتعقبه في العمدة بان سياق الحديث

قوله اي اسم كان في الترشيح للبيضاوي اه

قوله بفتح الميم صح

قوله من الانبيا قال ابن التين كان هود الذي فعل بهم ذلك انبيا او اتباعهم قال وكان في الصحابة من لو فعل به ذلك لعبر الى ان قال وما زال خلق من الصحابة واتباعهم في بعدهم يوذون في الله ولو اخذوا بالرخصة لسامح وسكون القاف اه وفتح

قوله وجوزه اي جوز العطف على المستثنى وعبارته بعد ما ذكر عن الكواكب ولا يمتنع ان يكون عطفا على المستثنى والتقدير الخ اه وبه جزم ابن ابي حيث قال والذيب منصوب على الوطن على الاسم الجليل اه

اعم من عدوان الناس وعدوان الذئب ونحوه لان قوله
الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه
يكون من الناس والحيوان وبان ذلك غير مختص
بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن
عمر بن عبد العزيز فان الرعاة كانوا امنين من الذئاب
في ايامه ولم يعرفوا توقعه الا بعدوان الذئب على الغنم
وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قرأ النبي صلى الله
عليه وسلم النجم في رمضان سنة خمس من البعث كما قال
الواقدي فسجد بعد فراغه من قراءتها فما بقي احد من المسلمين
والمشركين الا سجد معه المسلمون لله وغيرهم لانهم
لانها او لسجدة نزلت فاراد وامعارضة المسلمين بالسجود
لهتهم الا رجل وهو امية بن خلف كما في سورة النجم
عند المؤلف فلم يسجد رايته اخذ كفا من حصى فرفعه الى
وجهه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد بالبناء على الكفر
اي بعد ذلك قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر ومطابقة
الحديث للترجمة في عدم سجود هذا المذكور اذ في مخالفته
نوع اذى على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق في ابواب
السجود ويأتي ان شاء الله تعالى في التفسير وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الاودي المخضرم عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه انه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم بفتح ميم في
بينا ساجد عند الكعبة وحوله ناس من قريش وهم
السبعة المدعو عليهم بعد جاء عقبة بن ابي معيط اشقاهم
بسلا جزور بفتح السين المهملة فقذفه على ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة ابنت عليها السلام
فاخذت من ظهره الشريف ودعت على من صنع ذلك وفي رواية
اسرائيل فاقبلت تسهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما
رفع راسه من السجود وفرغ من الصلاة اللهم عليك الملا
من قريش اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم
ابا جهل بن هشام واسمه عمرو فرعون هذه الامة وعتبة
ابن ربيعة بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونانية
الرفع والنصب بتقدير اعني ونحوه وشيبة بن ربيعة
اخا عتبة وامية بن خلف او ابي بن خلف شعبة بن الحجاج
هو الشاك في ذلك والصحيح انه امية كما في كتاب الصلاة
لان ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قال
ابن مسعود فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا بضم الهمزة
في بئر هناك تحقيرا لشانهم وليلا يأذي بريحهم
غير امية وابي ذر زيادة ابن خلف او ابي بالشك
تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر وهذا الحديث قد سبق
او اخر الوضوء وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر قال حدثنا
جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر انه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير
او قال منصور حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة بضم
العين وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة

قوله بسلا الخ السلا وزان
حبي الذي يكون فيه الولد
وجمع السلا سلب وسباب
اه مع

الكندي الكوفي عن سعيد بن جبير انه قال امرني عبد الرحمن
ابن ابزي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا
الخزاعي مولاهم صحابي صغير قال سل ابن عباس بفتح السين
من غير همزة وفي الناصرية قال سال ابن عباس عن هاتين
الايتين ما امرهما اي في التوفيق بينهما وهما قوله تعالى
في سورة الفرقان ولا يقتلوا النفس التي حرم الله
كذا في اليونينية ولفظ التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون
زاد ابو ذر الا بالحق ومن يقتل مومنا متعمدا اي حيث
دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزا
مطلقا فسالت ابن عباس عن ذلك فقال لما انزلت التي في
الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله
ودعونا مع الله الها اخر وقد اتينا الفواحش فما يغني
عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله قال لابي
ذر فانزل الله عز وجل الا من تاب وامن الاية
التي في سورة الفرقان فهذه لاولئك الكفار وامنا
التي في سورة النسا ففي الرجل المسلم اذا عرف الاسلام
وشرايعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها سقط قوله
خالدا فيها من اليونانية فلا تقبل توبته وقال زيد
ابن ثابت لما نزلت الاية في الفرقان والذين لا يدعون
مع الله الها اخر عجبنا من لينها فمكثنا سبعة اشهر ثم نزلت
الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالغليظة
اية النسا وباللينة اية الفرقان وقد ذهب اهل
السنة الى ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لاية وانى
لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشا وما روي عن ابن عباس فهو

تشد

رضي الله عنهما

قوله ولا يقتلون اي بضمير الغايب وثبوت النون وهي التي في سورة الفرقان اه

تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الاية متمسك
لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب الكبيرة لان الاية نزلت
في قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضباعة وقيل انه وعيد
فمن قتل مومنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل
اهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخلدا في النار وذكر
ان عمرو بن عبيد جا الى ابي عمرو بن العلا فقال هل يخلف
الله وعده فقال لا فقال اليس قال الله تعالى ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال
ابو عمرو هو من العجمة اتيت يا ابا عثمان ان العرب
لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما تعد خلاف الوعد
خلفا وانشدوا
واني وان واعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
قال عبد الرحمن بن ابزي فذكرته اي قول ابن عباس
لمجاهد هو ابن جبر فقال الا من ندم اي الاية الثانية
مقيدة بقوله الا من تاب حملا للمطلق على المقيد وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في التفسير وابو داود
في الفتن والنساي في المحاربة والتفسير وبه قال
حدثنا عياش بن الوليد بالتحتية وبعد الالف شين
معجمة الرقام البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو
العباس الدمشقي قال حدثني بالافراد الاوزاعي عبد
الرحمن قال حدثني بالافراد ايضا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
الطاي مولاهم اليمامي عن محمد بن ابراهيم التيمي ابي
عبد الله المدني انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير
ابن العوام قال سالت ابن عمرو بن العاصي قلت
اخبرني بكسر الموحدة وسكون الرا وسقط لفظ قلت

قوله كثير هذا القليل اليمامي بيمي الى اليمامة مدينة بالبادية من العوالي كذا بخط شيخنا اه

من ايونانية باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بغيرهيم وهاي ذر بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي نحو الكعبة بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم اذ اقبل عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعدر فوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه المكرم فخنقه به خنقا بسكون النون شديدا فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه بفتح الميم وكسر الكاف اي بمنكب عقبة ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية اي انكارا يقول وقال الزمخشري في اية المؤمن ولك ان تقدر رمضافا محذوفا اي وقت ان يقول والمعنى اتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية وتفكر وهذا يرده ابو حيان بانا نقدر هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح نحو اتقول جئتك صياح الديك اي وقت صياحه ولو قلت اجيئك ان صاح او ان يصح لم يجز نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه مازاد على ان قال ربي الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة تابعه اي تابع عياش بن الوليد ابن اسحاق محمد فقال حدثني بالافراد يحيى بن عروة عن ابيه عروة انه قال قلت لعبد الله بن عمرو بفتح العين وهذه المتابعة وصلها احمد والبزار وقال عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النسائي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير قيل لعمرو بن العاص فخالفه هشام اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فرجح رواية يحيى لموافقة محمد

قوله فخنقه قال الحلبي بكسر النون وسكونها كما تقدم اه

لعله وجه عن المصدريه المصرح اذا المجرد عن التوقيت نحو قمت وقت ان يقوم زيد فلم تصح ارادة الصياح منه كما قيده به اه كاتبه

بن ابراهيم التيمي وقال محمد بن عمرو بفتح العين بن علقمة الليثي المدني فيما وصله المؤلف في خلق افعال العباد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عمرو بن العاص وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطايف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى وحديث الباب سبق في مناقب ابي بكر رضي الله عنه باب اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع والصديق فعيل مبالغة من الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى لم يزل ابو بكر رضي الله عنه بعين الرضا منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل مومنا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل اراد انه لم يزل كما له غير معضوب فيها عليه لعلم الله تعالى بانه سيؤمن ويصير من خلاصة الابرار قال الشيخ تقي الدين السبكي لو كان هذا مراده لاستوى الصديق وسايرا لصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الاشعري في حق الصديق لم تحفظ عنه في حق غيره والصواب ان يقال ان الصديق لم يثبت عنه حال كفر بالله كما ثبت عن غيره ممن امن وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتدي به وهو الصواب ان شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر في انباء الابناء ان القاضي ابا الحسين احمد بن محمد الزبيدي روى باسناده في كتابه المسمى معالي القرشي الى عوانة القرشي ان

نجباء

اباهريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون
والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم اسجد
للصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة
فقال ابو بكر رضي الله عنه ان ابا قحافة اخذ بيدي
فانطلق الى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه الهتك
الشيم العلى فاسجد لها فخلاني ومضى فدنوت من الصنم
فقلت اني عارفا كسني فلم يجبني فاخذت صخرة فقلت
اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع
نفسك فلم يجبني فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل
ابي فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فانطلق
بي الى امي فاخبرها فقالت دعه فهو الذي ناجاني
الله تعالى به فقلت يا امه ما الذي ناجاك به قالت ليلة
اصابني المخاض لم يكن عندي احد فسمعت هاتفا يقول
يا امة الله على التحقيق البشرى بالولد العتيق اسمه
في السما الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال ابو هريرة
فلما انقضى كلام ابي بكر رضي الله عنه نزل جبريل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق ابو بكر
وصدقه ثلاث مرات انتهى وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد الاملي بمد الهمزة وضم الميم
المخففة وسقط لابي ذر الاملي وثبت في الفرع ابن
محمد وكذا في رواية علي بن السكن عن الفربري وفي
اليونانية وغيرها ابن حماد وبدل قوله ابن محمد وبذلك
نسبه ابو زيد المروزي وجزم ابو نصر الكلاباذي
وغيره وفي كثير من الاصول حدثني عبد الله غير

منسوب

تغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال مقول وعيشك يا رسول الله اني لم اسجد للصنم قط صح

جايع فاطعمني فلم يجبني فقلت اني صح

ابي

وقف لله تعالى برواق المغاربة

منسوب وهو تلميذ البخاري ووراقه فهو من رواية
الاكابر عن الاصاغر قال حدثني بالافراد يحيى بن معين بفتح
الميم وكسر العين المهملة البغدادي قال حدثنا اسماعيل
ابن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمداني ابو عمر الكوفي نزيل
بغداد عن بيان الاحمس عن وبرة بالموحدة وفتحات بن
عبد الرحمن عن همام بن الحارث النخعي الكوفي انه قال
قال عمار بن ياسر العنسي احد البدريين السابقين رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد بلال وزيد
ابن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد
الحبشي وامراتان خديجة وام ايمن او سمية وابو بكر
الصديق وهو اول من اسلم من الاحرار البالغين وسبق
هذا الحديث في مناقب ابي بكر باب اسلام سعد
ولابي ذر زيادة بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري فارس الاسلام
واحد العشرة رضي الله عنه وسقط لابي ذر باب فالتالي
رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق عن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي
قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم بن عتبة
بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن ابي وقاص
قال سمعت سعيد بن المسيب بفتح التحتية وكسرها قال
سمعت ابا اسحاق بن ابي وقاص وهو اخر العشرة وفاة
سنة خمس وخمسين رضي الله عنه يقول ما اسلم احد
الا في اليوم الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد
اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد ونحوهم وقال

سعد صح

قوله حدثنا اسحاق ابن منصور ابو اسامة قال فتبين لنا من هذا ان البخاري روى عن اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي واسحاق ابن منصور السعدي واسحاق ابن منصور الكوسج عن ابي اسامة فلا يخلوا اما ان يكون البخاري اذا قال حدثنا اسحاق غير منسوب حدثنا ابو اسامة يعني احد هولا الثلاثة الذين نسبناهم اه حلبي

الكرماني لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره ولقد مكثت
بفتح الكاف وضمها سبعة أيام وأين ثلثت الإسلام
اي بالنسبة للرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لان من
اسلم اذ ذاك كان يخفى اسلامه وهذا الحديث سبق في
مناقبه باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل
اوحي إلي اي قل يا محمد لامتك اوحي الي على لسان جبريل
انه استمع نفر جماعة من الثلاثة الى العشرة من الجن والقايم
مقام الفاعل انه استمع لانه المفعول الصريح وجوز
الكوفيون والاخفش ان يكون القايم مقام الفاعل
الجار والمجرور فيكون هذا باقيا على نصبه والتقدير
اوحي الي استماع نفر من الجن صفة لنفر راهم النبي
صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن انه لم يرهم واختلف فيهم
منهم قال ابن الخطيب فروي عاصم عن ذر قدم رهط وفعة
واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشياطين وهم
اكثر اهل الجن عددا وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا
سبعة ثلاث من ارض نجران واربعة من اهل نصيبين
قرية بالبمن غير التي بالعراق وقيل الذين اتوه بمكة
جن نصيبين والذين اتوه بنخلة جن نينوى وقال عكرمة
كانوا اثني عشر الفا من جزيرة الموصل وسقط الباب
لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين
ابن سعيد بكسر العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون
السين وفتح العين المهملة ابن كدام الهلالي الكوفي
احد الاعلام عن معن بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابي
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال سألت مسروقا اي

ابن الاجدع من اذن بالمد اي من اعلم النبي صلى الله عليه
وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال مسروق حدثني
بالافراد بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه بفتح
الهمزة اذنت بالمد اعلمت بهم شجرة وفي مسند اسحاق بن
راهويه سمرة بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل المنقري التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
بفتح العين في الاول وكسرها في الثاني قال حدثني
بالتوحيد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم
اداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد تتخذ للماء والى ذر
الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما بالميم هو يتبعه بها فقال
عليه السلام من هذا فقال انا ابو هريرة قال ابغني
بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر بقطع اي اطلب لي
احجارا استنفض بكسر الفاء والجزم جوابا للامر استنج
بها ولا تاتيني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف
ثوبي حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته مشيت
معه فقلت له يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال
عليه الصلاة والسلام هما من طعام الجن وانه اتاني وفد
جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتيتان
ساكنتان بينهما موحدة مكسورة اخره نون بلدة
مشهورة بالجزيرة وقال الصاغاني بالشام قال في الفتح
وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ونعم الجن فسألوني
الزاد يحتمل ان يكون وقع لي هذه الليلة او فيما مضى فدعوت
الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما

ولابي ذر عن المستملي والكشميهني طعما بضم الطا وسكون
العين من غير الف والذي يتحصل من الاخبار ان وفادة
الجن عليه الصلاة والسلام مرات ببطن نخله وهو يقرا
القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم
زوبعة وبالحجون واخرى ببقيع الغرقد وفي هذه
الليالي حضر ابن مسعود وخط عليه وخارج المدينة
وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض اسفاره حضرها بلال بن
الحارث باب اسلام ابي ذر جندب بن جنادة
الغفاري رضي الله عنه وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني
بالتوحيد عمرو بن عباس بفتح العين ابو عثمان البصري قال
حدثني ابن المثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون المشددة
ابن عمران الضبعي عن ابي جمرة بالجيم والرا نصر بن عمران
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس بضم الهمزة مصغرا
اركب وسر الى هذا الوادي وادي مكة فاعلم بهمزة
وصل لي علم بكسر العين وسكون اللام هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي يأتيه الخبر من السما واسمع من قوله ثم ائتني
فانطلق الاخ انيس المذكور ولابي ذر عن الكشميهني
فانطلق الاخر بفتح الخا المعجمة بدل قوله الاخ حتى
قدمه اي وادي مكة وسمع من قوله الذي يسلب الارواح
صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقال له رايته
يامر بمكارم الاخلاق وكلاما نصب بتقدير وسمعته يقول
كلاما او عطفا على ضمير رايته من باب قوله علفتها تبنا
وماء باردا او ضمنت الروية معنى الاخذ اي اخذت منه
كلاما ما هو بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله على اقراء

وفي كلام الرجان للشبلي ان وفدات
الجن كانت ست مرات الاولى فيها اغتيل
او استطير والتمس الثانية كان بالحجون
الثالثة كان باعلى مكة وانصاع
له في الجبال الرابعة كان ببقيع
الغرقد وفي هولا الليالي الثلاث
حضر ابن مسعود وخط عليه الخامسة
كانت خارج المدينة حضرها الزبير
ابن العوام السادسة كانت في
بعض اسفاره حضرها بلال ابن
الحارث والله اعلم اهـ

قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي
الحافظ ابو سعيد البصري اللؤلؤي
قال حدثنا صح

الشعر

الشعر فما يلتئم عليه والله انه لصادق فقال له ابو ذر
ما شفيتني بالشين المعجمة والفا مما اردت فتزود وحمل شنة
بفتح المعجمة والنون المشددة قربة خلقة له فيها ماء وسار
حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم اي طلبه
ولا يعرفه وكره ان يسال عنه قريشا فيؤذونه حتى ادركه
بعض الليل اضطجع فراه ولابي ذر اضطجع وللاصيلي
وابن عساكر فاضطجع فراه علي رضي الله عنه فعرف انه
غريب وفي رواية ابي قتيبة السابقة في قصة زمزم
فقال كان الرجل غريب قلت نعم فلما راه تبعه ولابي
قتيبة قال علي له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه
فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل ابو ذر
قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم فيه ولا يراه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه بكسر الجيم
ولابي ذر مضجعه بفتحها فمر به علي فقال اما نال بالنون
اي اما آن للرجل ان يعلم منزله اي ان يكون له منزل معين
يسكنه واراد دعوته الى منزله واضاف المنزل اليه
بملابسة اضافته له فيه فاقامه من مضجعه فذهب به معه
لا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث
فعاد ولابي ذر عن الكشميهني فعدا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فعد علي على مثل ذلك الفعل من اخذه منزله فاقام
معه وسقط من اليونانية وغيرها قوله على التي بعد علي
ثم قال له علي الا تحدثني بالرفع ما الذي اقدمك اي هنا
قال ابو ذر اذا اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدنني الى
المقصود ولابي ذر عن الكشميهني لترشدني بنون واحدة
مشددة فعلت ففعل على ما ذكره له من العهد والميثاق

وابي الوقت

الى

فاخبره ابوذر عن مقصوده ولابی ذر فاخبرته بتا المتکلم
قبل الضمیر وفیه التفات قال له علی فانه حق وهو رسول
الله صلی الله علیه وسلم سقطت التحیة لابی ذر فاذا اصبحت
فاتبعنی بتشدید الفوقیة لابی ذر وتخفیفها ساکنة لغیره
فانی ان رایت شیا اخاف علیک قمت کانی اریق الما ولابی قتیبة
قمت الی الحائط کانی اصلح نعلی ولعله قالهما جمیعا فان مضیت
فاتبعنی بتشدید الفوقیه ولابی ذر بتخفیفها کذلک حتی
تدخل مدخلی تفعل ابوذر ذلک فانطلق یقفوه ای یتبعه
حتی دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم ودخل ابوذر معه فسمع من
قوله صلی الله علیه وسلم واسلم مکانه فقال له النبی صلی الله علیه
وسلم ارجع الی قومک فاخبرهم بشأنی لعل الله ان
ینفعهم بک حتی یاتیک امری ولابی قتیبة قال لی یا ابذر
اکتم هذا الامر وارجع الی بلدک فاذا بلغک ظهورنا
فاقبل وانما امره بالکتمان خوفا علیه من قریش فقال
ابوذر والذی نفسی بیده لاصرخن بها لارفعن بعلمه
التوحید صوتی بین ظهرانیهم بفتح النون فی جمهم فخرج
حتی اتی المسجد الحرام فنادی باعلی صوته اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم قریش فضربوه
حتی اضجعوه علی الارض واتی العباس بن عبد المطلب فاکب
علیه قال ولابی ذر ثم قال ویلکم الستم تعلمون ان هذا من
غفار وان طریق تجارتکم الی الشام علیها فانقذه منهم
بالنون والذال المعجمة ای خلصه من المشرکین ثم عاد
من الغد بمثلها فضربوه وثاروا الیه بالمثلثة فاکب
العباس علیه فانقذه منهم ورجع الی قومه فاسلم اخوه
انیس وامه وکثیر من قومه وهذا الحدیث قدم فی قصة

تمام

ز مزم فی مناقب قریش باب اسلام سعید بن زید
بکسر العین ابن عمرو بفتح العین ابن نفیل بضم النون وفتح الفا
احد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب
وزوج اخته ام جمیل فکان یعبد الله وحده لا یشرک به
شیئا ویصلی الی الکعبة حتی مات علی ذلک وبه قال
حدثنا قتیبة بن سعید الثقفی قال حدثنا سفیان الثوری
عن اسماعیل بن ابی خالد عن قیس هو ابن ابی حازم قال
سمعت سعید بن زید بن عمرو بن نفیل فی مسجد الکوفة یقول
والله لقد رایتنی بضم التا الفوقیة ای لقد رایت نفسی
والحال ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه لموثقی علی الاسلام
بالمثلثة بحبل او قد کما لا سیر تضییقا واهانة وفی حدیث
انس عند صاحب الصفوة ان عمر بلغه اسلام اخته وزوجها
سعید بن زید وثب علیه فوطیه وطا شدید الجاء اخته
فدفعته عن زوجها فنفحها بفتحة بین فدمی وجهها وهذا
یرد ما قاله البرماوی کالکرمانی حیث فسر قوله لموثقی ای
علی الثبات علی الاسلام ویشددنی ویثبتنی علیه قبل ان
یسلم عمر وکان سبب اسلامه اسلامهما وما سمعه فی بیتهما
من القرآن کما سیاتی ان شاء الله تعالی ولذا اخر المؤلف
ذکر اسلام عمر عن اسلام سعید ولو ان احدا الجبل
المعروف ارفض بهمزة وصل وسکون الراء وفتح الفا
وتشدید الضاد المعجمة ای زال مکانه للذی ای لاجل
الذی صنعتم بعثمان بن عفان من القتل لکان حقیقا
بالارفاض وهذا منه علی سبیل التمثیل وکان سعید بن زید
من المهاجرین الاولین وشهد المشاهد کلها الا بدرا
وضرب له رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها بسهمه

الثقفی

قوله نفحة الخ نفح الطیب کمنع والشیء
بسیفه تناوله اه قاموس وفی
الصباح نفحت الدابة نفحا ضربت
بحافرها اه

واجره وكان مجاب الدعوة وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام
عمر وفي الاكراه ايضا باب اسلام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة ابو عبد
الله العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري
عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ عن قيس بن ابي حازم
التابعي الكبير البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه قال حدثنا
يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالتوحيد
ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالتوحيد ايضا
عمر بن محمد بضم العين قال فاخبرني جدي زيد بن عبد الله
ابن عمر بفا العطف على شي مقدر كانه قال كذا واخبرني
بكذا عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال بينما
بالميم هو اي عمر بن الخطاب في الدار حال كونه خائفا
من قريش لما اسلم اذ جاءه العاص بكسر الصاد مصححا
عليها في الفرع كاصله لانها من الناقص لان اصله العاصي
باليا كالقاضي فخفف بترك اليا وتضم الصاد اذا قلنا
انه من الاجوف اي الفه مبدلة عن واو واصله العوص
ابن وايل بالمد السهمي بفتح السين المهملة وسكون الها
ابو عمرو والعاص جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم
وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم عليه حلة حبرة
بكسر الحا المهملة وفتح الموحدة جر باضافة حلة لها
بردة مخططة ولابي ذر حبر باسقاط الها وقميص مكفوف
مخيط بحرير وهو اي العاص من بني سهم وهم حلفاؤنا في
الجاهلية بالحا المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة

والمعا

وكان اسلامه في ذي الحجة سنة ست من المبعث وله ست وعشرون سنة فيما ذكره ابن سعد عن ابن المسيب وقال ابن الجوزي سنة خمس اهـ

قوله العاصي الخ عبارة الفتح والعاصي بمهملتين من العوص لا من العصيان والصاد مرفوعة ويجوز كسرها وقيل انه من العصيان فهو بالكسر جزما ويجوز اثبات اليا كالقاضي واطلق عليه ذلك لكونه خالف شيا مما كان امر به في ولايته على مصر لما ظهر له من المصلحة اهـ قال الامام النووي في شرح مسلم واما العاصي فاكثر ما ياتي في كتب الحديث والفقه ونحوها بحذف اليا وهي لغة والفصيح الصحيح العاصي باثبات اليا وكذلك شداد ابن الهادي وابن ابي الموالي فالفصيح الصحيح في كل ذلك وما اشبهه اثبات اليا ولا اغترار بوجوده في كتب الحديث او اكثرها بحذفها اهـ

قوله حبرة ضرب من برود اليمن اهـ شامي

والمعاهدة على التعاضد والتساعد فقال له العاص ما بالك
بضم اللام ما شانك قال زعم قومك بنو اسهم انهم
سيقتلونني ولغير ابي ذر سيقتلوني بنون واحدة ان اسلمت
اي لاجل اسلامي بفتح همزة ان وفي الناصرية بكسرها كالفرع
ولم يضبطها في اليونانية قال له العاص لا سبيل لهم اليك
فقال عمر بعد ان قالها اي لا سبيل اليك امنت بهمزة مفتوحة
وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان
اي زال خوفي لقول العاص لانه كان مطاعا في قومه فخرج
العاص فلقي الناس قد سال بغير همز اي امتلا بهم الوادي
وادي مكة فقال العاص اين تريدون فقالوا نريد هذا
ابن الخطاب عمر الذي صبا اي خرج عن دين ابائه
قال العاص لا سبيل لكم اليه فكر الناس بتشديد الرا
اي رجعوا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفيان
سمعته اي عمرو بن دينار قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره ولابي ذر عن
الكشميهني اليه عند داره وقالوا قد صبا عمر بغير همز خرج
عن دينه الى دين اخر قال ابنه وانا غلام فوق ظهر بيتي
فجا رجل عليه قبا من ديباج من ابريسم وقد تفتح داله فقال
قد صبا عمر سقط لفظ قد من اليونانية فما ذاك الاجتماع
فلا يعرض له احد فانا اي والحال انا له جار بالجيم وتخفيف
الرا اي اجرته من ان يظلمه احد قال ابن عمر فرايت
الناس تصدعوا بالصاد والدال المشددة المفتوحتين
المهملتين اي تفرقوا عنه فقلت لابي من هذا الذي
الرجل الذي تفرق الناس بسببه قال بالافراد في اليونانية

قوله ان اسلمت قال ابن قرقول بالفتح والكسر معا والفتح اوجه اي من اجل اسلامي لانه كان قد اسلم ويصح الكسر على حكاية قولهم وتهديدهم اياه قبل اسلامه اهـ حلبي

قوله فانا بالفا كذا في الفرع ومقتضى حال الشارح وانا اي بالواو تدبر اهـ

قالوا هو العاص بن وايل وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان
الجعفي قال حدثني بالتوحيد ابن وهب عبد الله قال
حدثني بالافراد ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب انا به المحدث عن ابيه عبد الله بن عمر
انه قال سمعت عمر يستي قط بفتح القاف وتشديد الطاء اي
لاجل شيء او عن شيء قط يقول اذا لاظنه كذا الا كان
كما يظن لانه كان من المحدثين بفتح الدال بينما بالميم
عمر رضي الله عنه جالس وجواب بينما قوله اذ مر به
رجل جميل قال البيهقي يشبه ان يكون هو سواد بن قارب
بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة
بعدها موحدة فقال عمر لقد اخطأ ظني في كونه في الجاهلية
بان صار مسلما او قال ان هذا سواد بن قارب مستقر
على دينه في الجاهلية على عبادة الاوثان او لقد بالغ
والواو الساكنة في اليونانية وغيرها وفي الفرع واشد
كان كاهتضم بكسر الها اي كاهن قومه على بتشديد الياء
اي احضروا الرجل اي قربوه مني فدنى بضم الدال مبنيا
للمفعول له اي الرجل عمر فقال وباي ذر وقال له
عمر ذلك الذي قاله في غيبته من التردد وقال ابو
عمر كان ينكهن في الجاهلية فاسلم وداعيه عمر يوما
وقال ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا
عليه نحن وانت يا عمر جاهليتنا وكفر نا من ادكهانة
قالت تعيرني بشيء تبت منه وارجوا من الله العفو
عنه فقال سواد ما رايت شيئا كاليوم اي مثل ما رايت
اليوم حيث استقبل بضم القوقيه مبنيا للمفعول به اي
رجل نائب عن الفاعل مسلم صفة له وللاربعة

قوله استقبل عبارة التوشيح
استقبل مبنيا للمفعول وللفاعل دينه
ورجل سلم بالرفع وبالنصب والفاعل
على الثاني مقدر اي احدا اه

البقية

استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به اي الكلام رجلا
مفعول لرايت ومسلما صفته كذا اعربه الكرماني وتبعه
البرماوي وقال العيني فيه شيء وان كان مراده رايت
المصرح في الحديث فان قد لفظ رايت اخر يكون موجها
تقديره ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به
اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به جملة
معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت
كما اليوم رايت رجلا استقبل فيه في اليوم انتهى وعند البيهقي
في رواية مرسلة قد جاء الله بالاسلام فما لنا ولذكر الجاهلية
قال عمر له فاذا اعزم عليك اي الزمك الا ما اخبرتني
اي ما اطلب منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم
اي اخبرهم بالمغيبات في الجاهلية قال له عمر فاعجب
بالضم وما استفهامية ما جاءتك به جنيتك من اخبار الغيب
قال بينما بالميم انا يوما السوق جاءتني الجنية اعرف فيها الفزع
بفتح الفاء والزاي والمهملة اي الحزن فقالت لي ولابي ذر
تالت الم تر الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة
والنصب عطف على ما بعدها اي وخوفها ويائسها من ايلاس ضد
الرجاء من بعد انكاسها بكسر الهمزة وسكون النون من بعد
انقلابها على راسها قال ابن فارس معناه يئست من
استراق السمع بعد ان كانت الفته فانقلبت عن الاستراق
قد ايست من السمع ولحوقها بالنصب عطفا على ايلاسها اي
بالجوع عطفا على اباحها نكاسها اي ولحوق الجن بالقلاص
بالقاف المكسورة اخره صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة
واحلاسها بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها لام ثم
سين مهملة جمع حلس بكسر اوله وهو كما يجعل تحت رحل

قوله وابلاسها الايلاس
التحير والدهش اه نهاية

جمع قلص بفتحتين جمع قلوص مثلث
جمع الجمع وعبارة الصباح القلوص
من الابل بمنزلة الجارية من الناس
وهي الشابة وجمعها قلص بفتحتين
وقلائص اه

الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان حلس بيته
اي ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهورا لنبي العربي
صلى الله عليه وسلم وتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين
اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع
الاخير غير موزون نعم روي ورحلها العيس باحلاسها
وهذا موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا
من حديث البواب عازب في دلايل النبوة له بعد قوله
واحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما مؤمنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى راسها
قال ثم ينهني فامر عني وقال يا سواد ان الله عز وجل
بعث نبيا فانهض اليه لتسعد وترشد فلما كانت الليلة
الثانية اتاني فنبهني ثم قال
عجبت للجن وظلابها • وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس قداميها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى نابها
فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فنبهني فقال
عجبت للجن وتنفارها • وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس ذوالنسرة كاخبارها
فانهض الى الصفوة من هاشم • ما مؤمنوا الجن ككفارها
قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد
ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه
مني فقلت
اتاني ريئي بعد ليل وهجعة • ولم اك فيما يلزمون بكاذب

ثلاث

صوابه من الريع لان الوجز
مستفعلن ست مرات وليس
في تقطيعه ليظهر ذلك
الا ان جزء ذلك
مستفعلن مستفعلن وهذا بعد العالم لا الرجز
وقد وقع الجزء الاول من هذا
الشطر المقطع الخبر والثاني
على ما تكلم عليه قائله

قوله بنبي الجن الخ من نام
عن ذا ليلة ونظر اليه ايضا
قائله

ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك نبي من لؤي بن غالب
فشمرت عن ساق الازار ووسطت • بي الذعلب الوجناء عند السباسب
فاشهد ان الله لا شيء غيره • وانك مامون على كل غايب
ذانك اوفى المرسلين شفاعة • الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى • وان كان فيما جاشيب الذوايب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب
قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال عمر
رضي الله عنه صدق سواد بينما بالميم انا عند اصنامهم ولابي
ذر وابن السكن وابن عساكر بينما انا نايم عند اصنامهم اي اصنامهم
اذ جار جل لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه وعند احمد من وجه
اخر انه ابن عبس شيخ ادرك الجاهلية بعجل فذبحه فصرخ
به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح
بضم الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة
اي يا ناجح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل ان يكون
نادى رجلا بعينه ومن كان متصفا بذلك امر جليح بنون
مفتوحة فجيم مكسورة آخره حاء مهملة من النجاح وهو الظفر
بالبغية رجل فصيح بالفاء من الفصاحة وفي ذر عن
الكشميهني يصيح بتحتية مفتوحة بدل الفاء من الصياح يقول
لا اله الا انت وفي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله فوثب
القوم بالثلثة اي قاموا قال عمر فما رايت ذلك قلت لا ابرح
حتى اعلم ما ورا هذا ثم نادى يا جليح امر جليح رجل فصيح
وفي ذر عن الكشميهني يصيح يقول لا اله الا الله فانشأنا
بضم النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اي ما مكثنا
وتلعثمنا بشيء ان قيل هذا نبي قد ظهر وعند ابي نعيم
في دلايله ان ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا ماية ناقة قال عمر

الفصاحة
قوله فصيح الفصاحة لغة الابانة
والظهور وهي في المفرد خلوصه
من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة
القياس وفي الكلام خلوصه عن
ضعف التاليف وتنافر الكلمات
مع فصاحتها وفي المتكلم ملكة
يقتدر بها على التعبير عن المقصود
اي تعارف المناوي

تولد الذعلب بذال معجمة مكسورة
فعين مهملة ساكنة فلام مكسورة
اي ضخمة وهي الناقة السريعة
والوجناء بواو ومفتوحة
فجيم ساكنة فنون
فالف ممدودة وهي
الغليظة العظيمة الوجنتين والسباسب
بسينين مهملتين الاولى
مفتوحة والثانية مكسورة
وبعد كل سين باموحدة وهي
المفازة او الارض المستوية
اليونيني

فقلت لدبا ابا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فقلت سبحن
اريده فمررت على نجل وهم يريدون ان يذبحوه فقمت انظر اليهم
فاذا صابح يصيح من جوف العجل يا آل ذريح امر يصيح رجل
يصيح بلسان فصيح قال عمر فقلت فى نفسى ان هذا الامر
ما يراد به الا انا قال فدخلت على اختى فاذا عندها
سعيد بن زيد فذكرا القصة فى سبب اسلامه بطولها
وفى حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال
قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف بدء اسلامى
قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينا انا فى يوم حار بالهاجرة لقيني رجل
من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انك تذهب
انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر فى بيتك اختك
قد صبت فرجعت مغضبا فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها
بلغنى انك قد صبات وارفع شيئا فى يدي فاطمها به
فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعل فقد اسلمت فنظرت فاذا بكتاب فى ناحية البيت
فقلت لها اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله
انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا
المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت
ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسى فاذا
فيه سبح لله ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم
فلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم ترجع
الى نفسى حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان
كنتم مومنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان

اسمه نعيم ابن عبد الله النحام وكان مختفيا اسلامه وصحابة عشر

من اتى اخاه فليتحفه العصيفة فقال لا تحفى وطفق لها بالهته ليردنها اليها فلما قالت ذلك علمت فى اسلامه فقالت يا اخي انت نجس على شركك وانه لا يمسه الا الطاهر فقام عمر فاغتسل فاعطته العصيفة وفيها طه فلما قرا صدرا منها قال ما احسن هذا الكلام واسلم الخ

محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا
بما سمعوه منى فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بمجامع قميصى فجبذنى اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب
اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة ثم قال ثم خرجت
فقرعت باب خالى فقلت له اشعرت باني صبوت فاغلق
الباب دونى وتركنى فلما اجتمع الناس رجعت الى رجل
لم يكتم السر فذكرت له ما بينى وبينه اني قد صبوت ليشيع
ذلك ليصيبنى ما اصاب المسلمين من اذى قريش قال فرفع
الرجل صوته بالاعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا قال فما
زال الناس يضربونى واضربهم قال فقال خالى ما هذا
فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بكمه وقال اني
اجرت ابن اختى قال فانكشف الناس عنى قال وكنت لا اشاء
ان اري احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا لا اضرب
فقلت ما هذا بشى حتى يصيبنى ما يصيب المسلمين قال
فامهلت حتى اذا جلس الناس فى الحجر وصلت الى خالى
فقلت له جوارك رد عليك فمازلت اضرب واضرب
حتى اعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن اسحاق وان
الذي كان فى الصحيفة سورة طه وبه قال حدثنى بالافراد
محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا اسماعيل بن ابى خالد قال حدثنا
قيس هو ابن ابى حازم قال سمعت سعيد بن زيد اي
ابن عمرو بن نفيل رضى الله عنه يقول للقوم فى مسجد الكوفة
لو رايتنى بضم التاء وسقط لو لاى ذراي رايت نفسى
موثقى عمر على الاسلام بضم الميم وسكون الواو وكسر

المثلثة اهانة لي وتضييقا علي لكوني اسلمت انا واخته
زوجتي فاطمة بنت الخطاب وما كان عمر اسلم ولو ان احدا
الجبل المعروف بالمدينة انقض بالنون والقاف والضاد
المعجمة المشددة انكسر وانهدم ولابي ذر عن الكشميهني
انفض بالفا اي تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان يوم الدار
لكان محقوقا بفتح الميم وسكون الحا المهملة وقافين بينهما واو
ساكنة اي واجبا ان ينقض ان ينهدم وللكشميهني ان
ينفض بالفا اي ان يتفرق والمعنى لو تحركت القبايل
لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا وهذا الحديث قد سبق في
الباب الذي قبل هذا باب انشقاق القمر
في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب
لابي ذر فالتالي رفع على ما لا يخفى وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي
البصري قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة
وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفا
والضاد المعجمة المشددة ابن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة
ابو اسماعيل البصري قال حدثنا سعيد بن عروبة مهران
اليشكري مولاهم احد الاعلام عن قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة كفار قريش
وفي دلايل النبوة لابي نعيم عن ابن عباس انهم الوليد
ابن المغيرة وابو جهل والعاص بن وايل والعاص بن
هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب
وابنه زمعة والنضر بن الحارث سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية اي معجزة تشهد لما
ادعاه من نبوته فاراهم القمر شقتين بفتح الشين

بلغ

قوله الرقاشي بالفتح وتخفيف القاف ومعجمة في اخره هذه النسبة الى امراة اسمها رقاش وكثرت اولادها حتى صاروا قبيلة وهي من قيس عيلان ثم قال وبشر ابن المفضل من اهل البصرة مولى بني رقاش اهـ ترتيب

في الفرع مصححا عليه وضبطها في الفتح والمصابيح واليونانية
والناصرية بكسرها اي نصفين حتى راوا حرا بالتنوين
الجبل المعروف بينهما اي بين الشقتين وهذا من مراسيل
الصحابة لان انسا لم يشاهد هذه القصة وفي حديث مسلم
فاراهم القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد
الرزاق عن معمر وكذا اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما ○
ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايات كما نبه عليه قاله
في الفتح وبه قال حدثنا عبدان اسمه عبد الله بن عثمان
ابن جبلة المروزي عن ابي حمزة بالحا المهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم
النخعي عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر ونحن مع
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال يخاطب ابا سلمة بن عبد
الاسد والارقم بن الارقم بن مسعود اشهدوا ولابي ذر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا اي اضبطوا ذلك
بالمشاهدة وذهبت فرقة من القمر نحو الجبل المعروف
بحرا وبقيت الاخرى مكانه حتى صار حرا بينهما وقوله ونحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم يرد على من قال ان قوله
في الاية وانشق القمر بمعنى ينشق يوم القيامة فاوقع
الماضي موضع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع وكذا
قول الاخر انشق بمعنى انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس
كما يسمى الصبح فلقا وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي
عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود انشق
بمكة وهذا وصله ابو داود الطيالسي وتابعه اي تابع ابراهيم
النخعي في روايته عن ابي معمر عن محمد بن مسلم الطايفي

قوله مصححا عليه انما صح على كسرة رقمها بالحمرة وما في الشرح انتقال نظر اهـ
قوله حرا رقب ذكر وانثهما معا ومد واقصر واصرف وامنع الصرف اهـ

وفي دلايل النبوة بلفظ رايت القمر منشقا شقتين شقة على ابي قبيس وشقة على السويدا والسويدا بالمهملة والتصغير ناحية خارج مكة عندها جبل وقول ابن مسعود على ابي قبيس يحتمل ان يكون راه كذلك وهو بمعنى كان يكون على مكان مرتفع بحيث راى طرف جبل ابي قبيس ويحتمل ان يكون القمر استمر منشقا حتى رجع ابن مسعود من منى الى مكة فراه كذلك وفيه بعد والذي تقتضيه غالب الروايات ان ذلك ليلة البدر والتعبير بابي قبيس من تغيير بعض الرواة لان الغرض ثبوت رويته منشقا احدى الشقتين على جبل والاخرى على جبل ولا يغاير ذلك قول الراوي الاخر رايت الجبل بينهما اي بين الفرقتين لانه اذا ذهبت فرقة عن يمين الجبل وفرقة عن يساره مثلا صدق انه بينهما اهـ فتح الباري

عن ابن ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر
عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود وهذه المتابعة
وصلها عبد الرزاق في مصنفه وهو معارضة بين قوله بمكة
وقوله بمنى اذ المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة ومنى من
جملة مكة وبه قال حدثنا عثمان بن صالح السهمي البصري
قال حدثني بكر بن مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف
ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن محمد بن حكيم المصري
قال حدثني بالافراد جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري
عن عراك بن مالك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء الغفاري
المدني عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان القمر
انشق على وفي رواية الكشميهني في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لان ابن
عباس لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين او ثلاث وبه
قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين النخعي الكوفي قال
حدثنا ابي حفص ابن غياث قال حدثنا ابو عمش سليمان
قال حدثنا ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر
كذا اورده مختصرا وهو ثابت في رواية الحموي والكشميهني
وقول بعضهم لو انشق لما خفي على اهل الارض لو ظهر
عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع مجبولة على نشر
العجايب مردود بانه يجوز ان يعميهم الله عنه بالغيم
يقيم لها سيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل
من يترصد السماء ولعله كان في قدر لحظة التي هي مدرك
البصر وقد روى ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انهم

سألوا

سألوا السفار هل انشق قالوا قد رأيناه **باب**
هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة باشارة صلى الله
عليه وسلم لما اقبل كفار قريش على من آمن يعذبونهم ويؤذونهم
ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب
سنة خمس من المبعث وكان عدد من هاجر اثني عشر رجلا واربع
نسوة خرجوا شاة الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف دينار
وذكر ابن اسحاق ان السبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع
ان يكفهم ان بالحبشة ملكا لا يظلم عنده احد فلو خرجتم
اليه حتى يجعل الله لكم فرجا قال فكان اول من خرج منهم
عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول
الى انس قال ابطأ على رسول الله خبرهما فقدمت امرأة
فقالت له قد رأيتهما وقد حمل عثمان امرأته على حمار فقال
صحبهم الله ان عثمان لاول من هاجر باهله بعد لوط
قلت وبهذا يظهر النكتة في تقديم البخاري الباب
بحديث عثمان وقد سرد ابن اسحاق اسماء هم فاما الرجال
فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام
وابو حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير وابو سلمة بن عبد
الاسد وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وسهيل بن
بيضاء وابو سبرة بن ابي رهم العامري قال ويقال بدله
حاطب بن عمرو العامري واما النسوة فهي رقية بنت
النبي صلى الله عليه وسلم وسهلة بنت سهيل امرأة ابي
حذيفة وام سلمة بنت ابي امية امرأة ابي امية وامرأة
ابي سلمة وليلى بنت ابي حثمة امرأة عامر بن ربيعة ووافقه

الواقدي في سرد هم وزاد اثنين عبد الله بن مسعود وحاطب بن عمرو
مع انه ذكر في اول كلامه انهم كانوا احد عشر رجلا فالصواب ما قال
ابن اسحاق انه اختلف في الحادي عشر فقيل هو ابو سبرة او
حاطب واما ابن مسعود فجزم ابن اسحاق بانه انما كان
في الهجرة الثانية ويويد ما روي احمد باسناد حسن
عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه السلام الى النجاشي
ونحن نحو من ثمانين رجلا فينهم عبد الله بن مسعود وجعفر
ابن ابي طالب وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون
وابو موسى الاشعري فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا
عند ما بلغهم عن المشركين سجودهم معه صلى الله عليه وسلم
عند قراءته سورة النجم فلقوا من المشركين اشد مما عذبوا
فهاجروا ثانية وكانوا ثلاثة وثمانين رجلا ان كان فيهم
عمار وثماني عشرة امراة وسقط باب لابي داود وقالت
عايشة رضي الله عنها مما وصله المؤلف مطولا في باب
الهجرة الى المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت
بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية
لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة
من هاجر من المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الوحدة
اي جهتها ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى
المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة
فيه اي في هذا الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري مما يأتي احزاب ان شاء الله تعالى موصولا
وعن اسما بنت عميس الخثعمية وهي اخت ام المومنين ميمونة
لامها كما سيأتي في غزوة حنين ان شاء الله تعالى عن النبي صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي

المسندي

وفق الحاج احمد الشاوري على رواية المغاربة

المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن الزهري
ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثنا وفي نسخة اخبرني وبالافراد
والخا عروة بن الزبير ان عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة
ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية اخبره
ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي الصغير
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة المضمومة
والمثلثة الزهري من مسلمة التابعين واشرافهم قالا
له اي لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان
ابن عفان لبست امه اختا له بل من رهطه في اخيه لامه
الوليد بن عقبة بضم العين وسكون القاف ابن ابي معيط
وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص
وكان اكثر ولايتي ذر عن الكشميهني اكبر الناس بالموحدة
بدل المثلثة فيما نقل عثمان به بالوليد من تقويته في الامور
واهماله حد شربه المسكر قال عبيد الله بن عدي فانتصبت
لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة
وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فقال ذلك لانه
فهم انه يكلمه بما فيه انكار عليه فضاق صدره لذلك
قال عبيد الله فانصرفت فلما قضيت الصلاة بضب مفعول
جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي
قلت لعثمان والذي قال لي عثمان فقالا لقد قضيت
الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني
رسول عثمان لم يسم فقالا المسور وابن عبد يغوث لي
قد ابتلاك الله يأتي تفسيره ان شاء الله تعالى من قول
المصنف فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما يحملك ان

فانصرفت

ذكرت أنفا بالمد قال فتشهدت وسقط لفظ قال في الفرع
وثبت في الاصل ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم سقطت التصلية لابي ذر وانزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ○
وسقطت التصلية في رواية ابي ذر ولابي ذر عن الكشميهني
ممن استجاب الله ورسوله وامنت به وامن وهاجرت الهجرتين الاوليين
بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتحتية الاولى وتسكين
الثانية تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة
فانها كانت اولى وثانية واما الى المدينة فلم تكن الا واحدة
وهذا هو المراد من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه
طريقه وقد اكثر الناس الكلام في شان الوليد بن عقبة
بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق عليك ان تقيم عليه الحد
فقال لي اي على عادة العرب يا ابن اخي ولابي ذر اختي
قال الكرماني هي الصواب لانه كان خاله ادركت بتا
الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا اي
لم ادرك ادراك من يعي عنه وليس مراده نفي الادراك
بالسن لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام ولكن قد خلص
اي وصل الى من علمه ما خلص ما وصل الى العذرا
بالذال المعجمة والمد البكر في سترها بكسر السين اي من
شرعه الشايع الذايع الذي ليس يخفى على احد قال فتشهد
عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
سقط لفظ قد والتصلية لابي ذر وامنت ولابي ذر عن
الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله وامن بما بعث به محمد صلى
الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين

اي

قوله وكنت بفتح التا على الخطاب وكذا وامنت وهاجرت اه حلبي

قوله وامن به بحذف التا الفوقية كذا في الفرع المزي والناصرية والذي في الناصرية وغيرها وامنت به اه

اي الاوليين الحبشة والمدينة كما قلت بتا الخطاب لعبيد
الله وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته
من المبايعة ولابي ذر وتابعته بالفوقية بدل الموحدة
من المتابعة والله بالواو ولابي ذر عن الكشميهني فوالله
بالفا ما عصيته وما غششته حتى توفاه الله ثم استخلف ابا
بكر رضي الله عنه فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه
الله ثم استخلف عمر رضي الله عنه فوالله ما عصيته ولا غششته
زاد ابو ذر حتى توفاه الله ثم استخلفت بضم الفوقية مبنيا
للمفعول افليس لي عليكم بهمزة الاستفهام مثل ولابي ذر
من الحق مثل الذي كان لهم علي بتشديد اليا وسقطت من
الفرع وثبتت في اصله قال عبيد الله بلى قال عثمان فما هذه
الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب تاخير الحد عن الوليد فاما
ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة سقط ابن عقبة لابي ذر
فسناخذ فيه ان شا الله بالحق قال عبيد الله فجلد الوليد
اربعين جلدة بعد ان شهد عليه حمران والصعب بن جثامة
انه قد شرب الخمر وامر عليا ان يجلده وكان هو اي علي
يجلده ولا تنافي بين قوله هنا اربعين وقوله في مناقب
عثمان ثمانين لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد وكان
الجلد بسوط له طرفان وقال يونس بن يزيد الايلي مما
وصله في مناقب عثمان وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن
مسلم مما وصله ابن عبد البر في تمهيده عن الزهري محمد بن
مسلم افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم وهذا
التعليق عن يونس وابن اخي الزهري ثابت في رواية
المستملي فقط قال ابو عبد الله البخاري في قوله ابتلاك الله
بلا من ربكم اي ما ابتليتم به من شدة وفي موضع اخر

بضم الفوقية مبنيا للمفعول صح

قوله جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة مات في خلافة الصديق اه ترتيب

البلا هو الابتلا والتمحيص بالحا والصاد المهملتين من بلوته
بالواو ومحصته اي استخرجت ما عنده ويشهد له قوله يبلوا اي
يختبر ومبتليكم اي مختبركم ثم استطرد فقال واما قوله بلاء
عظيم فالمراد به النعم بكسر النون وهي من ابتليته اذا انعمت
عليه وتلك اي الاولى من ابتليته حدثني بالتوحيد محمد
ابن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان
وام سلمة هند ولابي ذر تقديم ام سلمة على ام حبيبة ذكرتا
كنيسة راينها بالحبشة بنون الجمع على ان اقل الجمع اثنان او
معهما غيرهما من النسوة وكانت ام سلمة هاجرت الاولى
مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد وام حبيبة الثانية مع
زوجها عبيد الله بن جحش فمات هناك فيها تصاوير فذكرنا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اوليك بكسر الكاف
اذا كان فيهم رجل صالح فمات بنوا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فبنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
بفوقية مكسورة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
تلك الصورة باللام بدل التحتية اوليك بكسر الكاف
شرار الخلق عند الله يوم القيامة وهذا الحديث
سبق في الجنايز في بنا المساجد على القبر وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم المخففة وبالها
وخالد هو ابن الزبير بن العوام بنت خالد اي ابن سعيد
ابن العاص انها قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية
فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة بفتح الخاء

وهذا كله ثابت في رواية المستملي وحده وبه قال صح

قوله بلا عظيم هو من البلو وهو التجربة ويستعمل في الشدة والنعمة قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات اه قشيري وفي الفتح وهذا كله من كلام ابي عبيدة في المجاز فرقه في مواضعه وتحرير ذلك ان لفظ البلا من الاضداد يطلق ويراد به النقمة ويطلق ويراد به النعمة ويطلق ايضا على الاختبار ووقع ذلك كله في القران كقوله بلا حسنا فهو من النعمة والعطية وقوله بلا عظيم فهذا من النقمة ويحتمل ان يكون من الاختبار وكذا قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم اه

ابن الزبير المكي قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا اسحاق ابن سعيد الساعدي بكسر العين صح

المعجمة وبالصاد المهملة كساء من خز لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح الاعلام بيده الكريمة ويقول سناه سناه مرتين
بفتح السين والنون وبعد الالف ها ساكنة قال الحميدي فيهما صح
عبد الله الراوي يعني هو اي الثوب حسن حسن وبه قال
حدثنا يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري ختن ابي
عوانة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان
ابن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما
رجعنا من عند النجاشي ملك الحبشة من الهجرة الثانية
الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى بدر وهو في الصلاة صح
سلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فقلنا يا رسول الله
انا كنا نسلم عليك وانت في الصلاة فترد علينا السلام قال
ان في الصلاة شغلا بالله لا يمكن معه غيره قال سليمان
الاعمش فقلت لابراهيم النخعي كيف تصنع انت اذا سلم
عليك انسان وانت في الصلاة قال ارد عليه في نفسي
وهذا الحديث قد سبق في اواخر الصلاة في باب لا يرد
السلام في الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن العلا بفتح
العين المهملة والمد ابو كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن
عبد الله بضم الموحدة وفتح الرا مصغرا عن جده ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الرا عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم اي مبعثه وخروجه الى المدينة ونحن
باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا سفينتنا

مصدر ميمي اي خروج صح

بسبب هيجان البحر والريح الى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه بالحبشة
حتى قدمنا المدينة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر سنة ست او سبع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان هجرة من مكة الى
الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فاسهم
لنا وما قسم لاحد غاب من خيبر منها الا اصحاب سفينتنا مع
جعفر واصحابه وسقطت اداة النداء من قوله يا اهل السفينة
وحديث الباب اخرجه المؤلف مقطعا في الخمس والمغازي
ومسلم في الفضايل هذا باب موت النجاشي
بفتح النون وحكى ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك
الحبشة ولقبه الآن الحطي بفتح الحا وكسر الطا الخفيفة
المهملتين اخره تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي
الزهراني المقري البصري قال حدثنا ابن عيينة
سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطا
هو ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم حين مات النجاشي سنة تسع او ثمان قبل فتح
مكة مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا اي صلاة
الغيبة على اخيكم في الاسلام اصحمة بهمزة وصاد وحا مهملتين
وميم مفتوحات اخره هاء تانيث قيل هو لقبه واسمه عطية
وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد بن حماد الباهلي مولاهم
البصري النرسي بفتح النون وسكون الرا وبالسين المهملة
قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي على الرا

تكملة ارض الحبشة بالجانب الغربي من بلاد اليمن ومسافتها طويلة جدا وهم اجناس وجميع فرق السودان يعطون الطاعة لملك الحبشة وكان في القديم يلقب بالنجاشي واما اليوم فيقال الحطي بفتح المهملة وكسر الطا المهملة الخفيفة بعدها تحتانية خفيفة ويقال انهم من ولد حبش ابن كوش ابن حام قال ابن دريد جمع الحبش احبوش بضم اوله واما قولهم الحبشة فعلى غير القياس وقد قالوا ايضا حبشان وقالوا احبش واصل التحبيش التجميع والله اعلم اه

سكن بغداد وروى عن مالك حديثا واحدا وحماد ابن زيد اه تهذيب

مصغرا

مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد بكسر
العين بن ابي عروبة قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي
ان عطا حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي بتشديد
التحتية وتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني على اصحمة النجاشي
فصفنا بتشديد الفا وراه فكنت في الصف الثاني او الثالث
ومطابقته للترجمة من جهة صلاته عليه بعد اعلامه
بموته وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
قال حدثنا يزيد بن هارون بن زادان السلمي مولاهم ابو
خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير ابي ذر عن سليم
ابن حيان بفتح السين مصححا عليها في الفرع كاصله وكسر
اللام وحيان بفتح الحا المهملة والتحتية المشددة الهذلي
البصري قال حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم ممدودا عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى على اصحمة النجاشي صلاة الغيبة فكبر عليه اربعا
واستنبط منه الصلاة على الغايب لكنها لا تسقط الفرض تابعه
اي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث في
روايته اياه عن سليم بن حيان وبه قال حدثنا زهير
ابن حرب بضم الزاي مصغرا ابو خيثمة الحافظ قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب سعيد ان
ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة اي اخبر اصحابه بموته

صلى م

قوله مينا بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وبالنون وبالمد والقصر كذا بخط شيخنا رحمه الله من جامع الاصول وفي فرع المزي بفتح الهمزة وكسرها والمد ثم رسم تحت الالف كسرة مبسوطة وكسرة ممدودة هكذا مينا اه

قوله رضي الله عنهما اه سقط الترضي من الفرع المزي وثبت في الفرع الناصري اه

في اليوم الذي مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم وقال لهم استغفروا لاخيكم في الاسلام النجاشي
وعن صالح ابي ابن كيسان بالسند السابق عن ابن شهاب ○
الزهري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب
وسقط لابوي ذر ابن المسيب وثبت له عن الكشميهني حدثني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ان ابا هريرة
رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صف بهم في المصلى خارج المدينة فصلى عليه على النجاشي
وكبر اربعا ولابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشي
هو الذي هاجر اليه المسلمون وكتب له على الله عليه وسلم
كتابا يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست
من الهجرة واسلم على يد جعفر بن ابي طالب واما النجاشي
الذي ولي بعده الحبشة فكان كافرا لم يعرف الاسلام ولا اسم
باب تقاسم المشركين اي تحالفهم على بني صلى الله
عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد
ليكون العين القرشي عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد
حنينا اي غزوتها منزلنا غدا ان شاء الله اعترافا من
بين المبتدا وهو قوله منزلنا وخبره وهو قوله بخيف
بني كنانة بفتح الخاء المعجمة مالانحدر من غلظ الجبل وارتفع
عن مسيل الماء وهو المحصب حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر
زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري و ذلك
ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب

لويي

اوبني المطلب ان لا يبايعوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا
بذلك كتابا بخط بغيض بن عامر بن هاشم ثم علقوه في جوف
الكعبة وتمادوا على العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين
تلاوم قوم من قصي من ولدتهم بنوا هاشم ومن سواهم
فاجمعوا امرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من العدوان البراءة
وبعث الله على صحيفتهم الارضة فاكلت ولحست ما فيها
من ميثاق وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله فاطلع الله
نبيه على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال ابن اخي
اخبرك بذلك قال نعم فقال ابو طالب لا والثواقب ما
كذبتني ثم خرج فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني
ان الله قد سلط على صحيفتكم الارضة فقال فان كان كما
يقول فلا والله لا نسلمه حتى نموت من عند آخرنا وان
كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او
استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحوا
الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم
ذلك بغيا وعدوانا ويأتي ان شاء الله تعالى ما في حديث
الباب من المباحث في اصح بعون الله وقوته

باب قصة ابي طالب بن عبد مناف عم صلى
الله عليه وسلم شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد
المطلب وتوفي ابو طالب بعد خروجهم سنة عشر من
المبعث وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن سفيان الثوري انه قال حدثنا عبد الملك بن عمير
بضم العين مصغرا قال حدثنا عبد الله بن الحارث

من الشعب

سنبي فاشتد البلاء على بني
هاشم في شعبهم وعلى كل من
معهم فلما كان راس ثلاث سنين

قوله بخط بغيض الخ قال
في الفتح وكان كاتبها منصور ابن عكرمة
ابن عامر ابن هاشم ابن عبد مناف
ابن عبد الدار ابن قصي فشلت
اصابعه ويقال ان الذي كتبها
النضر ابن الحارث وقيل طلحة
ابن ابي طلحة العبدري اه

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم ما اغنيت عن عمك ابي طالب اي اي شيء دفعته
عنه فوالله كذا في الفرع وغيره والذي في اليونانية
والنامرية فانه كان يحوطك بصونك ويحفظك ويذب
عنك ويغضب لك قال عليه الصلاة والسلام هو في
ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وحاءين مهملتين اولاهما
ساكنة يبلغ كعبيه من نار واصله ما رق من الماء على وجه
الارض الى كعبين واستعير للنار ولولا انا
شفعت فيه لكان في الدرك الاسفل من النار اي
اقصى قعرها وقال ابن مسعود الدرك الاسفل توابيت
من حديد مقفلة في النار وقال ابو هريرة يسلط عليهم
تتوقد عليهم النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان وبه قال
حدثنا وابي ذر حدثني بالافراد محمود وهو ابن
غيلان العدوي مولاهم المروزي قال حدثنا عبد
الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابن المسيب
سعيد عن ابيه المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون
الزاي ابن ابي وهب الحزومي له ولابيه صحبة ان ابا
طالب لما حضرته الوفاة قبل ان يدخل في الغرغرة
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل عمرو
ابن هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الامة فقال
عليه الصلاة والسلام اي عم قل لا اله الا الله كلمة

بنفر

بنصب بدل من مقول القول وهو لا اله الا الله احاج
بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة
وفي الجنائز اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله
ابن ابي امية بن المغيرة يا عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد
اسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين
يا ابا طالب ترغب وابي ذر اترغب بهمزة الاستفهام
عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم
به انا على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك كما استغفر ابراهيم لابيه ولابي ذر عن
الكشميهني له بالهاء بدل الكاف ما لم انه بضم الهمزة
وسكون النون مبنيا للمفعول عنه اي ما لم ينه الله عن
الاستغفار له فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى اي ما
صح الاستغفار في حكم الله وحكمته من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم ماتوا على
الشرك فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم وسقط لابي
ذر من قوله ولو كانوا الى آخره وقال بعد قوله للمشركين
الى اصحاب الجحيم ونزلت في ابي طالب وفي نسخة ونزل
انك لا تهدي من احببت اي احببت هدايته او احببته
لقرابته اي ليس ذلك اليك انما عليك البلاغ والله
يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة
وقد كان ابو طالب يحوطه عليه السلام وينصره ويحبه
حبا طبيعيا لا شرعيا فبقي العقد رفيعا واستمر على كفره
وهو الحجة الكامية وما تنافى بين هذه الاية وقوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي اثبته واضافه

ان لم ينهني

٦ يجوز ان هذا الحديث تعليق
المصنف بهذه الترجمة على الكفر فلا وجه
لذكر الامام له في باب اسلام الصبي
والنوادر لا يعارض به الصحاح اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اليه الدعوة والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح الصدر
ويأتي مزيد لما ذكرهنا في تفسير سورة براءة بعون الله
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر بالافراد حدثني الليث بن سعد
قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابن الهادي هو ابن
الهادي الليثي عن عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة
المشددة الاولى الانصاري التابعي عن ابي سعيد
سعد بن مالك بن سنان الخدري بالدال المهملة رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بضم الذال
المعجمة وكسر الكاف عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار بضادين
معجمتين مفتوحتين بينهما حاء مهملة وهو ما رق من
الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين ثم استعير للنار
يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه بفتح التحتية وسكون
الغين المعجمة وكسر اللام وبه قال حدثنا ابراهيم بن
حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري الاسدي المدني
قال حدثنا ابن ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي
بفتح الدال المهملة الاولى والراء وبعد الالف واو مفتوحة
وسكون الراء بعدها دال مهملة فتحتية عبد العزيز بن
محمد عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث المذكور وقال
يغلي منه ام دماغه اي اصلها وفي رواية يونس
عن ابن اسحاق فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه
قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله ومشاكلة الجزاء
للعمل ان ابا طالب كان معه صلى الله عليه وسلم بجملته
متحزبا له الا انه كان مثبتا بقدمه على ملة عبد المطلب

يزيد ابن عبد الله ابن اسامة صح

قوله الدراوردي نسبة الى دارابجرد بفتح الدال والراء المهملتين وهي بلدة من بلاد فارس اهـ

وعبارة الفتح قال السهيلي الحكمة فيه ان ابا طالب كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته الا انه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثبيته اياهما على دين قومه كذا قال ولا يخلوا عن نظر اهـ

حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب
على قدميه خاصة لتثبيته اياهما على ملة آبائه
باب حديث الاسرا سقط التبويب لابي ذر
وقول الله تعالى سبحان تنزيه لله تعالى عن السوء
وهو علم للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السبح المر
السريع في الماء وفي الهوى يقال سبح سبحا وسباحة واستعير
لمر النجوم في الفلك كل في فلك يسبحون ولمجري الفرس
والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار
سبحا طويلا والتسبيح اصله التنزيه للباري جل وعلا
والمرء السريع في عبادته عز وجل وجعل ذلك في
فعل الخير كما جعل الابعاد في الشر وقيل ابعده الله ثم
جعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية
قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين وقال عز وجل
ونحن نسبح بحمدك وسبحان اصله مصدر كغفران
قالوا ابو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد
اشتق منه سبحت والتسبيح ولا يكاد يستعمل الا مضافا
لان الاضافة تبين من المعظم فاذا افرد عن الاضافة
كان اسما علما للتسبيح قول الشاعر
قد قلت لما جاءني فخره • سبحان من علقمة الفاخر
ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير
الصفات انما تمنع مع العلمية ولا تستعمل علما الا شاذا واكثر
استعماله مضافا وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف
الذي اسرى بعبده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
واسرى وسرى واحد لكن قال السهيلي تسامح
اللغويون في سرى واسرى وجعلوهما بمعنى واحد

كقوله تعالى صح

لا ينصرف للتعريف والالف والنون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على ان سبحان علم التسبيح صح

ولا تستعمل علما صح

عليه السلام اسري ولم تسميه احد منهم صح

واتفقت الرواة على تسمية الاسرا به سري فدل على
انهم لم يحققوا فيه العبارة ولذلك لم يختلف في تلاوة
اسري دون سري وقال والليل اذا يسري فدل على ان
السري من سريت اذا سرت ليلا وهي مونثة تقول طال
سراك الليلة والاسرا متعد في المعنى لكن حذف مفعوله
كثيرا حتى ظن اهل اللغة انهما بمعنى لما رواهما غير
متعديين في اللفظ الى مفعول وانما اسري بعبده اي
جعل البراق يسري به وحذف المفعول للدلالة عليه اذ
المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سرت به
انتهى ليلا نصب على الظرفية وقيده بالليل والاسرا
لا يكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظ التنكير على
تقليل مدة الاسرا او انه اسري به في بعض الليل من مكة
الى الشام مدة اربعين ليلة من المسجد الحرام روي انه من
بيت ام هاني فالمراد بالمسجد الحرام الحرم كله لاحاطته بالمسجد
والتباسه به وكان الاسرا به يقظة اذ لا فضيلة للحالم ولا شرف
للنايم الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس لانه لم يكن ح
وراه مسجد وهو معدن الانبيا من لدن الخليل ولذا جمعوا
هنالك كلهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس
المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وسقط قوله من المسجد الحرام الى اخره لابي ذر وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
مولاهم البصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت جابر بن عبد الله

قوله من المسجد الخ المسجد لغة مفعل بالكسر اسم لمكان السجود وبالفتح اسم للمصدر واما شرعا فكل موضع من الارض لقوله عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا الخ اه غيطي قوله بالكسر اي للعين لانهم التزموا كسر العين في اسم المكان في مسجد ومطلع ومغرب ومشرق قوله اسم للمصدر اي الذي هو السجود قوله واما شرعا لانه يصلح لان يسجد فيه ولو بعد تطهيره لو كان نجسا ولعل مراده كون هذا المعنى شرعيا انه جاء في لفظ الشارع لا انه في عرف اهل الشرع اه حلبي واطال فراجعه

فامهم صح

الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لما كذبني قريش بتشديد الذال المعجمة ولابي
ذر عن الكشميهني كذبتني قريش بتا التانيث بعد الموحدة
قريش اي اذا اخبرهم انه جا بيت المقدس في ليلة واحدة
ورجع قمت في الحجر بكسر الحا المهملة وسكون الجيم فجلا
الله بالجيم وتخفيف اللام ولابي ذر عن الكشميهني فجلى بتشديدها
كشف لي بيت المقدس بان ازال الحجاب بيني وبينه فطفقت
بكسر الفا وسكون القاف اخبرهم عن اياته علاماته وانا
انظر اليه وفي حديث ابن عباس فجيء بالمسجد وانا انظر
اليه رواه البزار وفي الدلايل للبيهقي من طريق صالح بن
كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس يعني
عقب الاسرا فجا ناس لابي بكر فذكروا له فقال اشهد
انه صادق فقالوا او تصدقه انه اتى الشام في ليلة
واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اصدقه بابعد من ذلك فقال
اصدقه بخبر السما قال فسمي بذلك الصديق وهذا
الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي
والنسائي في التفسير باب المعراج بكسر الميم
قال في النهاية مفعال من العروج الصعود كانه الة له
وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا
اي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع معاريج
ومعارج مثل مفاتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت
جعلت الواحد معرج مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد
انتهى وسميت بليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه
وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري هنا ان ليلة الاسرا كانت
غير ليلة المعراج حيث افرد كل واحد منهما بترجمة لان كلا منهما

قوله كشف تفسير لفجلا المخفف كما في النهاية وفي القاموس ان جلا وجلى مخففا ومشددا معناهما كشف اه

لكن قوله في اول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء يدل على اتحادهما لان الصلاة انما فرضت في المعراج وانما افرد كلا منهما بترجمة لان كلا منها يشتمل على قصة مفردة وان كانا وقعا معا والجمهور على وقوعهما معا في ليلة واحدة في اليقظة بجسده المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة في اليقظة وذهب الاكثرون الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين ورجحه القرطبي والنووي وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه مات وبه قال حدثنا هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة التنيسي قال حدثنا همام بن يحيى بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة ابن دعامة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فيها بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم انا كائن في الحطيم اي الحجر بكسر الحاء وكسر الجيم وسقط قوله قال من اليونانية ورب ما قال في الحجر بدل الحطيم والشك من قتادة وفي بدء الخلق بينا انا عند البيت وهو اعم معترضا نصب على الحال اذ اتاني آت هو جبريل عليه السلام فقد بالفاء والقاف

والمهملة المشددة المفتوحات شق طولا قال قتادة وسمعته اي انسا يقول ما بين هذه الى هذه فقلت لبجارود بفتح الجيم وبعد الالف راء مضمومة فواو فدال مهملة ابن ابي سبرة البصري التابعي صاحب انس وهو الي جنبي بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة ما يعني النوء بقوله فشق ما بين هذه الى هذه قال يعني به من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة وسكون المعجمة بعدها راء الموضع المنخفض بين الترقوتين الى شعرته بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة عانته او منبت شعرها قال قتادة وسمعته اي سمعت انسا يقول ايضا شق من قصته بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة راس صدره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بضم الهمزة بطست بفتح الطاء وسكون السين المهملة من ذهب قيل تحريم استعماله مملوءة بالتاء بتانيث على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجر على الصفة ايمانا نصب على التمييز وملاحقيقة وجسد المعاني جايز كتمثيل الموت كبشا او مجازا من باب التمثيل كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحايط وفايدته كشق المعنوي بالحسي فغسل بضم الغين اي غسل جبريل قلبي وفي مسلم مالؤلؤ في كتاب الصلاة بماء زمزم لانه افضل المياه وفيه تقوية القلب ثم حشي بضم المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اعيد موضعه من القدر المقدس وانما اتى بالطست لانه اشهر الات الغسل عرفا وبالذهب لكونه اعلى المواد واغلى للحشية واصفاها وحكمة الغسل ليتقوى على استجلاء اسما الحسنى والثبوت في المقام الاسنى وقد انكر العيني على رحمه الله شق

الصدر المقدس ليلة الاسرا وقال انما كان ذلك وهو صغير
في بني سعد عند مرضعته حليمة وتعضيده بان ذلك وقع مرتين
الاولى عند حليمة لنزع العلقة التي قيل له عند هاهذا حظ
الشيطان منك ولذا نشأ على اكمل الاحوال من العصمة
والثانية عند الاسرا وقد روى الطيالسي والحارث في
مسنديهما من حديث عايشة ان الشق وقع مرة اخرى عند
مجيء جبريل له بالوحي في غار حرا لزيادة الكرامة وليتلقى
الوحي بقلب قوي على اكمل الاحوال من التعدد يس
وقد وقع في ذلك ضحض الخوارق ما يدهش السامع
فبيننا الايمان به والتسليم من غير ان يتطرق الى التوفيق
بين المنقول والمعقول للتبري مما يتوهم انه محال من شق
البطن واخراج القلب المؤديين للموت لا محالة ونحن
بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة الى المجاز في خبر
الصادق الا في امر المحال على القدر وقد سقط قوله
ثم اعيد اي در ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض اللون
والتذكير باعتبار المركوب وعند النعالبي بسند ضعيف
من حديث ابن عباس هاخذ لخذام انسان وعرف كعرف
الفرس وقوايم كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان
صدره ياقوتة حمرا فقال له اي لانس الجارود
اي ابن ابي سبرة هو البراق يا ابا حمزة استفهام حذف
منه الاداة وحمزه بالحا المهملة والزاي كنية انس قال
انس نعم هو البراق يضع خطوه بفتح الخا المعجمة وسكون
الطا المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة وسكون الرا
بعدها فا اي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره وهو

وحاصل ان الشق تكرر اربع
مرات كما ذكره ابن حجر الهيتمي
في قصة المولد النبوي وغيرها
الملحق بقصة المواهب اللدنية على الاصح المعمول
عند جمع وان ابن سعد وابن عبد البر
ليس عندهما الا مرتان وهو ابن عشرة
ولم تثبت عند احد في الوحي والمراجع
للطور من الجارود خاصة
وقد ينفي بعضهم المرات الاربع
وشق صدره المصطفى وهو
ابن سعد بلا مرية
كشفه وهو ابن عشرة
ليلة سواء ابن عشرة
او ابن اربع

عبارة الفتح في ذكر الانبياء عند البيهقي في باب من ابواب السما بقال له باب الحفظة وعليه ملك بقال له اسماعيل تحت يده اثنا عشر الف ملك اه فتح

يدل على انه كان يمشي على وجه الارض وروى ابن سعد عن الواقدي
باسناده له جناحان ولعله يشعر بانه يطير بين السما والارض
فحملت عليه بضم الحا مبنيا للمفعول فانطلق جبريل حتى اتى
السما الدنيا فيه حذف صرح به البيهقي في دلايله من حديث
ابي سعيد ولفظه فاذا ابدابة كالبغل يقال له البراق
وكانت الانبيا تركبه قبلي فركبته الحديث قال ثم
دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت
بالمعراج وعند ابن اسحاق ولم ار قط شيئا احسن منه
وهو الذي يدا اليه الميت عينيه اذا حضر وفي رواية
كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب
حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد
انه منضد باللؤلؤ عن يمينه ملايكة وعن يساره
ملايكة ونحوه لابي حاتم من رواية يزيد بن ابي مالك
عن انس فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير
ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فاخذ بيدي جبريل
فقدمني فصليت بهم وعند احمد من حديث ابن عباس فلما
اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فاذا
النبيون اجمعون يصلون معه واتم ظهران صلاته بهم
ببيت المقدس كان قبل الصعود ثم عرج به الى السما الدنيا
فاستفتح جبريل فقيل وفي ذر قيل من هذا الذي
يقرع الباب قال جبريل قيل وفي ذر قال اي خازن
السما ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج قال
جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء جا قال ابن
مالك في هذا الكلام شاهد على الاستغنا بالصلة عن
الموصول والصفة عن الموصوف في باب نعم ما هنا لا تحتاج

قوله فاقيمت الصلاة اي امروا بالتهيي
والقيام لها ولا يلزم منه ان الاقامة
كانت بالالفاظ المشروعة الان فيجوز
ان الاسرا كان بقوله جبريل وفيه الصلا
جامعة او نحوذ لك اه ع ش وقوله
فاخذ بيدي جبريل الاتي في هذا اماني
المواهب اللدنية فتقدما حتى تقدما
محمدا اه ابو النبيا اي منع كل من نفسه
بعد ان طلب منه ان يكون اماما الاباءة
وطلب من غيره ان يتقدم عليه تم الظاهر
ان الذي تقدما في ذلك عظما وهم
لا كل فرد منهم فنسبة التقدم اليه
الكل فيه مسامحة وقوله حتى قدموا
بحمدا الاتي في قوله فاخذ بيدي جبريل
فقدمني فصليت بهم لجواز ان يراد
بقوله حتى قدموا بحمدا انه في التقديم
اليهم لو نائبهم بفعل جبريل او سرورهم به
اه سحماوي ش

الى فاعلي هو المجيء والى مخصوص بمعناها وهو مبتدا مخبر عنه
بنعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه موصول او موصوف
بجا والتقدير ونعم المجيء الذي جا او ونعم المجيء مجيء
جا وكونه موصولا اجود لانه يخبر عنه والمخبر عنه اذا
كان معرفة اولى من كونه نكرة ففتح خازنها الباب
فلما خلصت بفتح اللام اي وصلت فاذا فيها ادم فقال
له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه لان المار يسلم على القاعد
وان كان المار افضل من القاعد فسلمت عليه فرد علي
السلام ثم قال له ادم مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد جبريل بي حتى ولابي ذر ثم صعد بي الى السماء
الثانية فاستفتح جبريل بابها قيل ولابي ذر فقال
من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل قيل ومن معك
قال جبريل محمد قيل وقد ارسل اليه قال جبريل نعم ارسل اليه
قيل مرحبا به فنعم المجيء الذي جا او نعم المجيء مجيء جا
ففتح الخازن الباب فلما خلصت اذا يحيى بن زكريا
وعيسى بن مريم وهما ابنا الخالة لان ام يحيى ايشاع بنت
فاقوذ اخت حنة بالحا المهملة والنون المشددة
بنت فاقوذ ام مريم وذلك ان عمران ابن ماثان تزوج
حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى
وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى
فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسى اذ
بينهما فيما قيل الف وثمانماية سنة ولابي ذر ابنا خالة
قال جبريل عليه الصلاة والسلام هذا يحيى وعيسى
فسلم عليهما فسلمت فردا علي السلام ثم قالا لي مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم صعد جبريل بي الى السماء

قوله مرحبا اي اصاب رحبا وسعة
وكني بذلك عن الانشراح واستنبط
منه ابن المنير رد السلام بغير
لفظ السلام وتعقب بان قوله
الملك مرحبا ليس رد السلام
فانه كان قبل ان يفتح الباب
والسياق يرشد اليه اهـ فتح
الباري

قوله بنت فاقوذ بالذال المعجمة
قال الفا الي
احفظ الفرق بين دال وذال
فهو ركن في الفارسية معظم
كل ما قبله سكون بلا واي
فدال وما سواه فمعجم اهـ

الثالثة

وقف لله تعالى

الثالثة فاستفتح جبريل الباب قيل له ولابي ذر فقيل
من هذا الذي يستفتح قال جبريل قيل ومن معك قال
جبريل معي محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء مجيء جا ففتح بضم الفا الثانية مبني
للمفعول فلما خلصت اذا يوسف قال لي جبريل هذا
يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل حتى اتى السما
الرابعة فاستفتح جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا
به فنعم المجيء الذي جا ففتح بضم الفا مبنيا للمفعول لنا فلما
خلصت الى ادريس وللاربعة فاذا ادريس قال
جبريل هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ولغير الكشميهني
سقوط لفظ عليه فرد علي السلام ثم قال لي مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح فيه رد على النسابة في قولهم
ان ادريس جد نوح والا لقال الابن الصالح كما قال ادم
ثم صعد جبريل بي حتى اتى السما الخامسة فاستفتح
جبريل قيل له من هذا الذي استفتح قال جبريل
قيل ولابي ذر قال ومن معك قال جبريل محمد
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا قيل
المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير
جا فنعم المجيء مجيئه فلما خلصت فاذا هارون قال
هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل
حتى اتى السما السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا

له من هذا قال جبريل قيل

قال جبريل قيل من ولابي ذر قال ومن معك قال معي محمد
قيل وقد ارسل اليه سقط واو وقد لابي ذر قال نعم قال
مرحبا به فنعم المجيء فلما خلصت فاذا موسى قال في المصابيح
ان القافية وقوله فاذا ابراهيم زايدة قال جبريل هذا
موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بالجيم والزاي
موسى بكى قيل ~~قال له~~ وفي نسخة ولابي ذر فقيل ما يبكيك
يا موسى قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من
امته اكثر من امتي ولابي ذر عن الكشميهني ممن يدخلها
من امتي ليس بكاؤه حسدا حاشاه الله بل اسفا على ما فاته
من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل له
من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزم
لذلك لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر جميع امته من اتبعه
وقوله غلام مراده به صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم
الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره ثم صعد جبريل
بي الى السما السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
نعم قال مرحبا فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم
الخليل قال جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال
فسلمت عليه فرد السلام قال وفي نسخة فقال ولابي ذر
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد استشكل رؤية
الانبيا في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم
في الارض واجيب بان ارواحهم تشكلت
في صور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله
عليه وسلم تلك الليلة تشريفا وتكريما ثم رفعت لي
اي لاجلي بضم الرا وكسر الفا وفتح العين المهملة وتسكين الفوقية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثم رفعت بسكون العين وضم
الفوقية

وهو قوله فنعم المجيء جا

قوله غلاما قال الحلبي الغلام يطلق على الرجل المستحكم القوة قاله ابن قرقول اهـ

وفي نسخة قال له صح

~~التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها بضم الرا~~
~~وكسرها وفتح العين وتسكين الفوقية ولابي ذر عن الحموي~~
~~والمستملي رفعت بسكون العين وضم~~ الفوقية والى الجارة
وجمع صح وسدرة جريها بين الروايتين بانه رفع اليها وظهرت له
كل الظهور حتى اطلع عليها كل الاطلاع سدرة المنتهى
التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فاذا نبقها بكسر الموحدة
ثمر السدرة مثل قلال هجر بكسر القاف وهجر بفتح الهاء
والجيم اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث ومراده
ان ثمرها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة عند
المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر الفا
وفتح التحتية جمع فيل وقول الزركشي بفتح الفا واليا
تعقبه في المصابيح بانه سهو قال لي جبريل هذه
سدرة المنتهى واذا اربعة انهار تخرج من اصلها نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال
اما الباطنان فنهران في الجنة ويجريان من اصل سدرة
المنتهى ثم يسيران حيث يشا الله ثم ينزلان الى الارض
ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السلسبيل والكوثر
واما الظاهران فالنيل نهر مصر والفرات بالمثناة الفوقية
خطا ووصلا ووقفا لا بالها نهر بغداد ثم رفع الى البيت
المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ~~زاد الكشميهني~~ وزاد
في بدء الخلق اذا خرجوا لم يعودوا ثم اتيت باناء من خمر
واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فشربت منه فقال
جبريل هي الفطرة الاسلامية انت ولابي ذر التي انت
عليها وامتك وفي الاشربة من حديث ابي هريرة

فيقبض منها صح زاد في الفتح واليها ينتهي ما يهبط فوقها فيقبض منها اهـ

زاد الكشميهني صح

اي ان اللبن اوله ما يفتح الرضيع اليه فمه فلذلك سمي الفطرة لانه فطر جوفه اي شقه اول شي والفطور الشقوق اهـ حلبي

ولو اخذت الحمزغون امتك وعند البيهقي عن انس ولو شربت الماء فرقت امتك وفي مسلم ان اتيانه بالاناء كانت ببيت المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الاناء عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ثم فرضت بالبنا للمفعول على الصلوات بالجمع ولابي ذر الصلاة خمسون صلاة كل يوم وزادني الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال بما ولابي ذر بم امرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول قال بتينا صلى الله عليه وسلم قلت له امرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال موسى ان امتك لا تستطيع ان تصلي خمسين صلاة كل يوم وليلة واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا من الخمسين فرجعت الى موسى فاخبرته فقال مثله ان امتك لا تستطيع الى آخره فرجعت فوضع عني عشرا من الاربعين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا من الثلاثين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات بالاضافة وفي اليونانية بعشر بالتنوين كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فسقط لفظ فرجعت لابي ذر فقال موسى مثله فرجعت بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال بما بالفا بعد الميم ولابي ذر بم امرت قلت امرت بخمس

غرضت صح

(نقل ما معنى الرجوع فان كان العود فقد لم تجزه الى ان اتى الاولى ان الفرض انتهت اليه اولا وان عاد عوده ذكر واتمام ما يرجع وعوده ثانيا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثانيا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالثا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابعا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامسا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادسا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابعا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامنا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسعا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج عاشرا وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشر وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثلاثين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج اربعين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خمسين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ستين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سبعين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثمانين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تسعين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج مائة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج مائتين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثلاثمائة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج اربعمائة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خمسمائة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ستمائة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سبعمائة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثمانمائة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تسعمائة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج الف وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج الفين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثلاثة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج اربعة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خمسة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ستة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سبعة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثمانية وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تسعة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج عشرة وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج حادي عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثاني عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثالث عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج رابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج خامس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سادس عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج سابع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج ثامن عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج تاسع عشرين وقد تم وظيفة فقام الى التنفل او من المراتب ثم عرج

صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام فقلت له سألت ربي حتى استحييت فلا ارجع فاني ان رجعت مررت غير راض ولمسلم ولكن ولابي ذر عن الكشميهني ارضى واسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما جاوزت نادى مناد والذي في اليونانية امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وهذا من اقوى ما يستدل به على انه كلمه ربه ليلة الاسرا بغير واسطة كما قاله في الفتح وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس وبذلك تمسك من قال كان الاسرا في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ومن قال اريها ليلة اسري به والاسرا انما كان في اليقظة لانه لو كان منامًا ما كذبه قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم ان يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقل احد انه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نايم وانما كان في اليقظة فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب قال ابن عباس والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم واختاره ابن

ولابي ذر عن الكشميهني نادى مناد صح

كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية سها قوله اريها

صواب

جرير قال لاجماع الحجة من اهل التأويل على ذلك
اي في الرؤيا والشجرة فان قلت ليس في القران ذكر
لعن شجرة الزقوم اجيب بان المعنى والشجرة الملعونة
أكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم لآكلون منها فمالئون
منها البطون ووصف بلعن اهلها على المجاز ولان العرب
تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون ولان اللعن الابعاد
من الرحمة واصل الجحيم في ابعد مكان من الرحمة باب
وفود الانصار الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة وبيعة العقبة بمنى في الموسم كان صلى الله عليه
وسلم يعرض نفسه على القبايل كل موسم فلقي عند العقبة
ست نفر من الخزرج وهم ابو امامة اسعد بن زرارة
وعوف بن الحارث بن رفاعة وهو ابن عفرا ورافع بن
مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة
ابن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رئاب ومن اهل
العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل
جابر بن رئاب فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
فامنوا وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم حروب فندعوهم
الى ما دعوتنا اليه فلعل الله ان يجمعهم بك فان اجتمعت
كلمتهم عليك واتبعوك فلا احد اعز منك وانصرفوا
الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام حتى فشى فيهم
ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل قدم مكة من
الانصار اثنى عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين
ذكرناهم وهم ابو امامة وعوف بن عفرا ورافع بن مالك
وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعة

قوله نابي بنون وموحدة على وزن ماضي اهـ اصابه

زاد في الفتح العجلاني الانصاري الصحابي اهـ تقريب

ابن عفرا اخواه عوف المذكور وذكوان بن عبد قيس بن
خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم
وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي حليف بن عصية
من بلي والعباس بن عبادة بن نضلة وهؤلاء من الخزرج
ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بني عبد
الاشهل وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم
فبايعوه عند العقبة على بيعة النسا وبعث معهم صلى الله
عليه وسلم ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلم من اسلم
منهم القرآن وشرائع الاسلام ويدعوا من لم يسلم الى
الاسلام فاسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم
يبق في بني عبد الاشهل احد من الرجال والنسا الا اسلم
حاش الاصرم عمرو بن ثابت بن رقش فانه تاخر اسلامه
الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة
واخبر عليه الصلاة والسلام انه من اهل الجنة ثم خرج
جماعة كثير ممن اسلم من الانصار يريدون لقاءه صلى الله
عليه وسلم في جملة قوم كفار منهم فوافوا مكة فواعدوه
العقبة من اوسط ايام التشريق فبايعوه عند العقبة
على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وابناءهم وان
يرحل اليهم هو واصحابه وحضر العباس تلك الليلة
موثقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وموكدا على
اهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للبرا
ابن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في التوثق
وكان المبايعون تلك الليلة سبعين رجلا وامرأتين
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا يحيى بن
بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد الله

قوله خلدة باسكان اللام اهـ ترتيب

قوله وعويم بالتصغير من غير را اهـ

وفساهم صح

نسخة سبعون رجلا وامرأتان اهـ

المخزومي المصري قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين
عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب ٥
الزهري قال المؤلف وحدثنا بالواو الثانية في رواية
ابي ذر احمد بن صالح ابو جعفر المصري قال حدثنا
عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة
فموحدة مفتوحة بن خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا
عمي يونس بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لا ليونس عن
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان اباه عبد الله بن كعب وكان
قائد كعب ابيه حين عمي قال سمعت ابي كعب بن مالك
يحدث حين تخلف عن النبي ولابي ذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك الحديث بطوله قال
ابن بكير في حديثه اي حديث عقيل ولقد شهدت مع النبي
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبب في
الفرع على لفظ النبي ليلة العقبة الثالثة حين توثقنا
بالمثلثة والقاف على الاسلام وما احب ان لي بها
اي بدلها مشهد فالبا البدلية وان كانت بدر اذكر
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف اي اكثر شهرة
في الناس منها لان ليلة العقبة المذكورة كانت اول
الاسلام وهنا فشا وتأكد اساسه وهذا الحديث مر في
الوصايا والجهاد واخرجه ايضا في المغازي والتفسير و
والاستيذان والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني ابن عمرو بن حرام بالمهملتين ابن كعب
ابن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري قال حدثنا سفيان
قال كان عمرو بن دينار يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول

اي وقع بيننا العهد والميثاق على ما تبايعنا عليه اه فتح

قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال كان عمرو بفتح العين يقول سمعت جابر ابن عبد الله صح

شهد

شهد بي بالموحدة قبل التحتية الساكنة خالاي تثنية خال
مضاف ليا المتكلم المخففة العقبة الثالثة قال ابو عبد الله
البخاري المؤلف ولابي ذر الجعفي المسندي قال ابن عيينة
سفيان احدهما اي خالي جابر البرا بن معرور بمهملات
وام جابر نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن عدي واخواها ثعلبة وعمرو وهما خالا
جابر وقد شهد العقبة الاخيرة واما البرا ابن معرور
فليس من اخوال جابر لكنه كما قال في الفتح كالكرماني
من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن منصور ابو
يعقوب الكوسج المروزي ابراهيم بن موسى بن يزيد الفرا
الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني ان
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال عطا
هو ابن ابي رباح قال جابر الانصاري انا وابي عبد الله
وخالي بكسر اللام بالافراد ولابي ذر خالاي بالتثنية من اصحاب
العقبة الثالثة وكان جابر اصغر من شهدها وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج
المروزي قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن اخي بن شهاب
محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني
بالافراد ابو ادريس عائذ الله بالعين المهملة والذال
المعجمة ممدود ابن عبد الله الخولاني احد الاعلام سقط
ابن عبد الله من اليونانية ابن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه ابن قيس من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة وهو احد

قال عبد الله ابن محمد اي صح

اسمها

النقبا الستة واحدا لعقبة الاولى في قول بعضهم واحد
الاثني عشرة اهل الثانية واحدا لسبعين في الثالثة
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة
بكسر العين المهملة من اصحابه تفالو بفتح اللام بايعوني
عاقدوني على التوحيد ان لا تشركوا بالله شيئا وعلى ان لا
تسرقوا شيئا وعلى ان لا تزنوا وعلى ان لا تقتلوا اولادكم
ولا تاتون ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا تاتوا بحذف
النون عطفا على المنصوب السابق ببهتان بكذب يبهت سامعه
تفترونه تختلقونه بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم
فكنى باليد والرجل عن الذات لانه معظم الافعال بهما
ولا تعصوني في معروف قاله تطييبا لقلوبهم والا فهو صلى
الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف فمن وفى منكم بتخفيف
الفا بالعهد فاجره على الله فضلا ومن اصاب منكم ايها
المومنون من تلك شيئا غير الشرك فعوقب به بسببه
في الدنيا باقامة الحد عليه فهو اي العقاب له كفارة فلا
يعاقب عليه في الاخرة ومن اصاب من ذلك المذكور شيئا
فستره الله فامره مفوض الى الله تعالى ان شا عاقبه بعدله
وان شا عفا عنه بفضله قال عبادة فبايعته وفي نسخة
فبايعني على ذلك وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن
سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب من الزيادة وحبيب
بالحا المهملة المفتوحة والموحدتين بينهما تحتية ساكنة
الازدي ابي رجا عالم مصر عن ابي الخير مرثد بفتح الميم
والموحدة بينهما را ساكنة واخره دال مهملة ابن عبد الله
المصري عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة

ويجوز الضم على لغة ذكرها الصاغاني في كتاب مفرد وانه قرئ بها شاذا اهـ حلبي

قوله يبهت من بابي قرب وتعب دهش وتحير ويتعدى بالحركة فيقال بهته يبهته بفتحتين فبهت بالبنا للمفعول اهـ مصباح

والمثلثة

وبعد

وبعد الالف موحدة مكسورة فحا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة
بضم العين وفتح السين المهملتين مصغرا التابعي عن عبادة
ابن الصامت بن قيس ابي الوليد الخزرجي رضي
الله عنه انه قال اني من النقبا الاثني عشر الذين بايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثالثة
على الايوا والنصر وغيره وقال بايعناه اي في وقت اخر
على ان لا نشرك بالله شيئا على ترك الاشراك وان لا نسرق
بحذف المفعول ليدل على العموم وان لا نزني بالنصب عطفا
على سابقه وان لا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب
بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة ففوقية مفتوحة
فها مكسورة فموحدة ولابي ذر عن الكشميهني بحذف الفوقية
وفتح الها اي لا ناخذ مال احد بغير حق وان لا نعصي بالعين
والصاد المهملتين اي لا نعصي الله في معروف بالجنة ان
فعلنا ذلك متعلق بقوله بايعناه اي بايعناه على ان لا نفعل
شيئا مما ذكر بمقابلة الجنة وللكشميهني ولا نقضي بالقاف
والضاد المعجمة وهو تصحيف وتكلف بعضهم في تاويله فقال
نهاهم عن ولاية القضا قال في الفتح وهذا يبطله
ان عبادة ولي قضا فلسطين في زمن عمر وقيل ان قوله
بالجنة متعلق بنقضي اي ولا نقضي بالجنة لاحد معين
بل الامر موكول الى الله تعالى لا حكم لنا فيه لكن يبقى قوله
ان فعلنا ذلك لا جواب له فان غشينا بالغين المفتوحة والشين
المعجمة المكسورة والتحتية الساكنة اي ان اصبنا من ذلك
المنهي عنه شيئا كان قضا ذلك مفوضا الى الله عز وجل
ان شا عفى عنه وان شا عاقبه وظاهر صنيع المولف ان هذه
المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض

فنهبه

وأخرون وقال ابن حجر انما هي مبايعة اخري غير ليلة
العقبة وانما الذي في العقبة ان تمنعوني بما تمنعون منه
نساءكم وابناءكم الى اخره ثم صدرت بعد مبايعات اخرى
منها هذه التي ذكرتها بعد هذه المنهيات ويقوي ذلك
نزول اية الممتحنة فانها بعد فتح مكة ولقوله في رواية
مسلم والنسائي كما اخذ على النساء بل عند الطبراني من وجه
اخر عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة وانما وقع للنساء
من جهة ان عبادة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت بعد
نزول الاية بل بعد صدور بيعة العقبة فصح تغاير البيعتين
بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخري بعد فتح مكة وانما
وقع الالتباس من جهة ان عبادة بن الصامت حضر البيعتين
ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتمدح به نقباؤها ذكرها
اذا حدث تفويتها بسابقته ويؤيده ايضا قوله في هذا الحديث
الاخير ولا ننتهب لان الجهاد لم يكن فرض والمراد
بالانتهاب كما قال في الفتح ما يقع بعد القتال لكن تفسير
الانتهاب بذلك على الخصوص غير ظاهر مما لا يخفى لكن روى
ابن اسحاق بسنده عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة
الاولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بيعة النساء اي وافق بيعة النساء التي نزلت بعد
ذلك عند فتح مكة ففيه الجزم بانها ليلة العقبة واجيب
بانه اتفق وقوع ذلك قبل نزول اية وامنوني للنساء
لضبطها بالقرآن والراجح ان التعريج بذلك وهم من بعض
الرواة فالذي دل عليه الاحاديث ان البيعة ثلاثة
العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب

على عدم الازار والثالثة على نظير بيعة النساء وهذا الحديث
قدم في كتاب الايمان **باب تزويج النبي صلى الله**
عليه وسلم عايشة رضي الله عنها **وقدومها المدينة** بعد الهجرة
وبنايه عليه الصلاة والسلام **بها** وسقط لفظ باب
لابي ذر **فتزويج وبنا** رفع على ما لا يخفى وبه قال **حدثني**
بالافراد ولابي ذر حدثنا **فروة بن ابي المغرا** بفتح الميم
وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندي قال **حدثنا علي بن مسهر**
بضم الميم وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي الكوفي
عن هشام هو ابن عروة **عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة** رضي الله عنها
انها قالت تزوجني اي عقد علي **صلى الله عليه وسلم**
وانا بنت ست **سنين فقدمنا المدينة** انا وامي ام رومان
واختي اسما بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر **فنزلنا**
في بني الحارث بن خزرج ولابي ذر عن الحموي والمستملي **الخزرج فوعكت**
بضم الواو وسكون الكاف اي جهدت **فتمرق** بالراء المشددة
اي انتقش **شعري ولابي ذر** عن الحموي والمستملي **فتمزق** بالزاي
الثانية اي انقطع لكن قال القاضي عياض انه بالزاي عند
الكشميهني عكس كما هنا **فوفي** بتخفيف الفاء اي كثر وفيه
حذف تقديره ثم نصلت من الوعك فتزيى شعري فكثر
جميمه بضم الجيم وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة مصغر
جمة بضم الجيم من شعر الراس ما سقط على المنكبين فاذا كان
الى نصف الاذنين سمي وفره وجميمه بالرفع على الفاعلية
وفي الفرع بالنصب **فاتتني** امي **ام رومان** بتاء التانيث الفرنسية
وانا في **ارجوحة** بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم
وبعد الواو حاء مهملة حبل يشد في بلد من طرفيه خشبة
فيجلس واحد على طرف واخر على الاخر ويجعل كان فيميل

قال ابن سيد الناس وكان مولدها
سنة اربع من النبوة اهـ وعليه
قالت سنين بعضها سنة عام
ولادتها كان تكون في اوايل شوال
من السنة الرابعة من نبوته
وقد تقدم انه هاجر بعد ثلاث
عشرة سنة من النبوة اهـ
سمعها عن علي الواحد
الحموي والمهلبي وغيرهما وقد وعكه
الوعك في بابه وهو نهو موعوك
اهـ نهاية

قوله فوا ارجوحة عبارة الصحاح
والارجوحة افعولة بضم الهمزة
شيء يلعب عليه الصبيان وهو ان
يوضع وسط خشبة على قلب يتقيد
عدلان على طرفيها والجمع الراجيح والرجوحة
بفتح الميم لغة فيها وضمها فالباقي
اهـ بحروفه

احدهما بالاخر نوع من لعب الصغار وهي مواجب لي بغير
تنوين فصرخت بي فاتيتها لا و لا ي ذر عن الكشميهني
ما ادري ما تريد بي فاخذتني بيدي حتى اوقفتني على باب الدار
وانا لا نرجح بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة
وكسر الهاء اي انتفس نفسا عاليا حتى سكن بعض نفسي بفتح
الغين ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم
ادخلتني الدار فاذا النسوة من الانصار لم اعرف اسماءهن في البيت فقلن
فاسلمتني اليهن فالممن من شأني فلم يرعني بفتح التحتية
وضم الراء او سكون العين المهملة فلم يفجأني الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد دخل علي ضحى فاسلمتني النسوة الانصاريات اليه و عندها من وجد
أخر فوقفت بين يدي الباب حتى سكت نفسي فادخلني
وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير
وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلسني في حجره ثم قال
هؤلاء اهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب
الرجال والنساء وبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتنا وانا يومئذ بنت تسع سنين وكان ذلك في
شوال من السنة الاولى او الثانية وقولها في حديث
احد وبنى بي قاله الجوهري في الصحاح العامة تقول
بنى بأهله وهو خطأ وانما يقول بنا على اهله اذا الداخل
على اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل بأهله
بات اهله وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في النكاح وبه
قال حدثنا علي بضم الميم وفتح العين واللام مشددة
قال العدشاني وهيب مصغر ابن خالد البصري هو
ابن عجلان الباهلي وعبارة الصحاح ولا يقال بنى بأهله
وهو خطأ انما يقال بنا على اهله اذا دخل عليها اهـ
قال الحافظ ابن حجر وهيب بن خالد بن عجلان ابو بكر الباهلي مولاهم البصري نزيل مكة
ثقة ثبت من صغار التابعين مات سنة ثنتين واربعين ومائة روى له الجماعة اهـ
قال العدشاني وهيب مصغر ابن خالد بن عجلان ابو بكر الباهلي مولاهم البصري نزيل مكة
ثقة ثبت من صغار التابعين مات سنة ثنتين واربعين ومائة روى له الجماعة اهـ
ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري ثنا وهيب بن خالد البصري هو
ابن عجلان الباهلي ثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله
عنها

والكشميهني منى ص ح

قوله نفسا عاليا اي متتابعا
قال في المحكم والنهج بفتحتين
تتابع النفس وتابه طرب
اهـ

قوله وعلى خبر طابر اي قال النووي
في شرح مسلم الطائر الحظ بكسر
الحاء المعجمة من الخير والشر والمراد
هنا على افضل حظ وبركة اهـ

يؤخذ منه

عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك بضم الهمزة
في المنام مرتين وفي رواية ثلاث مرات ارى بفتح الهمزة
والراء انك بكسر الكاف في سرقة بفتح السين المهملة والراء
والقاف في قطعة من حرير والمراد انه يريد صورتها
ويقول اي جبريل و لا ي ذر عن الكشميهني ويقال هذه
امرأتك فاكشف عن وجهها بهمزة قطع وضم الغين في الفرع
والتامرية والذي في اليونانية بهمزة وصل والجزم
فعل امر وزاد في اليونانية منها فاذا هي انت وفي رواية
فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رأيتها في المنام
وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه كقوله كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من
الزنبور فاذا هو هي اي فاذا الزنبور مثل العقرب فحذف
الاداة مبالغة فحصل التشابه فاقول ان يكن هذا من
قبل الله يمضه بضم اوله قال في شرح المشكاة هذا
الشرط مما يقوله المحقق لثبوت الامر المدال بحجته لتقدير
الوقوع للجزاء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره
ان كنت سلطانا انفذت منك اي السلطنة مقتضية للانتقام
وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة
فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات
التردد هل هو وجد في الباطن الا خرة او في الحس وفقط
او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع
عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج
الشك باليقين او وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها
وحقيقتها او رؤيا وحي لها تفسير ولا امر بين جائز
في حق الانبياء انتهى قال في الفتح الاخير هو المعتمد

فاذا هي بضم الهاء كما سيجيء ان شاء الله تعالى في تعبير رؤيا بعد
فقال لي هذه امرأتك بالنصب على الاغراء اي الزمي هذه امرأتك
فاكشف بالنصب ايضا على الاغراء اي الزمي كشف الثوب عن وجهها
فاذا هي بالنصب ايضا على الاغراء اي الزمي النظر اليها
فاذا هي بالرفع اي فاذا هي هي
فاذا هي بالرفع اي فاذا هي هي
فاذا هي بالرفع اي فاذا هي هي

وبه جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال
غيرها لا ارضاه والاول يرده ان السياق يقتضي انها كانت
قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي انت يشعر بانه كان قد
رآها وعرفها قبل ذلك والواقع انها ولدت قبل البعثة
ويرد اول احتمالاته الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث
الباب هي زوجتك في الدنيا والآخرة والثاني بعيد
وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني عبيد بن
اسماعيل بضم العين مصغرا من غير اضافة الهباري القرشي
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال توفيت خديجة ام
المومنين رضي الله عنها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة بثلاث سنين وقيل باربع وقيل بخمس
فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النساء ثم
دخل على سودة بنت زمعة فقيل انه هاجر وقيل ان يعقد
على عائشة كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره
وقيل بعد عائشة ونكح عائشة اي عقد عليها في شوال
وهي بنت ست سنين ثم بنا بها في شوال بعد ان هاجر
وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم
تسعا وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وبقيت قوله سنين
بعدت تاي ذر عن الكشميهني وسقطت بعد تسع تاي
ذر وهذا الحديث مرسل لان عروة لم يحضر القصة لكن
الاقرب انه تحمله عن عائشة لكثرة علمه باحوالها باب
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم باذن الله له في ذلك
بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق بعد بيعة
العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما واصحابه ابي بكر وعامر

ابن فهيرة وصاحبين له من مكة الى المدينة وكان قد
هاجر بين العقبتين جماعة ابن ام مكتوم وغيره وسقط باب
هجرة لابي ذر وقال عبد الله بن زيد مما وصله في غزوة حنين
وابو هريرة مما سبق موصولا في مناقب الانصار رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة
لكنت امرأ من الانصار قاله جوابا لقولهم انه احب
الاقامة بموطنه بمكة اي لولا الهجرة لكنت انصاريا صرفا
فلم يمنعني مانع من المقام بمكة لكني التصق بصفة الهجرة والمهاجر
لا بقيم بالبلد الذي هاجر منها مستوطنا فلتطمئن قلوبكم بعدم
التحول عنكم وقال ابو موسى عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله
عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها
نخل فذهب وهلي بفتح الواو والهاء ظني اني انها اليمامة
مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف او هجر بفتح الهاء
والجيم بلد معروف من البحرين وهي ساكن عبد القيس
او هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الاول
ولابي ذر باداة التعريف فاذا هي المدينة يثرب بالمثلثة
وهذا وصله في الصلاة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله
ابن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال سمعت ابا وايل بالهمز
شقيق بن سلمة حال كونه يقول عدنا خبابا بفتح الخاء المعجمة
وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بالفوقية المشددة
في مرض فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى
المدينة باذنه والا فلم يصحبه عليه الصلاة والسلام
غير ابي بكر وعامر بن فهيرة حال كوننا نريد وجه الله
لا الدنيا فوقع اجرنا على الله فضلا منه تعالى فمنا من

ولابي ذر فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد
الفتح كان المومنون قبل الفتح يفر احدهم من مكة بدينه
الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وسقطت التصلية لابي ذر مخافة ان يفتن عليه اي على دينه
فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرايع والاحكام وقتال
الكفار فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت
الشرايع والاحكام واليوم وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
والمومن بدل قوله واليوم يعبد ربه حيث شاء فالحكم يدور
مع علته قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد
من بلاد الكفر فقد صارت البلد به دار اسلام ~~وبه قال~~
فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما يترجى من دخول غيره
في الاسلام ولكن جهاد في الكفار ونية اي وثواب نية
في الجهاد او الهجرة نعم ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها
واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن في دينه وبه قال
حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البلخي قال حدثنا ابن
نمير عبد الله الهمداني قال هشام فاخبرني بالافراد
ابي عروة عن عايشة رضي الله عنها ان سعدا بسكون العين
ابن معاذ الانصاري قال في قريش يوم بني قريظة
وكان قد اصيب يوم الخندق في الاكحل اللهم انك تعلم انه ليس
احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر واخرجوه
من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا
وبينهم وقال ابان بن يزيد العطار حدثنا هشام عن
ابيه عروة انه قال اخبرتني بالافراد عايشة بالحديث
المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك واخرجوه

لابي

وفقه الله تعالى برواق المغاربة

كابن نمير وزاد من قريش فافصح بتعيين القوم وقريش
هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنوا قريظة
وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة رواية ابان بن يزيد
عن هشام لم اقف على من وصلها وبه قال حدثني بالافراد
ولغير ابي ذر بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال حدثنا
روح بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن عبادة
لابي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القردوسي
بضم القاف وسكون الهاء اخره سين مهملة قال حدثنا
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر العين
لاربعين سنة فمكث بضم الكاف بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى
اليه فيها منها مدة فترة الوحي ومدة الرويا الصالحة
ثم امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر عشر سنين
ومات بها وهو ابن ثلاث وستين سنة وثبت قوله
سنة بعد ثلاث عشرة للحموي والكشميهني وبه قال حدثني
بالافراد مطر بن الفضل سقط ابن الفضل لابي ذر قال
حدثنا روح بن عبادة وسقط لابي ذر قال حدثنا زكريا بن
اسحاق المكي ثقة لكنه رمي بالقدر قال حدثنا عمرو بن دينار
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة من مجيء جبريل له
بالوحي وتوفي بالمدينة وهو ابن ثلاث وستين وبه قال
حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
مالك الامام عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي
امية مولى عمرو بن عبيد الله بضم العين التيمي المدني
عن عبيد بالتصغير من غير اضافة يعني ابن حنين

قوله وسكون الهاء صوابه وسكون الراء قال في الترتيب القردوسي الى قردوس قبيلة من دوس وقيل من الازد والاول الصواب الى ان قال وابو عبد الله هشام ابن حسان القردوسي من اهل البصرة تميمي ثم رايته في نسخة من الشارح بضم القاف وسكون الراء اهـ

ايضا ابن عبادة صح

بضم الحا المهملة وفتح النون مولى زيد بن الخطاب وسقط
لفظ يعني لابي ذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا
خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما
عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة والنصب
خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولابي ذر المخير هو بالرفع
على انه خبر المبتدا الذي هو والجملة في موضع نصب خبر كان
وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من امن الناس علي بنشديد الياء في صحبته وذاته
ابا بكر بفتح الهمزة والميم وتشديد النون اي من ايذائهم
واسمهم من من عليه منا لا من من منة اذ ليس لاحد
ان يمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ورد
مورد الامتنان واذا احمل على الامتنان عاد ايضا على صاحبه
لان المنة تهدم الصنيعة وابا بكر بالنصب على لا يخفى
ولو كنت متخذا خليلا من امتي لارجع اليه في المهمات واعتمد
عليه في الحاجات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبي
واعتمادي في جميع الاحوال الى الله تعالى الا بالتشديد
خلة الاسلام استدراك عن مفهوم الجملة الشرطية ونحوها
كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام
فنفى الخلة المبنية عن الحاجة واثبت الاخا المقتضي
للمساواة لا يبقين بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح
القاف والتحتية وتشديد النون في المسجد خوخة
بمعجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير
وكانوا فتحوا ابوابا في دياره الى المسجد فامر صلى الله

في الاخرة فاختار ما عنده فبكى
ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول
الله فقال ابو سعيد فعجبنا
له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ
يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو

قوله اعلمنا يجوز فتح اعلم ورفعه
والفتح اشهر كما في المجلي وكذا رايته
بالنصب في فرع الزواج

عليه وسلم بسدها كلها الا خوخة ابي بكر تكريما له وتنبيها
على انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد
ابواب المقالة دون التطرق ورجحه الطيبي محتجا بانه
لم يصح عنده ان ابا بكر كان له بيت بجنب المسجد فانما كان
مخرجه بالسنح من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب
الصلاة وغيره وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو ابن
عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه لجده قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد انه
قال قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري اخبرني
بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لم اعقل ابوي بكسر القاف
وتشديد يا ابويّ اي ابا بكر وام رومان قط الا وهما
يدينان الدين بكسر الدال اي دين الاسلام ولم يمر علينا يوم الا
يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة
وعشية فلما ابتلي المسلمون باذى الكفار من قريش بمكة
بني هاشم والمطلب في شعب ابي طالب واذن صلى الله عليه
وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر رضي الله
عنه حال كونه مهاجرا نحو ارض الحبشة ليلحق من سبقه
من المسلمين ممن هاجر اليها حتى بلغ وهي ذي برك
الغماد بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والغماد
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهملة موضع
على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن وهي ذي برك
بكسر الموحدة لقيه ابن الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر
الغين المعجمة وتخفيف النون وقال قراءه لنا المروزي
بفتح الغين وهي ذي قرني اليونانيد بضم الدال وله ايضا

قوله بالسنح الخ السنح بضم اوله
وثانيه بعده حاء مهملة ويجوز في
العربية اسكان النون موضع بعوالي
المدينة كانت بنو الحارث

اع نزيب

حيث اذا هو

الهمذاني صح

فيها الدغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسبت
هذه لكن بزيادة أداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة
وهو اسم امه واسمه الحارث بن يزيد كما عند البلاذري
الواقدي من طريق الواقدي عن معمر عن الزهري وليس هو ربيعة بن
رفيع وهو هو كما قاله الحافظ ابن حجر وهو سيد
القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون
بالضم والتخفيف بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
فقاله له اين تريد يا ابا بكر فقال له ابو بكر اخرجني قومي
اي تسببوا في اخراجي قريش فاريد ان اسيح في الارض
بهمزة مفتوحة فنون مكسورة وحاء مهملة بينهما تحتية
ساكنة ولم يذكر له وجها مقصودا لانه كان كافرا فقال
له ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج بفتح اوله وضم
ثالثه من الخروج ولا يخرج بضم ثم فتح من الاخراج انك
وللمستملي والكشميهني انت تكسب المعدوم بفتح تاء تكسب
اي تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك وما بمعنى ذو عن
الكشميهني المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو
وتصل الرحم اي القرابة وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد
اللام الذي لا يستقل بامره او الثقيل وتقري الضيف
بفتح الفوقية من الثلاثي وتعين على نوايب الحق اي
حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت خديجة به النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يدل على اشتهارها رابي بكر بالصفات البالغة
انواع الكمال فانا لك جار اي مجير امنح من يؤذيك
ارجع وامكث في ذرى واعبد ربك ببلدك مكة فرجع ابو بكر
وارتحل معه ابن الدغنة لمكة فطاف ابن الدغنة عشية
في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله من وطنه

قوله ابا الثقيل بثلثة الشهباء بالضم
ثقلا مذان منبدتكن للتخفيف
هو ثقيل والثقلاء المتاع والجمع
اثقال لمثلث بب واسباب
قال ابن فارس وابو الثقل متاع
المسافر وحشمه اهم وبعيال
وزاد في النهاية وما يثقل حمله
من الامتعة ثم رأيت للثم في بدء
الوحي الثقل بكسر المثلثة وسكون
القاف اهـ

فارجع

باختياره على بنية الاقامة مع مانعه من النفع المتعدي
لاهل بلده ولا يخرج رجلا استفهام انكاري يكسب المعدوم
وللكشميهني المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف
ويعين على نوايب الحق فلم يكذب قريش جوار ابن الدغنة بكسر
الجيم اي لم ترد عليه قوله في جوار ابي بكر فاطلق التكذيب
واراد لازمه لان كل من كذبك فقد رد قولك وقالوا لابن
الدغنة مر ابا بكر فليعبد عطف على محذوف تقديره مر ابا بكر
لم يتعرض الى شيء واليبعد من جاء اليه فليعبد ربه في داره
فليصل فيها وليعبد ما شاء وليقرا وما يؤذينا بذلك الذي
يقرؤه ويتعبد به ولا يستعلن به بل يخفيه فانا نخشى ان يفتن
بكراننا بذلك نساءنا وابناءنا فقال ذلك القول الذي
قالوه ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك اي مكث
على ما شرطوا عليه يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته
ولا يقرأ في غير داره قال الحافظ ابن حجر ولم يقع لي قدر
زمان المدة التي اقام فيها ابو بكر على ذلك ثم بدا لابي
بكر اي ظهر له رأي غير الراي الاول فابتنى مسجدا بفناء
داره بكسر الفاء والمد اي امامها وكان يصلي فيه ويقرأ
القرآن كله او بعضه فينقذف بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة ثم
فذال معجمة مكسورة بعدها كذا للمروزي والمستملي
وعند غيرهما من شيوخ ابي ذر فيتقذف بالتاء الفوقية
بدل النون وتشديد المعجمة المفتوحة بوزن يتفعل
اي يتدافعون على ابي بكر فيتقذف بعضهم بعضا فيستا قطون
عليه ويروي فينقصف بالقاف المهملة اي يزدحمون
عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكادوا ينكسر قال الخطابي
وهو المحفوظ وللكشميهني كما في الفتح وعزاها في ليونانية

بفتح اول وثالثه

لا يخرج

اصل بنيه

اختياره وما

ذكر المخرجون

فيه

للجرجاني بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر القاف اي يسقط
عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه ويتطرون
اليه وكان ابو بكر رجلا بكا بتشديد الكاف كثير البكا
لا يملك عينيه من رقة قلبه إذ اقرأ القرآن اذ اظرفية
والعامل فيه لا يملك او شرطية والجزا مقدر اي اذا
قرأ القرآن لم يملك عينيه وافزع ذلك اي اخاف ما
فعل ابو بكر من صلاته وقرأته اشراف قريش من المشركين
على نسائهم وابنائهم ان يميلوا الى الاسلام لما يعلمون من رقة
قلوبهم فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم اي على
اشراف قريش من المشركين ولابي ذر عن الكشميهني عليه
اي على ابي بكر فقالوا اي كفار قريش انا كنا اجرنا
بهمزة مقصورة فجيم فراء مهملة ابا بكر بجوارك اي بسبب
جوارك وللقابسي اجزنا بالزاي اي لاجلنا قال
في الفتح والاول اوجه على ان يعبد ربه في داره فقول
جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة
والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا
بفتح الفوقية وكسر الفوقية ونصب النون على المفعولية
ولغير ابي ذر يفتنن بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
فالنون الثانية رفع فأتهم عن ذلك فإن أحب أن يقتصر
على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى استنّ الا ان
يعلن بذلك فسئلته بفتح السين وسكون اللام من غير همز
ان يرد اليه ذمته اي امانته له فانا كرهنا ان نخفرك
بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء بالجيم من
الاخفار اي ينقض عهدك ولسنا مقرين ولابي ذر
بهمزة من لابي بكر الاستعلان خوفا على نسائنا وابنائنا

قوله وهم يعجبون كذا في اليونينية وكذا في التكريتية وسقط من خط الزريقي لفظ وهم ومن نبه عليه القراني بهامش الفرع وقال وهم من اليونينية اه

قوله فاعلن الصلاة كذا في خط الزريقي عن غير مرقم بورق وفي غيره من الفروع بحرف الجر اه

بهمزة وصل بعد الاستفهام بقوله ابو ذر الخ عن الضبط والاقتصر على ضبط حرف المضارعة فقط الام بالماضي فتأمله اه

قالت عايشة بالسند السابق فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر
فقال له قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان
تقتصر على ذلك الذي عاقدتك عليه واما ان ترجع الي فاني لا يسرني
ذمتي يخفر بي فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك واحتمي بجوار الله عز وجل اي بحمايته
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة جملة حالية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت بضم الهمزة
مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية
لابة بتخفيف الموحدة قال الزهري وهما الحرتان بالحا
المهملة وتشديد الراء حجارة سود فهاجر من هاجر قبل
المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان
المسلمين بها وتجهز ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة
اي يريد جهة المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رسلك بكسر الراء وسكون المهملة على مهلك ولابن
حبان فقال اصبر فاني ارجو ان يؤذن لي في الهجرة
فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك اي الاذن بابي انت
زاد الكشميهني وامي قال عليه الصلاة والسلام
نعم ارجوه فحبس اي منع ابو بكر نفسه من الهجرة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله ليصحبه في الهجرة
وعلف ابو بكر راحلتين تثنية راحلة من الابل القوي
على السير وحمل الثقل كانت عنده ورقا السمر بفتح السين
المهملة وضم الميم قال الزهري وهو الخبط بفتح الخاء
المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصي فيسقط من ورق السمر

قوله اني اريت الخ قال في الفتح وهذه الرؤيا غير الرؤيا السابقة في اول الباب من حديث ابي موسى التي تردد فيها صلى الله عليه وسلم فيها كما سبق قال وفي التين كان صلى الله عليه وسلم اري الهجرة بصفة جمع المدينة وغيرها ثم اري الصفة مختصة بالمدينة فتعينت ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة لما سمعوا باستيطان المسلمين بها اه

السين مع الجيم

قوله بجيم ثم جعفر ابن معه تخلفا بالحبشة وهذا السبب في مجيء مهاجرة الحبشة وغير السبب المذكور في مجيء من رجع منهم ايضا في الهجرة الاولى لان ذاك كان سببه سجود المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في سورة النجم فشاع ان المشركين اسلموا فرجع من رجع من الحبشة فوجد ومن اشد ما كانوا كاسيا في بيانه في تفسير النجم اه

اربعة اشهر قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق
قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها فبينما نحن
يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحو الظهيرة اول الزوال عند شارة
الحر قال قائل قال في المقدمة يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر وفيه الطبراني ان قايل ذلك اسماء بنت ابي بكر لابي
بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه متقنعا
اي مغطيا رأسه في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء
بكسر الفاء والهمزة ولابوي ذر عن الحموي والمستملي فدا بالقصر
من غير همز له بابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا
امر حدث قالت عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذن في الدخول فاذن له ابو بكر فدخل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك بهمزة مقطوعة
وكسر الراء فقال ابو بكر انما هم اهلك بريد عائشة وامها
بابي انت يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فاني
ولابي ذر عن الكشميهني فانه قد اذن لي في الخروج بفتح الهمزة
وكسر الذال المعجمة اي الى المدينة فقال ابو بكر اريد الصحبة
وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي نعم بابي انت يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة التي تطلبها
قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اخذ الا بالثمن
وعند الواقدي ان الثمن كان ثمانمائة وان الراحلة هي
القصوى وانها كانت من بني قشير وعند ابن اسحاق انها
الجذعاء قالت عائشة فجهزناها احث الجهاز بالحاء المهملة
والمثلثة افعل تفضيل من الحث اي اسرعه ولابي ذر عن الحموي
والكشميهني الاحب بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج

قوله فبينما نحن يوما الاولى بها من الفرع كاصله في اليونينية منبط نحن بضم النون فليعلم كتبه المزي اه بخروفه

قوله بعد ابي

قال بعضهم وهو الموتة تحلب الجثة ثم جلة الحوالب الفرق وقوله وهي القصوى بالجر صفة الحموي والقصوى تأنيث الاقصى وهو خطأ اه تقريب وقال في النهاية القصوى الناقة التي قطع من الاذن لتوجيهم فاذا بلغ الربع فهو قصوى فاذا جاوز فهو مصيف فاذا استوصلت فهو صلع بتقديم اللام على العين والناقة قصواء ولا يقال بعير اقصى ولم يذكر له

وعند الواقدي اليه في السفر ونحوه ووصفتها لها سفرة اي زادا في
جراب بكسر الجيم وعند الواقدي انه كانت في السفرة
شاة مطبوخة فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
بكسر النون ما يشد به الوسط فربطت به على فم الجراب
فبذلك سميت ذات النطاق باسما فزاد ولابوي ذر عن
الكشميهني النطاقين بالتثنية والمحفوظ انها شقت
نطاقها نصفين فشدت باحدهما الزاد وشدت في القربة
بالاخر فسميت ذات النطاقين قالت عائشة ثم لحق
بكسر الحاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار
بالتنوين في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة وكان خروجهما
من مكة يوم الخميس فكثا بفتحات فيه ثلاث ليال
وخرجا منه يوم الاثنين يبيت في الغار عندهما
عبد الله بن ابي بكر الصديق وهو غلام شاب ثقف بفتح
المثلثة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فاحذف
لقن بلام مفتوحة وبقاف مكسورة فنون ساكنة اي سريع الفهم
فيدلج بضم اوله وسكون الدال ولابوي ذر بتشديد الدال
بعدها جيم يخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت
بها لشدة رجوعه بغلس فلا يسمع امرا يكتادان به بضم
التحتية وفوقية بعد الكاف يفتعلان من الكيد مبنيا
للمفعول اي يطلب لهما ما فيه المكروه ولابي ذر عن
الكشميهني يكادان بحذف الفوقية الاوعاه حفظه حتى
يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويوعى اي يحفظ
عليهما عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي بكر الصديق
منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب
انابا للغداة وانابا للعشي من غنم كانت لابي بكر فيريحها

ايه

ايه لذلك وعلى رواية الاوزاعي يكون المراد بهم نفقة الجراب الذي هو النصف الاخر والاظهر ان الضمير يعود على ذات النطاق بقرائن الحال

وعبارة العيني فيدلج بتشديد الدال وبالجيم اي يخرج بالسحر مبكرا الى مكة ليالي الرجل اذا سار في اول الليل وقيل في كل وقت اه بتشديد الدال اذا سار في اخره اه

اي الشاة او الغنم عليها حين تذهب ساعة من العشا كل
ليلة فيحلبان و يشربان فيبيتانه في رسل بكسر الراء
وسكون المهملة و هو لبن مخيضها الطري و رضيفهما بفتح
الراء وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة ففاء مكسورة
مجرور على المضاف اليه و مرفوع عطفا على قوله و هو لبن
و هو الموضوع في فيد الجبأ المحماة لتذهب وخامته و ثقله
حتى ينعق بهما بفتح اوله و كسر ثالثه المهملة اي يصيح
بالغنم و يزجرها و روي زربهما بالتثنية اي يصيح لبني
صلى الله عليه وسلم و الصديق رضي الله عنه صوته اذا زجر
غنم عامر بن فهيرة بفلس هو الغلام الخليل و سقط
ابن فهيرة لابي ذر يفعل ذلك في كل ليلة من ليالي
الثلاث التي اقاما فيها في الغار و عند ابن عايذ من حديث
ابن عباس فيصبح في مرعيان الناس كبايت فلا يفطن له
واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابو بكر
رجلا هو عبد الله بن اريقط بالقاف و الطاء مصغرا
من بني الديل بكسر الدال المهملة و سكون التحتية بعدها
لام و هو اي الرجل الذي استؤجر من بني عبد كنانة
عدي اي ابن الديل بن بكر بن عبد مناة من بني كنانة
و قيل من بني عدي بن عمرو هاديا يهديهما الى الطريق
خريتا بكسر الخاء المعجمة و الراء المشددة بعدها تحتية
ساكنة فتوقية و بعضهما صفة لرجلا قال الزهري
و الخريت هو الماهر بالهداية حال كونه قد غمس
بفتح معجمة فسين مهملة مفتوحات حلف بكسر الحاء المهملة
و بعد اللام الساكنة فاء آل العاص بن وايل السهمي بفتح
السين المهملة و سكون الهاء يعني انه حليف لهم و اخذ

بنفيه

بفتح معجمة فسين مهملة مفتوحات حلف بكسر الحاء المهملة
و بعد اللام الساكنة فاء آل العاص بن وايل السهمي بفتح
السين المهملة و سكون الهاء يعني انه حليف لهم و اخذ
بنفيه من عقدهم و كانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم
او خلوق او شيء يكون فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف
و هو اي الرجل الذي استأجره على دين كفار قريش فامناه
بفتح الهمزة المقصورة و كسر الميم اي ائتمناه فدفعا
اليه راحلتيهما و وعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما
براحلتيهما صبح ثلاث و انطلق معهما عامر بن فهيرة
و الدليل عبد الله بن اريقط فاخذ بهم طريق الساحل
بالسين و الحاء المهملتين بينهما واو فالف اسفل من عسفان
قال ابن شهاب الزهري بالسند المذكور و اخبرني
بالافراد عبد الرحمن بن مالك المدلجي بضم الميم و سكون
الدال و كسر اللام و الجيم و تشديد التحتية و هو
ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم و الشين
المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة و سقط لابي ذر ابن مالك
كذا في الفرع كاصله و قال في فتح الباري و تبعه العيني
قوله ابن اخي سراقة بن جعشم في رواية ابي ذر ابن اخي
سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه مالك اخبره انه
سمع سراقة بن جعشم ينسبه لجده يقول جاءنا رسل كفار
قريش بالالف في رسول في الفرع و في اليونينية
رسل بضم الراء و السين بلفظ الجمع يجعلون في رسول
الله صلى الله عليه وسلم و لابي ذر لمن قتله او اسره دينا
منهما من قتله و لابي ذر لمن قتله او اسره بينما بالميم
انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل و لابي ذر
عن الكشميهني اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا
و نحن جلوس فقال يا سراقة انفي حصرت انفا بعد الحاء
و كسر الصاد المهملتين اي حصرت الان اسودة بكسر الواو و بعد المهملة الساكنة

ابديهم ص

مقوله على دين كفار قريش قال
في العاهب و لم يعلم له اسلام و نقد
في البزار عن السهيلي انه لم
يجد له اسلاما في طريق صحيح
و جزم الشامي بانه اسلم بعد
ذلك و قد ذكره الذهلي في كتابه
الصحابة اهـ سحاق ج

لا يتميز بل يعم اي
فيهما الكون اه ق

اشخاصا بالساحل اراها بضم الهمزة اظنها محمدا واصحابه
قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت
فلانا وفلانا لم اعرف اسمهما انطلقوا باعيننا اي في نظرنا
معاينة يبتغون منالة لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت
فدخلت منزلي فامرت جاريتي لم يعرف ابن حجر اسمها ان تخرج
بفرسي وزاد موسى بن عقبة ثم اخذت قداحي بكسر القاف
اي الازلام فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا تضره
وكنت ارجوا ان ارده واخذ الماية ناقة من وراء اكمة
رابية مرتفعة فتحبسها علي بتشديد التحتية واخذت
رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بالمهملات زجة
الارض بضم الزاي والجيم المشددة المكسورة الحديد الذي
في اسفل الرمح اي امكنت اسفله ولابي ذر عن الكشميهني
فخططت بالخا المعجمة اي اعلاه بزجة على الارض فخطتها من
غير قصد لخطها لكيلا يظهر الرمح ان امسكت زجه وخفضت
عاليه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيدريه وينكشف
امره لانه كره ان يتبعه احد فيشركه في الجعالة حتى اتيت
فرسي فركبتها فرفعتها ولابي ذر بتشديد الفا اسرعت بها
المسير تقرب بي بتشديد الرا مفتوحة او مكسورة بي فرسي
ضرب من الاسراع قال الاصمعي وهو التقريب ان ترفع يديها
معا وتضعهما معا حتى دنوت منهم فعثرت بالفا والمثلثة
ولابي ذر وعثرت بي فرسي فخررت بالخا المعجمة سقطت
عنها عن فرسي فقمت فاهويت يدي اي بسطتها الى كنانتي
كيس السهام فاستخرجت منها الازلام جمع زلم بفتح الزاي
واللام اقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا
وكانوا اذا ارادوا امرا استقسموا بها فاذا خرج السهم

الذي

الذي عليه نعم خرجوا واذا خرج الاخر لم يخرجوا ومعنى
الاستقسام معرفة قسم الخير والشر فاستقسمت بالفاء
ولابي ذر واستقسمت بالواو بها اضربهم ام لا طلبت معرفة النفع
والضر بالازلام اي التفاؤل فخرج الذي اكره لا تضرهم
فركبت فرسي وعصيت الازلام الواو للحال اي فلم التفت
الى ما خرج من الذي اكره تقرب بي فرسي حتى اذا سمعت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو
بكر يكثر الالتفات ساخت بالسين المهملة والخا المعجمة
اي غاصت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين
وزاد الطبراني عن اسما بنت ابي بكر لمنخريها فخررت
عنها ثم زجرتها على القيام فنهضت فلم تكد تخرج يديها
بضم اوله من اخرج من الارض فلما استوت قايمة اذا لاثر
تزيد بها عثان بالعين المهملة المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد
الالف نون دخان من غير نار وهو مبتدا خبره قوله
لا تزيد بها مقدما ولابي ذر عن الكشميهني غبار بالمعجمة
والموحدة اخره را ساطع منتشر في السما مثل الدخان
فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره لا تضره فناديتهم
بالامان وعند ابن اسحاق فناديت القوم انا سراقة بن
مالك بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا ياتيكم مني شي
تكرهونه فوقفوا فركبت فرسي حتى جيتهم فوقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قريشا قد جعلوا
فيك الدية يدفعونها لمن يقتلك او ياسرك واخبرتهم
اخبار ما يريد الناس قريش بهم من الحرص على الظفر بهم
وغير ذلك وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يزرني

لم ينقصان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر شيئا ولم يسالاني
شيئا مما معي الا ان قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اخو عنا
بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها فا امر من الاخفا قال سراقة
فسالته عليه الصلاة والسلام ان يكتب لي كتاب امن
بسكون الميم فامر عليه الصلاة والسلام عامر بن فهيرة
فكتب في رقعة من اديم بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفي
نسخة ادم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد
ابن اسحاق فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الى جهة مقصده
قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق فاخبرني عروة
بالافراد ابن الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا بكسر التا
وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين راجعين من الشام
فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
ثياب بيض وقول الدمياطي ان الذي كسى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر انما هو ابو طلحة بن عبيد الله
وكان جائيا من الشام في عير متمسكا في ذلك بان اهل
السير لم يذكروا ان الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم
في طريق الهجرة وانما هو طلحة بن عبيد الله ليس فيه
دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والا فما في الصحيح
اصح لا سيما والرواية التي فيها طلحة من طريق ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة والذي في الصحيح من طريق عقيل
عن الزهري عن عروة عن ابيه وعند ابن ابي شيبة
من طريق هشام بن عروة عن ابيه نحو رواية ابي الاسود
فيتعين تصحيح القولين وح يكون كل من الزبير وطلحة

كساهما

كساهما وسمع المسلمون بالمدينة بخروج ولابي ذر بمخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون
بسكون المعجمة يخرجون كل غداة الى الحرة بالحا المهملة
المفتوحة وتشديد الرا فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة
فانقلبوا رجعوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم له عليه الصلاة
والسلام فلما اووا الى بيوتهم اوفى بفتح الهمزة وفتح
الفا اي طلع رجل من يهود لم يسم على اطم بضم الهمزة والطا المهملة
حصن من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر بفتح الموحدة وضم
المهملة برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم
مبيضين بفتح الموحدة والتحتية المشددة بعدها ضاد معجمة
عليهما الثياب البيض قال السفاقسي ويحتمل ان يريد مستعجلين صح
~~مستعجلين~~ قال ابن فارس يقال بايض اي استعجل ويدل
عليه قوله يزول بهم السراب المرئي في شدة الحر
كانه ما حتى اذا جيته لم تجده شيئا كما قال الله تعالى فلم
يملك اليهودي نفسه بان قال باعلى صوته يا معشر العرب معاشر
بالف بعد العين ولابي ذر معشر بحذف الالف وسكون العين
هذا جدكم بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي حظكم
وصاحب دولتكم الذي تنتظرون السعادة بمجيئه فثار السعادة صح
المسلمون بالمثلثة الى السلاح فلقوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بظهر الحرة الارض التي عليها الحجارة
السود فعدل بهم بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل
بهم في بني عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الميم اي
ابن مالك بن الاوس ومنازلهم بقبا وذلك في رواية وفي رواية وكان صح
يوم الاثنين من شهر ربيع الاول اوله او ليلتين خلتا منه
او لاثنتا عشرة ليلة خلت منه او ثلاث عشرة منه فقام

صامتا صح

ابو بكر للناس يتلقاهم وجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفق من جا من الانصار ممن لم ير رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر اي يسلم عليه يظنه النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه صلى الله
عليه وسلم بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك وعند موسى بن عقبة فطفق من جا من
الانصار ممن لم يكن يراه يحسبه ابا بكر اذا اصابته الشمس اقبل
ابو بكر بشي يظله فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بني عمرو بن عوف بضع عشر ليلة واسس المسجد الذي
اسس على التقوى وهو مسجد قبا وصلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم ركب راحلته من
قبا يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فسار
يمشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني مع الناس
حتى بركت راحلته عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع
المنبر من المسجد وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين
وكان موضع المسجد مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما را
ساكنة للتمر يجفف فيه لسهيل بالتصغير وسهل بن رافع
ابن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد بفتح الحا المهملة
وسكون الجيم ولابي ذر اسعد بن زرارة وكان اسعد من
السابقين الى الاسلام من الانصار واما اخوه سعد
فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بركت به راحلته هذا ان شا الله المنزل ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما

بالمربد

بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل منهما هبة حتى
ابتاعه منهما حتى اشتراه وثبت قوله فابى الى اخره وفي رواية
ابي ذر ثم بناه مسجدا وطفق بكسر الفا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر البا الموحدة
الطوب النيء في بنايه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال
بكسر الحا المهملة وفتح الميم مخففة ولابي ذر الحمال بفتح الحا
المهملة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله واطهر عند الله
لا حمال بكسر الحا ولابي ذر لا حمال خيبر التي يحمل منها
من التمر والزبيب ونحوهما والذي يتغبط به حاملوه
قال القاضي عياض وقد رواه المستملي جمال بالجيم المفتوحة
قال وله وجه والاول اظهر هذا ابر اي ابقى ذخرا
عند الله واكثر ثوابا وادوم نفعا يا ربنا واطهر بالطا
المهملة اي اشد طهارة من حمال خيبر ويقول اللهم ان
الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة بكسر الجيم
فتمثل عليه الصلاة والسلام بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي هو
عبد الله بن رواحة قال ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا
في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل
ببيت شعر تام غير هذا البيت ولابي ذر غير هذه
الابيات اي السابقة قال في التنقيح قد انكر على الزهري
ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه
راجز لا شاعر وثانيهما انه ليس بموزون النهر وتعقبه
في المصابيح بانه بين الوجهين تناف لان الاول يقتضي
تسليم كون الكل موزونا ضرورة انه جعله رجزا ولا بد فيه
من وزن خاص سوا قلنا هو شعر ام لا والثاني مصرح

قوله هذا الحمال الخ هو من بحر الرجز وهو [illegible] غير قاصد بذلك الشعر وهو اوفى من قول بعضهم ان بعضهم لا يرى الرجز من بحور الشعر وهو مردود كما يعلم من محله اه وما هنا مؤيد له

ينفي الوزن و لقايل ان يمنع كون الرجز غير شعر وكون
ما يله غير شاعر وهو الصحيح عند المرتضيين سلمنا
ان الرجز ليس شعرا لكنا لا نسلم ان قوله هذا الحال
لا جل جنبه هذا ابر ربنا واطهر من بحر الرجز وانما هو
من مشطور البسيط دخله الكشف والخبن واما قوله وليس
بموزون فانما يتم في قوله الهجرا هجرا خوه فارحم الانصار
والمهاجرة الهجر والممنوع عليه الصلاة والسلام انشاء
الشعر لا انشاده وهذا الحديث اخرجه في مواضع مختصرا
وبتمامه هنا فقط وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبة لجده واسم ابيه
محمد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
هشام عن ابيه عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن
الزبير عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها وعنهما انها
صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر لما ارادا
حين اراد المدينة في الهجرة فقلت لابي ابي بكر رضي الله
عنه ما اجد شيئا اربطه به بكسر الراء اي الظرف او الزاد
السفرة فهو على تقدير حذف مضاف الا نطاقي بكسر النون
وتخفيف التحتية قال ابو بكر رضي الله عنه فشقيه
باثنين فقلت ما امرني به الشق ضممت بضم السين
المهملة وكسر الميم المشددة ذات النطاقين وقدم هذا
الحديث في باب حمل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد
وقال ابن عباس رضي الله عنهما اتمازه ذات النطاق
بالافراد وهذا اوصله في سورة براءة ويوما بت هنا
لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو

عبد ابن جعفر هو

الكشف حذف ما بعد مفعولات
والخزج فوق نهد ولا يتم
جزء من الرمل وكونه مشطورا
سريع هنا اذا ادعينا ان بيتا
من اصله اربعة ابيات مستقل
لا فان كان المصراعان
بيتا واحدا فهو من المجزوء
كما يعلم من محله او
ثابتة

بالواو والجيم الساكنة
ابو بكر بن ابي العبدي بصري

السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
انه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار الى المدينة
تبعه سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجم بينهما مهملة
ساكنة الكناني اسلم بعد الطائف فدعا عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فساخت بالخاء المعجمة تاصت به فرسه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله لي ولا اضرك ولابي
ذر امنن بك بزيادة حرف الجر قبل الكاف فدعا له
عليه الصلاة والسلام قال فغطش رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزراع قال ولابي ذر فقال ابو بكر رضي الله عنه
زاد في اللفظة فانظلقت فاذا انا براع نيسوق غنمه
فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت
هل في غنمك من لبن قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه
ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار فاخذت قدحا لحلبت
فيه كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن
فاتيته عليه الصلاة والسلام فرتب منه حتى رضيت
وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح اللؤلؤي
البلخي الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها
وعن ابيها انها حملت بعبد الله بن الزبير بن العوام رضي
الله عنهم بمكة قالت فخرجت من مكة مهاجرة الى المدينة
وانا متم بضم الميم للاولى وكسر الثانية وتشديد التحتية
اي والحال اني قد اتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة
اشهر فاتيت المدينة فنزلت بقبا بالصرف فولدته
بقبا ثم اتيت به لعبد الله للنبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فوضعته بسكون العين ولابي ذر فوضعه

قوله لما اقبل بتشديد الميم هي
الموجودية اي وقت وجد اقباله
تحفل جاز يد اكرمته اه

قوله ادع الله الخ سقطت الجلالة
من خط المزي وثبتت في الفاضلية
وغيرها من الفروع المعتمدة اه

عليه الصلاة والسلام في حجره بفتح الحا المهملة ثم دعا بتمرة
فمضغها ثم تفل بالفوقية والفا اي من ريقه في فيه
في في عبد الله وكان اول شيء دخل جوف ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بحا مهملة ونون مشددة
وكاف مفتوحات بتمرة بالفوقية وسكون الميم كالتي
بان مضغها ودلك بها حنكه ثم دعا له وبرّك عليه بفتح الموحدة
والراء المشددة وبارك قال له بارك الله فيك اللهم بارك فيه
وكان عبد الله اول مولود ولد في الاسلام يعني بالمدينة
من المهاجرين وفي بعض النسخ وهذا الحديث اخرجه ايضا
في العقيقة ومسلم في اللباس ثلاثتهم عن هشام
ابن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة
القطواني عن علي بن مُسْهِر قاضي الموصل عن هشام بن ابيه
عروة رضي الله عنه عن اسما رضي الله عنها انها هاجرت
اي النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى وعند اسما علي بنت
وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعته بقبا فلم ترضعه
حتى اتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره
وسماه عبد الله وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
عن ابي اسامة حماد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول مولود ولد
في الاسلام من المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير
اتوا امه وهي معها به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها مضغها عليه
الصلاة والسلام ثم ادخلها في فيه في فم عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه فاول ما دخل بطنه ريق النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن المثنى قال حدثنا

حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابي عبد الوارث بن سعيد البصري
قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب ممصغرا قال حدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة وهو مردف ابا بكر رضي الله عنه خلفه
على الراحلة التي هو عليها وابو بكر شيخ تدارع اليه الشيب
في لحيته الكريمة يعرف لتردده اليهم للتجارة قال فيلقى
الرجل ابا بكر رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو فيقول
له يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول له هذا
الرجل يهدين ولابي ذر السبيل قال فيحسب الحاسب انه
انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر رضي الله عنه سبيل
الخير فالتفت ابو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس هو
سراقة قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق
بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اصرعه فصرعه الفرس ولابي ذر فصرعه فرسه ثم قامت
تحمحم بحاءين مهملتين وميمين اي تصوت وذكر في قوله
فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث في قوله قامت باعتبار
ما في نفس الامر انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العيني
قال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس تقع على الذكر
والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويونث
باعتبار انها كانت في نفس الامر انثى فقال سراقة
يا نبي الله هر نجم بفتح الهاء وبالراء وبالجيم اي زجر بما شئت قال عليه
الصلاة والسلام له فتق مكانك لا تنزكن احدا يلحق بنا
قال في الكواكب هو كقوله لا تدرون من اي اسد يتهلك وهو
ظاهر على مذهب الكسائي قال في الهامش هذا المثال غير صحيح
عند غير الكسائي لانه فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنو ليس

الذي هو

بني الله هو

قوله ابي ذر والنبي صلى الله عليه وسلم شاب ليس في لحيته الشريفة شيب وكان اسن من الصديق رضي الله عنه لا يعرف لعدم تردده اليهم هو

قوله شاب اي ابن ثلاثين سنة فان الناس اطفال وصغار وصبيان وذراري الى البلوغ وشباب وشبان الى الثلاثين وكهول الى الاربعين وبعد الاربعين الرجل شيخ والمراة شمطة واستنبط بعضهم ذلك من القرآن قال تقاني واتيناه الحكم صبيا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ويقال الناس في المهد وكهلا ان له اباشيخا كبيرا اه

عبد الرحمن التحرير

لعله الله

سببا للهلاك والكآبي يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا
نوقع ان (فوت من الاسد تهلك قال فما ذا تراقه اول
النهار جاهد اعلى بنى لعد صلى الله عليه وسلم وما ذا اخر
النهار مسحة بفتح الميم وسكون السين المهملة اى يدفع
عنه الاذى بمثابة السلاح فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جانب الحرة بفتح الحا المهملة والراء
المشددة فاقام بقبا المدة التى اقام بها وبنى بها المسجد
ثم بعث عليه الصلاة والسلام الى الانصار فجاؤ
فى هذا الحديث اقامته عليه الصلاة والسلام بقبا
فجاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم والى ابى بكر رضى
الله تعالى عنه وثبت قوله وابى بكر لابى ذر وحده
فسلموا عليهما وقالوا اركبا حالكونكما امنين حالكونكما
مطاعين بفتح الثوث والعين بلفظ التثنية فيهما
وفى الفزع بكسرهما بلفظ الجمع وكسط فوقهما والاول
اوجد على ما لا يخفى فركب نبى الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضى الله عنه وحفوا بالحا المهملة المفتوحة
والفا المشددة احدقوا بى الانصار دونهما بالسلاح
فقيل بالمدينة جا نبى الله صلى الله عليه وسلم مرتين
واشرفوا ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون
جا نبى الله مرة واحدة كما فى الفزع والذى فى اليونانية
والناصرية جا نبى الله مرتين فاقبل عليه الصلاة والسلام
يسير حتى نزل بجانب دار ابى ايوب الانصارى رضى الله
تعالى عنه فانه عليه الصلاة والسلام يحدث اهله اذ سمع به
عبد الله بن سلام بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلى من حلفا
بنى عوف بن الخزرج وهو اى والحال انه فى نخل لاهله

يخترف بالخا المعجمة والفا اجتنى لهم من الثمار فعجل بكسر الجيم
مخففة استعجل ان يضع ولابى ذر عن المروى والكشميهنى ان
يضع الذى يخترف لهم لاهله فيها اى فى النخل فجا الى
النبى صلى الله عليه وسلم وهى والحال ان التمرة التى اجتناها
معه فسمع من نبى الله صلى الله عليه وسلم فى الترمذى
انه اول ما سمع من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فقال نبى الله
ولابى ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بيوت اهلنا
اقاربه والدة عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بنى مالك ابن
النجار اقرب فقال ابو ايوب الانصارى رضى الله عنه
انا يا نبى الله هذه داري وهذا بابي قال عليه الصلاة
والسلام له فانطلق فهيئ لنا مقيلا نهيئ بسكون
الهاء الفزع والذى فى اليونانية بفتح الهاء وتشديد
التحتية بعدها همزة ساكنة لنا مقيلا بفتح الميم وكسر
القاف اى مكانا نقيل فيه والمقيل نوم نصف النهار
وقال الزهرى اقيلوله والمقيل الاستراحة نصف النهار
سواء نوم او لا قال بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا
والجنة لا نوم فيها قال ابو ايوب رضى الله عنه قوما
على بركة الله تعالى فلما جا النبى صلى الله عليه وسلم الى منزل
ابى ايوب الانصارى رضى الله تعالى عنه جا عبد الله بن
سلام رضى الله عنه اليه صلى الله عليه وسلم زاد فى رواية
حميد الاتية ان شا الله تعالى قبل المغازى فقال اى
اسائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع

اهل ص

في هذا الحديث دليل على جواز
ان يسمع من صوت الله ما يشاء و
ان المسموع اقاويل مرتبة
الحروف فقط و وقع ذلك
الله تعالى الى اخره خالقة
لا يخفى و فيه جواز الجمع
بين الدعاء والمشيئة فقيد
تكوين الله تعالى

والنسخة حافظ لوعده
المعجزة العظيمة التى
هى بمثابة الكبير الكيميا
التى هو الجواهر المكرم
بتغليبه للمحسوسات
الدنية

الى ابيه او الى امه فذكر له جواب مسائله فقال اشهد انك
رسول الله وانك قد جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم صح
واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني
قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في
بتشديد التحتية فيهما فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم
الى اليهود فاقبلوا فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام بعد
ان خبأ لهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله
لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم
بحق فاسلموا بهمزة قطع وكسر اللام قالوا منكرين ذلك ما
نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال
عليه الصلاة والسلام فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام
قالوا ذلك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال
عليه الصلاة والسلام لهم افرأيتم ان اسلم قالوا حاشى
ولابي ذر حاش لله ما كان ليسلم بضم التحتية وكسر اللام قال
افرأيتم ان اسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم كررت
ثلاثا قال عليه الصلاة والسلام يا ابن سلام اخرج عليهم
فخرج فقال يا معاشر اليهود اتقوا الله فوالله
الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه جاء بحق ولابي ذر عن الكشميهني وانه جاء
بالحق فقالوا له كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عنده وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه قال اخبرني بالتوحيد
عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر

ابن

ابن الخطاب رضي الله عنه عن نافع مولى بن عمر رضي الله
عنهما يعني عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال كان عمر رضي الله عنه ~~يعني عن ابن عمر~~ فرض عين للمهاجرين
الاولين من بيت المال اربعة الاف في اربعة اي اربعة
الاف في اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة اعوام وفرض
لابن عمر ثلاثة الاف وخمسماية فضل فقيل له لعمر رضي الله
عنه هو اي ابن عمر من المهاجرين فلم نقصته من اربعة الاف
خمسماية فقال عمر رضي الله عنه انما هاجر به ابواه وكان
عمره ح احدى عشرة سنة واشهر يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه
وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة
عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وايل شقيق بن سلمة
عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن
الارت التميمي من السابقين الى الاسلام انه قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال ح وحدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن الاعمش سليمان انه قال سمعت ابا وايل شقيق
ابن سلمة قال حدثنا خباب رضي الله عنه قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باذنه لانه لم يهاجر
معه الا ابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيرة نبتغي
نطلب وجه الله تعالى ووجب اي ثبت اجرنا على الله
فمنا من قضى مات لم ياكل من اجره من المغانم شيئا
منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم وقعة
احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها
راسه خرجت رجلاه لقصرها فاذا بالفاء ولابي ذر واذا
غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله

ولابي ذر عن نافع عن عمر ابن الخطاب فاسقط
يعني عن ابن عمر وفيها انقطاع لان
نافعا لم يدرك عمر رضي الله عنه
~~قال كان عمر~~ صح

عليه وسلم ان يغطي راسه بها بفتح الغين المعجمة وتشديد
الطا مكسورة في الفرع وفي اصله بسكون الغين وكسر الطا مخففة
ويجعل على رجليه من إذخر بالذال والخا المعجمتين نبت حجازي
طيب الرائحة ومنا من اينعت بالتحتية والنون ادركت ونضجت
له ثمرته فهو يهديها بكسر الدال مصححا عليه في الفرع ويجوز الضم
والفتح الكاي يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنايز وعن قريب
وبه قال حدثنا يحيى بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ابو زكريا البلخي قال حدثنا روح بفتح الرا ابن عبادة
بضم العين قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي
عن معاوية بن قرة بضم القاف وفتح الرا المشددة انه
قال حدثني بالافراد ابو برده بضم الموحدة وسكون
الرا عامر ابن ابي موسى عبد الله الاشعري قال
قال لي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما هل
تدري ما قال ابي عمر لابيك ابي موسى قال قلت لا ادري
قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا
معه وعملنا كله معه برد بفتح الموحدة والرا والدال
المهملة ثبت وسلم لنا وان كل عمل عملناه بفتح الميم في
الاول وكسرها في الثاني بعدها نجونا منه بالجيم والواو
كفافا راسا براس قاله عمر رضي الله عنه هضما لنفسه
ولما راى ان الانسان لا يخلوا عن تقصير في كل خير عمله
فقال ولابي ذر قال ابي الصواب ما في رواية النسفي
فقال ابوك لان ابن عمر يخاطب ابا بردة ويعلمه ان
اباه ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا

واسلم على ايدينا بشر كثير صح

كثيرا بالمثلثة وانا لنرجوا ذلك فقال ابي عمر
لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد بفتحات
سلم لنا وان كل شيء عملناه سقط ضمير المنصوب لابي ذر
بعد نجونا منه كفافا راسا براس قال ابو بردة فقلت لابن
عمر ان اباك عمر والله خير من ابي ابي موسى لان مقام الخوف
افضل من مقام الرجا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح
بتشديد الموحدة البزاز بمعجمتين قال المؤلف او بلغني عنه عن محمد
ابن صباح عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح
الموحدة وقد روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع
جازما بغير واسطة قال حدثنا اسماعيل بن علية عن عاصم
هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل
النهدي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل
له انه هاجر قبل ابيه يغضب لما فيه من رفعته على ابيه
او تنافسه قال ابن عمر رضي الله عنهما وقدمت انا وابي عمر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة قال في الفتح
ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قايلا نايما في القايلة
فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر رضي الله عنه اليه صلى الله
عليه وسلم وقال ولابي ذر فقال اذهب فانظر هل استيقظ
عليه الصلاة والسلام من نومه فاتيته عليه الصلاة والسلام
فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد
استيقظ فانطلقنا اليه زاده الله شرفا لديه حال
كوننا نهرول هرولة حتى دخل عمر رضي الله عنه عليه
فبايعه ثم بايعته ثانيا وزعم الداوودي ان هذه
البيعة كانت قبل قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة
في الهجرة واستبعد لان ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن

اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان
يكون السبعة هذه على غير قتال وانما ذكرة ابن عمر رضي
الله عنهما لبيان سبب وهم من قال انه ممن هاجر قبل
ابيه وانما الذي وقع قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت
قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي
وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني احمد بن عثمان
الاذدي الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه
يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي انه قال سمعت
البرا بن عازب رضي الله عنه يحدث ابتاع ابو بكر رضي
الله تعالى عنه من عازب هو ابو البرا المذكور رحلا
بكسر الحا المهملة قال البرا فحملته معه اي فحملت الرحل مع ابي
بكر رضي الله عنه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة عليب
بالراء والصاد المهملتين ثم موحدة ثم تحتية ثم باء موحدة
فخشنا بخاء معجمة فمثلثتين فنون وفي نسخة فاخشنا
بزيادة فوقية بعد الجيم فتعلقنا من الخث وفي اخرى فاجنا
بجيمين بدل المثلثتين بلا فوقية من الاجياض النوم
ليلتنا ويومنا حتى قام قايم الظهيرة بضم الظاء المعجمة
ولم يظهر ظل ثم رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا فاتيناها
ولها شيء من ظل قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فسويت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة من جلد معي ثم اضطجع
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت اتفقد ما حوله من
العنار فاذا انا براعي قد اقبل في غنيمة بضم العين المعجمة
وفتح النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي في غنيمة بفوقية

له انه بايع ص

حدثنا شريح ابن مسلمة بضم الشين المعجمة وفتح الراء آخره مهملة وسلمة ضم بميم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال ص

بعد الميم يريد من الصخرة مثل الذي ارد نا منها من الظل
نسألته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت هل في غنمك
من لبن قال نعم قلت هل انت حالب اي آذن لك ان تحلب
لي يمي بك على سبيل الضيافة قال نعم فقلت له انفض الضرع من
الاوساخ قال فحلب كثبة بكاف مضمومة فمثلثة ساكنة فموحدة
قطعة من لبن فدر ملي العدح ومعي اداوة بكسر الهمزة
وعاء من جلد من ماء عليها ولابي ذر وعليها خرقة قد رواتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بر اء مفتوحة فواو مشددة
مفتوحة فهمزة ساكنة فعوقية فها اي تابعت بها حتى ملحت
تقول روان الماء اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية
الصواب ترك الهمز اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها
يقال رويت البعير بمخفف الواو اذا شددت عليه الروا
بكسر الراء وقال الهروي الروا الحبل الذي يروى به على
البعير اي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني رواتها
جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت
على اللبن من الاداوة حتى برد اسفله بفتح الموحدة والرا
ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول
الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت
اي طابت نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب بفتح
الطا واللام بعدها موحدة في اثرنا بكسر الهمزة وسكون
المثلثة ولابي ذر في اثرنا بفتحهما قال البرا فدخلت مع
ابي بكر رضي الله تعالى عنه على اهله فاذا عايشة ابنته
رضي الله عنها مضطجعة بالرفع ولابي ذر مضطجعة بالنصب
قد اصابتها حمى فرايت اباها انا هافقبل ولابي ذر يقبل
خدها بلفظ المضارع وقال لها كيف انت يا بنية وهذا

فاخذ شاة من غنمه ص

قوله كثبة الكثبة قدر قليل جمعه من طعام او لبن او غير ذلك والجمع كثب اهـ نهاية

الحديث قدم في علامات النبوة باتم لكن بدون هذه الزيادة
اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البرا على عايشة رضي
الله عنها قبل الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ وبه قال
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا محمد بن حمير المفتوحة صح
بكسر الحا المهملة وسكون الميم وبعد التحتية را الحمصي شمر
ابن يقظان العقيلي الشامي ان عقبة بن وساج بفتح الواو
والسين المهملة المشددة اخره جيم البصري سكن الشام
حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما هاجر اليها وليس في
اصحابه المهاجرين اشمط بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم
مفتوحة قد خالط شعره الاسود بياض غير بفتح الرا
ولابي ذر غير ابي بكر بضمها فغلفها بفتح الغين المعجمة
واللام والفا وعلى اللام في الفرع واصله خف واصله الرواة
لحضرة امام النحاة ابي عبد الله بن مالك الطائي وصرح
به البرماوي فقال بتخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي
في التنقيح وتعقبه في المصابيح بان القاضي عياض رحمه الله
قال ان الرواية بتشديدها ثم حكى عن ابن قتيبة انه قال
غلف لحيته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فاعرض
الزركشي عن الرواية واعتمد قول ابن قتيبة وضمير النصب
في قوله فغلفها عائد الى لحيته لتقدم الدال عليها وهو
قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى لطخها
وسترها بالحنا بكسر الحا المهملة وتشديد النون ممدودة
والكتم بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكى عن ابن عبيد
تشديدها ورق يخضب به كالاس من نبات ينبت في
اصعب الصخور فيتدلى خيطانا لطافا ومجتاه صعب

قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح اللام صح

وطا مهملة صح

ولذلك

بضم صح

ولذلك هو قليل وقال ابن دحيم بفتح الدال وفتح الحا المهملتين
عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي
قال حدثنا الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام قال حدثنا
الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ابو عبيد بضم العين
مصغرا واسمه حيي بضم المهملة وتخفيف التحتية الاولى وتشديد
الثانية مولى سليمان بن عبد الملك عن عقبة بن وساج
بالسين المهملة والجيم قال حدثني بالتوحيد انس بن مالك رضي
الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا فكان
اسن اصحابه الذين قدموا معه ابو بكر رضي الله عنه وقد
خالط سواد شعر لحيته بياض فغلفها بالحنا والكتم حتى
قنا لونها بقاف فنون فهمزة مفتوحات اشتدت حمرتها حتى
ضربت الى السواد وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج القرشي
مولاهم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا ابن وهب عن عبد الله عن يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها ان اباها ابا بكر رضي الله عنه تزوج
امراة من بني كلب اي ابن عون بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد
مناة بن كنانة يقال لها للتي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمها
فلما هاجر ابو بكر رضي الله عنه الى المدينة طلقها فتزوجها
ابن عمها ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك
ابن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة وضم المهملة
وبعد الواو الساكنة موحدة وهو هذا الشاعر الذي قال
هذه القصيدة التي كان رثا بها كفار قريش الذين قتلوا
يوم بدر والقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقليب

وماذا بالقليب البير الذي لم تطو قليب بدر بدل من
قليب الاول من الشيزى بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية
وفتح الزاي مقصور شجر يعمل منه الجفان اي وماذا بقليب
بدر من اصحاب الجفان والقصاع المعمولة من الشيزى للتزيين حال
كونها تزين بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية
بعدها نون بالسنام بفتح السين المهملة والنون اي بلحوم
سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل
المطعام جفنة لانه يطعم الناس وماذا بالقليب قليب بدر
من القينات بفتح القاف اي وماذا به من اصحاب القينات
والشرب الكرام بفتح الشين المعجمة وسكون الرا النسامي
والواحد شارب كصحب وصاحب يحيي بالسلامة بالتحتية
او دعا بالسلامة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فهل لي
بعد هلاك قومي من سلام من تحية او من سلامة وهو
يقوي ان المراد من السلام الدعا بالسلامة او الاخبار
بها يحدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بان سنحيا
بعد الموت وكيف حياة اصدا بفتح الهمزة وسكون الصاد
وفتح الدال المهملتين ممدود جمع صدي ذكر البوم وهام
بفتح الواو والها والف فميم جمع هامة بتخفيف الميم على
المشهور وكانت العرب تعتقد ان روح القتيل الذي لم
يؤخذ بثاره تصير هامة فتزقزق عند قبره اسقوني
اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت وقيل
كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة
ويسمونها الصدا وهذا تفسير اكثر العلما فهو عطف تفسيري
وقيل الصدا الطاير الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الراس
وهي التي يخرج منها الصدي بزعمهم واراد الشاعر انكار

البعث

لعله بفتحها

تحيين بالسلامة ام بكر وهل بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي صح

وتقول صح

البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا الطاير
كيف يصير مرة اخرى انسانا وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيباني البصري
عن ثابت البناني عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار بجبل ثور فرفعت
راسي فاذا انا باقدام القوم كفار قريش فقلت يا نبي الله لو
ان بعضهم طاطا بصره رانا اي اماله الى تحت قال
عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر نحن اثنان الله ثالثهما
في تعاونهما وتحصيل مرادهما وهذا الحديث سبق في مناقب ابي
بكر رضي الله عنه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي
عبد الرحمن وقال محمد بن يوسف الاوزاعي قال حدثنا
وفي نسخة حدثني الزهري محمد بن مسلم قال حدثني
بالافراد عطا بن يزيد الليثي قال حدثني بالتوحيد
ايضا ابو سعيد بكسر العين الخدري رضي الله عنه قال
جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الهجرة
اي ان يبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل
مكة الذين وجب عليهم الهجرة قبل فتح مكة فقال عليه
الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة شانها اي القيام
بحقها شديد لا تستطيع القيام بحقها فهل لك من ابل قال
نعم قال فتعطي صدقتها الواجبة قال نعم قال فهل تمنح
منها اي تعطيها لغيرك يحلب منها قال نعم قال فتحلبها
للمساكين يوم ورودها بضم الواو والرا على الما لانه
ارفق لها ولابي ذر وردها بكسر الواو وسكون الرا بغير
واو بعدها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار بكسر الموحدة

وبالمهملة اي من ورا القري والمدن فلا تبال ان تقيم
في بلدك ولو كنت في اقصى بلاد الاسلام فان الله لن يترك
بفتح التحتية وكسر الفوقية اي لن ينقصك من ثواب
عملك شيئا اذا اديت الحقوق التي عليك وهذا الحديث
قد سبق في باب زكاة الابل من الزكاة باب
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا يوم الاثنين اول
ربيع الاول وقيل في ثامنه ومقدم اكثر اصحابه المدينة
قبله وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال انبانا اي
اخبرنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع البرا
رضي الله عنه قال اول من قدم علينا بالمدينة من المهاجرين
مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين
آخره موحدة وعمير بضم العين مصغرا ابن هشام بن عبد
مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على خبيب
ابن عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم من اهل المدينة
وابن ام مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب ثم قدم علينا عمار بن
ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف واختلف في عمار هل
هاجر الحبشة ام لا فان يكن فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال
المؤذن رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل
القرآن وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو
السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنهما
انه قال اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب

ابن عمير وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم امه
عاتكة وكانا يقرئان الناس القرآن بالتثنية فيهما ولابي
ذر وكانوا يقرؤون الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر الاثنين
فقدم بلال المؤذن ابن رباح وامه حمامة مولى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وسعد بسكون العين ابن ابي وقاص
رضي الله عنه احد العشرة وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسمى منهم ابن اسحاق فيما قرات في عيون الاثر زيد بن
الخطاب وعمرو وعبد الله بن سراقة بن المعتمر بن انس
ابن اداة بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله السهمي حليف لهم
وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي خولي واسم ابي خولي
عمرو بن زهير وبني البكير اربعتهم اياسا وعاقلا وعامرا
وخالدا حلفاؤهم من بني سعد بن ليث وعياش بن ابي
ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعة بن عبد
المنذر بن زهير في بني عمرو بن عوف بقبا وقال في الفتح
فلعل بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن عايذ
في مغازيه الزبير ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما
قاله ابن شهاب فيما حكاه الحاكم ورجحه فما رايت اهل
المدينة فرحوا بشيء فرحهم اي كفرحهم فالنصب على
نزع الخافض برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جعل الاما جمع امة يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعند الحاكم عن انس رضي الله عنه فخرجت

جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن
نحن جوار من بني النجار . يا حبذا محمد من جار فما
قدم عليه الصلاة والسلام حتى قرأت سورة سبح اسم ربك
الاعلى في سورة اخرى معها من المفصل واوله الحجرات
كما صححه النووي في دقايق منهاجه وغيرها وجزم ابن
كثير ان سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية كلها لحديث
الباب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة وعك بضم
الواو وكسر العين اي حم ابو بكر وبلال رضي الله عنهما
قالت عايشة رضي الله عنها فدخلت عليهما فقلت
يا ابت كيف تجدك اي كيف تجد نفسك ويا بلال كيف تجدك
قالت عايشة رضي الله عنها وكان ابو بكر رضي الله عنه
اذا اخذته الحمى يقول كل امرء مصبح بفتح الموحدة المشددة
في اهله . والموت ادنى اقرب اليه من شراك نعله
بكسر الشين المعجمة سيوره التي على وجهها والمعنى ان
المرء يصاب بالموت صباحا او يقال له صبحك الله
بالخير وقد يفجاؤه الموت بغتة نهاره وكان بلال
اذا اقلع بفتح الهمزة واللام ولابي ذر اقلع بضم
ثم كسر عنه الحمى وسقط لفظ حمى لابي ذر يرفع عقيرته
بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون التحتية
وفتح الرا بعدها فوقية اي صوته بالبكا ويقول الا
بتخفيف اللام ليت شعري هل ابيتن ليلة . بواد
هو وادي مكة وحولي اذخر بكسر الهمزة وسكون الذال

وكسر

وكسر الخا المعجمتين حشيش مكة ذي الرايحة الطيبة
وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت
وهو الثمام وهل اردن بنون التاكيد الخفيفة يوما
مياه بالها مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة
وتكسر الجيم اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق
في الجاهلية وهل يبدون بنون التوكيد الخفيفة يظهرن
لي شامة بالشين المعجمة والميم المخففة وطفيل بطاء
مهملة مفتوحة وفا مكسورة بعدها تحتية ساكنة جبلان
بقرب مكة او عينان قالت عايشة رضي الله عنها فجيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بشانهما فقال
عليه الصلاة والسلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة
او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها فاجعلها بالجحفة بضم الجيم وسكون الحا المهملة
وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الان ميقات مصر وفيه
جواز الدعا على الكفار بالامراض والهلاك والدعا
للمسلمين بالصحة واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم فان
الجحفة من يومئذ لا يشرب احد من مايها الا حم وقد
مضى الحديث في الحج وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثني هشام هو ابن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير ثبت
ان ابن الزبير لابي ذر ابن عبيد الله بالتصغير ابن عدي بن خيار
بتشديد التحتية ولابي ذر زيادة ابن الخيار اخبره
قال دخلت ولابي ذر دخل على عثمان وقال بشر بن
شعيب حدثني بالافراد ابن شعيب عن الزهري حدثني بالافراد

بد قيل لا يمر بها طاير الا حم ا ه ثام

اي اخبره انه دخل على عثمان صح

انه قال صح

بكسر الموحدة وسكون المعجمة وشعيب مصغر مما وصله احمد في مسنده صح

عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار وابي ذر ان
الخيار اخبره قال دخلت على عثمان اي بسبب اخيه لامه الوليد
لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يتم عليه الحد فذكرت
له ذلك فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما
بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التثنية لابي ذر ثم
هاجرت هجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان ممن رجع
من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية
بنت النبي صلى الله عليه وسلم ونلت بنون مكسورة فلام
ساكنة ففوقية وابي ذر عن الكشميهني وكنت صهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته
بفتح الشين الاولى وسكون الثانية حتى توفاه الله ما ابو
تابعه اي تابع شعيبا اسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي فيما وصله
ابو بكر بن شاذان فقال حدثني بالافراد وابي ذر حدثنا
الزهري مثله وساقه ابن شاذان بتمامه وفيه انه جلد
الوليد اربعين وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب
عثمان والغرض منه هنا قوله ثم هاجرت الهجرتين وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني
بالافراد ابن وهب عبد الله قال حدثنا مالك امام
دار الهجرة قال ابن وهب واخبرني بالافراد يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان ابن عباس رضي الله عنهما وابي ذر ان عبد الله بن
عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو
اي والحال انه نازل بمنى في احر حجة حجها عمر في خلافته

في كتاب المحاربين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
اقرئ رجالا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله
بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اخر حجة حجها
اذ رجع الي فقال لو رايت رجلا اتى امير المومنين اليوم
فقال يا امير المومنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر
لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت
فغضب عمر رضي الله عنه ثم قال اني لقائم العشية في الناس
فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم اي موسم
الحج يجمع الناس رعاع الناس بفتح العين والراء المهملة
المتغفلة وبعد الالف عين اخرى اسقاط الناس وسفلتهم
زاد ابو ذر وغوغاءهم بمعجمتين واختلاط اصواتهم باللغط
واني اريب بفتح الهمزة في اريب ان تمهل حتى تقدم المدينة
فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث
ودار السنة ولابي ذر عن الكشميهني والسلامة بدل
قوله والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا على تقدم
اي تصل باهل الفقه واشراف الناس وذوي رايهم قال
ولابي ذر وقال عمر لاقومن في اول مقام بفتح الميم اي
اول قيام اقومه بالمدينة اذ كذا فيه الاحكام والحكم وبهذا
الحديث اخرجه في المغازي والاعتصام واخرجه في
المحاربين مطولا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب الزهري
عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخاء المعجمة والجيم رضي
الله عنه وثابت بالمثلثة الانصاري المدني رضي الله

المهملة صح

عنه ان امه ام العلا بفتح العين ممدود بنت الحارث بن
ثابت بن خارجة الانصارية امراة من نسائهم اي نسا
الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان
ابن مظعون بالظا المعجمة الجمحي طار لهم اي وقع في سهمهم
في السكنى حين اقترعت الانصار بالف الوصل ولابي ذر
بهامش الفرع واصله مصحح عليه قرعت بلا الف وقال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثيا
والمعروف اقرعت من الرباعي ولعله لم يقف الا على رواية
ابي ذر فقد ثبت بالالف في اصل الفرع والمعنى خرج لهم
في القرعة على سكنى المهاجرين لما دخلوا عليهم المدينة
مهاجرين قالت ام العلا فاشتكى عثمان اي مرض عندنا
فمرضته حتى توفي زاد في الجنايز وغسل وجعلت في
اثوابه اي كفناه فيها فدخل علينا النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب منادى حذفت
اداته وبالسين المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون
شهادتي عليك اي لك لقد اكرمك الله عز وجل اي اقسم
بالله لقد اكرمك الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وما يدريك بكسر الكاف من اين علمت ان الله عز وجل
اكرمه قالت قلت لا ادري افديك بابي وامي انت يا رسول
الله فمن يكرمه الله عز وجل اذا لم يكن هو من المكرمين
مع ايمانه وطاعته قال صلى الله عليه وسلم اما
هو فقد جاءه والله اليقين اي هو الموت والله اني لارجوا
له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل بي
بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والدليل القطعي انه

خير

وقف لله تعالى

خير البرية واكرمهم ولابي ذر ما يفعل الله عز وجل به
اي بعثمان وبهذه الرواية يرتفع الاشكال المجاب عنه
لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلا فوالله لا
ازكي بعده اي بعد ابن مظعون احدا كذا في الفرع والذي
في اليونانية واصله احدا بعده بالتقديم والتاخير وزاد
في الجنائز ابدا قالت فاحزنني ذلك الذي وقع في شان
ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير فنمت فاريت بتقديم
الهمزة المضمومة على الرا لعثمان بن مظعون سقط ابن مظعون
لابي ذر عينا من ماء تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بما رايته فقال ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذي
كان يعمله وسبق الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب
الجنائز وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالتوحيد عبيد
الله بالتصغير ابن سعيد بكسر العين ابن يحيى ابو قدامة اليشكري
السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن
ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وبالمثلثة
مصروف على انه اسم قوم ولابي ذر غير مصروف على انه
اسم بقعة للتانيث والعلمية يوما قدمه الله عز وجل لرسوله
صلى الله عليه وسلم اي لاجله تمهيدا له لانه كان به وقعة
بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق
ملاؤهم اي جماعتهم ولابي ذر ملوهم صورة الهمزة واو
واقتتلت سراتهم بسين مهملة مفتوحة بغير واو بعد الرا
اشرافهم في اي لاجل دخولهم اي دخول من بقي من
الانصار في الاسلام فلو كان رؤساؤهم احياما انقادوا

للرسول صلى الله عليه وسلم حيا للرياسة فالجار والمجرور
يتعلق بقدمه الله عز وجل وهذا الحديث قد سبق في مناقب
الانصار رضي الله تعالى عنهم وبه قال حدثني بالافراد وصحح
عليه في الفرع واصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون المشددة
العنزي الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن
عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى
بفتح الهمزة وتنوين الحا الشك من الراوي والواو في قوله
والنبي للحال والحال ان عندها قينتان تثنية قينة اي
جارية وضبب على النون الاخيرة من قينتان في اليونانية
وفرعها ولابي ذر عن الكشميهني قينتان تغنيان اي
ينشدان زاد في الصلاة وليستا بمغنيتين والمراد تنزيه
منزله صلى الله عليه وسلم عن ان يكون فيه غناء من مغنيتين
مشهورتين بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما ترامت
به الانصار اي بدل تقاذفت ولابي ذر تعاذفت الانصار
بالعين المهملة والزاي من عزف اللهو اي بما ضربوا عليه من
المعازف من الاشعار التي قالها الانصار يوم بعاث
في هجا بعضهم بعضا فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه
مزمار الشيطان استفهام محذوف الاداة في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعهما اتركهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا
وان عيدنا هذا اليوم ومطابقة هذا الحديث للترجمة
قال العيني رحمه الله تعالى من حيث انه مطابق للحديث
السابق في ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق مطابق

بفتح القاف صح

بدل تقاذفت صح

قال

كذا قال صح

قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة فليتامل وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد
ح وحدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد اسحاق بن منصور
الكوسج المروزي قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث
العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد
النون المضمومة البصري قال سمعت ابي عبد الوارث
يحدث فقال حدثنا ابو التياح بفتح الفوقية والتحتية
المشددة وبعد الالف حا مهملة يزيد بن حميد بضم الحا
مصغرا الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال
حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه قال لما بتشديد
الميم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
نزل في علو المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام في قبا
وكان ذلك اشارة الى علوه وعلو دينه في حي يقال لهم بنو عمرو
ابن عوف بفتح العين المهملة ابن مالك الاوسي بن حارثة قال
انس فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار
اي جماعتهم قال فجاوا حال كونهم متقلدي سيوفهم بالجر
لاضافة متقلدي له قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راحلته اي ناقته القصوى وابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه ردفه بكسر الرا وسكون الدال المهملة
والجملة اسمية حالية ولابي ذر ردفه بالرفع ولغيره بالنصب
وملا بني النجار يمشون حوله نزل حتى والقى رحله بفنا
بكسر الفا دار ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي
الله تعالى عنه وهو ما امتد من جوانبها قال انس رضي
الله تعالى عنه فكان عليه الصلاة والسلام يصلي حيث
ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم اي ماواها ثم انه

قوله علو المدينة الخ وفي المصباح
علو الدار وغيرها بضم العين وكسرها
خلاف السفل والعليا خلاف السفلى
بضم العين فتقصر وتفتح فتمد
اهـ
كل ما في جهة نجد يسمى العالية
وما في جهة تهامة يسمى السافلة
وقباء من عوالي المدينة اهـ فتح

حتى صح

امر ببنا المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاوا فقال لهم يا بني
النجار ثامنوني بالمثلثة اي ساوموني حايطكم هذا اي بستانكم
وفي الصلاة بحايطكم بحرف الجر فقالوا ولابي ذر قالوا لا نطلب
والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى اي منه تعالى قال انس
رضي الله عنه فكان فيه اي في البستان ما اقول لكم كانت فيه
قبور المشركين وكانت فيه خرب بكسر الخا المعجمة وفتح الرا مصحح
عليها في الفرع كاصله وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب بكسر
ثم فتح مصحح عليه ايضا فسويت وبالنخل فقطع وهو محمول على
انه غير مثمر والثمر يجوز قطعه للحاجة قال انس رضي
الله تعالى عنه فصفوا النخل قبلة المسجد اي من جهتها
قال وجعلوا عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد
المعجمة اي عضادتي الباب وهما خشبتان من جانبيه حجارة
قال جعلوا بغير واو وسقط لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع
والذي في اليونانية قال قال مرتين والثانية ساقطة
لابي ذر اي قال انس رضي الله عنه جعلوا ينقلون ذلك
بغير لام ولابي ذر ذلك الصخر وهم يرتجزون تنشيطا
لنفوسهم ليسهل عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يرتجز معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخرة
وسقطت لفظة انه لابي ذر فانصر الانصار الاوس والخزرج
والمهاجرة بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة وهذا الحديث
قد سبق في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية في كتاب
الصلاة باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضا
نسكه من حج او عمرة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن حمزة
بالحا المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله

تعالى

قوله خرب قال الليث هي لغة
تميم خرب والواحدة خربة وساير
الناس يقولون خرب جمع خربة
كما قيل كلم جمع كلمة ولعل
الصواب الخرب مضمومة الخا جمع
خربة وهي الخروق التي في الارض
الا انهم يقولونها في كل ثقبة
مستديرة ولعل الرواية الخرق
جمع الخرقة وهي جمع الخرق اهـ
خطابي

ابن

ابن الزبير بن العوام المدني قال حدثنا حاتم هو ابن
اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحا المهملة مصغرا
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال سمعت عمر بن عبد
العزيز يسال السايب بن يزيد ابن اخت النمر بفتح النون
وكسر الميم بعدها را الكندي ما سمعت في حكم سكنى مكة
للمهاجر قال سمعت العلا بن الحضرمي الصحابي الجليل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اي
ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها للمهاجر بعد طواف الصدر
بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى
من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح وهذا
الحديث اخرجه في الحج هذا باب بالتنوين من
غير ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو
تعريف الوقت من حيث هو وقت الارخ بكسر الهمزة
الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم
مقدار ما بين ابتدائه وبين اي غاية فرضت له فاذا قلت
كتبته في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا او قرئ بعد ما
كتبته بعد ذلك بسنة مثلا علم ان ما بين الكتابة وبين قراءتها
سنة وقيل هو اول مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضى واما
اشتقاقه ففيه خلاف قيل انه اعجمي فلا اشتقاق فيه وقيل
عربي واختصت العرب بانها تؤرخ بالسنة القمرية دون
الشمسية فلذا تقدم الليالي في التاريخ على الايام لان
الهلال انما يظهر بالليل من اين ارخوا التاريخ اي من اي
وقت كان ابتداؤه وعند ابن الجوزي انه لما كثر بنو ادم
عليه السلام فكان التاريخ الى الطوفان ثم الى نار الخليل
ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر ببني اسرائيل

قوله الارخ هو الانثى من بقر الوحش
كانه شي حدث كما يحدث الولد وقيل
هو معرب اهـ فتح

ادم ارخوا بهبوط صح

ثم الى زمن داود ثم الى زمن سليمان ثم الى زمان عيسى
عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصارى
برفع عيسى المسيح واما ابتدا تاريخ الاسلام فروى عن
ابن شهاب الزهري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول
رواه الحاكم في الاكليل لكن قال في الفتح انه معضل والمشهور
خلافه وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي سلمة بن دينار عن
سهل بن سعد بسكون الها والعين الساعدي انه قال
ما عدوا التاريخ من وقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل
لان وقته كان مختلفا فيه بحسب دعوته للحق ورفع الرؤيا
الصالحة فيه فلا يخلوا من نزاع في تعيين سنته ما عدوا ذلك
الا من وقت مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه من اول
المحرم لان ابتدا العزم على الهجرة كان في اول المحرم اذ البيعة
وقعت في اثنا ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة وكان اول هلال
استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب
ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه
سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال
بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل
فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا
عليه رواه الحاكم وغيره والذي تحصل من مجموع الاثار ان الذي
اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي وذكر السهيلي ان الصحابة
رضي الله عنهم اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم لانه من المعلوم انه ليس اول الايام

ولا من وقت وفاته لما يقع في تذكره من الاسف والتالم على فراقه صح

مطلقا

مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن الذي
اعز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه امنا
وابتدى فيه ببنا المساجد فوافق راي الصحابة رضي الله تعالى
عنهم ابتدا التاريخ الاسلامي وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا
ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر هو ابن راشد
الازدي عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت فرضت الصلاة بمكة
ركعتين في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير لافادة
عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر ثم هاجر النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعا اربعا
وتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين على الاولى بضم
الهمزة ولابي ذر على الاول من عدم وجوب الزايد
بخلاف صلاة الحضر فانه زيد في ثلاث منها ركعتان
تابعه اي تابع يزيد بن زريع عبد الرزاق بن همام
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد السابق وهذه المتابعة
وصلها الاسماعيلي باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم امض بهمزة قطع لاصحابي هجرتهم اي تممها لهم
ولا تنقصها عليهم ومرثيته بفتح الميم وسكون الرا وكسر
المثلثة وفتح التحتية المخففة بعدها فوقية وبالجر عطفا
على المجرور السابق وتوجعه عليه الصلاة والسلام لمن مات
بمكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاي الحجازي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه عن الزهري محمد بن مسلم عن عامر

من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى من اول يوم انه التاريخ الاسلامي صح

فيه شي فتامل

لكونه مات في البلد التي هاجر منها وقد تقدم بيان الحكم في ذلك قبل بباب اح فتح

ابن سعد بن مالك عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع سنة
عشر من مرض ولابي ذر يعني من وجع بي بدل قوله من مرض
وزيادة يعني اشفيت بالفا المفتوحة بعدها تحتية ساكنة
اي اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني من الولد الاناث الا ابنة
لي واحدة اسمها عائشة افاتصدق بثلثي مالي قال عليه
الصلاة والسلام لا قال قلت فاتصدق بحذف اداة الاستفهام
بشطره قال لا سقط قوله قال لا لغير ابي ذر الثلث يكفيك
يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ذريتك ولابي ذر عن
الحموي ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة بفتح اللام
مخففة فقرا يتكففون الناس يطلبون الصدقة من اكف
الناس او يسألونهم باكفهم قال احمد بن يونس هو احمد بن
عبد الله بن يونس شيخ المؤلف عن ابراهيم بن سعد السابق
مما وصله في حجة الوداع ان تذر بفتح الهمزة ذريتك
وسقط من قوله قال احمد الى اخره هذا لابي ذر وانت
بنافق كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كاصله والقياس
بمنفق لانه من انفق وقال في الفتح ان في رواية الكشميهني
تنفق وهو الصواب نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرك
الله بها بمد همزة اجرك حتى اللقمة تجعلها في في امراتك
قلت يا رسول الله اخلف بضم اوله وفتح اللام المشددة
وحذف همزة الاستفهام اي ااخلف بعد اصحابي بمكة
او في الدنيا قال عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف بضم اوله
وفتح ثانيه وثالثه المشدد وروي انك ان تخلف وفي كلام
الباجي وتفسيره ما يقتضي ان لن بمعنى ان الشرطية لانه

فسرها

بالمثلثة مبتدا وخبر صح

بالمعجمة وفتح الهمزة تتركه صح

فسرها بانك ان ينسأ في اجلك او لن تخلف بمكة وانما اراد
ان يخرج الكلام على الخبر بالتاويل لان لن لنفي المستقبل محققا والمراد
هنا احتماله وتوقعه فتعمل عملا صالحا تبتغي تطلب به وجه
الله عز وجل الا ازددت به بالعمل الصالح ولابي ذر
بها درجة ورفعة ولعلك تخلف بان يطول عمرك حتى ينتفع
بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل على يديك من
بلاد الشرك وياخذه المسلمون من الغنائم ويضر بك اخرون
من المشركين الهالكين على يديك وجنودك وكذا كان
فانه شفي من مرضه ولم يقم بمكة وعاش بعد نيفا واربعين
سنة وولي العراق وفتحها الله عز وجل على يديه فاسلم على
يده خلق كثير فنفعهم الله عز وجل به وقتل واسر من
الكفار كثيرا فاستنصروا به وذلك من جملة اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم اللهم امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي
هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم
عن استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد لكن
البائس بالموحدة والهمزة بعدها سين مهملة ولم تهمز في
اليونانية بل بخفض اليا الذي عليه اثر البوس وهو شدة
الفقر والحاجة سعد بن خولة بفتح الخا المعجمة وسكون الواو
يرثي بفتح التحتية وسكون الرا وكسر المثلثة اي يتحزن
ويتوجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي اي
لاجل وفاته ولابي ذر ان يتوفى بمكة التي هاجر منها
وقوله لكن البائس الى اخره ليس بمرفوع بل مدرج من
قول الزهري كما افادته رواية ابي داود الطيالسي
لهذا الحديث وقال احمد بن يونس المذكور اعلاه فيما
وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قريبا وموسى بن

الخبر صح

قوله ان توفي قال السفاقسي
وفي ان توفي فتح الهمزة وكسرها
فمن فتح قال انه اقام بها بعد الصدر
من حجته ثم مات لا من عذر ومن كسر
قال انه قيل له انه يريد التخلف
بعد الصدر فخشي عليه ان يدركه
اجله بمكة اهـ زركشي

اسماعيل المتقدم شيخ المؤلف ايضا بواسطة في الدعوات
عن ابراهيم بن سعد ان تقدم ذكر ذلك وهذا التعليق
ثابت هنا في اكثر الاصول وتعقب ابي ذر بعد قوله يتكففون
الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر واخرج الحديث
المؤلف ايضا في الجنائز باب بالتنوين
كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين
والانصار وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مما وصله
اول البيوع اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد
ابن الربيع الانصاري رضي الله عنه لما قدمنا المدينة
من مكة مهاجرين وقال ابو جحيفة بضم الجيم فحاء مهملة مفتوحة
فتحتية ساكنة ففاء مفتوحة وهب بن عبد الله السوائي
من صغار الصحابة رضي الله عنه اخى النبي صلى الله عليه
وسلم بين سلمان الفارسي رضي الله عنه وبين
ابي الدرداء وهذا وصله في باب من اقسم على اخيه
ليفطر في التطوع من كتاب الصيام وبه قال حدثنا
محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
رضي الله عنه عن حميد الطويل عن انس رضي الله تعالى
عنه انه قال قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه زاد
ابو ذر المدينة فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سعد بن الربيع الانصاري رضي الله تعالى عنه زاد في البيع
وكان سعد ذا غنى فعرض عليه ان يناصفه ماله واهله
وكان له زوجتان عمرة بنت حزم والاخرى لم تسم فقال
له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني بضم
الدال وتشديد اللام المفتوحة على السوق فدل عليه
وذهب اليد فربح بفتح الراء وكسر الموحدة شيئا من اقط

قوله السوائي نسبة الى سواة
بالضم والتخفيف والمد ابن عامر
ابن صعصعة ابن معاوية
ابن بكر بطن من هوازن اه
مرتب

قوله عمرة اخ وفي تجريد الزبيدي
عمرة بنت حزم وحرام كانت تحت
سعد ابن الربيع وهي هي على حزم
وجب على حرام وفي الاصابة
ما يوافقه على تصحيح حزم والتقييب
على حرام اه

لبن

قوله فربح الخ وفي تجارة باكر
ابا بالشين والراء ساريم وكذا
ابو ذر شيئا اسم ساريم فهاداري
بجارة راجحة على سلعة اعطاه
الذي باع الكي
بالكوة اه مختار

لبن جامد معروف وسمن فاتى به منزله النبي صلى الله عليه
وسلم اجد ايام وعليه وضر بفتح الواو والضاد المعجمة للخ من
صفرة من طيب او خلوق يسير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم
بعدها اي ما شأنك يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت
امرأة من الانصار بنت ابي الحيس انس بن رافع الاوسي
ولم تسم قال فما سقت فيها اي فما اعطيت من مهرها فقال اعطيت
وزن نواة بفتح النون من غير همز اي خمسة دراهم من
ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة
اي مع القدرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت
المؤاخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة
قبل الهجرة على الحق والمواساة واخى صلى الله عليه وسلم
بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة
رضي الله عنهما وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما
وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما
وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنهما
وبين سعد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما وبين
علي ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة اخى بين المهاجرين
والانصار على المواساة والحق في دار انس بن مالك رضي الله
عنه فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى
نزلت وقعة بدر واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
فنسخت ذلك وكانت المؤاخاة بعد بنا المسجد وقيل
والمسجد يبنى وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة
والسلام المدينة بجمسة اشهر وقال ابن سعد اخى بين
مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار

قوله ولم تسم قال ج في مقدمة
الفتح حديث انس في تخريج
عبد الرحمن ابن عوف امراة من
الانصار وهي سهيمة كما تقدم
اه ج

وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف
رضي الله عنهما هم وبين الزبير
وابن مسعود رضي الله عنهما
ع

وعند ابن اسحاق انه قال لهم تآخوا في الله عز وجل اخوين
اخوين وفيه مشروعية التواخي في الله عز وجل بصحبة
الصلحا واخوتهم كما قال في قوت الاحيا عون كبير وتامل
تاثير الصحبة في كل شي حتى الحطب بصحبة النجار يعتق من
النار فعليك بصحبة الاخيار بشروطها التي منها دوام صفائهم
ووفائهم وعقد الاخوة واخيتك في الله عز وجل واسقطتا
الحقوق والكلفة ويقول الاخر مثله ويدعوه باحب
اسمائه ويثني عليه ويذب عنه ويدعوا له ابدا في
غيبته ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوءا ولا يصادق عدوه
وموت كل على ود صاحبه ورعايته شرط الحديث
ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا على ذلك وتفرقا
عليه وبسط ذلك في موضعه ويكفي ما نقلته اذ هو
جامع لاصوله وحديث الباب سبق في اول البيع

باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال
حدثني بالافراد حامد بن عمرو بن حفص البكراوي عن بشر
ابن المفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم
وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق الرقاشي قال حدثنا حميد
الطويل قال حدثنا انس رضي الله تعالى عنه ان عبد الله
ابن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي بلغه مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشيا فقال اني
سائلك عن ثلاث من المسائل ما يعلمهن الا نبي ما اول
اشراط الساعة اي علاماتها وما اول طعام ياكله اهل الجنة
فيها وما بال الولد ينزع بكسر الزاي الى ابيه او الى امه
اي يشبههما قال عليه الصلاة والسلام اخبرني بالافراد به
بالذي سالت عنه جبريل آنفا بمد الهمزة هذه الساعة

والساعة من الاسما الغالبة
القيامة كالنجم للثريا سميت القيامة
بها لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها
او لانها على طولها عند الله كساعة
من الساعات عند الخلق ام
تفسير الاصبهاني

قال

قال ابن سلام ذاك اي جبريل ولابي ذر باللام عدو اليهود
من الملائكة قال عليه الصلاة والسلام اما اول اشراط قيام
الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام
ياكله اهل الجنة فيها فزيادة كبد الحوت وهي القطعة المنفردة
المتعلقة بالكبد وهي هنا طعام وامراه واما الولد فاذا سبق
ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد بالنصب اي جذبه اليه واذا
ولابي ذر فاذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد جذبته
اليها قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ثم انه قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة
والها مصحح عليها في الفرع كامثله جمع بهت كقضيب وقضب
الذي يبهت القول فيه فيما يفتريه عليه ويختلقه فاسألهم
عني قبل ان يعلموا باسلامي ولابي ذر اسلامي باسقاط الجار فجاءت
اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ النبي الى اخره لابي
ذر اي رجل عبد الله بن سلام فيكم سقط ابن سلام لابي ذر
قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارايتم اي اخبروني ان اسلم عبد الله بن
سلام تسلموا قالوا اعاذه الله تعالى من ذلك فاعاد عليهم
فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله من البيت فقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا
وتنقصوه قال عبد الله هذا الذي قالوه كنت اخاف يا
رسول الله وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار
انه سمع ابا المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم
بكسر العين البناني قال باع شريك لي لم يسم دراهم في السوق
نسيئة اي متاخرا من غير تقابض فقلت مصحبا سبحان الله

يقال رجل بهوت ولا يقال باهت
ولا بهيت قاله الكسائي اهـ صحاح
وقال في النهاية قوم بهت وهو جمع
بهوت من بنا المبالغة في البهت
مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيف
اهـ

ايصلح هذا فقال شريكي سبحان الله والله لقد بعتها في السوق
فما عابه وفي نسخة صحح عليها في الفرع كاصله فما عابها وزاد ابو
ذر عن الكشميهني على احد فسالت البرا ابن عازب رضي الله تعالى
عنه عن ذلك فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو
ذر عن الكشميهني المدينة ونحن نتبايع هذا البيع وفي الشركة
فجانا البرا ابن عازب فسالناه فقال فعلت انا وشريكي
زيد بن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما كان نسيئة فلا
يصلح والق بهمزة وصل امر من لقي يلقي زيد بن ارقم
بفتح الهمزة والقاف فاساله فانه كان اعظمنا تجارة فسالت
زيد بن ارقم فقال مثله اي مثل قول البرا في انه لا بد
في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول
وقال سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه مرة فقدم
كذا في الفرع والذي رايته في اصله وكذا الناصر به وقال
سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الحج بالشك
من الراوي فزاد في هذه تعيين مدة النسيئة وهذا الحديث
سبق في الشركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع باب اتيان
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا
في قوله تعالى ومن الذين هادوا اي صاروا يهود ولابي ذر
يهودا بالصرف واما قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط قوله
من رواية ابي ذر هايد اي تايب كذا في اليونانية وفي غيرها
بالهمز فيهما وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال
حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الرا المفتوحة ابن خالد

قوله كذا في اليونينية اي بغير همز في هايد وتايب اهـ

السدوسي

السدوسي وفي الناصرية حدثنا فروة بالفا والرا والواو
وفي هامشها في النسخ المعتمدة قرة يعني بالقاف عن محمد هو ابن
سيرين رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو امن بي عشرة من اليهود
معينين لامن بي اليهود كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي
الا اسلم وزاد ابو سعيد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال كعب رضي الله عنه هم الذين سماهم في سورة المايدة وقال
الكرماني فان قلت ما وجه صحة ~~الملازمة~~ هذه الملازمة
وقد امن به من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة
ولم يومن الجميع فاجاب بان لو للمضي فمعناه لو امن
في الزمان الماضي كقبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة
او عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يومنوا ح
فلم يتابعهم الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر انهم
الذي كانوا ح رؤسا ومن عداهم تبعا لهم فلم يسلم منهم
الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من
المشهورين بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي صلى الله عليه
وسلم من بني النضير ابو ياسر بن اخطب وابوه حيي ابن
اخطب وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي الحقيق ومن بني
قينقاع عبد الله بن ابي الحقيق وفنحاص ورفاعة بن يزيد
ومن قريظة الزبير بن باطيا وكعب بن اسد وشمويل بن
يزيد فهؤلاء لم يثبت اسلام واحد منهم وكان كل منهم رئيسا
في اليهود لو اسلم تبعه جماعة منهم وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد او محمد بن عبيد الله بالشك في
اسمه وذكره في التاريخ فقال احمد من غير شك وعبيد بضم العين
مصغرا وفي اصل ابن الحطيئة عبد الله بفتح العين مكبرا

قوله الزبير ابن باطيا بفتح الزاي اهـ ترتيب

وقال في الهامش من اليونانية الصواب عبيد الله مصغرا
قال الحافظ ابوذر وهي رواية ابي الهيثم وفي باب احد ذكر
الحفاظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد رضي الله
عنهم العمري وفي باب عبيد الله ذكر جميعهم
الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة المفتوحة
واسم جده شهيل بضم الشين مصغرا ابن مخلد العمري وقيل
النيسابوري المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين قال
حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال
اخبرنا ابو عيسى بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية
الساكنة سين مهملة عتبة بضم العين وسكون الفوقية
وفتح الموحدة ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود
الهذلي المسعودي الكوفي عن قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم
الكوفي العابد عن طارق بن شهاب الاحمسي عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه لما دخل
ولابي ذر عن الكشميهني قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
في المحرم واذا ناس من اليهود يعظمون يوم عاشوراء
ويصومونه بشرع سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نحن احق بصومه من اليهود فامر الناس بصومه وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد زياد بن
ايوب ابو هاشم الطوسي دلويه بفتح الدال المهملة
وضم اللام وتخفيف التحتية قال حدثنا هشيم بضم الهاء
مصغرا ابن بشير الواسطي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
اياس البصري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها

الى يوم عاشوراء من السنة الثانية وجد اليهود يصومون
يوم عاشوراء فسئلوا بضم السين وكسر الهمزة عن ذلك
الصوم فقالوا هذا هو اليوم هذا ظاهر ما في الفرع فانه
خرج بعد قوله هذا وكتب في الهامش هو من قوم عليه علامة
ابي ذر والذي في اليونانية ظاهره انه هو بدل من قوله
هذا لانه جعل التمييز فوق هذا الذي اظهر الله فيه موسى
عليه الصلاة والسلام بالها بعد الطاء في الفرع والذي في اصله
اظفر الله بالفا بدل الهاء وبني اسرائيل على فرعون في كتاب
الصوم هذا يوم نجى الله عز وجل بني اسرائيل من عدوهم
فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم شكرا
لله عز وجل ونحن نصومه تعظيما له اي لموسى عليه الصلاة
والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى
بموسى منكم ثم امر ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وامر وفي كتاب الصوم فصامه وامر بصومه
ومباحث هذا اسبقت في كتاب الصوم وبه قال
حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي
رواد ميمون المروزي الاصل قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس ابن
يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود رضي الله عنه عن عبد الله بن عباس بن
رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين
وكسر الدال المهملتين اي يترك شعر ناصيته على جبينه اشراف
صلى الله عليه وسلم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم

بفتح التحتية وسكون الفاء وضم الراء وتكسر اي يلعقون شرابهم
الى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جيفتهم وكان اهل
الكتاب يسدلون رؤوسهم بكسر الدال مع فتح اوله
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما
لم يؤمر فيه بشيء لان ذلك اقرب الى الحق من المشركين
عبدة الاوثان ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه
ايما الفرق شعرها الى جانبي راسه ولم يترك منه شيئا على
جبهته وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
زياد بن ايوب دلويه الطوسي قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني هشيم هو ابن بشير قال اخبرنا ابو بشر
جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال هم اهل الكتاب قال العيني لما ذكر
في الحديث السابق اهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله
عنهما هم اهل الكتاب الذين جزؤوه اي القرآن اجزاء امنوا
ببعضه وكفروا ببعضه زاد ابو ذر عن الكشميهني يعني
قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين اي اجزاء
جمع عضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا بعضها
اعضاء حيث قالوا بعضه حق موافق للتوراة
والانجيل وبعضه مخالف لهما فاقتسموها الحق والباطل
وعضوه باب اسلام سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه سقط لفظ باب لابي ذر وحينئذ
فاسلام رفع وبه قال حدثني الحسن بن عمر بن شقيق
بفتح الحاء وضم العين الجرمي قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان
التيمي قال ابي سليمان بن طرخان وحدثنا بواو العطف

ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدي
بفتح النون التابعي وعطفه بالواو ليفيد انه حدثه غير ذلك
ايضا عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه سقط لفظ
الفارسي لابي ذر انه قال وله بضعة عشر من ثلاث الى عشرة
من رب الى رب اي اخذ سيد من سيد وكان حرا
فباعوه وظلموه وذلك انه هرب من أبيه لطلب الحق
وكان على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض
التجار فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي
ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة فقدم به
المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ورأى علامات النبوة اسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاتب عن نفسك فكاتب على ان يغرس ثلاث
مائة نخلة واربعين اوقية من ذهب فغرس صلى الله
عليه وسلم بيده المباركة الكل وقال اصينوا اخاكم
فاعانوه حتى ادى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين
سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل ادرك
وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة
ست وثلاثين وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عوف بالفاء الاعرابي
عن ابي عثمان النهدي انه قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله
عنه يقول انا من رام هرمز بفتح ميم راه من غير همز قبلها
وضم هاء هرمز وسكون رائها وضم ميمها وبعدها زاي
مدينة مشهورة بارض فارس مركبة تركيب مزج كمعدي
كرب فينبغي كتابة رام صفصلة عن احقيتها وفي حديث
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند احمد انه من اهل اصبهان

مجوسيا فلحق ببراهب ثم براهب
ثم بآخر وكان يصحبهم الى وفاتهم
حتى دلته الاخر

وكان ابوه دهقانا وذكر عنه انه لما سئل عن نسبه قال
انا ابن الاسلام وبه قال حدثنا الحسن بن مدرك بضم
الميم وكسر الرا قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري
قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن عاصم الاحول
عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه انه قال فترة بالفا والفوقية الساكنة
والتنوين بين بفتح النون ولابي ذر بيني بكسر النون
لاضافة فترة اليه عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة
اي التي لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها
نبي يدعوا الى شريعة الرسول الاخير انتهى وقيل
انه نبئ فيها حنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس وخالد
ابن سنان العبسي وعند الطبراني من حديث ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر
بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة
فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانما
ضيعه قومه وذكروا غيره لكن يعارضه حديث
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس
بعيسى بن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب
باحتمال ان يكون مراده نبي مرسل ولا دلالة في الحديث
الاول على الترجمة الا ان يقول تداوله من يد الى يد
انما كان يطلب الاسلام واما الثاني والثالث لم يظهر
لي وجه المطابقة فيهما فلله در المؤلف ما ادق نظره
رحمه الله تعالى واجزل ثوابه والله تعالى اعلم

كتاب المغازي

قوله دهقانا الدهقان بالضم والكسر القوي على التصرف مع جدة وزعيمه فلاح العجم اه قاموس

فترة صح

قال

قال في القاموس غزا غزوا اراده وطلبه وقصده كاغتزاه
والغزو سار الى قتالهم وانتهابهم غزوا وغزوانا وغزاوة
وهو غاز الجمع غزاة وغزى كدلا والغزى يعني اسم جمع
واغزاه حمله عليه كغزاة ومغزى مقصده والمغازي
مناقب الغزاة وغزوي كقصدي وقال غيره المغازي
جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا تقول غزا
يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح ان يكون موضع
الغزو ولكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع
من قصد النبي صلى الله عليه وسلم للكفار بنفسه او بجيش
من قبله

باب غزوة العشيرة

بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة او العسيرة بالشك
هل هي بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم البسملة على لفظ كتاب
لابي ذر والوقت والاصيلي ولغيرهم بتاخيرها وسقط
لابي ذر لفظ باب وقوله او العشيرة والعسيرة
بالشين المعجمة او المهملة قال ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق
ابن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق
امام المغازي صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمسين
ومائة اول ما غزى النبي صلى الله عليه وسلم الابوا
بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية
قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة
ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد
الدال وكانت في صفر على راس اثني عشر شهرا من
مقدمه المدينة ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف
الواو اخرها طا مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع
وكانت في جمادى الاولى سنة اثنين ايضا ثم العشيرة

كفني صح

الكلام صح

ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة صح صح

في ربيع الاول سنة اثنين والعشيرة بالشين المعجمة والتصغير اخرها ها تانيث ببطن ينبع وكانت صح

وذكر الواقدي ان هذه السفرات الثلاث كان عليه
الصلاة والسلام يخرج فيها ليلقى تجار قريش حين
يمرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت
وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب
وسقط قوله وقال ابن اسحاق الى اخره لابي ذر نعم
هو في روايته عن المستملي في اخر الباب وفي رواية
ابي ذر الابواء وبواط والعسيرة بالرفع في الثلاثة
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا وهيب بسكون اليا ابن جرير البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي انه قال كنت الى جنب زيد بن ارقم
ابن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه فقيل له
القايل هو ابو اسحاق السبيعي كما نبه عليه اسرائيل بن
يونس عن ابي اسحاق كما في اخر المغازي كم غزا النبي
صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج
فيها بنفسه لكن روى ابو يعلى باسناد صحيح من طريق
ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان عدد غزواته صلى
الله عليه وسلم احد وعشرون غزوة فغات زيد بن ارقم
ذكر غزوتين منها ويحتمل ان يكون الابوا وبواط ولعلهما
خفيا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما اول
غزاة غزاها قال ذات العشيرة او العسيرة وعد ابن
سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة وقاتل صلى الله
عليه وسلم بنفسه منها في ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب
ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطايف كما قاله
موسى بن عقبة واهمل عدد قريظة لانه ضمها الى الاحزاب

لكونها

لكونها كانت في اثرها وافردها غيره لكونها وقعة منفردة
بعد هزيمة الاحزاب قيل اي قال ابن اسحاق السبيعي
لزيد بن ارقم كم غزوت انت معه قال سبع عشرة غزوة
قلت فايهم كانت اول اي كان حق العبارة فايهن او
فايها بتانيث الضمير على الصواب كما لا يخفى واوله بعضهم
على حذف مضاف اي فاي غزوتهم وفي الترمذي عن
محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي
ذكره المؤلف بلفظ قلت فايتهن قال في الفتح فدل على
التغيير من البخاري لا من شيخه قال العسيرة او العشيرة
بالتصغير فيهما وبالمهملة مع الهاء في الاولى والمعجمة بلا هاء
في الثانية ولابي ذر العسير بالمهملة بلا هاء او العشيرة
بالمعجمة والهاء وللاصيلي العشير بالمعجمة في الاولى والمهملة
في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة
عن الاصيلي العشير بفتح العين وكسر الشين المعجمة بغير
هاء كذا رايته في الفرع واصله وقال الحافظ ابن
حجر رحمه الله تعالى العشير او العسيرة الاول بالمعجمة
بلا هاء والثاني بالمهملة والهاء قال شعبة بن الحجاج
فذكرت لقتادة فقال العشير يعني بالمعجمة وحذف
الهاء كما في الفرع وفي نسخة العشيرة باثباتها ولم يختلف
اهل المغازي في ذلك وانها منسوبة الى المكان الذي
وصلوا اليه واسمه العشير والعسيرة يذكر ويؤنث
وكان قد خرج اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليغنمها فوجدها
قد مضت فبسبب ذلك كانت وقعة بدر وزاد ابو ذر
هنا عن المستملي قال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله

انه يقول صح

التصغير صح

عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا ثابت في
اول الباب لغير ابي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا
الحديث اخرجه المؤلف ايضا ومسلم في المغازي والمناسك
والترمذي في الجهاد والله تعالى اعلم باب
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر قبل وقوع
غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر فذكر رفع على ما لا
يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل ببدر وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم الاودي
قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة اخره حاء
مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال حدثنا
ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق
السبيعي انه قال حدثني بالافراد عمرو بن ميمون الازدي
الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي
انه قال كان صديقا لامية بن خلف ابي صفوان وكان من
كبار المشركين وكان امية اذا مر بالمدينة يثرب عند
سفره الى الشام للتجارة نزل على سعد اي ابن معاذ
وكان سعد اذا مر بمكة لاجل العمرة نزل على امية بن خلف
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد
حال كونه معتمرا وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر
عليه الصلاة والسلام فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر الى
ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به امية قريبا من
نصف النهار لانه وقت غفلة وقايلة فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي
عدو الله فقال لامية يا ابا صفوان من هذا معك فقال ولابي
ذر قال هذا سعد فقال له اي لسعد ابو جهل الا بتخفيف

قوله اخرجه المؤلف ايضا الخ وعبارة
العيني اخرجه البخاري ايضا عن عمرو
ابن خالد عن زهير وعن عبد الله
ابن رجا عن اسرائيل ومسلم في
المغازي عن بندار وابي موسى
وفيه عن ابن ابي بكر ابن ابي شيبة
وفي المناسك عن ابي خيثمة اهـ

اللام للاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لا بحذف الاستفهام
وهي مراده اراك بفتح الهمزة تطوف بمكة حال كونك امنا
وقد اويتم الصباة بمد همزة اويتم وقصرها وضم صاد
الصباة وتخفيف الموحدة جمع صابي كقضاة جمع قاض وكانوا
يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرين الذين
هاجروا الى المدينة صباة من صبا اذا مال عن دينه
وزعمتم انكم تنصرونهم وتغيثونهم اما بتخفيف الميم والف بعدها
حرف استفتاح وفي اليونانية كفرعها وفي غيرهما بالتخفيف
ام والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما
فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله بالتشديد في اليونينية
لئن منعتني هذا اي الطواف بالبيت لامنعنك
ما هو اشد عليك منه طريقك نصب بدل من قوله ما هو
اشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو
طريقك على المدينة فقال له اي لسعد امية لا ترفع
صوتك يا سعد على ابي الحكم بفتحتين خبر مبتدا محذوف هو
عدو الله ابو جهل سيد صفة لسابقه وللاصيلي وابن عساكر
فانه سيد اهل الوادي اي اهل مكة فقال سعد دعنا
عنك يا امية اي اترك محاماتك لابي جهل فوالله لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم
يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قاتلوك وللاصيلي
انه اي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك ووهم الكرماني
حيث جعل الضمير لابي جهل واستشكله فقال ان ابا جهل
لم يقتل امية ثم تاول ذلك بان ابا جهل كان السبب
في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون
سببا قال اي امية قاتلي بمكة قال لا ادري ففزع

اما بتشديدها صح
وكذا حكاهما الزركشي ولابي ذر صح
امية ابن خلف صح
اليونينية وفي غيرها وفي غيرهما بالتخفيف
ولابي ذر ام والله صح

بكسر الزاي اي خاف لذلك الذي قاله لسعد امية فزعا
شديدا بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق اسرائيل فقال
والله ما يكذب محمدا اذا حدث فبين في رواية اسرائيل سبب
فزعه كما قال في الفتح فلما رجع امية الى اهله زوجته
فقال لها يا ام صفوان اسمها صفية او كريمة بنت معمر بن
حبيب بن وهب الم ترى الى ما قال لي سعد قالت وما قال لك
قال زعم ان محمدا زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم
قاتلي بتشديد اليا ولابي ذر انه قاتلي بافراد الضمير وتخفيف
اليا في هذا رد لما قاله الكرماني وتصريح بما مر على ما لا يخفى
فقلت له بمكة قال لا ادري فقال ولابي ذر قال امية
والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر زاد اسرائيل وجا
الصريخ وعند ابن اسحاق ان اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري
وكان ابو سفيان جا من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش
فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابو سفيان
ذلك ارسل اليهم ضمضم الى قريش يحرضهم على المجي لحفظ
اموالهم فلما وصل لمكة جزع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر
قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث
فلما فرغ من ذلك استنفر ابو جهل الناس اي طلب خروجهم
قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال ادركوا
عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع قريش ولابي
ذر عيرهم بالها بدل الكاف فكره امية ان يخرج من مكة
الى بدر فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا صفوان انك متى يراك
الناس قد تخلفت كذا لابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني
بزيادة ما وهي الزائدة الكافة عن العمل واثبات الالف
بعد الرا من يراك ومن حقها ان تحذف لان متى للشرط

وهي تجزم الفعل المضارع وخرجه ابن مالك على انه مضارع
راى بتقدير الالف على الهمزة وهي لغة في راى ومضارعه
يرى بمد فهمزة فلما جزمت حذف الالف ثم ابدلت الهمزة
الفا او على اجرا المعتل مجرى الصحيح وللاصيلي يرك بحذف
الالف وهو الوجه كما لا يخفى وانت سيد اهل الوادي وادي
مكة تخلفوا معك وقد كان كل منهما سيد قومه فلم يزل به
ابو جهل حتى قال اما بالشديد اذا غلبتني على الخروج فوالله لا
اشترين اجود بعير بمكة اي ليستعد عليه اذا خاف شيئا
وعند ابن اسحاق ان ابا جهل سلط عقبة بن ابي معيط على
امية ليخرج فاتى عقبة بمجمرة حتى وضعها بين يديه
وقال انما انت من النسا وكان عقبة صفيها ثم قال امية
بعد ان اشترى البعير لزوجته يا ام صفوان جهزيني فقالت
له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك بالعهد
اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب مدينة الرسول عليه
الصلاة والسلام من القتل قال لا اي ما نسيت ولكني
ما اريد ان اجوز ان انفذ واسلك معهم الا قريبا فلما
خرج امية اخذ لا ينزل منزلا بنون وزاي وفي رواية
الكشميهني من النزول وللحموي والمستملي لا يترك بمثناة
وراء وكاف من الترك والاول اولى الا عقل بعيره فلم يزل
ذلك اي على ذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر بيد بلال
المؤذن او غيره ويأتي ان شا الله تعالى تحقيقه في غزوة
بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات
النبوة باب قصة غزوة بدر وللاصيلي
وابن عساكر وابي ذر قصة بدر وسقط لفظ باب
لابي ذر فقصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية

قال

ابن

فصار يرا صح بلغ

قوله وخرجه ابن مالك
وعبارته قلت تضمن هذا الكلام
ثبوت الف يراك بعد متى الشرطية
وكان حقها ان تحذف فيقال متى
يرك كما قال تعالى ان ترني انا
اقل منك مالا وواراد في ثبوتها
اربعة اوجه احدها ان يكون
مضارع راء بمعنى راى اهـ
بمعنى راى ومضارعه يراء
فجزم فصار يرأ ثم ابدلت
همزته الفا فثبتت في موضع
الجزم كما ثبتت الهمزة التي هي
بدل منها ومثله ام لم تنبا في
وقف حمزة وهشام الثاني
ان يكون متى شبهت باذا فاهملت
كما شبهت اذا بمتى فاعملت كقول
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة
اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا
وثلاثين الخ اهـ

بدير وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان نزلها او بدر اسم بئر ما سميت بذلك لاستدارتها او لصفائها فكان البدر يرى فيها وقول الله تعالى بالجر عطفا على المكان وبالرفع عطفا على المرفوع في رواية سقط لفظ باب ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل اذلاء ليدل على قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح لانهم لم يأخذوا اهبة الاستعداد للقتال كما ينبغي انما خرجوا للقاء ابي سفيان لاخذ عامه من اموال قريش بخلاف المشركين فاتقوا الله لعلكم تشكرون اي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بذل المهج وبعذا الا نفس والنصرة به والشهادة في سبيله فاثبتوا معه لعلكم تذكرون شكر هذه النعمة او فاتقوا الله في الثبات معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة الظفر فتشكرونها فوضع نعمة ايذانا بكونها حاصلة قاله الطيبي اذ تقول للمؤمنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت من اهلك فيكون المراد غزوة احد وعلى الاول يدل على امتنان الاول وهو قول الاكثر وروى ابن ابي حاتم بسنده عن ابي الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال الكواشي ادخل همزة الاستفهام على النفي توبيخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقله الى اثبات الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال الن يكفيكم انيمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين من السماء بلى ايجاب

لما بعد لن اي بلى يكفيكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال بلى ان تصبروا وتتقوا اي عليكم بالصبر مع تنبيكم التقوى واذكروا ما جرى عليكم يوم احد حين عدمتم الصبر والتقوى وما منح يوم بدر حين صبرتم واتقيتم الله من الظفر والنصرة ويأتوكم اي المشركون من فورهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة في حال اتيانهم من غير تاخير مسومين اي معلمين بالصوف الابيض في النهر الاحمر او العمايم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم سود ويوم احد عمايم حمر وعند ابن ابي حاتم ان الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمايم صفر وما جعله الله اي وما جعل امدادكم الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله لا بكثرة العدد فلا حاجة في النصر الى المدد وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم العزيز الذي لا يغالب الحكيم الذي جرى افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد ليقطع اي ارسل الملائكة كي تتاصل طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم اي يهزمهم او يصرعهم فينقلبوا خائبين لم يحصلوا على ما أملوا ووقع في رواية الاصيلي بعد وانتم اذلة الى قوله فينقلبوا خائبين وقال وحشي بفتح الواو وسكون الحا وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة احد وخاد ابو ذر عن الكشميهني في باب قتل حمزة بن عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر بضم الطا وفتح العين المهملتين مصغرا والخيار بكسر الخا المعجمة وهو وهم والصواب ابن نوفل وياتي تحقيقه ان شاء الله تعالى في غزوة احد وزاد

الاعتجار العمامة ودوره التلحي ة قاموس

قتل حمزة ص
ولابوذر وابن عساكر بعد قوله العليم الى قوله فينقلبوا خائبين ج

ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد الله البخاري فوزهم هو غضبهم وهذا التفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت في القدر والغضب قال تعالى وهي تفور تكاد تميز من الغيظ وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى لطائفتين غير ذات الشوكة التي اقبلت مع ابي سفيان من الشام او النفير وهو من خرج من قريش مع عتبة بن ابي ربيعة لاستنفادها من ايدي المسلمين انها لكم بدل اشتمال وتودون اي تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة هي الحد وسقط قوله وتودون الى آخره لغير ابي ذر وابن عساكر ولغيرهم لكم الاية وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البحر وهي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب الانصاري المدني قيل ان له رؤية قال سمعت ابي بن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك فاني تخلفت غير اني تخلفت عن ولابوي ذر والوقت في غزوة بدر ولم يعاتب فعل مبني للمفعول احد رفع نائب عن الفاعل ولابي ذر عن الكشميهني ولم يعاتب الله عز وجل احدا تخلف عنها اي غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيره كما قال الكرماني صفته والمعنى انه ما تخلف الا في تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد الغزو وانما خرج رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه

يريد عير قريش ليفشمها لا للقتال حتى جمع الله بينهم اي المسلمين وبين عدوهم قريش على غير ميعاد ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك واذا لم يستثنهما بلفظ واحد بل غاير بين المتخلفين كما ترى ويأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه في غزوة تبوك بعون الله تعالى وتوفيقه

باب قول الله ولابي ذر قوله تعالى

اذ تستغيثون ربكم اي اذكروا اذ تستغيثون ربكم او بدل من اذ يعدكم اي تسألون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم أني اي بأني ممدكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين اترهم في اثر بعض وما جعله الله اي الامداد بالملائكة الا بشرى الا ابشاركم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم اي لتسكن اليه قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم وما النصر الا من عند الله فليس بكثرة العدد والعدد ان الله عزيز يعز من يشاء بنصره حكيم فيما شرعه مما قال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودمارهم بجوله وقوته اذ يغشاكم النعاس اي اذكروا اذ وبدلنا من اظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم اي يغطيكم النعاس أمنة نصب مفعول له منه يعني امنا من عذاب الله عز وجل قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فزع الصلاة من الشيطان لعنه الله وقال قتادة النعاس في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير اما النعاس فقد اصابهم يوم احد واما يوم بدر فيقوله هذه الاية ايضا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته وكيده وهو تطهير الباطن وليربط على قلوبكم بالصبر والماء قدام على مجالدة العدو وهو شجاعة

والنعاس في القتال امنة من الله تعالى

الباطن ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل
وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين
الرمل الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد
والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون
انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء
وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب
المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان ٥
وانشق الرمل حين اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب
فساروا الى القوم وامد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
وسلم والمومنين بالف من الملايكة فكان جبريل عليه السلام
في خمسماية مجنبة وميكائيل في خمسماية مجنبة اذ يوحي ربك
متعلق بقوله ويثبت او بدل ثالث من قوله واذ الى
الملايكة اني معكم مفعول يوحي اي اني ناصركم ومعينكم فثبتوا
الذين امنوا بشروهم بالنصر فكان الملك يمشي امام الصف ويقول
ابشروا فانكم كثير وعددكم قليل والله تعالى ناصركم سالقي
سأقذف في قلوب الذين كفروا الرعب يعني الخوف من رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف يضربون
ويقتلون فقال فاضربوا فوق الاعناق اي على الاعناق التي
هي المذابح او الرؤس واضربوا منهم كل بنان اي اصابع
اي حزوا رقابهم واقطعوا اطرافهم ذلك يعني الضرب
والقتل بانهم شاقوا الله ورسوله اي بسبب مشاققتهم
اي مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا الشرع والايمان
به واتباعه في شق ومن يشاقق الله ورسوله يخالفهما

يعني صح

قوله كل بنان البنان الاصابع وقيل اطرافها الواحدة بنانة لانه بها صلاح الاحوال الذي يستقر بها الانسان مصباح

فان

فان الله شديد العقاب كذا ساق الآيات كلها في رواية
كريمة ولابي ذر وابن عساكر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين وما جعله الله الا
بشرى ولتطمين به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان
الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من
السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط
على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملايكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم
شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله
شديد العقاب وللاصيلي الى قوله فان الله شديد العقاب
وسقط لهم ما بعد ذلك وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي عن مخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وبعد الراء
المكسورة قاف ابن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي عن طارق
ابن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي انه قال سمعت بن مسعود
رضي الله تعالى عنهما يقول شهدت من المقداد بن الاسود رضي
الله عنه مشهدا نسب الى الاسود لانه كان تبناه في الجاهلية
والا فاسم ابيه عمرو بفتح العين ابن ثعلبة وقول الزركشي
في التنقيح ان ابن يكتب هنا بالالف لانه ليس واقعا
بين علمين تعقبه في المصابيح بانه اذا اضيف وصف العلم بابن متصل
مضافا الى علم كفى في ايجاب حذف الالف من ابن خطا سواء
كان العلم الذي اضيف اليه ابن علما لابي الاول حقيقة
او لا وهذا ظاهر كلامهم وكون الابوة حقيقة في اب
الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا اعجب من تزييفه

الكندي صح

لم ارهم تعرضوا لاشتراطه فما ادري من اين اخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال الاب حقيقة صح

فمن وقوع الابن هنا بين علمين على كون الاسود كما تبناه
في الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة الواقع من كون
الابن قد وقع بين علمين فتأمله انتهى لا ذا كون صاحبه
بفتح اللام ونصب صاحبه خبرا كون ولابي ذر عن الكشميهني
انا صاحبه بزيادة انا مع الرفع والنصب اوجه قاله ابن مالك
فتأمل صاحب المشهد اي قاتل تلك المقالة التي قالها احب الي مما عدل
بضم العين وكسر الدال اي وزن به من شيء يقابله من الدنيويات
او الثواب او اعم من ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يدعو على المشركين الواوني وهو للحال فقال يا رسول الله
لا نقول بنون الجمع كما قال قوم موسى له اذهب انت
وربك فقاتلا قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله
وعدم مبالاة بهما او تقديرا اذهب انت وربك يمينك
فانا لا نستطيع فقال الجبار وقال اسمع قولي انت
وسيدك هارون لان هارون كان اكبر منه بستين او
ثلاث سنين ولكنا نقاتل عدوك عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
اشرق وجهه اي استنار وسره عليه الصلاة
والسلام يعني قوله اي قول المقداد رضي الله تعالى
عنه وعند ابن اسحاق ان هذا الكلام قاله المقداد لما
وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء بلغه ان
قريشا قصدت بدرا وان ابا سفيان بخا بمن معه
فاستشار الناس فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فقال فاحسن ثم عمر رضي الله تعالى عنه كذلك ثم المقداد
فذكر نحوما في حديث الباب وزاد والذي بعثك بالحق
نبيا لو سلكت بنا البحار لجالدنا معك من دونه

قوله السمر قندي بفتح المهملة وطا
والميم وسكون الواو وفتح القاف
والكاف النون وهو الرمح منسوبة
الى سمرقند بلد معظمة يقال انها
التي بناها ذو القرنين توسيع
وهو معرب شمركند باعجام الشين
والكاف ثم من خط شيخنا العجمي
بهامش العب وهو بكاف الفارسي
وفتح الراء والحن وقاموس

قال

قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولا خيرا وقال فيه قولا انه يريد الانصار وكان
يتخوف ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه الا على نصرته ممن
يقصده لا ان يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضي
الله عنه امضه يا رسول الله فيما امرت به فنحن معك قال
فسره قوله ونشطه وسقط لابي ذر وللاصيلي عن المستملي
قوله يعني قوله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله
ابن حوشب بفتح الحاء المهملة واسكان الجيم بينهما واو وساكنة
آخره موحدة الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي قال حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة
مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما
نظر الى اصحابه وهم ثلاثمائة وبضع عشر ونظر الى المشركين
فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام
القبلة فقال اللهم انشدك بضم الشين والدال
مع فتح الهمزة ولابي ذر اني انشدك عهدك ووعدك
اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار
والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا
لهم الغالبون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وعند
سعيد بن منصور انه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين
وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه
قريش اتت بخيلائها وفخرها تجادلك وتكذب رسولك اللهم
نصرك الذي وعدتني اللهم ان شئت لم تعبد اي ان شئت
ان لا تعبد بعد هذا يسلطون على الموحدين وفي حديث عمر
رضي الله عنه عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من

اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه
خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حتى لم يبعث الله عز وجل
احدا ممن يدعوا الى الايمان فاخذ ابو بكر رضي الله تعالى
عنه بيده عليه الصلاة والسلام فقال حسبك اي يكفيك
زاد في رواية ابن وهب عن خالد في التفسير قد الححت
على ربك وفي مسلم فاتاه ابو بكر فاخذ رداه فالقاه على
منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك
بالفا والاكثر بالذال المعجمة مناشدتك ربك وانه سينجز
لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم الاية قال فامده الله عز وجل بالملائكة قال في فتح الباري
وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال
بعضهم لما راى عليه الصلاة والسلام الملائكة واصحابه
في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالدعا ومن سنة
الامام ان يكون من ورا الجيش لا يقاتل معهم فلم يكن عليه
الصلاة والسلام ليريح نفسه من احد الجهادين وقال
النووي رحمه الله قال العلما وهذه المناشدة انما فعلها
عليه الصلاة والسلام واصحابه بتلك الحال لتقوى
قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان الدعا عبادة وقد كانوا
يعلمون ان وسيلته مستجابة فخرج عليه الصلاة والسلام
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر قال الزجاج يعني
الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع اي سيفرق
شملهم ويغلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام النبوة
لان هذه الاية نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون في الحرب
فكان كما قال وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله

عنه

قوله بيده والذي في نوع المزي وبعض الاصول المعتمدة بيده بيا الجواء

كذاك صح

من القبة صح

عنه اي جمع سيهزم اي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يومئذ
ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان عمر رضي الله عنه
قال فذكره تنبيه ولم يحضر ابن عباس رضي الله عنهما
هذه القصة فحديثه هذا مرسل قال في الفتح ولعله اخذه
عن عمر او عن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق
ابي زميل بالزاي وبالميم اخره لام كما يعلم من التقريب
مصغرا واسمه سماك بن الوليد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال حدثني عمر رضي الله عنه فذكره نحوه وقد اخرجه
المؤلف ايضا في التفسير وكذا النسائي هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى الفرا الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني
بالافراد عبد الكريم بن مالك ابو امية الجزري انه سمع مقسما
بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابو القاسم
مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي يقال له مولى ابن
عباس رضي الله عنهما لشدة ملازمته يحدث عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون عن
الجهاد من المومنين عن غزوة بدر والخارجون الى بدر
في الثواب والاجر كذا اورده المؤلف مختصرا وانفرد
باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق
حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا يستوي القاعدون من المومنين
غير اولي الضرر عن بدر والحاضرون الى بدر لما نزلت

قوله يثب الوثوب في غير لغة حمير بمعنى السوق والقيام نهاية

بلغ

الملك صح

غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا
يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي
حسن غريب من هذا الوجه وقوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المومنين كان مطلقا فلما نزل بوجي غير اولي الضرر
ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى
والعرج والمرض عن مساواتهم المجاهدين في سبيل الله باموالهم
وانفسهم وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في التفسير
وكذا الترمذي كما ترى باب عن اصحاب
غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة ومن الحق لهم وبه قال
حدثنا مسلم هو الزاهد ي الهندي مولاهم المكي ولابوي
ذر والوقت مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال
حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا
ابن عازب الانصاري انه قال استصغرت بضم التاء
مبنيا للمفعول انا وابن عمر قال المؤلف وحدثني
بالافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر محمود هو ابن غيلان
قال حدثنا وهب بفتح الواو ابن جرير عن شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحاق السبيعي عن البرا ابن عازب رضي الله عنه
قال استصغرت انا وابن عمر عند حصول القتال وعرض
من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم
في المواطن يوم غزوة بدر ولا تنافي بين قول ابن عمر
استصغرت يوم احد وبين قول البرا هنا لانه عرض فيهما
واستصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة

ابن الحجاج محمد

فاستصغر

فاستصغر وكان المهاجرون الحاضرون يوم بدر بضعا على ستين
بفتح النون وتشديد التحتية وتخفيف الفاء والنصب خبر كان
وهو ما بين العقدين وكان الانصار ضعفا واربعين ومائتين
نصب عطفا على بضعا وفي رواية ابي ذر بضع واربعين ومائتان
برفع بضع خبر المبتدا الذي هو والانصار ومائتان عطف
عليه ولمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر
وعند ابن سعد خرج وصلى الله عليه وسلم الى بدر في
ثلاثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة
وسبعين وسايرهم من الانصار وتخلف ثمانية لعله ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجرهم
وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امراته رقية
وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما
بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجسان خبر العير
وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على
اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحا الى بني
عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحارث بن الصمة وقع
فكسر بالروحا فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذلك
وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال
حدثنا زهير مصغرا ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البرا ابن عازب رضي الله
عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
من شهد بدرا اي وقعتها انهم كانوا اصحاب طالوت بعدم
الصرف للعلمية والعجمة الذين جاز وا نهرا اي مضمومة بعد
الالف من غير واو وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن

النيف من واحد الى ثلاثة
من القاموس

ترك بالضم عند اهل الحديث بضم الباء وكسر الكاف وفي العيني بالفتح

عدة محمد

المستملي والحموي اجازوا معه النهر وهو نهر فلسطين ٥
بضعة عشر وثلاثمائة قال البرا لا والله ما جاوزه الا مؤمن
قوله لا والله جواب كلام محذوف اي هل كان بعضهم غير مؤمن
او لا زائدة وانما حلف تاكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية
بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام
وقصته مذكورة في القرآن وبه قال حدثنا عبد الله بن
رجا بتخفيف الجيم ممدودا ضد الخوف البصري قال حدثنا
اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البرا
انه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بنصب اصحاب
نتحدث ان عدة اصحاب غزوة بدر على عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا بالواو قبل الزاي معه النهر ولم يجاوز
باسقاط ضمير المفعول معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق
السبيعي عن البرا قال المؤلف وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة
البصري قال حدثنا وفي اليونانية اخبرنا سفيان
الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن البرا رضي الله عنه
انه قال كنا نتحدث ان اصحاب غزوة بدر ثلاثمائة
وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا
بالواو قبل الزاي معه النهر بفتح الها وقد تسكن
وما جاوز معه الا مؤمن وفسر البضع بثلاثة باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة
مجرور بالفتحة بدلا من سابقه لا ينصرف للعلمية والتانيث
ابن ربيعة وعتبة بضم العين وسكون الفوقية مجرور

معه النهر صح

بالفتحة

وقف لله تعالى

بالفتحة كالسابق ابن ربيعة المذكور والوليد بن عتبة المذكور
وابي جهل بن هشام اي ابن المغيرة وبيان هلاكهم وسقط
التبويب وما بعده الى هنا لابي ذر عن المستملي وللاصيلي
عن الكشميهني وثبت ذلك كله للحموي وهو اوجه لانه
لا تعلق لحديثهما المسبوق فيهما بباب عدة اهل بدر
فيه وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الخزاعي
قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق
السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه ولابن عساكر عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
لما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا الجزور
وهو ساجد فدعا على نفر من كفار قريش على شيبة بن
ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بضم العين
وسكون الفوقية وفي مسلم بالقاف ثم نبه على صوابه هو
او راويه لان الوليد بن عقبة بن ابي معيط اذ ذاك كان
طفلا او لم يكن ولد وابي جهل بن هشام قال ابن مسعود
رضي الله عنه فاشهد بالله لقد رايتهم اي الاربعة صرعى
بالقصر مطروحين بين القتلى في المصارع التي عينها صلى
الله عليه وسلم قبل القتال قد غيرتهم الشمس اي غيرت
الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ وقد بين
سبب ذلك بقوله وكان يوما حارا وهذا الحديث
قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد باب
قتل ابي جهل سقطت لهذه الترجمة وتبويبها لابي ذر
والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثنا ابن نمير محمد بن
عبد الله قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي

ابن عبد شمس بن عبد مناف صح

اي صح

حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال صح

البجلي قال اخبرنا قيس هو ابن ابي حازم الاحمسي البجلي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه اتى اباجهل في
قتلى قريش وبه رمق بقية روح يوم بدر زاد ابن اسحاق
فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له لقد اخزاك الله يا
عدو الله فقال ابوجهل وبماذا اخزاني هل اعمد بهمزة مفتوحة
فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اي اشرف
من رجل قتلتموه اي ليس بعار واعمد القوم سيدهم وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني هل اعذر بذال معجمة فرا يبسط
بذلك عذر نفسه فيما اتفق من قتله بيد قومه وبه
قال حدثنا ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية عن سليمان التيمي
ثبت التيمي في اليونانية وسقط من فرعها عن انس رضي الله
عنه قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر انا حدثهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابوجهل
فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفرا
بفتح العين المهملة وسكون الفا وفتح الرا بعدها همزة
ممدودة معاذ ومعوذ وفي مسلم ان اللذين قتلاه معاذ
ابن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرا وهو ابن الحارث
وعفرا امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حتى
برد بفتح الموحدة والرا اي مات اي صار في حال من
مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيد هذا
التفسير الاخير قوله قال انت بهمزة الاستفهام ابوجهل
بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي وابي ذر عن الحموي
والكشميهني اباجهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت
الالف في الاسما الستة كقوله ان اباها وابا اباها

الجعفي قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي وسقط التيمي لابي ذر ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف وحدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير

والنصب

او النصب على النداء اي انت مصروع يا اباجهل وهذا هو
المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل بن علية عن
سليمان التيمي بانه هكذا نطق بها فكان الرفع من اصلاح
بعض الرواة قال انس رضي الله عنه فاخذ ابن مسعود
رضي الله عنه بلحيته متشفيا منه بالقول والفعل لانه كان
يوذيه بمكة اشد الاذى قال ابوجهل ولابن عساكر
فقال وهل فوق رجل قتلتموه اي لا عار علي في قتلكم اياي قاله النووي
او قال هل فوق رجل قتله قومه شك سليمان قال احمد
ابن يونس شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
انت ابوجهل بالواو على الاصل فخالف عامة الرواة وسقط
قال احمد الى اخره لابي ذر والحديث اخرجه مسلم في المغازي
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى الزمن العنزي
قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم البصري وابو
عدي كنيته ابراهيم عن سليمان بن طرخان التيمي عن انس
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر ما فعل ابوجهل فانطلق ابن مسعود
رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفرا وللاسماعيلي
من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي ان انسا رضي
الله عنه سمعه من ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ياتينا بخبر ابي جهل قال يعني ابن مسعود
رضي الله عنه فانطلقت فاذا ابنا عفرا وقد اكتنفاه
فضرباه حتى برد وفي مسلم حتى برك بالكاف بدل الدال
اي سقط وكذا هو عن احمد قال عياض وهذه اولى لانه قد
تكلم ابن مسعود رضي الله عنه فلو كان مات لم يكلم ابن

مسعود فاخذ بلحيته فقال اي ابن مسعود رضي الله عنه له
انت اباجهل بالالف كما مر وقيل بامنما راعني و تعقبه
السفاقسي بان شرط هذا المضمار ان تكثر الغوث قال
ابوجهل وهل فوق رجل قتله قومه او قال فتلتموه
بالشك كما لسابق وعند ابن اسحاق وزعم رجال من بني
مخزوم ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول قال
لي ابوجهل لقد ارتقيت يا رويعي لغنم مرتقى صعبا
قال ثم احتززت راسه ثم جيت به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس
عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله
الذي لا اله الا هو ثم القيت راسه بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وبه قال

معاذ

حدثني بالافراد ابن المثنى عبد العزى قال حدثنا ابن معاذ بضم الميم اخره معجمة بينهما
ابن نفر ابو المثنى البصري القاضي قال حدثنا سليمان
التيمي قال اخبرنا انس بن مالك نحوه ثم الحديث السابق
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال كتبت عن
يوسف بن الماجشون قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية
عن سمعت لان الكتابة تلزم السماع عادة قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه منه
وقد تقدم في الحمص مطولا مسندا عن يوسف موصولا
عن صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن
ابن عوف والضمير لصالح في قصة بدر يعني حديث ابني عفراء
معاذ ومعوذ السابق في الحمص وبه قال حدثني بالافراد

فتحرير كتبه عنه اجابا والله
اعلم فقوله ولم يسمعه منه
قاله ذلك لانه لازم السماع
عادة اذ ذكر وفي قال علي
ابن المديني روى يحيى عن
ابن الماجشون سماعا عن
ابيه

محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة
وبعد الالف شين معجمة البصري قال حدثنا معتمر قال سمعت
ابي سليمان بن طرخان التيمي يقول حدثنا ابو مجلز بكسر
الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق بن
حميد السدوسي التابعي رضي الله عنه عن قيس بن عباد
بضم العين وتخفيف الموحدة الضبعي التابعي المرادي البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من
يجثو بالجيم والمثلثة اي يبرك على ركبتيه بين يدي
الرحمن من مجاهدي هذه الامة للخصومة يوم القيامة
وقال قيس بن عباد بالسند السابق وفيهم اي في علي
وحمزة وعبيدة بن الحارث انزلت هذان خصمان فريقان
يختصمان صفة ومن بها الفريق اختصموا في ربهم بالجمع
حملا على المعنى لان كل خصم تحته اشخاص قال هم الذين
بارزوا من البرز وهو البروز من بين الصفين
على المغاوير للقتال يوم وقعة بدر احدهم حمزة بن عبد
المطلب وعلي الثاني هو ابن ابي طالب والثالث عبيدة
او ابو عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحارث رضي الله عنهم
والرابع شيبة بن ربيعة والخامس اخوه عتبة بن ربيعة
والسادس ولده الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة
وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم
عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي حتى ان قتل
من بارزه واختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتان
فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلي بسيفيهما
على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فازاه الى اصحابه
وكان الغزيه وقعت في ركبته فمات منها لما رجعوا

بالصغر ويقال ان عبيدة للوليد وعليا لشيبة والسند
بذلك اصح الا ان الماولد انسب لان عبيدة وشيبة
كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي للوليد فكانا
شابين وبه قال حدثنا قتيبة بفتح القاف ابن سعيد بن
الكوفي قال حدثنا سفيان ابو سعيد بن مسروق الثوري
عن ابي هاشم يحيى بن دينار الرماني لنزوله قصر الرمان
الواسطي عن ابي مجلز لاحق السدوسي عن قيس بن عباد
بتحتية الموحدة عن ابي ذر جندب الغفاري رضي الله
عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة
من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله
عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة وهؤلاء الستة لبعضهم اقارب لبعض اذ البعض من عبد
مناف فاثلاثة اما ولي المسلمون من بني عبد مناف
واثنان من بني هاشم وابو عبيدة من بني عبد المطلب
وبا يتهم متركوب من بني عبد شمس بن عبد مناف وهذا
الحديث اخرجه في التفسير وابن ماجه في الجهاد وله قال
حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدمشقي قال حدثنا يوسف بن
يعقوب السدوسي مولاهم كان يقول في بني ضبعة
بضم العين وتخفيف الموحدة الضاد المعجمة وتخفيف الموحدة
وهو لبني سدوس بفتح السين وضم الدال قال حدثنا سليمان
ابن طرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد
بضم العين وتخفيف الموحدة انه قال قال علي رضي الله تعالى
عنه فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم
اي في دينه تعالى وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني يحيى
ابن جعفر البخاري البيكندي قال اخبرنا ولابي ذر وابن

عساكر

وسقط لفظ
في السير والكافي
والنسائي
مولاهم

عساكر حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح
الرواسي بضم الراء وهمزة فمهملة الكوفي الثقة الحافظ العابد
عن سفيان الثوري رضي الله عنه عن ابي هاشم يحيى الرماني
عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عبادة انه قال سمعت اباذر
الغفاري رضي الله عنه يقسم بضم التحتية اي يحلف بالله
لنزلت بلام التاكيد وتا التانيث ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر لنزل هؤلاء الايات هذا ان خصمان الى تمام ثلاث
ايات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر ونحوه اي نحو
سياق حديث قبيصة عن سفيان السابق وبه قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم الدورقي لابي ذر قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال
اخبرنا ابو هاشم الرماني ولابي ذر عن ابي هاشم عن ابي
مجلز لاحق عن قيس وللاصيلي وابي عساكر عن قيس
ابن عباد انه قال سمعت اباذر الغفاري رضي الله عنه
يقسم قسما بالنصب مفعول مطلق ان هذه الاية هذان
خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر
حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة
وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس والوليد بن عتبة
قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون واهل
الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل
كتابكم فنحن اولى بالله عز وجل منكم وقال المسلمون
كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن
اولى بالله منكم فانزل الله عز وجل الاية وقال ابن ابي
نجيح عن مجاهد في هذه الاية مثل الكافر والمؤمن

يريد ون ج

اختتمها في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة
بدر وغيرها فان المؤمنين نصرة دين الله والكافرون
يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل
وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا
قطعت لهم ثياب من نار وبه قال حدثني بالافراد احمد
ابن سعيد بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي ابو عبد
الله الاشقر قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولي
الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف عن أبيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق
عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سأل رجل قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه ويحتمل
ان يكون هو الراوي فانهم اسمه البراء بن عازب
وانا اسمع الواو للحال قال اشهد بهمزة الاستفهام اتجاه
اي احضر علي هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بدرا
قال البراء نعم شهد وقعة بدر وبارز من الميمنة وقاتل
اي ليس درعا على درع وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
ابن عبد الله الهاشمي ويسمى قال حدثني بالافراد يوسف بن
الماجشون بكسر الجيم والنون عن صالح بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم عن جده عن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد العشرة انه قال كانت
امية بن خلف اي كتبت له زادني الوكالة بان يحفظني
في صاغيتي بعاد مهملة وغين معجمة اي مالي وحاشيتي
واهلي ومن يصغى الي اي يميل واحفظه في صاغيته بالمدينة
فلما ذكرت له عبد الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني
باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما

كان

كان يوم بدر وذكر قتله اي قتل امية وقتل ابنه
علي فقال بلال المؤذن لما رآه لا نجوت ان نجى امية زاد
في الوكالة فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت
خلفت لهم ابنه اسمه علي لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا
وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك
فألقيت عليه نفسي لامنعه فتجلوه بالسيوف حتى قتلوه
وكان امية قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة ويرحم الله العلل
هينا زادك الرحمن فضلا • فقد تركت ثارك يا بلال
وبه قال حدثنا عبد ان هو ابن عبد الله ابن عثمان قال
اخبرني بالافراد ابي عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها
عند فراغه منها وسجد من معه غير ان شيخا هو امية بن
خلف اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني
هذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلقد رأيته
اي الرجل بعد قتل كافرا وسبق الحديث في باب سجدة
النجم من سجود القرآن وبه قال اخبرني بالافراد ولابن
عساكر والاصيلي ذر حدثني بالافراد ايضا وللاصيلي حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا هشام بن يوسف قاضي صنعا عن معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عالم اليمن عن هشام
ولابي ذر اخبرنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضي
الله عنه انه قال كان في الزبير بن العوام ثلاث ضربات
بفتح الراء والحاء المهملتين بالسيف احداهن في عاتقه ما بين

ان يلحقونا

نذر فقتلوه وعبارة النهاية فنادى يا بالها
فتجلوه بالسيوف حتى قتلوه وقتلوا ابنه قتلوه
هنيئا لك يقولون ان يفضلوه بما فضلوا

عنقه ومنكبه وقد سبق فى مناقب الزبير من طريق ابن المبارك
عن هشام بن عروة ان الضربات الثلاث كن فى عاتقه ولذا
فى الرواية اللاحقة قال عروة ان كنت لادخل اصابعى فيها
ولابى ذر عن الكشميهنى فيهن واللام فى لادخل للتاكيد
قال عروة ضرب بضم اوله مبنيا للمفعول ثنتين يوم بدر
وواحدة يوم اليرموك بفتح التحتية وقد تضم وسكون
الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع بين ازرعات
ودمشق كانت به وقعة عظيمة فى خلافة عمر رضى الله عنه
بين المسلمين والروم وكان امير المسلمين ابو عبيدة
ابن الجراح وامير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة
او الميم الهرمى سنة خمس عشرة لعد فتح دمشق وقيل قبله
سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين اربعة الاف
وقتل من الروم نحو مائة الف وخمسة الاف وقيل يزيدون
الفا وكان فى المسلمين من البدريين مائة رجل وثلاثة عشر
بالسند السابق وقال لى عبد الملك بن مروان حين قتل
اخى عبد الله بن الزبير اخذ الحجاج ما وجد له فارسله
الى عبد الملك وكان من جملته سيفه وخرج عروة الى
عبد الملك بالشام يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت
نعم قال فما بينه قلت ينم فلة بفتح الفاء واللام المشددة
فلها مبنيا للمفعول والفل للفلة اى كسرت قطع من
حد يوم وقعة بدر قال عبد الملك صدقت ثم قال
ما هو مشهور للنابغة الذبيانى بهن فلول بضم الفاء
واللام مخففة كسور فى حده من قراع الكتائب بكسر
القاف والكتائب بالمثناة الفوقية جمع كتيبة وهى الجيش
اى ضرب الجيوش بعضم بعضا وهذا مصراع بيت اوله

جزم الفاء وفتح اللام مشددة

قوله الذبيانى بالضم والكسر نسبة الى ذبيان بن بغيض

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من المدح فى معرض
الذم لان الفل فى السيف نقص حسى لكنه لما كان دليلا
على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله ثم رده اى رد عبد
الملك السيف على عروة قاله هشام هو ابن عروة اخو
هشام ولوددت بفتح اللام والواو وكسر الدال الاولى
وسكون الثانية انى كنت اخذته ومطابقة الحديث
للترجمة فى قوله فيه فلة فلها يوم بدر اذ فيه التصريح
بحضور الزبير وقعة بدر فدخل فى عداد اصحاب بدر
وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد فروة بفتح
الفاء وسكون الراء ابن ابى المغراء العدى الكوفى هو ابن
مسهر ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر حدثنا على
عن هشام عن ابيه عروة انه قال كان سيف ابى الزبير
ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر لزبير بن العوام محلى
بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحتين من الحلية بفضة
قال هشام بالسند السابق وكان سيف ابى عروة بن الزبير
محلى بفضة ايضا وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال
الدارقطنى هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن سبويه
وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلابازى هو احمد بن
محمد بن موسى المروزى يعرف بابن مردويه وزاد
الكلابازى السمار ورجح المزى وغيره هذا الثانى
وهو المراد هنا قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزى قال اخبرنا هشام بن عروة ثبت ابن
عروة فى اليونانية عن ابيه عروة ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك
الا تشد فنشد معك بضم الشين المعجمة فيهما

بالسند السابق فلحذاه اى قومنا السيف
بينا بان نظر يا ما نساوى وقيمة حاذا
هو ساوى ثلاثة الاف واخذه بعضهم
من الوارثين وهو عثمان بن عروة

ضوء
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا
الكندى الكوفى واسم ابى المغراء

اي الا نحمل على المشركين فنحمل معك فقال ولابي ذر قال
اني ان شددت عليهم كذبتم اي اخلفتم فقالوا ولابن عساكر
قالوا لا نفعل ما ذكرت من الكذب وقال الكرماني
يحتمل ان يكون قوله لا ردا لكلامه اي لا نخلف ولا نكذب
ثم قالوا نفعل اي الشد فحمل الزبير عليهم اي على الروم
حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ممن قال له الا نشد
فشد معك ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه
فاخذوا اي الروم بلجامه اي بلجام فرسه فضربوه
ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم الضاد وكسر
الرا يوم بدر وهذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتين
يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال صاحب الفتح الباري
فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت
لان في حديث معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان
يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك
بين الروايتين قال عروة بالسند المتقدم كنت ادخل
اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير وقوله زيادة
على الرواية السابقة هنا بالزيادة ايضا سبق في المناقب
قال عروة ايضا وكان معه اي مع الزبير عبد الله بن
الزبير يومئذ اي يوم وقعة اليرموك وهو ابن عشر
سنين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الفاء الكسر
والا فسنه ح كان على الصحيح بتقدير اثني عشر سنة
فحمله على فرس لانه انس منه الفروسية ثم وكل ولابي
ذر ووكل به رجلا لم اعرف اسمه ليحفظه لئلا يهجم
على العدو مما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به
لا سيما عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال حدثني

العب وانا صغير صح

وابن عساكر صح

بالافراد

بالافراد عبد الله بن محمد المسندي انه سمع روح بن عبادة
بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن العلا
القيسي البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران
اليشكري مولاهم البصري عن قتادة بن دعامة قال ذكر
لنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن ابي طلحة زيد بن
طلحة الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم
بدر بعد الفراغ من القتال باربعة وعشرين رجلا من
صناديد كفار قريش بفتح الصاد من ساداتهم وشجعانهم
ممن قتله الله عز وجل من السبعين فقذفوا بضم القاف
وكسر المعجمة مبنيا للمفعول فطرحوا في طوي بفتح الطا المهملة
وكسر الواو وتشديد التحتية بئر مطوية اي مبنية بالحجارة
من اطوي بدر خبيث غير طيب مخبث بضم الميم وكسر
الموحدة من اخبث اذا اتخذ اصحابا خبثا وطرح باقي
السبعين في مواضع اخرى وعند الواقدي كما نبه عليه
في الفتح ان القليب المذكور كان قد حفره رجل من بني
النار فناسب ان يلقى فيه هؤلاء الكفار وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ظهر اي غلب على قوم اقام بالعرصة
بفتح العين وسكون الرا كل موضع واسع لا بناء فيه ثلاث
ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر عليه الصلاة
والسلام براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه
بفتح الفوقية وكسر الموحدة في الفرع والذي في اصله
والناصرية واتبعه بالف وصل وتشديد الفوقية وفتح
الموحدة وقالوا ما نرى بضم النون ما نظن ينطلق
عليه الصلاة والسلام الا لبعض حاجته حتى قام على
شفة الركي اي طرف البئر ولابي ذر شفير بدل

المهملة صح

النار اسم قبيلة

الركي صح

شفة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البئر قبل
ان تطوى ويجمع بينه وبين السابق بانها كانت مطوية
فاستهدمت فصارت كالركي فجعل عليه الصلاة والسلام
يناديهم اي قتلى كفار قريش باسمائهم واسماء ابائهم
توبيخا لهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وفي
رواية حميد عن انس رضي الله عنه عند احمد وابن
اسحاق فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا امية بن خلف
ويا ابا جهل بن هشام ولم يكن امية بن خلف في القليب
لانه كان ضخما فانتفخ عليه من الحجارة والتراب
ما غيبه والظاهر انه كان قريبا من القليب فناداه
مع من نادى من رؤسائهم ايسركم ان اطعتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب
حقا قال فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا من العذاب حقا
وتقديره وعدكم ربكم فحذف كم لدلالة ما وعدنا
ربنا عليه قال ابو طلحة فقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه مستفهما يا رسول الله ما تكلم من اجساد
لا ارواح لها ولابي ذر عن الكشميهني فيها فقال
رسول الله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم
باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين القوا في القليب
قال قتادة بالاسناد السابق احياهم الله حتى اسمعهم قوله
صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة كذا بفتح
النون وكسر القاف مصححا عليهما في حاشية اليونانية
وفي اصلها نقيمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف لكنه
ضبب عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون وسكون

ويا شيبة بن ربيعة صح

فالقوا صح

القاف

القاف وحسرة وندما اي لاجل التوبيخ فالمنصوبات
للتعليل والتوبيخ ومراد قتادة بهذا التاويل الرد
على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله تعالى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش
بدلوا اي غيروا ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله
انعم عليهم فكفروا نعمة الله عز وجل واحلوا قومهم الذين
تابعوهم على الكفر دار البوار قال عمرو مما هو موقوف
عليه كالسابق النار نصب على المفعولية يوم بدر ظرف
لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل
الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة قال انه قال ذكر بضم الذال
المعجمة وكسر الكاف عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الميت يعذب بفتح المعجمة ولابي ذر ليعذب في قبره
ببكاء اهله عليه ولمسلم عمرة عن عمرة عن عائشة رضي الله
عنها انها ذكر عندها ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه اي سواء كان الباكي من
اهل الميت ام لا فليس الحكم مختصا باهله فقوله هنا
ببكاء اهله خرج مخرج الغالب فقالت انما ولابي ذر
عن الكشميهني فقالت وهل بكسر الهاء اي غلط وبفتحها نسي
ابن عمر رحمه الله انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله اي والحال

الذال صح

عثمان بن ابي شيبة ابراهيم الكوفي انه قال حدثنا عبدة
بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن ابيه
عروة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقف النبي صلى
الله عليه وسلم على قليب بدر فقال يخاطب من القي فيه
من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب حقا ثم
قال عليه الصلاة والسلام انهم الآن يسمعون ولابن
عساكر فقد يسمعون ما اقول فذكر بضم الهمزة وكسر الكاف
قول ابن عمر لعايشة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي
صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت
اقول لهم من التوحيد والايمان وغيرهما هو الحق
ثم قرأت قوله انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الاية
واجيب بانهم لا يسمعون وهم موتى ولكن الله عز وجل
احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق
رواية يونس بن بكير باسناد جيد واخرجه احمد باسناد
حسن عن عايشة رضي الله عنها مثل حديث ابي طلحة
وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فان كان محفوظا فلعلها
رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية الصحابة
لكونها لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز ان
يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين
وذلك اما باذن رؤوسهم على قول الاكثر او باذن
تلويهم وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه
على الروح والجسد ورده من قال انما يتوجه على الروح
فقط بان الاستماع يحتمل ان يكون لاذن الراس واذن
القلب فلم يبق فيه حجة انتهى وقد انكر عذاب القبر
بعض المعتزلة والروافض محتجين بان الميت جماد

ان اهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك بفتح اللام
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وذلك مثل بكسر الميم
وسكون المثلثة قوله اي قول ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من
المشركين فقال لهم ما ولابي ذر عن الحموي والمستملي
مثل ما قال اي ابن عمر رضي الله عنهما في تعذيب الميت
انهم ليسمعون ما اقول بيان لمقول مثل ما قال انما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون انما
كنت اقول لهم حق ولابي ذر عن الكشميهني لحق وأي
ووهم ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال
البيهقي وغيره لا يمنع السماع فلا ينافي ما انكرته وأثبته
ابن عمر ثم قرأت عايشة رضي الله عنها مستدلة لما
ذهبت اليه انك لا تسمع الموتى وقوله لما قال وما
انت بمسمع من في القبور فحملت ذلك على الحقيقة ومن
ثم احتاجت الى التأويل في قوله وما انتم باسمع لما
اقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم
انه مجاز وان المراد بالموتى ومن في القبور الكفار
شبههم بالموتى وهم احياء حيث لا ينتفعون بسماعهم
كما لا ينتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم
وهم كفار بالهداية والدعوة وحينئذ فلا دليل
في هذا على ما نفته عايشة رضي الله عنها قال القرطبي
تقول بالفوقية اي عايشة رضي الله عنها من قوله
انك لا تسمع الموتى حين تبوءوا اي اتخذوا مقاعدهم
من النار فاشار الى ان اطلاق النفي في الاية مقيد
بحالة استقرارهم في النار وبه قال حدثني بالافراد

عثمان

وليعزل الى ذي يقول بالتثنية اي عروة
بين الزبير وعايشة رضي الله عنهما

لاحياة له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب بانه يجوز
ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها نوعا من الحياة
قدر ما يدرك الم العذاب وهذا لا يلزم منه اعادة الروح
الى الجسد ولا ان يتحرك ويضطرب او يرى اثر العذاب
عليه حتى ان الغريق في الماء والمأكول في بطون
الحيوانات والمصلوب في الهوي يعذب وان لم تطلع عليه

باب فضل من شهد من المسلمين بدرا مع
النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط الباب
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين وسكان
الميم الازدي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
الحارث الفزاري احد الاعلام عن حميد الطويل انه قال
سمعت انسا رضي الله عنه يقول اصيب حارثة بن سراقة
سراقة الانصاري يوم وقعة بدر رماه ابن العرقة
بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله وهو غلام فجاءت
امه الربيع بضم الراء مصغرا بنت النضر عمة انس رضي
الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن بالجنة
وبثبوت النون اي حارثة وللاربعة فان في الجنة فقد نجا
ولابي ذر والاصيلي ايضا فان تكن بالفوقية والنون
اي منزلته في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى
بفوقية بغير نون ولابي ذر والاصيلي تكن بالفوقية
والنون تري بعده وبعد الراء ياء في الكتابة بغير من
غير همز وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ترجزيا

مع

مع القصر مجزوم مما اصنع بسكون العين في اليونانية
وفتحها فقال عليه الصلاة والسلام ويحك بكسر الكاف كلمة
ترحم واشفاق او هبلت بفتح الواو وللعطف على مقدر
والهاء وكسر الموحدة وسكون اللام والهمزة للاستفهام
ايك جنون امالك عقل او فقدت عقلك مما اصابك من
الثكل بابنك حتى جهلت صفة الجنة او جنة واحدة هي
بفتح الهمزة هي للاستفهام والواو للعطف انها جنان كثيرة
في الجنة وانه اي ابنك حارثة في جنة الفردوس وهي
افضلها وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه الحنظلي قال اخبرنا عبد الله بن ادريس
ابن يزيد الاودي قال سمعت حصين بن عبد الرحمن
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمي الكوفي عن سعد
ابن عبيدة باسكان العين في الاول وفتحها في الثاني
مصغرا السلمي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب
ابن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد التحتية السلمي
الكوفي المقري مشهور بكنيته ولابيه صحبة عن علي
رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة
زاد ابو ذر الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون
والزبير زاد الاربعة ابن العوام وكلنا فارس
وهذا الا ينافي ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد
انه بعث مع علي الزبير والمقداد اذ رواية الجهاد
لا تنفي الزايد هنا قال انطلقوا بكسر اللام حتى تاتوا
روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة فانها
امراة من المشركين اسمها سارة على المشهور معها

كتاب من حاطب بن ابي بلتعة سقط لابن عساكر ابن ابي
بلتعة الى المشركين من اهل مكة صفوان بن امية وسهيل
ابن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله
عليه وسلم فادركناها حال كونها تسير على بعير لها حيث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها اخرجي
الكتاب فقالت ما معها كتاب ولابي ذر الكتاب
فانخناها اي انخنا البعير التي هي عليه فالتمسنا الكتاب
فلم نر كتابا فقلنا ولابوي ذر والوقت قلنا ما كذب
بفتحتين وللاصيلي ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة
مخففة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب
بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء والجيم والنون
الثقيلة او لنجردنك الثياب فلما رات الجد بكسر الجيم
اهوت بيدها الى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم
بعدها زاي معقد الازار وهي محتجزة بكساء فاخرجته
اي الكتاب من حجزتها فانطلقنا بها بالصحيفة المكتوب
فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرات
فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمومنين
فدعني فلاضرب عنقه بالجزم وفتح اللام ولابي ذر فلا
ضرب بكسر اللام وفتح الموحدة وللاصيلي لاضرب كذلك
لكن باسقاط الفا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ النبي والتصلية لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر قال والله ما حملك على ما صنعت قال حاطب
والله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال والله
ما بي الا بفتح الهمزة اكون ولابي ذر عن الحموي
الا ان اكون بكسر الهمزة ولابي ذر عن الكشميهني ما بي

ان

ان اكون بفتح همزة ان وحذف لا مومنا بالله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر اردت
ان يكون لي عند القوم مشركي قريش يد نعمة ومنة
عليهم يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من
اصحابك الا له هناك بمكة من عشيرته من يدفع الله
به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله
ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب عنقه قال
في المصابيح هذا مما استشكل جدا وذلك لانه صلى الله عليه
وسلم قد شهد له بالصدق ونهى ان يقال له الا الخير
فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمومنين
وهو مناف للاخبار بصدقه والنهي عن اذايته ولعل الله
عز وجل يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب
بان هذا على عادة عمر في القوة في الدين وبغضه
للمنافقين فظن ان فعله هذا موجب لقتله لكن لم يكن
يجزم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه
النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر والنبي صلى الله عليه
وسلم عذره لانه كان متاولا ان لا ضرر في فعله فقال
عليه الصلاة والسلام اليس اي حاطب من اهل بدر
وكان عمر رضي الله عنه قتال وهل كونه من اهل بدر
يسقط عنه هذا الذنب فقال لعل الله اطلع الى اهل
بدر فقال تعالى مخاطبا لهم خطاب تشريف وخصوصية
اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد وجبت لكم الجنة او فقد
غفرت لكم الشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الاخرة
قوله او قد غفرت لكم في الاخرة اقتصر على هذا في كتاب

الجاسوس من كتاب الجهاد واقتصر على ما قبله في كتاب
الاستيذان فاين الشك فدمعت عينا عمر رضي الله تعالى
عنه وقال الله ورسوله اعلم والتعبير بالخبر بلفظ
الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه وكلمة لعل في
كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه عند احمد وابي داود ان الله تعالى اطلع
فاسقط لفظ لعل وليس المراد من قوله اعملوا ما شئتم انه
لو قدر صدور ذنب من احد منهم لبادر بالتوبة
ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب
الجاسوس من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين
على الاكمال والمتفضل بالقبول هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد الجعفي المسندي وسقط الجعفي لابي ذر
والاصيلي وابن عساكر قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله
الزبيري بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام
وسقط الزبيري لابي ذر وابن عساكر قال حدثنا
عبد الرحمن بن الغسيل اسمه حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد
بالحاء المهملة والزاي واسيد بضم الهمزة وفتح المهملة
مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي
المدني المتوفى في خلافة الوليد بن عبد الملك والزبير
ابن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد مالك بن ابي
ربيعة المذكور رضي الله عنه انه قال لنا قال لنا
رسول الله ولابي ذر وابن عساكر النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة
اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي اكتبوكم

بالمثناة

بالمثناة الفوقية فارموهم بالنبل واستبقوا بالفوقية
والموحدة الساكنة والقاف المضمومة نبلكم اي اذا كانوا
على بعد فلا ترموهم فانه اذا رمي عن البعد سقط في
الارض فلا يحصل الغرض من نكاية العدو واذا صانها
عن هذا استبقاها لوقت الحاجة اليها عند القرب
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم المعروف
بصاعقة قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري
قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل حنظلة عن حمزة بن
ابي اسيد مالك والمنذر بن ابي اسيد مالك ولد
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعد في الصحابة
لذلك وهذا كما تراه في الفرع كاصله وغيرهما من
الاصول المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير الثابت
في الرواية الاولى قال الكرماني والمفهوم من بعض
الكتب ان الزبير هو المنذر نفسه سماه الرسول
صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وابعد
من قال ان الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة نبه
عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله
غيرها والزبير بن ابي اسيد فاسقط لفظ المنذر
الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى فقيل انه هو
المذكور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده
وصوب في الفتح ان الزبير الثاني عم الاول عن ابي
اسيد رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة يعني
كثروكم بالمثلثة ايضا مخففة ولابي ذر وابن عساكر
اكثروكم قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة والكثب

بدل قوله والمنذر ابن ابي اسيد صح

ولابي ذر النبي

القرب كما مر فمعنى اكتبوكم قاربوكم والهمزة للتعدية وقال
ابن فارس اكتب الصيد اذا امكن من نفسه فالمعنى اذا
قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم بالنبل واستبقوا
بسكون الموحدة نبلكم في الحالة التي اذا رميتم بها لا تصيب
غالبا واما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة
غالبا فارموا وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن
خالد بفتح العين بن فروخ الجزري الحراني قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء ابن عازب
رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على
الرماة يوم احد عبد الله بن جبير بضم الجيم مصغرا
الانصاري اميرا فاصابوا منا اي اصاب المشركون
من المسلمين سبعين بالموحدة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه اصابوا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين
بالموحدة بعد السين اسيرا وسبعين بالموحدة ايضا
قتيلا قال ابو سفيان صخر بن حرب يوم بيوم والحرب
سجال بكسر السين المهملة اي نوب نوبة لنا ونوبة
له كما قال في الحديث السابق ينال منا وننال منه
اي يصيب منا ونصيبه منه وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغرا ابن
عبد الله عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه اراه
بضم الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

واذا

واذا الخير قطعة من حديث مر في علامات النبوة بهذا
الاسناد اوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب
ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم
هززته باخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جا الله به
من الخير وثواب الفتح واجتماع المومنين لان الناس
قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل ورايت فيها بقرا والله خير
فاذا هم المومنون يوم احد واذا الخير ما جا الله به
من الخير بعد بضم الدال اي بعد يوم احد وثواب
الصدق برفع ثواب مصحح عليه في الفرع كاصله وبالجر
عطف على الخير الذي اتانا بعد يوم غزوة بدر الثانية
من تثبت قلوب المومنين لان الناس قد جمعوا لهم
وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم
كذا لابي ذر باثبات ابن ابراهيم وكذا للاصيلي فيما
قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزي انه
الدورقي وقد سقط ما ثبت في روايتهما لغيرهما
فجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وجوز الحاكم
ان يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ
ابن حجر رحمه الله اما ان يكون الدورقي او ابن محمد
الزهري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن
ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف

رضي الله عنه انه قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي
الصف يوم وقعة بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن
يساري فتيان زاد في باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس
من الانصار حديثا السن فكاني لم امن بمد الهمزة وفتح
الميم من العدو بمكانهما اي بجهة مكانهما وهو كناية عنهما
كانه لم يثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونا من العدو
وفي مغازي ابن عايذ باسناد منقطع فاشفقت ان يوتى
الناس من قبلي لكوني بين غلامين حديثين اذ قال
لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت
له يا ابن اخي وما بالواو ولابن عساكر ما تصنع به
قال عاهدت الله عز وجل ان رايته ان اقتله او اموت
دونه قال العيني الاولى ان او بمعنى الى ان اموت
دونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال عبد الرحمن
فاسرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه اي الى
ابي جهل فشدا عليه مثل الصقرين اللذين يصاد بهما
حتى ضرباه بسيفهما حتى قتلاه وهما اي الفتيان
معاذ ومعوذ ابنا عفرا بفتح العين وسكون الفا
ممدودا اسم امهما وابوهما الحارث بن رفاعة وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال اخبرنا ابن شهاب الزهري قال
اخبرني بالافراد عمر بضم العين ابن اسيد بن جارية
بضم العين في الاول وعن ابن السكن عمير بالتصغير والاول
اصح وفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة
في الثاني وبالجيم في الثالث وللاصيلي وابن عساكر

وابي

وابي ذر عن المستملي ابن اسيد ولابي ذر عن الحموي
ابن ابي اسيد بزيادة ابي وفي الفتح عن الكشميهني
عمرو بن جارية فنسبه الى جده وسبق في باب هل
يستاسر الرجل من كتاب الجهاد وعمرو بن ابي سفيان
ابن اسيد بن جارية الثقفي بالمثلثة حليف بني زهرة
بضم الزاي وسكون الها وكان عمرو من اصحاب ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة من الرجال عينا نصب بدل من عشرة اي
جاسوسا سبق تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرثد الغنوي
وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت اميرهم وخبيب
ابن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب
ابن عبيد البلوي وامر بتشديد الميم عليهم عاصم بن
ثابت بالمثلثة ابن ابي الاقلح الانصاري جد عاصم بن عمر بن
الخطاب واسمها جميلة بفتح الجيم حتى اذا كانوا بالهدة
بفتح الها والدال المهملة المشددة بلا همز ولابي
ذر والاصيلي بالهداة بفتح الدال مخففة بعدها
همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونانية
بالهدأة بتسكين الدال مع الهمزة موضع بين عسفان
ومكة ذكروا بضم المعجمة لحي من هذيل بضم الها وفتح
المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام مصحح عليها في الفرع
كاصله وحكى فتحها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن
مضر فنفروا لهم بتخفيف الفا وتشدد اي استنجدوا
لهم بقريب من مائة رجل رام بالنبل فاقتصوا
بالقاف والصاد المهملة اي اتبعوا اثارهم حتى وجدوا ماكلهم في مكان
اكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا بالفا ولابي ذر عن

بفتح الهمزة وسكون القاف وبالحا صح

على سبعة اميال من عسفان كما قال في التوشيح

الكشميهني قالوا والمستملي فقال اي للقوم هذا
ثم يثوب بالمثلثة فاتبعوا اثارهم فلما حس صوابه
كما قال السفاقسي حس رباعيا اي علم بهم عاصم واصحابه
لجيئوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا اي بنو لحيان
لهم لعاصم واصحابه انزلوا وسقط لابي ذر لفظ لهم
فاعطوا بايديكم بقطع همزة فاعطوا وحذف المفعول
الاول اي انقادوا وسلموا ولابي ذر عن الكشميهني
فاعطونا وكم العهد والميثاق انا لا نقتل منكم احدا فقال
عاصم بن ثابت لاصحابه ايها القوم اما بتشديد الميم
انا فلا انزل في ذمة كافر اي في عهده اللهم اخبر
ذر ثم قال اللهم اخبر بقطع الهمزة وكسر الموحدة عنا
نبيك صلى الله عليه وسلم سقطت الصلاة لابي ذر
فرموهم بضم الميم في اليونانيه وفرعنا اي رماهم الكفار
المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة بالسهام
العربيه فقتلوا امير القوم عاصما زاد في الجهاد في
سبعة اي من العشرة ونزل اليهم ثلاثة لفرحي العهد
والميثاق منهم خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة
الاولى مصغرا ابن عوف الانصاري وزيد بن الدثنة
بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون ورجل اخر
هو عبد الله بن طارق البلوي فلما استمكنوا منهم اطلقوا
اوتارقسيهم بالمثناة الفوقيه فربطوهم بها فقال الرجل
الثالث عبد الله بن طارق هذا اول الغدر والله لا
اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة بضم الهمزة ولابي ذر اسوة
بكسرها اي اقتدا اريد القتلى فجرروه بالجيم وتشديد الراء
الاولى المفتوحتين وعالجوه زاد في الجهاد على ان يصحبهم اي

الى

الى مكة فابى ان يصحبهم وفي غزوة الرجيع انهم قتلوه فانطلق
بضم الطاء مبنيا للمفعول بخبيب وزيد بن الدثنة حتى
باعوهما زاد في الجهاد بمكة بعد وقعة بدر فابتاع اشترى
بنو الحارث بن عامر بن نوفل وهم عقبة وابو سروعة
واخوهما لامهما حجير بن ابي اهاب خبيبا واشترى بن دثنة
صفوان بن امية وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم
بدر انتقده الحافظ الشرف الدمياطي بان خبيبا هذا
هو ابن عدي لم يشهد بدرا وانما الذي شهدها وقتل الحارث
هو خبيب بن يساف انتهى والذي في الاستيعاب لابن عبد البر
واسد الغابة لابن الاثير ان خبيب بن عدي شهد بدرا
وزاد الاول ان عقبة بن الحارث اشترى خبيبا بن عدي
وكان قد قتل اباه وذكر الابيات في ترجمة خبيب بن يساف
وشهد بدرا وقتل امية بن خلف فلبث خبيب يعني ابن
عدي عند عند بني الحارث اسيرا لانهم ما نوا اخروه
حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى اجمعوا على قتله فاستعار من
بعض بنات الحارث موسى يعدم الصرف لانه على وزن فعلى
او بالصرف على انه مفعل يحد اي يحلق بها شعر عانته لئلا
يظهر عند قتله فاعارته ولابي ذر وابن عساكر والاصيلي
فاعارت بحذف ضميرا لنصب فدرج بجيم وفتحات اي ذهب
بني لها بضم الموحدة صغيرا وهي غافلة عنه حتى اتاه اي
الى خبيب فوجدته مجلسه بضم الميم اسم فاعل من
الاجلاس مضاف الى المفعول على فخذه والموسى بيده
ولابن عساكر في يده قالت ففزعت بكسر الزاي لمارات الصبي
على فخذه والموسى بيده خوفا ان يقتله ففزعة عرفها
خبيب فقال اتخشين بهمزة الاستفهام اذ اقتله ما كنت

لا فعل ذلك بكبير لكان قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته
ابو ذر عن الكشميهني قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته
يوما ياكل قطفا بكسر القاف عنقودا من عنب في يده وانه
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة بالمثلثة وكانت تقول
انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة والكرامة ثابتة
للاولياء لما لمعجزة للانبياء فلما خرجوا به بخبيب من الحرم
ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه
فركع ركعتين في موضع منجى التنعيم فقال والله لولا
ان تحسبوا ان ما بي جزع من القتل لزدت في الصلاة شيئا
قال اللهم احصهم عددا بهمزة قطع وبالحاء المهملة
والصاد المكسورة المهملتين اهلكهم واشتت شملهم بحيث
لا يبقى واحد منهم واقتلهم بددا بفتح الموحدة والدال
المهملة اولي مصدر بمعنى المتبدد اي ذوي بدد قاله
السهيلي ويروي بكسر الموحدة جمع بدة وهي الفرقة من الشيء
المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم اما على
الثاني فواضح اي متفرقين واما على الاول فاما على ان
يكون التقدير ذوي بدد قال في المصابيح ويجري فيه وجهان
اخران تكون بددا لنفسه حالا على جهة المبالغة او على
تاويله باسم الفاعل وعند السهيلي في روضته ان
الدعوة اجيبت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه
الدعوة فانما قتلوا بددا غير معسكرين ولا مجتمعين
ولا يبق منهم احدا ثم انشأ يقول ولابي ذر وابن
عساكر وقال بدل قوله ثم انشأ يقول فلست ابالي
حين اقتل بضم الهمزة وفتح الفوقية حال كوني مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي وذلك اي القتل في ذات

الاله اي في وجهه ثوابي وطلب رضاه وثوابه وان
يشا يبارك علي وفي نسخة في اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون
اللام اي جسد ممزع بالنون اي مقطع والبيتان من قصيدة
ذكرها ابن اسحاق اولها

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا . قبايلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد فرقوا ابناءهم ونساءهم . وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدي العداوة جاهدا . علي لاني في وثاق بمضيع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي . وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما اصابني . فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشا . يبارك على اوصال شلو ممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه . وقد ذرفت عيناي مني بمدمع
وما بي حذار الموت اني لميت . ولكن حذاري جرنار ساطع
فلست بمبد للعدو تخشعا . ولا جزعا اني الى الله مرجعي
وذلك في ذات الاله وان يشا . يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه الى خبيب ابو سروعة بكسر المهملة وسكون
الراء وفتح الواو وبالعين المهملة وبفتح السين لابي ذر
والاصيلي عن الحموي والمستملي عقبة بن الحارث فقتله
وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا اي مصبورا
يعني محبوسا للقتل لصلاته وانما صار ذلك سنة
لانه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم فاستحسنه واقره
واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي نسخة
واخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة اصحابه يوم اصيبوا ولابي
ذر عن الحموي والمستملي اصيب اي كل واحد منهم خبرهم
وسقط قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن
عساكر وعند البيهقي في دلايله ان خبيبا لما قال اللهم

اني لا اجد الى رسولك رسولا يبلغه عني السلام
جا جبريل عليه السلام فاخبره بذلك وبعث ناس من
قريش الى عاصم بن ثابت امير السريه حين حدثوا
بضم الحا وكسر الدال المهملتين انه قبل ان يوتوا بضم
التحتيه وفتح الفوقية بشيء منه يعرف به كراسه
وكان عاصم قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو
عقبة بن ابي معيط وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
قوله عظيما فبعث الله لعاصم مثل الظله بضم الظا المعجمة وتشديد
اللام السحابه المظلة من الدبر بفتح المهملة واسكان
الموحدة ذكور النحل والزنابير فحمته حفظته من
رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا لانه كان
حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشركا فبر الله قسمه وسبق
هذا الحديث في الجهاد وقال كعب بن مالك في حديثه
الطويل الاتي ان شا الله تعالى في غزوة تبوك ذكروا
لي ممن تخلف عن تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف
الراين المهملتين العمري بفتح العين وسكون الميم
وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف على الفا رجلين
صالحين قد شهدا بدرا وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث
قالوا لم يذكر احد مراره وهلالا في البدريين وما في
الصحيح اصح والمثبت مقدم على النافي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد سقط ابن سعيد لغير ابي
ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه
كذا في الفرع بالتعريف وفي اصله ليث عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما
ذكر له بضم الذال المعجمة ان سعيد بن زيد بن عمرو

ابن

ابن نفيل احد العشرة المبشرة وكان بدريا لم يشهد بدرا
لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتجسسان
الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي صلى الله
عليه وسلم بمن شهدها وضرب لهما بسهميهما واخبرهما
فكان كمن شهدها مرض اي سعيد في يوم جمعة فركب اليه
ابن عمر ليعوده بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة
وترك الجمعة لعذر اشراف قريبه سعيد على الهلاك
اذ كان ابن عم عمر وزوج اخته وقال الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه مما وصله قاسم بن اصبغ في مصنفه حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبيد
الله بن عتبة بن مسعود ان اباه عبد الله كتب الى عمر
ابن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري ان يامره
ان يدخل على سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة بنت
الحارث الاسلمية فيسالها عن حديثها وعما ه بفصل عن من
لاحقها ولابي ذر وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين استفتته عن ذلك فكتب عمر بن عبد الله بن
الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره ان
سبيعة بنت الحارث الاسلمية اخبرته انها كانت
تحت سعد بن خولة بسكون العين وفتح الخا المعجمة وسكون
الواو وهو من بني عامر بن لؤي من انفسهم او حليف لهم
وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع اتفاقا
خلافا لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم
تنشب بالفوقيه المفتوحة والنون الساكنة والمعجمة
المفتوحة بعدها موحدة فلم تلبث ان وضعت حملها بعد

وفاته بليال او بخمسة وعشرين يوما او اقل فلما تعلت
بفتح العين المهملة وتشديد اللام اي خرجت من نفاسها وطهرت من نفاسها تجملت بالجيم تزينت للخطاب
بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة فدخل عليها ابو
السنابل بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام
حبة بالحاء المهملة المفتوحة والموحدة المشددة كما قال ابن
ماكولا بالنون بدل الموحدة ابن بعكك رجل من بني عبد
الدار بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف
الاولى منصرفا القرشي العامري قاله ابن عمر وقال
ابو موسى ابن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار
ابن قصي قال ابن الاثير وقول ابي موسى انه من عبد
الدار اصح وهو من مسلمة الفتح فقال لها ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح
بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولابي
ذر ترجئين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم
وفتحها مخففة فانك ولابوي ذر والوقت وانك
بالواو بدل الفا والله ما انت بناكح اي لست من اهل
النكاح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر من الايام
بعدها ولابي الوقت وعشرا قالت سبيعة فلما قال
لي ابو السنابل ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت
واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن
ذلك الذي قاله ابو السنابل فافتاني بانني قد حللت
بلام مفتوحة حين كنت وضعت حملي وامرني بالتزوج
ان بدا لي فعوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا موقول

غير الحوامل وابو السنابل هو الذي تزوج سبيعه بعد
والحديث اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخرجه ايضا
مسلم فيه وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه
تابعه اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ المولف
في روايته عن ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد
الايلي فيما رواه الاسماعيلي وقال الليث بن سعد مما وصله
المولف في تاريخه الكبير حدثني يونس بن يزيد عن ابن
شهاب الزهري وسألناه هو قول ابن شهاب فقال
اخبرها بذلك فرادوا بي ذر عن الكشميهني حدثني وله
عن الحموي والمستملي حدثه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن ايامن بن البكير بضم
الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر بكسر الباء وتشديد
الكاف مكسورة او بضم الموحدة وفتح الكاف مخففة
وكان ابوه اياس شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها معه عليه الصلاة والسلام اخبره بهذا الحديث
او ببعضه وعرضه بيان من شهد بدرا لابيان انه اخبره
قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المولف رحمه الله
في تاريخ المذكور انه سأل ابا هريرة رضي الله عنه
وابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما مثله يعني
مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا فلم تعلم له اي المراة
فاقتصر المؤلف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته
منه وهي قوله وكان ابوه شهد بدرا باب
شهود الملائكة بدرا مع المسلمين نصرة لهم وعونا على
المشركين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا جرير هو ابن

عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن
رفاعة بن رافع الزرقي الانصاري عن ابيه رفاعة
بكسر الرا وتخفيف الفا وكان ابوه من اهل بدر اتفاقا
انه قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من افضل المسلمين او قال كلمة نحوها بالشك نحو من خيارنا
قال جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من
الملايكة من افضل الملايكة وبه قال حدثنا سليمان بن
حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي
وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع ابو رفاعة
من اهل العقبة التي بمنى احد الستة والاثني عشر والسبعين
الذين كانوا بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة
فكان بالفا ولابي الوقت وكان يقول لابنه رفاعة
ما يسرني استفهاميه او نافيه اني شهدت بدرا بالعقبة
اي بدل العقبة ومراده تعظيم العقبة على بدر قاله
بحسب اجتهاده لانها كانت منشا قوة الاسلام
ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة
قال سال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا اي ما تقدم في رواية جرير وبه قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق بن منصور ابو يعقوب
المروزي قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله عنه
سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا جبريل عليه السلام سال
النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر ونحوه اي نحو

ما

ما سبق وعن يحيى بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق
ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسلمة بن الهاد
الليثي اخبره اي اخبر يحيى انه كان معه اي مع يزيد بن
الهاد يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد بن الهاد
فقال ولابي ذر قال معاذ ان السايل المبهم اولا هو
جبريل عليه السلام والذي يظهر ان رافع بن مالك لم يسمع
من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر على
غيرهم فقال ما قال باجتهاد منه وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفرا قال اخبرنا عبد
الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذا عن
عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب
وعند ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم خفق
خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله
هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه
الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس
ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بعد فرغ من بدر على فرس حمرا معقود الناصية قد
عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله
عز وجل بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى
افرضيت قال نعم هذا باب بالتنوين
بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثني
بالافراد خليفة بن خياط الحافظ العصفري قال حدثنا
محمد بن عبد الله الانصاري وهو ايضا شيخ البخاري قال

حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال مات ابو زيد قيس
ابن السكن بن قيس بن زعورا بن حرام بن جندب
ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري غلبت عليه
كنية الانصار احد اللذين جمعوا القرآن في العهد
النبوي واختلف في اسمه فقيل سعيد بن عمير وقيل
ثابت وقيل قيس بن السكن ولم يترك عقبا ولا ولد ولد
وكان بدريا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله عنه عن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن ابي حباب
بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله مولى
بني عدي بن النجار الانصاري رضي الله عنه ان سعدا ابا
سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر
فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضحى ولابي ذر الاضاحي
بلفظ الجمع فقال ما انا باكله حتى اسال عن حكمه اذ
كانوا نهوا عن اكلها بعد ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه
لامه وكان اخوه لامه بدريا ممن شهد غزوة بدر
قتادة بن النعمان الانصاري بالنصب بفعل محذوف
اي اعني قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو
قتادة والجر بدل من اخيه وهو الذي اصيبت عينه يوم
احد على الاصح فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردها
الى مكانها فكانت احسن عينيه فسأله عن ذلك فقال
قتادة انه حدث بعدك امر نقض بفتح النون وسكون
القاف بعدها ضاد معجمة اي ناقض لما كانوا ينهون عنه

بضم

بضم التحتية مبنيا للمفعول من اكل لحوم الاضحى بالافراد
ولابي ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة ايام فالنهي
منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام كلوا وادخروا
وتزودوا كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله
في بابه والغرض منه هاهنا وصف قتادة بانه كان بدريا
وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل مصغر من
غير اضافة واسمه في الاصل عبد الله الهباري القرشي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى
عنه انه قال قال الزبير اي ابوه لقيت يوم وقعة
بدر عبيدة بن سعيد بن العاص بضم العين في الاول
مصغرا وكسرها في الثاني وهو مدجج بضم الميم وفتح
الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها مشددة
فيهما اي مغطا بالسلاح بحيث لا يرى منه الا عيناه
وفي القاموس المدجج والمدجج الشاك في السلاح لا يرى
منه الا وهو يكنى بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون
ابو ولابي ذر ابا ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الرا
وهو لذات الظلف والخف وكل مجتر كالمعدة للانسان
ويطلق على العيال والجماعة فقال انا ابو ذات الكرش
فحملت عليه بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي
كالحربة فطعنته في عينيه فمات قال هشام هو ابن عروة
بالاسناد السابق فاخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
ان الزبير قال لقد وضعت رجلي بالافراد عليه ثم
تمطأت بالهمزة والمعروف تمطيت بالتحتية فكان الجهد
بفتح الجيم ولابي ذر بضمها ان نزعتها اي العنزة وقد

انثني طرفاها اي انعطفا قال عروة بن الزبير بالاسناد
المذكور فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي فسأل عليه الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه
العنزة عارية ولابي ذر عن الحموي والمستملي اياه صلى الله
عليه وسلم فاعطاه الزبير العنزة عارية فلما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم اخذها الزبير لانها كانت عارية
ثم طلبها منه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عارية
فاعطاه اياها فلما قبض ابو بكر ساله اياها عمر رضي الله
عنه عارية فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها الزبير
ثم طلبها عثمان منه عارية فاعطاه اياها فلما قتل عثمان
رفعت عند علي اي عند علي نفسه قال مقحمة ثم كانت بعد
علي عند اولاده فطلبها عبد الله بن الزبير من اولاد
علي فكانت عنده حتى قتل والغرض منه قوله يوم
بدر وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه اخبرني بالافراد ابو ادريس
عائذ الله بالذال المعجمة ابن عبد الله الخولاني ان
عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه وكان
شهد بدرا يوم وقعتها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بايعوني بكسر التحتية اي عاقدوني كذا اقتصر هنا
منه على هذا وسبق تاما في كتاب الايمان والغرض منه
هنا قوله وكان شهد بدرا وبه قال حدثنا يحيى بن
بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن
شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة

ابن

وقف لله تعالى

ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم سقط لابي ذر زوج النبي الى اخره
ان ابا حذيفة مهشم او هشيم او هاشم بن عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي وكان
من السابقين وممن هاجر الهجرتين وكان ممن شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما
ادعى انه ابنه قبل نزول ادعوهم لابائهم وكان ابو
سالم معقل بسكون العين المهملة وكسر القاف وكان
من اهل بدر فارس من اصطخر من فضلاء الصحابة
والموالي وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته
مولاته ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان
التحتية وفتح الفوقية الانصارية زوج ابي
حذيفة تولا ابا حذيفة وتبناه ابو حذيفة وانكحه
بنت اخيه هند ولابي ذر في نسخة هندا بنت الوليد
ابن عتبة وهو احد من قتل ببدر كافرا وهو مولى
لامرأة من الانصار هي ثبيتة امراة ابي حذيفة المذكورة
كما تبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا اي ابن
حارثة وكان من تبنا رجلا في الجاهلية دعاه الناس
اليه وورث ميراثه وفي اليونانية من ميراثه
حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم زاد في باب
الاكفاء في الدين من كتاب النكاح الى قوله عز وجل
ومواليكم فردوا الى ابائهم فمن لم يعلم له اب كان
مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بفتح السين المهملة
وسكون الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم السين
المهملة ابن عمرو القرشي العامري وهي امراة ابي حذيفة

وليست هي التي اعتقت سالما لان تلك انصارية وهذه
قرشية النبي صلى الله عليه وسلم زاد في النكاح فقالت
يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله
عز وجل فيه ما قد علمت فذكر الحديث لم يذكر بقيته
وذكرها البرقاني وابو داود بلفظ فكيف ترى فيه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته
خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك
كانت تأمر عايشة رضي الله عنها بنات اخواتها
وبنات اخوتها ان يرضعن من احبت عايشة ان يراه
او يدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل
عليها وابت ام سلمة رضي الله عنها وساير ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك
الرضاعة احد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن
لعايشة رضي الله عنها والله لا ندري لعلها رخصة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس
ومباحث هذا تأتي ان شا الله تعالى بعونه الله في
محلها وبه قال حدثنا علي هو ابو عبد الله المديني
قال حدثنا بشر بن المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة
ابن لاحق ابو اسحاق البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان
ابو الحسن المدني عن الربيع بضم الرا وفتح البا وتشديد
التحتية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو المشددة
بعدها معجمة ابن عفرا الانصارية انها قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم غداة نصب على الظرفية مضاف
لقوله علي بالتشديد اي غداة دخل عليها زوجها
اياس بن بكير فجلس على فراشي كمجلسك مني بكسر اللام

بني بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول صح

بالفرع

بالفرع كاصله وقال الكرماني وتبعه البرماوي
والعيني بفتحها بمعنى الجلوس وجويريات بضم الجيم
يضربن بالدف بضم الدال وتفتح وتشديد الفا والجملة
حالية حال كونهن يندبن يذكرن من قتل من ابائهن ولابي
ذر من ابائي يوم بدر ولابي ذر عن الكشميهني ببدر
باحسن اوصافهم بما يهيج البكا والشوق وكان قتل ابوها
معوذ وعمها عوف ومعاذ قتلهما عكرمة بن ابي جهل واطلقت
على عمها الابوة تغليبا حتى قالت جارية منهن وفينا
نبي يعلم ما يكون في غد فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقولي هكذا فيه كراهة نسبة الغيب للخلق
وقولي ما كنت تقولين وهذا الحديث اخرجه في النكاح
وابو داود في الادب والترمذي وابن ماجه في النكاح
وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى ~~ولابي ذر حدثني~~
الفرا الرازي قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم ح للتحويل وحدثنا بالواو اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن
بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين عن ابن شهاب
الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال
اخبرني بالافراد ابو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملايكة
غير الحفظة بيتا فيه كلب لا يحل اقتناؤه او اعم
قال وامتناعهم من الدخول لاكله النجاسة وخبث رايحته

ولابي ذر حدثني صح

ولا صورة قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد التماثيل
ولابي ذر عن الحموي والمستملي صورة التماثيل بالهاء زاد
وله عن الكشميهني صور التماثيل بالجمع التي فيها الارواح
لما فيها من معناهاة الخالق والجمهور على التحريم اما صورة
الشجر ورحال الابل فليس بحرام لكن يمنع دخول ملايكة
الرحمة ذلك البيت وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق
وبه قال حدثنا عبدان هو ابن عبد الله بن عثمان بن
جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي ح لتحويل السند
وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري يعرف بابن العرابي
قال حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة بعدها سين مهملة ابن خالد بن يزيد
ابن ابي النجاد قال حدثنا عمي يونس بن يزيد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم انه قال اخبرنا علي بن حسين ولابي ذر ابن
الحسين ان اباه حسين بن معظم علي عليهم السلام اخبره
ان اباه عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت
لي شارف بالشين المعجمة اخره فاناقة مسنة من نصيبي
من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
اعطاني مما افاء الله من الخمس يومئذ ولابي ذر عليه
من الخمس وفي باب فرض الخمس اعطاني شارفا من الخمس
اي مما حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب
من السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسبق البحث في
ذلك في الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة عليها السلام
بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي ادخل بها واعدت
رجلا صواغا الخ ليسير في ولابي ذر عن الكشميهني من بني

قينقاع

جل وعلا ص

الايلي ص

الشارف الناقة من الابل المسنة اي التي بلغت السن الفارز اوبار

قينقاع بقافين ومنهم النون وتفتح وتكسر قبيلة من
اليهود انا يرتحل معي فنأتي باذخر الحشيش المعروف فاردت
ان ابيعه من الصواغين فنستعين به بثمنه في وليمة
عرس قال في القاموس عرس بالضم وبضمتين طعام
الوليمة قينقاع بغير ميم ولابي ذر بينما ان اجمع لشارفي
بفتح الفاء وتشديد التحتية على التثنية مع الاقتاب
والغرائر والحبال وشارفاي مبتدأ اخبره مناخات
ولابي ذر مناختان بزيادة فوقية بعد الخاء للتذكير
باعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه اي بفناء
الحجب حجرة من الانصار لم اقف على اسمه حتى وفي
الخمس فرجعت حين جمعت ما جمعت من الاقتاب والغرائر
والحبال فاذا انا بشارفي بالتشديد قد اجبت بضم
الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة قطعت اسنمتهما
بالرفع مفعول ناب عن الفاعل وبقرت بضم الموحدة
وكسر القاف شقت خواصرهما واخذ بضم الهمزة من اكبادهما
فلم املك عيني من البكاء حين رايت المنظر بفتح الميم
والمعجمة وبينهما نون ساكنة وفي الخمس حين رايت ذلك
المنظر منهما قلت من فعل هذا بهما قالوا فعله حمزة
ابن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من
الانصار بفتح الشين المعجمة قال في القاموس القوم
يشربون اي الخمر عنده قينة امة مغنية لم تسم
واصحابه فقالت اي القينة في غنائها ولابي ذر
فقالوا اي القينة واصحابه الا يا بالتخفيف يا حمز مرخم
بحذف اخره للشرف بضم الشين المعجمة والراجع شارف
وتسكن راوه تخفيفا قاله ابن الاثير ويروى ذا الشرف

قبستعاده

بفتح الشين والراي ذا العلا والرفعة **اللواء** بكسر اللام
والمدجع ناوية اي سمينة وتمامه ومن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء
قال في مقدمته افتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء قايد
هذا الشعر عبد الله بن الزبعري المخزومي **فوثب** بالمثلثة
وفي القاموس الوثب الظفر ثم قال والظفر الوثب في ارتفاع
حمزة الى السيف **فاجب** اسنمتهما **وبقر** خواصرهما **واخذ من**
اكبادهما قال علي رضي الله تعالى عنه **فاظلعت** حتى
ادخل بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال
والا فكان الاصل ان يقول حتى دخلت **على النبي صلى**
الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة **وعرف** بالواو
ولابي ذر فعرف **النبي صلى الله عليه وسلم الذي**
لقيت بكسر القاف من فعل حمزة فقال **ما لك** فقلت
يا رسول الله ما رايت كاليوم اقطع لذا حمزة
على ناقتي بفتح الفوقية وكسر القاف وتشديد التحتية **فاجب** اسنمتها
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب
جماعة يشربون الخمر **فدعا النبي صلى الله عليه وسلم**
برداءه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته
بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة **حتى جاء**
البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن بضم الهمزة
ولابي ذر فاذنوا لهم بفتحها **فظفوا النبي صلى الله عليه وسلم**
بما فعل بشاربي علي فاذا حمزة ثمل بفتح
المثلثة وبعد الميم المكسورة لام اي سكران **محمرة**
عيناه بسبب السكر **فنظر حمزة** رضي الله عنه **الى النبي**
صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر برفع الراء **فنظر الى**

ركبتيه

المزربا في بفتح الميم وسكون الزاي وضم الراي وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء نسبة الى المرزبان وهو جد المنتسب الموصوف من الكبار

بكسر الهمزة الامام الحافظ

ركبتيه بالتثنية والذي في اليونانية بالافراد
ثم صعد النظر فنظر الى وجهه الشريف **ثم قال حمزة**
وهل انتم الا عبيد لابي عبد المطلب اي في الخضوع
لحرمته **فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل** سكران
فنكص رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عقبيه بالتثنية رجع القهقري بان مشى الى خلف
ووجهه لحمزة خوفا ان يحدث منه شيء فيكون منه
بمرأى فرده او وقع منه شيء **فخرج وخرجنا معه صلى**
الله عليه وسلم وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن عباد**
بفتح العين وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكي سكن
بغداد قال **اخبرنا ابن عيينة** سفيان رضي الله تعالى عنه
قال انفذه بالفاء والذال المعجمة اي بلغ منه منتهاه من
الرواية **لنا ابن ابي صهبان** بفتح الهمزة عبد الرحمن عن عبد الله
الكوفي او المراد بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة
سمعه من ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني
ان عليا هو ابن ابي طالب **رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف**
بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا لما مات بالكوفة
سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونانية
عن الحافظ ابي ذر انه قال يعني انه كبر عليه خمسا
وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا الاسناد خمسا
كذلك وفي معجم الصحابة للبغوي عن محمد بن عباد بهذا
الاسناد سبعا وكذا رواه البخاري في تاريخه اكبير
اي فقيل لعلي في ذلك **فقال انه شهد بدرا** ولمن
شهدها فضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع
على انه لا يكبر اكثر من اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا

لم تبطل ولم يتابعه المأمور به قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سالم
ابن عبد الله انه سمع اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يحدث ان اباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت
حفصة بنت عمر بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة
من زوجها خنيس بن حذافة بضم الحاء المعجمة وفتح النون
وبعد التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء
المهملة المضمومة والذال المعجمة والفا ابن قيس بن عدي
ابن سعد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي بالسين المهملة
اي صارت لا زوج لها بموته وكان خنيس من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وتوفي بالمدينة
من جراحة اصابته في وقعة احد قاله في الاصابة وقيل بعد
بدر وقال في الفتح وبعدها اولى فانهم قالوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد حفصة وعرس شهرا
من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي اخرى
بعد عشرين شهرا وكانت احد بعد بدر باكثر من ثلاثة
شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه عليه
الصلاة والسلام من بدر وبه جزم ابن سيد الناس
قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة
فقلت له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال عثمان
سانظر اي اتفكر في امري فلبثت ليالي ثم لقيت
عثمان فقال لي قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا
قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر فصمت ابو بكر اي سكت فلم يرجع الي شيئا

بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تاكيد لرفع الجناح لاحتمال
ان يظن انه تمت زمانا طويلا ثم تكلم فغلبت عليه علي ابي
بكر اوجد بالجيم اي اشد موجدة اي غضبا مني على عثمان
لكونه اجابه اولا ثم اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه
لم يجبه بشيء فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت
اي غضبت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع فلم اعد
اليك جوابا قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك
جوابا فيما عرضت علي الا اني كنت قد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن عساكر ابدا ولو
تركها عليه الصلاة والسلام لقبلتها وفيه فضل
كتمان السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج وسياتي
ان شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذكره
هنا قوله قد شهد بدرا وقد اخرج في النكاح وكذا
النسائي وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر
الدال المهملتين وتشديد التحتية ابن ابان بن ثابت
الانصاري الخطمي الصحابي عن جده لامه عبد الله بن
يزيد انه سمع ابا مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي
البدري لانه شهد وقعتها كما ذهب اليه المؤلف
ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم واحمد وقال الاكثرون
لم يشهدها انما سكن فيها فنسب اليها وقال اسماعيل لم يصح
شهوده بدرا وانما كانت مسكنه فقيل له البدري
والمثبت مقدم على النافي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال نفقة الرجل على اهله من زوجة وولد حال كون
الرجل يحتسب اي يريد بها وجه الله تعالى صدقة في
الثواب وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الايمان وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن شهاب انه قال
سمعت عروة بن الزبير بن العوام يحدث عمر بن عبد
العزيز ذا المناقب الشهيرة في امارته بكسر الهمزة
فقال اخر ابن المغيرة شعبة العصر اي صلاتها ولابي
ذر الصلاة بدل قوله العصر وهو امير الكوفة من قبل
معاوية بن ابي سفيان فدخل ابو مسعود ولابي ذر
فدخل عليه ابو مسعود رضي الله عنه عقبة بن عمرو
الانصاري الخزرجي جد زيد بن حسن اي ابن علي بن
ابي طالب لامه وهي ام بشير بنت ابي مسعود عقبة المذكور
وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له
ثم خلف عليها الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت
له زيدا وكان ابو مسعود شهد بدرا والظاهر ان
هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لانه ادرك ابا
مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة
فانه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا جزم المؤلف به
حيث قال في السابق البدري فقال له لقد علمت بتاء
الخطاب انه نزل جبريل عليه السلام صبيحة ليلة الاسرا
فصلى برسول الله فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات ثم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
هكذا امرت بضم الهمزة وفتح التا على الخطاب اي الذي
امرت به من الصلاة ليلة الاسرا مجملا هكذا تفسيره مفصلا

ولابي

ولابي ذر امرت بضم التا اي امرت ان اصلي بك قال
عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود بفتح الموحدة وكسر
الشين المعجمة التابعي يحدث عن ابيه ابي مسعود عقبة
وهذا مرسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون
سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي غيره وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم
النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن عمه علقمة بن
قيس بن شبل الفقيه عن ابي مسعود عقبة البدري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايتان من آخر سورة البقرة هما قوله تعالى امن
الرسول بما انزل اليه من ربه الى آخر السورة من قراهما
في ليلة كفتاه من شر الانس والجن او اغنتاه من قيام
الليلة بالقرآن قال عبد الرحمن بن يزيد بالسند المذكور
فلقيت ابا مسعود البدري وهو اي والحال انه يطوف
بالبيت فسألته عن ذلك فحدثنيه اي الحديث المذكور
كما حدث به علقمة عنه وهذا الحديث فيه اربعة من التابعين
واخرجه المؤلف ايضا في فضايل القرآن وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير بضم الموحدة وسقط ابن بكير لابي ذر قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد محمود
ابن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك بكسر العين
وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو العجلاني
الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى

مصغرا صح

ومسلم وابو داود في الصلاة
والترمذي والنسائي في
فضائل القرآن صح

الله عليه وسلم وتمامه كما في الصلاة في باب المساجد
في البيوت فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا
اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي
بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي بهم فوددت
يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى.
الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله ان عتبان بن مالك
ممن شهد بدرا من الانصار وبه قال حدثنا احمد هو ابن
صالح المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال حدثنا
عنبسة بن خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا يونس بن يزيد
الايلي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثم سمعت
الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن محمد الانصاري
وهو احد بني سالم وهو من سراتهم بفتح السين المهملة
وخيارهم عن حديث محمود بن الربيع بفتح الراء عن عتبان
ابن مالك فصدقه بذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
عامر بن عبد الله بن ربيعة العنزي حليف بني عدي
ابو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه
صحبة مشهورة ووثقه العجلي وكان من اكبر بني عدي
اي ابن كعب بن لؤي ووصفه انه اكبر منهم بالنسبة
الى من لقيه الزهري ولابي ذر عن الكشميهني ابن عامر
بدل بني عدي وكان ابوه عامر شهد بدرا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو عثمان بن مظعون
على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان

سنة

سبب

سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر
عن الزهري بمعناه انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده
وغضب على قدامة ثم جاء جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا
فقال عجلوا بقدامة اتاني آت فقال صاح قدامة فانك
اخوه فاظلما ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها
ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا
وهو اي قدامة خال عبد الله بن عمر واخته حفصة
رضي الله عنهم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما
الضبعي البصري قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي بن
اخي عبد الله الراوي عنه عن مالك الامام عن الزهري
محمد بن مسلم ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر فعل
ماض من الاخبار رافع بن خديج بالرفع فاعله وخديج
بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اخره جيم الانصاري
الحزرجي عبد الله بن عمر بالنصب مفعوله ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اخبر بن بزيادة النون والتحتية قال
في الفتح هو خطا ان عميه ظهير مصغرا ومظهر بضم الميم
وفتح المعجمة وتشديد الهاء المكسورة كما ضبطه بن ماكولا
ابني رافع بن عدي بن زيد الانصاري وكانا شهدا بدرا
انكر الدمياطي شهودهما بدرا وقال انما شهد احدا
والمثبت مقدم على النافي اخبراه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع وكانوا يكرون
الارض بما ينبت فيها على الماذيانات وهو النهر الصغير او
شيء يستثنيه صاحب الارض من المزروع لاجله فنهى صلى
الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري
قلت لسالم فتكريها اي افتكري المزارع انت قال نعم

اكريها ثم قال سالم منكرا على رافع ان رافعا اكثر على نفسه
فلم يفرق النهي بين الكرا ببعض ما يخرج من الارض
وبين الكرا بالنقد فالنهي انما هو عن الاول وقد سبق
اصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن حصين بن عبد الرحمن بضم الحا وفتح الصاد السلمي ابي
الهذيل الكوفي الثقة تغير حفظه في الاخر انه قال
سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ابا الوليد المدني
ولد على عهده صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار
التابعين الثقات وكان معدودا في الفقها قال رايت
رفاعة بن رافع بكسر الرا في الاول ابن مالك بن العجلان
ابو معاذ الانصاري المتوفى في اول خلافة معاوية
وكان شهد بدرا قال في الفتح وبقية هذا الحديث
اخرجها الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضي الله عنه
عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر انه دخل في
الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك
لانه موقوف ليس من غرضه وبه قال حدثنا عبدان
وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا
عبد الله اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي
ويونس بن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن
مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه
انه اخبره ان المسور بن مخرمة الصحابي الصغير
اخبره ان عمرو بن عوف رضي الله عنه بالفا والعين
المفتوحة فيهما الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لوي
وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان

قيل له رفاعة ابن رافع كبر في الصلاة حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر صح

ابن المبارك المروزي قال صح

وقف سعد رواق المعاني

رسول الله ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم هو
صالح اهل البحرين في سنة تسع من الهجرة وامر بتشديد
الميم عليهم العلا بن الحضرمي الصحابي فقدم ابو عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه بمال من البحرين وكان مائة الف
فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا من الموافاة
صلاة الفجر مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف بعد الصلاة تعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال لهم
اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي قالوا اجل اي نعم
يا رسول الله قال فابشروا واملوا بقطع الهمزة فيهما
وكسر الميم في الثاني مشددة من غير مد من التاميل
ما يسركم فوالله ما الفقر نصب بقوله اخشى عليكم ولكني
بالتحتية والنون بعد النون ولابي ذر ولكن بحذفها
اخشى عليكم ان تبسط عليكم اي بسط الدنيا كما بسطت على من
قبلكم وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني
من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم
وفي اسناد هذا الحديث تابعيان وصحابيان وسبق في
باب الجزية والموادعة وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي عارم قال حدثنا جرير بن حازم
اي ابن زيد بن عبد الله الازدي عن نافع مولى ابن
عمر رضي الله عنهما ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل
الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة بضم اللام وتخفيف
الموحدة الاولى بشر بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن
عبد المنذر الانصاري البدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت بكسر

بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين فوضع بين البصرة وعمان ياتي بجزيتها اي جزية اهلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم صح

قوله وعمان التي هي فرضة البحر مضمومة الاول مخففة الثاني مدينة معروفة سميت بعمان بن سنان بن ابراهيم قال في المصباح هي بلدة على ساحل البحر بين مهرة والبحرين ام ترتيب

الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضا او الرقيقة
او الصغيرة فامسك عنها وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر بن عبد الله
ابن المنذر الخزامي بالزاي قال حدثنا محمد بن فليح بضم
الفا مصغرا ابن سليمان الاسلمي او الخزاعي المدني عن
موسى بن عقبة الاسدي مولى آل الزبير الامام في
المغازي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثنا
انس بن مالك ان رجالا من الانصار ممن شهدوا
وقعة بدر ولم يسموا استاذنوا رسول الله ولابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذي
اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه
انّ فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم
فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه عليه الصلاة والسلام فقالوا ايذن
لنا فلنترك بنون الجمع والجزم ولام التاكيد اي اتاذن
لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداه بكسر الفا ممدود وام
العباس ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب منهم
فاطلقوا عليها لفظ الاخوة قال عليه الصلاة والسلام
والله لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة اي لا تتركون
منه من الفدا ولابي ذر عن الكشميهني لا تذرون له
درهما وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال له
يا عباس افد نفسك وابني اخيك عقيل بن ابي طالب
ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال
قال اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم
بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن
ظاهر الامر انك كنت علينا وانما لم يترك له صلى الله عليه

وسلم

وسلم لئلا يكون في الدين نوع محاباة وسبق الحديث في
العتق والجهاد وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن
مخلد النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن
الزهري محمد بن مسلم عن عطا بن يزيد الليثي عن عبيد الله
بضم العين ابن عدي بفتحها اي الخيار القرشي النوفلي
عن المقداد بن الاسود تبناه الاسود بن عبد يغوث
فنسب اليه واسم ابيه عمرو قال المؤلف رحمه الله بالسند
اليه وحدثني بالافراد باثبات الواو لابي ذر اسحاق
ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري المدني نزيل بغداد قال حدثنا ابن اخي بن شهاب
محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد عطا بن يزيد الليثي بالمثلثة ثم الجندعي
بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة
عين مهملة مكسورة ان عبيد الله بضم العين بن عدي
ابن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان
المقداد بن عمرو بفتح العين ابن ثعلبة بن مالك بن ربيعة
الكندي بكسر الكاف وكان حليفا لبني زهرة بضم الزاي
وسكون الها ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله كذا في الفرع
والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت اي اخبرني ان لقيت رجلا من الكفار
فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ
بالذال المعجمة اي التجا واحتضن مني بشجرة فقال اسلمت

قال ابن ماكولا منسوب الى جندع ابن ليث
احمد ابن بكير ابن عبد مناف ابن كنانة
والمنسوب الى هذه جماعة كثيرة منهم عطا بن
يزيد الليثي ثم ترتيب

لله اي دخلت في الاسلام وفي رواية معمر عن الزهري
في هذا الحديث عند مسلم انه قال لا اله الا الله اقتله
يا رسول الله بهمزة الاستفهام والمد بعد ان قالها اي
كلمة اسلمت لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم
قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله
لانه صار مسلما معصوم الدم فقد جب الاسلام ما كان
منه من قطع يدك وانك بمنزلته قبل ان تقول كلمته
اسلمت لله التي قالها اي ان دمك صار مباحا بالقصاص
كما ان دم الكافر مباح بحق الشبه اباحة الدم وان كان الموجب
مختلفا وانك تكون اثما كما كان هو اثما في حال كفره فيجمعهما
اسم الاثم وان كان سبب الاثم مختلفا او المعنى ان قتلته
مستحلا وتعقب بان استحلاله للقتل انما هو بتاويل كونه
اسلم خوفا من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه
وسلم قود او لا دية وانما ذلك والله اعلم حيث
كان عن اجتهاد ساعده المعنى وبين صلى الله عليه
وسلم ان من قالها فقد عصم دمه وماله وقال هل لا
شققت عن قلبه اشارة الى نكتة الجواب والمعنى
والله اعلم ~~حيث كان عن اجتهاد~~ ان هذا الظاهر مضمحل
بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل
هذا اسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا
الاحتمال فحيث وجدت الشهادتان حكم بمضمونهما بالنسبة
الى الظاهر وامر الباطن الى الله تعالى فالاقدام على
قوله التلفظ بها مع احتمال انه صادق فيما اخبر به عن

الدين فوجه صح

ضميره

ضميره فيه ارتكاب ما لعله يكون ظلما له فالكف عن القتل
اولى والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له غرض في
ازهاق الروح بل في الهداية والارشاد وان تعذرت
بكل سبيل تعين ازهاق الروح لزوال مفسدة الكفر
من الوجود مع التلفظ بكلمة الحق لم تتعذر الهداية
حصلت او تحصل في المستقبل فمادة الفساد الناشي عن كلمة الكفر
قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق الا الباطن وهو مشكوك
ومرجو مآلا وان لم يكن حالا فقد لاح من حيث المعنى
وجه قبول الاسلام انتهى ملخصا من المصابيح فيما نقله
عن التاج ابن السبكي وبقية مباحثه تاتي ان شاء الله
تعالى في اول كتاب الديات بعون الله تعالى وقوته
وبه قال حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي
قال حدثنا ابن علية اسماعيل بن ابراهيم وعلية
امه قال حدثنا سليمان بن طرخان ابو المعتمر التيمي
قال حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم وقعة بدر من ينظر ما صنع
ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده
قد ضربه ابنا عفرا معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد
بفتحات اي مات فقال له ابن مسعود رضي الله عنه انت
بالمد على الاستفهام ابا جهل بالالف معه بالموحدة قال
ابن علية قال سليمان بن طرخان هكذا قالها انس
رضي الله عنه قال انت ابا جهل بالالف بعد الموحدة
وخرجها القاضي عياض على انه منادى اي انت المقتول
الذليل يا ابا جهل على جهة التوبيخ والتقريع وقال
الداودي يحتمل معنيين ان يكون استعمل اللحن ليغيظ

كذا في بعض الفروع وفي بعض
فروع المزي باسقاط
قال الاولى

ابا جهل كالمصغر له او يريد اعني اباجهل ورد السفاقسي
بان تغييظه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم النصب باضمار
اعني انما يكون اذا تكررت النعوت وتعقبه في التفخيم
في الاول بانه ابلغ في التهكم وفي الثاني بان التكرار
ليس شرطا في القطع عند الجمهور واذا وهمته عبارة
ابن مالك في كتبه وقال في المصابيح كلاهما معافي
الوجه الثاني غلط فان ما نحن فيه ليس من قطع النعت
في شيء لا مع التكرار ولا مع حذفه ضرورة انه ليس
عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعت اجماعا قال
القاضي عياض رواه الحميدي انت ابوجهل وكذا
البخاري من طريق يونس وعلى هذا فيخرج انه استعمل
على لغة العشر في الابهام يكون خبرا لمبتدا اي انا ابوجهل
لابن مسعود رضي الله عنه وهل فوق رجل قتلتموه
قال سليمان بن طرخان بالسند السابق او قال قتله
قومه قال وكان ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام بعدها زاي معجمة لاحق بن حميد قال ابو
جهل لابن مسعود رضي الله عنه قلو قتلني غير أكار
بفتح الهمزة وتشديد الكاف اخره راء اي زراع
قتلني هو مثل لو فات سوار لطمني فيكون المرفوع
بعد لو فاعلا بمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل ان تكون
شرطية فالجواب محذوف اي لتسليت ويحتمل ان
يكون للتمني فلا جواب ومراده احتقار قاتله وتنقاصه
حتى انه يقتل مثله اكارا لان قاتليه وهما ابنا عفرا
زراع انصار وهم عمال انفسهم في ارضهم ونخلهم فانه
قلت اين هذا من قوله وهل اعمد من رجل قتلته

قوم

قوله ومولا ينعت اي ولا
ينعت بها اما كونه لا ينعت
فلانه مؤول عن الايضاح قاله
واما كونه لا ينعت بها فلما
عليه وهو الاكثر في
عن الوضعية ذا قاوتاويلا
هم قليون على النحو خالفه

قوله سبق اي في المظالم
والهجرة كذا في العيني
وفي المغني كما في
الفتح ام

قومه اجيب بانه اراد هنا التنقاص المباشر لقتله
واراد هناك تسلية نفسه بان الشريف اذا قتله
قومه لم يكن ذلك عارا عليه فجعل قومه قاتلين له
مجازا باعتبار تسببهم في قتله وسعيهم فيه وان لم
يباشروه فمحل الا تنقاص غير محل التعظيم فلا تناقض
قاله في المصابيح وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي قال
حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
رضي الله عنه قال حدثني بالافراد ابن عباس عن
عمر رضي الله عنهم انه قال لما توفي النبي صلى الله
عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار فلقينا بفتح التحتية فعل ومفعول منهم
من الانصار رجلان فاعل صالحان شهدا بدرا لم يذكر
عروة وللاربعة عن الكشميهني حدثت به عروة بن
الزبير فقال لهما اي الرجلان عويم بن ساعدة بضم العين
المهملة وفتح الواو واخره ميم مصغرا ابن عايش بتحتية
ومعجمة ابن قيس بن النعمان ومعن بن عدي بفتح الميم
وسكون العين المهملة وهو اخو عاصم بن عدي وهذا
قطعة من حديث سبق ومراده منه هنا قوله شهدا بدرا
وبه قال حدثنا بالجمع وللاربعة وحدثني اسحاق
ابن ابراهيم بن راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالنون
المعجمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال كان
عطاء البدريين اي المال الذي يعطاه كل واحد منهم

في كل سنة خمسة الاف خمسة الاف مرتين وقال عمر
رضي الله عنه في خلافته لافضلنهم على من بعدهم
في العطاء زيادة فضلهم على من سواهم وبه قال حدثني
بالافراد اسحاق بن منصور المروزي قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ
ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم
اي ابن عدي وسقط ابن مطعم من اليونانية وثبت
في الفرع وغيره عن ابيه رضي الله عنه انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب
بالطور وذلك اول ما وقر اي سكن وثبت الايمان
في قلبي كذا في اليونانية وغيرها من الاصول
المعتمدة الايمان فتح الزاي الاسلام وقد كان حينئذ
كافرا ولم ينطق بالاسلام والتزم احكامه الا عند فتح
مكة وعن الزهري محمد بالاسناد السابق عن محمد بن
جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
اساري بدر ولو كان من المطعم بضم الميم وكسر العين
المهملة ابن عدي حيا كلمني في هؤلاء النتنى بنون
مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع نتن كرمن يجمع
على زمنى والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفا
لتركتهم احياء ولم اقتلهم من عزفداء اكراما
له واحتراما وقبول لشفاعته لما كانت له عند
صلى الله عليه وسلم من اليد حين رجع من الطايف
في جواره وعند الفاكهي باسناد حسن مرسل ان المطعم
ابن عدي امر اربعة من اولاده فلبسوا السلاح

وقام

وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك
قريشا فقالوا له انت الرجل الذي لا تخفر له ذمة ولما
حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب
كان المطعم من اشد من قام في نقض الصحيفة التي كانت
اكتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم
قبل وقعة بدر وقال الليث بن سعد امام المصريين
مما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن يحيى بن سعيد
الانصاري وسقط لغير ابي ذر ابن سعيد عن سعيد
ابن المسيب انه قال وقعت الفتنة الاولى يعني
بقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني
ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين
يوما او شهرين وعشرين يوما فلم تبق بضم الفوقية وسكون
الموحدة الفتنة الاولى من اصحاب بدر الذين حضروا
وقعتها احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة
بفتح الحاء المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة سود
موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين اهلها وعسكر
يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع
اهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع
وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل يزيد
عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد من بين
اظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين الفا فارس
وخمسة عشر الفا راجل فلم تبق هذه الفتنة الثانية
من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة
وتسمى فتنة الاشراف بالعراق وقيل فتنة ابن ابي
حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان

ذكر ان الذين ارسلهم الاشراف قال لهم فتركت
المدينة في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا يوم قتل عثمان ويوم
الحرة قال ابن عبد البر هو يوم خرج
اهل حرة الحجاز على يزيد

ابن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج
لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وتخريبه الكعبة سنة
اربع وسبعين فلم ترتفع هذه الفتنة الثالثة والناس
طباخ بفتح الطا المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف
خامجة اي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير في الدين
واستشكل قوله فلم يبق من اصحاب بدر احدا فانه
عليا والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا
بعد ذلك زمانا فقال الداودي انه وهم بلا شك
ولعله عنى بالفتنة الاولى قتل الحسين وبالثانية
الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة
واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان
بل انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان
الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان
آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص وطلحة
قبل وقعة الحرة وقول الداودي ان المراد بالفتنة
الاولى مقتل الحسين خطأ فانه في زمن مقتل الحسين لم يكن
احد من البدريين موجودا وقول بعضهم ان احدا
نكرة في سياق النفي تفيد العموم اجيب عنه بانه
ما من عام الا وقد خص الا قوله والله بكل شيء عليم
وتعقب قول من قال ان المراد بالفتنة الثالثة
الحق لم تبين في الحديث فتنة الازارقة بان الذي
يظهر ان يحيى بن سعيد اراد بالفتن التي وقعت
بالمدينة دون غيرها وبه قال حدثنا الحجاج بن منهال
بكسر الميم وسكون النون الانماطي البصري قال
حدثنا عبد الله بن عمير التميمي بضم النون وفتح الميم

مصعب

مصعب قاضي افريقية قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي
قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سمعت
عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وسعيد بن
المسيب بن حزن سيد التابعين وعلقمة بن وقاص الليثي
وعبيد الله بضم العين في اليونانية وفي الفرع بفتح
العين وهو سبق قلم والصواب بضمها مصغرا ابن عبد
الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه عن حديث
عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
في قصة الافك سقط لابي ذر زوج اليه النبي الى آخره
كل من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثني
بالافراد طائفة قطعة من الحديث قالت عايشة
رضي الله عنها فاقبلت انا وام مسطح بكسر الميم سلمى
بنت ابي رهم للتبرز قبل المناصع قبل ان يتخذ الكنف
قريبا من البيوت والناس يفيضون في قول اصحاب
الافك فعثرت بالفاء في اليونانية وغيرها وفي
الفرع بالواو وبالعين المهملة والمثلثة والراء المفتوحات
آخره فوقية ام مسطح في مرطها بكسر الميم وسكون الراء
كسائها فقالت تعس مسطح بفتح الفوقية وكسر العين المهملة
وتفتح بعدها سين مهملة اي كب لوجهه فقلت لها
بئس ما قلت تسبين باسقاط همزة الاستفهام رجلا
شهد بدرا افذكر حديث الافك السابق في كتاب
الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا بتمامه
والمراد منه هنا قوله شهد بدرا وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي القرشي
المدني قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان بضم الفا مصغرا

وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في اصله عن موسى بن
عقبة مولى آل الزبير الامام في المغازي عن ابن
شهاب محمد الزهري انه قال بعد ان ذكر غزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات
هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث عن اهل بدر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يلقبهم في القليب من الالقاء للاصيلي وابي
الوقت عن الحموي يلقبهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة
بعدها موحدة بدل التحتية وللكشميهني يلعنهم بسكون
اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف والموحدة
والتحتية هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا وسقط لكم
من قوله وعدكم في الفرع وثبت في اصله قال موسى
ابن عقبة بالسند المذكور قال نافع مولى ابن عمر
قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
ناس من الصحابة منهم عمر يا رسول الله تنادي
ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انتم باسمع لما قلت منهم فيه شاهد على جواز الفصل
بين افعل التفضيل وكلمة من فجميع من شهد بدرا من قريش
قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن
شهاب وبه قال الكرماني لكن في الفرع واصله قال ابو
عبد الله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو
يدل على ان قوله فجميع الى اخره من كلام البخاري فمن ضرب
له بسهمه بضم الضاد وكسر الراء من الغنيمة وان لم يشهدها
لعذر كعثمان بن عفان رضي الله عنه احد وثمانون رجلا
وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت بضم

القاف

القاف وكسر السين سهمانهم بضم السين وسكون الهاء
فكانوا مائة من قريش من شهدها حسا وحكما او بانضمام
مواليهم واتباعهم وسرد ابن سيد الناس اسماءهم فبلغ
بهم اربعة وتسعين والله اعلم يحتمل ان يكون من كلام
الزبير فلعله دخل بعض الشك لطول الزمان او من
الراوي عنه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن
موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو
ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين بينهما
مهملة ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة عن الزبير بن العوام رضي الله
عنه انه قال ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم
بدر للمهاجرين هم قريش بمائة سهم وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما عند الطبراني والبزار ان
المهاجرين ببدر كانوا سبعة وسبعين رجلا قال
في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب له بسهم ممن لم يشهدها
حسا وقال الداودي انما كانوا على التحرير اربعة
وثمانين وكانت معهم ثلاثة افراس فاسهم له بسهمين
سهمين وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم
فيصح انها كانت مائة بهذا الاعتبار باب
تسمية من سمي من اهل بدر الذين حضروا وقعتها في هذا
الجامع الذي وضعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم
في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه
فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين
منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا

بلغ

لابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا ولا تبعه
من روى حديثا منهم فيه مطلقا فان كثيرا من المذكورين
هنا لم يرو واحد منهم شيئا بعد نحو حارثة وغيره وقد رتب
من ذكره هنا علي حروف المعجم الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والخلفاء الاربعة قدمهم لشرفهم وفي بعضها
تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سنذكره ان شاء الله
تعالى وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله الذي ومن بعده
الى آخره النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
الهاشمي صلى الله عليه وسلم وذكره تبركا والا فكونه
حضر بدرا من المقطوع به ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة
ولابي ذر القرشي وتقدم في اول المغازي حيث قاله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم
اني انشدك فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده وقال
حسبك ثم عمر رضي الله تعالى عنه ولابي ذر عمر بن
الخطاب العدوي نسبة الى جده الاعلى عدي بن كعب
وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله تكلم اجسادا لا
ارواح لها ثم عثمان رضي الله عنه ولابي ذر عثمان
ابن عفان خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابنته اي رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه
اي واجره فكان ممن شهدها كما سبق في مناقبه ثم علي
رضي الله عنه ولابي ذر علي بن ابي طالب الهاشمي وسبق
ذكره في الواقعة السابقة حيث قال كان لي شارف
من المغنم يوم بدر ثم اياس بن البكير بكسر الهمزة
وفتحها وتخفيف التحتية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف

مصغر

سقط لفظ النبي صلى
الله عليه وسلم من
نسخ المزي وثبت
في غيره من الفروع ا ه

قال في الكواكب بسند قال
اصبغ وبالهم اشتد ان
ذكرت بها واستطعت
او بسالت بها معنا
تحليله ا ه

مصغر ولابي ذر عن الكشميهني البكير بكبر الموحدة
والكاف المشددة الليثي وسبق في باب شهود الملائكة
بدرا وسقط لفظ ثم من الاربعة لابي ذر والفوق على
اسقاطها في كل ما يأتي بعد وهو بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة
المخففة المؤذن الحبشي مولى ابي بكر الصديق رضي الله
عنه ولابي ذر القرشي في كتاب الوكالة حيث قال يوم
بدر لا نجوت ان نجا امية بن خلف حمزة بن عبد المطلب
الهاشمي رضي الله عنه هو الذي قتل شيبة بن ربيعة
يوم بدر كما سبق حاطب بن ابي بلتعة عمرو رضي الله
عنه حليف لقريش سبق ان عمر اراد قتله فقال له النبي
عليه السلام انه شهد بدرا ابو حذيفة هشام على
الاكثر ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي ذكر
في باب شهود الملائكة بدرا حارثة بن الربيع رضي الله
عنه بفتح الراء وتخفيف كذا في ليونانيه وضبطها
قال في اسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن ابي علي
وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد مصغر
وهو الصواب وبه جزم في اسد الغابة وفتح الباء
والعين والكواكب وغيرها وهو اسم امه عمة انس بن
مالك رضي الله عنه الانصاري قتل يوم بدر وهو
حارثة بن سراقة بضم السين وتخفيف الراء ابن حارثة
ابن عدي كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة
الذين لم يخرجوا للقتال وكان غلاما فجاءه سهم غرب
فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت امه الربيع فقالت
يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن
في الجنة فاصبر والا فسيري الله عز وجل ما اصنع

ذكره

اسمه ابو بكر كما
في الصحابة ا ه

فقال لها يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها
جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلى قالت سأصبر
خبيب بن عدي رضي الله عنه بالخا المعجمة المضمومة
والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي سبق في
باب فضل من شهد بدرا ان خبيبا قتل الحارث بن
عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو خبيب بن يساف
خنيس بن حذافة رضي الله عنه بضم الخا المعجمة
وفتح النون اخره سين مهملة مصغر وحذافة بضم
المهملة وفتح المعجمة وبالفا ابن قيس بن عدي بن سعد
ابن سهم السهمي القرشي ذكره في باب من غير ترجمة
يلي باب شهود الملايكة بدرا بلفظ وقال ابن عمر
رضي الله عنهما حين ما تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد
بدرا توفي بالمدينة رفاعة بن رافع رضي الله
عنه ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق
الزرقي الانصاري ذكره فيمن شهد بدرا قال
وكان من اهل بدر رفاعة بن عبد المنذر رضي الله
عنه بضم الميم وكسر الذال المعجمة ابو لبابة بضم اللام
وتخفيف الموحدتين بينهما الف الانصاري ذكره
في الباب المذكور انفا بلفظ حدثه ابو لبابة
البدري لكن قال الاكثرون انما هو اخو ابي لبابة
واسمه بشير وليس بابي لبابة رفاعة وقال الزركشي
خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهم مع اصحاب
بدر وشهد اخوه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ

مبشر

مبشر الزبير بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة ابن العوام
رضي الله عنه بتشديد الواو القرشي تقدم ذكره
في كثير من الاحاديث زيد بن سهل بفتح السين المهملة
وسكون الها ابو طلحة الانصاري زوج ام انس بن
مالك رضي الله عنه ذكره في باب الدعا على المشركين
سعد بن مالك بفتح السين المهملة وسكون العين ابن
ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن وهيب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الزهري
القرشي رضي الله عنه قال في الفتح لم يتقدم له في
هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط
ذكره هنا من بعض الاصول سعد بن خولة بسكون
العين وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو زوج
سبيعة القرشي وذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة
وسليمان التيمي في اهل بدر وذكره البخاري في
باب الفضل بلفظ وكان بدريا سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل بكسر العين وعمرو بفتحها ونفيل بضم
النون وفتح الفا مصغرا القرشي سهل بن حنيف بفتح
الانصاري الاوسي رضي الله عنه وهو عم رافع بن
خديج واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر
الها المشددة ولم يسمه البخاري وذكر انهما شهد
بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان
وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكبر عليه خمسا وقال انه بدري كما سبق قريبا ظهير
ابن رافع بضم الظا المعجمة وفتح الها مصغرا ابن عدي

ابو زيد الانصاري صح

الاسلمية صح

ذكره في باب الفضل فقال وكان بدريا قال في عيون الاثر قدم من الشام سعيد لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره صح

الانصاري الاوسي رضي الله عنه وهو عم رافع بن خديج
واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء
المشددة ولم يسمه البخاري وذكر انهما شهدا بدرا
لكن قال ابو عمر ان ظهيرا لم يشهدها وشهد احدا
وما بعدها وكذا قيل لم يشهدها مظهر وسقطت الواو
من قوله واخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا عبد الله
ابن عثمان ابو بكر الصديق القرشي وعبد الله هو
اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه ابي قحافة وسقط لابي
ذر وثبت له اولا عبد الله بن مسعود الهذلي بضم
الها وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي بلفظ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعله ابو
جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن
مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب
الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا لابي ذر عتبة
ابن مسعود الهذلي بضم العين وسكون الفوقية
اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري
ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدريين وقد
رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو
ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم
في مستخرجيهما وهو المعتمد عبد الرحمن بن عوف الزهري
رضي الله عنه ذكره في باب الفضل قال انه لقي الصف
في يوم بدر عبيدة بن الحارث بضم العين مصغرا ابن
عبد المطلب القرشي رضي الله عنه وثبت في نسخة هنا
عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه
النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط

ثابت فيما سبق صح

هذا

هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر عمرو بن عوف
رضي الله عنه بفتح العين فيهما وبالفا في الثاني حليف بني
عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية
ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدرا عقبة بن عمرو بسكون
القاف الانصاري ذكره فيه فقال شهد بدرا لكن قال
ابن الاثير ابو الحسن علي لا يصح شهوده بدرا وانما سكنها
عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي ولابي ذر عن
الكشميهني العدوي بالدال المهملة بعد نون قال في
الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلف
ذكره في الباب فقال كان شهد بدرا عاصم بن ثابت
بالمثلثة والفوقية الانصاري ذكره في باب قتل الاسير
من الجهاد بلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر
عويم بن ساعدة بضم العين اخره ميم مصغرا الانصاري
رضي الله عنه ذكره قريبا بلفظ فلقينا رجلان صالحان
شهدا بدرا عويم ومعن عثمان بن مالك بكسر العين
وسكون الفوقية وفتح الموحدة الانصاري رضي الله
عنه ذكره باب بعد شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان ممن
شهد بدرا قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف الدال
المهملة وسكون الظاء المعجمة ذكره قريبا فقال وكان
ممن شهد بدرا قتادة بن النعمان ذكره قريبا بقوله
وكان بدريا رضي الله عنه معاذ بن عمرو بن الجموح بضم
الميم وبالذال المعجمة وعمرو بفتح العين والجموح بفتح
الجيم وضم الميم اخره حا مهملة ذكره في باب من لم يخمس
الاسلاب من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو

والميم صح

العين من غير صح

ولا زاي صح

الانصاري صح

معوذ بن عفرا بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو
وكسرها وعفرا بفتح العين وسكون الفا ممدودا ابوهم امه
واخوه عوف ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة بن اسيد
بضم الهمزة وفتح السين المهملة الانصاري ذكره في باب
الفضل حيث قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء والربيع
بفتح الراء وكسر الموحدة الانصاري رضي الله عنه ذكره
مع عويم ونوزع في كونه انصاريا وانما هو بلوي نعم
هو حليف الانصار مسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون
السين وفتح الطا بعدها مهملات واثاثة بضم الهمزة
ومثلثتين بينهما الف اخره تا تانيث ابن عباد
ابن المطلب بن عبد مناف رضي الله عنه ذكره قريبا
في حديث اسلم انه تبين رجلا شهد بدرا وثبت في
قوله ابن عبد المطلب في الفرع وسقط من ابوذر وغيرها مقداد بن عمرو بكسر الميم وبدا لين مهملتين
بينهما الف وعمرو بفتح العين وللكشميهني مقداد بهم
في اخره بدل الدال وهو غلط الكندي حليف بني زهرة
بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قريبا قال وكان ممن شهد
بدرا رضي الله عنه هلال بن امية الانصاري رضي الله
عنه ذكره في قصة كعب مع مرارة فجملة من ذكره هنا من
البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم
وسرد الحافظ ابو الفتح اليعمري ما وقع له من المهاجرين
اربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين
ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة
وستون قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر وانما

تكرر في باب الفضل فهو كما تقدم في الاسماء المكررة مع

بخ

جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في
الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة السبق وترجيحهم على
غيرهم والدعا لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم
اجمعين باب حديث بني النضير بفتح
النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كانت
صلى الله عليه وسلم وادعهم على ان لا يحاربهم ومخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم بمر ومخرج
عطفا على المجرور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر
لفظ باب فتاليه مرفوع ومخرج معطوف عليه وهو
مصدر ميمي وخروجه صلى الله عليه وسلم ليستعينهم
في دية الرجلين العامريين اللذين كان قد خرج من
المدينة معهما عقد وعهد من النبي صلى الله عليه وسلم
فقاد فيهما عمرو بن امية الضمري وكان عامر بن الطفيل
اعتقد لما قتل اهل بئر معونة عمن رقبة كانت عن
امه ولم يشعر عمرو ان مع العامريين العقد المذكور
فقالا نعم انتما فذكر له انهما من بني عامر فتركهما حتى
ناما فقتلهما وظن انه ظفر ببعض ثار اصحابه فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد
قتلت قتيلين لادينهما وكان بين بني النضير
وبني عامر عقد وحلف وما اراد وا اي بنو النضير
من الغدر برسول الله ولا بن ذر بالنبي صلى الله
عليه وسلم وذلك انه لما اتاهم عليه الصلاة والسلام
قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض وتعاهدوا
على اغتياله عليه الصلاة والسلام بان يلقوا عليه رحى
فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فرجع الى المدينة

فضل ممح

يلخ

ايهم ايا بني النضير؟

وامر صلى الله عليه وسلم بالنتهى لحربهم والمسير اليهم
* قال ولابى ذر وقال الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر الزهري
عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه قال كانت غزوة
بني النضير على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قتل
وقعة احد وقول الله تعالى بالجر او بالرفع عطفا على
ومخرج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
يعني يهود بني النضير من ديارهم بالمدينة لاول
الحشر ما ظننتم ان يخرجوا اللام تتعلق باخرج وهي
كاللام في قوله قدمت لميقاتي وقوله حيث لوقت كتاب اخرج
الذين كفروا عند او ل الحشر ومعنى اول الحشر ان هذا
او لحشرهم الى الشام وهم اول من اخرج من اهل كتاب
من جزيرة العرب الى الشام او اخرجهم يوم القيامة
وسقط قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح بني كشط
وثبت في اصله وغيره كقوله ما ظننتم ان يخرجوا
وجعله اي قتال بني النضير ابن اسحاق محمد بن جرير
معونة في صفر سنة اربع من الهجرة وغزوة احد
وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثني بالافراد اسحاق
ابن نصر هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده المروزي
نزيل بخاري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني
قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي
عن موسى بن عقبة الاسدي صاحب المغازي عن نافع
مولى ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال حاربت النضير وقريظة بالظاء المعجمة المثالثة
اي النبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول محذوف ولابى

ذر

بالتنبي

او هذا اول الحشر معكم وآخر حشر على اصلاح ابى ذر عن الكشاه

ذر قريظة والنضير بالتقديم والتأخير فاجلى بهمزة
مفتوحة وجيم ساكنة فلام مفتوحة اي فاخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني النضير من اوطانهم مع
اهليهم واولادهم وافر قريظة في منازلهم ومن عليهم
ولم يأخذ منهم شيأ حتى حاربت اي الى ان حاربته
صلى الله عليه وسلم قريظة فحاصرهم خمسة وعشرين
ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم
الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فقتل رجالهم
وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ان
اخرج الخمس فاعطى الفارس ثلاثة اسهم وكانت الخيل
ستة وثلاثين الا بعضهم اي بعض قريظة لحقوا ببني
صلى الله عليه وسلم فامنهم بهمزة الوصل وتخفيف الميم
اي جعلهم امنين ولابى ذر فامنهم بتشديد الميم
والقصر واسلموا واجلى صلى الله عليه وسلم يهود المدينة
كلهم بني قينقاع بقافين مفتوحتين بينهما تحتية ساكنة
ونون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف نون غير مهملة
وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف ويهود بني
حارثة بنصب يهود عطفا على السابق واجلى كل يهود
المدينة ولابى ذر والاصيلي وابن عساكر وكل يهودي
بالمدينة بتحتية بعد الدال ثم موحدة ولابى ذر وكل
يهود بتنوين الدال وبه قال حدثني بالافراد الحسن بن
مدرك بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء
البصري الطحان قال حدثنا يحيى بن حماد بفتح المهملة
وتشديد الميم الشيباني البصري الطحان قال اخبرنا
ولابى ذر حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي

بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
اياس اليشكري الواسطي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر
قال قل سورة النضير لانها نزلت فيهم وذكر الله فيها
الذي اصابهم من النقمة كذا رواه ابن مردويه من
وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما تابعه اي تابع
ابا عوانة هشيم بضم الها وفتح المعجمة ابن بشير الواسطي
عن ابي بشر وهذه المتابعة وصلها المؤلف رحمه الله
في التفسير وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود
هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد بن ابي الاسود
ابو بكر البصري الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا معتمر بضم الميم وسكون العين المهملة
وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها را عن ابيه سليمان
ابن طرخان البصري انه قال سمعت انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل من الانصار
يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات من نخله
هدية ليصرفها في نوايبه حتى قريظة واجلى النضير
فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وسبق هذا
الحديث في باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم
قريظة والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد
ويأتي ان شاء الله تعالى باتم من ذلك في اول غزوة
بني قريظة بعون الله تعالى وبه قال حدثنا ادم
ابن ابي اياس قال حدثنا الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال حرق بتشديد الرا

اسم ابي الاسود صح

السياق صح

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير ولغير
ابي ذر عن الكشميهني كما في الفتح واليونانية نخل النضير
باسقاط بني وقطع الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار
واحراقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى
ابن عمر رضي الله عنهما ومالك والثوري والشافعي
واحمد واسحاق والجمهور قاله النووي في شرح مسلم
وهي البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية
وفتح الرا بعدها ها تانيث موضع نخل بني النضير بقرب
المدينة الشريفة فنزلت ما قطعتم من لينة هو بيان
لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كانه قيل اي شي قطعتم
وانث الضمير العايد الى ما في قوله او تركتموها لانه
في معنى اللينة واللينة هي انواع التمر كلها الا العجوة
وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار للينها وانواع نخل
المدينة ماية وعشرون نوعا ويا اللينة عن واو قلبت
لكسر ما قبلها قايمة على اصولها فباذن الله قطعها وتركها
ومشيته وبه قال حدثني بالافراد اسحاق هو ابن
منصور المروزي او هو ابن راهويه قال اخبرنا حبان
بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة بن هلال الباهلي قال
اخبرنا جويرية بن اسما بالجيم مصغر جارية بن عبيد
الضبعي البصري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال
ابن عمر رضي الله عنهما ولها اي البويرة يقول حسان
ابن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي
الله عنه وهان ولابي ذر عن الكشميهني لهان اللام
وفتح الهمزة وتشديد التحتية اي هان على سادا تهم

بدل الواو على سراة بني لؤي بفتح السين المهملة ولؤي بضم صح

قريش واكابرهم حريق بالبويرة مستطير اي منتشر
قال في التوضيح هو من بحر الوافر دخل الجزء
الاول منه العضب فهو على زنة مفتعلن قال فاجابه ابو
سفيان بن الحارث بن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
ادام الله ذلك التحريق من صنيع وحرق في نواحيها المدينة
وغيرها من مواضع اهل الاسلام السعير فهو دعاء
على المسلمين لا لهم لانه كان كافرا اذ ذاك ستعلم اينا منها
من البويرة بنزه بضم النون وسكون الزاي اي بعيد
من النزه وزنا معنى وقد تفتح النون وتعلم اي بالنصب
ارضينا بلفظ الجمع في اليونانية وغيرها وفي الفرع بفتح
الضاد على التثنية اي المدينة التي هي دار الايمان
او مكة التي كان بها الكفار تضير بفتح المثناة وكسر
الضاد المعجمة من الضير اي تضرر بذلك قال ثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالتوحيد
ولابي ذر اخبرنا مالك بن اوس بن الحدثان
بالمثلثة والحركات النصري بالنون والصاد المهملة
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا في قصة
فدك في اول كتاب الخمس قال مالك بينما انا جالس
في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ياتيني فقال اجب امير المومنين
فانطلقت معه حتى دخلت على عمر رضي الله عنه فاذا
هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ
على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست
فقال يا مالك انه قدم علينا من قومك اهل ابيات

وقد

وقف لله تعالى

وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا
امير المومنين ولو امرت له غيري قال اقبضه ايها
المرء فبينما انا جالس عنده اذ جاءه حاجبه يرفا بفتح
التحتية والفا بينهما راء ساكنة مقصورا فقال له
هل لك رغبة في دخول عثمان بن عفان رضي الله عنه
وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والزبير بن العوام
رضي الله عنه وسعد بسكون العين ابن ابي وقاص
رضي الله عنه فانهم يستاذنون في الدخول عليك فقال
ولابوي ذر والوقت قال نعم فادخلهم بكسر الخا بلفظ
الامر فمكث قليلا زاد في الخمس فدخلوا فسلموا وجلسوا
ثم جلس يرفا يسيرا ثم جا فقال هل لك رغبة في دخول
عباس وعلي رضي الله عنهما فانهما يستاذنان في الدخول
عليك قال نعم فلما دخلا وسلما قال عباس يا امير المومنين
اقض بيني وبين هذا علي بن ابي طالب وهما يختصمان
يتنازعان ويتجادلان في الذي ولابي ذر عن الكشميهني
التي افا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من
مال بني النضير اي جعله له فيئا خاصة مما لم يوجف
على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية
لابي ذر فاستب بتشديد الموحدة علي وعباس رضي
الله عنهما من غير محرم بل من قبل المحدث لعتب ونحوه فقال
الرهط زاد في الخمس عثمان واصحابه يا امير المومنين
اقض بينهما وارح بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فحا
مهملة من الاراحة احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا
بتشديد الفوقية المفتوحة وهمزة مكسورة لا تعجلوا
انشدكم بفتح الهمزة والمعجمة اسالكم بالله الذي باذنه

تقوم السما بغير عمد والارض على الما هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه
صدقة بالرفع خبر المبتدا الذي هو ما والعايد محذوف
اي الذي تركناه صدقة يريد عليه الصلاة والسلام
بذلك نفسه وكذا غيره من الانبيا بنيابته ليلاخر وهو
قوله في حديث اخر نحن معاشر الانبيا لا نورث قالوا
اي الرهط قد قال ذلك عليه الصلاة والسلام ذلك فاقبل
عمر على علي وعباس رضي الله عنهما فقال لهما انشدكما
بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ذلك قالا نعم قال لهما فاني احدثكم عن هذا
الامر ان الله سبحانه وتعالى كان خص رسوله صلى
الله عليه وسلم بشيء لم يعطه احدا غيره
فقال جل ذكره وما افا الله على رسوله منهم من بني
النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولا ابل
الى قوله قدير فكانت هذه بني النضير خالصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد غيره
فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يخمس خمسة
اخماس لاية الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فحمل
المطلق على المقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام
يقسم له اربعة اخماسه وخمس خمسه ولكل من الاربعة
المذكورين معه في الاية خمس خمس واما بعده فيصرف
ما كان له من خمس الخمس لما صالحنا ومن الاخماس
الاربعة للمرتزقة ثم والله ما احتازها بهمزة وصل
وحا مهملة ساكنة فتحتية مفتوحة وزاي مفتوحة ما

جمعها

فقال ابو بكر رضي الله عنه فانا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم

دونكم ولا استأثرها ولا بني ذر والاصبلي
وابن عساكر ولا استأثر بها اي ولا استقل بها عليكم
لقد اعطاكموها اي اموال الفيء وقسمها فيكم حتى بقي هذا
المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق على اهله نفقة سنتهم وما بقي ذر سنته من هذا
المال ثم ياخذ ما بقي منه فيجعله مجعل مال الله
بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح والكراع ومعالم المسلمين
فعمل بكسر الميم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياته ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم فقبضه اي
المال ابو بكر فعمل فيه بما عمل به وفي نسخة فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ فاقبل
عمر رضي الله عنه وما بني ذر والوقت واقبل
على علي وعباس وقال لهما تذكران بالتثنية واستشكل
مع قوله وانتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين
المبتدا والخبر واجاب في الكواكب الدراري
بانه على مذهب من قال ان اقل لفظ الجمع اثنان او ان
لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتدا كلام قال وفي
بعضها انتما تذكران ان ابا بكر عمل فيه كما تقولان والله
عز وجل يعلم انه فيه لصادق بار بتشديد الراء
راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل ابا بكر رضي
الله عنه فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي بكسر الهمزة
اعمل بفتح الميم فيه بما ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ما عمل رسول الله ولابي ذر والوقت فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني

بفتح الهمزة ولابي ذر ان بكسر الهمزة فيه لعاد ق بالام
في خبر ان فيلقاه صادق بارعطوفا ببره ولطفه راشد
اسم فاعل من رشد يرشد. ورشد يرشد رشدا والرشد
خلاف الغي تابع لتحق ثم جيتماني حالكما وكلمتكما واحدة
وامركما جميع ثم جئتني يعني عباسا ولابينا في هذا قوله
اولا جيتماني بالتثنية لجواز انهما جاءا معا اولا ثم جاء
العباس وحده قاله الكرماني فقلت لكما وفي الجمعة
جيتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن اخيك وجاءني
هذا يريد عتيا نصيب امرأته من ابيها فقلت
لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فلما بدا ظهر لي ان ادفعه اليكما وجوب
لما قوله قلت لكما ان شئتما دفعته اليكما على ان
عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان بفتح الميم وتشديد
النون في الفرع واصله وفي غيرها بالتخفيف فيه بما
عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه منذ وليه وما عملت فيه منذ وليت بفتح الواو وكسر اللام الخلافة
ولابي ذر منذ وليت بفتح الواو وكسر اللام الخلافة
والا فلا تكلماني في ذلك فقلتما ادفعه الينا بذلك
الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعت
اليكما عمل ذلك افنلتمسان اي اتطلبان مني قضاء غير
ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السما بغير عمد والارض
على لما لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة
فان عجزتما عنه فادفعاه الي بحذف ضمير المفعول ولابي
ذر عن الكشميهني فادفعاه الي فانا بالفاهو الذي
في اليونانية وفي بعض الاصول وانا اكفيكماه بفتح الهمزة

رشد اه
رشد من باب نصر وعلم كما في المصباح وفي القاموس رشد كنصر وعلم ورشد كفرح اهـ مدني ام

رضي
الكاف قال اي الزهري فحدثت هذا الحديث عروة
ابن الزبير فقال صدق مالك بن اوس فيما حدث به
انا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان بن عفان رضي الله عنه الى ابي بكر رضي الله عنه
يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم سفطت التعلية لابي ذر فكنت انا ارد عن
فقلت لهن الا بالتخفيف تتقين الله الم تعلمن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما
تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل آل
محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال من جملة من يأكل
منهم لا انه لهم بخصوصهم فانتهى ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن بسكون الفوقية قال
عروة فكانت هذه الصدقة بيد علي رضي الله عنه
منعها علي عباسا رضي الله عنهما فغلبه عليها بالتشديد
منها وتحصل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه ثم كان
ذلك المال بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي
ثم بيد علي بن حسين بفتح الحاء فيهما كلاهما اي علي بن حسين
ابن علي وحسن بن حسن بن علي وكل منهما ابن عم للاخر
كما ينتدا ولانها اي بينا وبان غ التصرف في الصدقة
المذكورة ثم كانت بيد زيد بن حسن بفتح الحا ابن علي
اخي الحسن المذكور وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حقا وهذا الحديث مر في باب فرض الخمس وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى
الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن

سفط ولابي ذر بدل عادة الحرف حسن ابن حسن اه

يوسف الصنعاني قال أخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
عن عايشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام
والعباس أتيا أبا بكر رضي الله عنهم يلتمسان اي
يطلبان ميراثهما أرضه عليهما الصلاة والسلام من فدك
بالصرف ولابي ذر من فدك بعدمه وكانت له عليه
الصلاة والسلام خاصة وسهمه من خيبر وهو الخمس
فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر
المبتدا وهو ما تركنا وسبق في الخمس ان الامامية حرفوه
فقالوا لا يورث بالتحتية بدل النون وصدقة نصب
على الحال وما تركنا مفعول لما لم يسم فاعله فجعلوا
المعنى ان ما يترك صدقة لا يورث فحرفوا الكلام
واخرجوه عن نمط الاختصاص اذ آحاد الامة اذا وقفوا
اموالهم وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنها مع مزيد
بحث لذلك فراجعه انما يأكل آل محمد في هذا المال من
جملة من يأكل منه اي يعطون منه ما يكفيهم لا على وجه
الميراث ثم اعتذر ابو بكر رضي الله عنه عن منعه القسمة
بقوله والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي أن أصل من قرابتي ولا يلزم منه ان لا يصلهم
ببره من جهة اخرى وتقدم هذا الحديث في اول الخمس
بدون قوله والله لقرابة الى اخره قال في الفتح وظاهره
الادراج وقد بينه الاسماعيلي بلفظ فتشهد ابو بكر رضي
الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان

اصل

اصل من قرابتي باب قتل كعب بن الاشرف
اليهودي وكان في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن
سعد وسقط لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع كما لا يخفى وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار وفي نسخة
قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله المدني
رضي الله عنهما يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لكعب بن الاشرف من يستعد ويتقدب لقتله
فانه قد اذى الله ورسوله بهجائه له والمسلمين ويحرض
قريشا عليهم كما عند ابن عائذ من طريق ابي الاسود عن عروة
وفي الاكليل للحاكم من طريق محمد بن محمود ابي محمد بن مسلمة
عن جابر رضي الله عنه فقد اذانا بشعره وقوى المشركين
فقام محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابن سلمة الانصاري
اخو بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله اتحب ان
اقتله استفهام استخباري قال عليه الصلاة والسلام
نعم احب ذلك قال يا رسول الله فايذن لي ان
اقول شيئا يسر كعبا قال عليه الصلاة والسلام قل وعند
ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فمكث اياما مشغول
النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتل ابن الاشرف فأتى ابا نائلة سلكان بن سلامة
ابن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاعة
وعبادة بن بشر بن وقش والحارث بن اوس بن معاذ
وابا عبس بن جبر فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا ان نقول قال
قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه اي اتا كعبا محمد بن

اي الرسول

من قتله لابن الاشرف
فاجابوه الى ذلك صح
فقالوا كلنا نقتله ثم
اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صح

مسلمة فقال له يا كعب انا هذا الرجل يعني النبي صلى الله
عليه وسلم قد سألنا صدقة مفعول ثان لسأل زاد
الواقدي ونحن ما نجد ما نأكل وانه قد عنانا بفتح
العين وتشديد النون الاولى اتعبنا وكلفنا المشقة
واني قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا اي
زيادة على ما ذكرت والله لتملنه بفتح الفوقية والميم وضم اللام
وفتح النون المشددتين اي لتزيدن ملالتكم وضجركم
قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه
اي نتركه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه اي حاله
وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين بفتح الواو
وكسرها والوسق كما في القاموس وغيره حمل بعير وهو
ستون صاعا والصاع اربعة امداد وكل مد رطل وثلث
والشك من الراوي قال علي ابن المديني كما قال ابن
حجر او سفيان كما قاله الكرماني وحدثنا عمرو هو ابن
دينار غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت
له فيه وسقا او وسقين بنصبهما على الحكاية ولابوي
ذر والوقت وسق او وسقان فقال اي عمرو اراه
بضم الهمزة اي اظن فيه في الحديث وسقا او وسقين
فقال كعب نعم ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء كما للاهين
وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء اي اعطوني رهنا
على التمر الذي تريدونه قالوا اي شيء تريد ان نرهنك
قال ارهنوني بالف الوصل وفتح الهاء في الفرع كاصله
نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا بفتح حرف المضارعة
لان ماضيه رهن ثلاثي قيل وفيه لغة ارهن وانت
اجمل العرب والنساء يملن الى الصور الجميلة زاد ابن

في الحديث صح

سعد

سعد من مرسل عكرمة ولا نامنك واي امراة تمتنع
منك لجمالك قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك
ابناءنا فيسب بضم التحتية وفتح المهملة ~~بضم التحتية وفتح~~
~~المهملة~~ احدهم بالرفع مفعول نايب فاعل عن فاعله فيقال
رهن بضم الراء وكسر الهاء بوسق او وسقين هذا عار
علينا ولكنا نرهنك اللامة بالهمز وابدالها الفا قال
سفيان بن عيينة يعني باللامة السلاح والذي قاله
اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من
اطلاق اسم الكل على البعض ومراده ان لا ينكر كعب
السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كما في رواية الواقدي
فواعده ان ياتيه فجاءه محمد بن مسلمة ليلا ومعه ابو
نايلة بنون وبعد الالف همزة سلكان بن سلامة وهو كعب
اخو كعب من الرضاعة ونديمه في الجاهلية فدعاهم الى
الحصن فنزل اليهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فنزل
الينا وعند ابن اسحاق وابي عمران محمد بن مسلمة والاربعة
المذكورين قدموا الى كعب قبل ان ياتوا ابا نايلة سلكان
فلما اتاه قال له ويحك يا ابن الاشرف انني قد جيتك لحاجة
اريد ذكرها لك فاكتمها عني قال افعل قال كان قدوم
هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا
عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال
وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال
كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن
اخي ام سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول فقال سلكان
اني قد اردت ان تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك
قال اترهنوني ابناءكم ونساءكم قال لقد اردت ان تفضحنا

وجهد عيشه كفرح نكد والسلام

انت اجمل العرب وكيف نرهنك نسائنا ام كيف نرهنك
ابنائنا فيعير احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين
ان معي اصحابا على مثل رايي وقد اردت ان اتيك بهم
فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه
وفا فقال ان في الحلقة لوفا فرجع ابو نايلة الى
اصحابه واخبرهم الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاح
وياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معهم الى بقيع
الغرقد ثم وجهوا وقال انطلقوا على اسم الله وقال
اللهم اعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة
حتى اتوا الى حصنه فهتف به ابو نايلة انتهى ففيه
ان الذي خاطب بذلك كعبا اولا هو ابو نايلة وهو
الذي هتف به وهو يخالف رواية الصحيح من انه محمد بن
مسلمة فيحتمل كما في الفتح ان يكون كلا منهما كلمه في ذلك
وقال في المصابيح انه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب
كان اولا عند المفاوضة في حديث الاستيلاء وكونه
لرضيعه ابي نايلة انما هو ثاني الحال عند نزوله
اليهم من الحصن فقالت له امراته لم يقف الحافظ
ابن حجر رحمه الله على تسميتها اين تخرج هذه الساعة
فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نايلة وقال
سفيان قال غير عمرو بفتح العين ابن دينار وبين الحميدي
في روايته عن سفيان ان الغير الذي ابهمه هنا هو
العبسي قالت اي امراة كعب له اسمع صوتا كانه يقطر
منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحاق فقالت
والله اني لاعرف في صوته الشر قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة

ورضيعي

الحلقة الدرع كما في القاموس وفي المصباح الحلقة بالسكون الدرع

ورضيعي ابو نايلة ان الكريم لو ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اذا دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل
بضم التحتية وكسر المعجمة محمد بن مسلمة معه رجلين ولا
بي ذر ويدخل بفتح التحتية وضم المعجمة معه محمد بن مسلمة
برجلين بزيادة الموحدة قيل لسفيان سماهم عمرو
اي ابن دينار قال سمى بعضهم قال عمرو جا معه برجلين
وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر بفتح العين المهملة وبعد
الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح
الجيم وسكون الموحدة ضد الكسر الانصاري الاشهلي
والحارث بن اوس واسم جده معاذ وعباد بن بشر
بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بموحدة مكسورة
ومعجمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم قال عمرو
جا معه برجلين فقال لهم اذا ما جا كعب فاني قايل
بشعره اي اخذ به والعرب تطلق القول على غير الكلام
مجازا ولابي ذر عن الكشميهني فاني مايل بشعره فاشمه
بفتح الشين المعجمة فاذا رايتموني استمكنت براسه فدونكم
فخذوه باسيافكم فاضربوه وقال عمرو مرة ثم اشمكم بضم
الهمزة وكسر الشين اي امكنكم من الشم فنزل اليهم
كعب من حصنه حال كونه متوشحا لثوبه وهو ينفح
بفتح الفا في اليونانية وغيرها وبالحا المهملة اخره يفوح
منه ريح الطيب فقال محمد بن مسلمة لكعب ما رايت كاليوم
ريحا اطيب وكان حديث عهد بعرس وقال غير عمرو
قال كعب عندي اعطر نسا العرب ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اعطر سيد العرب قال في الفتح فكان سيد
تصحيف من نسا فان كانت محفوظة فالمعنى اعطر نسا سيد

العرب على الحذف وعند الواقدي ان كهبا كان يدهن
بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه واكمل
العرب وعند الاصيلي كما في الفتح واجمل بالجيم بدل الكاف
قال وهي اشبه قال عمرو في روايته فقال محمد بن مسلمة
للكعب ائاذن لي ان اشم راسك بفتح الهمزة والشين
المعجمة قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال له مرة ثانية
ائاذن لي ان اشم راسك قال نعم فلما استمكن منه محمد
ابن مسلمة قال لاصحابه دونكم خذوه باسيافكم فقتلوه
ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بقتله وهذا
الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح

باب قتل ابي رافع عبد الله

ابن ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى
مصغرا اليهودي ويقال اسمه سلام بتشديد اللام
كان بخيبر ويقال في حصن له بارض الحجاز وقال
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله يعقوب
ابن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي منيع عن جده
عنه هو اي قتل ابي رافع بعد قتل كعب بن الاشرف
قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن نصر
نسبة لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي
قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا
ابن ابي زائدة يحيى عن ابيه زكريا بن ابي زائدة
ميمون او خالد الكوفي القاضي عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
وسقط لابي ذر ابن عازب رضي الله عنهما انه قال

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا ما دون
العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا اربعة
فيهم عبد الله بن عتيك الى ابي رافع ليقتلوه بسبب كان
حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم فدخل عليه
عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية
وسكون التحتية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بلفظ
بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي والجملة من انبت
حالية بتقدير قال اي دخل علي ابي رافع عبد الله بن عتيك
والحال انه قد بيت الدخول ليلا اي في الليل
وهو اي والحال انه ابا رافع نائم فقتله كذا اورده
مختصرا وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشرك
من علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة مطولا
بخلاف رواية ابراهيم بن يوسف الاتية قريبا ان شاء الله
تعالى وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد
القطان الكوفي قال حدثنا عبيد الله بالتصغير ابن موسى
ابن باذام العبسي الكوفي وهو ايضا شيخ المولف رحمه
الله روى عنه هنا بالواسطة عن اسرائيل بن يونس
عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب رضي
الله عنه وثبت ابن عازب لابي ذر انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله
او سلام اليهودي رجالا من الانصار فسمى منهم في هذا
الباب اثنين فامر بالفاء وتشديد الميم ولابي ذر
وامر عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة
وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام
وكان ابو رافع اليهودي يوذي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ويعين عليه وهو الذي حزب الاحزاب
يوم الخندق وعند ابن عايذ من طريق ابي الاسود عن
عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من بطون
العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابو رافع في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا
بفتح الدال والنون قربوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس صح
بسرحهم بكسر الموحدة وفتح السين وكسر الحا المهملتين بينهما را
ساكنة اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى وتسرح وهي
السايمة من الابل والبقر والغنم فقال ولابي ذر
قال عبد الله بن عتيك لاصحابه الاتي ان شا الله
تعيينهم في هذا الباب اجلسوا مكانكم فاني منطلق الى حصن
ابي رافع ومنطلق للبواب لعلي ان ادخل الى الحصن
فاقبل ابن عتيك حتى دنى من الباب ثم تقنع يغطي بثوبه
ليخفي شخصه كي لا يعرف كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس
فهتف به اي ناداه البواب يا عبد الله ولم يرد به العلم
بل المعنى الحقيقي لان الناس كلهم عبيد الله ان كنت تريد
ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت
فكمنت بفتح الكاف والميم اي اختبأت فلما دخل الناس
اغلق الباب ثم دخل علق بالعين المهملة واللام المشددة
الاغاليق بالهمزة المفتوحة والغين المعجمة اي المفاتيح
التي يغلق بها ويفتح على وتد بفتح الواو وكسر الفوقية
ولابي ذر ود بتشديد الدال اي الوتد فادغم الفوقية
بعد قلبها دالا في تاليها قال ابن عتيك فقمت الى الاقاليد
بالقاف اي المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو
رافع يسمر بضم اوله وبفتح اوله وسكون ثانيه مبنيا

للمفعول

للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشا وكان في علالي له
بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة
فتحتية مفتوحة مشددة جمع عليه بضم وكسر اللام العين صح
مشددة وهي الغرفة فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت
اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي بتشديد التحتية
من داخل قلت ان القوم بكسر النون مخففة وهي الشرطية
دخلت على فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وان احد من المشركين
استجارك نذروا بكسر الذال المعجمة اي علموا بي لم يخلصوا
بضم اللام الي بتشديد التحتية حتى اقتله فانتهيت
اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله بسكون السين
لا ادري اين هو من البيت فقلت بالفا قبل القاف
ولابوي الوقت وذر قلت باسقاطها ابا رافع لا عرف
موضعه ولغير ابي ذر يا ابا رافع فقال من هذا
فاهويت اي قصدت نحو صاحب الصوت فاضربه
لما وصلت اليه ضربة بالسيف بلفظ المضارع وكان الاصل
ان يقول ضربته مبالغة لاستحضار صورة الحال
وانا اي والحال دهش بفتح الدال المهملة وكسر الها
بعدها شين معجمة ولابي ذر داهش بالف بعد الدال
فما اغنيت شيئا اي فلم اقتله وصاح ابو رافع فخرجت
من البيت فامكث بهمزة قبل الميم اخره مثلثة غير بعيد
ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال
لامك الويل مبتدا موخر اي لامك وهو دعا عليه ان
رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال ابن عتيك
فاضربه ضربة اثخنته بفتح الهمزة وسكون المثلثة
وفتح الخا المعجمة والنون بعدها فوقية اي الضربة وفي

نسخة بسكون النون وضم الفوقية اي بالغت في جراحته
ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف بضم الظا المشالة المعجمة
وفتح الموحدة المخففة بعدها ها تانيث في الفرع واصله
اي حد السيف في بطنه قال في المحكم الظبة حد السيف
والسنان والنصل والخنجر وما اشبه ذلك والجمع ظباة
وظبون وظبا ولابي ذر ضبيب بالمعجمة غير المشالة
وموحدتين بينهما تحتية ساكنة بوزن زغيب قال الخطابي
هكذا يروي وما اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف قال
والضبيب لا معنى له هنا لانه سيلان الدم من الفم
وفي رواية له ايضا بضم الضاد كما في الفرع واصله
ولابي ذر ايضا كما قال في المشارق صبيب بالصاد
المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحربي واظنه طرفه
حتى اخذه في ظهره فعرفت حينئذ اني قتلته
فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة
له فوضعت رجلي بالافراد وانا ارى بضم الهمزة اي
اظن اني قد انتهيت الى الارض وكان ضعيف البصر فوقعت
في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة بتخفيف
الصاد ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج
وفي نسخة باليونانية لا ابرح الليلة حتى اعلم
اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعي
بالنون والعين المهملة خبر موته على السور فقال
انعي بفتح العين ابا رافع تاجر الحجاز بفتح عين انعي
وقال السفاقسي هي لغية والمعروف انعوا فانطلقت
الى اصحابي فقلت لهم النجا مهموز ممدود منصوب
مفعول مطلق والمد اشهر اذا افرد وان كرر قصر

اي

اي اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لي
ابسط رجلك التي كسر ساقها فبسطت رجلي فمسحها بيده
المباركة فكانها اي فكان رجلي ولابوي ذر والوقت
فكانما بالميم بدل الها لم اشتكها قط وبه قال حدثنا
احمد بن عثمان بن حكيم الاودي الكوفي قال حدثنا شريح
بضم الشين المعجمة اخره مهملة هو ابن سلمة بالميم واللام
المفتوحتين الكوفي وسقط هو لابي ذر قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابي
اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البرا زاد ابو ذر
وابن عساكر ابن عازب رضي الله عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن ابي
الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة بضم العين
المهملة وسكون الفوقية ولم يذكرا الا في هذه الطريق
وفي مبهمات الجلال البلقيني ان في الصحابة عبد الله بن
عتبة اثنان احدهما مهاجري وهو عبد الله بن عتبة
ابن مسعود والاخر عبد الله بن عتبة ابو قبيس الذكواني
والاول غير مراد قطعا لان من اثبت صحبته ذكر انه كان
خماسي السن او سداسيه فتعين الثاني وهذه القصة من
مفردات الخزرج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن
عتبة احد بني نوفل له ذكر في زمن الردة نقله وتتمته
عند ابن اسحاق وقال الذكواني قيل له صحبة في ناس معهم
هم مسعود بن سنان الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن
انيس بضم الهمزة مصغرا الجهني وابو قتادة الانصاري
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم

الخا المعجمة وفتح الزاي وبالعين المهملة ابن اسود بن خزاعي
الاسلمي حليف الانصار وقيل هو اسود بن حزام فانطلقوا
حتى دنوا قريبا من الحصن الذي فيه ابو رافع فقال لهم
عبد الله بن عتيك امكثوا انتم بالمثلثة حتى انطلق انا
فانظر بالنصب عطفا على انطلق قال ابن عتيك فجئت
فتطلعت ان ادخل الحصن ففقدوا بفتح القاف حمارا لهم
قال فخرجوا بقبس شعلة نار يطلبونه قال فخشيت
ان اعرف بضم الهمزة وفتح الرا قال فغطيت راسي بثوبي
ورجلي بالافراد كذا في الفرع واصله لكنهما ضببا عليهما
وللاربعة وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب
الباب الذي يفتحه ويغلقه من اراد ان يدخل ممن
يسمر عند ابي رافع فليدخل قبل ان اغلقه بضم الهمزة
قال ابن عتيك فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار كاين
عند باب الحصن وبا مربط مكسورة فتعشوا عند ابي
رافع وتحدثوا عنده حتى ذهبت بتا التانيث ولابي ذر
وابن عساكر ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم
بالحصن فلما هدات الاصوات بالهمزة المفتوحة في هدات
اي سكنت وقال السفاقسي هدت بغير همز ولا الف
فوجهه في المصابيح بانه حقق الهمزة المفتوحة بابدالها
الفا مثل منساة فالتقت هي والتا الساكنة
فحذفت الالف لالتقا الساكنين قال وهذا وان كان
على غير قياس لكنه يستانس به لئلا يحمل اللفظ على الخطا
انتهى وصوب السفاقسي الهمز ولم ار تركه في اصل من
الاصول التي رايتها ولا اسمع حركة خرجت من مربط الحمار
الذي اختبات فيه قال ورايت صاحب الباب الموكل به

فالله اعلم صح

حيث وضع مفتاح الحصن في كوة بفتح الكاف وتضم وتشديد
الواو وهاتا نيث والكوا الخرق في الحايط والتانيث للتصغير
والتذكير للتكبير فاخذته ففتحت به باب الحصن قال
قلت ان نذر بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا بي انطلقت
على مهل بفتح الميم والها ثم عمدت الى ابواب بيوتهم بالحصن
فغلقتها عليهم من ظاهر بالغين المعجمة المفتوحة وتشديد
اللام ولابي ذر فغلقتها بتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني
فاغلقتها بالالف وقال ابن سيده غلق الباب واغلق
وغلقه وهي لغة التنزيل وغلقت الابواب وقال
سيبويه غلقت الابواب بالتشديد اي للتكثير
وقد يقال اغلقت اي بالالف يريد بها التكثير قال وهو
عربي جيد وقال ابن مالك غلقت واغلقت بمعنى وقال
في القاموس غلق الباب يغلقه لغة او لغة رديه في اغلقه
ثم صعدت بكسر العين الى ابي رافع في سلم بضم السين
واللام مفتوحة بوزن سكر في مرقاة فاذا البيت الذي
هو فيه مظلم قد طفي سراجه بفتح الطا وفي نسخة بضمها
فلم ادر اين الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال من
هذا قال ابن عتيك وسقط لفظ قال لابي ذر فعمدت
بفتح الميم نحو صاحب الصوت فاضربه بهمزة مقطوعة
بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وصاح
ابو رافع فلم تغن شيئا قال ابن عتيك ثم جيت كاني
اغيثه بهمزة مضمومة فغين معجمة مكسورة ومثلثة من
الاغاثة فقلت ما لك بفتح اللام اي ما شانك يا ابا
رافع وغيرت صوتي فقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام
اعجبك لامك الويل الجار والمجرور خبر تاليه دخل

بفتح الميم صح

تنفع الضربة صح

علج بتشديد ايا رجل معه فضربني بالسيف قال
فعدت له ايضا فاضربه ضربة اخرى فلم تغن شيئا
وصاح وقام اهله وعند ابن اسحاق فصاحت امرأته
فتوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم نذكر نهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها قال ثم جبت
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجبت وغيرت صوتي
لهيئة المستغيث له فاذا ابا لفاولابن عساكر واذا
هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ بفتح
الهمزة وسكون النون اي انقلب عليه حتى سمعت صوت
العظم ثم رجعت حال كوني دهشا كبيرا لها حتى اتيت السلم
اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها
استشكل مع قوله في السابقة فانكسرت واجيب بانها
انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق والمراد من كل
منهما مجرد اختلال الرجل ثم اتيت اصحابي اهجل بفتح الهمزة
وسكون الحاء المهملة وضم الجيم لجدها لام امشي مشيا شديدا
كما يمشي مجدل البعير على ثلاثة والقلام على واحدة فقلت
لهم انطلقوا ابشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتله فما برحت حتى الى ان سمع الناعية بخبر موته
فلما كان في وجه الصبح مستقبلة صعدت الناعية فقال
انعى بفتح العين ابا رافع وقال الاصمعي ان العرب اذا
مات فيهم الكبير ركب راكب فنساء وسار فقال نعى فلان
قال ابن عتيك فقمت امشي ما بي قلبة بفتح القاف
واللام اي تقلب واضطراب من جهة علة الرجل
فادركت اصحابي قبل ان يأتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فبشرته بقتل ابي رافع واستشكل قوله فقمت

امشي

اجدل البعير لعلم من اضافة
الصفة لموصوفها واي البعير
المجدل وهو المعتدل الخلق
لا يجدل الا قوي من البعير
من يناهم للقتال والقلام
الذي لا يغزو فيه البعير
فاذا هلك فالذي

امشي ما بي قلبة مع قوله السابق فمتها فكانها لم انكسها
واجيب بانه لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى
وعدم بقاء اثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الالم والاهتمام
به بما وقع له من الفرح واعين على المشي لما اتى النبي صلى الله
عليه وسلم مسح عليه فزال عنه جميع الالام باب
غزوة احد بضم اوله وثانيه مقصورا وكانت عند الواقعة
العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب
فالتالي مرفوع وقول الله تعالى جرا ورفع واذ غدوت من
اهلك واذكر يا محمد اذ خرجت مبكرا من اهلك تبوء المؤمنين تنزلهم
وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة
والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوء
والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم وقوله جل
ذكره ولا تهنوا ولا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم من
الهزيمة ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل
منكم او جرح وهو تسلية من الله تعالى لرسوله وللمؤمنين
عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون
وحالكم انكم اعلى منهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر
اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر
في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وان جندنا لهم
الغالبون ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف فقيل لتقدير
فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل لتقدير وان كنتم مؤمنين علمتم
ان هذه الواقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين
ان يمسسكم قرح بفتح القاف والمهملة وابو بكر
بضمها بمعنى فقيل الجرح لغتان وقيل المضموم المصدر والمفتوح

غزوة احد اي اهلك بالمدينة
والمراد منه

قوله لا تهنوا الخ تعليل لما قبله وهو النهي عن الضعف والحزن
والمعنى لا تضعفوا بسبب القتال وهن القتل ولا تحزنوا على ما فاتكم
فان العاقبة لكم وهو الانسب بقوله وانتم الاعلون

الجرح والمضموم المه فقد مس القوم قرح مثله للنحويين
في مثل هذا تاويل وهو ان يقدروا شيئا مستقبلا لانه
لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح
مثله ماض محقق وذلك التاويل هو التبيين اي فقد تبين
مس القرح للقوم وهذا خطاب للمسلمين حين انصرفوا من
احد مع الكابة يقول ان مسكم قتالوا منكم يوم احد
فقد نلتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم
ولم يمنعهم عن معاودتكم الى القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا
وتلك مبتدا الايام صفة والخبر نداولها نصرفها
او الايام خبر لتلك ونداولها جملة حالية العامل فيها
معنى اسم الاشارة اي اشير اليها حال كونها مداولة بين
الناس اي ان مسار الايام لا تدوم ولا كذلك مضارها فيوم
يكون السرور للانسان والغم لعدوه ويوم اخر بالعكس
وليس المراد من هذه المداولة ان الله سبحانه وتعالى تارة
ينصر المومنين واخرى ينصر الكافرين لان نصر الله تعالى
منصب شريف لا يليق بالكافرين بل المراد انه تارة يشدد
المحنة على الكافرين وتارة على المومنين فعلى المومن
ادبا له في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه وليعلم
الله الذين امنوا اي يداولها لضروب من التدبير
وليعلم الله المومنين مميزين بالصبر والايمان من
غيرهم كما علمهم قبل الوجود ويتخذ منكم شهداء وليكرم
ناس منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد
وسموا به لانهم احيا وحضرت ارواحهم دار السلام
وارواح غيرهم لا تشهدها او لان الله سبحانه وتعالى
وملايكته شهدوا لهم بالجنة والله لا يحب الظالمين

ومن هنا قال ان ع
فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر

اعتراض

اعتراض بين بعض التعليل وبعض ومعناه والله
لا يحب من ليس هو من هؤلاء الثابتين على الايمان
المجاهدين في سبيله وهم المنافقون والكافرون وليمحص
الله الذين امنوا التمحيص التخلص من الشيء المعيب
وقيل هو الابتلاء والاختبار قال رايت فضيلا كان
شيئا ملفقا فكشفه التمحيص حتى بدا ليا ويمحق الكافرين
ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه السلام يوم احد
لانه تعالى لم يمحق كل الكفار بل بقي منهم كثير على كفرهم والمعنى
ان كانت الدولة على المومنين فللتمييز والاستشهاد والتمحيص
وان كانت على الكافرين فلمحقهم ومحو اثارهم ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة فيها للانكار اي لا تحسبوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي ولما تجاهدوا لان
العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزلة نفي المعلق لانه
منتف بانتفائه تقول ما علم الله في فلان خيرا اي ما
فيه خير حتى يعلمه ولما بمعنى لم الا ان فيه ضربا من
التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل
كذا قرره الزمخشري وتعقبه ابو حيان فقال هذا الذي
قال في لما انها تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل
لا اعلم احدا من النحويين ذكره بل ذكروا انك اذا قلت
لما يخرج زيد دل ذلك على انتفا الخروج فيما مضى متصلا
نفيه الى وقت الاخبار اما انها تدل على توقعه في المستقبل
فلا انتهى قال في الدر النحاة انما فرقوا بينهما من جهة ان المنفي
بلم هو فعل غير مقرون بقد ولما نفي له مقرونا بها وقد
تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحا بهذه
الجهة ويعلم الصابرين نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع

فلمحقهم

فلمحقهم

يعني

نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن يعني ان دخول الجنة وترك
المصابرة على الجهاد مما لا يجتمعان ولقد كنتم تمنون الموت
من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون سقط
لابي ذر وابن عساكر من قوله وانتم الاعلون الى اخره
وقالا الى قوله وانتم تنظرون وقوله تعالى ولقد صدقكم
الله وعده حقق اذ تحسونهم اي تستاصلونهم قتلا باذنه
بأمره وعلمه حتى اذا فشلتم ضعفتم وجبنتم وتنازعتم
في الامر اي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال بعضهم
انهزم القوم فما مقامنا فاقبلتم على الغنيمة وقال اخرون
لم نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتم
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز واشتغالكم
بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر
الكفار منكم من يريد الدنيا الغنيمة وهم الذين تركوا
المركز لطلب الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين
ثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اي
كف معونته عنكم فغلبوكم ليبتليكم ليمتحن صبركم على المصائب
وثباتكم على الايمان عندها ولقد عفا عنكم حيث ندمتم على ما
فرط منكم من عصيان امره صلى الله عليه وسلم والله ذو
فضل على المومنين بالعفو وقبول توبتهم وسقط لابن
عساكر من قوله باذنه عفى عنكم وقال في رواية ابي ذر قتلا
باذنه الى قوله والله ذو فضل على المومنين وقوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية الذين
مفعول اول وامواتا مفعول ثان والفاعل اما ضمير كل
مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله
الاية لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى

الفرا

الفرا الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال حدثنا خالد الحذا عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد هذا جبريل عليه السلام اخذ براس فرسه عليه
اداة الحرب هذا الحديث من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم
ولعل ابن عباس رضي الله عنهما حمله عن ابي بكر رضي الله عنه
فقد ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم
بدر خفق خفقة ثم انتبه وقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل
اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وقد سبق الحديث
في باب شهود الملايكة بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بدل
قوله هنا يوم احد وهو الصواب المعروف لا يوم احد
واذا سقط من رواية ابي ذر وغيره من المتقنين
ولم يثبت الا في رواية ابي الوقت والاصيلي من روايتهما ولعله وهم
من راو ناسخ والله اعلم وبه قال حدثنا محمد بن عبد
الرحيم صاعقة قال اخبرنا زكريا بن عدي ابو يحيى
الكوفي قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن حيوة
ابن شريح الحضرمي الكندي عن يزيد بن ابي حبيب سويد
البصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله بن عقبة بن عامر
الجهني رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني بالياء بعد النون
ولابن عساكر ثمان سنين فيه تجوز لان وقعة احد
كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم
في ربيع الاول سنة احدى عشرة وحينئذ فتكون بعد
ثلاث سنين سبع سنين ودون النصف فهو من باب

جبر المكسور زاد في الجنايز كفن وقد احد صلاته على الميت
واراد انه صلى الله عليه وسلم دعالهم بدعا صلاة الميت
والاجماع يدل لانه لا يصلي عند الشافعيه وعند ابي
حنيفه رحمه الله المخالف على القبر بعد ثلاثة ايام مالم يدفن
للاحياء والاموات ثم ملك المنبر فقال اني بين ايديكم فرط
بفتح الفا والراء زاد في الجنايز لكم كفن وقد احد اي اتاسابقكم
على الحوض المهيئ له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته
وانا عليكم شهيد باعمالكم وان موعدكم يوم القيامة الحوض
وانى لا نظر اليه من مقامي هذا بفتح ميم مقامي هذا الولي وانى لست اخشى عليكم ان تشركوا
بالله زاد في الجنايز بعدي كما لا اتى اخشى عليكم ان ترجعوا احزابا
لست اخشى على جميعكم الاشراك بل على بعضكم لان ذنب بعض قد وقع
من بعضهم ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها باسقاط
احدى التاءين ان ترعنوا فيها قال عقبة فكانت آخر نظرة نظرتها
نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق
هذا الحديث في الجنايز في باب الصلاة على الشهيد ويقال
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي
عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال
لقينا المشركين يومئذ اي يوم احد وهم ثلاثة الاف
رجل ومعهم مايتا فارس وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد
وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلى الخيل صفوان بن امية
او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان
ينهم مايتا رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعماية وفرس عليه الصلاة والسلام درع ابي بردة

ابن

ابن دينار واجلس النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة
واللام جيشا من الرماة بضم الراء النبل وكانوا خمسين رجلا
وامّر بتشديد الميم عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان
اخا بني عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا من مكانكم وفي رواية
زهير في الجهاد حتى ارسل اليكم وعند ابن اسحاق فقال
انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا
او علينا فاثبت مكانك ان رايتمونا ظهرنا عليهم غلبناهم
فلا تبرحوا من مكانكم وان رايتموهم يعني المشركين ظهروا
علينا فلا تعينونا وعند ابن سعد رضي الله عنه في الطبقات
وكان اول من انشب الحرب بينهم ابو عامر الفاسق طلع
في خمسين من قومه فنادى انا ابو عامر فقال المسلمون لا مرحبا
بك ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر
ومعه عبيد قريش فترامى بالحجارة هم والمسلمون حتى
ولى ابو عامر واصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف
والغرابيل ويحرضن ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن
نحن بنات طارق نمشي على النمارق ان تقبلوا نعانق
او تدبروا نفارق فراق غير وامق فلما لقيناهم نجذف صفيره
ولابن عساكر لقيناهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل
فتولوا هو اراب فصاح طلحة بن ابي طلحة صاحب اللواء من يبارز
فبرز له علي بن ابي طالب رضي الله عنه فالتقيا بين
الصفين فجدر علي فضربه على راسه حتى فلق هامته
فوقع وهو كبش الكتيبة فشد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك واظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا على
كتايب المشركين فضربوهم حتى نقض صفوفهم ثم حمل
لواءهم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة وهو امام النسوة

في رواية لا تقتلوا ولا تدبروا
تقتلوا بالتخفيف في الاول
والثاني والتشديد فيهما
وفي رواية لا تقتلوا ولا تدبروا
الاول بالتخفيف والثاني
بالتشديد والاول من القتل
والثاني من الادبار
والدرق الحجف
والسلاح المغافر
والبيض والجزع

يرتجز ويقول ان على اهل اللواء حقا ان تخضب الصعدة
او تندقا وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف
على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤتزره
وبدا سحره ثم حمله ابو سعيد ابن ابي طلحة فرماه سعد
ابن ابي وقاص فاصاب حنجرته فادلع لسانه اذلاع الكلب
فقتله ثم حمله مسافع بن ابي طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله
ثم حمله كلاب بن ابي طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله
الجلاس بن طلحة بن ابي طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاة بن
شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله شريح بن قارظ
فلسنا ندري من قتله ثم حمله صواب غلامهم فقال
قائل قتله سعد بن ابي وقاص وقال قائل قتله علي بن
ابي طالب وقال قائل قتله قزمان وهو اثبت الاقوال
فلما قتل اصحاب اللوا هربوا اي المشركون منهزمين
لا يلوون حتى رايت النساء المشركات يشتدن بفتح
التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة
الاولى وسكون الثانية بعدها نون اي يسرعن المشي
في الجبل ولابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني يسندن
بتحتية مضمومة فسين مهملة فنون يصعدن في الجبل
رفعن ولابي ذر رفعن عن سوقهن جمع ساق ليعينهن
ذلك على سرعة الهرب قد بدت ظهرت خلاخلهن وسمى
ابن اسحاق النساء المذكورات هند بنت عتبة خرجت مع ابي
سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها
عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها
الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية مع
صفوان بن امية وهي والدة ابن صفوان ورقيطة بنت

شيبة

الحارث بن طلحة ابن ابي طلحة فرماه عاصم ابن ثابت فقتله ثم حمله صح

ابن ابي الافلح صح

يشتدون بتحتية فوقية فمعجمة فمهملة مشددة مفتوحة صح

فساكنة ... مكسورة ... مهملة ساكنة اي صح

شيبة السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة ابنه
عبد الله وسلافة بن سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة
الجمحي وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة
بنت علقمة بن كنانة فاخذوا اي المسلمون يقولون خذوا الغنيمة صح
الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الي بتشديد التحتية
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا من مكانكم فابوا
وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد
انهزم المشركون فما مقامنا ها هنا ووقعوا ينهبون
العسكر ياخذون ما فيه من الغنايم وثبت اميرهم عبد الله
في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابوا صرف وجوههم
اي تحيروا فلم يدروا اين يذهبون ونظر خالد بن
الوليد الى خلا الجبل وقلة اهله وكر بالخيل وتبعه
عكرمة بن ابي جهل وحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم
وقتل اميرهم عبد الله بن جبير وانتقضت صفوف المسلمين
واستدارت رحالهم وحالت الريح فصارت دبورا
وكانت قبل ذلك صبا ونادى ابليس لعنه الله ان محمدا
قد قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتلون على غير
شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون من العجلة
والدهش فاصيب سبعون قتيلا من المسلمين وذكرهم ابن
سيد الناس فزادوا على المائة وقيل ان السبعين من
الانصار خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمي بالحجر
وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة
من المهاجرين منهم ابو بكر وسبعة من الانصار وكان

يوم بلا وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين
بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقذف بالحجارة حتى وقع لشقه واصيبت رباعيته
وشج وجهه وكلمت شفته وكان الذي اصابه من
ضربة وجعل الدم يسيل على وجهه واشرف اطلع ابو
سفيان صخر بن حرب فقال افي القوم محمد بهمزة الاستفهام
زاد ابن سعد ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه
فقال افي القوم ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق قال عليه
الصلاة والسلام لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب
عمر ثم اقبل ابو سفيان على اصحابه فقال ان هؤلاء قتلوا
وعد كفيتموهم فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر رضي الله
عنه نفسه فقال له كذبت يا عدو الله ان الذي عددت
لاحياء كلهم وقد ابقى الله عز وجل عليك ولابي ذر
وابن عساكر لك ما يحزنك بالتحتية المضمومة وسكون
الحاء المهملة بعدها نون ساكنة او بالمعجمة بعدها تحتية
ساكنة ثم قال ابو سفيان اعل بضم الهمزة وسكون العين
المهملة وضم اللام يا هبل بضم الهاء وفتح الموحدة وبعدها
لام اسم صنم كان في الكعبة اي ظهر دينك او زد علوا
او ليرتفع امرك ويعز دينك فقد غلبت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما نقول قال
عليه الصلاة والسلام قولوا الله اعلى واجل وقال
ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم تانيث الاعز بالزاي
اسم صنم قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
قالوا ما نقول قال قولوا الله عز وجل مولانا ولا مولى
لكم اي لا ناصر لكم فالله سبحانه وتعالى مولى العباد جميعا

ولينا ونا صرنا لكم

من جهة الاختراع ومالك التصرف ومولى المومنين خاصة
من جهة النصرة قال ابو سفيان يوم بيوم بدر اي
هذا يوم لمقابلة يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه يوم بدر اصابوا من المشركين اربعين ومائة
سبعون اسيرا وسبعون قتيلا وفي ~~مسند احمد رضي الله عنه~~
استشهد من الصحابة رضي الله عنهم سبعون كما مر والحرب
سجال اي نوبة لك ونوبة لنا وتجدون ولابي ذر
عن الكشميهني وستجدون مثلة بضم الميم وسكون
المثلثة ان كمن استشهد من المسلمين كجدع الاذان
والانوف لم امر بها ان نفعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهني
لفظ بها والحال انها لم تسؤني وان كنت ما امرت بها
وعند ابن اسحاق رضي الله عنه عن صالح بن كيسان قال
خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان والانف
حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلايد واعطت خدمها
وقلايدها وقرطها اللاتي كن عليها لوحشي جزاء له على قتل
حمزة رضي الله عنه وبقرت عن بطن حمزة رضي الله عنه
فلاكتها فلم تسغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة
فصرخت باعلى صوتها

نحن جزيناكم بيوم بدر . والحرب بعد الحرب ذات شعر
ما كان لي عن عتبة من صبر . ولا اخي وعمه وبكري
شفيت نفسي وقضيت نذري . شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي علي عمري . حتى ترم اعظمي في قبري

وحديث الباب من افراد المولف رحمه الله وبه قال اخبرني
ولابوي ذر والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيهما

عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو هو ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصارى
رضى الله عنهما انه قال اصطبح الخمر اى شربه صبوحا
يوم احد قبل تحريمه ناس منهم عبد الله والد جابر ثم قتلوا
شهدا والخمر فى بطونهم فلم ينههم ما كان فى علم الله عز وجل
من تحريمها وما كونها فى بطونهم من حكم الشهادة وفضلها
لان التحريم انما يلزم بالنهى وما كان قبل النهى فغير مخالف
به وهذا الحديث قدم فى باب فضل من قول الله سبحانه
وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا عبد أن لقب عبد الله بن عثمان المروزى قال
حدثنا ولابى ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون اللام
عن ابيه ابراهيم ان اباه عبد الرحمن بن عوف رضى
الله تعالى عنه بالفاء اتى بطعام فى الشمائل للترمذى
انه كان خبزا ولحما وكان صائما وعند ابى عمرو كان
فى مرض موته فقال قتل مصعب بن عمير معه يوم
وقعة احد قتله ابن قميئة بفتح القاف وكسر الميم وسكون
ياء بعدها همزة بوزن سفينة قيل اسمه عبد الله وقيل
عمرو حماه فى النبراس ظانا انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ان قاتل دون رسول الله صلى الله عليه
وسلم رفع اليه اللواء فاخذه فقتل وقال ابن سعد رضى الله عنه
انه لما قتل اخذ اللواء مذعورا على صورته وهو خير منى قاله
تواضعا او قبل العلم بكونه من العشرة المبشرة بالجنة
كفن فى بردة ان غطى بها راسه بضم الغين مبنيا
للمفعول كفن بدت ظهرت رجلاه وان غطى رجلاه بدا
ظهر راسه لقصرها واراه بضم الهمزة اى اظنه قال قتل
حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه وهو خير منى قتله
وحشى وشق بطنه واخذ كبده وحمل بها الى هند بنت
عتبة بن ربيعة فمضغتها ثم لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة
وجعلت ذلك من ذلك مسكتين ومعضدتين حتى قدمت
بذلك وبكبده مكة قاله ابن سعد وعند الحاكم من
حديث انس رضى الله عنه ان حمزة رضى الله عنه كفن
ايضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم الموحدة
مبنيا للمفعول فيهما بسبب الفتوحات والغنائم او قال
اعطينا من الدنيا ما اعطينا بضم الهمزة بدل بسط فيهما
وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت ولابن عساكر وابى
ذر عن الكشميهنى قد عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى فاتنا
على ان لا يلحق بمن تقدمه ومن نا على تاخره عنهم حتى
ترك الطعام ومباحث هذا الحديث تاتى ان شاء
الله تعالى بعون الله تعالى وقوته فى الرقاق وبه قال
حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى عبد الله بن محمد المسندى
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار
انه سمع جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما
قال قال رجل قال الحافظ ابن حجر رضى الله عنه لم اقف
على اسمه للنبى صلى الله عليه وسلم يوم غزوة احد ارايت
اى اخبرنى ان قتلت فاين انا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى الجنة فالقى الرجل تمرات كانت فى يده
ثم قاتل حتى قتل وقد زعم ابن بشكوال ان اسم هذا الرجل عمير
ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الاولى ابن الجموح الانصارى

ارايت ح
تمرات ح
ان ح

صبوحا اى وقت الصباح
والذى يجىء بعد الغداء
يقال له الغبوق اذا شربته عشيا
ع
بة

بضم القاف وكسر الميم وسكون
الياء بعدها همزة بوزن سفينة
قيل اسمه عبد الله وقيل
عمرو حماه فى النبراس

للمفعول

السلمي محتجا بحديث انس رضي الله تعالى عنه ان عمير بن
الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الموحدة ابن الجموح اخرج
تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي
هذه انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل وانتقد بما في اسد
الغابة ان يجمع هذا قتل ببدر وهو اول قتيل قتل من الانصار
في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق انه قاتل العقوم
يوم بدر وهو يقول

ركضنا الى الله بغير زاد ... الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد ... فان التقى من اعظم السداد

واما قصة الباب فوقع التصريح فيها بانها يوم احد
فالظاهر كما في الفتح انهما قضيتان وقعتا لرجلين وبه
قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
ابن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي ونسبه لجده
لشهرته به قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال
حدثنا الاعمش سليمان عن شقيق هو ابن سلمة عن خباب
ابن الارت بالمثناة الفوقية المشددة رضي الله عنه انه
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
حال كوننا نبتغي بضم النون وجه الله عز وجل الاخلاص
فوجب اجرنا على الله عز وجل فضلا منه تعالى ومنا
بالواو في اليونانية وعنها وفي الفرع فمنا بالفاء
من مضى من مات او قال ذهب بالشك من الراوي
لم ياكل من اجره من الغنائم شيئا بل قصر نفسه عن
شهواتها ليبقى لها موفرة في الاخرة كمان منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة بفتح النون وكسر
الميم شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا بفتح المعجمة والمهملتين

بها

ان عميرا

قوله ركضنا البيت رجز
الرجز فمن دخل البيت
الاول منها الزم نفسك
من ركضنا بحركة كم اي
من ركضنا بحركة كم اي
جاهدون الكن الجيزة
الجهاد فيغير عزيمة وفتنة
تامل ع ق تبر

بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين المعجمة
بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
غطوا بها راسه واجعلوا على رجله بالافراد ولابي ذر
وابن عساكر رجليه الاذخر بالذال المعجمة وسقط لابي
ذر وابن عساكر على رجله الاذخر او قال عليه الصلاة و
السلام القوا بفتح الهمزة وضم القاف على رجله بالافراد
ولابي ذر وابن عساكر رجليه من الاذخر ومنا من اينعت
بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون بعدها عين مهملة
ادركت ونضجت ولغير ابي ذر وابن عساكر قد اينعت
له ثمرته فهو يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها
بعدها موحدة يجتنيها وهذا الحديث قد سبق في الجنائز
وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حسان بن حسان
ابو علي بن عباد المصري نزيل مكة المكرمة قال حدثنا محمد بن
طلحة بن مصرف الهمداني قال حدثنا حميد الطويل عن
انس رضي الله عنه ان محمدا بن النضر بسكون الضاد
المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال غبت عن اول قتال
النبي صلى الله عليه وسلم لان اول غزاة غزاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه
وسلم بحذف المفعول وزاد في الجهاد فقال المشركين
ليرين الله بنون التاكيد الثقيلة ما اجد بضم الهمزة وكسر
الجيم وتشديد الدال المهملة في الفرع كاصله وعزاه في الفتح
للاكثرين قال العيني من ضاعف الثلاثي المزيد فيقال اجد
في الشيء يجد اذا بالغ فيه قال السفاقسي صوابه بفتح الهمزة
ومن الجيم يقال جد يجد اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه
واما اجد فانما يقال لمن سار في ارض مستوية اي بضم

الهمزة والتشديد ولا معنى له هاهنا وقال في المصابيح
انه صواب وله وجه ظاهر يقال اجد فلان هذا الشيء اذا
جعله جديدا والمعنى لا يمين الله ما اجددني الاسلام من
شدة القتل في الكفار واقتحام الاهوال في قتالهم قال
وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال
مضارع وجد اي لا يمين الله ما اجد انا في نفسي من
المشقة وارتكاب الخطر فلقي يوم أحد فهزم الناس بضم
الهاء مبنيا للمفعول فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع
هؤلاء يعني المسلمين من الانهزام وابرأ مما جاء به المشركون
من القتال فتقدم بسيفه نحو المشركين فلقي سعد بن
معاذ رضي الله تعالى عنهم ما فقال له اين يا سعد
ولا بي ذر عن الكشميهني فقال اي سعد اني اجد ريح
الجنة حقيقة دون احد اي عند احد وهو كناية
عن شدة اجتهاده المودي الى الجنة فمضى الى القتال
وقاتل قتالا شديدا فقتل شهيدا فما عرف بضم العين
حتى عرفته اخته الربيع بنت النضر بشامة وهي
الخال او ببنانه بوحدتين ونونين بينهما الف اي
بأصابعه وقيل باطرافها وبه بضع بكسر الموحدة وثمانون
من طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم زاد في
الجهاد وقد مثل به المشركون وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل ابو سلمة التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن
سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال حدثنا ابن شهاب محمد بن محمد
مسلم قال اخبرني بالافراد خارجة بن زيد بن ثابت
الانصاري رضي الله عنه انه سمع زيد بن ثابت الانصاري

رضي

الكلم

رضي الله عنه يقول فقدت بفتح القاف اية من
الاحزاب حين نسخنا من المصحف بأمر عثمان بن عفان رضي
الله عنه زاد في الجهاد والتفسير هو الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهو قوله
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي فيما
عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل صدقني سن بكره
بطرح الجار وايصال الفعل اي في سن بكره وكان قد نذر
رجال من الصحابة رضي الله عنهم انهم اذا لقوا حربا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى
يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعد بن زيد
وحمزة ومصعب وغيرهم رضي الله عنهم فمنهم من قضى نحبه
اي مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضا النحب صار عبارة
عن الموت لان كل حي من المحدثات لا بد له من ان يموت
فكانه نذر لازم في رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه اي
نذره ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وسقط
قوله من ينتظر لابن عساكر فالحقناها اي الاية في سورتها
في المصحف عملا بثبوت تواترها عندهم قيل مع شهادة عمر
رضي الله عنه وغيره وسقط لابن عساكر ومنهم من ينتظر
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن
ثابت الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت عبد الله
ابن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة
احد سنة ثلاث من الهجرة رجع ناس من الذين كانوا معه
من المدينة واحدهم عبد الله بن ابي ومن تبعه من

من الزيادة الحنظلي قال كونه ح

الغزوة بالفتح عن الكشميهني وظاهر سياق كان بالمدينة
بينها وبين احد اثنا عشر ميلا والرواية
الاتية بعد الوازع

المنافقين وكانوا ثلث الناس ممن خرج معه وكان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة
تقول نقاتلهم اي المنافقين اي الراجعين وفرقة تقول
بالنصب فيهما بدل من فرقتين ولابي ذر فرقة بالرفع فيهما على القطع صح
تقول لا نقاتلهم لانهم مسلمون فنزلت لما اختلفوا
فما لكم في المنافقين فئتين اي تفرقتم في امرهم فرقتين
والله اركسهم بردهم الى الكفر بما كسبوا بسبب عصيانهم
ومخالفتهم وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم انها طيبة
تنفي تنفي الذنوب اي تميز وتظهر بالظا المعجمة اصحاب
الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة وهو ما تلقيه
النار من وسخها اذا اذيبت وقوله وقال انها الى اخره
هو حديث اخر سبق في اخر الحج كما نبه عليه في الفتح
باب بالتنوين في قوله تعالى اذ
واذكر اذ همت اي عزمت طايفتان منكم الحيان من
الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس
ان تفشلا بان تجبنا وتضعفا وكان عليه الصلاة والسلام
خرج الى احد في الف والمشركون في ثلاثة الاف ووعدهم
بالفتح ان صبروا فانخزل ابن ابي بثلث الناس وقال
علام نقتل انفسنا واولادنا فهم الحيان باتباعه فعصمهم
الله تعالى فمضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما اضمروا ان يرجعوا
فعزم الله تعالى لهم على الرشد فثبتوا والظاهر انها ما
كانت الا همة وحديث نفس وكما لا تخلوا النفس عند
الشدة من الهلع ثم يردها صاحبها الى الثبات والصبر
ويوطنها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لشاكل

بعض صح

قوله

قوله ان عزمت لما ثبت معها الولاية والله تعالى يقول
والله وليهما ويجوز ان يراد والله ناصرهما ومتولي امرهما
فما لهما يفشلان ولا يتوكلان على الله تعالى وعلى الله
فليتوكل المومنون امرهم ان لا يتوكلوا الا عليه ولا يفوضوا
امرهم الا اليه وسقط لابي ذر وابن عساكر وعلى الله
فليتوكل المومنون وقالا الاية وبه قال حدثنا محمد بن
يوسف البيكندي قال حدثنا ابن عيينة سفيان كذا في
الفرع والذي في اليونانية عن ابن عيينة عن عمرو
بفتح العين ابن دينار عن جابر اي ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه نزلت هذه الاية فينا اذ همت طايفتان
منكم ان تفشلا بني سلمة بكسر اللام من الخزرج وبني حا
رثة بالمثلثة من الاوس وما احب انها لم تنزل بفتح اوله
وكسر ثالثه والله اي والحال ان الله سبحانه وتعالى يقول
ولابن عساكر لقول الله تعالى والله وليهما اي لما حصل
لهم من الشرف بثنا الله تعالى وانزاله فيهم اية ناطقة
بصحة الولاية وان تلك غير المأخوذ بها لانها لم تكن عن
عزيمة وتصميم كانت سببا لنزولها وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا
عمرو هو ابن دينار ولابي ذر عن عمرو عن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر اي
هل تزوجت قلت نعم يا رسول الله قال ماذا نكحت
ابكرا نكحت ام ثيبا بالمثلثة قلت لا اي لم انكح بكرا بل نكحت
ثيبا قال عليه الصلاة والسلام فهلا نكحت جارية بكرا
تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي عبد الله بن عمرو

ابن حرام قتل يوم أحد قتله اسامة الاعور ابن عبيد
او سفيان بن عبد شمس بن عبد ابى الاعور السلمى وترك
تسع بنات كن لى تسع اخوان فكرهت ان اجمع اليهن
جارية خرقاء نجاء معجمة فراء ساكنة فقاف مفتوحة ممدودا
حمقاء جاهلة بما تحسن العمل ولا تجربة لها مثلهن ولكن امرأة
تمشطهن بضم الشين تسرح شعرهن بالمشط وتقوم
عليهن قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال
حدثنى بالافراد احمد بن ابى سريج بضم السين المهملة
اخره جيم واسمه الصباح النهشلى قال اخبرنا عبيد الله
بضم العين ابن موسى ابن باذام الكوفى قال حدثنا شيبان
ابن عبد الرحمن عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين
مهملة ابن يحيى عن الشعبى هو عامر بن شراحيل انه قال
حدثنى بالافراد جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله
عنهما ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا
ثلاثين وسقا لرجل من اليهود وترك ست بنات
لا ينافى الرواية السابقة تسع لان التخصيص بالعدد
لا ينافى الزائد او ان ثلاثا منهن متزوجات او بالعكس
فلما حضر جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها وبالذالين
المعجمتين بينهما الف ولابى ذر عن الكشميهنى ولابن
عساكر فى نسخة جداد بكسر الجيم وبدالين مهملتين
اى قطعه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدى قد استشهد
يوم احد وترك عليه دينا كثيرا وانى احب ان يراك
الغرماء فقال اذهب الى حائطك فبيدر بكسر الدال
المهملة وجزم الراء اى اجمع كل تمر اى نوع من التمر

اى الغرماء

الى موضع ولابى ذر عن الكشميهنى تمرة على ناحية ففعلت
ذلك ثم دعوته صلى الله عليه وسلم فلما نظروا اليه
عليه الصلاة والسلام كانهم ولابى ذر كانما اغمزوا بى
بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة اى لحوا فى مطالبتى والحوا
على وكانهم امروا بذلك تلك الساعة فلما راى
عليه الصلاة والسلام ما يصنعون اطاف حول
اعظمها بيدر اى الم به وقاربه ثلاث مرات ثم جلس
عليه الصلاة والسلام عليه ثم قال ادع لك بالكاف
ولابى ذر عن الحموى والمستملى ادع لى اصحابك يعنى
الغرماء فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدى امانته
وانا ارضى ان يودى الله امانة والدى ولا ارجع
الى اخواتى بتمر فسلم الله البيادر كلها حتى انى انظر
الى البيدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم
كانها لم تنقص منه تمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث فى مواضع كالبيع
والقرض والمراد من سياقه هنا ان عبد الله والد
جابر رضى الله عنه كان ممن استشهد باحد وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى رضى الله عنه
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
عن جده عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد
ومعه رجلان هما جبريل وميكائيل عليهما السلام كما
فى مسلم يقاتلان الكفار عنه عليه الصلاة والسلام
عليهما ثياب بيض كاشد القتال الكائن زائدة

او للتشبيه اي كاشد قتال بني آدم ما رايتهما قبل ولا
بعد وهذا يرد قول من قال ان الملايكة لم تقاتل معه
الا يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه عددا ومددا
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا مروان بن معاوية بن الحارث ابو عبد الله
الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بفتح الها بعدها الف
فمعجمة فيهما ابن عبيد بن ابي وقاص الزهري المدني ويقال
هاشم بن هاشم السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص
الزهري رضي الله عنه قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
نثل بالنون والمثلثة واللام المفتوحات استخرج
الى النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد بكسر الكاف
وتخفيف النون فقال ارم فداك ابي وامي بكسر الفا
وتفتح اي لو كان لي الفدا سبيل لفديتك بابوي اللذين
هما عزيزان عندي والمراد من التفدية لازمها وهو
الرضى اي ارم مرضيا وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن
سعيد الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت سعيد بن
المسيب رضي الله عنه ولابي ذر وابن عساكر يقول قال
سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال كما
في السابقة ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث باللام والذي
في اليونانية ليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن ابن المسيب سعيد انه قال

قال

بلغ

ابن هاشم صح

هي جعبة النبل صح

قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد في التفدية ابويه
كليهما نصب بالياء ولابوي ذر والوقت كلاهما بالالف بدل
الياء يريد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حين قال له صلى
الله عليه وسلم فداك ابي وامي وهو يقاتل وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر
بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين اخره
را ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن ابن شداد
عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي انه قال
سمعت عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد
غير سعد اي ابن ابي وقاص رضي الله عنه ولابي
الوقت الا لسعد وهذا لا ينافي سماع غيره في غيره
وبه قال حدثنا يسرة بن صفوان بفتح التحتية والسين
المهملة والرا اللخمي الدمشقي قال حدثنا ابراهيم عن
ابيه سعد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
عن ابن شداد الليثي السابق عن علي رضي الله عنه
انه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع لابويه
لاحد الا لسعد بن مالك هو اسم ابي وقاص ولابي ذر عن
الكشميهني غير سعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم
احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وعند الحاكم في
مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته
من طريق عايشة رضي الله عنها بنت سعد عن ابيها
قال لما جال الناس يوم احد تلك الجولة تنحيت فقلت

عبد الله

اذود عن نفسي فاما ان يخلوا واما ان استشهد فاذا رجل
يمر وجهه وقد كاد المشركون ان يقربوه فلا يدنو من الحبشي
من ما هم واذا بيني وبينه المقاد فاردت ان اسأله
عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوك فقمت وكانه لم يصبني شيء من الرعب وجلس
امامه فجعلت اومي فذكر الحديث وبه قال حدثنا ابن
اسماعيل عن المعتمر عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي
قال زعم اي قال ابو عثمان النهدي انه لم يبق
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام
اي ايام احد وسقط لبعض رواة ابي ذر التي ولا لابوي ذر
عن الحموي والمستملي الذي يقاتل فيهن فالتانيث
لقوله تلك الايام والتانيث التذكير بالنظر
للفظ بعض المهاجرين غير طلحة ابن عبيد الله احد
العشرة وغيرا بالرفع وسعد معا بالجر والرفع معا
وهو ابن ابي وقاص رضي الله عنه كذا رواه ابو
عثمان عن حديثهما اي عن حديث طلحة وسعد وبه
قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله
ابن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود البصري
الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة
عن محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي الاعرج انه
قال سمعت السائب بن يزيد من صغار الصحابة
قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله
بفتح العين والمقداد بن الاسود وسعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم خشية ان يتعوا فما قوله صلى الله

عليه

عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد بما وقع له من الشان
او نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث ما حدث به ابو طلحة
نعم اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين
يوم احد وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي الحافظ المشهور لعابد
عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس هو ابن
ابي حازم البجلي انه قال رايت يد طلحة بن عبد الله رضي
الله عنه شلا بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام مقصورا
بها اصابها الشلل ووقى بفتح الواو والقاف المخففة
بها النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد فقطعت اصابعه وبه قال اخبرنا
ابو معمر بسكون العين عبد الله بن عمرو المقعد الهذلي قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما
كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله
عنه زوج والدة انس رضي الله عنه بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم
وكسر الواو والمشددة بعدها موحدة مترس عليه
عليه الصلاة والسلام يستره بجحفة بجاءين مهملة فجيم
ففاء مفتوحات بترس من جلد له وكان ابو طلحة
رجلا راميا شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي
بعدها عين مهملة الجذب في القوس كسر يومئذ

هذا الجزء الكبير والمصنف القاضي الحافظ المشهور
ابو العباس الجراح

يوم احد قوسين او ثلاثا من كثرة رميه وشدته
ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجل من المسلمين يمر معه
بجعبة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجعبة
بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها
السهام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها اي
الجعبة التي فيها النبل لابي طلحة قال انس رضي الله عنه
ويشرف بضم التحتية وسكون الشين المعجمة وكسر الراء
بعدها فا اي ويطلع ولابي الوقت وتشرف بفتح الفوقية
والمعجمة والراء المشددة اي تطلع النبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه ينظر الى القوم المشركين فيقول ابو طلحة
له للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي لا تشرف
بضم الفوقية وسكون المعجمة ولجزم على الطلب
يصيبك سهم من سهام القوم برفع يصيبك اي فهو
يصيبك قال في التنقيح وهو الصواب ولابي ذر بالرفع
كما صلحه وقال الزركشي هو خطأ وتلبيب للمعنى ولا يستقيم
ان يقول ان لا تشرف يصيبك انثى ووجهه في المصابيح
على راي الكسائي والتقدير فان تشرف يصيبك سهم
انتهى وقال في هذا صواب لا خطأ فيه ولا تلبيب للمعنى
لغم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم
يجيء انقلاب المعنى في هذا التركيب نحري يصيب السهم
دون نحرك اي افديك بنفسي قال انس رضي الله عنه
ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم هي والدة
انس وانهما لمشمرتان ذيلهما ارى اي انظر خدم
سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة اي خلاخلهما
وهو محمول على نظر الفجاءة او كان اذ ذاك صغيرا

حال

حال كونهما تنقزان بنونين مفتوحة فنون ساكنة
فقاف مضمومة فزاي مفتوحة ولابدا لان نون اي
تثنيان وتنقزان القرب اي بالقرب والنصب بنزع الخافض
ولابن عساكر وابي الوقت وقال غيره اي غير ابي معمر
وهو جعفر بن مهران بن عبد الوارث ينقلان القرب
ولابي ذر وحده تنقزان بالتاء اي المجعبة على متونهما على
ظهورهما يفرغانه اي الماء في افواه القوم ثم ترجعان
فيملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولتوزع
السيف من يدي بفتح الدال وسكون التحتية بالتثنية
لكنه ضبب على الياء في الفرع كما صلحه ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر من يد ابي طلحة بالافراد اما مرتين واما
ثلاثا زاد مسلم عن الدارمي عن ابي معمر شيخ المؤلف
رحمه الله فيه بهذا الاسناد من النفاس اي الذي القاه
الله سبحانه وتعالى عليهم امنة منه وبه قال حدثني
بالافراد عبيد الله بضم العين بن سعيد بكسر العين ابن
يحيى بن قدامة البشكري قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد
هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه وسقط
قوله لعنة الله عليه لابي ذر اي عباد الله يعني المسلمين
اخراكم اي احترزوا من الذين وراكم متأخرين عنكم
وهو كلمة تقال لمن يخشى ان يوتى عند القتال من وراءه
وغرض ابليس اللعين ان يغلطهم ليقتل المسلمين بعضهم
بعضا فرجعت اولاهم لقتال اخراهم ظانين انهم من
المشركين فاجتلدت باجيم فاقتتلت هي واخراهم فبصر

قوله وهو محمول الخ هذا
ذا لحديث انه نظر الى سوقهما
الخلاخل انتهى قلت لم يأت
ذا بل ثبت من رواية الحديث
نا ترى من رواية الحديث

يعني العدا اي نظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه اليمان
لقتله المسلمون يخطئونه من المشركين فقال حذيفة اي
عباد الله هذا ابي لهذا ابي لا تقتلوه قال عروة قالت
عائشة رضي الله عنها فوالله ما اجتمعوا بالحا المهملة
الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة
ما انفصلوا عنه حتى قتلوه وعند ابن سعد رضي الله عنه
ان الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه والظاهر مما تكرر في البخاري ان
الذي قتلوه جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق واما
اليمان فاختلفت اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه
فقال حذيفة رضي الله عنه قتلتم ابي قالوا والله ما
عرفناه فقال حذيفة رضي الله عنه معتذرا عنهم
لكونهم قتلوه ظنا انه من الكافرين يغفر الله لكم قال عروة
ابن الزبير رضي الله عنه فوالله ما زالت لحذيفة
بقية خير من دعا واستغفار لقاتل ابيه حتى لحق بالله
عز وجل وقال في المصابيح كالتنقيح وقيل بقية خير من
على ابيه من قتل المسلمين اياه ومر هذا الحديث في باب
صفة ابليس لعنه الله وجنوده بصرت بضم الصاد
وسكون الراء علمت من البصيرة في الامر منهوم من
المعاني القلبية وابصرت بزيادة الهمزة من بصر العين
المحسوس ويقال بصرت وابصرت واحد كسرعت واسرعت
وهذا ذكره تفسيرا لقوله فبصر حذيفة رضي الله
عنه وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر باب
قول الله تعالى وسقط ذلك كله لابي ذر ان الذين
تولوا منكم اي انهزموا يوم التقى الجمعان جمع النبي صلى

الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان للقتال يوم احد انما
استزلهم الشيطان دعاهم الى الذلة وحملهم عليها ببعض ما
كسبوا بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالثبات فيه ولقد عفا الله عنهم تجاوز عنهم ان الله غفور
للذنب حليم لا يعاجل بالعقوبة وبه قال حدثنا عبدان
لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا ابو حمزة
بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن عثمان بن
موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو وساكنة الراء الطي
التيمي القرشي انه قال جاء رجل قال في المقدمة قيل انه
يزيد بن بشار السكسكي حج البيت فرأى قوما جلوسا لم
يسموا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش لم يسم
المجيب ايضا قال من الشيخ قالوا ولابي ذر قال ابن عمر
فاتاه فقال له اني سائلك عن شيء اتحدثني عنه قال
انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان
سقط ابن عفان لابي ذر فر يوم وقعة احد قال
ابن عمر نعم قال الرجل فتعلمه تغيب بالفاء المعجمة
عن بدر فلم يشهدها قال نعم وقول الداودي ان قوله
تغيب خطأ في اللفظ لعماء اللفظ انما يقال لمن تعمد التخلف
فاما من تخلف لعذر فلا تعقبه في المصابيح بانه يحتاج
الى نقل عن ائمة اللغة وايضا وجوده قال الرجل فتعلم
انه تخلف ولابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني تغيب
عن بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة في الحديبية
فلم يشهدها قال نعم ابن عمر رضي الله عنهما نعم قال
فكبر الرجل متعجبا لما اجاب به ابن عمر لكونه مطابقا لما
اعتقده قال ولابي ذر فقال ابن عمر رضي الله عنهما

له تعالى لاخبرك ولابين لك عما سألتني عنه لعزول
اعتقادك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا ولابن
عساكر قد عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كانت
تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر وابن
عساكر بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها
وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف
هو واسامة بن زيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن
وفي نسخة من بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز
ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه عليه الصلاة والسلام
اي مكانه وسقط ابن عفان لابي ذر فبعث عثمان
الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكان
ولابي ذر عن الكشميهني وكانت بيعة الرضوان بعد
ما ذهب عثمان الى مكة فتحدث ان المشركين يصدون
حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم
صلى الله عليه وسلم حينئذ ان لا يفروا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مشيرا بيده اليمنى هذه يد عثمان
اي بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال هذه لعثمان اي عنه اذهب بها
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها اي بالاجوبة التي اجبتك بها الآن معك حتى يزول
عنك ما كنت تعتقد من عيب عثمان وسبق هذا الحديث
في مناقب عثمان هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب في
صعيد الارض ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون وهو
عبارة عن غاية انهزامهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم

يقول الى عباد الله من بكرة فله الجنة والجملة في موضع الحال
في اخراكم في ساقتكم وجماعتكم الاخرى هي المتأخرة
فاثابكم عطفا على صرفكم اي فجازاكم الله عز وجل غما
حين صرفكم عنهم وابتلاكم بغم بسبب غم ادخلتموه على
الرسول صلى الله عليه وسلم بعصيانكم امره والمومنين
بفشلكم او فاثابكم الرسول اي اثابكم غما بسبب غم
اغتممتموه لاجله والمعنى ان الصحابة رضي الله عنهم
لما اراده صلى الله عليه وسلم شج وجهه وكسر رباعيته
وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما
رآهم عصوا ربهم لطلب الغنيمة ثم احرموا منها وقتل
اقاربهم اغتم لاجلهم وقال القتال وعندي ان الله
سبحانه وتعالى ما اراد بقوله غما بغم اثنين وانما
اراد مواصلة الغموم وطولها اي ان الله سبحانه
وتعالى عاقبكم بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم
ونزول المشركين عليكم بحيث لم تامنوا ان يهلك
اكثركم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم لتتمرنوا على
تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فايت من المنافع
لان العادة طبيعة خامسة ولا ما اصابكم ولا على
مصيب من المضار والله خبير بما تعملون بمجازاته
السيد معين الدين في تفسيره عالم باعمالكم وقصدكم
مما لم يشملكم لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسقط لابي ذر
قوله والرسول يدعوكم الى اخره وقال الى بما تعملون
تصعدون اي تذهبون اصعد بالهمزة وصعد بحذفها
وكسر العين فوق البيت وكانه اراد التفرقة بين
الثلاثي والرباعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي

يعني ذهب وسقط من قوله تصعدون الى آخره وبه
قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني الحزاني
سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال
حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال
سمعت البرآ ابن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل
خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة يوم وقعة احد
عبد الله بن جبير الانصاري رضي الله عنه واقبلوا
حال كونهم منهزمين اي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة
حتى فروا الى القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين
تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه صلى الله عليه وسلم
قتل فلما تبت غاية احدهم الذب عن نفسه لئلا يستمر على
بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثرون الباقية
ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية
لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حي فذلك قوله
يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الي عباد الله
الي عباد الله في اخراهم في اخرهم من ورائهم
وتقدم ورودهم هذا الحديث قريبا واخرجه ايضا
في التفسير هذا باب بالتنوين في
قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا
ثم انزل الله الامن على المومنين وازال عنهم الخوف
الذي كان بهم حتى نعسوا وغلبهم النوم قال ابو البقا
والاصل عليكم انزل عليكم نعاسا فلما امنة لان النعاس
ليس هو الامن بل هو الذي حمل الامن بم يغشى
النعاس طايفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطايفة

وقوله فلما امنة كذا في نسخ
والذي في الحواشي اليونينية
البقاعية فامنة اي
بزيادة الفاء

هم المنافقون لم يغشهم النعاس قد اهمتهم انفسهم ما
بهم الا هم انفسهم وخلاصها لا هم الدين ولا هم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون
في هم انفسهم فلذلك لم ينزل عليهم السكينة لانها وارد
روحانية لا يتاتى بهم يظنون بالله غير الظن الحق الذي
يجب ان يظن به وهو انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم
واصحابه ظن الجاهلية اي الظن المنتمي بالملة الجاهلية
او ظن اهل الجاهلية يقولون هل لنا من الامر الذي
بعدنا بمحمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر من
شيء انما هو للمشركين استفهام على سبيل الانكار
قل يا محمد لهولاء المنافقين ان الامر النصر والظفر كله
لله يصرفه حيث يشاء يخفون في انفسهم من الكفر
والشك او يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين
ما لا يبدون لك خوفا من السيف يقولون في انفسهم
او بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم ان الامر كله لله
لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا اي لو كان
الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولاوليائه وانهم لغالبون
لما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة
قل لو كنتم في بيوتكم اي من علم الله عز وجل ان يقتل
في هذه المعركة وكتب في اللوح المحفوظ لم يكن بد
من وجوده فلو قعدتم في بيوتكم لبرز من بينكم الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم مصارعهم باحد ليكون
ما علم الله عز وجل ان يكون والحذر لا يمنع القدر
والتدبير لا يقاوم التقدير وقد كتب الله تعالى
في اللوح المحفوظ قتل من يقتل من المومنين وكتب

مع ذلك ان العاقبة في الغلبة لهم وان دين الاسلام
يظهر على الدين كله وان ما ينكبون في بعض الاوقات
تمحيص لهم وليبتلي الله ما في صدوركم اي وليختبر ما في
صدوركم من الاخلاص وليمحص ما في قلوبكم من وسواس
الشيطان والله عليم بذات الصدور وهي الاسرار
والضماير لانها حالة فيها مصاحبة لها وذكر ذلك به على
ان ابتلاه لم يكن لانه لا يخفى عليه ما في الصدور وغيره
لانه عالم بجميع المعلومات وانما ابتلاهم لمحض الالهية
اي للاستصلاح وسقط لفظ باب لابي ذر وابن
عساكر وكذا قوله يغشى طايفة الى اخره وقالا بعد قوله
نعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال وقال خليفة
ابن خياط ابو عمر العصفري البصري في المذاكرة حدثنا
يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال
حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن
دعامة عن انس عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري
رضي الله عنهما انه قال كنت في من تغشاه بفتح الغين
والشين المشددة المعجمتين النعاس يوم احد اي وهم
في مصافهم حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط
من يدي فاخذه ويسقط من يدي فاخذه بالفا ولابي
ذر واخذه قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه
ابن ابي حاتم النعاس في القتال امنة والنعاس
في الصلاة من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون
الا من الوثوق بالله والفراغ عن الدنيا ولا يكون في
الصلاة الا في غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس
كان فيه فوايد لان السهر يوجب الضعف والكلال

والنوم

والنوم يفيد عود القوة والنشاط ولان المشركين كانوا
في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة
في تلك المعركة من ادل الدلايل على حفظ الله تعالى
لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن
ولانهم لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى
اكرامهم بالشهادة لاشتد خوفهم هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اسم ليس
قوله شيء وخبرها لك ومن الامر حال من شيء لانها
صفة مقدمة او يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا من
الذين كفروا او يكبتهم وليس لك من الامر شيء اعتراض
بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى ان الله تعالى
مالك امرهم اما ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم
ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر ليس لك
من الامر شيء انما انت مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم
فانهم ظالمون مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب
لابن ذر قال حميد الطويل مما وصله احمد والترمذي
والنسائي ذكره المؤلف كلاحقه في بيان سبب نزول الاية
السالفة وثابت البناني مما وصله عن انس رضي الله
عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في راسه
فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم الى
الله تعالى فنزلت ليس لك من الامر شيء وبه قال
حدثنا يحيى عن عبد الله بن زياد السلمي بضم السين
المهملة البلخي سكن مرو قال اخبرنا عن عبد الله بن
المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد سالم



عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع
راسه من الركوع من الركعة ولابي ذر في الركعة
الاخيرة من الفجر بعد ان شج وكسرت رباعيته يوم احد
يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا صفوان بن امية
وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام يقول ذلك بعد
ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ولابي ذر
وابن عساكر لك باسقاط الواو فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون سقط لابي ذر فانهم وزاد احمد والترمذي
فيتب عليهم كلهم وحديث المؤلف الباب اخرجه
المؤلف ايضا في التفسير والاعتصام والنسائي في الصلاة
والتفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان هو معطوف
على قوله اخبرنا معمر الى اخره والراوي له عن حنظلة
وهو عبد الله بن المبارك انه قال سمعت سالم بن
عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جرح يوم احد يدعوا على صفوان بن امية بن خلف
الجمحي وسهيل بن عمرو القرشي العامري والحارث بن هشام
اي ابن المغيرة القرشي المخزومي فنزلت ليس لك من
الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون اي فيسلموا او فيعذبهم
ان ماتوا كفارا والثلاثة اسلموا يوم الفتح وحسن
اسلامهم ولعل هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء وقد ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الباب
سببين لنزول الاية والثاني مرسل ويحتمل ان الاية
نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة

ظالمون

المسمون

وقد

وقد اختلف في سبب نزولها على قولين احدهما نزلت في
قصة احد واختلف القايلون بذلك فقيل السبب ما وقع
في شجه عليه الصلاة والسلام يوم احد كما مر وقيل انه
عليه الصلاة والسلام لما راى ما فعلوه بحمزة رضي الله تعالى
عنه من المثلة فقال لامثلن بسبعين منهم فنزلت
وقيل اراد ان يدعوا عليهم بالاستيصال فنزلت الاية
لعلمه ان اكثرهم يسلمون قال القفال وكل هذه الاشيا
حصلت يوم احد فنزلت الاية عند الكل فلا يمتنع حملها على
الكل وقيل انه عليه الصلاة والسلام اراد القول الثاني
انها نزلت في قصة القرا الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام
الى بير معونة في صفر سنة اربع من الهجرة على راس
اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القران فقتلهم عامر
ابن الطفيل وقنت عليه الصلاة والسلام شهرا يدعوا على
جماعة من تلك القبايل باللعن لكن قال في اللباب
اكثر العلما متفقون على انها في قصة احد باب
ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية
الساكنة طا مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد انها ام
قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال
لها ام سليط لان اسم ابنها سليط وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد
الامام رضي الله عنه عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري وقال ثعلبة بن ابي مالك بالمثلثة
وسكون العين المهملة ابو يحيى القرظي المولود في الزمن
النبوي وله رؤية وسقطت واو وقال ثعلبة في
رواية حمل النسائي القرب من كتاب الجهاد ان عمر بن

ان يلعن المسلمين الذين خالفوا امره صلى الله عليه وسلم والذين انهزموا فمنعه الله عز وجل من ذلك فنزلت وقيل انه عليه الصلاة والسلام

الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا اكسية من خز او صوف
بين نساء من نساء المدينة فبقي منها مرط بكسر الميم جيد فقال
له بعض من عنده لم يسم هذا القايل يا امير المومنين
اعط بهمزة قطع مفتوحة هذا المرط الذي بقي بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك تريدون
ولابي ذر عن الحموي والمستملي يريد ام كلثوم بضم الكاف
وسكون اللام وبالمثلثة بنت علي رضي الله عنه
امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد
بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه فقال عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه على عادته الكريمة في تقديم
الاجانب على من عنده في الاعطا ام سليط احق به منها
وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه فانها كانت
تزفر بفتح الفوقية وسكون الزاي والفا المكسورة را
اي تحمل لنا القرب يوم احد وفسر البخاري في الجهاد
تزفر تخيط وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض
وغيره باب قتل حمزة رضي الله
عنه ولابي ذر زيادة ابن عبد المطلب رضي الله تعالى
عنه وللنسفي قتل حمزة سيد الشهدا وسقط لابي ذر
لفظ باب وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد
ابن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخا
المعجمة وتشديد الرا البغدادي قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الله
ابن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
الهاشمي المطلبي من صغار التابعين عن سليمان بن يسار

بالتحتية

بالتحتية والسين المهملة اخي عطا التابعي عن جعفر بن عمرو
ابن امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم رضي
الله عنه انه قال خرجت مع عبيد الله بضم العين ابن
عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف التحتية ابن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف القرشي قال قدمنا حمص بكسر الحا المهملة
وسكون الميم المدينة المشهورة قال عبيد الله بن عدي
ثبت ابن عدي لابي ذر هل لك في وحشي بفتح الواو وسكون
الحا المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب
الحبشي مولى جبير بن مطعم نسأله عن قتل حمزة بحذف
الضمير ولابي ذر عن الكشميهني عن قتله حمزة في وقعة
احد قلت له نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه
فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت بحاء مهملة
مفتوحة فميم مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية وزن
رغيف زق كبير للسمن يشبه به الرجل السمين وفي
رواية لابن عايذ فوجدناه رجلا سمينا محمرة عيناه
قال جعفر فجينا حتى وقفنا عليه بيسير وفي نسخة يسير
فسلمنا عليه فرد علينا السلام قال وعبيد الله بن عدي
معتجر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية
وبعد الجيم المكسورة را بعمامته لفها على راسه
من غير ان يكرها تحت حنكه ما يرى وحشي منه الا
عينيه ورجليه بالتثنية فيهما فقال له عبيد الله يا و
حشي اتعرفني قال جعفر فنظر اليه وحشي ثم قال لا والله
الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها
ام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف
لام قاله الامير ابن ماكولا قال في الفتح وللكشميهني ام

قبال بالموحدة بدل الفوقية والاول اصح وقال
الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها قتال بضم القاف
بنت ابي العيص بكسر العين وسكون التحتية بعدها صاد
مهملة ونسبها لجدها واسم ابيها اسيد اخت عقاب بن اسيد
كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة عقاب بن اسيد
ابن ابي العيص بن امية فلينظر فولدت ام قتال له لعدي
غلاما بمكة وسقط لفظة له لابي ذر فكنت استرضع اي
اطلب له من يرضعه فحملت ذلك الغلام مع امه
فناولتها اياه وزاد ابن اسحاق والله ما رايتك منذ
ناولتك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى
فاني ناولتكها وهي على بعيرها فاخذتك فلمعت لي
قدمك حتى رفعتك فما هو الا ان وقفت على فعرفتها
فلكاني نظرت الى قدميك يعني انه شبه بقدميه قدمي
الغلام الذي حمله فكان هو هو وكان بين الرؤيتين
بنحو خمسين سنة قال جعفر فكشف عبيد الله عن وجهه
ثم قال له الا تخبرني بقتل حمزة قال وحشي نعم ان
حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر في وقعتها
وطعيمة بضم الطا وفتح العين مصغرا قال الدمياطي
وتبعه في التنقيح انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن
عبد مناف واما عدي بن الخيار فهو ابن اخي طعيمة
لانه عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي
اي طعيمة بن عدي وفيه تجوز كما مر فانت حر قال
فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين تثنية
عين اي عام وقعة احد وعينين جبل بجبال جبل احد

بكسر

بكسر الحا المهملة بعدها تحتية اي من ناحيته بينه وبينه
واد وهذا تفسير من بعض الرواة خرجت مع الناس
قريش الى القتال فلما اصطفوا للقتال وثبت لفظ
ان قبل اصطفوا لابي ذر وجواب لما قوله خرج سباع
بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي
فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال
له يا سباع يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون
وفتح الميم وبعد الالف راء هي امه وكانت مولاة لشريف بن عمرو
الثقفي والد الاخنس مقطعة البظور بضم الموحدة والظا
المعجمة جمع بظر وهو اللحمة التي تقطع من فرج المراة الكاينة
بين اسكتها عند ختانها وكانت امه تختن النسا بمكة
فعيره بذلك ومقطعه بكسر الطا المهملة وفتحها خطا
اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة
وضم الفوقية وفتح الحا المهملة وبعد الالف دال مهملة مشددة
اي تعاندهما وتعاديهما وفي القاموس وحاده غاضبه
وعاداه او خالفه وسقطت التصلية لابي ذر قال
وحشي ثم شد حمزة عليه اي على سباع فقتله فكان كامس
الذاهب في العدم قال وحشي وكمنت بفتح الميم اختبيت
لحمزة اي لاجل ان اقتله تحت صخرة وفي مرسل عمير بن اسحاق
انه انكشف الدرع عن بطنه فلما دنى اي قرب مني رميته
بحربتي فاضعها في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها
نونية في عانته وقال في القاموس او مريطا ما بينهما
وبين السرة وقال في مرط المريطا كالغبيرا ما بين السرة
والصدر الى العانة حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية
قال وحشي فكان ذاك الرمي بالحربة العهد به

كناية عن موت حمزة فلما رجع الناس قريش من احد
فرجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشى اي الى ان ظهر فيها
الاسلام خرجت منها الى الطايف هاربا فلما افتتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فارسلوا اي
اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
ثمان رسولا بالافراد ولابي ذر رسلا بالجمع فقيل
بالفا ولابوي ذر والوقت وقيل لي انه لا يهيج الرسل بفتح
حرف المضارعة لا ينالهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما
خرج وفد اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسلموا ضاقت علي الارض وقلت الحق بالشام او باليمن
او ببعض البلاد فاني لفي ذلك اذ قال لي رجل ويحك انه
والله ما يقتل احدا من الناس دخل في دينه قال
فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآني قال لي انت وحشي بمد الهمزة قلت نعم قال
انت قتلت حمزة مرتين قلت قد كان من الامر في شان
قتله ما قد بلغك كذا في الفرع باثبات قد وفي اصله
وغيره بحذفها قال عليه الصلاة والسلام فهل تستطيع
ان تغيب وجهك عني بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد
التحتية المكسورة قال فخرجت من عنده فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب بكسر اللام
صاحب اليمامة على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة ليقاتل الصحابة رضي الله
عنهم وجهز له الصديق رضي الله تعالى عنه جيشا وامر
عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه قلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافي به حمزة بالهمزة اي اواسيه به وهو

تاكيد

تاكيد وخوف والا فلا ريب ان الاسلام يجب ما قبله
قال وحشي فخرجت مع الناس الذين جهزهم ابو
بكر رضي الله عنه لقتال مسيلمة فكان من امره اي مسيلمة
ما كان قال فاذا رجل اي مسيلمة قايم في ثلمة جدار
بفتح المثلثة مصحح عليه في اليونانية وفرعها وسكون اللام
اي خلل جدار كانه جمل اورق اسمر لونه كالرماد ثاير
الراس منتشر شعرها قال فرميته بحربتي التي قتلت بها
حمزة فاضعها ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوضعتها
بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب
اليه رجل من الانصار جزم الحاكم والواقدي واسحاق
ابن راهويه انه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم
سيف في كتاب الردة انه عدي بن سهل وقيل ابو دجانة
والاول اشهر فضربه بالسيف على هامته اي راسه قال
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بالاسناد السابق
قال عبد الله بن الفضل فاخبرني بالافراد سليمان بن
يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول فقالت
جارية لما قتل مسيلمة على ظهر بيت تندبه وامير
المومنين قتله العبد الاسود وحشي وذكرته بلفظ
الامرة وان كان يدعي الرسالة لما رأته من ان امور
راي اصحابه الذين آمنوا به كلها كانت اليه والله تعالى
اعلم باب ذكر ما اصاب النبي صلى
الله عليه وسلم من الجراح يوم احد سقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وابن عساكر
حدثني اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر
السعدي المروزي نزيل بخارى قال حدثنا عبد

الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن همام بتشديد الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيهم يشير الى كسر
رباعيته اي اليمنى السفلى والرباعية بفتح الرا
وتخفيف الموحدة السن التي هي الثنية من كل جانب
وللانسان اربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته
صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته
السفلى اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله
ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم لسقطت
التصلية لابي ذر في سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم
في وقعة احد ابي بن خلف الجمحي وخرج بقوله في سبيل
الله من قتله في حد او قصاص وبه قال حدثني
بالافراد مخلد بن مالك بفتح الميم وسكون الخا المعجمة
ابو جعفر النيسابوري الرازي الاصل من افراده قال
حدثنا يحيى بن سعيد الاموي بضم الهمزة وفتح الميم
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال اشتد كذا في اليونينية
وغيرها من الاصول المعتمدة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اشتد وفي الفرع عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
واشتد غضب الله على قوم دموا بفتح الدال المهملة

والميم

والميم المشددة اي جرحوا وجه نبي الله صلى الله عليه
وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف
صلى الله عليه وسلم ابن قميئة فدخلت حلقتان من حلق
المغفر في وجنته فانتزعها ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله
عنه وعض عليها حتى سقطت ثنيتاه من شدة غوصهما وامتص
مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الدم
من وجنته صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال عليه الصلاة
والسلام من مس دمي دمه لم تصبه النار وحديث
الباب من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم لان ابا هريرة
وابن عباس رضي الله عنهم لم يشهدوا وقعة احد ويحتمل
ان يكونا تحملاه ممن حضرها او سمعها من النبي صلى الله
عليه وسلم بعد هذا باب بالتنوين بلغ
بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وسقط لابي ذر وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقب
غلب عليه قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم بالحا المهملة والزاي سلمة بن دينار انه
سمع سهل بن سعد بسكون الها والعين فيهما الساعدي
رضي الله عنهما وهو يسأل بضم اوله مبنيا للمفعول
وفي الفرع بالفتح ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي جرحه في وقعة احد فقال اما
بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر
وقوله والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله هنا
صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الما وبما دووي
بضم الدال المهملة وسكون الواو الاولى وكسر الثانية

بعد ها تحتيه مبنيا للمفعول قال كانت فاطمة عليها
السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ثبت ابن ابي طالب
لابن عساكر يسكب الما بالمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد
النون بالترس على الوجه فلما رات فاطمة رضي الله عنها
ان الما لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير
فاحترقتها حتى صارت رمادا والصقتها بالواو بالجرح
ولابوي ذر والوقت فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت
رباعيته اليمنى السفلى يومئذ كسرها عتبة بن ابي
وقاص اخو سعد ومن ثم لم يولد من نسله ولد
فيبلغ الحنث الا وهو انجر او اهتم اي مكسور الثنايا
يعرف ذلك في عقبه وجرح وجهه جرحه عبد الله بن
قميئة اقماه الله تعالى وكسرت البيضة اي الخوذة
من على راسه وسلط الله على ابن قميئة تيس جبل
فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن علي ابو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس
البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل
قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن
عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال اشتد غضب الله على من قتله نبي بيده في غير
قصاص او حد واشتد غضب الله على من دمي بتشديد
الميم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اورده
هنا عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم ورفعه في السابق هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول

وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد هو ابن سلام
قال حدثنا ابو معاوية محمد بن خازم السعدي
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة
رضي الله عنها في سبب نزول قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول مبتدا خبره للذين احسنوا او صفة للمؤمنين
او نصب على المدح من بعد ما اصابهم القرح الجرح للذين
احسنوا منهم واتقوا من للتبيين كهي في قوله تعالى وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا
عظيما لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم
واتقوا الا بعضهم اجر عظيم في الاخرة قالت
اي عايشة رضي الله تعالى عنها لعروة يا ابن اختي اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنه كان ابوك منهم الزبير وابي
ابو بكر رضي الله عنه ولابن عساكر ابواك بالتثنية
وعلى هذا ففيه اطلاق الاب على الجد لما اصاب رسول
الله نصب على المفعول ولابي ذر نبي الله صلى الله عليه
وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف بالواو ولابي ذر
فانصرف المشركون ولابي ذر عن الكشميهني عنه المشركون
خاف ان يرجعوا اليهم لما بلغه ان ابا سفيان واصحابه
انصرفوا من احد فبلغوا الروحا ندموا وهموا بالرجوع
قال ولابوي ذر والوقت فقال من يذهب في
اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن اسحاق
انه انما خرجوا مرهبا للعدو وليظنوا ان الذي
اصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم فانتدب فاجاب
منهم سبعون رجلا ممن حضر وقعة بدر احد قال
كان فيهم ابو بكر والزبير رضي الله تعالى عنهم

وسمى منهم ابن عباس وعند الطبراني ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وابو حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهم
وعند ابن اسحاق وغيره انهم لما بلغوا حمرا الاسد وهي من
المدينة على ثلاثة اميال فالقى الله عز وجل الرعب في
قلوب المشركين فذهبوا فنزلت هذه الاية باب
من قتل من المسلمين يوم وقعة احد منهم حمزة بن عبد
المطلب رضي الله عنه اسد الله واسد رسوله قتله
وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحاق
قال كان حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يقاتل
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل يقبل ويدبر
فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره ويضربه
الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها ايضا ان هند الما
لاكت كبده ولم تستطع اكلها قال صلى الله عليه وسلم
اكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا
من حمزة النار وسبق ذكره في باب مفرد وسقط ابن
عبد المطلب ومنهم اليمان ابو حذيفة قتله المسلمون
خطأ كما مر في اخره اذ همت طايفتان ومنهم انس
ابن النضر بضاد معجمة ابن ضمضم بن زيد بن حرام عم انس
ابن مالك رضي الله عنه كما ذكره الحافظ ابو نعيم وابن
عبد البر وغيرهما ولابي ذر النضر ابن انس وهو خطا
والصواب الاول كما ذكره الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله
وابن عبد البر وابو اسحاق الصريفيني ومنهم مصعب بن
عمير بضم الميم وفتح العين وعمير مصغر ابن هاشم بن عبد

فزرقه صح

لابي ذر صح

باب صح

مناف

مناف وكان حامل اللواء به قال حدثني بالافراد
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز
بالنون والزاي الصيرفي الفلاس قال حدثنا معاذ بن
هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي هشام
عن قتادة بن دعامة انه قال ما نعلم حيا من احياء
العرب اكثر شهيدا اعز بعين مهملة فزاي من العزة
ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني اغر بغين معجمة
فراء وانتصابها صفة او عطف بحذف حرف العطف كالنجبات
المباركات يوم القيامة من الانصار قال قتادة
بالاسناد السابق مستدلا على صحة قوله الاول
وحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه انه قتل
منهم من الانصار يوم احد سبعون ولذا قيل
ان السبعين من الانصار خاصة وقال ابن سعد في
طبقاته لكنهم في تراجمها زادوا على ذلك وقد سرد
الحافظ ابو الفتح اسما المستشهدين في المهاجرين
والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن
ذكر معهم احد عشر ومن الانصار خمسة وثمانين ومن
الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة واربعين
منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين اربعة ومن
الانصار احد وستين من الاوس اربعة وعشرين ٢٢
ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقين عن موسى
ابن عقبة او عن ابن سعد او عن ابن هشام
والزيادة ناشية عن الاختلاف في بعضهم وقتل
منهم يوم بير معونة سبعون كان يقال لهم القرا
ويوم اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من

الطايف سبعون قال قتادة كما في مسند ابي يعلى
وكان بير معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث بعثهم بحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم
رعلى وذكوان فقتلوهم فدعى عليهم صلى الله عليه
وسلم شهرا في صلاة الفداة وذلك بدء القنوت
ويوم اليمامة على عهد ابي بكر الصديق رضي الله
عنه في خلافته يوم قتال مسيلمة بكسر اللام الكذاب
الذي ادعى النبوة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البغلاني قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين
رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما اخبره ان رسول الله كان يجمع بين الرجلين
من قتلى وقعة احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر
القتلى اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير
له عليه الصلاة والسلام الى احد من القتلى اكثر به
قدمه في اللحد مما يلي القبلة وقال عليه الصلاة والسلام
انا شهيد على هؤلاء اراقب احوالهم وانا شفيع فيهم
يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا فيحرم غسل شهيد ولو جنبا والصلاة
عليه لحكمة فيهما كدفنهم بدمائهم ابقاء اثر الشدة
عليهم واما صلاته عليه الصلاة والسلام على قتلى احد
صلاة على الميت فالمراد دعاء لهم كدعائه للميت
بجامعين المراد له وسبق هذا الحديث في باب من يقدم
في اللحد من الخنابين وقال ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيهما وصله الاسماعيلي

عن

عن شعبة بن الحجاج عن ابن المنكدر محمد القرشي التيمي
انه قال سمعت جابرا ولابي الوقت جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت ابكي
واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ينهونني عن البكاء ولابي ذر ينهوني والنبي
صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تبكيه فاطمة بنت عمرو وعمة جابر ولابي ذر وابن
عساكر تبكه باسقاط التحتية او ما تبكه وعند مسلم
وجعلت فاطمة بنت عمرو عمتي تبكيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره في فتح الباري
قال وكذا تقدم عند المصنف رحمه الله في الجنائز
وتعقبه العيني بان الذي في الجنائز ليس كذلك بل
لفظه فذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني قومي
ثم ذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني قومي فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع صوت
صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو
قال فلم تبكي او لا تبكي وكيف ترك صريح النهي لجابر
رضي الله عنه ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو
وليس لها ذكر وهذا تعرف عجيب وان كان اصل الحديث
واحدا فلا يمنع ان يكون النهي هنا لجابر رضي الله عنه
وهناك لفاطمة بنت عمرو انتهى ما زالت الملائكة
تظله باجنحتها متناسر متزاحمين على المبادرة ليصعدوا
بروحه ويبشروه بما اعد الله عز وجل له من الكرامة
واو ليست للشك هنا بل للتسوية بين البكاء وعدمه
اي ان الملائكة تظله سواء بكيت ام لا حتى رفع

نسخة صح

وقد يقال لم يصل عليهم الصلاة عليهم
والدعاء في ذلك ايضا الصلاة
الدعاء بالمغفرة هنا هي
الرحمة والشهيد قد لا يغفر
اجر الشهادة وهو من ذلك
فتوارد الصلاة والدعاء
هنا المزيد والله
اعلم بالصواب

صوابه

من غسله وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت
بعد الموت من الجنائز وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن
عساكر حدثني بالافراد محمد بن العلا بفتح العين ممدود
ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح
الرا ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن جده
ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه قال البخاري او شيخه محمد بن
العلا اري بضم الهمزة وفتح الرا اظن انه عن النبي
صلى الله عليه وسلم شك هل تحمله مرفوعا ام لا انه قال
رايت في رؤياي ولابي ذر عن الكشميهني سيفي
أريت بهمزة مضمومة وكسر الرا اني هززت سيفا
بفتح الها والزاي الاولى وسكون الثانية وهو ذو
الفقار ولابي ذر عن الكشميهني سيفي فانقطع صدره
وعند ابن اسحاق ورايت في ذباب سيفي ثلما فاذا
هو ما اصيب من المومنين يوم احد قال المهلب لما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف
بهم وبهزه عن امره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل
فيهم وفي رواية عروة كان الذي راى بسيفه ما اصاب
وجهه وعند ابن هشام واما الثلم في السيف فهو رجل من
اهل بيتي يقتل ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان
فاذا هو ما جا به الله من الفتح واجتماع المومنين ورايت
فيها اي في رؤياي بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين
زاد ابو يعلى وابو الاسود في مغازيه تذبح والله
خير رفع مبتدا وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله

ولابي ذر ما جا الله بسلم صح

خير

خير فاذا هم اي النفر المومنون الذين قتلوا يوم احد
وفي حديث جابر رضي الله عنه عند احمد والنسائي انه صلى الله
عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا
تنحر فاولت الدرع الحصينة المدينة وان البقر بقر
والله خير وقوله بقر الاخير بسكون القاف مصدر بقر يبقر
بقرا اي شق بطنه وهذا احد وجوه التعبير وهو ان
يشتق من الامر معنى يناسب ولهذا الحديث سبب بينه
وبين في حديث ابن عباس رضي الله عنهما المروي عند احمد
ايضا والنسائي في قصة احد واشارة النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا يبرحوا من المدينة وايثارهم الخروج لطلب الشهادة
ولبسه اللامة وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وفيه
اني رايت اني في الحديث وبه قال حدثنا احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي حدثنا
زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان
الكوفي عن شقيق هو ابن سلمة عن خباب بالخا المعجمة
والموحدة المشددة المفتوحتين وبعد الالف موحدة
ايضا ابن الارت بالفوقية المشددة رضي الله عنه
انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى
المدينة ونحن نبتغي اي نطلب وجه الله لا الدنيا
فوجب اجرنا على الله فضلا فمنا من قضى اي مات
او ذهب شك لم ياكل من اجره من الغنايم شيئا
كان منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد
ولم بالواو والذي في اليونانية فلم يترك الا نمرة
اي شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا بفتح الغين

حتين صح

راسه حزجت رجلاه واذا غطى بضم الغين وكسر الطا
بها رجليه ولابي ذر برجلاه بالالف بدل الياء وهو اوجه
خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها
راسه واجعلوا على رجليه الاذخر بالذال المعجمة
ولابي ذر من الاذخر او قال عليه الصلاة والسلام القوا
بفتح الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا على رجليه من
الاذخر ومنا من اينعت اي ادركت ونضجت له ثمرته
فنوهيدها بكسر الدال المهملة وبضم اي بجنيها وسبق
هذا الحديث اول الفزوة باب

مزلة وقعت ساقطة هنا
هو فرع المزي ثابتة في باب
فرض الخمس ا ه

بالتنوين الجبل احد الذي كاننا بدا لوقعة بحبنا
قاله عباس بن سهل الساعدي الانصاري رضي الله عنه
مما وصله المؤلف رحمه الله في باب حرس المتطوع من
كتاب الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي
صلى الله عليه وسلم واحد كما قال ياقوت في معجم
البلدان له بضم اوله وثانيه معا وهو اسم مرتجل
لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده وانفراده
عن جبال اخر هناك قال ابنا هو مشتق من الاحدية
وحركات حروفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين احد
وعلوه وقال ياقوت وهو جبل احمر ليس بذي
شناخيب بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها

قوله شناخيب الشخوب بالضم
اعلا الجبل كالشجوبة والشخاب
بالكسر ا ه ق

و لما ورد محمد بن عبد الملك الدقعسي بغداد وقد حن الى وطنه وذكر احدا وغيره من نواحي المدينة قال

لعمر الهوى عني والفؤاد كئيب ٭ نوائب هم ما تزال تنوب
واحراض مراض ببغداد جمعت ٭ علي وانهارا لهن شئوب
وظلت دموع العين تجري غروبها ٭ من المادرات لهن شغوب

وما جزع من خشية الموت احضلت ٭ دموعي ولكن الغريب غريب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بسلع ولم تغلق علي دروب
وهل احدن بادن لنا وكأنه ٭ حصان إمام المقربات جنيب
تجب السراب الضحل بيني وبينه ٭ فنيد والعيني تارة ويغيب
فان شفاي نظرة إن نظرتها ٭ الى احد والحرتان قريب

وبه قال حدثني بالافراد نضر بن علي الجهضمي البصري قال اخبرني بالافراد ابي علي بن نضر عن قرة بن خالد بضم القاف وتشديد الراء عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حميد المعلقة السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجع من تبوك ورأى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح في الجبال المستحقة مع داود عليه الصلاة والسلام وكما وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط من خشية الله ولا ينكر وصف الجمادات بحب الانبياء والاولياء كما حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها او المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسئل القرية وقيل انه اراد كان يبشره اذا رآه عند القدوم من اسفاره بالقرب من اهله ولقائهم وذلك فعل الحديث المحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام رضي الله عنه عن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى المطلب بن حنطب عن انس رضي

واني لارعى النجم حتى كانني
على كل نجم في السماء رقيب
واشتاق للبرق اليماني اذا بدا
واز داد شوقا ان تهب جنوب

الضمير الماء الغليل
عبد الارض ا ه ق

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع
له احد بفتح الطا واللام مخففا وفي باب فضل الخدمة
في الغزو من كتاب الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي عن محمد بن جعفر عن عمر ان انسا قال خرجت مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد فقال هذا
مشيرا الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جزا من يحب ان
يحب قال في الروض وفي الاثار المشيرة ان احدا يوم القيامة
عند باب الجنة من داخلها وفي المسند عن ابي عثمان بن جبير
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
ويناسب هذه الاثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ولا احسن من
اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله تعالى هذا الجبل
بهذا الاسم مقدمة لما اراده تعالى من مشاكلة اسمه
لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدين التوحيد
عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم
ان يستعمل الوتر ويحبه في شانه كله استشعارا للاحدية
فقد وافق الاسم هذا الجبل لاغراضه صلى الله عليه وسلم
ومقاصده في الاسما فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه وسلم
اسما ومسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا
بست الجبال بسا فكانت هبا منبثا قال وفي احد قبر
هارون اخي موسى عليهما الصلاة والسلام وكانا قد مرا
باحد حاجين او معتمرين روي هذا المعنى في حديث
اسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب

فضا

فضايل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام حرم مكة بتحريمك لها على لسانه واني حرمت ما
بين لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة والمدينة
بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده في
الحرمة فقط لا في وجوب الجزا وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن خالد بفتح العين بن فروخ الحراني قال حدثنا
الليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن يزيد بن ابي
حبيب سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله
اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى احد
زاد في اول غزوة احد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما
فيه من البحث صلاته على الميت اي دعا لهم كدعائه على
الميت اذا صلى عليه جمعا بين الادلة ثم انصرف
الى المنبر فقال اني فرط لكم بفتح الفا والرا اي سابقكم
الى الحوض اهيئه لكم وهذا كناية عن اقتراب اجله
صلوات الله وسلامه عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم
واني لانظر الى حوضي الان نظرا حقيقيا بطريق الكشف
واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض او مفاتيح الارض
بالشك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم ان
تشركوا بالله عز وجل بعدي اي لست اخشى عليكم
جميعكم الاشراك بل على مجموعكم اذ قد وقع ذلك من بعضهم
ولكني بالياء التحتية بعد النون المشددة ولابي
ذر عن الحموي والمستملي ولكن اخاف ان تنافسوا باسقاط
احدى التائين اي ترغبوا فيها اي في الدنيا وهذا
الحديث قد سبق اول غزوة احد باب

غزوة الرجيع بفتح الرا وكسر الجيم وبعد التحتيه عين
مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب
منه في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر وابن
عساكر وغزوة رعل بكسر الرا وسكون العين المهملة
بعدها لام من بطن من بني سليم ايضا ينسبون الى
رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن نهية بن سليم
وذكوان بالذال المعجمة من بني سليم ايضا ينسبون الى
ذكوان بن ثعلبة بن سليم فنسبت الغزوة اليهما وبير
معونة موضع من بلاد هذيل بين مكة وعسفان وتعرف
الوقعة بسرية القرا السبعين وكانت مع بني رعل وذكوان
المذكورين كما سياتي في حديث انس رضي الله عنه ان شا
الله تعالى وحديث عضل بفتح العين والضاد المعجمة بعدها
لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر ينسبون الى عضل بن الديش وحديث القارة
بالقاف وتخفيف الرا بطن من الهون ينسبون الى
الديش المذكور او القارة اكمة سودا كانهم نزلوا
عندها فسموا بها وحديث عاصم بن ثابت اي ابن ابي
الاقلح بالقاف والحا المهملة بينهما لام مفتوحة
الانصاري وهي غزوة الرجيع وحديث خبيب
بضم الخا المعجمة وفتح البا الاوسي مصغرا واصحابه
وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وقول
الدمياطي ان الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع
وتاخير رعل وذكوان مع بير معونة تعقبه في
المصابيح بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب
بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا النمط

ابن نهية

ليس

ليس الوجه قال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي حدثنا
عاصم بن عمر ابن قتادة الظفري الانصاري العلامة في
المغازي انها اي غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفرا الرازي
الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عمرو
ابن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم الثقفي بالمثلثة
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم سرية ولابي ذر عن الكشميهني بسرية
بزيادة با موحدة اوله عينا وسبق في بدر بعث
عشرة عينا يتجسسون له ولابي الاسود عن عروة
بعثهم عيونا الى مكة ليأتوا بخبر قريش وسمى منهم
ابن سعد عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ومرثد بن ابي
مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن
الدثنة وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد وهو
اخو عبد الله بن طارق لامه وهما حليفان من بني بلي
حليفين لبني ظفر وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري
وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال الحافظ عبد الرزاق وابن عبد
البر فقالا في عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
وذلك وهم انما هو خال عاصم لان ام عاصم بن عمر
جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو جميلة ذكر ذلك الزبير
القاضي وعمه مصعب الامامان في علم النسب فانطلقوا
حتى اذا كان عاصم ومن معه اصحابه ولابي ذر عن
الكشميهني كانوا بين عسفان ومكة وبينهما مرحلتان

العظيم فلط عبد صح

قال القاضي في المشارق وقد يصح بان
جد مخفوضا نعتا لثابت لا لعاصم
فيستقيم الكلام اهـ وهذا على حذف
الضمير اما على ثبوته كما هنا فالضمير
يعود على ثابت فيندفع الوهم ايضا
اهـ

ذكروا بضم المعجمة مبنيا للمفعول لحي من هذيل بالذال
المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وفتحها فتبعوهم
بقريب من ماية رام بالنبل فاقتفوا اثارهم اي
تبعوهم شيئا فشيئا حتى اتوا منزلا نزلوا فوجدوا فيه
نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر
يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم
واصحابه الى فدفد بفتح الفاين بينهما دال مهملة
ساكنة اخره دال اخرى اي رابية مشرفة وجا القوم
بنو لحيان فاحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا اي بنو
لحيان لهم لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل
منكم رجلا فقال عاصم اما بتشديد الميم انا فلا انزل
في ذمة كافر وعند ابن سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد
ابن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد
فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا
انتهى وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك ولابي ذر وابن
عساكر رسولك زاد الطيالسي عن ابراهيم بن سعد
فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسوله صلى الله عليه
وسلم خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا فقاتلوهم
بفتح التا وللاربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما في جملة
سبعة نفر بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة وبقي
خبيب وزيد اي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة
وكسر المثلثة ورجل اخر هو عبد الله بن طارق
فاعطوهم العهد والميثاق نزلوا من الفدفد اليهم
فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال
الرجل الثالث الذي معهما وهو عبد الله بن طارق

فلما اعطوهم العهد والميثاق صح

هذا

وقف لله تعالى

هذا اول الغدر فابى اي امتنع ان يصحبهم فجروه
بفتح الجيم وتشديد الرا الاولى وضم الثانية وعالجوه
على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفي طبقات ابن سعد
وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بمر الظهران
انتزع عبد الله بن طارق يده من القران واخذ سيفه
واستاخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه بمر
الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة
فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وعند ابن
اسحاق كابن سعد ان الذي اشتراه حجير ابن ابي اهاب
التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث بن عامر بن نوفل
لامه ليقتله بابيه فمكث خبيب عندهم اي عند بني الحارث
وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر المذكور يوم بدر
قال الشرف الدمياطي لم يذكر احد من اهل المغازي ان
خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما
ذكروا ان الذي قتل الحارث بن عامر ببدر خبيب بن يساف
وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي
اوسي انتهى وزاد ابن سعد واما زيد فابتاعه
صفوان بن امية فقتله بابيه فمكث خبيب عندهم
اي عند بني الحارث اسيرا حتى اذا خرجت الاشهر
الحرم اجمعوا على قتله استعار موسى بالتنوين وتركه
من بعض بنات بني الحارث اسمها زينب بنت الحارث
اخت عقبة بن الحارث الذي قتل خبيبا استحد بها
بهمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التا والحا والدال
المشددة المهملتين اي حلق بها عانته والذي في اليونانية
أستحد بقطع الهمزة وكسر الحا وكشط فوق الشدة وتبعه

قوله من القران الحبل يربط به العيران ولا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه بعيران اهـ كما في المصباح

في الفرع لكنه كشط خوصة الحاء ولم يمنطها ولا بوب
ذر والوقت ليستجد بها فاعاده موسى قالت زينب
فغفلت بفتح الفا عن صبي لي هو ابو حسين بن الحارث
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي الحسين المكي المحدث المخزومي فدرج اي
فمشى اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته قزعت
بكسر الزاي فزعة عرف ذاك الفزع مني وبيده الموسى
فقال اتخشين ولا بي ذر عن الكشميهني اتحسين تحاوسين
مصغرتين بعدها موحدة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم مهملة
مفتوحة فنون تثنية تحوس بمهملتين ثم واو ثم مهملة
ساكنة ثم سين مهملة ايضا اي اهلكهم بحيث
لا يبقى من عددهم احد ثم قال ما ابالي بضم الهمزة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وما انا ابالي ما نافيه
وان بكسر الهمزة نافيه للتاكيد وله عن الكشميهني ظلت
ابالي وفي نسخة بالتحتية ونسب ابالي حين اقتل
مسلما اي على اي شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله
مصرعي وذلك في ذات الاله اي طاعته ولهذه اللفظة
مباحث طويلة تاتي ان شاء الله تعالى بفضل الله وعونه
في باب ما يذكر في الذات والنعوت من كتاب التوحيد
وان يشا عز وجل يبارك على اوصال شلو ممزع اي عضو
والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد اي على
اعضاء جسد ممزع بزاي مشددة مفتوحة ففوقية مهملة
مقطع ثم قام اليه عقبة بن الحارث اخو زينب وكنيته
ابو سروعة كما سياتي فقتله وبعثت قريش الى عاصم
اي ابن ثابت المقتول في جملة العشرة السبعة ليؤتوا بضم
التحتية وفتح الفوقية ليشيء من جسده يعرفونه به
وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر قيل هو
عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله صبرا بامر النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر فبعث الله
عليه بالهام او المنام ذر عليهم على المبعوثين من قبل
قريش لما ارادوا ان يقطعوا شيئا من لحمه مثل الظله
بضم الظاء المعجمة وفتح اللام المشددة السحابة من الدبر
بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة اي الزنابير او ذكور
النحل وفي رواية ابي الاسود فبعث الله عز وجل
عليهم الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم فحمته من رسلهم

اي لما تخافين منه

الفزع منه

قتله وانتقامها منه

فلم يقدروا منه على شيء وعند ابن اسحاق ان عاصما كان
اعطى الله عز وجل عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك
ابدا فكان عمر رضي الله عنه يقول لما بلغه ذلك يحفظ
الله العبد المومن بعد وفاته كما حفظه في حياته وهذا
الحديث قد سبق في باب هل يستاسر الرجل من كتاب
الجهاد وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه
سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة بكسر السين المهملة
وفتحها وهو كنية عقبة بن الحارث وبه قال حدثنا
ابو معمر عبد الله بن عمر المنقري المقعد قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن
صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة
هي ان رعلا وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم
فامدهم بالسبعين وكان يقال لهم القراء او بعثهم
عليه الصلاة والسلام للدعاء الى الاسلام فعند
ابن اسحاق ان ابا عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه
الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام
وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد
فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى اهل نجد
عليهم قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فبعث رسول

براء

الله

الله صلى الله عليه وسلم فعرض لهم للسبعين حيان
بالحاء المهملة وتشديد التحتية تثنية حي اي جماعة من بني
سليم بضم السين احدهما رعل والاخر ذكوان عند بير
يقال لها بير معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة
بني سليم فقال القوم السبعون للحيين والله ما اياكم
اردنا انما نحن مجتازون بالجيم والزاي في حاجة للنبي
صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الا كعب بن زيد بن قيس
ابن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار
فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش
حتى قتل يوم الخندق شهيدا فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة اي الصبح وذلك
بدو القنوت وما كنا نقنت اي قبل ذلك قال عبد
العزيز بن صهيب بالسند السابق وسال رجل
هو عاصم الاحول انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند
فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال لا بل عند
فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع وفي الحديث
الذي بعد انه بعد الركوع فينظر الراجح منهما وبه قال
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال قنت رسول الله
ولابوي ذر والوقت قال قنت النبي صلى الله عليه
وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب
وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد
النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح
الراء مصغرا قال حدثنا هشام الدستوائي قال

قوله فارتث على البناء للمجهول
حمل من المعركة رثيثا اي جريحا
وبه رمق اهـ ق

قوله النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة اهـ
كذا في التقريب وعبارة الترتيب الى نرس بن بالكوفة
عليه عدة قرى واما عبد الاعلى ابن حماد ابن نصر النرسي
فانما ينسب الى ذلك لان النبط كانوا اذا ارادوا ان
يقولوا لجده نصر قالوا نرس فبقي عليه
ونسب اليه اهـ

حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ان رعلا بكسر الرا وسكون
العين المهملة وذكوان بن ثعلبة وعصية بضم العين
مصغرا ابن خفاف وبني لحيان بكسر اللام وفتحها
حي من هذيل استمدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي طلبوا منه المدد على عدو ولابي ذر عن
الكشميهني على عدوهم وهذا وهم كما قاله الدمياطي لان
بني لحيان ليسوا اصحاب بير معونة وانما هم اصحاب الرجيع
الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا وكذا قوله
رعلا وذكوان وعصية وهم ايضا وانما اتاه ابو براء كما
مر لكن قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه ان في هذه الرواية
وما في الجهاد من وجه اخر عن سعيد عن قتادة يرد
على من قال ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح
وهذا في الحقيقة انتقاد على انس بن مالك رضي الله
عنه فان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقالة
فيها فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القرا
لكثرة قراتهم في زمانهم كانوا يحتطبون يجمعون
الحطب ولابي ذر عن الكشميهني يحطبون بالنهار ويصلون
بالليل وكان اميرهم المنذر بن عمرو الساعدي
فانطلقوا حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا
بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا
يدعوا في صلاة الصبح على احيا من احيا العرب على
رعل وذكوان وعصية وبني لحيان فشرك بين القاتلين
هنا وبين غيرهم في الدعا لان خبر بير معونة وخبر
اصحاب الرجيع جا اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة

وعند

وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قتلتهم بعد الركعة في الصبح اللهم اشدد وطاتك
على مضر اللهم سنين كسني يوسف اللهم عليك ببني
لحيان وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية
فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بير معونة قال
انس فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك القران رفع
نسخت تلاوته بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا
وارضانا وعند ابن سعد انه لما احيط بهم قالوا
اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك عنا عليه السلام
غيرك فاقرئه منا السلام فاخبره جبريل عليه السلام
بذلك فقال وعليهم السلام وعن قتادة بالسند
السابق عن انس بن مالك رضي الله عنه حدثه ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح
يدعوا على احيا من العرب على رعل وذكوان وعصية
وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري شيخ
المولف فقال حدثنا ابن زريع ولابي ذر يزيد بن
زريع قال رضي الله عنه حدثنا سعيد بكسر العين
ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال حدثنا
انس رضي الله عنه ان اولئك السبعين القرا من
الانصار قتلوا ببير معونة وقوله قرانا بضم القاف
وسكون الرا كتابا نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى
عن حماد عن يزيد بن زريع وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام بفتح الهاء
وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري عن اسحاق

ابن عبد الله بن ابي طلحة انه قال حدثني بالافراد
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اي خال
انس حرام بن ملحان اخ اي وهو اخ ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدل من قوله خاله
لام سليم ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر
وكان سبب البعث انه كان رئيس المشركين عامر بن
الطفيل بضم الطا وفتح الفا ابن مالك بن جعفر بن كلاب
وهو ابن اخي ابي براء عامر بن مالك وكان خير هو النبي
صلى الله عليه وسلم لما اتاه بين ثلاث خصال فقال
يكون لك اهل السهل بفتح المهملة وسكون الها سكان
البوادي ولي اهل المدر بفتح الميم والدال المهملة
بعدها را اهل البلاد او اكون خليفتك او اغزوك
باهل غطفان بالغين المعجمة والطا المهملة والفا المفتوحات
قبيلة بالف اي اشقر والف اي احمر فقال عليه الصلاة
والسلام اللهم اكفني عامرا فطعن عامر اي ابن
الطفيل الذكور اني اصابه الطاعون في بيت ام فلان
فقال غدة بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة
كغدة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف من الابل
في بيت امراة من ال فلان اي من ال سلول كما عند
الطبراني وهي سلول بنت شيبان وزوجها مرة بن صعصعة
ينسب الى اخوابني عامر بن صعصعة بنوه اليها ولابي ذر
من ال بني فلان ايتوني بفرس فمات على ظهر فرسه
قال الداودي وكانت هذه من حماقات عامر فاماته الله
تعالى بذلك ليصغر اليه نفسه فانطلق حرام اخو ام سليم
الذي بعثه عليه الصلاة والسلام وهو رجل اعرج

قوله اي اشقر الخ في رواية عثمان
سعيد بالف اشقر والف شقري
اهـ كذا في الفتح والتوشيح

العوجدة

ينسب صح

ورجل

ورجل اخر من بني فلان في الفرع هو على كشط باسقاط
الواو وثبت في غيره اليونانية وهي واو الحال والاعرج
صفة الحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب
وهو رجل اعرج قال في المصابيح وكذا اثبت في بعض النسخ
فلعل الواو قدمت سهوا في الرواية الاولى وعند
البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل
شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه ورجل
اعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات
السير ان الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بني
دينار بن النجار واسم الاخر المنذر بن محمد بن
عقبة بن احيحة بن الجلاح الخزرجي قال حرام للرجل
الاعرج الذي من بني فلان كونا قريبا حتى اتيهم اي
بني عامر فان امنوني بفتح الهمزة الممدودة والميم
المخففة كنتم قريبا مني وان قتلوني اتيتم اصحابكم
فخرج اليهم فقال اتؤمنوني ولابي ذر اتؤمنوني
اي اتعطوني الامان ابلغ بالجزم جوابا لاستفهام
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
حرام يحدثهم واموا بالواو ولابي ذر فاوموا اي
اشاروا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال
همام اي ابن يحيى بن دينار احسبه اي اظنه حتى
انفذه بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب الاخر
بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه
ووقع لابن اسحاق في السيرة ما ظاهره انه عامر
ابن الطفيل لانه قال فلما نزلوا اليه لم ينظر في كتابه
حتى عدي عليه فقتله انتهى قال حرام لما طعن

وللاخر الذي

في السيرة صح

اي الصحابة بير معونة بعثوا
حرام ابن ملحان بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى
عامر ابن الطفيل فلما اتاه صح

الله اكبر فزت بالشهادة ورب الكعبة فلحق الرجل
الذى هو رنبق حدام فلم يكنوه ان يرجع الى المسلمين بل
لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال فقتلوا
كلهم غير الرجل الاعرج كان فى راس جبل فانزل الله ٢
تعالى علينا ثم كان من المنسوخ تلاوته والجملة معترضة
بين قوله فانزل الله علينا وبين قوله لما بلغه
خبرهم ثلاثين صباحا فى القنوت على رعل وذكوان
وبنى لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم وانما شرك بين القاتلين هنا وبين
غيرهم فى الدعا ورود خبرهم ببئر معونة واصحاب
الرجيع فى ليلة واحدة كما مر فى بيا ونقل البيهقى
فى كتاب شرف المصطفى انه صلى الله عليه وسلم لما ٣
اصيب اهل بئر معونة جاءت الحمى اليه فقالت اذهبى
الى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
فاتتهم فقتلت منهم سبعمائة رجل بكل رجل من المسلمين
عشرة وحديث الباب قدم فى باب من ينكب فى سبيل
الله عز وجل من كتاب الجهاد وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا حبان بكسر الحا المهملة
وتشديد الموحدة ابن موسى المروزى السلمى قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى قال اخبرنا
معمر بسكون العين ابن راشد قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر وحدثنى ثمامة بن عبد الله بضم المثلثة
وتخفيف الميم الاولى ابن انس قاضى البصرة انه سمع جده
انس بن مالك رضى الله عنه يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان اى حرام خاله قال انس يوم

قوله انا قد بلغنا ربنا فرضى
عنا وارضانا ندعا النبى صلى
الله عليه وسلم لما بلغه
صح

بئر

بئر معونة ظرف لقوله طعن قال بالدم هكذا من اطلاق
القول على الفعل اى اخذ الدم من موضع الطعن فنضحه
رشه على وجهه ورأسه ثم قال فزت بالشهادة ورب
الكعبة وهذا الحديث اخرجه النسائى فى المناقب وبه
قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد عبيد بن اسماعيل
الهبارى الكوفى من ولد هبار بن الاسود وعبيد لقب
غلب عليه واسمه عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن
عايشة رضى الله عنها انها قالت استاذن النبى صلى
الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فى
الخروج من مكة الى المدينة حين اشتد عليه الاذى
من قريش فقال له عليه الصلاة والسلام اقم فقال
يا رسول الله اتطمع ان يوذن لك فى الهجرة الى المدينة
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لارجوا
ذلك قالت عايشة رضى الله تعالى عنها فانتظره ابو
بكر رضى الله عنه فاتاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم ظهرا فى وقت الظهر فناداه فقال
له يا ابا بكر اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء من الاخراج
من عندك فى موضع نصب على المفعولية وللاربعة اخرج
بضمها من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاى عايشة واسما
فقال اشعرت الهمزة فى اشعرت خرجت على الاستفهام
الحقيقى افادت الثبوت فكانه قال اعلم انه قد اذن
لى فى الخروج الى المدينة فقال ابو بكر رضى الله عنه
يا رسول الله اتريد الصحبة اى المرافقة ويجوز الرفع
فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم اريد الصحبة

~~اي المرافقة ويجوز الرفع فقال النبي~~ قال يا رسول
الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعا بالدال
المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه تسمية لها ولم تكن
مقطوعتها فركبا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
الله عنه فانطلقا حتى اتيا الغار وهو ثقب بثور الجبل
المعروف فتواريا من قريش فيه فكان عامر بن
فهيرة بضم الفا وفتح الها مصغرا غلاما لعبد الله بن الطفيل
بضم الطا المهملة وفتح الفا مصغرا قال الدمياطي الصواب
الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون
الخا المعجمة بعدها موحدة فرا فتا تانيث وهو ازدي
من بني زهران اخو عايشة لامها ولابي ذر عن
الكشميهني اخي بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدا
محذوف اي هو اخو عايشة وذلك ان اباه تزوج ام رومان
والدة عايشة رضي الله عنها قدم في الجاهلية مكة
فحالف ابا بكر رضي الله عنه قبل الاسلام ومات وخلف
الطفيل فتزوج ابو بكر رضي الله عنه امراته ام رومان
فولدت له عبد الرحمن وعايشة رضي الله عنها واشترى
ابو بكر رضي الله عنه عامر بن فهيرة من الطفيل
فاعتقه وكانت لابي بكر رضي الله عنه منحة بكسر
الميم وسكون النون بعدها حا مهملة ناقة تدر اللبن
فكان عامر بن فهيرة يروح يذهب بعد الزوال
بها بالمنحة ويغدوا قبله عليهم ويصبح بضم التحتية
وكسر الموحدة فيدلج بفتح التحتية وتشديد الدال
المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم اي يسير

من

من اخر الليل اليهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله عنه ثم يسرح اي يذهب بالمنحة
الى المرعى فلا يفطن بفتح التحتية وضم الطا المهملة فلا
يدري به احد من الرعا بكسر الرا والمد فلما خرج عليه
الصلاة والسلام كذا في اليونانية وغيرها وفي الفرع
وغيره فلما خرجا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
الله عنه خرج معهما عامر الى المدينة يعقبانه بضم اوله
وكسر القاف يردفانه بالنوبة حتى قدما بالتثنية ولابي
ذر قدم المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة
وهو ابن اربعين سنة وكان قديم الاسلام اسلم قبل
ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وعن ابي
اسامة حماد بن اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن
اسماعيل قال قال لي هشام بن عروة بن الزبير رضي
الله تعالى عنه فاخبرني بالافراد ابي قال لما قتل
الذين ببير معونة وهم القرا واسر عمرو بن امية بفتح
العين الضمري قال له عامر بن الطفيل هل تعرف
اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجعل يسال عن انسابهم
قال له من هذا فاشار الى قتيل منهم فقال له عمرو بن
امية هذا عامر بن فهيرة فقال عامر بن الطفيل لقد
رايته بعدما قتل رفع الى السما حتى اني لانظر الى
السما بينه وبين الارض ثم وضع بضم الواو وكسر الضاد
المعجمة اي الى الارض وفي رواية الواقدي ان الملايكة
وارته فلم يره المشركون فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
خبرهم من الله عز وجل على لسان جبريل عليه السلام
فنعاهم اخبر بموتهم فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه

قوله يعقبانه اي يركبانه عقبة
وهي ان ينزل الراكب ويركب رفيقه
ثم ينزل الاخر ويركب الماشي هذا
الذي يقتضيه ظاهر اللفظ في العقبة
ويحتمل ان يكون المراد ان هذا يركبه
مرة وهذا يركبه اخرى ولو كان كذلك
لكان التعبير بيردفانه اظهر اهـ
فتح

ان اصحابكم القرا قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم
فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت
عنا فاخبرهم عنهم واصيب فيهم يومئذ عروة بن
اسما بن الصلت فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد
به اي باسم عروة بن ~~الزبير بن~~ اسما المذكور وكان بين
قتل عروة بن اسما ومولد عروة بن الزبير بضعة عشر سنة
واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بفتح العين سمي به منذرا
بالنصب على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور
في قوله به مقام الفاعل كقراة ابي جعفر ليجزي قومنا
ابن الزبير بن العوام وهو اخو عمرة وهذا الحديث مرسل
فلهذا المؤلف فصله من سابقه مع عطف عليه ليميز
الموصول من المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن
عساكر حدثني بالافراد محمد هو ابن مقاتل المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا عبد الله سليمان بن طرخان التيمي عن ابي
مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي
لاحق بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال قنت
النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا
اذا قال سمع الله لمن حمده يدعوا على رعل وذكوان ويقول
عصية عصت الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام رضي
الله عنه عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه
انس بن مالك رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله
عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه القرا السبعين
ببير معونة وسقط لفظ يعني اصحابه لابي ذر ثلاثين

صبا

صباحا حين ولابوي ذر والوقت وابن عساكر حتى يدعوا
على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم قال انس رضي الله عنه فانزل الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بضم القاف
وكسر التا اصحاب بير معونة بجر اصحاب بدل من المجرور
السابق قرانا قراناه حتى نسخ لفظه ابعد بالبنا على الضم
بلغوا قومنا المسلمين فلقد رضينا لقينا ربنا فرضي عنا
ورضينا عنه ووقع في بعض النسخ فانزل الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتا ولا يخفى
ما فيه وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا
عاصم هو ابن سليمان الاحول قال سالت انس بن مالك
رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها
فقال له نعم كان مشروعا قال الاحول فقلت كان محله
قبل الركوع او بعده قال انس رضي الله عنه قبله
اي لاجل ادراك المسبوق قلت فان فلانا قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه وهو محمد بن سيرين
اخبرني بالافراد عنك انك قلت انه بعده قال
انس رضي الله عنه كذب اي اخطا انما قنت رسول
الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا انه اي لانه كان بعث ناسا من
اهل الصفة يقال لهم القرا وهم سبعون رجلا
الى ناس من المشركين من بني عامر والحال انه بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا اي
امانا قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام

اي في جهتهم فلما اتى القرا الى بير معونة اراد عامر بن
الطفيل بن اخي ابي برا عامر المعروف بملاعب الاسنة الغدر
بهم فدعا بني عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ
عليهم رعلا وعصية وذكوان من بني سليم فظهر
على هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا يدعوا عليهم وبهذا التقرير يندفع ما
في هذا السياق من الاشكال باب غزوة
الخندق وسقط لفظ باب لابي ذر وسميت بالخندق
الذي حفر بامره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان
الفارسي رضي الله عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم
بنفسه ترغيبا للمسلمين حول المدينة وهي غزوة الاحزاب
كذا في الفرع واليونانية جمع حزب وهم طوائف المشركين
من قريش وغطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا
على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحاق عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال موسى بن عقبة
صاحب المغازي كانت غزوة الخندق وتسمى ايضا
غزوة الاحزاب لما ذكر في شوال سنة اربع من
الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جنح اليه
البخاري هو قول موسى بن عقبة واستدل له بقوله
حدثنا يعقوب بن ابراهيم العبدي مولاهم الدورقي
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب العمري رضي الله عنه المدني انه قال اخبرني
بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى

بنوا سليم اي غلبوا وقتلوا القراصي

بلغ

غزوة

الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد لما عرض الجيش
ليختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب
منازلهم وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه بضم اوله
وكسر الجيم بعدها زاي اي لم يمضه ولم يأذن له في الجهاد
لعدم اهليته للقتال وعرضه يوم غزوة الخندق وهو
ابن خمسة عشرة سنة فاجازه لكونه تاهل فيكون بين الخندق
واحد سنة واحدة واحد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق
سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن
الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه
ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخندق وهم اي المسلمون يحفرون بكسر
الفا ونحن ننقل التراب على اكتادنا بالمثناة الفوقية
جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش اي دايم
الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا
غير موزون ولعل اصله فاغفر للانصار والمهاجرة
بنقل الهمزة وباللام في المهاجرة وبه قال حدثنا
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي
الاصل قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث
الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا
رضي الله تعالى عنه يقول خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى غزوة الخندق فاذا المهاجرون

والانصار يحفرون بكسر الفاء حال كونهم في غداة باردة
فلم يكن له عبيد يعاونون ذلك الحفر لهم فلما راي ما بهم من
النصب بفتح النون والصاد اي التعب والجوع قال
ولابي ذر وقت فقال صلى الله عليه وسلم محثا لهم على العمل
اللهم ان العيش العيش المعتبر الدايم عيش الاخرة
لا عيش الدنيا فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجره
بكسر الجيم فيهما صح فقالوا اي الانصار والمهاجرة حال
كونهم محيين له
نحن الذين بايعوا محمدا ٠ على الجهاد ما بقينا ابدا
وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمر المقعد قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه انه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم جمع متن
قال في القاموس متنا مكتنفا الصلب ونون ثم يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال انس رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخره فبارك
في الانصار والمهاجره وظاهره انهم كانوا يجيبونه
تارة ويجيبهم اخرى قال انس رضي الله عنه
بالاسناد السابق يؤتون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا
للمفعول بملئ كفي من الشعير ولابي ذر من شعير بكسر الفا
على الافراد وبفتحها على التثنية صنفا فيهما اي بالمثلم
فيصنع اي فيطبخ لهم بإهالة بكسر الهمزة وذكر سخنة
بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخا المعجمة بعدها
عا تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم فوضع بين

يدي

اي واحد الصح

يديّ القوم والقوم جياع وهي اي والاهالة بشعة بفتح
الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة في الحلق بالجاء
المهملة اي كريهة الطعم تاخذ الحلق ولها ريح منتن بضم
الميم وسكون النون وكسر الفوقية وقول صاحب
التوضيح والتنقيح قيل صوابه منتنة الا انه يجوز في
المونث غير الحقيقي ان يعبر عنه بالمذكر تبعه في المصابيح
بانه ليس بمستقيم من وجهين احدهما بانه جزم بان
الصواب منتنة ومقتضاه ان التعبير بمنتن خطا
ثم قطع بان احدهما المونث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه
بالمذكر فيكون التعبير بمنتن صوابا لا خطاوكا يكون صواب
الكلمة شمخراني التعبير عنها بالتانيث والحاصل ان آخر
كلامه ينقض اوله ثانيهما ان جعل التعبير عن المونث
غير الحقيقي بالمذكور على جهة الجواز ضابطا كليا مقطوعا
ببطلانه فان قلت فما وجه كما في المتن قلت
حمل الريح على المعنى فعاملها معاملة وبه قال حدثنا
خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي قال حدثنا
عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم بينهما تحتية ساكنة
عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن عم المخزومي القرشي
المكي انه قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله عنه
فقال انا يوم الخندق نحفر بتشديد نون انا
فرضت كدية شديدة بكاف مضمومة فدال مهملة
ساكنة فتحتية فطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها
المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي
كيدة بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة
القطعة الشديدة الصلبة من الارض ايضا ولابن عساكر

وسكون الهاء صح

ايضا كدية بكاف مفتوحة فوحدة مكسورة اي قطعة من
الارض صلبه ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الحجاني
بما ذكر في فتح الباري كندة بنون بعد الكاف وعن ابن
السكن كندة بمثناة فوقية لكن قال القاضي عياض
لا اعرف لها معنى فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هذه كدية عرضت في الخندق فقال عليه الصلاة
والسلام وبطنه معصوب من الجوع بحجر منذ ودعليه
بعصابة خشية انخنا ملبه الكريم بواسطة خلا الجوف
وضع الحجر فوق البطن مع شد العصابة عليه تضيد از هو
تسكين حرارة الجوع ببرد الحجر وبثنا بالمثلثة رسنا
ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا شيا من ماكول ولا مشروب
والجملة اعتراض اوردت لبيان السبب في ربطه
صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه فاخذت نبي صلى الله
عليه وسلم بكسر الخاء المعجمة اي الهول بكسر القاف والميم وسكون التحتية
المهملة وفتح الواو وبعدها لام المسحاة فضرب
في الكدية فعاد المضروب كثيبا بالمثلثة وسكان
اهيل بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية مفتوحة فلام
ساكنة فتحتية مفتوحة فاهم او قال اهيم بالواو
بالميم من غير شك قال جابر رضي الله عنه فقلت يا
رسول الله ايذن لي الى البيت اي حتى آتي بيتي
زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن لي فقلت اي لما
اتيت البيت لامراتي سهيلة بنت مسعود الانصارية
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الجوع ما
كان في ذلك صبر بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي ذر
وابن عساكر فعندك شيء قالت عندي شعير وعند

ط ابن عساكر كبدة بكسر الموحدة
كما مر صح

انا نازل في الموضع الذي فيه
الكدية ثم قام عليه الصلاة
والسلام صح

قوله سهيلة اخرجه في الاصابة
في حرف السين المهملة سهيما اي باليم
بدل اللام بنت مسعود ابن اوس
ابن مالك ابن سواد الانصارية
الظفرية زوج جابر ابن عبد الله والدة
ولده عبد الرحمن ذكرها ابن حبيب في
المبايات اهـ

ابن يونس بن بكير انه ساع وعناق بفتح العين الانثى
من اولاد المعز فذبحت العناق باسكان الحاء اي انه
ذبح العناق بنفسه وطحنت الشعير امراته سهيلة حتى
جعلنا ولابي ذر عن الكشميهني جعلت المرأة اللحم في
البرمة بضم الموحدة القدر ثم جيت النبي صلى الله عليه
وسلم والعجين قد انكسر اختمر والبرمة بين الاثافي
بالهمزة والمثلثة المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة
فتحتية مشددة حجارة ثلاثة يوضع عليها القدر قد
كادت فاربت ان تنضج بفتح الضاد المعجمة تطيب وسقط
لابي ذر وابن عساكر لفظة ان فنضج فقلت
له عليه الصلاة والسلام ولابي ذر فقال طعيم لي
بضم الطاء وتشديد التحتية مصغرا مبالغة في تحقيره
قيل لمن تمام المعروف تجميله وتحقيرة صنعته اي مصنوع
فعم انت يا رسول الله ورجل معك او رجلان بالشك
قال عليه الصلاة والسلام كم هو طعامك فذكرت
له كميته قال كثير طيب قال عليه الصلاة والسلام
قل لها اي لسهيلة لا تنزع البرمة من فوق الاثافي
ولا تنزعي الخبز من التنور حتى آتي اي اجي الى بيتكم فقال
عليه الصلاة والسلام لمن حضر من اصحابه ولابي ذر قال
قوموا اي الى اهل جابر فقام المهاجرون والانصار
وسقط قوله والانصار لابي ذر وابن عساكر واثباته
اوجه وسقط ليونس بن بكير في زيادة المغازي
فقال للمسلمين جميعا قوموا فلما دخلوا دخل جابر رضي
الله عنه على امراته سهيلة قال لها ويحك كلمة ترحم
تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها نصب باضمار فعل

قوله صنعته سقط لابي ذر
الزرد وغيره اهـ

جأ النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار
ومن معهم قالت له هل سألك صلى الله عليه وسلم
عن شان الطعام قال جابر رضي الله عنه قلت لها نعم
سألني وفي رواية يونس قال فلقيت من الحياء ما
لا يعلمه الا الله عز وجل وقلت جأ الخلق على صاع من
شعير وعناق فدخلت على مراتي اقول افتضحت
جأك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجم غفير
فقالت هل لان سألك طعامك فقلت نعم فقلت الله
ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه بما عندنا فكشفت عيني
غيها شديدا فقال عليه الصلاة والسلام لمن معه
ادخلوا البيت ولا تضاغطوا بضاد معجمة وغين وطا
مهملة مشالة لا تزدحموا فجعل عليه الصلاة والسلام
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور
يعظيها اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع بالجيم
المفتوحة والنون الساكنة والزاي المكسورة
والعين المهملة اي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب الى
اصحابه فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة حتى
شبعوا وبقيت بقية قال عليه الصلاة والسلام
لامرأة جابر كلي هذا الذي بقي واهدي بهمزة قطع
مفتوحة وكسر الدال المهملة اي ابقي منه ثم بين سبب
ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة بفتح الميم وفي
رواية يونس لم تزل تأكل وتهدي يومنا اجمع وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثني بالافراد عمرو
ابن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر العبدي البصري
قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد شيخ المؤلف
ايضا قال اخبرنا حنظلة ابن ابي سفيان ابن عبد الرحمن ابن صفوان
ابن امية الجمحي المكي قال اخبرنا

سعيد

ايضا قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر العين وميما
بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
قال لما حفر الخندق بضم الحاء مبنيا للمفعول وتاليه نائب
الفاعل رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
بفتح الخاء المعجمة والميم والصاد المهملة خمور البطن من
الجوع فانكفأت بالهمز وقد تبدل ياء قال الحافظ ابو
ذر رواه فانكفأت بالهمز وقال في التنقيح اصله
الهمزة من كفأت الاناء ويسهل قال في المصابيح لكن
ليس القياس في تسهيل مثله ابدال الهمزة ياء اي انقلبت
الى امراتي سهيلة فقلت لها هل عندك شيء فاني
رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت الي بتشديد التحتية جرابا بكسر الجيم فيه
صاع من شعير ولنا بهيمة بضم الموحدة وفتح الهاء مصغر
بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم داجن بكسر الجيم من الغنم
ما يرعى في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو
الاقامة بالمكان ولا يدخله التاء لانه مأنث اسم الشاة
وخرج عن الوصفية فذبحتها بسكون الحاء وضم التاء
وطحنت امراتي الشعير وسقط الشعير لابي ذر وابن
عساكر ففرغنا من طحن الشعير الى اي مع فراغي من
ذبح البهيمة وقطعتها في برمتها وليت اي رجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سهيلة
عقب دخول رجوعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفضحني بفتح الفوقية والضاد المعجمة بينهما فا ساكنة
يا رسول الله ومن معه فجئته وفي ذر عن الكشميهني

ومن معه فجيت بحذف الموحدة من قوله وبمن والضمير
من فجئته فساررته فقلت له سرا يا رسول الله
ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابي ذر وابن عساكر فطحنت
اي امرأته صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر
معك دون العشرة من الرجال فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا
بضم السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة را كذا في
الفرع بالهمزة وفي اليونانية وغيرها بتركه الطعام
الذي يدعى اليه او الطعام مطلقا وهو لفظة فارسية
قال الطيبي وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية اي كقوله
للحسن رضي الله تعالى عنه كخ ولعبد الرحمن مهيم اي
ما هذا ولام خالد سنا سنا حسنة وهو يدل على جوازه
واما سؤر بالهمز فهو البقية فحي هلا بكم بالحا المهملة
وتشديد التحتية وهلا بفتح الهاء واللام المفتوحة
مخففة كلمة استدعا فيها حث اي هلموا مسرعين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله
عنه لا تنزلن بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام
برمتكم نصب على المفعولية ولابي ذر لا تنزلن بفتح
الزاي واللام مبنيا للمفعول برمتكم رفع مفعول
ناب عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية وكسر الموحدة
وضم الزاي وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر
ولا يخبزن بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم
برفع حتى اجي الى منزلكم قال جابر رضي الله عنه
فجيت وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم

الناس

الناس بضم الدال حتى جيت امراتي فقالت لما رأت
كثرة الناس وقلة الطعام بك وبك اي فعل الله
بك كذا وفعل بك كذا فالبا تتعلق بمحذوف فقلت لها
قد فعلت الذي قلت من اخباره صلى الله عليه وسلم
بقلة الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجت اي المراة
له صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق فيه بالصاد ولابي
ذر والوقت وابن عساكر فبسق بالسين ويقال بالزاي
ايضا لكن قال النووي رحمه الله بالصاد في اكثر الاصول
وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس
البصاق كغراب والسباق والبزاق ماء الفم اذا خرج
منه وما دام فيه فريق ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فيه اي في الطعام ولابي ذر عن الكشميهني وبارك في
العجين اي دعا فيه بالبركة ثم عمد بفتح الميم قصد
الى برمتنا فبصق بالصاد ولابي ذر عن الكشميهني فيها
اي في البرمة وبارك في الطعام ثم قال عليه الصلاة
والسلام ادع خابزة كذا في اليونانية وغيرها وفي
الفرع ادع لي خابزة فلتخبز معي بسكون اللام واقدحي
بسكون القاف وفتح الدال وكسر الحا المهملتين اي اغرفي
من برمتكم والمغرفة تسمى المقدحة وقدح من المرق
غرف منه ولا تنزلوها بضم الفوقية وكسر الزاي اي
البرمة من فوق الاثافي وهم اي والحال ان القوم
الذين كانوا الف والحكم للزايد لمزيد علمه فلا يقدح
ما روي انهم كانوا تسعمايه او ثلاثمايه قال جابر رضي
الله عنه فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوا وانحرفوا
اي مالوا عن الطعام لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد

وان برمتنا صح

الطا المهملة اي مثلثة تفور بحيث يسع لها غطيط كما هو ان
بعيننا لنخبز كما هو اي لم ينقص من ذلك شيء وما في كما فاة
وفي مقحمة لدخول الكاف على الجملة وهي مبتدا والخبر محذوف
اي كما هي قبل وهذا اعلم من اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم والحديث قد سبق مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني
بالافراد عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة
واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي
بكر والصم قال حدثنا علية بن سليمان عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه عن عايشة
رضي الله عنها في قوله تعالى اذ جاؤكم بنو غطفان
من فوقكم من اعلى الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم
من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما عند ابن مردوية اذ جاؤكم من
فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم ابو سفيان
ابن حرب وازاغت الابصار مالت عن سننها وشخصت
نظرها حيرة وعدلت عن كل شيء فلم تلتفت الى عدو جاء
لشدة الروع وبلغت القلوب الحناجر اي الحنجرة
راس الغلصمة وهي الحلقوم مدخل الطعام والشراب
قالوا اذا انتفخت الرية من شدة الفزع اذا الغضب
ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة
وقيل هي مثل في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر
حقيقة قالت عايشة رضي الله عنها كان ذاك
اشارة الى ما ذكر من مجيء الكفار من فوق واسفل
وعند ابن مردوية وابن زبر وابن عساكر ذلك يا بلام يوم
الخندق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي

قال

ذكره

قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق
حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وفتح الميم
اي واري التراب بطنه او قال اغبر بالغين المعجمة
ايضا والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو
واضح بطنه مرفوع على الفاعلية وفي الاول منصوب
على المفعولية يقول برجز ابن رواحة عبد الله بن
والله لولا الله ما اهتدينا. ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا. وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا كذا ابا بكاذ قدمنا الفزع ح
ما صله وغيرها قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
ليس بموزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر
الواو وهي بمعنى الذين وحذف قد انتهى والظاهر
ان قد محذوفة من نسخته اذا اراد وافتنة ابينا
بالموحدة الفراد ورفع بها اي بالكلمة الاخيرة
صوته وهي ابينا ابينا مرتين وهذا الحديث
سبق في باب من حفر الخندق من كتاب الجهاد وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال
حدثني بالافراد الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين
وفتح الفوقية ومعجمة عتيبة الباب عن مجاهد هو
ابن جبر المفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة
وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة

حزمه

قوله ان الاولى الخ في الكرماني الاولى
سيا الفاظ الموصولات لان اسما الاشارة
وفي الزركشي الاية ان هكذا وانما هو
ان الاولى هم قد بغوا علينا على رواية
بالفتح اما على ارادة سوق الاولى
اي الجماعة السابقة واما على انها
موصولة بمعنى الذين ويكون خبر
ان الذين بغوا علينا ظاهرا محذوف
وقد قيل ان صوابه اولاء ممدودة
التي للاشارة الجماعة وبه يصح المعنى
والوزن اهـ من المقود قال في
الصحاح اما اولى فهو جمع لا واحد له
من لفظه واحده ذا للمذكر وذه
للمونث بمد ويقصر فان قصرته
كتبته بالياء وان مددته بنيته
على الكسر ويستوي فيه المذكر
والمونث وقد دخل عليه الها للتنبيه
والكاف للخطاب وربما قالوا اولئك
بزيادة الهمزة والميم وفيه لغة اخرى
بغير الف قبل اللام اولي بوزن العلا
وهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه
واحده الذي واما قولهم ذهبت الحرب
الاولى فهو مقلوب من الاولاة جمع
ولي مثل راعي ورعاة

وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت
بضم الهمزة وكسر اللام عاد بالدبور بفتح الدال المهملة
الريح الغربية وعن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه
ابن مردويه قال قالت الصبا للدبور اذهبي بنا ننصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لا تهب
بالليل فغضب الله عز وجل فجعلها عقيما وقال مجاهد
سلط الله الريح على الاحزاب فكفأت قدورهم ونزعت
خيامهم حتى اضعفتهم وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن عثمان ابو عبد الله الازدي الكوفي قال
حدثنا شريح بن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة آخره
حاء مهملة مصغر ومسلمة بميم فلام مفتوحتين بينهما
مهملة ساكنة الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن
يوسف قال حدثني بالافراد ايضا ابي يوسف بن اسحاق
عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سمعت البراء زاد ابو ذر وابن عساكر ابن عازب
حال كونه يحدث قال لما كان يوم الاحزاب والخندق
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب
الخندق حتى وارى ستر عني التراب كذا في الفرع
والذي في اليونانية الغبار جلدة بطنه وكان
كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي في
صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة
اي الشعر الذي في الصدر الى البطن وجمع بينهما بانه كان
مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا
فسمعته عليه الصلاة والسلام يرتجز بكلمات ابن
رواحة عبد الله الانصاري وهو ينقل من التراب

قوله فجعلها عقيما الخ قال البيضاوي
سميت عقيما لانها اهلكتهم وقطعت
دابرهم او لانها لم تتضمن منفعة
وهو الدبور او الجنوب او النكبا
اه وفي المصباح عقل عقيم
لا ينفع صاحبه والملك عقيم لا ينفع
في طلبه نسب ولا صداقة فان
الرجل يقتل اباه وابنه على الملك
ويوم عقيم لا هوا فيه فهو شديد
الحر اه

يقول

يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي
والكشميهني رغبوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا
قال ثم يمد عليه الصلاة والسلام صوته باخرها
وهي ابينا وبه قال حدثني بالافراد عبدة بفتح العين
وسكون الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي
البصري قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن
سعيد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار
عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته
اي باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وقد سبق
انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة ولم يجزه صلى
الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولابي ذر بالفتح
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي
الفرا الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن
يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن سالم عن ابن عمر قال معمر بن راشد واخبرني
بالافراد ابن طاووس عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت على حفصة اختي
ونسواتها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد
الواو المفتوحة الف ففوقية فها كذا في الفرع واصله
بسكون السين ونسب للمحكم بكسر السين وضبطه غير
واحد من الشراح بفتحها وعند ابن السكن نوساتها
بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو اشبه
بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب من ناس

اي ضفاير شعرها

بنوس اذا تحرك وتسمى الذوايب نوسات لانها تتحرك
كثيرا و2 القاموس النوس والنوسات التذبذب
وذنوا نواس ترجمة بالضم ذرعة بن حسان من ازد اليمن
لذوابة كانت تنوس على ظهره وقال الماوردي نوساتها
بفتح النون وسكونها اي ضفائر شعرها تنطق بكسر الطاء
المهملة وتقم بغين ابي ذر اي تغتل ولعلها اغتسلت

قلت لها قد كان من امر الناس ما ترين اي ما وقع
بينه على ومعاوية من القتال في صفين يوم اجتماع عسكر
على الحكومة بينما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة
من الحزبين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع ليتناظروا
في ذلك ولم يجعل لي بضم التحتية مبنيا للمفعول
من الامر اي من الامارة والملك شيء فعاتبت له
حفصة رضي الله عنها الحق بكسر الحاء وفتح الحاء
فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون ذا حدث بدء عنهم
فرقة بينهم ومخالفة فلم تدعه اي لم تدع حفصة
رضي الله عنها اخاها عبد الله حتى ذهب اي ليقوم
في المكان الذي كان فيه الحكمان وجمع ما وقع بينهم
فلما تفرق الناس بعد قضية التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا
على تحكيم ابي موسى الاشعري رضي الله عنه من جهة علي
وعمرو بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى
تم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى رضي الله
عنه فقال في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في هذه
فلم نر امرا اصلح لها ولا الم بشعثها من رأي اتفقت
انا وعمرو عليه وهو ان نخلع عليا ومعاوية ونترك
الامر شوري ونستقبل للامة هذا الامر فيولوا

علم

قوله صنيع موضع علي الزات
من اجانب الغربي بطرف الشام
مقابل قلعة نجم وكانت هناك
الوقعة اه مصباح

لعلم اراد من اصحاب اليمن
كي اهل الكوفة فان ذا ذوابي
كي اهما يلي اولاد العشرين
اه

وجهه ٥

عليهم من احبوه وانى تدخلت عليا ومعاوية ثم تنحى
وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه وانى قد خلعته
كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والمطالب
بدمه وهو احق الناس فلما انفصل الامر على هذا اخطب
معاوية قال معرضا بابن عمر وابيه من كان يريد ان يتكلم
في هذا الامر امر الخلافة فليطلع بسكون اللام الاولى
وكسر الثانية وضم التحتية لنا قرنه بفتح القاف وسكون
الراء وفتح النون اي فليبد لنا راسه او صفحة والقرنان
في الوجه فليظهر لنا نفسه ونا نخفيها فلنحن احق به
بامر الخلافة منه من عبد الله بن عمر ومن ابيه عمر
ولعل معاوية كان رايه في الخلافة تقديم الفاضل
في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى
الاسلام والدين فلهذا اطلق انه احق ورأي
ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا اخشى
الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد
ونهى بنيه عن نقض بيعته كما سياتي ان شاء الله
تعالى في الفاتن بعون الله تعالى وفضله وكذا قال
حبيب بن مسلمة بميمين مفتوحتين وسكون السين
المهملة ابن مالك بن وهب الفهري الصحابي الصغير
لابن عمر فهلا اجبته اي معاوية لما قاله قال عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما حللت حبوتي بضم الحاء المهملة
وسكون الموحدة ثوب يلتف على الظهر ويربط طرفاه
على الساقين بعد ضمهما وهممت اني اقول له احق بهذا
الامر امر الخلافة منك من قاتلك وابالك ابا سفيان

يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانتما حينئذ كافران وهو
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخشيت ان اقول كلمة تفرق
بين الجمع بسكون الميم ولابي ذر بين الجميع بكسرها وزيادة تحتية
وتسفك الدم بفتح الفوقية وكسر الفا ويحمل بضم التحتية
وفتح الميم عني غير ذلك مالم ارده فذكرت ما اعد الله عز
وجل لمن صبر في الجنان من الخيرات والحور الحسان
قال حبيب هو ابن مسلمة لابن عمر منصوبا رايه حفظت
وعصمت بضم اولهما وفتح الفوقيتين قال محمود هو ابن
غيلان المروزي شيخ المؤلف مما وصله محمد بن قدامة
الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق
اي عن معمر شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر رضي
الله عنهما قال ونوساتها بتقديم الواو على السين
كما سبق معزوا لرواية ابن السكن وفي المحكم لابن سيده
بسكون الواو وفتحها وقال العيني لا وجه لذكر هذا
الحديث هنا الا ان يقول ذكره استطرادا لما قبله
لان كلا منهما يتعلق بابن عمر رضي الله عنه انتهى ويحتمل
ان يكون من قوله من قاتلك واياك على الاسلام المفسر
بيوم احد والاحزاب اذ ان ابا سفيان كان قايد
للاحزاب يومئذ وهذا الحديث من افراده وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الرا بعدها دال
مهملات بن الجون بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب
الاحزاب لما انصرفت قريش نغزوهم ولا يغزوننا

بنونين ولابن عساكر ولا يغزونا نحن نسير اليهم
وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فانه
اعتمر في السنة المقبلة قصدته قريش ووقعت الهدنة
بينهم الى ان نقضوها وكان ذلك سبب فتح مكة وبه
قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحاق
هو ابن منصور المروزي قال حدثنا روح هو ابن عبادة
قال حدثنا هشام قال في الفتح هو ابن حسان القردوسي
قال وكنت ذكرت في الجهاد انه الدستوائي ثم رايت
الذي جزم به في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته
مصرحا به في عدة طرق فهو المعتمد عن محمد هو ابن سيرين
عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلماني
الكوفي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق
ملأ الله عليهم بيوتهم اي الكفار بيوتهم احياء
وقبورهم امواتا نارا كما شغلونا بقتالهم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي كلما بزيادة اللام قال ابن حجر رحمه
الله وهو خطا عن صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر
حتى غابت الشمس واكثر علماء الصحابة وغيرهم انها
العصر كما سياتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة
وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم عن بشير بن فرقد
ابو السكن الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام اي ابن
حسان القردوسي عن يحيى اي ابن ابي كثير عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ولابي ذر

باسقاط نون الجمع من غير ناصب
ولا جازم وهي لغة فاشية وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله ابن محمد المسندي
قال حدثنا يحيى ابن ادم ابن سليمان
صاحب الثوري قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس قال سمعت جدي ابا اسحاق
عمرو ابن عبد الله السبيعي يقول
سمعت سليمان ابن صرد يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي
بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح
اللام الاحزاب عنه كذا في فرع
اليونينية كاصلها وقال الحافظ
ابن حجر رحمه الله اجلي ضبط بضم الهمزة
وسكون الجيم وكسر اللام اي رجعوا عنه
وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير
اختيارهم بل بصنع الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم الا نغزوهم ولا
يغزوننا بنونين ولابن عساكر
ولا يغزونا صح

عن الكشميهني غابت الشمس جعل باسقاط الفا من
جعل الثابتة عنده فى اخر المواقيت لسبب كفار قريش
وقالوا يا رسول الله ما كدت اصلي حتى
كادت الشمس ان تغرب وسقط لابن عساكر لفظة ان
من قوله ان تغرب اي ما صليت حتى غربت لان كاد اذا
تجردت من النفي كان معناها الاثبات فان دخل
عليها النفي كان نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه نفي
قرب الفعل وهاهنا نفي قرب الصلاة فانتفت الصلاة
بطريق الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما
صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان
الموحدة وسكون الطا المهملة واد بالمدينة فتوضأ النبي
صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر
بنا جماعة بعد ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال اخبرنا
سفيان الثوري رضي الله عنه عن ابن المنكدر محمد
ابن المنكدر انه قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم يعني بني قريظة
كما قال الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين
وانضموا قريشا على محاربة المسلمين فقال الزبير
ابن العوام رضي الله عنه انا اتيك بخبرهم يا رسول
الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبر
القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواري
كذا بفتح الحا المهملة والواو واخره تحتية مشددة
خاصة من اصحابه اي ناصرا ووزيرا وان حواري

الزبير

الزبير بتشديد التحتية كالسابقة والحديث سبق في
باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي
الله عنه عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز
جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب
الاحزاب الذين جاءوا من مكة ويزحم يوم الخندق
وحده فلا شيء بعده انما جمع الاشياء بالنسبة الى وجوده
تعالى كالعدم او كل شيء يفنى وهو الباقي فهو بعد
كل شيء فلا شيء بعده وبه قال حدثنا ولابي ذر
وابن عساكر حدثني بالافراد محمد غير منسوب وهو
ابن سلام البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح
الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث الطهوي سكن
مكة وعبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان
كلاهما عن اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي انه قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما
يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب
يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب
القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف
بهذا المقام تلويح الى معنى الاستظهار في قوله
تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والله متم
نوره وامثال ذلك يا سريع الحساب اي فيه اهزم
الاحزاب بالزاي المعجمة اكسرهم وبددشملهم اللهم
اهزمهم وزلزلهم فلا يثبتوا عند القتال ليتشتت جموعهم

وقد فعل الله عز وجل ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمتهم سبق هذا
الحديث في باب الدعا على المشركين بالهزيمة من الجهاد
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن
عقبة الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله بن
عمر ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفا اي رجع من الغزو
او الحج او العمرة كلمة او للتنويع لا للشك يبدا فيكبر
ثلاث مرات ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير آيبون بمد الهمزة اي نحن راجعون الى الله
تعالى نحن تائبون اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام
تعليما لامته او تواضعا نحن عابدون نحن ساجدون
لربنا نحن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة
لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان عمل اسم
الفاعل ضعيف فيتقوى به او بحامدون ليفيد التخصيص
اي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة
للدعا ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى
للمتقين يجوز ان يقف على ريب فيكون فيه هدى
مبتدا وخبر فيقدر خبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق
بلا ريب ويقدر مبتدا هدى انتهى وفي مجموعي في فنون
القراءات مزيد على ما ذكر في الاية صدق الله وعده
فيما وعد به من اظهار دينه ونصر عبده محمدا القايم

بحقوق

بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده بقي
السبب ينافي المسبب وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى هذا باب مرجع النبي صلى الله عليه
وسلم بفتح الميم وسكون الرا وكسر الجيم في الفرع وقال
الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها هو المناسب للمحاصرة
والفتح هو الذي في اليونانية من المكان الذي وقع فيه
القتال الاحزاب الى منزله بالمدينة ومخرجه منها الى
بني قريظة بضم القاف وفتح الظا المعجمة المشالة بوزن
جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة
سنة خمس في ثلاثة الاف رجل وستة وثلاثين فرسا
ومحاصرته اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي حدثنا كذا في اليونانية وغيرها
وفي الفرع بدلها قال ابن نمير بضم النون مصغرا
عبد الله عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله
عنه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع
السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له
صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله نحن معاشر
الملايكة ما وضعناه فاخرج بالفا وبالجزم على الطلب
ولابي ذر وابن عساكر اخرج اليهم قال له النبي صلى
الله عليه وسلم فالى اين اذهب قال جبريل عليه
السلام هاهنا واشار الى ولابي ذر عن الكشميهني
واشار بيده الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله

عليه وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد وتمالوا
مع قريش وغطفان على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا
الحديث قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا جرير بن حازم الازدي البصري عن حميد بن هلال
العدوي البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كاني
انظر الى الغبار ساطعا اي مرتفعا في زقاق بني غنم
بضم الزاي وتخفيف القاف اخره وغنم بفتح المعجمة وسكون
النون بطن من الخزرج من ولد غنم بن مالك بن
النجار واشار بهذا الى انه يستحضر القصة حتى
كانه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة موكب
جبريل عليه السلام بنصب موكب بتقدير انظر موكب
ولابي ذر موكب بالجر بدل من الغبار وضبطه ابن اسحاق
موكب بالضم كما ذكره في هامش اليونانية خبر مبتدا
محذوف تقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع
من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسيرون
برفق وزاد ابو ذر صلوات الله عليه حين سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وهذا الحديث
سبق في باب ذكر الملايكة من بدء الخلق وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما بن عبيد بن مخارق ابو
عبد الرحمن الضبعي ويقال الهلالي البصري قال
حدثنا جرير بن اسما بن عبيد البصري وهو عم السابق
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين بنون
التاكيد الثقيلة احد منكم العصر الا في بني قريظة

وبعد الالف قاف اخرى صح

فادرك

فادرك بعضهم العصر في الطريق بنصب على المفعولية ولابي
ذر عن بعضهم نصب على مفعول مقدم العصر رفع على
الفاعلية فقال بعضهم الضمير لنفس بعض الاول لا نصلي
حتى نأتيها اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين
احد لان في النزول مخالفة للامر الخاص فخصوا عموم الامر
بالصلاة اول وقتها بما اذا لم يكن عذر بدليل امرهم
بذلك وقال بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى
ظاهر اللفظ لم يرد بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونانية
بكسر الرا منا ذلك الظاهر بل المراد لازمه وهو
الاستعجال في الذهاب لبني قريظة فصلوا ركبانا
لانهم لو لم يصلوا ركبانا لكان فيه مضادة للامر بالاسراع
فذكر بضم الذال المعجمة ذلك المذكور من فعل الطايفتين
للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لا التاركين
ولا الذين فهموا انه كناية عن العجلة وقد سبق هذا
الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة
الخوف تنبيه وقع في البخاري لا يصلين احد العصر
وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد
باسناد واحد ووافق البخاري ابو نعيم واصحاب
المغازي والطبراني والبيهقي في الدلايل ووافق مسلما
ابو يعلى وابن سعد وابن حبان فجمع بينهما باحتمال
ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها
فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها
لا يصلين احد العصر او ان طايفة منهم راحت بعد
طايفة فقيل للطايفة الاولى الظهر وللتي بعدها
العصر قال ابن حجر رحمه الله وكلاهما جمع لا باس به

في الطريق صح

لكن يبعد اتحاد المخرج لانه عند الشيخين باسناد
واحد من مبتدئه الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من
رجال اسناده قد حدث به على الوجهين ولم يوجد ذلك
انتهى وقيل في وجه الجمع ايضا ان يكون عليه الصلاة
والسلام قال لاهل القوة او لمن كان منزله قريبا
لا يصلين احد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين احد العصر
وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
ابن ابي الاسود هو ابن عبد الله بن ابي محمد بن ابي
الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري
الحافظ قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان بن طرخان
التيمي ح قال البخاري وحدثني بالواو والافراد
خليفة بن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي
سليمان عن انس رضي الله عنه انه قال كان الرجل
من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم ثمر
النخلات من عقاره هديه او هبه ليصرفها في
نوايبه حتى اي الى ان افتتح قريظة والنضير ردها
اليهم لاستغنائهم عن تلك ولانهم لم يملكوا اصل
الرقبة ولابي ذر عن الكشميهني حين بدل حتى والاول
اوجه وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فاسأله قطع بهمزة مفتوحة منصوب عطفا
على المنصوب السابق ان يرد اليهم النخل الذين
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر في نسخة الذي
كانوا اعطوه ثمرها او بعضه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن بركة حاضنته فجاءت
ام ايمن اي فاعطانيه فجاءت ام ايمن كما في مسلم فجعلت

الثوب

اذ لو كان كذلك لجعله واحد منهم عن بعض رواته على الوجهين صح

قوله من عقاره الخ العقار مثل سلام كل ملك ثابت له اصل كالدار والنخل اهـ مصباح

قوله لاستغنائهم اي المهاجرين كما هو واضح في عبارة الفتح اهـ

وقف لله تعالى

الثوب في عنقي حال كونها تقول كلا اي ارتدع عن
هذا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم عليه الصلاة
والسلام ذلك ولابن عساكر لا يعطيكم باسقاط الهاء
ولابي ذر لا نعطيكم بالنون بدل التحتية وقد اعطانيها
ملكا لرقبتها قالته على سبيل الظن او كما قالت ام ايمن
شك الراوي في اللفظ مع حصول المعنى والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول ملاطفة لها لما لها عليه من حق
الحضانة لك كذا اي من عندي بدل ذلك وهي
تقول لانس رضي الله عنه كلا والله لا نعطيكم حتى
اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان
حسبت انه اي انس رضي الله عنه قال عشرا مثاله او كما
قال انس رضي الله عنه فرضيت وطاب قلبها
وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط
جوده وقد مر هذا الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة بندار العبدي البصري قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه انه قال سمعت ابا امامة اسعد او سعد
ابن سهل بن حنيف الانصاري رضي الله عنه قال سمعت
ابا سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول
نزل اهل قريظة من حصنهم على حكم سعد بن معاذ
بعد ان حاصرهم خمسة عشر يوما اشد الحصار ورموا
بالنبل وكان سعد ضعيفا وكان قد دعا الله عز وجل
ان لا يميته حتى يشتفي صدره من بني قريظة فارسل

النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنى
قرب من المسجد الذي كان اعده صلى الله عليه وسلم
في بني قريظة ايام حصارهم وقال في المصابيح قوله من
المسجد متعلق بمحذوف اي فلما دنا آتيا من المسجد فاتت
مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة
قال عليه الصلاة والسلام للانصار قوموا الى سيدكم
سعد بن معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي ولابي
ذر او اخيركم زاد في مسند احمد عن عائشة رضي الله
عنها فانزلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هؤلاء
بنو قريظة نزلوا من حصونهم على حكمك فيهم فقال له
سعد يا رسول الله تقتل مقاتلهم بفتح الفوقية الاولى
وضم الثانية وهم الرجال وتسبى بفتح الفوقية وكسر الموحدة
ذراريهم بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان قال
صلى الله عليه وسلم قضيت فيهم بحكم الله وربما قال عليه
الصلاة والسلام بحكم الملك بكسر اللام شك الراوي
في اي اللفظين قال عليه الصلاة والسلام وهما بمعنى ٥
والحديث مر في باب اذا نزل العدو على حكم رجل وبه قال
حدثنا وابن عساكر حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن
صالح ابو يحيى البلخي الحافظ قال حدثنا عبد الله بن نمير
بالنون مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب
سعد هو ابن معاذ الانصاري رضي الله عنه يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له حبان بكسر الحاء المهملة
وتشديد الموحدة ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء
بعدها قاف فهاء تانيث اسم امه لطيب ريحها قال في المصابيح

كفار

وذكر

وذكر ابن بكار في انساب ان اسمها فلابة بنت اسعد
وعلى هذا تكون العرقة وصفا لها او لقبا وهو لابي ذر
وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لوي بفتح
المعيص وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة
فمهملة والبو لويي عبد مناف رماه في الاكحل بفتح الهمزة
وسكون الكاف بعدها مهملة فلام عرق وسط الذراع
في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرق الدم فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية وغيرها
وفي الفرع خيمته في المسجد النبوي بالمدينة وعند
ابن اسحاق في خيمة رفيدة عند مسجد فكانت تداوي
الجرحى ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الخندق الى بيته بالمدينة وجوب لما قوله
وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام زاد
ابن اسحاق على فرس عليه عمامة سوداء قد رخاها
بين كتفيه على ثنايا اه الدراب وتحته قطيفة حمراء وهو
اي والحال انه ينفض راسه من الغبار فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين اذهب
فاشار جبريل عليه السلام الى بني قريظة فاتاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند
موسى بن عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة
رضي الله عنها عند احمد والطبراني خمسا وعشرين وكذا عند
ابن اسحاق وزاد حتى اجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم
الرعب فعرض عليهم رئيسهم كعب بن اسيد ان يومنوا
او يقتلوا نساءهم وابناءهم ويخرجوا مستلئمين ويبيتوا

ابن علقمة ابن

ابو مصلحتي
بارسيوفاه
مدافعين

المسلمين ليلة السبت فقالوا لا نؤمن ولا نستحل السبت
واي عيش لنا بعد ابنائنا ونسائنا فارسلوا الى ابي لبابة
ابن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه في النزول
على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه
يعني الذبح ثم ندم فتوجه الى المسجد النبوي فارتبط
به حتى تاب الله عز وجل عليه فنزلوا على حكمه عليه
الصلاة والسلام فرد عليه الصلاة والسلام الحكم
فيهم الى سعد اي ابن معاذ فارسل اليه فلما حضر
قال فاني احكم فيهم ان تقتل الطايفة المقاتلة منهم وهم
الرجال وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم وعند
ابن اسحاق فخندقوا لهم خنادق فضربت اعناقهم فجرى
الدم في الخندق وقسم اموالهم ونساءهم وابناءهم وكانوا
ستمائة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد
صحيح انهم كانوا اربعمائة مقاتل فيجمع بينهما بان الباقين
كانوا اتباعا قال هشام بالاسناد السابق فاخبرني
بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنهما
ان سعدا قال اللهم انك تعلم ان ليس احد احب الي
ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه
وسلم واخرجوه من وطنه مكة اللهم فاني اظن انك قد
وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب كفار قريش
شيء فابقني بهمزة قطع له اي للحرب ولابن عساكر وابي
ذر عن الكشميهني لهم اي لقريش حتى اجاهدهم فيك
وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها
بهمزة وصل وضم الجيم اي جراحته وقد كادت ان تبرا
وفي مسلم من رواية عبد الله بن نمير عن هشام قال سعد

الصبيان صح

وتحجر

وتحجر كلمة للبرء اللهم ان كنت تعلم الى اخره ومعنى تحجر
اي يبس واجعل موتتي فيها لافوز بمرتبة الشهادة
فانفجرت من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة
وكسر المثناة الفوقية من موضع القلادة من صدره
وكان موضع الجراح ورم حتى اتصل الورم الى صدره
فانفجرت منه وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال
انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح
فانفجرت ولابي ذر عن الكشميهني من ليلته قال
في الفتح وهو تصحيف فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثانيه
وتسكين العين المهملة اي لم يفزع اهل المسجد وفي
المسجد خيمة والجملة حالية من بني غفار اي لرجل
من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفا وعند
ابن اسحاق انها لرفيدة فلعل زوجها كان من بني
غفار ورجح الكرماني وتبعه البرماوي الضمير
في قوله فلم يرعهم لبني غفار قال والسياق يدل عليه
اي لم يفزع بني غفار الا الدم الخارج من جرح سعد
يسيل اليهم الى اهل المسجد فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا
الذي ياتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة من
جهتكم وهذا يضعف قول الكرماني ان الضمير راجع
لبني غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي
فيها سعد فلا اشكال فاذا سعد يغذو بالغين
والذال المعجمتين يسيل جرحه دما فمات منها اي من
تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون
الف ملك رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في باب
الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا

الحجاج ولابي ذر حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون
السلمي الانماطي البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال
اخبرني بالافراد عدي هو ابن ثابت الكوفي الانصاري
انه سمع البرا بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضي الله عنه
يوم قريظة سقط لابي ذر يوم قريظة اهجوهم بضم الجيم
امر من الهجو ضد المدح اي المشركين او هاجهم بكسر الجيم
من المهاجاة من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك
في الهجو والشك من الراوي وجبريل معك بالتاييد
والمعونة والواو للحال وزاد ابراهيم بن طهمان بفتح
الطا المهملة وسكون الها مما وصله النسائي باسناد
على شرط البخاري عن الشيباني ابي اسحاق سليمان
عن عدي بن ثابت عن البرا بن عازب رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
لحسان بن ثابت رضي الله عنه اهج المشركين فان
جبريل معك وعند ابن مردويه من حديث جابر رضي
الله عنه مما ذكره في الفتح لما كان يوم الاحزاب ورد هم
الله عز وجل بغيظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي
اعراض المسلمين فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال
لحسان اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس وزيادة
ابن طهمان عن الشيباني تعين ان الامر كان يوم قريظة
تمت غزوة بني قريظة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

باب غزوة ذات الرقاع بكسر الرا
بعدها قاف فالف فعين مهملة وهي غزوة محارب خصفة

وسقط باب لابي ذر فما بعده رفع صح

بالخا

بالخا المعجمة والصاد المهملة والفا المفتوحات باضافة
محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين كانه
قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس بن عيلان
ابن الياس بن مضر لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم
ثم ان خصفة المذكور من ابن ثعلبة بن غطفان
بمثلثة وعين مهملة في الاول وغطفان بفتح الغين المعجمة
والمهملة والفا كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة
جد محارب قال ابن حجر رحمه الله وليس كذلك فان
غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان
ابنا عم فكيف الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب
اللاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو
العطف هكذا نبه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام
الصحيحين فنزل النبي صلى الله عليه وسلم نخلا بالنون
والخا المعجمة مكانا من المدينة على يومين يقال له شدخ
بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوايف من قيس
من بني فزارة واشجع والنمار وهي اي هذه الغزوة
بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه جا من
الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد سمعت انه شهد ذات
الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي
موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى
انها كانت بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي
ان ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال
وهو من المعتمدين في السير وقوله موافق لما ذكره
ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح وقال عبد الله بن رجا
السعداني البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله

ان محارب في العرب جماعة صح

قوله ابن الناس بالنون لا بالياء كما في صحاح الجوهري وكتب بها مشهورا ابن بري بالنون وصحح عليها من فوق ومن تحت وقد ذكره ايضا في نفوس وذكر ثم ان الياس بالياء اخوا هذا اهـ

يكون صح

بواد صح

ثبت صح

فمقتضاه وقوع ذات الرقاع صح

ولابي ذر قال ابو عبد البخاري وقال لي عبد الله ابن رجاء

السراج ابو العباس في مسنده المبوب اخبرنا عمران العطار ولابي ذر وابن عساكر العطاف بالفاء والنون كما في الفرع واصله وهو ابن داور بفتح الواو وبعد الهاء راء البصري صدوق وهم ورمي برأي الخوارج ولم يخرج له البخاري الا استشهادا عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في حالة الخوف زاد السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاؤا وليك فصلى بهم ركعتين في غزوة السفرة السابعة من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع بحر عن وه بدل من سابعة الاولى بدر والثانية احد والثالثة المريسيع والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما وصله النسائي والطبراني صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان صلاة الخوف بذي قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان وقال بكير بن سوادة بضم الكاف وسواده بفتح السين والواو والمهملة الجذامي بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة احد فقهاء مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد ابن منصور حدثني بالافراد زياد بن رافع البجلي المصري التابعي الصغير فليس له في البخاري الا هذا عن ابي بحر علي بن رباح اللخمي التابعي وهو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف ابو جابر هو ابن عبد الله الانصاري

(او هو مصري ايضا يقال اسمه ربيع ليس له الا هذا الموضع ص)

ج

٣ رضي الله عنه حدثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم بهم اي باصحابه يوم محارب وثعلبة بواو العطف وهو الصواب كما مر وهي غزوة ذات الرقاع وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي سمعت وهب بن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا رضي الله عنه يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع من نخل اراضي غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنة صرفه قال البكري لا ينصرف قال في المصابيح فان اراد تحتم منع الصرف فيه فليس كذلك من صرفه اذ ثلاثي ساكن على ما اشتهر على الالسنة من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة فلقي جماعا من غطفان فلم يكن قتال ولخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم اره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير وتهذيب ابن هشام وقال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب فناقتي الجمل وكذا اخرجه احمد من طريق ابراهيم بن سوذ عن ابن اسحاق وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزا انجادين يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب ولقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري

(حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع فلقي به جماعا من غطفان ص)

تقييقا مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر رضي الله
عنه وليس هو عند ابن اسحاق عن وهب كما اوضحته الا ان
يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر لم يقف عليه
او وقع في النسخة تقديم وتأخير فظن موصولا بالخبر
المسند والله اعلم انتهى وقال زيد بن عبيد مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الغزو وهذا وصله المؤلف رحمه الله
قبل غزوة خيبر وترجم له غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي
اغاروا عليها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
ذكره من اجل حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق
وانه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد ولا يلزم من
ذي قرد في الحديثين ان تتحد القصة مما لا يلزم من قوله كونه
عليه الصلاة والسلام صلى الخوف في مكان ان لا يكون صلاها
صلاها في مكان اخر قال البيهقي الذي لا شك فيه ان
غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث
سلمة بن الاكوع مصرح بذلك واما غزوة ذات الرقاع
فمختلف فيها فظهر تغاير بين القصتين كما جزم به قبل
قاله في فتح الباري فالذي جنح اليه البخاري انها كانت
بعد خيبر مستدلا بما ذكره لكنه ذكرها قبل خيبر فاما ان
يكون ذلك من الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان
تكون ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه
البيهقي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح
الراء وسكون التحتية ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون

الراء عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة ولابن عساكر في غزوة ونحن ستة نفر
قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمائهم واظنهم من الاشعريين
بيننا بعير واحد ننقبه اي نركبه عقبة بان يركب
هذا قليلا ثم ينزل فيركب الاخر بالنوبة حتى ياتي على
آخرهم فنقبت بفا ونون مفتوحتين فقاف مكسورة
فموحدة مفتوحة بعدها فوقيه اي رقت وتقرحت وقطعت
الارض جلودنا اقدامنا من الحفا ونقبت قدماي وسقطت
اظفاري لذلك فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة
ذات الرقاع لما اي لاجل ما كنا نعصب بفتح النون
وسكون العين وكسر الصاد وبابي ذر نعصب بضم النون
وفتح العين وتشديد الصاد من الخرق على ارجلنا
وحدث ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بالسند
السابق بهذا الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه
قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه يكره ان يكون شيء من
عمله افشاه ولان كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة
راجحة كان يكون ممن يقتدى به وقد قيل في سبب
التسمية ايضا انهم رقعوا راياتهم بها وقيل اسم شجرة
بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا على ارضه ذات الوان
من حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم وسقط ابن سعيد
لابن عساكر عن مالك هو ابن انس الامام عن يزيد
ابي عبد الله مولى ابن ابي عياش عن صالح بن خوات

بفتح الخا المعجمة والوا والمشددة وبعد الالف فوقية
ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري
التابعي فليس له في البخاري الا هذا الحديث عمن شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات الرقاع
صلى صلاة الخوف قيل واسم المبهم سهل بن ابي حثمة
ورجح في الفتح ان خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال
ويحتمل ان يكون صالح سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي
حثمة والصحابة عدول فلا يضر جهالة احدهم وسقط
لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى ان طائفة صفت معه
عليه الصلاة والسلام وصفت طائفة وجاه العدو
بكسر الواو وضمها اي جعلوا وجوههم تلقاه فصلى صلى
الله عليه وسلم بالطائفة التي معه ركعة ثم ثبت
عليه الصلاة والسلام حال كونه قائما واتموا اي الذي
صلى بهم الركعة لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا
فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى
التي كانت وجاه العدو فصلى بهم عليه الصلاة والسلام
ثبت عليه الصلاة والسلام جالسا لم يخرج من صلاته
واتموا لانفسهم الركعة الاخرى ثم سلم بهم عليه الصلاة
والسلام وقال معاذ حدثنا هشام هو ابن ابي عبد الله
الدستوائي المصري عن ابن الزبير محمد بن مسلم بن
تدرس المكي عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بنخل موضع من اراضي غطفان كما مر
فذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف كما مر
وغرض المؤلف رحمه الله منه الاشارة الى اتفاق
روايات جابر رضي الله عنه على ان الغزوة التي وقع

فيها

الركعة التي بقيت من صلاته عليه السلام ثم صح

وهذا الحديث اخرجه بقية الستة في الصلاة صح

فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك
الامام الاعظم رحمه الله بسند حديث صالح بن خوات
السابق وذلك المروي في حديث صالح احسن ما سمعت
في صلاة الخوف ووافق مالك على ترجيحها الشافعي
واحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها احوط لامر
الحرب تابعه اي تابع معاذا الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه فيما وصله المؤلف رحمه الله في تاريخه
عن هشام هو ابن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم
يعرف بتيم زيد القرشي ابن اسلم وليس هو هشام الدستوائي
اذ لا رواية له عن الليث بن سعد عن زيد بن اسلم
ان القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم حدثه فقال صلى النبي ولابي ذر عن الكشميهني
حدثه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
في غزوة بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون اخره
را قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه
الرواية مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجه
هذه المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة
في غزوة ذات الرقاع فتتحد مع حديث جابر رضي الله
عنه وهذه المتابعة وصلها المؤلف رحمه الله في تاريخه
بلفظ قال يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة انمار نحوه يعني
نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
في صلاة الخوف وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد

قوله اذ لا رواية له الخ صوابه اذ لا رواية لليث عنه كما في الفتح اح

الانصاري وسقط ابن سعيد في الاولى وابن سعيد
الانصاري لابي ذر وابن عساكر عن القاسم بن محمد اي
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن صالح بن خوات
عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحا المهملة وسكون المثلثة
عبد الله واسم ابيه عبد الله وابن ابي حثمة جد واسم
عامر بن ساعدة قال ليقوم الامام في صلاة الخوف مستقبل
القبلة وطايفة منهم معه مع الامام وطايفة من قبل
العدو بضم الكاف وفتح الموحدة اي من جهته وجوههم
الى العدو فيصلي الامام بالذين معه ركعة ثم يقومون
فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم
ثم يذهب هؤلاء الذين صلوا الى مقام اولئك الذين
كانوا قبل العدو فيجيء اولئك الذين كانوا قبل العدو
اليه عليه الصلاة والسلام فيركع بهم عليه الصلاة و
والسلام ركعة فله عليه الصلاة والسلام ثنتان ثم هم
يركعون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية السابقة
انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار
اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة كان صغيرا في زمنه
صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة من التابعين
المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري فمن
فوقه وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله بضم العين

ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي الفقيه وبه قال
حدثني بالافراد ابن ابي حازم عبد العزيز عن يحيى
ابن سعيد الانصاري انه سمع القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي
الله عنه يقول اخبرني بالافراد صالح بن خوات عن سهل
ابن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق في صلاة الخوف
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد سالم ان اباه ابن عمر رضي
الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد اي جهتها بارض غطفان فوازينا بالزاي
المعجمة اي قابلنا العدو فصافقناهم وهذا الحديث
مر بهذا الاسناد في باب صلاة الخوف بأتم مما
هنا وبقيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
لنا فقامت طايفة معه واقبلت طايفة على العدو
وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد
سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه
ركعة وسجد سجدتين وبه قال حدثنا مسدد قال
حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا
معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابيه ان رسول
الله ولابن عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الخوف باحدى الطايفتين والطايفة الاخرى
مبتدأ خبره قوله مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى
بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا اي ادوا
ركعتهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وبه قال

انصرفوا مكان الطايفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وكبر بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم صح

فقاموا في مقام اصحابهم وابن عساكر اولئك فجاءوا اولئك الذين كانوا مواجهة العدو وصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابوي ذر
والوقت اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
انه قال حدثني بالافراد سنان هو ابن ابي سفيان
الدولي كما في الرواية الاخرى وابو سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان جابرا الانصاري
رضي الله عنه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نجد اي جهتها وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد اخي عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن محمد بن عتيق هو محمد بن عبد
الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه ونسبه لجده عن
ابن شهاب الزهري رضي الله عنه عن سنان ابن ابي
سفيان يزيد بن امية الدؤلي بضم الدال المهملة
وبعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس
له في البخاري الا حديث في الطب وهذا الذي هنا
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره انه غزى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل رجع
معه فادركتهم القايلة شدة الحر في وسط النهار
في واد كثير العضاه بكسر العين المهملة وفتح الضاد
المعجمة المخففة وبعد الالف ها شجر عظيم له شوك كالطلح
والعوسج فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وتفرق
الناس في العضاة يستظلون بالشجر ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت سمرة بسين مهملة وراء مفتوحتين
بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها
فعلق بها سيفه قال جابر رضي الله عنه بالسند

بضم الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس له في البخاري الا حديث في الطب وهذا الذي هنا عن جابر ابن عبد الله

سفيان صح

السابق

السابق فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه
ياتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في الموضعين
للمفاجاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الاعرابي اخترط سيفي اي سله وانا نايم فاستيقظت
وهو في يده حال كونه صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون
اللام بعدها فوقية مجردا من غمده الحسي مصلوت
فقال لي من يمنعك مني ان قتلتك به قلت الله يمنعني
منك فها هو جالس وعند ابن اسحاق بعد قوله الله
فدفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع السيف من يده
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال
لا احد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
استيلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي
انه اسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير
وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف
نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم
حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليماني الطائي
مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر رضي الله
عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة ذات ظل تركناها
للنبي صلى الله عليه وسلم لينزل تحتها يستظل بها فنزل
تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه
وسلم معلق بالشجرة وهو نايم فاخترطه
اي سله فقال له تخافني فقال عليه الصلاة والسلام
لا قال فمن يمنعك مني قال عليه الصلاة والسلام

يمنعك مني صح

اتينا م

الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم فسلموا
ثم تاخروا الى جهة العدو وصلى عليه الصلاة والسلام
متنفلا بالطايفة الاخرى التي كانت في جهة العدو
ركعتين ثم سلم وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
اربع فرضا ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل
به على جواز المفترض خلف المتنفل كذا قرره النووي
في شرح مسلم جمعا بين الدليلين ولابي ذر ركعتان رفع
وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري
مما وصله سعيد بن منصور عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اسم الرجل
الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث
ابن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح
الرا بعدها مثلثة وقاتل عليه الصلاة والسلام
فيها في تلك الغزوة محارب خصفة مفعول مضاف
لتاليه وقال ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
وهذا سبق قريبا عن جابر رضي الله عنه كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى صلاة الخوف وهذا قد
سبق قريبا وقال ابو هريرة رضي الله عنه
مما وصله ابو داود الطحاوي وابن حبان صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ولابي ذر عن
الكشميهني في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جا ابو
هريرة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر
فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب
بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد

قوله غورث الخ وفي المطلع انه في رواية
المستملي والحموي بالعين المهملة اهـ
ويقال فيه عويريث مصغرا بالعين
المهملة كما حكاه الشارح في المواهب
ويقال فيه غورك بكاف في اخره
وهو غورث ابن الحرث اسلم وعجب
بعد هذه القصة رضي الله عنه اهـ
من حاشية سماع شيخ على المواهب

فان

فان نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات
فيحتمل ان يكون ابو هريرة رضي الله عنه حضر التي بعد
خيبر لا التي قبلها قاله في الفتح باب
غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد وفتح
الطا المشالة المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب
جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من
بني خزاعة بضم الخا وفتح الزاي المخففة قال في القاموس
حي من الازد وسموا بذلك لانهم تخزعوا اي تخلفوا
عن قومهم واقاموا بمكة وسميت جذيمة لحسن صوته
وهو اول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق مصتلق
بالتا الفوقية فابدلت طا لاجل الصاد وهي غزوة
المريسيع بضم الميم وفتح الرا وسكون التحتية وكسر
السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال
في القاموس مصغر مرسوع بئر او ما تجزاعه بينه
وبين الفرع مسيرة يوم واليه يضاف غزوة بني
المصطلق وفيها سقط عقد عايشة رضي الله عنها
ونزلت اية التيمم قال ابن اسحاق محمد مما في مغازيه
من رواية يونس بن بكر وغيره عنه وذلك الغزو
في شعبان سنة ~~خمس ورجحه~~ ست من الهجرة وفي رواية
قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة
خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم بالاول الطبري وغيره
وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازي ابن
عقبة من طرق اخرجها الحاكم والبيهقي في دلايله
وابو سعيد النيسابوري وغيرهم انه سنة خمس فلعله
سبق قلم قال اهل المغازي وخرج رسول الله صلى

المعجمتين م

بالمصطلق صح

لعله وسمي

الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرسا
فحملوا على القوم حملة واحدة فما انفلت منهم انسان بل
قتل عشرة واسر سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما وقال
النعمان بن راشد الجزري مما وصله الجوزقي والبيهقي
عن الزهري محمد بن مسلم اي عن عروة عن عايشة رضي الله
عنها كان في حديث الافك في غزوة المريسيع وبه قال
ابن اسحاق وغيره من اهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البلخي البغلاني قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر
اي ابن ابي كثير الانصاري المدني سكن بغداد عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي عن محمد بن
يحيى بن حبان بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة ابن
سعيد الانصاري المدني عن ابي محيريز بضم الميم وفتح
المهملتين وسكون التحتيتين بينهما را مكسورة اخره
زاي عبد الله القرشي التابعي انه قال دخلت المسجد
فرايت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فجلست اليه
فسالته عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل
الانزال دفعا لحصول الولد اهو جايز ام لا قال
ولابي ذر فقال ابو سعيد رضي الله عنه خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا
النسا واشتدت ولابي ذر عن الكشميهني واشتد
علينا العزبة بضم المهملة والزاي الساكنة فقد سكون صح
الازواج والنكاح قال في القاموس العزب محركة من لا
اهل له ولا تقل اعزب او قليل والاسم العزبة والعزوبة
مضمومتين والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح واحببنا

العزل

العزل خوفا من الاستيلاد والمانع من البيع ونحن
نحب الاتيان فاردنا ان نعزل ورسول الله صلى الله وقلنا نعزل صح
عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله عن الحكم فسالناه
عن ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ما عليكم باس
ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم او لا زايدة
اي لا باس عليكم في فعله ما من نسمة نفس كاينة في علم الله
الى يوم القيامة الا وهي كاينة في الخارج فما قدره الله
عز وجل لا بد منه وهذا الحديث سبق في باب الرقيق
من كتاب البيع وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن
عساكر حدثني بالافراد محمود هو ابن مرغيلان المروزي
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة نجد فلما ادركته صلى الله عليه وسلم
القايلة شدة الحر وهو في واد كثير العضاه بكسر العين
المهملة وبالها اخره شجر عظيم له شوك فنزل عليه
الصلاة والسلام تحت شجرة واستظل بها وعلق
سيفه بالشجرة فتفرق الناس في الشجر يستظلون به
وبينا بغير ميم نحن كذلك اذ دعانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجينا فاذا اعرابي قاعد بين
يديه صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا اتاني
وانا نايم فاخترط سيفي اي سله فاستيقظت وهو
قايم على راسي مخترط سيفي حال كونه صلتا مجردا من
غمده قال ما يمنعك مني قلت الله يمنعني منك

فشامه أي غمده ثم قعد فهو هذا قال جابر رضي الله
عنه ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استلافا
وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ
هنا وثبت في السابق ويحتمل ان يكون كتب في الاصل
على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله هنا كذا قيل
والله اعلم باب غزوة انمار قال حدثنا
ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذيب محمد بن
عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة
بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوي عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته
حال كونه عليه السلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف
وفتح الموحدة جهة الشرق حال كونه متطوعا وهذا
الحديث قد مر في باب صلاة التطوع على الدواب وفي
باب ينزل للمكتوبة وليس فيه ذكر قصة انمار فلا
معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذر
وابن عساكر باب حديث الافك
والافك بكسر الهمزة وفتحها وسكون الفاء فيهما بمنزلة
النجس بكسر النون وسكون الجيم والنجس بفتحهما يقال
بضم التحتية والف بعد القاف ولابي ذر تقول بالفوقية بدل
والواو بدل الالف ولابي ذر ايضا وابن عساكر يقول
بالتحتية افكهم بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع والافك
بكسر الهمزة مصدر افك يافك افكا وافكهم بفتحهما مصدران
له ايضا ومراده الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم
وعن عكرمة وغيره بثلاث فتحات فعلا ماضيا فمن قال

افكهم

بشين معجمة مخففة صح

بلغ
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح
الميم بعدها الف فراء وقيل ساكنة
وقد يقال غزوة بني انمار وهي
قبيلة ونسبه صح

تامل هذه
العبارة

وافكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء
فيهما وسقطت الاخيرة لابي ذر
وافكهم بفتحها صح

افكهم بالفتحات يقول معناه صرفهم عن الايمان وكذبهم
كما قال يؤفك عنه من افك اي يصرف عنه من صرف
الصرف الذي لا اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف
في سابق علم الله تعالى اي علم ما نزل انه مافوك عن الحق لا يرعوي
والضمير فيه للقران وهذه الجملة من قوله فمن قال افكهم
الى اخره ثابتة لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح اي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم
انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن ابي وقاص وعبيد
الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم اي الاربعة
عروة فمن بعده حدثني بالافراد طايفة قطعة من
حديثها وبعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها من بعض
وسقط لفظة كان لابن عساكر واثبت له اقتصاصا
اي سياقا واثبت نصب عطفا على خبر كان وقد وعيت
بفتح العين وحفظت عن كل رجل منهم الحديث
اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث عايشة
رضي الله عنها من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي
بين قوله وكلهم حدثني طايفة من الحديث وبين قوله وقد
وعيت عن كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضها
وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عايشة
رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم
لان جميعه عن كل واحد منهم صح

اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن فايهن
بغير تاء تانيث ولابي ذر فايتهن باثباتها ولابن عساكر
وابي الوقت وايهن بالواو بدل الفا اي فاي ازواجه
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه قالت عايشة رضي الله عنها فاقرع بيننا عليه الصلاة
والسلام في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان
انزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهمزة
وفتح الميم في هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي في هودج
وانزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي فسرنا حتى اذا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل بفتح القاف والفا رجع دنونا اي قربنا ولابي ذر
ودنونا من المدينة حال كوننا قافلين راجعين اذن
بفتح الهمزة ممدود وتخفيف المعجمة اي اعلم ليلة بالرحيل
فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت لقضا حاجتي منفردة
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني الذي مشيت له
اقبلت الى رحلي الموضع الذي نزلت به فلمست صدري فاذا
عقد بكسر العين قلادة لي من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون
الزاي مضاف لظفار بغير همز ولابي ذر عن المستملي
اظفار بالهمز وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الرا
مبنيا كحصار مدينة باليمن قد انقطع فرجعت الى
الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه
طلبه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بضم
التحتية وفتح الرا وتشديد الحا ويجوز فتح التحتية
وسكون الرا وفتح الحا ولابي ذر وابي الوقت وابن عساكر

يرحلون

يرحلون بي فاحتملوا هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فاحتملوه فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه على بعيري الذي
كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه اي في الهودج
وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يهبلن بسكون الها وضم
الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن اللحم اي لم
يكثر يقال هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا
انما ياكلن العلقة بضم العين وسكون اللام وفتح القاف
القليل من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين
رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن لم تبلغ حينئذ
خمس عشرة سنة فبعثوا الجمل اثاروه فساروا ووجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش اي ذهب ماضيا استمر استفعل
من مر فجيت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب
فتيممت منزلي قصدت منزلي الذي كنت به ولابن
عساكر فيه وظننت اي علمت انهم سيفقدوني ولابي
ذر سيفقدونني فيرجعون الي فبينا بغير ميم
انا جالسة في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت اي
من شدة ما اعتراها من الغم او ان الله تعالى قد القى
عليها النوم لطفا منه بها لتستريح من وحشة الانفراد
في البرية بالليل وكان صفوان بن المعطل بضم الميم
وتشديد الطا المفتوحة السلمي ثم الذكواني متخلف من ورا
الجيش فمن سقط له شي من متاعه كالقدح والاداوة
اتاه به فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان اي
شخص انسان نايم فعرفني حين راني وكان راني قبل
نزول الحجاب فاستيقظت من نومي باسترجاعه
اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون حين عرفني

فخمرن بالخا المعجمة والميم المشددة المفتوحتين والرا
الساكنة اي غطيت وجهي بجلبابي بكسر الجيم وسكون
اللام وموحدتين بينهما الف ووالله ما تكلمنا ولا سمعنا بكلمة
منه كلمة غير استرجاعه ليقول انا لله وانا اليه راجعون
لما شق عليه من ذلك وهوى بفتح الها والواو حتى
اناخ راحلته فوطئ على يدها ليسهل الركوب عليها فلا
يحتاج الى مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق صفوان حال
كونه يقود الى الراحلة حتى اتينا الجيش حال كوننا موغرين
بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة بعدها را اي
داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع
التثنية في نحر الظهيرة بالحا المهملة الساكنة حين
بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى
النحر وهو اعلى الصدر وهم اي والحال ان الجيش
نزول قالت عايشة رضي الله عنها فهلك من بفتح
الميم ولابن عساكر فهلك في من هلك من امر الافك
وكان الذي تولى كبر الافك بكسر الكاف وسكون البا الموحدة
الذي باشر معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول
بالرفع علم لام عبد الله فتكتب بالالف وشاع ذلك في
الجيش قال عروة بن الزبير بالسند السابق اخبرت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي حديث الافك كان
يشاع ويتحدث به عنده عند عبد الله بن ابي فيقره ويسمعه
فلا ينكره ولا ينهى من يقوله ويستوشيه يستخرجه
بالبحث عنه حتى ينشيه وقال عروة بن الزبير ايضا
بالسند السابق لم يسم بفتح السين والميم المشددة
من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح

ابن

ابن اثاثة بكسر الميم وسكون السين وفتح الطا بعدها
مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف مخففا
القرشي المطلبي وحمنة بنت جحش بفتح الحا المهملة والنون
بينهما ميم ساكنة اخت ام المومنين زينب بنت جحش
في ناس اخرين لا علم لي بهم اي باسمائهم غير انهم عصبة
عشرة او ما فوقها الى الاربعين كما قال الله تعالى في
سورة النور ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
وان كان كبر ذلك بضم الكاف وكسرها اي وان يتولى
معظمه يقال عبد الله ولابي ذر يقال له عبد الله ابن ابي
بالتنوين ابن سلول قال عروة بالسند السابق كانت
عايشة رضي الله تعالى عنها تكره ان يسب بضم التحتية
وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة عندها حسان
ابن ثابت رضي الله عنه وتقول انه هو الذي قال
فان ابي ثابتا ووالده منذرا وعرضي بكسر العين
موضع المدح والذم من الانسان سوا كان في نفسه
او سلفه او ينسب اليه لعرض محمد منكم وقا قالت
عايشة رضي الله عنها فقدمنا المدينة فاشتكيت
مرضت حين قدمت المدينة شهرا والناس يفيضون
بضم التحتية يخوضون في قول اصحاب الافك لا اشعر
بشي من ذلك وهو يريبني بفتح التحتية الاولى
وسكون الثانية بينهما را مكسورة يوهمني في وجعي اني
لا اعرف وفي كتاب الشهادات اني لا ارى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون
الطا ولابي ذر في الاصل المروي عنه من رواية ابن
الحطيئة اللطف بفتح اللام والطا الرفق الذي كنت

قوله ووالده اي ووالد ابيه ووالد
جده حرام عند الحلال وعاش كل واحد
من الاربعة مائة وعشرين سنة
وهذا من الغرايب اهـ كرماني

ارى منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت بفتح النون
والقاف وسكون الها افقت من المرض فخرجت مع بسكون
الجيم ولابي ذر فخرجت معي ام مسطح بفتح الجيم ومسطح
بكسر الميم وسكون المهملة قبل المناصع بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهة المناصع بالصاد والعين المهملتين
موضع خارج المدينة وكان المناصع متبرزنا موضع
قضا الحاجة حاجتنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف الامكنة المتخذة لقضا الحاجة
قريبا من بيوتنا قالت وامرنا في التبرز امر العرب
الاولى في البرية خارج المدينة قبل الغايط وكنا
نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت
انا وام مسطح وهي سلمى ابنة ابي رهم بن المطلب بضم
الرا وسكون الها واسمه انيس ابن عبد مناف وامها بنت
صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
وسقط قوله الصديق لابي ذر وابنا مسطح بن اثاثة
ابن عباد بن المطلب بفتح العين وتشديد الموحدة
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي اي جهته حين فرغنا
من شاننا فعثرت بمثلثة وفتحات ام مسطح في مرطها
بكسر الميم اي كسايها فقالت تعس بفتح العين ولابي ذر
تعس بكسرها مسطح كب لوجهه او هلك فقلت لها بئس
ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه
بسكون النون وقد تفتح ولابي ذر بضمها اي يا هذه
ولم تسمعي ما قال مسطح قالت عايشة رضي الله عنها

قوله نقهت الخ نقه من المرض كفرح ومنع اح ق

وقلت

وقلت لها ما ولابي ذر وما قال فاخبرتني بقول اهل
الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وقال كيف تيكم
فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي بتشديد اليا قالت
واريد ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما اي من جهتهما
قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فاتيتهما فقلت لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا
يتحدث الناس به قالت يا بنية ولابي ذر بالكسر هوني
عليك الشان فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة اي
حسنة جميلة عند رجل يحبها لها ضراير الا اكثرن بتشديد
المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن عليها القول
في غيبتها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرايرها كحمنة بنت
جحش اخت زينب او نسا ذلك الزمان فالاستثنا
منقطع لان امهات المومنين لم تغتبنها قالت عايشة
رضي الله عنها فقلت متعجبة من ذلك سبحان الله او لقد
بهمزة الاستفهام تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى لا يرقا بالقاف والهمز لا ينقطع لي دمع ولا
اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع
ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي بالرفع اي حين طال لبث نزوله حال كونه يسالهما
عن ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لم تقل في فراقي
لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها قالت فاما
اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه

اصبحت صح

اي من الود فقال اسامة هم اهلك العفاف كذا اهلك
بالرفع لابي ذر ولغيره اهلك بالنصب اي امسك اهلك
ولا نعلم عليهم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير بالتذكير على ارادة
الجنس وسل الجارية بريرة ولعلها كانت تخدم عايشة رضي الله
عنها حينئذ قبل شرايها او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد
الفتح تصدقك بالجزم على الجزا وهي لم تعلم منها الا البراة
فتخبرك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك اي من
جنس ما قيل فيها قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت
عليها امرا قط اغصه بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه
عليها غير انها ولابي ذر وابن عساكر اكثر من انها جارية
حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن بكسر الجيم
الشاة فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على
المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني اي من
يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعله ولا يلمني او من
ينصرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما
علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا هو صفوان
ابن المعطل ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي
الا معي قالت فقام سعد بن معاذ سقط لابي ذر وابن
عساكر اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك
بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة فان كان من الاوس قبيلتنا
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك فيه قالت عايشة رضي الله عنها وكانت

ابن معاذ صح

ام حسان بن ثابت بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة
فقام رجل من الخزرج وهو سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج قالت وكان ولابي ذر فكان قبل ذلك رجلا
صالحا كاملا في الصلاح ولم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف
مع انفة الحمية لكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام
ثم زالت وبقي بعضها بحكم الانفة كما قالت ولكنه احتملته
من مقالة سعد بن معاذ الحمية اغضبته فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه
ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن
حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لتقتلنه ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك وليس لكم قدرة
على منعنا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله
بقوله كذبت لتقتلنه فانك منافق في الود تجادل عن
المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهار الود للاوس
ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك فثار الحيان
الاوس والخزرج بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من
الغضب حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر قايم قالت فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
عليه الصلاة والسلام قالت فبكيت يومي ذلك كله
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي ابو بكر
وام رومان عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكا فالق كبدي فبينا
بغير ميم ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت

ولم تغمسه في دينه صح

قال صح

على امرأة من الانصار لم تسم فاذنت لها فجلست تبكي
معي اي تفجعا لما نزل بها قالت فبينا نحن
على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا
فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل
قبلها بفتح القاف وسكون الموحدة وقد لبثت شهرا
لا يوحى اليه في شان هذا بشيء ليعلم المتكلم من غيره
قال فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة مما نسبوه اليك فسيبرئك الله
عز وجل منه بوحي ينزله وان كنت الممت بذنب
اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري الله وتوبي
اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالته قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحتين
والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذا
حدهما فقد الدمع لزطحران المصيبه حتى ما احس
منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عني وسقط لفظ عني لابي ذر وابن عساكر
فيما قال فقال اني والله ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
وانا والله جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا
اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث في حتى
استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئه

لا تصدقوني ولا بي ذر لا تصدقوني ولئن اعترفت
لكم بامر والله يعلم ان منه بريئة لتصدقني بضم القاف
وتشديد النون فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا
يوسف يعقوب عليه السلام حين قال فصبر جميل
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ
بريئة وان والله مبرئي اسم فاعل من البرئة براءتي
اي تحولت لعلمي ان الله تعالى يبرئني عند الناس
بسبب براءتي في نفس الامر فالباء سببية والجملة
حالية مقدرة ولكن والله ما كنت اظن ان الله
تعالى ينزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان
احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن بتخفيف النون
ساكنة ولابي ذر ولكني بتشديدها مكسورة بعدها
تحتية كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام
بالراء والالف بعدها ميم ما فارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى
انزل عليه الوحي فاخذه عليه الصلاة والسلام ما كان
يأخذه من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة
ممدودا من الشدة من ثقل الوحي حتى انه ليتحدر بالمثناة
الفوقية ولابن عساكر ليتحدر بنون ساكنة بدل
الفوقية اي لينصب منه العرق مثل الجمان بضم الجيم
وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ وهو في يوم شات
من ثقل القول الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه
عليه قالت فسري بضم السين وتشديد الراء المكسورة

اي ازيل وكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة اما الله
بفتح الهمزة وتشديد الميم فقد براك مما نسب اليك بما
اوحاه الله الي من القرآن قالت فقالت لي امي ولابي ذر
عن الحموي والمستملي امي لي بالتقديم والتاخير قومي
اليه زاده الله شرفا وكرما لديه فقلت لا والله لا
اقوم اليه فاني بالفا ولابن عساكر واني لا احمد الا
الله عز وجل الذي انزل براءتي قالت وانزل الله
تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات
ثبت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر ثم انزل
الله هذا في براءتي وتاب الى الله تعالى من كان تكلم
في من المومنين واقيم الحد على من اقيم عليه قال ابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ الصديق
لابي ذر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه
اذ كان ابن خالة الصديق رضي الله عنه وفقره والله
لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة فقال
فانزل الله تعالى ولا ياتل ولا يحلف اولوا الفضل منكم اي
الطول والاحسان والصدقة الى قوله غفور رحيم
فكما تغفر يغفر لك قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
سقط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله اني لاحب
ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا
قالت عايشة رضي الله تعالى عنها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسال زينب بنت جحش ام
المومنين رضي الله عنها عن امري فقال لزينب ماذا

علمت

علمت على عايشة رضي الله عنها او رايت منها فقالت يا رسول
الله احمي سمعي عن اقول سمعت ولم اسمع وبصري من
ان اقول نظرت ولم انظر والله ما علمت عليها الا خيرا
قالت عايشة وهي اي زينب التي كانت تساميني
تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله
عليه وسلم من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله عز وجل اي حفظها بالورع قالت عايشة رضي الله
عنها وطفقت بكسر الفا جعلت اختها حمنة تحارب لها
اي لاجلها فتذكر ما يقول اهل الافك فهلكت فيمن هلك
قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند السابق فهذا الذي
بلغني من حديث اهل الافك وهو لا الرهط قال
عروة اي ابن الزبير رضي الله عنه قالت عايشة
رضي الله عنها والله ان الرجل صفوان بن المعطل
الذي قيل له ما قيل من الافك ليقول متعجبا مما نسبوه
اليه سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف
انثى قط اي سترتها وهي كناية عن الجماع وقد روي انه
كان حصورا وان معه مثل الهدبة قالت عايشة رضي الله
عنها ثم قتل اي صفوان بعد ذلك في سبيل الله عز وجل
شهيدا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد المسندي قال املا علي هشام بن يوسف
الصنعاني من حفظه قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال لي الوليد بن
عبد الملك بن مروان الاموي ابلغك بهمزة الاستفهام
الاستخباري ان عليا رضي الله عنه كان فيمن قذف عايشة
رضي الله عنها قلت لا لان عليا رضي الله عنه منزه

قال

عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد اخبرني بالافك رجلان من قومك من قريش ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي ان عائشة رضي الله عنها قالت لهما لابي بكر
وابي سلمة كان على مسلما بكسر اللام المشددة من
التسليم اي ساكتا في شانها اي في شان عايشة رضي
الله عنها وللحموي سلما من السلامة من الخوض فيه ولابن
السكن والنسفي مسيا ضد محسنا اي في ترك التحزن لها
فالمراد من الاساة هنا مثل قوله والنساء سواها كثير
وهو رضي الله عنه منزه من ان يقول بمقالة اهل
الافك فراجعوه قال في الفتح اي هشام بن يوسف
فيما احسب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في
ذلك عند الزهري فلم يرجع هشام وقال الكرماني
فلم يرجع الزهري الى الوليد اي لم يجب بغير ذلك
فقال مسلما بكسر اللام المشددة ولابي ذر مسيا بضمها
بلاشك فيه لا بلفظ مسيئا وزاد لفظ عليه اي
قال فلم يرجع الزهري على الوليد وكان في اصل الفتق
مسلما كذلك لا مسيئا لكن رواه عبد الرزاق
بلفظ مسيئا وقال الاسماعيلي بعد ان رواه بلفظ مسلما
كذا قرأناه ولا نعرف غيره ورواه ابن مردويه
بلفظ ان عليا ساء في شانك والله يغفر له وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكري عن حصين بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي وائل
شقيق بن سلمة قال حدثني بالمزاد مسروق بن الاجدع

بفتح اللام مع

بسكون

بسكون الجيم وفتح الدال المهملة قال حدثتني ام رومان
قبل ان ام رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة
اربع او خمس او ست ومسروق لم يدركها لانه لم يقدم
من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة
ابي بكر او عمر وهذا ذكره الواقدي وما في الصحيح اصح
وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا سمع من ام رومان
وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان
مولد مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم
الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وهي ام عايشة رضي الله تعالى عنها قالت بينا
بغير ميم انا قاعدة انا وعايشة اذ ولجت امراة من
الانصار اي دخلت ولم تسم هذه المراة قال في المقدمة
وهي غير المراة الاولى التي دخلت وبكت مع عايشة
رضي الله عنها فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان
تعني ممن خاض في الافك فقالت ام رومان وما ذاك
قالت ابني فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
والذي تكلموا في الاذن من الانصار ممن عرفت اسماءهم عبد
الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما
موجودة الا ان يكون لاحدهما ام من الرضاع او غير ذلك
قالت ام رومان للمراة الانصارية وما ذاك قالت كذا
وكذا تذكر مقالة اهل الافك قالت عايشة رضي الله تعالى
عنها سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قالت نعم
قالت وابو بكر قالت نعم فخرت عايشة مغشية عليها
فما افاقت من غشيتها الا وعليها حمى بنافض اي برعدة
فطرحت بسكون لحاء عليها ثيابها فغطيتها بها فجاء النبي صلى الله

قوله ولم تكن الخ لا يخفى ان
هذا الكلام انما يقتضي ان من تكلم
في الافك من الانصار ممن عرفت
اسماءهم وقد قرر بعضهم
بانهم موجودون وهو ظاهر
لان ما ذكره الا ان يقال
ان المتكلم في الافك الا
من ذكر اسماءهم
والبحث في الجزء الذي
به الافك كما لا
يخفى

عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله اخذتها
حمى بنافض قال فلعل ذلك في حديث تحدث بضم التا الفوقية
والحا وكسر الدال المهملة المشددة مبنيا للمفعول زاد في
رواية غير ابي ذر به قالت ام رومان نعم فقعدت
عايشة فقالت والله لين حلفت اني بريئة لا تصدقوني
ولابي ذر لا تصدقونني باثبات نون الوقاية ولين قلت
لا تعذروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة اي لا تقبلوا مني العذر
ولابي ذر لا تعذرونني بنونين مثلي ومثلكم كيعقوب
ابي يوسف الصديق وبنيه اذ قال في محنته والله المستعان
اي استعينه على احتمال ما تصفون من الصبر على الرزء
فيه قالت ام رومان وانصرف صلى الله عليه وسلم ولابي
ذر فانصرف ولم يقل لي شيئا فانزل الله تعالى
عذرها بعد ذلك بما انزله في سورة النور قالت
عايشة رضي الله عنها له عليه الصلاة والسلام بحمد الله
لا بحمد احد ولا بحمدك قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا
لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرايقها وجميل احوالها
وهذا الحديث قد سبق في باب لقد كان في يوسف واخوته
من الاحاديث الانبيا وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن جعفر
ابن اعين البيكندي قال حدثنا وكيع وهو ابن الجراح
عن نافع بن عبد الله الجمحي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد
الله عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقرا قوله
تعالى اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف المشددة بالسنتكم
وتقول مفسرة له الولق بفتح الواو وسكون اللام
ولابي ذر بفتحها هو الكذب قال ابن ابي مليكة عبد
الله بالسند السابق وكانت عايشة رضي الله عنها

ابن عمر صح

قوله المشددة الخ صوابه المخففة كما في العيني وضبط المزي اه

في سورة النور صح

اعلم

اعلم من غيرها بذلك الذي قراته بكسر اللام لانه نزل
فيها وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني عثمان بن ابي
شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة هو عبد الرحمن بن
سليمان الكلابي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
انه قال ذهبت اسب حسان بن ثابت عند عايشة فقالت
لا تسبه فانه كان ينافح بالفا المكسورة بعدها حا مهملة
اي يخاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عايشة استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء
المشركين من قريش قال عليه الصلاة والسلام كيف
تعمل بنسبي اذا هجوت قريشا قال حسان لاسلنك منهم
كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد ولابوي ذر
والوقت وابن عساكر محمد بن عقبة ابو جعفر الطحان
الكوفي احد مشايخ المؤلف رحمه الله وللاصيلي وكريمة
حدثنا محمد بغير نسبة قال حدثنا عثمان بن فرقد
البصري قال سمعت هشاما عن ابيه عروة بن الزبير
قال سبيت بتشديد الموحدة حسان بن ثابت عند
عايشة رضي الله عنها وكان ممن كثر بتشديد المثلثة
عليها في ذكر قصة الافك الحديث وبه قال حدثني
بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكري
الفرايضي قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب بغندر عن
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع
انه قال دخلنا وللاصيلي دخلت على عايشة رضي الله
عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات

له بفتح المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة الأولى من
التشبيب وهو ذكر الشاعر ما تعلق بالغزل ونحوه وقال
ولابن عساكر فقال حصان بفتح الحا والصاد المهملتين
وبعد الالف نون عفيفة تمتنع من الرجل رزان براء
مهملة فزاي معجمة مخففة وقار وعقل ثابت ما تزن
بضم الفوقية وفتح الزاي المعجمة وتشديد النون
المضمومة اي ما تتهم بريبة بكسر الراء متهمة وتصبح غرثى
بفتح الغين المعجمة وسكون الرا وفتح المثلثة اي جايعة
لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحم
اخيها فتكون او تصبح خميصة البطن من لحوم الغوافل
عما يرمين به من الشر لانهن لم يتهمن قط ولا خطر قلوبهن
فهي في غفلة عنه وهذا ابلغ من ما يكون من الوصف
بالعفاف فقالت عائشة رضي الله عنها لكنك لست
كذلك بل اغتبت وخضت في قول اهل الافك قال مسروق
فقلت لها لم تأذني له بحذف نون الرفع لمجرد التخفيف
قال ابن مالك وهو ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه
ولابي ذر لم تاذنين له ان يدخل عليك اي في الدخول
عليك وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره عظمه
منهم من العصبة له عذاب عظيم وقوله في التنقيح
انكر ذلك عليه وانما الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول
وانما كان حسان من الجملة تعقبه في المصابيح بان هذا في
الحقيقة انكار على عائشة رضي الله عنها فانها سلمت لمسروق
ما قال بقولها واي عذاب اشد من العمى فقالت عائشة
رضي الله عنها واي عذاب اشد من العمى وكان قد عمي
قالت ولابي ذر فقالت عائشة رضي الله عنها له انه

صاحبة صح

الراء صح

اي حسان

حسان وكان ينافح بذب او يهاجي بشعره عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويخاصم عنه وسقط لفظ له لابي
ذر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في
الفضايل باب غزوة الحديبية بضم
الحا وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة
وتخفيف التحتية قال ابن الاثير وكثير من المحدثين
يشددونها وقال ابو عبيد البكري واهل العراق يثقلون
واهل الحجاز يخففون وقال في الفتح وانكر كثير من اهل اللغة
التخفيف وقرات في القاموس الحديبية كدويهية
وقد تشدد بير قرب مكة حرسها الله تعالى ولابي ذر
عن الكشميهني عمرة الحديبية بدل غزوة وقول الله
تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
الآية وسقط لابي ذر تحت الشجرة وبه قال حدثنا
خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال
ابو محمد مولى الصديق قال حدثني بالافراد صالح بن
كيسان عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن
خالد الجهني رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة
يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست قاصدين
العمرة فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا اي لاجلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن
الكشميهني صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم
فقال اتدرون ماذا قال ربكم عز وجل استفهام
على سبيل التنبيه قلنا الله ورسوله اعلم بذلك
فقال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اصبح من

بضم العين ابن عبد الله صح

عبادي مومن بي وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط قوله بي
لابي ذر فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله
وبفضل الله فهو مومن بي كافر بالكوكب ٥ ٥ ٥ ٥
ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع واما من قال مطرنا
بنجم كذا زاد الكشميهني وكذا فهو مومن بالكوكب
ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب كافر بي الكفر الحقيقي
لانه قابله بالايمان حقيقة ولانه اعتقد ما يفضي الى
الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكواكب وسبق هذا
الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب
الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم
الها وسكون الدال بعدها موحدة ابن الاسود
القيسي البصري قال حدثنا همام بفتح الها
والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذي البصري
عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله تعالى عنه
اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابوي الوقت وذر النبي صلى الله عليه وسلم
اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي كانت
مع حجته في ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله عمرة
نصب بدل من السابق من الحديبية في ذي القعدة
وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وهي عمرة القضية
وعمرة من الجعرانة بسكون العين حيث قسم غنايم حنين
بالصرف في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي
الحجة وسبق هذا الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج
وبه قال حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الرا العامري
قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي البصري عن يحيى

ابن

ابن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه ابا
قتادة الحارث بن ربعي الانصاري الخزرجي حدثه قال
انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا
وبتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى
بضم العين العبسي عن اسرائيل بن يونس عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا بن
عازب رضي الله عنه انه قال تعدون انتم الفتح
في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وقد
كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح العظيم بيعة الرضوان
يوم الحديبية لانها كانت الفتح المبين لما ترتب
على الصلح الذي وقع من الامن ودفع الحرب وتمكن من
كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة
كما وقع لخالد بن الوليد رضي الله عنه وعمرو بن العاص
وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان كمل الفتح كنا مع
النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عشر ماية بسكون الشين المعجمة لم يقل الفا
واربعماية اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى الماية
وكانت كل ماية ممتازة عن الاخرى والحديبية
بئر على مرحلة من مكة فنزحناها ولم نترك فيها
قطرة من ماء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاها فجلس على شفيرها اي حرفها فدعا باناء من ما
فتوضا ثم مضمض ودعا الله تعالى ثم صبه فيها
اي صب الما الذي توضا ومضمض به في البئر فتركناها
غير بعيد في رواية زهير فدعا ثم دعوها غير ساعة

مبدا الفتح العظيم صح

قال صح

ثم انها اصدرتنا اي ارجعتنا وقد رويتنا ماشينا
اي القدر الذي اردنا شربه نحن وركابنا ابلنا التي
ننيخ عليها وبه قال حدثني بالافراد فضل بن يعقوب
بالضاد المعجمة الرخامي بضم الراء وفتح الخاء المعجمة البغدادي
قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة
والتحتية بينهما عين مهملة ساكنة اخره نون ابو علي
الحراني بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين وبعد
الالف نون ثقة سنة قال حدثنا زهير هو ابن
معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
قال انبانا البراء بن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا
ولابن عساكر الف واربعمائة او اكثر وعند ابن
ابي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا الفا
وخمسمائة وجمع بينهما بانهم كانوا اكثر من الف واربع
مائة فمن قال الفا وخمس مائة جبر الكسر ومن قال
الفا واربعمائة الغاه واما قول عبد الله بن ابي
اوفى الفا وثلثمائة فيحمل هو على ما اطلع عليه
واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة
من الثقة مقبولة او العدد الذي ذكر جملة من ابتدا
الخروج من المدينة ومن اليوناتينة رسول الله
والزايد تلاحقوا بهم بعد ذلك فنزلوا على بئر فنزحوها
فاتوا النبي كذا في الفرع ومن اليوناتينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فاتى البئر وقعد
على شفيرها ثم قال ايتوني بدلو فيه ما
من مائها فاتي به فبصق بالصاد ولابي ذر فبسق بالسين

فيه فدعا ثم قال عليه الصلاة والسلام لهم ساعة فعلوهم
فاروا انفسهم وركابهم اي ابلهم التي يسيرون عليها
وبحط يسيروا بحذف النون تخفيفا حتى ارتحلوا وبه قال ٣
حدثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي قال حدثنا محمد
ابن فضيل بضم الفاء مصغرا قال حدثنا حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم
هو ابن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه انه قال عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم قال اقبل الناس نحوه
فقال ولابوي ذر والوقت وابن عساكر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس
عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء
يفور ولابي ذر عن الكشميهني يثور بالمثلثة بدل
الفا من بين اصابعه اي من اللحم الكائن بين الاصابع
كامثال العيون قال جابر رضي الله عنه فشربنا وتوضانا
قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال
لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الصلت بن محمد
الخاركي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا
عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن
دعامة انه قال قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان
جابر بن عبد الله الانصاري يقول كانوا اربع عشرة
مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة
الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية

اصابعه

قوله الخاركي في نسبة الخاركي كهاجر
جزيرة بفارس اه ق

وسقط قوله مائة لابوي ذر والوقت وابن عساكر
قال ولابوي الوقت وذر وابن عساكر تابعه اي
تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمان الطيالسي فيما وصله
الاسماعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه
محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا على
هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال عمرو بفتح العين المهملة ابن دينار سمعت
ولابوي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض فيه افضلية
اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وضمنت
رضي الله عنه منهم وان كانوا حينئذ غايبا بعلة لانه صلى
الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في
الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان قال جابر رضي
الله عنه وكنا الفا واربعمائة ولو كنتا بعرا لنزحناها يعني
لانه كان اعمى في آخر عمره لا ريتكم مكان الشجرة اي
وقعت بيعة الرضوان تحتها تابعه اي تابع سفيان
ابن عيينة الاعمش سليمان سمع سالما سمع جابرا الفا
واربعمائة وهذه المتابعة وصلها المؤلف رحمه الله
في آخر كتاب الاشربة باطول مما هنا وقال عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن معاذ حدثنا ابي معاذ بن جبل بن
نفر التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
عن مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة
بضم الميم وتشديد الراء قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما زاد الاصيلي

وقع في خط الحزة
قال

قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة هذا ما اطلع عليه
ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه وبين ما رواه غيره فكل
اخبر بما رأى والعدد لا ينفي الزايد وقول ابن دحية
الاختلاف في عددهم دال على انه قبل بالتحيين متعقب
بامكان الجمع كما مر وقال البيهقي ان رواية من قال الف
واربعمائة اصح واغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا
سبعمائة وقاله استنباطا من قول جابر رضي الله عنه
نحرنا البدنة عن عشرة وكانوا سبعين بدنة
ولا دلالة فيه لما قاله فانه لا يدل على انهم لم ينحروا
غير البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم أصلا وكانت
اسلم القبيلة المشهورة من المهاجرين وجزم الواقدي
بان اسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وحينئذ
فالمهاجرون كانوا ثمانمائة تابعه اي تابع عبيد الله
ابن معاذ محمد بن بشار الملقب ببندار فيما وصله
الاسماعيلي عن ابي عبد الكريم عن بندار قال حدثنا
ابو داود سليمان الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عيسى بن يونس عن
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه سمع
مرداسا بكسر الميم ابن مالك الاسلمي الكوفي يقول وكان
مرداس من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها يقبض الصالحون
الاول فالاول قال في الكواكب اي الاصلح فالاصلح
وقال في العمدة اما اول فدفع بفعل محذوف فاي يذهب
الاول وقوله فالاول عطف عليه انتهى وقول البرماوي

كالزركشي يجوز رفعه على الصفة لتعقبه في المصابيح
بان عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها من خصايص
الواو والعاطف هنا الفا لا الواو ثم قال الزركشي
ايضا ويجوز نصبه على الحال اي مترتبين وجاز وان
كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص من المكرر
فان التقدير ذهبوا مترتبين قاله ابو البقا وهل الحال الاول
او الثاني او المعنى المجموع منهما ذكر الشمني في شرح جامع
ابن هشام ان الجمهور على ان الجزئين في مقام خبر
واحد لفظا ومعنى فان الفايدة انما تحصل بمجموعهما
ولذلك يمتنع فيه لان مجموعه بمنزلة عطف بعض الكلمة
على بعض خلافا لابي علي الفارسي في تجويزه العطف
فوافقه الرضي وقال الاخفش انما ارادوا هذا حلو
فيه حموضة فينبغي ان يكون الثاني صفة الاول قال
وليس قولهم انهما جميعا خبر واحد بشي انتهى خلاف
فالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال اصلها الخبر
قال البدر الدماميني نقل قول بان الخبر في نحو هذا
حلو حامض هو الثاني لا الاول غريب ولم اقف عليه
فحرره ويبقى بعد ذهاب الصالحين حفالة كحفالة
التمر والشعير بضم الحا المهملة وفتح الفا فيهما
اي رذالة من الناس كردي التمر والشعير وهو
مثل الحثالة بالمثلثة والفا قد تقع موقع الثا نحو
فوم وثوم لا يعبأ الله بهم شيئا اي ليست لهم عند الله
عز وجل منزلة وهذا الحديث من افراده عن الايمة
الخمسة وليس للاسلمي في البخاري غيره وقد اورده ايضا
في الرقاق مرفوعا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله

خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال اصلها الخبر قال البدر الدماميني نقل قول بان الخبر في نحو هذا حلو حامض هو الثاني لا الاول غريب ولم اقف عليه فحرره ويبقى بعد

المديني

المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة انهما قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه بكسر الموحدة
وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور
وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى
اربع فلما كان بذي الحليفة ميقات اهل المدينة قلد
الهدي بان علق في عنقه شي ليعلم انه مهدي واشعر
بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها
اشعارا بانها هدي ايضا واحرم منها بالعمرة قال
علي ابن المديني لا احصي كم سمعته اي الحديث من سفيان
ابن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري محمد بن
مسلم الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار
والتقليد او الحديث كله وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني الحسن بن خلف ابو علي الواسطي قال حدثنا اسحاق
ابن يوسف الازرقي الواسطي عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ورقا بفتح الواو وسكون الرا وفتح القاف
ممدود ابن عمر بن كليب اليشكري عن ابن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبعد اليا الساكنة مهملة يسار
ضد اليمين عن مجاهد هو ابن جبر انه قال حدثني
بالافراد عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين
المهملة وسكون الجيم بعدها را رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله يسقط على وجهه
فقال ايوذيك هوامك بتشديد الميم جمع هامة
بتشديدها وهي الدابة والمراد بها القمل والهمزة للاستفهام

قال نعم يؤذيني فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحلق راسه وهو بالحديبية لم يبين بكسر
التحتية المشددة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
لم يتبين لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يحلون من عمرتهم بها
بالحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن
معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى
الفدية المتعلق بالحلق للاذى في قوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه الاية فامره
اي كعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم
فرقا بفتح الفا والرا وتسكن ستة عشر رطلا بين ستة
مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام بنصب
يهدي ويصوم عطف على ان يطعم وهذا الحديث قد
سبق في باب النسك شاة وبه قال حدثنا اسماعيل بن
عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك
الامام رضي الله عنه عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم
مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال خرجت مع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت بكسر الحا
وسكون التا عمر امراة شابة لم تسم فقالت له يا
امير المومنين هلك زوجي مات وترك صبية صغارا
بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم
والله ما ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة
وضم الجيم كراعا بضم الكاف اي لا كراع لهم حتى ينضجونه
وهو ما دون الكعب ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع
يحلبونه وخشيت ان ياكلهم الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم
السنة المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف بن ايما

بضم

بضم الخا المعجمة وفاين مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة وفتحها
وسكون التحتية ممدودة الغفاري بكسر الغين المعجمة
وتخفيف الفا له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد
البر وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال لها مرحبا بنسب
قريب من قريش لان كنانة تجمعهم وغفارا ثم انصرف
عمر رضي الله عنه الى بعير ظهير بفتح الظا قوي
الظهر معد للحاجة وفي رواية ظهري بكسر الظا وسكون
الها اخره يا كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين
ملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه
اي ناول المراة الذي يقاد به البعير ثم قال لها
اقتاديه بالقاف اي قوديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله
بخير فقال رجل لم يعرف ابن حجر رحمه الله اسمه يا
امير المومنين اكثرت لها من العطا قال ولابي ذر
فقال عمر ثكلتك بالمثلثة المفتوحة والكاف المكسورة
اي فقدتك امك وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون
حقيقتها والله اني لارى بفتح همزة لارى اباها هذه
واخاها لم يسم قد حاصرا حصنا من الحصون زمانا
فافتتحاه ويحتمل ان يكون بخيبر لانها كانت بعد
الحديبية وحوصرت حصونها ثم اصبحنا نستقي
بفتح النون وسكون السين المهملة وفتح الفوقية وكسر
القاف بعدها همزة اي نطلب سهمانها فيه بضم السين
اي انصبائنا من الغنيمة ولابي ذر عن الحموي نستقي
بالقاف من غير همزة وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن رافع النيسابوري القشيري حدثنا كذا في اليونانية

قوله سهمانها الخ وفي الفتح
سهماننا اي انصبانا وفي
التوشيح سهمانها اي انصباهما
اهـ

وغيرها والذي في الفرع قال شبابة بشين معجمة وموحدة
مخففة مفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة
ابن سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة ابو عمرو
بفتح العين الفزاري بفتح الفاء والزاي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي
الامعي الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه
المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي انه قال لقد
رايت الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها ثم ابنتها
بعد بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن
الكشميهني انسيتها بدل ثم اتيتها قال محمود اي ابن
غيلان وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري قال
محمود ثم انسيتها بعد وهذا سقط ساقط لابي ذر قال
حدثنا محمود اي ابن غيلان ابو احمد المروزي قال
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى العبسي وهو ايضا
شيخ المؤلف رحمه الله عن اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحاق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي
الكوفي انه قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون
قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسم احد منهم وزاد
الاسماعيلي في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا
هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان وكانوا قد جعلوا تحتها مسجدا
يصلون فيه فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته بذلك
فقال سعيد حدثني بالافراد ابي المسيب انه كان
ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال ابي
المسيب فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها اي نسينا

موضعها ولابي ذر عن المستملي والكشميهني انسيناها
فلم نقدر عليها فقال سعيد اي ابن المسيب منكرا
ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها
انتم فانتم اعلم منهم قاله متهكما وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري قال حدثنا طارق هو ابن عبد الرحمن
البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن بايع
من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت بفتح العين
المهملة وكسر الميم اي اشتبهت علينا قيل لبلا نفتتن
الناس بها لما وقع تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو
بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قال
النووي في رواية سعيد عن ابيه هذا الحديث
رد على الحاكم حيث قال ان شرط البخاري ان يروي
عن راو له راويان فاكثر لم يرو عن المسيب الا ابن سعيد
ولعله اراد من هذه الحيثية وبه قال حدثنا قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال حدثنا سفيان
الثوري عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال
ذكرت بضم المعجمة وسكون الفوقية مبنيا للمفعول
عند سعيد بن المسيب الشجرة التي بويع تحتها فضحك
فقال اجزني بالافراد ابو المسيب بن حزن وكان
شهدها زاد اسماعيلي من طريق ابي زرعة
عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها
الهاء قال في الفتح فانكار سعيد بن المسيب على من زعم
انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام

عند

المقبل لا يدل على نفي معرفتها اصلا فقد وقع المصنف
رحمه الله في حديث جابر السابق قوله لو كنت ابصر
اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان
يضبط مكانها بعينه واذا كان في اخر عمره بعد الزمان
الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها
بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن
نافع ان عمر رضي الله عنه بلغه ان قوما ياتون الشجرة
فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى
وقال في شفا الغرام ويقال ان موضع الحديبية هو الذي
فيه البئر المعروفة ببئر شميس بطريق جدة والشجرة
والحديبية لا يعرفان الان وليست بالموضع الذي يقال
لها له حدبة في طريق جدة لقرب هذا الموضع من جدة
وبعده من مكة والحديبية دونه بكثير الى مكة وهل
الحديبية في الحرم كما قال مالك رضي الله عنه او في
طرف الحل كما قال الماوردي او بعضها في الحل وبعضها في
الحرم كما قال الشافعي رضي الله عنه وبه قال حدثنا
ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف اليا قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين انه قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي
وكان من اصحاب الشجرة الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم
تحتها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة
قال اللهم صل عليهم ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله
امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحسن هذا لغيره صلى
الله عليه وسلم فاتاه ابي علقمة بصدقته اي بزكاته
فقال عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى

قريبا

وهذا

وهذا الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه قوله هنا قوله
وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو
ابن يحيى المازني عن عباد بن تميم بفتح العين والموحدة
المشددة ابن زيد بن عاصم المازني انه قال لما كان
يوم وقعة الحرة بفتح الحا المهملة والرا المشددة
خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل
المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة
يزيد بن معاوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش المدينة
يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتتلون وياخذون الناس
ووقعوا على النسا حتى قيل انه حملت الف امراة في تلك
الايام من غير زوج والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة
بفتح الحا المهملة والظا المعجمة بينهما نون ساكنة
ابن الغسيل على الطاعة وخلع يزيد بن معاوية
فقال ابن يزيد هو عبد الله بن يزيد بن عاصم عم
عباد بن تميم الانصاري المازني على ما يبايع ابن
الحنظلة الناس قيل له يبايع الناس على الموت
قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه اشعار بانه بايعه صلى الله عليه وسلم
على الموت وكان ابن زيد شهد معه صلى الله عليه
وسلم الحديبية وقتل عبد الله بن الحنظلة واولاده
وزيد يوم الحرة في سبعماية من وجوه الناس من
المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث
قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب وبه قال
حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني بالافراد ابي

يعلى قال حدثنا اياس بن سلمة بكسر الهمزة وتخفيف
التحتية وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع قال حدثني
بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان
ظل نستظل فيه ولابي ذر عن الكشميهني به وهذا يتمسك
به من ذهب الى ان صلاة الجمعة تجزي قبل الزوال
لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال ومبحث ذلك
سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله
وكان من اصحاب الشجرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الصلاة وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه وبه
قال حدثنا ~~ابن قبيصة~~ الثقفي مولاهم البلخي قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد
ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت لسلمة
ابن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية قال بايعناه على الموت اي لازم
الموت وهو عدم الفرار وبه قال حدثني بالافراد
احمد ابن اشكاب بكسر الهمزة منصرف الحضرمي ابو عبد الله
الصفار قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء ابن غزوان
الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن العلاء بن المسيب
عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقية
وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة انه قال
لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت له طوبى
لك اي طيب العيش لك صحبت النبي وللاربعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة
فقال يا ابن اخي ولابي ذر عن الكشميهني ابن الاخ

قتيبة ابن سعيد صح

بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد
اخوة الاسلام انك لا تدري ما احدثنا بعده عليه
الصلاة والسلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا
وهضما لنفسه رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج
المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي
وهو شيخ البخاري ايضا قال حدثنا معاوية هو
ابن سلام بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك
ابن خليفة بن ثعلبة الاشهلي اخبره انه بايع النبي
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه
بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال
الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اسحاق
ابن الحصين السرماري قال حدثنا عثمان بن عمر بضم
العين ابن فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي
الله عنه انه قال في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال
هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من
المصلحة التامة العامة قال اصحابه صلى الله عليه
وسلم هنيئا اي لا اثم فيه مريئا لا اذى فيه ونصبا
على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اي
صادفت او عشت عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا

وفيه فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات
تجري من تحتها الانهار وثبت تجري من تحتها الانهار
في رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة بن الحجاج فقدمت
الكوفة فحدثت بهذا الحديث كله عن قتادة بن دعامة
ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك له فقال اما تفسيره
انا فتحنا لك بالحديبية فعن انس رضي الله عنه
رويته واما هنيئا مريئا فعن عكرمة رويته وحامله
انذروي بعضه عن هذا وبعضه عن الاخر وهذا
الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي وقال
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن
عمرو العقدي قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن
مجزاة بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون الجيم وفتح
الزاي والهمزة بعدها هاء وقيل لا همزة وقال
الحافظ ابو علي والمحدثون يسهلون الهمزة
ولا يلفظون بها ابن زاهر الاسيلي عن ابيه زاهر
ابن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث
وكان ممن شهد الشجرة اي بايع تحتها قال اي لا وقد
تحت القدر بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدور
بضمها على الجمع اي في غزوة خيبر بلحوم الحمر اي الاهلية
اذ نادى مناديه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو ابو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم
عن اكل لحوم الحمر اي الاهلية لتنبيه والغرض من
سياقه هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى وعن مجزاة
بالاسناد السابق عن رجل منهم من اسلم او من

الصحابة من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس
بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلمي يعرف
بحكم الذيب وكان اشتكى ركبته بالافراد وكان
ولابي ذر وابن عساكر فكان اذا سجد جعل تحت ركبته
بالافراد ايضا وسادة لينة ليتمكن من السجود
من غير ضرر يخل بالخشوع من بلس الارض وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا
ابن ابي عدي محمد عن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة
وفتح المعجمة ويسار ضد اليمين الانصاري عن سويد
ابن النعمان بن مالك الانصاري وكان من اصحاب
الشجرة وبه قال حدثنا انه قال كان رسول الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انوا
سويقا فلاكوه اي مضغوه واداروه بافواههم
تابعه اي تابع ابن عدي بالاسناد السابق
معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج
وهذا وصله الاسماعيلي والحديث سبق في الطهارة
ويأتي قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض
منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن حاتم
ابن بزيع بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية وبزيع
بموحدة مفتوحة فزاي مكسورة فتحتية ساكنة
ففتح مهملة بوزن عظيم ابو عبد الله وقيل ابو سعيد
البغدادي قال حدثنا شاذان بالشين والذال

بالشين والذال المعجمتين الاسود بن عامر الشامي
ثم البغدادي عن شعبة بن الحجاج عن ابي جمرة
بالجيم والراء الضبعي والمستملي واسمه نصر بن عمران
الضبعي وللكشميهني ابن جمرة بالحاء والزاي وهو
تصحيف انه قال سالت عايذ بن عمرو بفتح العين
وسكون الميم وعايذ بالذال المعجمة واسم جده هلال
المزني وسقط ابن عمرو لغير الكشميهني وكان من صالحي
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة
هل ينقض الوتر اذا صلى واستيقظ الذي صلا
من نومه مريد التطوع بان يصلي ركعة يشفعه بها
ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا
اخر صلاتكم بالليل وترا او يصلي ما شاء ولا ينقض
وتره اكتفاء بما سبق قال عايذ اذا اوتر من اول له
فلا توتر من اخره وزاد اسماعيل واذا اوتر
من اخره فلا توتر من اول له يعني ولا تنقضه وهذا
هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية
وعليه جمهور الحنفية وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
الامام رضي الله عنه عن زيد بن اسلم العدوي
مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره في حديث
ابن مسعود عند الطبراني انه سفر الحديبية
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير
معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بالوحي

201

ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه واحله ظن انه
عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كرر السؤال
وقال وللاصيلي فقال بالفا بدل الواو وعمر بن ٣
الخطاب رضي الله عنه يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب
لابوي الوقت وذر وابن عساكر ثكلتك بفتح المثلثة
وكسر الكاف اي فقدتك املك يا عمر سقط لفظ يا عمر
للاربعة نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات بتخفيف الزاي الحمت عليه وراجعته
وابيته بما يكره من سؤالك وفي رواية نزرت
بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو على
المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف
هو الوجه قال الحافظ ابو ذر سألت من لقيت
اربعين سنة فاقرانه وقط الا بالتخفيف وكذا قال
ثعلب كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في
قرآن فما نشبت بكسر الشين المعجمة فما لبثت ان سمعت
صارخا لم يسم يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون
نزل وفي الوقت قد نزل في بتشديد الياء ولابي
ذر عن الكشميهني بي اي نزل بسببي قراءن وجيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد
الكشميهني عليه فقال عليه الصلاة والسلام
لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه
الشمس لما فيها من البشارة بالمغفرة وافعل قد لا يراد
بها المفاضلة ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح
الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغير

لانه مغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة
وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر
عدة له بالفتح وجيء به على لفظ الماضي لانها في تحققها
بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على
علو شان المخبر به ما لا يخفى وقيل هو صلح الحديبية فانه
حصل بسببه الخير الجزيل الذي لا مزيد عليه وقيل
المعنى قضينا لك قضاء بينا على اهل مكة ان تدخلها
انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة
وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان
اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم
تحمله عن عمر رضي الله عنه كما وقع التصريح بذلك عند
البزار بلفظ سمعت عمر رضي الله عنه والله الموفق
والمعين وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حين حدث
هذا الحديث الذي هذا سنده حفظت بعضه من الزهري
وثبتني فيما سمعته من الزهري معمر اي ابن راشد
عن عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة
بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها راء ومروان بن الحكم
يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية في بضع عشرة ماية من اصحابه
وللاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى ذا
الحليفة الميقات المعروف قلد الهدي واشعره واحرم
منها بعمرة وهذا القدر مما نثبته فيه معمر كما بينه ابو نعيم
في مستخرجه وقد سبق في هذا الباب من رواية ابن المديني

عن

عن سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه وبعث
عليه الصلاة والسلام عينا اي جاسوسا له من خزاعة
اسمه بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون السين المهملة
كما ذكره ابن عبد البر وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى كان بغديره الاشطاط بفتح الهمزة وسكون الشين
المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف موضع تلقاء الحديبية
وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاهمال اتاه عينه بسر قال
وفي نسخة فقال ان قريشا جمعوا لك بتخفيف الميم
جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد
الالف موحدة اخره شين معجمة جماعات من قبايل شتى
وقال الخليل احياء من القارة انضموا الى بني ليث في
محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفا
قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك
وهم مقاتلوك وصادوك بتشديد الدال عن البيت
الحرام ومانعوك من الدخول الى مكة فقال صلى الله
عليه وسلم اشيروا ايها الناس علي اترون بفتح
التاء ان اميل الى عيالهم وذراري هولاء الكفار
الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله
عز وجل قد قطع عينا اي جاسوسا من المشركين يعني
الذي بعثه عليه الصلاة والسلام اي غايته انا كنا
كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال
والا بان لم ياتونا تركناهم محروبين بالراء المهملة
والموحدة مسلوبين منهوبين الاموال والعيال قال
ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا الى هذا البيت
لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له للبيت فمن صدنا

عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم الله ○
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن راهويه قال
اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال حدثني بالتوحيد ابن اخي ابن شهاب
محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام
انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران
خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية
فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو بضم السين وفتح
عين عمرو يوم الحديبية على قضية الصلح في المدة
المعينة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال يأتيك
منا احد رجل او انثى وان كان على دينك الا رددته الينا
وخليت بيننا وبينه وابى اي وامتنع سهيل ان يقاضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون
ذلك وامتعضوا بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين
وضم الضاد المعجمة واصله المعضوا فقلبت النون
ميما وادغمت في الميم ولابي ذر عن الكشميهني وامتعضوا
بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية مفتوحة اي شق
عليهم وللاصيلي وابن عساكر وامتعظوا كذلك لكن
بالظاء المعجمة المشالة ولهما ايضا اتعظوا كذلك لكن بالفوقية
المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاولى هي الاوجه
فتكلموا فيه فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما
فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على
ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى
ابيه سهيل بن عمرو وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد
خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين
ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال
الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات
حال كونهن مهاجرات في اثناء مدة الصلح فكانت ولابي
ذر وكانت ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بينهما
لام ساكنة بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق بالمثناة الفوقية
اي شابة او اشرفت على البلوغ فجاء اهلها يسألون رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها بفتح التحتية
اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل من قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون
لهن اي لا تردوهن الى ازواجهن المشركين فتنقض
العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة قال ابن
شهاب محمد بن مسلم بالاسناد السابق واخبرني عروة بن
الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره لابي
ذر قالت ولابي ذر اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه
الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك وسقط لفظ
يبايعنك في نسخة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل

يا ايها النبي الاية السابقة وعن عمه عطف على قوله حدثني
ابن اخي بن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق
قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد
الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وسقط
لفظ على لابي ذر وبلغنا ان ابا بصير فذكره اي الحديث
بطوله كما هو مذكور اخر كتاب الصلح وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الامام رضي الله عنه
عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولابي
ذر وابي الوقت عن الكشميهني حين خرج معتمرا في
ايام الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقال
ان صددت منعت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل بالنحر ثم
بالحلق فاهل ابن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وهذا الحديث
سبق في باب اذا احصر المعتمر من كتاب الحج وبه قال
حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل احرم
بعمرة زمن الفتنة وقال ان حيل بيني وبينه اي
البيت الحرام لفعلت باللام ولابي ذر عن الكشميهني
فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حال كفار
قريش بينه وبين البيت في الحديبية من النحر ثم
الحلق بنية التحلل وتلا ابن عمر رضي الله عنه لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذا الحديث قد مر
مطولا في الباب المذكور وبه قال حدثنا عبد الله

قوله ابا بصير اي ابن اسيد الثقفي
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا
مهاجرا في المدة فكتب الاخنس ابن
شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
ابا بصير اه بحروفه في الصلح

ابن

ابن محمد بن اسما الضبعي وقيل الهلالي البصري قال حدثنا
عمي جويرية ابي اسما بن عبيد البصري عن نافع مولى
ابن عمر رضي الله عنهما ان عبيد الله بالتصغير بن عبد
الله وشقيقه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما اخبراه انهما كلما اباهما عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال المؤلف وحدثنا وسقطت الواو
لابي ذر موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
جويرية بن اسما عن نافع ان بعض بني عبد الله
اما عبد الله او عبيد الله او سالم قال له لما اراد
ان يعتمر نزول الحجاج على ابن الزبير لو اقمت العام
لكان خيرا فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون
البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر
اصحابه فحلوا من عمرتهم وقال بالواو ولابي ذر وابن
عساكر قال اشهدكم اني اوجبت عمرة اي اوجبت
عمرة على نفسي فان خلي بيني وبين البيت طفت به
اي اوجبت عمرة على نفسي وان حيل بيني وبين البيت
صنعت ولابي ذر صنعنا كما صنع رسول الله ولابي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم من التحلل بالعمرة بالنحر
والحلق فسار ساعة ثم قال ما ارى شانهما اي
الحج والعمرة الا واحدا في جواز التحلل منهما بالاحصار
اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي وطاف طوافا
واحدا وسعى سعيا واحدا يوم دخل مكة ومكث حتى
حل منهما جميعا يوم النحر واهدى وهذا الحديث قد سبق
في باب اذا احصر المعتمر وبه قال حدثني

بالافراد شجاع بن الوليد بالشين المعجمة ابو الليث
البخاري مودب الحسن بن العلا السعدي الامير انه
سمع النضر بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة الجرشي بضم
الجيم وفتح الرا بعدها شين معجمة اليماني قال حدثنا
صخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخا المعجمة ابن جويرية
النميري عن نافع انه قال ان الناس يتحدثون ان ابن
عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية
ارسل عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل من الانصار
قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه ويحتمل انه الذي
اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه ياتي به
ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع
الناس عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه
عليه الصلاة والسلام عبد الله ثم ذهب الى
الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم بسكون اللام وكسر
الهمزة اي يلبس لامته بالهمزة اي درعه للقتال
فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع
تحت الشجرة قال فانطلق عمر رضي الله عنه فذهب
معه ابنه حتى بايع عمر رضي الله عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس
ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذا الطريق الارسال
لكن ظهر في الطريق الثانية ان نافعا حمله عن ابن عمر
وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم فيما وصله
الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد
ابن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال اخبرني

يستلئم

بالافراد

بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس
كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا
في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله
عليه وسلم اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه يا عبد الله
انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال بدل
قد قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما يبايعون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبايع ثم رجع الى ابيه عمر رضي الله عنه فاخبره
بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى
واستشكل بان سبب مبايعته ابن عمر هنا غير سبب
مبايعته قبل واجيب باحتمال ان عمر رضي الله عنه بعثه
ليحضر له الفرس فراى الناس مجتمعين فقال له انظر
ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون
فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ
الجواب لابيه وبه قال حدثنا ابن نمير هو محمد بن عبد
الله بن نمير الهمداني قال حدثنا يعلى بن عبيد
الطنافسي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
الكوفي قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة رضي
الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين
اعتمر عمرة القضا فطاف بالكعبة فطفنا معه وصلى
وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفا بدل الواو
وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من مشركي اهل
مكة لا اي لئلا يصيبه احد بشي يوذيه وهذا الحديث

وهذا الحديث قدم في باب متى يحل المعتمر من ابواب
العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد الحسن بفتح الحا والسين المهملتين ابن اسحاق
ابن ابي زياد الليثي مولاهم المروزي المعروف بحسنويه
الموثق من النسائي اي قال حدثنا محمد بن سابق
التميمي البغدادي قال حدثنا مالك بن مغول بكسر
الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام
العجلي قال سمعت ابا حصين بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين
عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال قال ابو وايل
شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف الانصاري الصحابي
من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية اتينا
نستخبره فقال وقد كان بينهم بالتقصير في القتال يوم
صفين اتهموا الراي في الجهاد اي اتهموا رايكم اي في هذا
القتال وانما تقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد
اجتهدتموه فلقد رايتني اي رايت نفسي يوم ابي
جندل العاصي بن سهيل لما جا الى النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان
قد عذب في الله تعالى فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك
عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده على المسلمين
اشق عليهم من ساير ما جرى عليهم ولو استطيع ان ارد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت ۝
وقاتلت قتالا شديدا لا مزيد عليه والله ورسوله
اعلم بما فيه المصلحة فترك عليه الصلاة والسلام القتال
ابقا على المسلمين وصونا للدما وما وضعنا اسيافنا
على عواتقنا في الله لامر يقطعنا يشق علينا الا اسهلنا بنا

اي

اي ادنتنا الاسياف الى امر سهل نعرفه فادخلتنا
فيه قبل هذا الامر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين
فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين وما نسد بضم السين
المهملة منها من الفتنة خصما بضم الخا المعجمة وسكون الصاد
المهملة الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له بضم
الخا المعجمة ايضا الناحية والطرف وقيل جانب كل شي
خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان لان كل واحد منهما
ياخذ بناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله
خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة
وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الما من نواحي
القربة وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان
واراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا
يتهيا اصلاحه وتلافيه وهذا الحديث قدم في
اواخر الجهاد وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختياني
عن مجاهد هو ابن ابي جبير عن ابي عبد الرحمن عن
كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم رضي الله عنه
انه قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن
عمرة الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال ايوذيك
هوام راسك بفتح الها والواو وبعد الالف ميم
مشددة اي قمل وجهك قلت نعم يوذيني قال
فاحلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين
او انسك نسيكة بضم السين ووصل الهمزة كما قاله الحفاظ
اي اذبح ذبيحة قال ايوب السختياني لا ادري باي
هذا المذكور من الصيام والاطعام والنسك

بدا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن هشام ابو عبد
الله المروزي سكن بغداد قال حدثنا هشيم بضم الها
وفتح المعجمة ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن
القاسم بن دينار السلمي ابو القاسم الواسطي ثقة
ثبت كثير التدليس والارسال الخفي عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس الواسطي ويقال البصري عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
بالحديبية ونحن اي والحال انا محرمون بالعمرة وقد
حصرنا المشركون بفتح الحاء والصاد والراء المهملات
حبسونا عن الوصول للكعبة قال وكانت لي وفرة
بفتح الواو وسكون الفاء اي شعر اذني فجعلت اعوام
القمل تساقط بتشديد السين على وجهي فمر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوام رأسك
فقلت نعم يا رسول الله قال فانزلت هذه الآية
فمن كان منكم مريضا فمن كان به مرض يحوجه الى الحلق
او به اذى من رأسه وهو القمل او الحرارة ففدية
فعليه اذا حلق فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة
على ستة مساكين اصف صاع من بر او نسك شاة وهو
مصدر او جمع نسيكة باب قصة
عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام وعرينة
بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح
النون وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد عبد الاعلى بن حماد الترسي الباهلي مولاهم

قال في الترتيب عكل امرأة
عدنان ولد عوف ابن اياس
ابن قيس ابن عوف ابن عبد مناة
ابن اد ابن طابخة فنسبوا اليها
اهـ وقال وعرينة هو يزيد
ابن عمرو هو بجيلة ابن انمار
اهـ

البصري قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي
المضمومة على الراء المفتوحة الخياط ابو معاوية البصري
قال حدثنا سعيد رضي الله عنه حدثهم عن قتادة
ابن دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من
عكل قبيلة من تيم الرباب ومن عرينة حي من بجيله
قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام
اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام فقالوا
يا نبي الله انا كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون
الراء ماشية وابل ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض
زرع وخصب واستوخموا المدينة فامرهم ولابي ذر
فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود بفتح
الذال المعجمة احوه مهملة من الابل ما بين الثلاثة
الى العشرة وراع كقاض ولابي ذر وراعي اسم لياء
النسبي وامرهم ان يلحقوا به في الذود فيشربوا من
ابوالها وابانها اي الابل فانطلقوا فشربوا منهما
حتى اذا كانوا ناحية الحرة وصحوا وسمنوا ورجعت
اليهم الوانهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم يسار وذلك لما استاقوا الذود
ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك
في لسانه وعينه حتى قتل فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فبعث عليه الصلاة والسلام الطلب في
اثارهم اي وراءهم فاخذوا فامر بهم فسمروا بتخفيف الميم
ولابي ذر بتشديدها اعينهم اي كحلت بالمسامير
المحمية وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا بضم التاء
في ناحية الحرة ظاهر المدينة حتى ماتوا على حالهم

قال قتادة بالاسناد السابق بلغنا ولابي ذر وبلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد ذلك يحث على
الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة
يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت
به ومثلت بالقتيل اذا اجدعت انفه واذنه
ومذاكيره وشيئا من اطرافه وسقط لفظ كان
للاربعة وقال شعبة بن الحجاج مما وصله المؤلف
في الزكاة وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري
وقال شعبة وابان بن يزيد العطار مما وصله ابن
ابي شيبة وحماد هو ابن سلمة مما وصله ابو داود
والنسائي عن قتادة بن دعامة من عرينة ولم يقل
من عكل وقال يحيى بن ابي كثير مما وصله المؤلف في
المحاربين وايوب السختياني فيما وصله ايضا في الطهارة
عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن انس قدم نفر من
عكل ولم يقولوا من عرينة وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص بن عمر
بضم العين منهما الغوضي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها
ضاد معجمة من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال
حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختياني
والحجاج بن ابي عثمان ميسرة البصري الصواف قال
حدثني بالافراد ابو رجاء سليمان مولى ابي قلابة
عبد الله بن زيد وكان الملائم حدثنا بالتثنية
لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لان ايوب لا يظهر
من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل
هو عنده عن ابي قلابة بواسطة او بغير واسطة وكان

(سقط لفظ قال من خط الزركشي وثبت في غير من الاصول اه)

ابو

ابو رجاء معه اي مع ابي قلابة بالشام ان عمر بن عبد العزيز
استشار الناس يوما قال لهم ولابي ذر فقال ما
تقولون في هذه القسامة اي فتنة الايمان على الاولياء
في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن فقالوا
هي حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت
بها الخلفاء قبلك قال ابو رجاء وابو قلابة به خلف سرير عمر
اي سرير عمر فقال عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين
القرشي الاموي فاين حديث انس في العرنيين فانهم
قتلوا الراعي وكان ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم قال
ابو قلابة اياي حدث انس بن مالك بحديثهم قال عبد
العزيز بن صهيب عن انس من عرينة فلم يقل من عكل
وقال ابو قلابة عن انس من عكل فلم يقل من عرينة ذكر
القصة وسقط من قوله قال شعبة الى هنا عند ابوي
ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة
ذي قرد باب غزوة ذي قرد
بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف وتسكين للغويين
والاول للمحدثين ما على نحو بريد مما يلي غطفان ولابي
ذر ذي قرد مع سقوط الباب له وهي الغزوة
التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام
جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة قبل
خيبر بثلاث من الليالي وعند ابن سعد كانت في ربيع
الاول سنة ست قبل الحديبية فيحتمل ان يكون ما وقع في
حديث سلمة بن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجعنا

اى من الغزو الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة
الا ثلاثا ليالى حتى خرجنا الى خيبر وهم بعض الرواة كما قاله
القرطبى شارح مسلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخى قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل عن يزيد
ابن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال سمعت سلمة
ابن الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو الغابة قبل ان
يؤذن بفتح الذال المعجمة المشددة بالاولى وهى صلاة
الصبح وكانت بالتاء فى اليونانية وغيرها وفى الفرع
وكان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلقيني
غلام لعبد الرحمن بن عوف لم يسم او هو رباح الذى كان
يخدمه صلى الله عليه وسلم فقال لى اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال اخذها
غطفان زاد فى الجهاد وفزارة وهو من غطفان الخاص
على العام لان فزارة من غطفان قال فغزرت ثلاث
صرخات وللابى ذر عن الحموى والمستملى بثلاث صرخات
بزيادة موحدة يا صاحباه مرة واحدة وفى الجهاد
مرتين فتنادى مستغاث يقال هذا لغان وها صاحباه
ساكنة قال فاسمعت ما بين لابتى المدينة حريتها وفى
الطبرانى فصعدت فى سلع ثم صحت يا صاحباه فانتهى
صياحى الى النبى صلى الله عليه وسلم فنودي فى الناس
الفزع الفزع ثم اندفعت اى اسرعت فى السير على وجهى
فلم التفت يمينا وشمالا حتى ادركتهم وقد اخذوا
يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلى بفتح النون
وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم ولابى ذر
وابن عساكر واليوم يوم الرضع اى يوم هلاك اللئام

ترجمة يزيد مولى سلمة

منادى

وارتجز بذلك او بغيره حتى استنقذت اللقاح كلها
منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبى صلى الله
عليه وسلم والناس وكان قد خرج عليه الصلاة والسلام
اليهم غداة الاربعاء فى خمسمائة او سبعمائة فقلت له
يا نبى الله قد حميت القوم الماء بفتح ميم حميت اى منعتهم
من شربه وهم عطاش فابعث اليهم الساعة وعند ابن سعد
فلو بعثتنى فى مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح
واخذت باعناق القوم فقال عليه الصلاة والسلام
يا ابن الاكوع ملكت اى قدرت عليهم فاسجح بهمزة قطع
مفتوحه وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة
حاء مهملة اى فارفق واتاخذ بالشدة قال ثم مرجعنا
الى المدينة ورد فنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته العضباء حتى دخلنا المدينة نزادهنا ابو
ذر وابن عساكر قال شعبة الى قوله باب
قصة عكل المذكور قبل اذا الباب باب
غزوة خيبر وهى مدينة ذات حصون ومزارع على
ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ
باب للابى ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبى عن مالك امام دار الهجرة عن يحيى بن سعيد
الانصارى عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة
مصغرا ويسار بالتحتية والمهملة المخففة ان سويد بن
النعمان اخبره انه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم عام خيبر
سنة سبع حتى اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد
وهى من ادنى اى اسفل خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد
جمع زاد وهو ما يوكل فى السفر فلم يؤت الا بالسويق

فامر به عليه الصلاة والسلام فثري بضم المثلثة
وتشديد الرا وتخفف اي بل بالما لما حصل له من اليبس
فاكل عليه الصلاة والسلام واكلنا منه وزاد في
الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة المغرب فمضمض قبل
ان يدخل في الصلاة ومضمضنا كذلك ثم صلى ولم يتوضأ
بسبب اكل السويق وهذا الحديث سبق في الوضوء
ويأتي ان شاء الله تعالى في الطعام وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل
المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي
مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر
فسرنا ليلا فقال رجل من القوم هو اسيد بن حضير
لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا من هنياتك
بهاءين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية
ساكنة مصغر هنة ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك
بها واحدة مضمومة وتشديد التحتية اي من اراجيزك
وعند ابن اسحاق من حديث نضر بن دهر الاسلمي
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره
الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع
واسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع فحدلنا من هنياتك
ففيه انه صلى الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك
وكان عامر رجلا شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني جدا
فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا قال في الفتح في هذا القسم
زحاف الخزم بمعجمتين وهو زيادة سبب خفيف في اوله

الطعام
قوله في الوضوء في باب المضمضة بعد الطعام من كتاب الاطعمة اهـ

واكثر

واكثر هذا الرجز قد تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب
وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر
تواردا على ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس
عند الاخر واستعان عامر ببعض ما سبقه اليه
ابن رواحة فاغفر فداء لك بكسر الفا والمد والمخاطب
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا
في حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام
للباري تعالى وقوله اللهم لم يقصد بها الدعا وانما افتتح
بها الكلام ما ابقينا من الابقا بالموحدة اي ما خلفنا
ومرانا مما اكتسبناه من الاثام ولابي ذر ما اتقينا بالفوقية
المشددة اي ما تركناه من الاوامر والقين اي وسل
ربك ان يلقين سكينة علينا وثبت الاقدام اي وان يثبت
الاقدام ان لاقينا العدو انا اذا صيح بكسر الصاد
المهملة وتسكين التحتية بنا اي اذا دعي عينا الى غير
الحق ابينا اي امتنعنا ولابي ذر عن المستملي
والكشميهني اتينا بالفوقية بدل الموحدة اي اذا
دعينا الى القتال او الى الحق وبالصياح عولوا علينا
اي بالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا وفي
نسخة الفرع كاصله اعولوا علينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا السايق للابل قالوا
يا رسول الله عامر بن الاكوع قال عليه الصلاة والسلام
يرحمه الله وعند احمد من رواية اياس بن سلمة
فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال رجل
من القوم هو عمر بن الخطاب كما في مسلم وجبت

قوله وقوله اللهم الخ جواب اخر عن اشكال اللفظ الذي اجاب عنه بقوله والمخاطب بذلك الخ ما مر اهـ

ثبتت له الشهادة بدعائك له يا نبي الله لولا اي
هلا امتعتنا به ابقيته لنا فتتمتع به فاتينا خيبر
اي اهل خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة مجاعة
شديدة ثم ان الله فتحها عليهم حصنا حصنا وكان او لها
فتحا حصن ناعم فلما امسى الناس مسا اليوم الذي فتحت
عليهم او قدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا
لو قدرها على لحم قال على اي لحم اي على اي انواع اللحوم
توقدون قالوا لحم حمر انسية بكسر الهمزة وسكون
النون او بفتح الهمزة والنون صفة حمر ولحم جر على الجوار
كما صله وابي ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو لحم
حمر ويجوز النصب بنزع الخافض اي على لحم حمر وعرف
بضمتين جمع حمار قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها
بهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولابي ذر وابن عساكر
هريقوها اي اريقوها والهاء زايدة واكسروها
فقال رجل لم يسم او هو عمر رضي الله عنه يا رسول
الله او بسكون الواو نهرقها بضم النون وفتحها
قال عليه الصلاة والسلام او بسكون الواو ذاك
اي الغسل فلما تصافّ القوم بتشديد الفاء اي للقتال
كان سيف عامر اي ابن الاكوع قصيرا فتناول به ساق
يهودي ليضربه به ويرجع ذباب سيفه اي طرفه
الى اعلى وحده فاصاب عين ركبة عامر اي طرف ركبته
الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب
يخطر بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع
سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له اي

يضربه

يضربه من اسفل فرجع سيف عامر على نفسه فمات منه
قال فلما قفلوا رجعوا من خيبر قال سلمة بن الاكوع
رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ
بيدي ولابي ذر عن الحموي والمستملي بيدي باسقاط
الجار قال مالك وعند قتيبة رآني رسول الله صلى
الله عليه وسلم شاحبا بمعجمة ثم مهملة وموحدة اي متغير
اللون وكآبا س فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي
قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله لانه
قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر قتل نفسه
وسمى من القائل اسيد بن حضير من رواية قتيبة الآتية
في الادب قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله
ان ولابي ذر وان له لاجرين اجر الجهاد في الطاعة
واجر الجهاد في سبيل الله واللام للتاكيد ولابي ذر عن
الحموي والمستملي اجرين باسقاطها وجمع عليه الصلاة
والسلام بين اصبعيه انه لمجاهد مركبا للمسئلة
واللام للتاكيد مجاهد في سبيل الله بكسر الهاء
والتنوين وفيهما بلفظ اسم الفاعل والاول مرفوع
على الخبر والثاني اتباع للتاكيد كقولهم جاد محمد
ولابي ذر عن الحموي والمستملي مما ليس في اليونينية
جاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي قال عياض
واما الوجد قال في الشفا وتبعه في المصابيح
بفتح الهاء الاول ماض وكسرها في الثاني اسما مضوبا
بذا ردّه الفضل جمعا لمجتهد قل عربي مثابرا بالهم والقصر بها في
بلاد رضا والمدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثل
عامر قال القاضي عياض واكثر رواة البخاري

مشكوه
٤٥

عليه وقال المهم أيضا حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي المذكور
في السند السابق وقال في حديثه نشأ بالنون بدل
الميم وبالهمزة آخره فعل ماض اي شب بها وكبر
فخالق في هذه اللفظة وهذه الرواية موصولة
عند المؤلف في الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
اتى خيبرا اي قريبا منها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل
لم يغر بهم بكسر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم
يهم بالفاء من الغرب حتى يصبح فلما اصبح خرجت
اليهود بمساحيهم بكون اليا ومكاتلهم فلما راوه عليه الصلاة والسلام
قالوا جاء محمد والله محمد والخميس الجيش فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بما علمه من الوحي خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وهذا الحديث
سبق في الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اي
الاسلام وبه قال اخبرنا وفي بعض النسخ حدثنا
صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ابن عيينة
سفيان قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صبحنا خيبر
بتشديد الموحدة وسكون المهملة بكرة استثقل مع
الرواية السابقة انهم قدموها ليلا واجيب
بالحمل على انهم لما قدموها ليلا تواروا فيها وركبوا اليها
بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها لزروعهم

ومز

ومزارعهم بالمساحي التي هي الآلات الحرث فلما بصروا بالنبي
صلى الله عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس
برفع عطفا على المرفوع او نصب مفعول معه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تفاؤلا بآلة
الهدم مع لفظ المساحاة المأخوذة من سحوت الماخوذ منهم
اي مدينتهم سخرب قاله الكرماني انا اذا نزلنا بساحة
قوم لقربهم وحضرتهم فساء صباح المنذرين اي بئس الصباح
صباح من انذروا بالعذاب فاصبنا من لحوم الحمر فنادى
منادي النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ورسوله ينهيانكم استدل به على جواز جمع اسم
الله مع غيره في ضمير واحد ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ينهاكم باسم فراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها رجس
تذرونني وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالمفراد
عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري قال حدثنا عبد
الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب
السختياني عن محمد اي ابن سيرين عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه
جاء بالحمر صفونا لم يسم ولابي ذر جاءني بالتحتية منونة
بدلا من الحمر والذي في اليونينية جاء بهمزة ثم تحتية
منونة فقال يا رسول الله اكلت الحمر بضم الحمزة مبنيا
للمفعول فسكت عليه الصلاة والسلام ثم اتاه ولابي ذر ثم
اتى الثانية فقال يا رسول الله اكلت الحمر فسكت عليه
الصلاة والسلام ثم اتاه ولابي ذر ثم اتى الثالثة فقال
افنيت الحمر فامر منادي ابو طلحة رضي الله عنه
فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم بتثنية الضمير

الوهاب

منهي تحريم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت
القدور بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفا وهمزة
مفتوحة قبل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى
وانها لتفور باللحم اي قد اشتد غليانها به وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي
ابن درهم عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه
انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا
من خيبر بغلس في اول وقتها ذكر ابن اسحاق انه نزل بواد
يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا وكانوا
حلفاوهم ثم قال عليه الصلاة والسلام لما اشرف على خيبر
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباح المنذرين
صباحهم فخرجوا اي يهود خيبر حال كونهم يسعون
في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس
فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى الجاهم الى قصرهم فصالحوه
على ان له صلى الله عليه وسلم الصفرا والبيضا والحلقة
ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا
فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب
فيه حليهم فقال عليه الصلاة والسلام اين مسك حيي بن
اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك
فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر التا الاولى
اي الرجال وسبى الذرية وكان في السبي صفية بنت
حيي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها خصوصية له عليه
الصلاة والسلام فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت

يهودهم صح

يا ابا

يا ابا محمد انت عبد الهمزة قلت لانس ما اصدقها عليه
الصلاة والسلام فحرك ثابت راسه تصديقا له وهذا الحديث
سبق في صلاة الخوف في باب التكبير والغلس وبه قال
حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عبد الله بن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية
سيدة قريظة والنضير وعند ابن اسحاق انها سبيت من
حصن القموص فاعتقها وتزوجها بغير مهر قاله ابن الصلاح
معناه ان العتق حل محل الصداق وان لم يكن صداقا
فقال ولابي ذر قال ثابت البناني لانس ما اصدقها
قال اصدقها نفسها فاعتقها وهذا ظاهر جدا في ان
المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصايصه
صلى الله عليه وسلم وممن جزم بذلك الماوردي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم سلمة بن دينار
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون
اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اللاحق
لهذا الحديث فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك
اليوم ومال الاخرون اهل خيبر الى عسكرهم وفي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل
هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح
المعجمة والفا نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته
ابو الغيداق بغين معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة

اخره قاف لا يدع لهم اي لا يترك لليهود نسمة
شاذة بشين وذال مشددة مجمتين اي تكون مع
الجماعة ثم تفارقهم ولا فاذة بالفاء والمهملة المشددة ايضا
التي لم تكن اختلطت بهم اصلا قال معنى انه لا يبري نسمة
منهم الا تبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه يقتلها
فقيل وللا صيلي فقالوا وابن عساكر وابي الوقت
وابي ذر عن الحموي والمستملي فقال وابي ذر عن
الكشميهني فقلت قال في الفتح فان ما انت هذه محفوظة
فالقائل سهل بن سعد الساعدي ما اجزا بجيم وزاي
اي ما اغنى منا اليوم احد كما اجزا فلان هو على سبيل
المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه بفتح
استفتاحية فتكسر الهمزة من قوله انه من اهل النار
لنفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث الكتم الخزاعي
قلنا يا رسول الله اذا كان فلان من عباد الله
واجتهاده ولين جانبه في النار فاين نحن قال فذلك
اجبات النفاق فقال رجل من القوم هو اكتم بن
الجون الخزاعي انا صاحبه اي لاتبعنه كما في الرواية
الاخرى قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع
اسرع معه قال فجرح الرجل فرزمان جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع سيفه في الارض وذبابه بضمة مخففة
اي طرفه بين ثدييه ثم تحامل مال على سيفه زاد
الكتم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج الرجل الذي
اتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك
رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال

الرجل

الرجل الذي ذكرت آنفا بمد الهمزة وكسر النون اي الآن
انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك الذي قلته
فقلت انا لكم به اتبعه حتى ارى ما له فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه
في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير
من الاغترار بالاعمال تنبيه قال المهلب
هذا الرجل ممن اعلمنا الله صلى الله عليه وسلم انه نفذ
عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه ان كل من قتل
نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان
يكون قوله وهو من اهل النار ان لم يغفر له وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب انا ابا
هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر مجاز عن
جنسه من المسلمين لان ابا هريرة رضي الله عنه انما جاء
خيبر بعد فتح مكة خيبر لكن عند الواقدي انه حضر بعد
قدومه فتح معظم خيبر فحضر فتح اخرها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل اي عن رجل منافق ممن معه
يدعي الاسلام هذا من اهل النار لانه منافق عزموس
او انه سيرتد ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع
مصحح عليه في الفرع على الفاعلية ويجوز النصب اي

فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت
به الجراحة فكاد اي قارب بعض الناس يرتاب
اي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل الم
الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما
بالهمز اوله وضم الها بلفظ الجمع ولابي ذر عن الكشميهني
سهما بالافراد فنحر بها نفسه فاشتد اي اسرع رجال
من المسلمين في المشي فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال صلى الله
عليه وسلم قم يا فلان هو بلال كما في القدر او عمر بن
الخطاب كما في مسلم او عبد الرحمن بن عوف كما عند
البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة كما
قاله في الفتح فاذن بتشديد الذال المعجمة المكسورة
انه ولابي ذر ان لا يدخل الجنة الا مومن فيه تنبيه
واشعار بسلب الايمان عن هذا الرجل ان الله يؤيد
ولابي ذر عن الكشميهني ليؤيد الدين بالرجل الفاجر
الذي قتل نفسه او ال للجنس لا للعهد فيعم كل فاجر
ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في
حديث ابي هريرة رضي الله عنه هذا بما ابهمه في حديث
سهل من ان هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر سياق
المؤلف وانهما متحدتان عنده لكن بين السياقين
اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد
نعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه بسهمه فلم تزهق
روحه وان كان اشرف على القتل فاتكا حينئذ على
سيفه استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد تابعه
اي تابع شعيبا معمر هو ابن راشد كما هو موصول

والجهاد
في القدر عند المؤلف عن الزهري محمد بن مسلم في هذا
الاسناد وقال شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة
الاولى ابن سعد فيما وصله النسائي عن يونس بن يزيد
ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابن
المسيب سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله
الله عليه وسلم خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابي الوقت
وذر عن الحموي والمستملي حنينا بالحا المهملة والنون
بدل خيبر يعني فخالف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض
في شرحه لمسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه شهدنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت
الرواية فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي
خيبر اي بالخا المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق رواه
جميع رواة مسلم حنينا وكذا بعض رواة البخاري
من طريق يونس عن الزهري وكذا للمنذري وصوابه
خيبر كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن
الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في
البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري
وكذا قال غندر عن معمر قاله الذهلي قال وحنين وهم
لكن رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس
صحيحة الرواية خطا في نفس الحديث كما عند مسلم
لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطا في الاصل
الا ترى قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال
شبيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا ممن
دون البخاري ومسلم وقال ابن المبارك عبد الله

المروزي عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد
اي ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم يريد
بهذا التعليق ان سعيدا وافق شبيبا في لفظ حنين
بالحا المهملة وخالفه في الاسناد فارسل الحديث وهذا
وصله المؤلف في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة تابعه
اي تابع ابن المبارك صالح هو ابن كيسان عن الزهري
محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف في تاريخه قال في الفتح
اي في ترك ذكر اسم الغزوة لا في بقية المتن والاسناد
كما هو ظاهر سياقه في تاريخه وقال الزبيدي بضم الزاي
وفتح الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي
اخبرني بالافراد الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب
نسبة لجده واسم ابيه عبد الله بن كعب اخبره ان
عبيد الله بن كعب بضم العين في اليونانية قال اخبرني
بالافراد ولابوي ذر والوقت حدثني من شهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولابوي ذر والوقت
بخيبر بزيادة الجار وهذا وصله المؤلف في التاريخ
وقال الزبيدي قال ولابي ذر وقال الزهري واخبرني
بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما لكن قال الغساني عبيد الله
بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال
الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر
رحمه الله وهو اصوب من عبيد الله اي بالتصغير
وسعيد اي ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات

قال

قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المؤلف ترجيح رواية شعيب
ومعمر وان بقية الروايات محتملة وان ذلك لا يستلزم
القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان تتساوى
وجوه الاختلاف فلا يرجح شي منها وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان
عبد الرحمن بن سهل عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال لما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى خيبر والشك من الراوي ورجع منها
اشرف بالشين المعجمة والفا الناس على واد فرفعوا
اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين ولابي ذر
مرة واحدة لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعوا على انفسكم بكسر الهمزة وفتح الموحدة
اي ارفقوا وامسكوا ~~على انفسكم~~ عن الجهر او اعطفوا على
انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة انكم لا تدعون اصم
ولا غايبا انكم تدعون سميعا يسمع الخفي قريبا ليس
غايبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو معكم
بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا وانا
خلف اي وراء دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعني صلى الله عليه وسلم وانا اقول لا حول ولا قوة
الا بالله قيل الحيلة هي الحول فقلبت واوه يا لانكسار
ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغير حال الا
بمشيئتك ومعونتك فقال لي عليه الصلاة والسلام
يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله بحذف اداة

تتساوى

ملامح

السر واخفى

الندا ولابي ذر يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة
من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله دلني
فداك ابي وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس باستعارة
لذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز
ولا التشبيه الصرف لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة
بل هو ادخال الشيء في جنس وجعله احد انواعه على
التغليب فالكنز اذا نوعان المتعارف وهو المال الكثير
يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو
هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما انها
محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والحركة
والاستطاعة عما من شانه ذلك واثبت لله تعالى
على سبيل الحصر وبايجاده واستعانته وتوفيقه لم يخرج
شيء من ملكه وملكوته قال ومن الدلالة على انها
دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام
لابي موسى الا ادلك على كنز مع انه كان يذكرها في
نفسه والدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه
لم يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز ولانه لم يقل ما
ذكرته كنز من الكنوز الجنة بل صرح بها حيث قال لا حول
ولا قوة الا بالله تنبيها له على هذا السر والله اعلم وسقط
لابي ذر لفظ من كنوز وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم
علم لا نسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب قال حدثنا
يزيد بن ابي عبيد بضم العين قال رايت اثر ضربة في
ساق سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهي كنية
سلمة ما هذه الضربة التي بساقك قال هذه ضربة
اصابتني ولابن عساكر اصابتنا وللاصيلي وابوي

قوله فداك بفتح الفا في الفرع المزي وبكسرها في فرع الناصري اهـ

الوقت

الوقت وذر اصابتها اي رجله يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت النبي ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة
ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفا فيهما نفثة وهي فوق
النفخ ودون التفل بريق ضعيف وغيره فما اشتكيتها
حتى الساعة بالجر في اليونانية على ان حتى جارة
في غيرها وبالنصب بتقدير زمان اي فما اشتكيتها
زمانا حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال
حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة
ابن دينار عن سهل اي ابن سعد الساعدي الانصاري
انه قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون من يهود
خيبر في بعض مغازيه هي خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم من
المسلمين واليهود الى عسكرهم اي رجعوا بعد فراغ القتال
في ذلك اليوم وفي المسلمين رجل اسمه قزمان لا يدع
من المشركين نسمة شاذة انفردت عنهم بعد ان كانت
معهم ولا فاذة منفردة لم تكن معهم قبل الا اتبعها
بتشديد الفوقية فضربها بسيفه فقتلها فقيل يا رسول
الله ما اجزا احد ولابي الوقت احدهم ما اجزا فلان
بالجيم والزاي فيهما فقال عليه الصلاة والسلام انه من
اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا
مع جده وجهاده من اهل النار فقال رجل من القوم
اسمه اكثم ابن ابي الجون لاتبعنه فاذا اسرع المشي وابطا
فيه كنت معه حتى جرح جرحا شديدا فوجد الم الجراحة
واستعجل الموت فوضع نصاب سيفه اي مقبضه ملتصقا

جمع صح

لعله ابن الجون

بالارض وذبابه طرفه بين ثدييه ثم تحامل اتكأ فقتل نفسه
وعند الواقدي ان قزمان كان تخلف عن المسلمين يوم احد
فعيره النسا فخرج حتى صار في الصف الاول فكان اول من رمى
بسهم ثم صار الى السيف ففعل العجايب فلما انكشف المسلمون
كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار
فمر به قتادة بن النعمان فقال له هنيا لك الشهادة
قال اني والله ما قاتلت على دين انما قاتلت على حسب
قومي ثم اقلقته الجراحه فقتل نفسه لكن قوله يوم
احد خالف فيه وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا
خالف نعم في حديث ابي يعلى الموصلي تعيين يوم احد
لكنه مما وقع فيه الاختلاف على الراوي كما مر فجا الرجل
الذي اتبعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره بقتل
قزمان نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من ولابي
ذر لمن اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وانه من اهل الجنة وبه قال حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
البصري قال حدثنا زياد بن الربيع ابو خداش بكسر
الخا المعجمة وبالدال المهملة المخففة اخره شين معجمة اليحمدي
البصري عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني
بجيم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون نسبة الى بني الجون
بطن من الازد انه قال نظر انس رضي الله عنه الى الناس
يوم الجمعة بمسجد البصرة فراى طيالسة بكسر اللام على
رؤوسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب

فقال

فقال كانهم اي الذين راى عليهم الطيالسة الساعة
يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا
يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين
شاهدهم انس رضي الله عنه لا يكثرون منها فلما قدم البصرة
راهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه
كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفرا
انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهة
فما فايدة تشبيهه اياهم باليهود في استعمالهم الطيالسة
ومن قال من العلما انه كره الوانها حتى يعتمد عليه
ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون
الصفر من الطيالسة ولو سلمنا ذلك فلم يكن تشبيه انس
رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من
حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت ربما صبغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم رداه وازاره بزعفران او ورس ثم
يخرج فيهما وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا حاتم بالحا المهملة بن اسماعيل
الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين
وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة رضي الله عنه انه قال
كان علي ولابي ذر علي بن ابي طالب رضي الله عنه
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا
بكسر الميم وزاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد كانه انكر على
نفسه تخلفه فلحق زاد ابو ذر عن الكشميهني به اي بخيبر
او قبل وصوله اليها فلما بتنا الليلة التي فتحت
خيبر صبيحتها قال عليه الصلاة والسلام لاعطين

الراية خواجه

الراية بفتح الهمزة في اليونانية او قال لياخذن
الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله وعند احمد والنسائي
وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب
لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر رضي الله عنه اللواء فرجع
ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر رضي الله عنه فرجع
ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لادفعن لواي غدا الى رجل يفتح عليه
بضم ايا مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه
فتمن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه عليه الصلاة
والسلام الراية وقاتل ففتح عليه بضم الفاء وكسر
الفوقية مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن القاري
بفتح همزة عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج انه
قال اخبرني بالفراد سهل بن سعد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر على
يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم
الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش
وقد يحمله امير الجيش وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض ومثله عند
الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن ابي هريرة
رضي الله عنه مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
وهو ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله زاد ابن

ويحبه الله ورسوله ح

اسحاق ليس يفر اروفي حديث بريدة لا يرجع حتى
يفتح الله له قال فبات الناس يدوكون بدال مهملة
مضمومة ولعد الواوكان في اختلاط واختلاف
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا وحذف النون
بعد جازم وناصب لغدوة ابي ذر يرجون ان
يعطاها وفي حديث بريدة فما منا رجل له منزلة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجوا
انه يعطاها يكون ذلك الرجل حتى تطاولت انا فقال
عليه الصلاة والسلام اين علي بن ابي طالب اي ما
لي لا اراه حاضرا وكانه استبعد غيبته عن حضرة في مثل
ذلك الموطن لاسيما وقد قال لاعطين الراية غدا الى
اخره وقد حضر الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم
هو الذي يفوز بذلك الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا
يا رسول الله يشتكي عينيه بتقديم الضمير وبنائه للمفعول
اعذارا منهم على سبيل التاكيد قاله الطيبي قال عليه
الصلاة والسلام فارسلوا بكسر السين امر من الارسال
وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة
اليه اي الى علي رضي الله عنه وهو بخيبر لم يقدر على
مباشرة القتال للرمد فاتي به ولمسلم من طريق ابي بكر
ابن سلمة عن ابيه قال فارسلني الى علي قال فجيت به اقوده
ارمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعا له فبرا بفتح الراء وكسرها حتى كان لم يكن به وجع وعند
الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع راسي في حجره ثم بزق
في اليه واحسبه قال فدلك بها عيني وعند الطبراني من حديث

ايضا فما رمدت ولا صدعت مذ دفع اليّ النبي صلى الله
عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا
لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر قال فما اشتكيتهما
حتى يومي هذا فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله
اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة
والسلام لهذا انفذ بضم النون اخره ذال معجمة اي امض
على رسلك بكسر الراء على هينتك حتى تنزل بساحتهم
اي بفنائهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوا
لك بذلك فقاتلهم فوالله لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم تمامها
وتقنيها وكانت مما تتفاخر العرب بها او تتصدق
بها وحمر بسكون الميم في اليونانية وعند ابن اسحاق
من حديث ابي رافع انه قال خرجنا مع علي رضي الله عنه
حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فمر به
رجل من يهود فطاح ترسه فتناول علي رضي الله عنه
بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله
عليه فلقد رايتني في سبعة انا ثامنهم نجهد
على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه وبه قال

بفتح اللام والهمزة وفي اليونينية وغيرها بكسرها وفتح الهمزة ص

حدثنا عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني القاري بلفظ لابي
ذر عبد الرحمن ح لتحويل السند قال المولف وحدثني
بالافراد احمد بن عيسى الحذاني التستري المصري قال
الاصيلي كذا الكريمة ابن عيسى ولابي علي بن السكوني
عن الغربري وجزم به ابو نعيم في مستخرجه احمد بن

صالح وهو ابو جعفر بن الطبري المصري الحافظ قال
حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني القاري الزهري
حليف بني زهرة وكذا في النسخة المعتمدة ابن عبد الرحمن
الزهري وفي اليونانية وفوقها عن الزهري لكنه شطب
بالحمرة على عن وكتب فوقها علامة السقوط لابي
ذر وصح عليها وضبط الزهري بالرفع وصح عليها
وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهري باثبات
عن وجر الزهري بها عن عمرو بفتح العين ابن ابي
عمرو ميسرة ابو عثمان المدني مولى المطلب فهو ابن عبد
الله به حنطب المخزومي عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال قد سمناخيبر فلما فتح الله عليه صلى الله عليه
وسلم الحصن المسمى بالقموص على يد علي رضي الله عنه
ذكر بضم الذال المعجمة له عليه الصلاة والسلام جمال
صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية وقد قتل
زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا
فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له عليه الصلاة
والسلام من راس الخمس قبل كل شيء قيل وكان
اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي
سميت صفية فخرج بها عليه الصلاة والسلام
حتى بلغ بها وادي ذر حتى بلغنا سد الصهباء
بضم السين المهملة وادي ذر بفتحها موضعا اسفل
خيبر حلت اي صارت بالطهارة من الحيض حلالا له
عليه الصلاة والسلام فبنى بها اي دخل عليها رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا بحاء مهملة مفتوحة
فتحتية ساكنة فسين مهملة ثم اخلط بسمن و اقط
في نطع بكسر النون وفتح الطا المهملة صغير ثم قال لي
اذن من حولك بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة
ولابي ذر ثم قال اذن من حولك وكانت تلك
الحيس وليمته وابي ذر عن الحموي والمستملي
وليمة على صفيه ثم خرجنا الى المدينة فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة بضم الحا
وفتح الحا المهمله وتشديد الواو المكسورة اي يجعل لها
حويه وهي كساء محشو تدار حول الراكب ثم يجلس
عليه الصلاة والسلام عند بعيره فيضع ركبته
الشريفة وتضع صفية رضي الله عنها رجلها على
ركبته عليه الصلاة والسلام حتى تركب وفي
مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لها فخذه لتركب فاجلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تضع رجلها على فخذه
فوضعت ركبتها على فخذه وركبت وهذا الحديث
قدم في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها
من كتاب البيع وبه قال حدثنا اسماعيل بن
ابي اويس قال حدثني اخي ابو بكر عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية
بنت حيي بطريق خيبر في المنزلة التي كان ينزل بها
وهي سد الصهبا ثلاثة ايام حتى اعرس اي دخل

بها وليس المراد انه سار ثلاثة ايام ثم اعرس وكانت
صفية ولابي ذر وكان فيمن ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فيما بدل النون ضرب بضم الضاد المعجمة
ولابي ذر ضرب بفتحات عليها الحجاب اي كانت من امهات
المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحراير مما ملك
اليمين وهذا اخرجه النسائي في النكاح وبه قال
حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن
ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم المصري قال اخبرنا
بالخا المعجمة محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قال
اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله
عنه يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
عن الحموي قام قال ابن حجر رحمه الله والاول
اوجه بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بالنهار
يبني عليه بصفيه فدعوت المسلمين الى وليمته عليه
الصلاة والسلام وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان
فيها الا ان امر عليه الصلاة والسلام بلالا بالانطاع
اي بان يبسط الانطاع اي السفر فبسطت فالقى عليها
التمر والاقط والسمن فقال المسلمون هل هي احدى
امهات المومنين الحراير او مما ملكت يمينه قالوا
ولابي ذر فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المومنين
وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه
الصلاة والسلام وطا اي اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه
ومد الحجاب وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين في الحديث

قال المؤلف وحدثني بالتوحيد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير
ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال
العدوي المصري عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح
الغين المعجمة والفاء المشددة المزني رضي الله عنه انه
قال كنا محاصرين خيبر وفي الفرع محاصرين باثبات النون
وفي اصله حذفها وفي الخمس من هذا الوجه قصر خيبر
فرمي انسان لم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمه
بجراب بكسر الجيم وعام من جلد فيه شحم لبئين معجمة فحاء
مهملة ساكنة فنون مفتوحتين اي
وثبت مسرعا لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
فاستحيت منه لكونه اضطلع على حرصي عليه وبه قال حدثني
بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة الهباري
الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف
به عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين
العمري عن نافع مولى ابن عمر وسالم ابنه عن ابن عمر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن اكل لحوم الحمر بفتح المثلثة في اليونانية وفتحاي
وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه
وهو الكراهة وقوله نهى عن اكل لحوم هو ولابي ذر
وهو مروي عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر
الاهلية مروي عن نافع وحده سالم لا عن نافع وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى
ابن قزعة بفتح القاف والزاي المكي الموذن قال

وكذا في فرعها المتن رحمه فالنهي
منه للتنزيه وكان عليه السلام
انما فعله لاجل اقتداء الملك به
فوا بفتح الكلمة كذا اعتمده وعبارة
المصباح ويزه بالضم فقط
اي لتنزيه فانهي للتنزيه
وكان عليه الصلاة والسلام
لا يأكله لاجل اقتداء الملك به
منه

حدثنا مالك الامام رضي الله عنه عن ابن شهاب محمد بن
مسلم الزهري عن عبد الله ابي هاشم واخيه الحسن بفتح
الحاء ابني محمد بن علي وكان الحسن ثقة فقيها لكن قيل انه
اول من تكلم في الارجاء عن ابيهما محمد بن الحنفية عن
ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر
ابن ابي طالب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
زيد تحريم عن متعة النساء وهو النكاح الى اجل سمي
بذلك لان الغرض التمتع دون التوالد وغيره
من اغراض النكاح وكان جائزا في اول الاسلام
لمن اضطر اليه كاكل الميتة محرم يوم خيبر ورخص فيه
عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة
وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا والصواب
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعن متعة النساء وليس
يوم خيبر ظرف لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة
خيبر تمتع بالنساء وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم
خيبر زمن خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم
خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه احد من اهل السير
وسكون لنا عودة الى ذكر ما في ذكر هذا محررا ان
شاء الله تعالى بعونه وقوته ونهى عليه الصلاة والسلام
يوم خيبر عن اكل لحم الانسية بكسر الهمزة وسكون النون
ولابي ذر عن الحموي والمستملي لحم الانسية باسقاط ال
وفتح الهمزة والنون ولابي ذر عن الكشميهني عن اكل
لحوم الانسية بفتح الهمزة والنون ايضا وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال حدثنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد
الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر

الحمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل
لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ما ذكر نافع وجده
وفي المتن على الحمر فقط وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله في
بخارى بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم قال
حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين ابن عمر العمري عن نافع وسالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالم
مع نافع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي
مكة قال حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم احد
الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن
محمد بن علي ابي جعفر الباقر جده الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله وابى ذر النبي
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية
سقط الاهلية لغير الكشميهني ورخص في اكل الخيل
واستدل به من جوز اكله وهو قول ابي حنيفة ومالك
ومحمد وابي يوسف رحمهم الله وسياتي ذلك قريبا ان
شاء الله تعالى في الذبايح وابو داود في الاطعمة
والنسائي في الصيد والوليمة وبه قال حدثنا
سعيد بن سليمان بسعدويه الواسطي سكن بغداد
بعد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد الموحدة
ابن العوام ابن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين
المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة ابي اسحاق

سليمان

سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت بن ابي اوفى عبد الله
رضي الله عنهما زاد الاصيلي يقول اصابتنا مجاعة يوم
خيبر فان القدور لتغلي بلام التاكيد على لحوم الحمر
الاهلية قال وبعضها نفجت بالضاد المعجمة المكسورة
والجيم المفتوحة فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم
ابو طلحة ينادي لا تاكلوا من لحوم الحمر شيأ واهريقوها
بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها وابى ذر وهريقوها
باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي اوفى عبد الله
فتحدثنا معاشر الصحابة انه عليه الصلاة والسلام انما
نهى عنها لانها لم تخمس اي لم يوخذ منها الخمس وقال
بعضهم ينهى عنها البتة اي قطعا لانها كانت تاكل العذرة
بالذال المعجمة اي النجاسة وفي التعليلين شيء لان البسط
قبل القسمة في المكولات قدر الكفاية حلال واكل
العذرة موجب لكراهة لا للتحريم وقد قالوا ان السبب
في المراقبة النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها
وبقية البحث ياتي في موضعه ان شاء الله تعالى بعون
الله وفضله وبه قال حدثنا حجاج بن منهال ابو
محمد السلمي الماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
اخبرني بالافراد عدي بن ثابت الانصاري عن البراء
ابن عازب وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم
كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فاصابوا حمرا
اهلية فطبخوها وابى ذر فالطبخوها بقلب تاء الافتعال
طاء وادغامها في تاليتها اي عالجوا طبخها فنادي منادي
النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة اكفئوا القدور
بقطع الهمزة مفتوحة الفاء وبوصلها وفتح الفاء لغتان

التبسط

اي قلبوها وقال بعضهم كفأت قلبت واكفات اميلت
وهو مذهب الكسائي اي اميلوها ليراق ما فيها وهذا
الحديث اخرج مسلم في الذبايح وبه قال حدثني بالتوحيد
اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البرا ابن عازب
وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح بالتحديث
هنا بخلاف الاولى فانها بالعنعنة يحدثان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لهم يوم خيبر وقد نصبوا
القدور ويطبخون لحم حمر الاهلية اكفئوا القدور
اقلبوها واميلوها ليراق ما فيها وبه قال حدثنا
مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة عن
الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري عن البرا انه قال
غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو السابق
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
الفرا الرازي الصغير قال اخبرنا ابن ابي زائدة
يحيى بن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر
الشعبي عن البرا بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن
عازب لابي ذر انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
خيبر ان اي بان نلقي الحمر الاهلية بضم النون وسكون
اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقا الحمر الاهلية
نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة
اخره منون لم تطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا ثم لم يامرنا
باكله بعد فاستمر تحريمه وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن ابي الحسين بضم الحا ابو جعفر السمناني بكسر المهملة

وسكون

وسكون الميم وبنونين بينهما الف الحافظ من اقران المؤلف
رحمه الله عاش بعده خمس سنين قال حدثنا عمر بن
جعفر قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي احد مشايخ
المؤلف رحمه الله بالواسطة عن عاصم هو ابن سليمان الاحول
عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لا ادري انهى عنه اي عن اكل لحوم الاهلية
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة
الناس بفتح الحا المهملة وضم الميم يحملون عليها فكره عليه
الصلاة والسلام ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل او حرمه
في يوم خيبر تحريما مطلقا ابديا يعني بقوله نهى عن لحم
الحمر ولابي ذر حمر الاهلية فهو بيان للضمير
ويجوز رفع لحم خبر مبتدا محذوف وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الذبايح وبه قال حدثنا الحسن بن اسحاق الملقب
بحسنويه الشاعر المروزي قال حدثنا محمد بن سابق الكوفي
البزار نزيل بغداد قال حدثنا زايدة بن قدامة ابو
الصلت الكوفي عن عبيد الله بن عمر بضم العين فيهما العمري
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما
قال عبد الله بن عمر بالاسناد السابق فسره نافع فقال
اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولا يزاد الفرس
على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كما لا ينقص عنها فان لم
يكن له فرس فله سهم واحد وقال ابو حنيفة رحمه الله لا
يسهم للفارس الا بسهم واحد ولفرسه سهم وهذا الحديث
قدم في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري اسم ابيه عبد

الله ونسبه الى جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد
ابن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
اعطيت بني المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب من جمن
خيبر بسكون الميم في اليونانية وبضمها في الفرع وتركتنا
فلم نقطنا منه ونحن وهم بمنزلة واحدة منك في الانتساب
الى عبد مناف لان عثمان كان عبشميا وجبير بن مطعم كان
نوفليا نسبة الى عبد شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب
بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم
وبنو المطلب شيء واحد ولابي ذر عن المستملي هنا شيء
بسين مهملة مكسورة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد
التحتية من غير همز اي سوا قال جبير هو ابن مطعم
ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل
شيئا وتمسك به امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنهم
في ذوي القربى خاص ببني هاشم وبني المطلب دون غيرهم
وقدم الحديث في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب
الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن
جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر عن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح
الميم وسكون الخا مصدر ميمي خرج او اسم زمان
بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته وعلى الثاني

بمعنى

يحتمل

يحتمل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخر وا في بلادهم
حتى وقعت الهدنة والامان من خوف الكفار والواو
في قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا حال كوننا مهاجرين
اليه ثبت اليه في اليونانية وسقط في الفرع انا
واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة عامر بن قيس
والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس
الاشعريان امنا بكسر الهمزة وتشديد الميم قال ابو
موسى بضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاثة
الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة وللاربعة ذر
بضعا بالنصب وللاصيلي في بضع بزيادة الجار
والبضع متعلق بقوله فخرجنا او موضعه نصب على
الحال واما قال في ثلاثة وخمسين او في اثنين
وخمسين رجلا من قومي للاشعريين ولابي ذر عن
المستملي من قومه بالهاء بدل التحتية فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي ملك الحبشة والسفينة
مرفوع على الفاعلية بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب
بها فاقمنا معه ثم حتى قدمنا جميعا وسمى ابن اسحاق
من قدم مع جعفر فذكر اسماءهم وهم ستة عشر رجلا
فمنهم امراته اسما بنت عميس وخالد بن سعيد
ابن العاص وامراته واخوه عمرو بن سعيد وعتيبة
ابن ابي فاطمة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر زاد في فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم
لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها
معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم
لهم معهم وعند البيهقي انه عليه الصلاة والسلام

كلم المسلمين قبل ان يقسم لهم فاشركوهم وكان اناس من
الناس سمى منهم عمر يقولون لنا يعنى لاهل السفينة سبقنا
كم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس مع زوجها جعفر وهى
ممن قدم معنا من اصحاب السفينة على حفصة بنت عمر
رضى الله عنه زوج النبى صلى الله عليه وسلم حال كونها
زيارة وقد كانت هاجرت الى النجاشى فمن هاجر فدخل عمر
على ابنته حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى
اسماء لا لابنته خصص من هذه قالت اسماء بنت عميس قال
عمر الحبشية هذه بمد همزة الاستفهام وليس فى اليونانية
وغيرها مد على الهمزة وقال الحبشية يسكنها فيهم البحرية
هذه لركوبها البحر ولابى ذر مما فى الفتح البحرية للتصغير
اى هى التى كانت فى الحبشة التى جاءت من البحر قالت
اسماء نعم قال عمر لها سبقناكم بالهجرة الى المدينة فنحن
احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت اسماء
وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار او ارض البعداء
بفتح الموحدة وفتح العين والدال المهملتين ممدودا او دار
وارض بغير تنوين لاضافتها اول البعداء البغضاء
بالحبشة بضم الموحدة وفتح الغين والضاد المعجمتين ممدود
جمع بغيد وبغيض وذلك فى الله وفى رسوله ولابى ذر
وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لاجلهما وطلب
رضاهما وايم الله بهمزة وصل فى الفرع واصله لا اطعم
طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله
ولابى ذر للنبى صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف
بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة

وسأذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم قالت له يا
نبى الله ان عمر قال كذا وكذا وقلت له كذا وكذا قال ما قلت له قالت
قلت له كذا وكذا قال عليه الصلاة والسلام ليس بأحق
بى منكم وله ولاصحابه هجرة ولكم انتم تاكيد
لضمير الخفض اهل السفينة نصب على الاختصاص مراد النداء
بحذف اداته ويجوز الخفض على الضمير لبدل من الضمير
هجرتان الى النجاشى واليه عليه الصلاة والسلام
وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبى قال قالت اسماء
يا رسول الله ان رجالا يقترون علينا ويزعمون انا
لسنا من المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان
هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك قالت
اسماء فلقد رايت ابا موسى الاشعرى رضى الله عنه واصحاب
السفينة يأتونى ولابى ذر عن الحموى والمستملى يأتوننى
بنونين وله عند الشيخين يأتون اسماء ارسالا بفتح
الهمزة افواجا اى ناسا بعد ناس يسألونى ولابى
ذر يسألوننى بنونين من هذا الحديث ما من الدنيا
شىء هم به افرح ولا اعظم فى انفسهم مما قال لهم النبى
صلى الله عليه وسلم وقوله قالت اسماء يحتمل ان يكون من
رواية ابى موسى عنها فيكون من رواية ابى موسى
عنها فيكون من رواية صحابى عنها عن مثله ويحتمل ان يكون
من رواية ابى بردة عنها ويؤيده قوله قال ابو بردة
ليس هو اخا ابى موسى قالت اسماء فلقد ولابى ذر ولقد
بالواو وبدل الفاء رايت ابا موسى الاشعرى رضى الله عنه
انه ليستعيد هذا الحديث منى قال ولابى ذر قال
ابو بردة بالاسناد السابق عن ابى موسى قال النبى صلى

الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين
بالقران بتثليث را رفقة وضمها اشهر حتى يدخلون
منازلهم بالليل اذا خرجوا الى المسجد او لشغل ما ثم
رجعوا وقال الدمياطي الصواب حين يرحلون بالرا
والحا المهملة بدل الدال والخا المعجمة وقال النووي
الاولى صحيحة او اصح وقال صاحب المصابيح ولم اعرف
الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا
شيء عجيب واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران
بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار
ومنهم حكيم صفة لرجل منهم كما قاله ابو علي الصدفي
او علم على رجل من الاشعريين كما قال ابو علي الجياني
اذا لقي الخيل او قال العدو بالشك قال لحسين
اصحابي يامرونكم ان تنظروهم بفتح الفوقية وضم
الظا المعجمة ولابي ذر ان تنظروهم من الانتظار
اي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل
يواجههم ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف مثلا
انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليحثهم على القتال
وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة الى الخيل
فيحتمل ان يراد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان
اصحابه كانوا رجاله ويامر الفرسان ان ينتظروهم
ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه انه
سمع حفص بن غياث يقول حدثنا بريد بن عبد الله
عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر

واصحابه

واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا
عليه الصلاة والسلام ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا
الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين ابن المهلب
البغدادي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
الفزاري عن مالك بن انس الامام رضي الله عنه انه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد ثور بفتح المثلثة وبعد
الواو الساكنة را ابن زيد الديلي بكسر المهملة بعدها
تحتانية المدني قال حدثني بالافراد سالم ابو الغيث
مولى ابن مطيع عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه
سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر اي
افتتح المسلمون خيبر والا فابو هريرة لم يحضر فتح خيبر
نعم حضرها بعد الفتح ولم ولابوي ذر والوقت فلم
نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع
والحوايط اي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى وادي القرى بضم القاف وفتح الرا
مقصور موضع بقرب المدينة ومعه عليه الصلاة
والسلام عبد له اسود يقال له مدعم بكسر الميم وسكون
الدال وفتح العين المهملة اخره ميم اهداه له احد
بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وبباين مفتوحتين
بينهما الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي
كما في مسلم ولمسلم الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه
صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فبينما بالميم هو يحط
رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم

عاير بعين مهملة والف وهمزة فراء ون الفاعل لا يدري
من رمى به وقيل كر كر بفتح الكافين حتى اصاب ذلك
البعير فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من الغنايم
لم تصبها المقاسم تشتعل بنفسها عليه نارا لعذيبا له
او انها سبب لعذابه في النار فجاء رجل لم يقع الحافظ
ابن حجر رحمه الله على اسمه حين سمع ذلك من النبي صلى
الله عليه وسلم بشراك او بشراكين بكسر الشين المعجمة
سيور النعل على ظهر القدم فقال هذا شيء كنت اصبته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان
من نار والشك من الراوي وبه قال حدثنا اسعد
ابن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري ونسبه بجده الاعلى
واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن
جعفر هو ابن ابي كثير المدني قال اخبرني بالافراد
زيد عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح
الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان اترك
اخر الناس ببانا بفتح الموحدتين وتشديد الثانية
وبعد الالف نون قال ابو عبيدة لا احسبه عربيا
وقال الازهري هو لغة يمانية لم تفش في كلام معد
وهو والباج بمعنى واحد وقال في القاموس وهم ببان
واحد وعلى سبان وتخفف اي طريقة واحدة وقال في
النهاية اي اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة

على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين
بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم اهـ
وقيل معناه لولا ان اتركهم فقراء معدمين ليس لهم شيء
ما فتحت بضم الفاء وكسر القوقية على بتشديد الياء
قرية الا قسمتها بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها بكسر الخاء
المعجمة اي يقتسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا ابن مهدي
عبد الرحمن عن مالك بن انس الامام رضي الله عنه
عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال لولا اخر المسلمين ما فتحت بضم
الفاء مبنيا للمفعول عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المصلحة العامة
للمسلمين وذلك بعد استرضائهم وكان عمر رضي الله
تعالى عنه يفضل المهاجرين واهل بدر في العطاء وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
وسأله اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاصي
الاموي والجملة حالية قال اخبرني بالافراد عنبسة بن
سعيد بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة
والسين مهملة عم والد اسماعيل ان ابا هريرة رضي الله عنه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو بخيبر ان يعطيه
من غنايم خيبر قال له بعض بني سعيد بن العاص
هو ابان بن سعيد قاتل بن قوقل بقافين مفتوحتين
بينهما واو ساكنة اخره لام بوزن جعفر اسم للمكان

لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هنيئا يعني ابان بن سعيد ص

حمار لا اصهر عربيا اي لا ان لا يجتمع حرفان في قعد / الكلم من جنس واحدة اللغة العالية اد تمام

ابن مالك بن ثعلبة اصرم بصاد مهملة بوزن احمد
الانصاري الاوسي وقوقل لقب ثعلبة او لقب اصرم
والنعمان بن قوقل الانصاري السالمي قتل يوم احد شهيدا
قتله ابان بن سعيد قبل ان يسلم فقال ابان بن سعيد
واعجباه بها ساكنة آخره اسم فعل بمعنى اعجب لوبر
بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة
تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل تدلى بمعنى انحدر
علينا من قدوم الضان بفتح القاف وضم الدال المخففة
وضان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس
قوم ابي هريرة رضي الله عنه واراد بذلك تحقير ابي
هريرة رضي الله عنه وانه ليس في قدر من يشير بعطا
ولا منع ويذكر مبنيا للمفعول بصيغة التمريض عن الزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد مما وصله ابو داود
وغيره عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه حال كونه يخبر سعيد بن العاص قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد
على سرية من المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة
اي ناحية نجد قال ابن حجر رحمه الله لم اعرف حال هذه السرية
قال ابو هريرة رضي الله عنه فقدم ابان واصحابه
على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر بعد ما
افتتحها وان حزم خيلهم بضم الحاء المهملة والزاي
وبسكونها في اليونانية جمع حزام لليف بلام التاكيد
والرفع خبران ولابي ذر عن الكشميهني الليف بتشديد
اللام بدون لام التاكيد قال ابو هريرة رضي الله

عنه

عنه قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان ومن معه يا
رسول الله قال وابان وانت بهذا المكان والمنزلة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست من اهله
ولا من قومه ولا من بلاده يا وبر تحدر من راس ضان
جبل وتحدر بلفظ الماضي على طريق الالتفات من
الخطاب الى الغيبة ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ضال
بلام مخففة بدل النون من غير همز قال في فتح الباري
قيل وقع في احدى الطريقين ما يدخل في قسم القلوب
فان في رواية عيينة ان ابا هريرة رضي الله عنه
السائل ان يقسم له وان ابان هو الذي اشار بمنعه
وقد رجح الذهلي رواية الترمذي الزبيدي ويؤيد
ذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان
اجلس فلم ولابي ذر ولم يقسم لهم قال في الفتح ويحتمل
ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابي هريرة
رضي الله عنه اشار ان لا يقسم للاخر ويدل عليه ان
ابا هريرة رضي الله عنه احتج على ابان بانه قاتل ابن
قوقل وابان احتج على ابي هريرة رضي الله عنه بانه
ليس ممن له في الحرب يد يستحق بها النقل فلا قلب قال
ابو عبد الله المولف الضال باللام هو السدر زاد
اهل اللغة البري وهذا ثابت لابي ذر عن المستملي
ساقط لغيره وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين الاموي
وسقط لابي ذر بن سعيد قال اخبرني بالافراد جدي
ابن عمرو بن سعيد بن العاص ان ابان بن سعيد اقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها

فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا ابان
ابن سعيد قاتل ابن قوقل يوم احد وكان كافرا ثم اسلم
وقيل ان الذي قتل ابن قوقل في احد انما هو صفوان بن
امية الجمحي وقال ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة واعجبا
لك ويرتد اذا بمهملتين بينهما همزة ساكنة واخره اخرى
مفتوحة هجم ولابي ذر عن المستملي تدارا برا بدل الدال
الثانية بغير همز من قدوم ضان بفتح القاف كما مر
ينعى بفتح اليا وسكون النون وفتح العين وتشديد اليا
المهملة اي يعيب علي بتشديد التحتية امرا بفتح الرا
تبعا للهمزة يعني ابن قوقل اكرمه الله بان صيره
شهيدا بيدي بالافراد ومنعه اي ابن قوقل ان يهنى
بقتلي بيده لان ابان كان ح كافرا فلو قتله ابن قوقل
قبل ان يسلم كانه اهانة له وخزيا ففاز ذلك بالشهادة
وذا بالاسلام وفي رواية بالفرع واصله يهنى بنون
مشددة وادغام الاولى في الاخرى وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
الحافظ المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام
رحمه الله عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن عايشة ام
المومنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهرا عليها السلام
بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما افا الله عليه اي مما اعطاه الله من مال
الكفار من غير حرب ولا جهاد بالمدينة نحو ارض بني
النضير حين اجلاهم وفدك مما صالح اهلها على نصف
ارضها وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه

عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير صح

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا معشر الانبيا
لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه انما ياكل آل
محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله لا
اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التي كان ولابي ذر عن الكشميهني كانت عليها
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط لفظ وسلم
من اليونانية ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فابى اي امتنع ابو بكر رضي الله عنه
ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت بالجيم اي غضبت
فاطمة على ابي بكر في ذلك لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن
بعد فهجرته هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم
ولعلها تمادت في اشتغالها بشانها ثم بمرضها فلم تكلمه
حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة
اشهر على الصحيح المشهور فلما توفيت دفنها زوجها علي
رضي الله عنه ليلا بوصية منها كما عند ابن سعد
ارادة لزيادة الستر ولم يؤذن بغير همزة في اليونانية
وبه في الناصرية ولم يعلم بها ابا بكر رضي الله عنه
لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه
لم يعلم بموتها ولا صلى عليها وصلى عليها اي علي وعند ابن
سعد ان العباس رضي الله عنه صلى عليها وكان لعلي من
الناس وجه يحترمونه حياة فاطمة اكراما لها فلما توفيت
استنكر علي وجوه الناس لانهم قصروا عن ذلك الاحترام
لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر رضي الله عنه وكانوا
يعذرونه امام حياتها عن تاخره عن ذلك باشتغاله
بها وتسلية خاطرها فالتمس علي مصالحة ابي بكر رضي

الله عنه ومبايعته ولم يكن يبايع ابا بكر رضي الله
عنه ذلك الاشهرا البتة اما لاشتغاله بفاطمة كما يراد
اكتفاء بمن بايعه اذ لا يشترط استيعاب كل احد بل يكفي
الطاعة والانقياد فارسل علي رضي الله عنه الى ابي
بكر رضي الله عنه اذا تاتنا ولا ياتنا احد معك
كراهية منه لمحضر عمر رضي الله عنه مصدر مبني
بمعنى الحضور ولا يذر لمحضر عمر رضي الله عنه وذلك
لما عرفوه من قوة عمر وتهلا من الله عنه وذلك
لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل
فربما يصدر منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه
من المصافاة فقال عمر رضي الله عنه لما بلغه ذلك
لابي بكر رضي الله عنه لا والله لا تدخل عليهم وحدك
فربما تركوا من تعظيمك ما يجب لك فقال ابو بكر رضي
الله عنه وما عسيتهم بكسر السين وفتحها اي يفعلوا
ولابي ذر ان يفعلوه بي اي علي رضي الله عنه ومن معه
قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تقدم بعض الافعال
معنى فعل آخر واجرائه مجراه في التعدية فان عسى في هذا
الكلام قد ضمنت معنى حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير
الغائبين على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا
تقديرا على انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا
من ان كما لو كان بعد حسب ولكن جيء بان ليلا تخرج عسى
بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد تشد بصلتها مسد
مفعول حسب فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول
بدلا منه وسادة مسد اثنين مفعول لها قال ويجوز ان يجعل
ما عسيتهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى وان تقدير ما

عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لا تيتهم فدخل
عليهم ابو بكر رضي الله عنه فتشهد علي وقال انا قد عرفنا
فضلك وما اعطاك الله ولم ينفس عليك خيرا ساقه
الله اليك بفتح فا ينفس اي لم نحسدك على الخلافة ولكنك
استبددت بدالين مفتوحة فساكنة علينا بالامر
اي لم تشاورنا في امر الخلافة ورأينا بفتح الفوقية
في الفرع كاصله وبالضم لقرابتنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصيبا من المشاورة ولم يزل علي رضي الله عنه
يذكر ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر رضي الله عنه من
الرقة فلما تكلم ابو بكر رضي الله عنه قال والذي نفسي
بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم اي وقع فيه
التنازع والاختلاف من هذه الاموال التي تركها
النبي صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها فلم ولا ابو
ذر في الوقت فاني لم آل بمد الهمزة وضم اللام لم اقصر
فيها في المال عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي
بكر رضي الله عنهما موعدك العشية بالفتح على الظرفية
او الرفع خبرا لمبتدا اي بعد الزوال للبيعة فلما صلى ابو بكر
رضي الله عنه الظهر رقي بكسر القاف على المنبر فتشهد وذكر
شان علي رضي الله عنه وتخلفه عن البيعة وعذره بفتحات
بصيغة الماضي بوزن نهره اي قبل عذره ولغير ابي ذر
عذره بضم العين وسكون المعجمة بالذي اعتذر اليه ثم استغفر
وتشهد علي رضي الله عنه فعظم ولابي ذر عن الكشميهني وعظم
حق ابي بكر رضي الله عنه زاد مسلم وذكر فضله وسابقته

ثم مضى الى ابى بكر رضى الله عنه فبايعه وحدث انه لم يحمله
على الذى صنع من التاخر نقاسة على ابي بكر رضى الله
عنه اي حسدا ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا
كنا نرى بفتح النون فقط في اليونانية وفي غيرها بضمها
ايضا لنا في هذا الامر اي الخلافة نصيبا فاستبد ولا بي
بكر فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا اي كمان ودهم له
قريبا حين راجع لامر المعروف وهو الدخول فيما دخل
الناس من المبايعة وقد صح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد
الخدري رضى الله عنه انه علي بايع ابا بكر في اول
الامر واما ما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع
علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضى الله عنها قال ولا احد من
بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان
الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه
بيعة ثانية مؤكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب
الميراث وحمل قول الزهري لم يبايعه على تلك الاشهاد قام
على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من
يعرف بالامر انه بسبب عدم الرضى بخلافته فاطلق من اطلع
ذلك وبسبب ذلك اظهر علي المبايعة بعد موت فاطمة رضى الله
عنها وازالة هذه الشبهة قاله الفتح وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد
المعجمة العبدي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
حرمي بفتح الحاء والراء وتشديد التحتية ابن عمارة
ابن ابي حفصة العتكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
اخبرني بالافراد عمارة بن ابي حفصة العتكي وشعبة

واسطة

واسطة بينهما عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة
رضى الله عنها انها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع
من التمر لكثرة ما كان فيها من النخل وليس لعكرمة في
البخاري عن عائشة رضى الله عنها غير هذا الحديث
وبه قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال
حدثنا قرة بن حبيب بضم القاف وتشديد الواو المفتوحة بعدها
وهي الرماح قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن
دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما
انه قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر كالسابق الى انهم
كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على اهل خيبر لعد
فتحها لتنمية الثمار سقط الباب لابي ذر وقوله استعمال
مرفوع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد مالك الامام رضى الله عنه عن عبد المجيد
ابن سهيل بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف
الزهري المدني عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد بن غزية
من بني عدي بن النجار على خيبر فجاء بتمر جنيب بفتح
الجيم وكسر النون وهو اجود تمورهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل ولابي ذر عن الكشميهني اكل
تمر خيبر هكذا فقال ولابي ذر قال لا والله يا رسول
الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة
بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة

فقال عليه الصلاة والسلام لا تفعل ذلك بع الجمع
وهو نوع ردي بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وهذا
الحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير
منه وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي مما وصله
ابو عوانة والدارقطني عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد
اي ابن المسيب ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه وابا
هريرة رضي الله عنهما حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اخا بني عدي من الانصار هو سواد بن غزية الى
خيبر فامره بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها وعن عبد
المجيد المذكور بالسند المذكور عن ابي صالح ذكوان السمان
عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما مثله
اي مثل الحديث السابق باب معاملة النبي
صلى الله عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا ثور بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي عن
نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه
قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها
اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك ويزرعوها
ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه وسبق في المزارعة
باب الشاة التي سمت للنبي صلى
الله عليه وسلم حال كونه بخيبر رواه اي حديث السم
عروة بن الزبير رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في الوفاة النبوية
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام رضي الله عنه قال حدثني بالافراد
سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه

انه

انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم بتثليث السين اهدتها له زينب بنت الحارث
اليهودية امراة سلام بن مشكم وكانت سالت اي عضو
من الشاة احب اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها من
السم فلما تناول الذراع لاك اي مضغ منها مضغة
ولم يسغها واكل معه منها بشر بن البرا فاساغ لقمته ومات
منها وعند البيهقي انه عليه الصلاة والسلام اكل وقال
لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك
قالت اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله عليه وان كنت
كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد
الرزاق واحتجم على الكاهل قال قال الزهري واسلمت
فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى اوليا بشر فقتلوها
باب غزوة زيد بن حارثة والد
اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان بن سعيد
الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار المدني
مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر بتشديد
الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
على قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر
وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وغيرهم
فطعنوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم
في ذلك عياش بن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام
على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر

بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا
فخطب فقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارة
اسامة فقد طعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة
موته وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في
عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع فيما رواه مسلم انكحي غزوت ابو
مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا الحديث
فاولها قبل نجد في ماية راكب في جمادي الاخرة سنة
خمس ثم الى بني سليم في ربيع الاخر سنة ست ثم في
جمادي الاولى منها في ماية وسبعين فتلقى عير قريش واسروا
ابا العاصي بن الربيع ثم في جمادي الاخرة منها الى بني
ثعلبة ثم الى حسمى بضم الحا وسكون السين المهملتين منصور
في خمسماية الى اناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا
الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم الى وادي
القرى ثم الى ناس من بني فزارة وكان قد خرج
قبلها في تجارة فخرج عليه الناس من بني فزارة
فاخذوا ما معه وضربوه فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون
الرا بعدها فا فاطمة بنت ربيعة زوجة مالك
ابن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة
وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها بذنب فرسين
فاجراهما فتقطعت واسر بنتها وكانت جميلة ولم يقع
في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها لكن
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الاخيرة
مراد المص رحمه الله وقد ذكر مسلم طرفا منها في حديث
سلمة بن الاكوع وايم الله لقد كان زيد خليقا بالخا

المعجمة

المعجمة والقاف اي حقيقا بالامارة لسوابقه وفضله
وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان
زيد من احب الناس الي باسقاط لام لمن الثانية في باب
مناقب زيد عند المؤلف رحمه الله وان هذا اسامة
لمن احب الناس الي بعده اي بعد ابيه باب
عمرة القضا قال السهيلي سميت عمرة القضا لانه قاضى
فيها قريشا لا لانه قضا عن عمرة الحديبية التي صد عنها
لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة
تامة ولذا عدت في عمره عليه الصلاة والسلام
وقيل بل هي قضا عنها وانما عدوها في عمره لثبوت
الاجر فيها لا لانها كملت وهو مبني على الاختلاف في
وجوب القضا على من اعتمر فصد عن البيت والجمهور
على وجوب الهدي من غير قضا وعن ابي حنيفة رضي
الله عنه عكسه ولابي ذر عن المستملي غزوة القضا
وتوجيهه كونها غزوة لانه عليه الصلاة والسلام
خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من
قريش غدر ولا يلزم من اطلاق الغزو وقوع المقاتلة
وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي مرفوع ذكره
اي حديث عمرة القضا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما دخل مكة في عمرة القضا مشى عبد الله بن رواحة
بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله • قد انزل الرحمن في تنزيله
بان خير القتل في سبيله • نحن قتلناكم على تاويله
كما قتلناكم على تنزيله • رواه عبد الرزاق
ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي

ويذهل الخليل عن خليله يارب اني مومن بقيله
فقال عمر رضي الله عنه يابن رواحة اتقول الشعر بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعه يا عمر فهذا اشد عليهم من وقع النبل
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن المستملي حدثنا
عبيد الله بن موسى بضم العين ابن باذام الكوفي عن
اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البرا ابن عازب رضي الله عنه في ذي القعدة
سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية فابى اي امتنع
اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال ان يتركوه يدخل مكة حتى
قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام من العام المقبل فلما
كتبوا اي المسلمون الكتاب ولابي ذر عن الكشميهني فلما
كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي بن ابي
طالب رضي الله عنه كتبوا هذا ما قاضى ولابي ذر عن
الكشميهني ما قاضانا عليه محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكانه لما
راى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك
بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب
واحدا مجازية قالوا لا نقر بهذا ولابي ذر عن الكشميهني
لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا
وعند النسائي ما منعناك بيته ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح
ولابي ذر وابن عساكر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
امح رسول الله اي الكلمة المكتوبة من الكتاب قال علي
رضي الله عنه سقط لفظ علي لابي ذر وابن عساكر لا والله

انه قال لما بتشديد الميم وسقطت لما لابن عساكر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة في

لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
وليس يحسن يكتب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها فاعادها
لعلي فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وبهذا التقرير
يزول اشكال ظاهره المقتضي انه صلى الله عليه وسلم
كتب المستلزم لكونه غير امي وهو يناقض الاية
التي قامت بها الحجة واقحمت الجاحد وقيل المراد بقوله
كتب امر فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير كقولهم
كتب الى كسرى وكتب الى قيصر فقوله كتب اي امر
عليا ان يكتب واما انكار بعض المتاخرين على ابي مسعود
رضي الله عنه فنسبتها الى تخريج البخاري فليس بشيء فقد
علم ثبوتها فيه وكذا اخرجها النسائي عن احمد بن
سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى بن
المثنى عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن
ان يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ما قاضا عليه محمد بن عبد الله نعم لم يذكر البخاري
هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله
ابن موسى بهذا الاسناد وقول الباجي انه صلى الله عليه
وسلم كتب بعد ان لم يكتب وان ذلك معجزة اخرى
فرد عليه علما الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك
بالزندقة والله اعلم قال السهيلي والمعجزات يستحيل
ان يدفع بعضها بعضا ولابي ذر وابن عساكر هذا ما
قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه
مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج بفتح
اوله وضم ثالثه من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه
وان لا يمنع من اصحابه احدا اذا اراد وسقط لفظ اذا

من اراد الثانية ان يتيم بها فلما دخلها عليه الصلاة والسلام
في العام المقبل ومضى الاجل اي قرب مضي الثلاثة الايام
اتوا اي كفار قريش عليا فقالوا له قل لصاحبك يعتون
النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي مغازي
ابي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاءه سهيل
ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقالا نشدك الله
والعهد الا ما خرجت من ارضنا فرحل عليه سعد بن عبادة
فاسكته النبي صلى الله عليه وسلم واذن بالرحيل وكانه
كان قد دخل في اثنا النهار فلم يكمل الثالث الا في ذلك
الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان
مجيئهم في اثنا النهار قرب مجيء ذلك الوقت فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم تتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة
او فاطمة او امامة او امة الله او سلمى والاول اشهر
ولابن عساكر بنت حمزة فنادي النبي صلى الله عليه
وسلم اجلالا له يا عم يا عم مرتين والاهو صلى الله عليه
وسلم ابن عمها او لكون حمزة كان اخاه من الرضاعة
فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة
زوجته عليها السلام دونك اي خذي ابنة ولابي
ذر وابن عساكر بنت عمك حملتها بتخفيف الميم بلفظ
الماضي وكان الفا سقطت وهي ثابتة عند النسائي من
الوجه الذي اخرجه منه البخاري ولابي ذر عن الحموي
والكشميهني حملتها بتشديد الميم المكسورة وبعد اللام
تحتية ساكنة بصيغة الامر وللاصيلي هنا مصحح
عليه في الفرع كاصله احملتها بالف بدل التشديد
فانه قلت كيف اخرجها عليه الصلاة والسلام

من مكة ولم يردها اليهم مع اشتراط المشركين انه لم يخرج
باحد من اهلها ان اراد الخروج اجيب بانه في النساء
المومنات لم يدخلن في ذلك وبانه عليه الصلاة
والسلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين
لم يطلبوها فاختصم فيها في بنت حمزة بعد ان قدموا
المدينة كما عند احمد والحاكم علي هو ابن ابي طالب
رضي الله عنه وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو
ابن ابي طالب رضي الله عنه اي في ايهم تكون عنده
قال وابن عساكر فقال علي انا اخذتها وهي بنت
عمي زاد ابو داود وفي حديث علي وعندي ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر هو
ابن ابي طالب رضي الله عنه اي في ايهم تكون عنده
قال وهي ابنة اخي وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اخى بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل وابو
سعيد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما
خرجت اليها وعنده ايضا ان زيدا هو الذي اخرجها
من مكة فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم ولابي
ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخالتها اسما فرجح
جانب جعفر لقرابته وقرابة امراته لها دون الباقين
وفي رواية ابي سعيد العسكري ادفعها الى جعفر
فانه اوسعكم وقال عليه الصلاة والسلام الخالة
بمنزلة الام اي في الشفقة والحنو والهداية
الى ما يصلح الولد وقال لعلي انت مني وانا منك اي
في النسب والصهر والسابقة والمحبة وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي بفتح الخاء في الاول اي صورتي

ولابي ذر بنت عمي وخالتها اسما
بنت عميس تحتي اي زوجتي وقال
زيد ابنة اخي
ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي

وبضمها في الثانية اما الاولى فقد شارك جعفرا فيها جماعة
عدها بعضهم سبعا وعشرين واما الثانية فخصوصية لجعفر
نعم في حديث عايشة رضي الله عنها ما يقتضي حصول مثل
ذلك لفاطمة رضي الله عنها لكنه صريح ليس بصريح
كما في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى
وقال عليه الصلاة والسلام لزيد انت اخونا في الايمان
ومولانا اي عتيقنا وقال ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر قال باسقاط الواو وعلي بالاسناد السابق
له عليه الصلاة والسلام الا تتزوج بنت حمزة قال
عليه الصلاة والسلام انها ابنة ولابي ذر وابن عساكر
بنت اخي من الرضاعة فلا تحل لي وهذا الحديث
سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان
من كتاب الصلح وبه قال حدثنا سريج بالسين والحا
المهملتين في الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة ابن
النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ الاصل المؤلف
روى عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفا
وفتح اللام وبعد اليا الساكنة حا مهملة لقب عبد الملك بن
سليمان قال المؤلف رحمه الله ح وحدثني بالافراد
محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب بن ابراهيم
ابن الحر العامري ابو علي الخراساني ثم البغدادي قال
حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بمكة في ذي القعدة
حال كونه معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت
لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق راسه للتحلل من
العمرة بالحديبية وقاضاهم اي صالحهم على ان يعتمر

حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري ولابي ذر محمد ابن رافع قال

الحافظ قال حدثني بالافراد ابي الحصين اشكاب

العام

العام المقبل ولا يحمل سلاحا الا سيوفا يعني في قرابها
كما في الحديث السابق ولا يقيم بها بمكة الا ما احبوا
وهو ثلاثة ايام كما دل عليه قوله الاتي قريبا فاعتمر
عليه الصلاة والسلام من العام المقبل فدخلها كما كان
صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج منها
فخرج كما مر وهذا المتن لفظ رواية محمد بن الحسين
واما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح مع المشركين من
كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
وابن عساكر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد
ابن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي
الكوفي قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي
عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر انه
قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد النبوي فاذا
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس خبر عبد الله الى
حجرة عايشة رضي الله عنها ثم قال اي عروة بن الزبير
كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر كم اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربعا ثم سمعنا استنان
عايشة رضي الله عنها اي حس مرور السواك على
اسنانها قال عروة يا ام المومنين الا تسمعين ولابي
ذر عن الكشميهني الم تسمعي ما يقول ابو عبد الرحمن
وهي كنية ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر
اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا
وهو اي ابن عمر شاهد اي حاضر معه وما اعتمر في
رجب قط وثبت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر
عايشة رضي الله عنها على ابن عمر الا قوله في رجب

عمرة

وسكوته يدل على عدم تثبته في ذلك وحينئذ فلا يقال
هنا قول ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة رضي الله عنها
كما لا يخفى وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي
الحافظ انه سمع ابن ابي اوفى عبد الله يقول لما اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية سترناه من
غلمان المشركين ومنهم اي من المشركين ان يؤذوا رسول
الله ولابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة القضية
سترناه من غلمان المشركين ومنهم اي ومن المشركين ان
يؤذوا رسول الله ولابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم
وعند الحميدي وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد
وهذا الحديث قد سبق في غزوة الحديبية وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن
زيد عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير الكوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة في عمرة القضية فقال
المشركون انه اي الشان يقدم عليكم وفد بالفاء الساكنة
والرفع فاعل يقدم اي جماعة ولابي الوقت وقد
بالقاف المفتوحة فالضمير في انه للنبي صلى الله عليه وسلم
اي انه يقدم عليكم عليه الصلاة والسلام والحال ان قد
وهنتكم اي الصحابة ولابن عساكر وهنتهم بحذف الفوقية
بعد النون اي اضعفهم حمى يثرب فاطلع الله نبيه عليه
الصلاة والسلام على ما قالوا فامرهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط الثلاثة الاول

ليرى

ليري المشركين قوتهم بذلك وان يمشوا ما بين الركنين
اليمانيين حيث لا تراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان
وهو جبل المروة اه
وهو لا يشرف عليهما ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط
السبعة كلها الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم
يمنعه اي لارادة الرفق وزاد وللاصيلي قال ابو عبد
الله وزاد ابن سلمة حماد فيما وصله الاسماعيلي عن ايوب
السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة لعامه الذي
استامن اي دخل في الامان قال لاصحابه ارملوا ليري
عليه الصلاة والسلام المشركين بضم اليا وكسر الرا وفي
اليونانية ليري المشركون قوتهم والمشركون من قبل
اي من جهة جبل قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية
وهذا الحديث سبق في باب كيف كان بدء الرمل من الحج
وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام عن
سفيان وللاصيلي وابن عساكر اخبرنا سفيان بن عيينة
الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام عن عمرو
بفتح العين ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال انما سعى النبي صلى الله عليه
وسلم اي رمل اي هرول بالبيت عند الطواف به
وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته وانه لم يؤثر
فيه الحمى وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن
خالد قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث

الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر وهو محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال وماتت
بعد ذلك بسرف في الموضع الذي بنى فيها بها وهو على
عشرة اميال من مكة سنة احدى وخمسين قال ابو عبد
الله اي البخاري وسقط هذا لغير الاصيلي وزاد
ولابي ذر زاد باسقاط الواو ابن اسحاق محمد فقال حدثني
بالافراد ابن ابي نجيح عبد الله وابان بن صالح عن عطا
ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة في عمرة القضا وهذا وصله ابن اسحاق في سيرته
وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت
اختها ام الفضل تحته باب غزوة
موتة بضم الميم وسكون الواو من غير همز للاكثر من ارض
الشام بالقرب من ارض البلقا في جمادى الاولى سنة
ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة
رفع وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح ابو جعفر المصري
كما بينه ابو علي بن شبويه عن الفربري وبه جزم ابو نعيم
قال الكلاباذي هو احمد بن عيسى التستري المصري
الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن بن اخي بن وهب قال
حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين
ابن الحارث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال
سعيد الليثي المدني قال واخبرني بالافراد قال في الفتح
وهذا عطف على محذوف وقع مبينا في باب جامع الشهادات
من السنن لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله
ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي
هلال انه بلغه ان ابن رواحة فذكر شعرا له قال

فلما

فلما التقوا اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل
ثم اخذها ابن رواحة فجاءه حيده ثم نزل فقاتل حتى
قتل فاخذ خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين
على حمية ورمى واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى
ردهم الله تعالى قال ابن ابي هلال واخبرني نافع ان
ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على جعفر يومئذ
وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة برمح وضربة
بسيف ليس منها ولابي ذر عن الكشميهني فيها شيء في دبره
بضم الموحدة يعني في ظهره اي لم يكن منها شيء في حال
الادبار بل كلها في حال الاقبال لمزيد شجاعته وسقط
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله يعني في ظهره
وبه قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا
احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن حسين بن زرارة
ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي
الزهري المدني صاحب مالك بن انس قال حدثنا
مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي كذا قال ابن خلفون
ان احمد روى عن الحزامي وقال العيني كابن حجر
انه المخزومي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي ففيه اهل
المدينة بعد مالك وهو صدوق عن عبد الله بن
سعد بسكون العين والاصيلي وابن عساكر سعيد بكسرها
ابن ابي هند الفزاري ثقة صدوق عن نافع عن
مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط عبد الله
لابي ذر وابن عساكر انه قال امر بتشديد الميم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن

قال وفي طبقة الحزامي
وهو واثق من المخزومي
صح

حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد
فجعفر اي ابن ابي طالب اميرهم وان قتل جعفر فعبد
الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد
السابق كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر
ابن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتلى ووجدنا
ما في جسده سقط للاصيلي وابن عساكر لفظة ما بضعا
وتسعين من طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها ولابي
ذر عن الكشميهني ورمية بسهم ولا تنافي بين هذه
والسابقة المقتصرة على الخمسين لان تخصيص العدد لا ينفي
الزايد وان الخمسين كانت بصدره والاخرى بجسده
كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي
السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاولى وبه
قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف هو احمد بن عبد
الملك ابو يحيى الحراني قال حدثنا حماد بن زيد بفتح
الحا المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسماعيل
الازدي عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال
العدوي البصري عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نعى زيدا اي ابن حارثة وجعفرا
اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس
اي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم فقال عليه
الصلاة والسلام اخذ الراية زيد فاصيب اي
استشهد ثم اخذها جعفر فاصيب بحذف المفعول والمراد ٢
الراية ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول
ايضا وعيناه تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي
تدفعان الدموع والواو للحال حتى اخذ الراية

سيف

سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه
على تاميره حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة
في المغازي ان يعلى بن امية قدم بخبر اهل موته
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيت فاخبرني
وان شيت فاخبرتك قال فاخبرني فاخبره خبرهم
فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم
حرفا لم تذكره وهذا الحديث سبق في الجنايز والجهاد
وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال
اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد قالت سمعت
عايشة رضي الله عنها تقول لما جا قتل ابن حارثة
زيد اي خبر قتله على لسان جبريل او رجل من
الجيش وخبر قتل جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن
رواحة رضي الله عنهم ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن
رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضوان
الله عليهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
حال كونه يعرف فيه الحزن بضم الحا وسكون الزاي
وضبطه ابو ذر الحزن بفتحهما الرحمة التي في قلبه
ولا ينافي ذلك الرضا بالقضا قالت عايشة رضي الله
عنها فانا اطلع من ماير الباب يعني من شق الباب
بفتح الشين المعجمة في اليونانية فاتاه عليه الصلاة
والسلام رجل لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه وقال
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسا جعفر زوجاته
لكن لا نعرف له غير اسما فالحمل من نسب اليه من النسا

أولى قال وذكر وابو ذر وابن عساكر قالت عائشة
فذكر بكاهن فامره عليه السلام ان ينهاهن عن ذلك
قال فذهب الرجل ثم اتى اليه عليه الصلاة والسلام
فقال قد نهيتهن وذكر انهن والاصيلي وابو ذر عن
الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه لم يطعنه
بضم اوله قال فامرهن اي فامره
فذهب اليهن ثم اتى فقال والله لقد غلبتنا بكون
الموحدة في علام الاستفهام لعوله لكونه لم يصرح لهن
بنهي الشارع او حملهن الامر على التنزيه او لشدة الحزن
لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل
الظاهر انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن
البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله
فزعمت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاحث بالحاء المهملة والمثلثة المضمومة
وتكرر لانه يقال حثا يحثو او يحثي في افواههن من التراب
يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا قالت
عائشة فقلت للرجل ارغم الله انفك اي العفر بالتراب
ولم ترد حقيقة الدعاء لانها ما امرك بذلك وعند
ابن اسحاق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر
ان يحثي في افواههن التراب وما تركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من العنا بفتح العين والنون والمد من التعب
وهذا الحديث مضى في الجنائز وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان
النوفلي عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم

١ البجلي

البجلي عن عامر الشعبي انه قال كان ابن عمر اذا جاء ابن
جعفر عبد الله اي سلم عليه قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم مونة جعل الله له جناحين
يطير بهما في الجنة ومن مرسل عامر بن عمرو بن قتادة ان جناحي
جعفر من ياقوت رواه البيهقي في الدلايل وبه قال
حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم بن منذر قال
حدثنا سفيان فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر
الحزامي المدني احد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة
لكن في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا ابو نعيم
اي الفضل بن دكين الحافظ هكذا وهو الذي في الشرح
عليه الحافظ ابو الفضل ابن حجر وتبعه العيني ولذا ه
قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري
عن اسماعيل ابن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن
ابي حازم بالحاء المهملة والزاي ابي عبد الله البجلي
التابعي الكبير فاته الصحبة بليال انه قال سمعت خالد
ابن الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل عمرة موته
بشهرين وكان السفر على يديه يومئذ رضي الله عنه يقول
لقد انقطعت في يدي يوم مونة تسعة اسياف فما بقي
في يدي بكسر الدال الا صفيحة يماني بتحقيق التحتية
وحكي تشديدها والصحيفة بصاد مهملة ففاء فتحتية
ساكنة فحاء مهملة السيف العريض وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثني يحيى بن سعيد
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثني
بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن
الوليد يقول لقد دق بضم الدال وتشديد القاف

وصبرت

وفسره في الرواية بقوله انقطعت يدي يوم غزوة مؤتة
تسعة اسياف وصبرت بفتح الموحدة في يدي صفيحة
يمانية ولم تنقطع وهذا يدل على انهم قتلوا من الكفار
كثيرا وسقط لابي ذر لفظة يدي وبه قال حدثني
بالتوحيد عمران بن ميسرة البصري يقال له صاحب
اللآديم قال حدثنا محمد بن فضيل اي ابن غزوان الضبي
مولاهم الحافظ عن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين
ابن عبد الرحمن عن عامر الشعبي بن شراحيل عن النعمان
ابن بشير الخزرجي ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
بثمان سنين وتسعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين
رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة
الانصاري الخزرجي الشاعر احد السابقين رضي الله
عنه بسبب مرض حصل له فجعلت اختته عمرة بنت
النعمان بن بشير راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول
واجبلاه بالجيم والموحدة واللام والواو وتيه للندبة
والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعضداه
وفي مستخرج ابي نعيم واعضداه واكذا واكذا مرتين
تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جائز فقال
عبد الله حين افاق من اغمائه اختنه عمرة ما قلت
شيئا مما سبق الي قيل لي انت كذلك استفهام على سبيل
الانكار ولابي ذر وابن عساكر انت كذاك باسقاط
اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده واغمي عليه فقال
اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه واما فاشفه قال فوجد
خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول

انت كذا فلو قلت نعم لفعل بها وعندا بي نعيم نهاها
عن البكاء عليه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا عبثر بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثلثة
بعدها آخره راء ابن القاسم الكوفي عن حصين بضم الحا ابن عبد
الرحمن عن الشعبي عامر بن شراحيل عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه قال اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا
اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اختة عمرة
تبكي الى آخره وسقط لابي ذر وغيره ابن رواحة
فلما مات في غزوة موته وبلغها خبره لم تبك عليه
لتنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه
ولم تمت منه وبهذا اتضح وجه ادخال الحديث
الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى

باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات
بضم الحا والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية
نسبة الى الحرقة واسمه جميش بن عامر بن نهلبة
ابن مودعة من جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما
بالقتل فبالغ في ذلك واجمع باعتبار بطونه ثلث
القبيلة من جهينة بضم الجيم مصغرا نسبة الى جده
المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال

حدثني بالتوحيد عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادي
قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال
اخبرنا حصين بضم الحا ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا
ابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة في اليونانية او بكسرها وسكون
الموحدة وبعد التحتية الف فنون حصين بن جندب
الكوفي قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة بالحاء المهملة زاد
فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقنا بالواو ورجل من الانصار ابو قتادة
انا ورجل من الانصار قال في المقدمة لم اعرف اسم الانصاري
ويحتمل ان يكون ابو الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد
ما يرشد اليه رجلا منهم هو مرداس بن عمرو يقال ابن
فهيد الذكي فلما غشيناه بكسر المعجمة قال لا اله الا الله
فكف الانصاري زاد ابو ذر والاصيلي عنه فطعنته
بالفاء ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وطعنته برمحي حتى
قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له بعد قوله كلمة التوحيد فقال يا رسول الله
انما قتلته بهمزة الاستفهام الانكاري بعد ما قال لا اله
الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا اي من القتل
فما زال عليه الصلاة والسلام يكررها اي كلمة اقتلته
بعد ما قال لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل
ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا
الحقيقة قال الكرماني او تمنى اسلاما لا ريب فيه وقال
الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا باسنا ولم يتقدم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم الزم اسامة بن زيد دية وغيرها فمن ثم قال ابو عبد
الله القرطبي في تفسيره انه صلى الله عليه وسلم امره بالدية
فليتنظر وهذه الغزوة تعرف عند اهل المغازي بسرية
غالب بن عبد الله الليثي المتوفى في رمضان سنة سبع
وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية وهو مخالف
لظاهر ترجمة البخاري انه امير فيها اسامة ولعل المراد
ما في البخاري هو الراجح بل الصواب ان اسامة ما امر

الا بعد قتل ابيه بغزوته في رجب سنة ثمان والله
اعلم وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الديات ومسلم
في الايمان وابو داود في الجهاد والنسائي في السير وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء
المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي
عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة انه قال
سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين عمرة الحديبية
وخيبر ويوم القرد وغزوة الفتح والطايف وبنوك
وهي اخرهن وخرجت فيما يبوث من البعوث جمع بعث
وهو الجيش لتسع غزوات بغزوتين قبل السين مرة
علينا ابو بكر الصديق رضي الله عنه اميرا الى بني فزارة
ولحربي ابي بني كلاب وثالثة الى الحج ومرتين علينا
اسامة اميرا الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون
الموحدة ثم نون مفتوحة مقصورة من نواحي البلقا
وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربعة لم يذكروها
ويحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف اي ومرة علينا غيرهما
وسقط للاصيلي لفظ علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه
مسلم ايضا في المغازي وقال عمر بن حفص بن غياث
شيخ المؤلف فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه من طريق ابي
بكر اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص وسقط ابن
غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر حدثني
بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين

ايضا وخرجت فيما يبعث من البعث بفتح الموحدة وسكون
العين ولابي ذر والاصيلي من البعوث تسع غزوات
علينا مرة ابو بكر رضي الله عنه امير ومرة علينا
امير اسامة سبق قريبا بيان ما في ذلك وبه قال
حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون
المعجمة وسقط لابي ذر الضحاك بن مخلد والاصيلي اخبرنا
يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة وثبت ابن ابي عبيد لابي ذر
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات بفوقية قبل السين
كذا في الفرع هنا وفي رواية ابي عاصم الضحاك فان
كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي
وقعت بعد خيبر وعمرة القضا وبهما تكمل التسعة لكن
رايت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة
في هذه الرواية وفي الفتح انه روي بلفظ التسع
بالفوقية في رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة
اي اسامة بن زيد بن حارثة فنسبه لجده استعمله النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فاستعمله علينا اميرا
وهذا الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن
خالد بن فارس الذهلي او هو محمد بن عبد الله المخزومي
البغدادي الحافظ قال حدثنا حماد بن مسعد بفتح
الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات
عن يزيد بن ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي ذر
والاصيلي وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع سقط للثلاثة
ايضا ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى الله

قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر والاصيلي اخبرنا

عليه

عليه وسلم سبع غزوات فذكر منها خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم القرد ولابي ذر وقال يزيد بن ابي
عبيد ونسيت بقيتهم بالميم في جميع الغزوات
والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث

باب غزوة الفتح اي فتح
مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط
لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث به
حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها
فوقية فعين مهملة مفتوحتين وحاطب بمهملتين الى
اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني وسقط لابي
ذر وابن عساكر ابن سعيد قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد
الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المعروف
ابوه بابن الحنفية انه سمع عبيد الله بضم العين ابن
ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه
اسلم يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير بن العوام
والمقداد بن الاسود رضي الله عنهم فقال لنا انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ بخاين معجمتين بينهما الف موضع
بين مكة والمدينة فان بها ظعينة امراة في هودج
اسمها سارة كما عند ابن اسحاق او كنود كما عند الواقدي
وعنده ان حاطبا جعل لها عشر دنانير على ذلك
معها كتاب فخذوه منها وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
فخذوه بضمير النصب منها قال وثبت قال في اليونينية

فانطلقنا تعادي بحذف احدي التأين اي تجري
بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة
المذكورة فقلنا لها اخرجي الكتاب الذي معك بقطع
همزة اخرجي مفتوحة وكسر الرا وسقط لفظ لها لابي
ذر والاصيلي وابن عساكر قالت ما معي كتاب فقلنا
لها لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر الرا والجيم
او لنلقين نحن الثياب عنك قال بالتذكير في اليونانية
ليس الا وفي الفرع قالت بالتانيث فلينظر فاخرجته
اي الكتاب من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط
الذي يعتقص به اطراف الذوايب او الشعر المظفور
فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا
فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس صفوان بن امية
وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر عن الكشميهني
الى امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر
عن الكشميهني الى اناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق لفظ الكتاب
في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما هذا سقط قوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي ذر وابن عساكر وابي الوقت قال يا رسول
الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا بفتح الصاد في قريش
يقول كنت حليفا بالحا المهملة والفا ولم اكن من انفسها
وكان معك من المهاجرين من لهم قرابات بالجمع يحمون بها
اهليهم واموالهم فاحببت اذ اي حين فاتني ذلك من
النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم يحمون
بها قرابتي وعند ابن اسحاق وكان لي عندهم ولد

واهل

واهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسند له مرسل
ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية
وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في
الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان
يكون لي عندكم يد ولم افعله ارتدادا عن ديني
ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما بالتخفيف انه قد صدقكم بتخفيف
الدال قال الصدق فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه على عادته في شدته في دين الله عز وجل يا رسول
الله دعني اضرب عنقه هذا المنافق اطلق عليه ذلك
لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله
عليه وسلم لانه كان متاولا ان لا ضرر فيما فعله فقال
عليه الصلاة والسلام مرشدا الى علة عدم قتله
انه قد شهد بدرا وكانه قال وهل شهوده بدرا يسقط
عنه هذا الذنب الكبير فاجابه صلى الله عليه وسلم
بقوله وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال اي مخاطبا لهم
خطاب اكرام اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد غفرت
لكم والمراد المغفرة في الاخرة فلو صدر من واحد
منهم ما يوجب الحد مثلا اقتص منهم ومباحث هذا
سبقت في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا فيه دليل على
ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من
الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اوليا ملقين اليهم
بالمودة والالقا عبارة عن ايصال المودة والافضا بها

اليهم والباقي بالمودة زايدة مؤكدة للتعدي لقوله
ولا تلقوا او ثابتة على انه مفعول تلقون محذوف معناه
تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب
المودة التي بينكم وبينهم **وقد كفروا** حال من لا تتخذوا
او من تلقون اي لم تتولوهم والحال انهم كفروا
حالهم **بما جاءكم من الحق** دين الاسلام او القرآن **الى قوله**
فقد ضل سواء السبيل اي فقد اخطأ طريق الحق والصواب
وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلي
وسقط قوله او لا تلقون اليهم بالمودة لابن عساكر

باب غزوة الفتح في رمضان

سنة ثمان وبه قال **حدثنا** عبد الله بن يوسف التنيسي
قال **حدثنا** الليث بن سعد الامام **قال** ح وحدثني بالتوحيد
عقيل بضم العين ابن خالد الايلي **عن** ابن شهاب محمد بن
مسلم **قال اخبرني** بالافراد **عبيد الله** بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنهم ان
ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة الفتح في شهر رمضان وكان عليه الصلاة
والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان
قال الزهري بالاسناد السابق **وسمعت** ابن المسيب
ولابن عساكر سعيد بن المسيب **يقول** مثل ذلك
اي غزوة الفتح **قالت** في رمضان وزاد البيهقي
من طريق عاصم بن علي عن الليث لا ادري اخرج
في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان
بعد ما دخل غير ان عبيد الله بن عبد الله اخبرني
فذكر ماذكره البخاري في قوله **وعن عبيد الله** بضم

قوله في شهر انما قدر ان ذكر
لفظ شهر ولان رمضان مشتمل
بالراء لان لفظ الشهر لا يضاف
الا لما اوله راء من الشهور
وما عداه جيد قال
ولا تضف شهرا لفظ شهر
الا الاصم فهو فيه ممتنع
لانه ضد وروه ما سمع اه
قبر

العين **ابن عبد الله** بن عتبة بن مسعود بالاسناد
السابق انه **اخبره** وثبت ابن عبد الله اخبره لابي
ذر والاصيلي وابن عساكر **ان** ابن عباس رضي الله عنهما
قال صام رسول الله وللاربعة ابي ذر النبي صلى الله عليه
وسلم لما خرج الى مكة في غزوة الفتح **حتى اذا بلغ**
الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى **الماء الذي بين**
قديد بضم القاف وفتح الدال **وعسفان افطر**
وافطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد
شق على الناس الصوم **فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر**
وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام
اياما من رمضان ثم سافر وعندنا بيهقي من طريق ابن
ابي حفصة عن الزهري **قال** صبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو
مدرج من قول ابن ابي حفصة ادرجه وعند احمد
باسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
لليلتين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع الرد
الماضي يعني يوم الخروج وقول الزهري يعني يوم الدخول
ويعطى انه اقام في الطريق اثنى عشر يوما وبه **قال**
حدثني بالافراد للاصيلي وابن عساكر **حدثنا محمود** هو
ابن غيلان **قال اخبرنا** ولابن عساكر **حدثنا عبد**
الرزاق بن الهمام الصنعاني احد الاعلام **قال اخبرنا** معمر
هو ابن راشد عالم اليمن **قال اخبرني** بالافراد **الزهري**
محمد بن مسلم **عن عبيد الله** بضم العين **ابن عبد الله** بن
عتبة بن مسعود **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **ان النبي**

صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه
عشرة الاف وعند ابن اسحاق في اثني عشر الفا من
المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة
وسليم وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من نفس
المدينة ثم تلاحق به الالفان وذلك على راس ثمان
سنين وفي نسخة ثماني بالياء ونصفين مقدمة عليه
الصلاة والسلام المدينة اي بناء على التاريخ
باول السنة من المحرم لانه اذا دخل من السنة الثامنة
شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية
البعض باسم الكل ويقع ذلك في اخر ربيع الاول
ومن ثم الى رمضان نصف سنة او يقال كان اخر
شعبان تلك السنة اخر سبع سنين ونصف من اول
ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى
واول السنة يصدق عليه انه راسها فصح انه راس
ثمان سنين ونصف او انه راس ثمان ثمان اول
ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا قرره
في الفتح وهما ماخوذ رواية معمر هذه قالوا والصواب
على راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون
غزوة الفتح وقعت في سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان سنة سبع الخ
السواد الاعظم فسار
عليه الصلاة والسلام هو ومن معه وللاصيلي فسار
بمن معه ولابي ذر وابن عساكر فسار معه من المسلمين
الى مكة حال كونه عليه الصلاة والسلام يصوم رمضان
ويصومون حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال
المهملة الاولى وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف
مصغرا افطر عليه الصلاة والسلام وافطروا اي الصحابة

الذين كانوا معه قال الزهري بالسند السابق وانما
يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر
اي يجعل الامر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه
اشارة الى الرد على الطحاوي ليس له الفطر اذا شهد اول
رمضان في الحضر مستدلا بالاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر حدثنا عياش بن الوليد بتحتية وشين
معجمة الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد
الاعلى السامي البصري قال حدثنا خالد الحذاء البصري
عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان الى حنين بالحاء المهملة المضمومة
والنون المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى
واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور
ان خروجه عليه الصلاة والسلام لحنين انما كان
في شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان
واقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين فيكون خروجه الى حنين في شوال بلا ريب
وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غزوة الفتح
وكان في حجة الوداع او غزاها مرتين حينا لم يكن
الا في شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب عن
الاشكال باوجوبة اوهاها ما قاله الطبري ان المراد من
قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان الى حنين
انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج
واراد القصد بالخروج وهذا شايع ذايع في الكلام

والناس مختلفون فصايم اي فبعضهم صايم و بعضهم مفطر واختلفوا فيهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان صايما او مفطرا فلما استوى على راحلته دعا بانا من لبن او ما بالشك من الراوي فوضعه على راحلته التي هو راكب عليها والاصيلي على راحلته او راحته بالتقديم والتاخير وسقط لابوي ذر والوقت وابن عساكر لفظ على الثانية ثم نظر الى الناس ليروه عليه الصلاة والسلام وسقط لفظ الى لابي ذر فالناس رفع على الفاعلية فقال المفطرون للصوام بضم الصاد وتشديد الواو وبعدها الف وللاربعة للصوم باسقاط اللام جمع صايم كراكع وبهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله احمد اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان فصام حتى مر بقديد في الطريق الحديث وقال حماد ابن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اما الكذر باسقاط ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وابو نعيم في مستخرجه فيكون مرسلا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي عن مجاهد

راحلته كفعوا وعلى راحلته

هو

هو ابن جبر عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانا من ماء فشرب نهارا قيل له عليه الصلاة والسلام ان الصوم شق على الناس وهم ينظرون الى فعلك فشرب ليريه الناس بنصب مفعول ثان ليري والاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ليراه الناس برفع على الفاعلية اي فيقتدوا به فنزل فنظر فافطر عليه الصلاة والسلام حتى قدم مكة قال عكرمة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر لكن ابن عباس رضي الله عنهما لم يشاهد هذه القصة لانه حينيذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من افطر في السفر ليراه الناس باب بالتنوين اين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لان عروة تابعي فبلغ ذلك المسير قريشا بمكة خرج ابو سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وورقاء براء ساكنة فقاف مفتوحة الحزاعي من مكة يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر

الظهران بفتح الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية
ومر بفتح الميم وتشديد الرا موضع قرب مكة فاذا
هم بنيران كانها نيران عرفة التى كانوا يوقدونها
فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد انه صلى الله عليه
وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار فقال ابو
سفيان ما هذه النار والله لكانها نيران
ليلة يوم عرفة فى كثرتها فقال بديل بن ورقا نيران
بنى عمرو بفتح العين يعنى خزاعة وعمرو هو ابن لحى
فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم
سبعى منهم فى المسير عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعند ابن
عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين
يديه خيلا تقبض العيون وحزاعة على الطريق لم يتركوه
احدا يمضى فلما دخل ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين
اخذتهم الخيل تحت الليل فاتوا بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلم ابو سفيان رضى الله عنه فلما شارف
عليه الصلاة والسلام قال للعباس احبس يا عباس
عند حطم الخيل بالحا والطا المهملتين والخيل
بالخا المعجمة بعدها تحتية اى ازدحامها وللاصيلى
وابى ذر عن المستملى حظم بالخا المعجمة الجبل بالجيم
والموحدة اى انف الجبل لانه ضيق فيزى الجيش كلهم
ولا يفوته دوهم احد منه حتى ينظر اى المسلمين
فحبسه العباس فجعلت القبايل تمر مع النبى وللاصيلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة
على ابى سفيان بمثناة فوقية بعد الكاف القطعة

هو بموضع قرب مكة اى
مر الظهران الا انهم الركبلير
لا ازدحم فقط هو الموضع
المعجم المذكور وهو
فاطمة بنت
ثابتة

من

من العسكر فعليه من الكتب وهو الجمع فمرت كتيبة
قال ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر فقال فقال
ياعباس من هذه الكتيبة قال وللاصيلى فقال هذه
غفار قال ابو سفيان مالى ولغفار بغين معرف ولابى
ذر بالتنوين مصروفا اى ماكان بينى وبينهم حرب
ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الها مصغرة جهينة قال
ابو سفيان وللاصيلى فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم بضم الها وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم
بالاضافة قال فى الفتح ويصح الاخر على المجاز فقال ابو سفيان
مثل ذلك القول الاول ومرت وللابى ذر ثم مرت
سليم بضم السين وفتح اللام فقال ابو سفيان مثل ذلك
حتى اقبلت كتيبة لم ير ابو سفيان مثلها قال من هذه
القبيلة قال العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن
عبادة معه الذى للانصار فقال سعد بن عبادة
حامل راية الانصار يا ابا سفيان اليوم بالرفع ولابوى
ذر والوقت اليوم بالنصب يوم الملحمة بفتح الميم
وسكون اللام وبالحا المهملة مبنيا للمفعول اى يوم
حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة
العظمى اليوم نصب على الظرفية تستحل بضم الفوقية
الاولى وفتح الثانية والحا المهملة مبنيا للمفعول الكعبة
فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال
المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اخره راء اى الهلاك
او حين الغضب للحرم والاهل يعنى الانتصار لمن بمكة
قالوه غلبة وعجزا وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظى
وحمايتى عن المكروه وفى مغازى الاموى ان ابا سفيان

قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه امرت بقتل
قومك قال لا فذكر له ما قال سعد بن عبادة
ثم ناشده الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم الرحمة يوم
اليوم يعز الله قريشا فارسل الى سعد فاخذ الراية
منه فدفعها الى ابنه قيس ثم جاءت كتيبة وهي
اقل الكتايب عددا فيهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه من المهاجرين وكانت الانصار اكثر
عددا منهم وعند الحميدي في مختصره وهي اجل الكتايب
بالجيم بدل القاف من الجلالة قال القاضي عياض
في المشارق وهي اظهر انتهى وكل منهما ظاهر لا خفا فيه
ولا ريب كما في المصابيح لان المراد قلة العدد لا الاحتقار
وهذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توهمه فهو وجه
لا محيد عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار والتصريح
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة
التي هي اقل عددا مما سواها من الكتايب قاض
بجلالة قدرها وعظم شانها ورجحانها على كل شيء
سواها ولو كان ملء الارض بل واضعاف ذلك
فما هذا الذي يشم من نفس القاضي في هذا المحل
انتهى وراية النبي وللاصيلي وراية رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه
فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال عليه الصلاة والسلام ما قال
سعد قال ابو سفيان كذا وكذا اي اليوم يوم قال
الملحمة وسقط من اليونانية احدي فقال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام كذب سعد فيه اطلاق الكذب
على الاخبار بغير ما سيقع ولو بناه قايله على غلبة
الظن وقوة القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه
الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها
وازالة ما كان فيها من الاصنام ومحو الصورة التي
كانت فيها وغير ذلك ويوم تكسى فيه الكعبة لانهم
كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم قال عروة وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحا
المهملة المفتوحة والجيم الخفيفة المضمومة موضع قريب
من مقبرة مكة قال ولابي ذر وقال عروة
ابن الزبير بالسند السابق واخبرني بالافراد
والواو في اليونانية وفي غيرها بالفا نافع بن جبير
ابن مطعم قال سمعت العباس اي بعد فتح مكة يقول
للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هاهنا امرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تركز بفتح الفوقية وضم
الكاف الراية وقال وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من
كدا بفتح الكاف والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كدي بضم الكاف والقصر وهذا مخالف
للاحاديث الصحيحة الاتية ان شا الله تعالى
ان خالدا رضي الله عنه دخل من اسفل مكة والنبي
صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضم القاف
وكسر التا من خيل خالد يومئذ ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ
رجلان حبيش بن الاشعر بحا مهملة مضمومة

فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين معجمة وهو
لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة
وعين مهملة الخزاعي وهو اخو ام معبد التي مر
بها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وكرز بن جابر
بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزاي الفهري بكسر
الفا وسكون الها وكان من روساء المشركين
وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى
الله عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر ابن اسحاق
ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا اناسا من قريش
منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية كانوا جمعوا
بالخندمة بالخا المعجمة والنون مكان اسفل من مكة
ليقاتلوا المسلمين فتنا وشوهم شيئا من القتال
فقتل من خيل خالد بن مسلمة بن الميلاء الجهني وقتل
من المشركين اثني عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال سمعت عبد الله بن مغفل بضم الميم
وفتح الغين المعجمة وتشديد الفا المفتوحة المزني
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفتح حال كونه
يرجع صوته بالقراة فقال معاوية بن قرة لولا ان
يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل
يحكي قراة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم
من رواية وهب بن جرير عن شعبة فقرات بذلك
اللحن الذي قرا به النبي صلى الله عليه وسلم وحديث

حدثنا شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال

الباب

وقف

الباب اخرجه المؤلف في التفسير وفضايل القرآن والتوحيد
ومسلم في الصلاة والنسائي في فضايل القرآن وبه قال
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل التيمي
الدمشقي قال حدثنا سعدان بن يحيى بسكون العين
اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس
له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن ابي حفصة
ميسرة ~~حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل~~ البصري
~~التيمي الدمشقي~~ عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن علي
ابن حسين بضم الحا ابن علي بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عن عمرو بن عثمان بفتح العين وسكون الميم ابن عفان
القرشي الاموي عن اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال زمن قبل ان يدخل مكة بيوم الفتح
يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف من منزل ثم
قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المومن الكافر ولا الكافر
المومن قيل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر من ورث ابا طالب قال ورث عقيل
واخوه طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا
مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه الصلاة والسلام
في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما
قال معمر هو ابن راشد مما وصله في الجهاد عن الزهري
محمد بن مسلم اين تنزل غدا ولم يقل يونس في حجته ولا زمن
الفتح اي سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف
بين ابي حفصة ومعمر اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة

وسبق هذا الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها
وشرايها من كتاب الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال منزلنا غدا ان شاء الله تعالى
اذا فتح الله مكة الخيف بفتح الخا المعجمة وسكون التحتية
رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا او الخيف مبتدا ومنزلنا
خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل
الما حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر من اخراج النبي
صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا
بينهم الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن
شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اراد ان يغزو حنينا يعني في غزوة الفتح
لان غزوة حنين كانت عقب غزوة الفتح منزلنا غدا ان
شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قيل
انما اختار النزول في الخيف ليتذكر الحالة السابقة
فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح وتمكنهم من
دخول مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين اساؤا
معاملتهم بالاحسان والمن وبه قال حدثنا مالك

حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي العكي المؤذن قال

الامام

الامام رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الفا المفتوحة را زرد ينسج من الدرع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جاء رجل
لم يسم ولابي ذر جاءه رجل باثبات الضمير المنصوب فقال
يا رسول الله ابن خطل بفتح الخا المعجمة والطا المهملة
بعدها لام عبد الله متعلق باستار الكعبة وكان اسلم
ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له قينتان
تغنيان بهجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليه الصلاة والسلام اقتله وعند ابن شبة في
كتاب مكة من حديث السايب بن يزيد قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت
استار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا
بين زمزم ومقام ابراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد
هذا صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات الا ان في
ابي معشر مقالا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحاق
بان سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا
في قتله ورجح الواقدي انه ابو برزة قال مالك
الامام الاعظم رضي الله عنه بالسند السابق ولم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما نرى بضم النون وفتح الرا
اي فيما نظن والله اعلم يومئذ محرما اذ لم يرو احد
انه تحلل يومئذ من احرامه وبه قال حدثنا صدقة
ابن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي
حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن ابي نجيح

وهو بفتح النون عبد الله واسم ابن ابي نجيح يسار
عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سخبره
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون
وثلثماية نصب بضم النون والصاد المهملة ما ينصب
للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه الصلاة والسلام
يطعنها بضم العين على الارجح بعود في يده ويقول جا الحق
الاسلام او القران وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جا الحق
وما يبدي وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابدا
والاعادة من صفات الحي فعدمها عبارة عن الهلاك
والمعنى جا الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام
وقيل ابليس لانه صاحب الباطل او لانه هالك كما
قيل له الشيطان من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان
ولا الصنم احد ولا يبعثه فالمنشي والباعث هو الله
تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه يطعن في عينيه بسية القوس وعند الفاكهي
من حديث ابن عمر وصححه ابن حبان فيسقط الصنم
ولا يمسه وعند الفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما فلم يبق وثن استقبله الا سقط على
قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض قد شد لهم ابليس
لعنه الله اقدامها بالرصاص وفعل صلى الله عليه وسلم
ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع
ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيا وحديث الباب سبق
في باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم وبه قال
حدثني بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع

اسحاق

اسحاق بن الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري
بفتح المثناة وتشديد النون المعجمة قال حدثني
بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثنا ولابن عساكر
حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة مولى
ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح
ابى امتنع ان يدخل البيت العتيق وفيه الالهة
اي الاصنام فامر بها فاخرجت منه فاخرج بفتح الهمزة
والرا في الفرع وفي اصله بضم الهمزة وكسر صورة ابراهيم
الخليل وصورة ولده اسماعيل عليهما الصلاة
والسلام التي صورهما المشركون في ايديهما من الازلام
بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها
الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل
فاذا اراد احدهم فعل شي ادخل يده فاخرج منها
واحدا فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله
لقد علموا انهما ما استقسما بها قط لانهما كانا معصومان
كذا بخطه ثم دخل البيت فكبر في جوانب البيت وخرج
منه ولم يصل فيه نفا ابن عباس رضي الله عنهما صلاته
عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام واثبتها بلال
والمثبت مقدم على النافي وهذا الحديث قد سبق في الحج
وغيره تابعه اي تابع عبد الصمد عن ابيه معمر
هو ابن راشد فيما وصله احمد عن ايوب السختياني وقال
وهيب بضم الواو وفتح الها ابن خالد العجلاني وسقط

واو قال لابي ذر حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم اسقط ابن عباس فهو مرسل والموصول ارجح
لاتفاق عبد الوارث ومعمر على ذلك عن ايوب قاله في الفتح
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم
من اعلى مكة لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب
لابي ذر وقوله دخول رفع وقال الليث بن سعد
الامام رضي الله عنه فيما وصله المؤلف في باب
الورق على الراحلة من آبجها حدثني بالافراد يونس
ابن يزيد الايلي قال اخبرني بالافراد نافع عن مولاه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة من كداء بالفتح
والمد على راحلته حال كونه مردفا اسامة بن زيد
خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان بن طلحة
لكونه من الحجبة اي سدنة الكعبة الذين معهم
مفتاحها حتى اناخ عليه الصلاة والسلام راحلته
في المسجد فامره اي امر عليه الصلاة والسلام عثمان
الحجبي ان ياتي بمفتاح البيت احرام زاد عبد الرزاق
من مرسل الزهري فابطا عليه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ينتظره حتى انه ليخدر منه مثل الجمان من العرق
ويقول ما يحبسك فسعى رجل اليه وجعلت ام عثمان سلافة
تقول ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى
اعطته المفتاح فجاء به ففتح فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن
طلحة فمكث فيه اي في البيت ولابي ذر عن الكشميهني
فيها اي في الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلي ويدعوا

ثم خرج منه فاستبق الناس للولوج الى الكعبة فكان
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اول من
دخل الكعبة فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله
اين صلى له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة
فاشار له بلال الى المكان الذي صلى فيه عليه الصلاة
والسلام منها قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ف
فنسيت ان اسأله كم صلى عليه الصلاة والسلام من
سجدة اي من ركعة وعند ابن اسحاق انه وقف على باب
الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم
قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم
الطلقاء وعند ابن عائذ من مرسل بن عبد الرحمن
ابن سابط انه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال
خذها خالدة تخلدة اني لم ادفعها اليكم ولم ينزعها
منكم الا ظالم وهذا الحديث قدم في باب الورق على
الحمار من الجهاد وبه قال حدثنا الهيثم بالمثلثة ابن
خارجة الخراساني المروزي قال حدثنا هشيم بن بشير
الصنعاني وليس له حديث موصول في البخاري الا
هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن
العوام ان عائشة رضي الله عنها ولابي ذر عن الكشميهني
عن عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف وتخفيف
الدال المهملة ممدود الثنية التي بأعلى مكة تابعه اي تابع
محمد بن بشر هشيما ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب
بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة
بهذا الاسناد في كدا بفتح الكاف والمد وبه قال

ولكن الله دفعها اليكم الخ

حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبد الله بن اسماعيل
بضم العين وفتح المهملة الهمداني الكوفي قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني بالافراد ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كدا
بالفتح والمد وهذا مرسل تابعي **باب**
منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة عن ابن
ابي ليلى عبد الرحمن انه قال ما اخبرنا احد انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى غير ام هانئ
فاخته بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم
وصول الخبر اليه عدمه فانها ذكرت انه يوم فتح
مكة انه اغتسل من بيتها ثم صلى ثماني ركعات الخ وفي
قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة اشارة
عليه الصلاة والسلام لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل
وصلى ثم رجع الى الخيف قالت ام هانئ لم اره عليه
الصلاة والسلام على صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع
والسجود وهذا الحديث مضى في صلاة الضحى من كتاب
الصلاة **باب** بالتنوين بغير
ترجمة فهو كالفصل من الذي قبله وبه قال حدثني بالافراد
محمد بوزن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي الضحى مسلم بن
صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك

الهمداني عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني
يقول اني ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اي نسبحك والحال اننا نتلبس بحمدك فيه وقال في شرح
المشكاة لوي وبحمدك سبحانك ومعناه بتوفيقك لي
وهدايتك وفضلك علي سبحتك لا بحولي وقوتي ففيه
شكر الله تعالى على هذه النعمة والامتنان بها والتفويض
الى الله عز وجل وان كل الافعال له اللهم اغفر لي زاد
في الصلاة يتأول القرآن اي يفعل ما امر به فيه
اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري
ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سيأتي في التفسير
بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان
انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر
الحديث وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي قال حدثني ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي
وحشية اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدخلني
عليه في مجلسه مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها
فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
لم تدخل هذا الفتى ابن عباس معنا ولنا ابناء
مثله في السن فلم تدخلهم فقال عمر رضي الله عنه انه
اي ابن عباس ممن قد علمتم ولعبد الرزاق ان له
لسانا سئولا وقلبا عقولا قال فدعاهم اي الاشياخ
ذات يوم ودعاني معهم قال ابن عباس رضي الله عنهما

وما رويته بضم الرا وواو مهموزة مكسورة فتحتية
ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي اريته بهمزة
مضمومة فرا مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته
دعاني يومئذ الا ليريهم مني مثل ما راي هو مني من العلم
فقال لهم ما تقولون اذا ولابي ذر فاذا جا نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
حتى ختم السورة ثبت في دين الله افواجا لابي ذر
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
بضم النون على عدونا وفتح علينا المداين والقصور
وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيا فقال عمر رضي
الله عنه يا ابن ولابي ذر عن الحموي والمستملي ابن
عباس بحذف اداة الندا كذاك تقول قلت انه قال فما
تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه الله له اذا جا نصر الله والفتح اي فتح مكة فذلك
علامة اجلك اي موتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه
كان توابا امره الله تعالى بعد بذل المجهود فيما كلف
به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعدا الدين بالاقبال
على التسبيح والاستغفار والتاهب للمسير الى المقامات
العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو
الذي فهمه منها ابن عباس حتى رد به على اوليك المشايخ
وقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه
عمر رضي الله عنه كما قال وقال عمر لا اعلم منها الا ما تعلم
وروي ان عمر رضي الله عنه لما سمعها بكى وقال الكمال
دليل زوال وبه قال حدثني سعيد بن شرحبيل
بالشين المعجمة المضمومة والرا المفتوحة بعدها حا

مهملة

مهملة ساكنة فموحدة مكسورة الكندي الكوفي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه ولابي ذر
ليث عن المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم
الموحدة سعيد بن كيسان وكان سكن عند المقبرة
فنسب اليها عن ابي شريح بالشين المعجمة المضمومة
اوله والحا المهملة اخره خويلد بضم الخا مصغرا العدوي
بفتح المهملتين وكسر الواو انه قال لعمرو بن سعيد بفتح
العين وسكون الميم ابن العاص سعيد بن العاص بن
امية القرشي الاشدق وكان امير المدينة وهو يبعث
البعوث الى مكة لغزو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية ائذن لي ايها
الامير احدثك بالجزم جواب الامر قولا قام به رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغد ظرف وهو اليوم الثاني
من يوم الفتح ولغير ابي ذر يوم الفتح باسقاط الجار
سمعته اذناي ووعاه اي حفظه قلبي وتحقق فهمه
وابصرته عيناي بتا التانيث كسمعته اي فلم تسمعه
من وراء حجاب بل مع الروية والمشاهدة حين تكلم به
عليه الصلاة والسلام انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة
لغير ابي ذر حمد الله واثنى عليه من عطف العام على
الخاص ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس من
قبل انفسهم بل بتحريم الله بوحي لا يحل لامرء مومن بالله
واليوم الاخر ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد
بفتح اليا وكسر الضاد اي لا يقطع بها شجرا فان احدا
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل
قتاله فيها مستدلا بذلك فقولوا له ليس الامر كذلك

ان الله اذن لرسوله خصوصية له ولم يأذن لكم وانما
اذن لي تعالى في القتال فيها ولابي ذر له فيه اي في
القتال ساعة من النهار وهو من طلوع الشمس الى
العصر فكانت مكة في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك
الساعة بمنزلة الحل ثم عادت حرمتها اليوم يوم الفتح
الى غيره كحرمتها بالامس الذي قبل يوم الفتح وليبلغ
الشاهد اي الحاضر الغايب فقيل لابي شريح المذكور
ماذا قال لك عمرو اي ابن سعيد المذكور قال ابو شريح
قال عمرو أنا أعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ
بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه
ولا فارا بفاء وراء مشددة بدم اي مصاحبا بدم يلتجيا
الى الحرم بسبب خوفه من اقامة الحد عليه ولا فار
بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة
اي لسبب حربه وللاصيلي بخربة بضم الخاء ولغيره
بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض قال
ابو عبد الله البخاري الخربة اي البلية وهذا ثابت
لابي ذر وحده وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ العلم
العلم الشاهد الغايب من كتاب العلم وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد رضي الله
عنه ولابي ذر ليث عن يزيد بن ابي حبيب الازدي
ابي رجاء عالم مصر عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء
والموحدة المخففة عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع
الخمر بافراد الفعل والاصل ان يقول حرما لانهما في

التحريم

واحد وسبق هذا الحديث باطول من هذا في باب
بيع الميتة من كتاب البيع باب مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح بفتح ميم مقام
الاولى في الفرع وفي غيره بضمها اي الاقامة والمراد
وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا سفيان الثوري ح وحدثنا
بالواو ولابي ذر حدثني قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة ابن عقبة بن عامر السوائي الكوفي قال
حدثنا سفيان الثوري عن يحيى بن ابي اسحاق مولى
الحضارمة البصري قال عن انس رضي الله عنه انه
قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ولابي ذر
عشرة اي عشرة ايام بمكة وضواحيها نقصر الصلاة قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله وظاهر هذا الحديث والذي
قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس رضي
الله عنه انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي
اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج
يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس رضي الله
عنهما فهو في الفتح وهذا الحديث سبق في باب
ما جاء في التقصير من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا
عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بفتح
الجيم والموحدة المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا عاصم الاحول
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
تسعة عشر يوما يلبيا ليها حال كونه يصلي الرباعية

التقصير

ركعتين ولابي داود سبعة عشر بتقديم السين على
الموحدة وله من حديث ابن حصين ثماني عشرة ومباحث
ذلك سبقت في ابواب التقصير وبه قال حدثنا
احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه ابن نافع الحناط
بالحا المهملة والنون عن عاصم الاحول عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقمنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر زمن الفتح بمكة تسع عشرة
بتقديم الفوقية على السين كالسابقة نقصر الصلاة
لانهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوما فيوما وقال
ابن عباس رضي الله عنهما بالسند السابق ونحن نقصر
اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسع عشرة يوما
واذا زدنا في الاقامة يوما على تسعة عشر يوما اتممنا
الصلاة اربعا ومناسبة هذا الحديث الاحاديث
للترجمة واضحة لا خفا بها والله الموفق المعين
هذا باب بالتنوين وقال
الليث بن سعد الامام رحمه الله فيما وصله المؤلف
في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله بن
صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم
الصاد وفتح العين المهملتين فيا تصغير فرا ويقال
له ايضا ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة
وسكون المعجمة وبالرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد مسح وجهه عام الفتح وكان ولد قبل الهجرة وقيل بعدها

ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد
الله صحبة واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من
الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة
اختصارا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
الفرا الرازي الصغير قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن
ابن يوسف الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سنين بضم السين المهملة
وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى ابي جميلة
بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي قال الزهري
اخبرنا ابو جميلة والحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد
اراد تقوية روايته عنه بكونها بحضرة ابن المسيب
ولم يذكر المخبر به قال اي الزهري وزعم اي وقال
ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
معه الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن
منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيره وحج معه
عليه السلام حجة الوداع وبه قال حدثنا سليمان بن
حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم
عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن
زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر اللام
ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته
قال ايوب قال لي ابو قلابة الا بالتخفيف تلقاه
اي الا تلقى عمرو بن سلمة فتسأله قال ابو قلابة
فلقيته اي عمرو بن سلمة فسألته فقال عمرو بن سلمة
كنا بما اي بموضع ننزل به ممر الناس بتشديد الرا
مجرورة صفة لما وفي اليونانية بفتح الرا اي موضع مرورهم

وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس بالتكرار
مرتين ما هذا الرجل اي يسألون عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن حال العرب معه فيقولون يزعم ان الله
ارسله اوحى اليه او اوحى الله وسقط لفظ او لابي ذر
بكذا كذا في اليونانية وفرعها مشطوب على البا
بالحمرة شطبتين اي في وفوقها علامة ابي ذر اي ان
البا ساقطة في روايته والشك من الراوي يزيد
حكاية ما كانوا ليخبروهم به مما سمعوه من القران
وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله
عز وجل ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فكنت
احفظ ذلك ولابي ذر ذاك الكلام ولابي داود
وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرانا كثيرا وكانما
بالواو ولابي ذر فكانما يغري بضم التحتية وسكون
العين المعجمة وفتح الرا كذا في الفرع كاصله مصحح
عليه من التغرية اي كانما يلصق في صدري
ونسبها في فتح الباري للاسماعيلي لكنه قال بتشديد
الرا قال ورجحها عياض ولابي ذر عن الكشميهني
يقر بقاف مفتوحة ورا مشددة من القرار قال
في الفتح وفي رواية عن الكشميهني يقرا بزيادة الف
مقصورة من التقرية اي يجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ونسبها في الفتح للاكثر تقرا بسكون القاف اخره همزة
مضمومة من القراءة وكانت العرب تلوم بفتح اللام
والواو المشددة واصله بتاين فحذفت احداهما
تخفيفا اي تنتظر وتتربص باسلامهم الفتح اي فتح مكة
فيقولون اتركوه وقومه قريشا فانه ان ظهر عليهم

فهو

فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر اي اسرع
كل قوم باسلامهم فلما قدم ابي قال جئتكم والله من
عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه الصلاة
والسلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا
ولابي ذر وصلوا صلاة كذا الى حين كذا فاذا حضرت
الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا ولابي
داود انهم قالوا يا رسول الله من يؤمنا قال اكثركم
جمعا للقران فنظروا في الحي فلم يكن احد اكثر قرانا
مني لما كنت اتلقى من القران من الركبان فقدموني
بين ايديهم اصلي بهم وانا ابن ست او سبع سنين
وكانت علي بردة شملة او كسا اسود مربع كنت اذا سجدت
تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت
وتكشفت عني فقالت امراة من الحي الا تغطوا بحذف
النون في الفرع كاصله حالة الرفع قال ابن مالك
انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر
الا تغطون عنا است قاريكم اي عجزه فاشتروا زاد
ابو داود لي قميصا عمانيا بضم العين مخففة نسبة
الى عمان من البحرين فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشي
فرحي بذلك القميص وبهذا تمسك الشافعية
في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على
عدم شرط ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال
فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب
القعنبي عن مالك الامام رضي الله عنه عن ابن شهاب
الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها

عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث بن سعد
الامام رضي الله عنه فيما وصله الذهلي في الزهريات
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة
ابن الزبير قال ابن حجر رحمه الله واللفظ لرواية
يونس ان عايشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن
ابي وقاص مالك قيل انه صحابي قال ابو نعيم لم يزل
مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه
وسلم عهد الى اخيه سعد احد العشرة المبشرة
بالجنة ان يقبض عبد الرحمن بن وليدة زمعة
فعيلة من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهري
الصبية والامة والجمع ولايد وزمعة بفتح الزاي
وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري
والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل
الحافظ ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن
ذكر مصعب بن الزبير وابن اخيه الزبير في نسب
قريش انها كانت امة يمانية وكانت متزوجة لزمعة
فزنا بها عتبة وكانت لمريقة الجاهلية في مثل ذلك
ان السيد اذا استلحقه لحقه وان نفاه انتفى عنه
وان ادعاه هزء كان مرد ذلك الى السيد والقائف
وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة في زمن الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص بن
وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان
يوم الفتح راى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاخترطه
اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة فاقبل به الى

رسو

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ذروا لوقت
الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن
زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي
انه ابنه قال وابو بكر فقال عبد بن زمعة يا رسول
الله هذا اخي هذا ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه
الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو اي الولد لك هو اخوك يا عبد بن
او بحكمه عليه الصلاة والسلام لعلمه في ذلك يا عبد بن
زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالتين
من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتجبي منه اي من ابن زمعة المتنازع
فيه يا سودة تنبيها واحتياطا والا فقد ثبت نسبه
واخوته لعايق ظاهر الشرع لما راى عليه الصلاة
والسلام من شبه عتبة بن ابي وقاص بالولد
المتنازع فيه واشار الخطابي الى ان ذلك من مزية
امهات المومنين لانه لهن في ذلك ما ليس لغيرهن
قال ابن شهاب الزهري بما وصله المؤلف في القدر
وقالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا
او سيدا وللعاهر اي الزاني الحجر الخيبة والحق
له في الولد او المراد الرجم وضعف بانه ليس كل من
يزنى يرجم بل الحصن وايضا فلا يلزم من رجمه
نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه وقال
ابن شهاب ايضا وقال ابو هريرة رضي الله عنه
يصيح بفتح اوله اي يعلن بذلك اي لقوله الولد

والد على فراشه فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اخيه
وليدة زمعة فاذا

للفراش وللعاهر الحجر وهذا الحديث موصول الى
الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة رضي الله
عنه رواه مسلم وعزاه من طريق سفيان بن عيينة
ومسلم ايضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل
ابو الحسين المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة
ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه ان امراة اسمها
فاطمة المخزومية سرقت حليا او عزاه في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ظاهر المراسيل
لكن قوله في آخره قالت عايشة رضي الله عنها انه عن
عايشة رضي الله عنها وموضع الترجمة منه قوله في غزوة
الفتح ففزع قومها اي التجأوا الى اسامة بن زيد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفعونه
اي يتشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم ان لا
يقطع يدها اما عفوا واما فداء وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقبل شفاعته قالت فلما كلمه
عليه الصلاة والسلام اسامة فيها تلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني بهمزة الاستفهام
الانكاري وفي الحدود اتشفع في حد من حدود
الله تعالى قال اسامة استغفر لي يا رسول الله
فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله ثم قال
اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم وللنسائي رواية من

سفيان انما هلك بنو اسرائيل انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه فلم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد وفي رواية اسماعيل بن
امية واذا سرق فيهم الوضيع قطعوه والذي نفس محمد
بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا
من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع
وقد ذكر محمد بن ربيع سمعت الليث رحمه الله يقول
عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق
وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلى الله عليه
وسلم فاطمة ابنته رضي الله عنها بالذكر لانها
اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة
الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتلك المراة فقطعت يدها اي المراة
التي سرقت وللنسائي قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها
فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة
من رواية ابن اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم
وثابت قالت عايشة رضي الله عنها فكانت تاتيني
بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعند احمد انها قالت هل من توبة يا
رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم
ولدتك امك وبقية فوايد الحديث تاتي ان شاء الله
تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه
قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني الجزري كذا بخطه
والذي في اليونانية الحزامي سكن مصر قال حدثنا
زهير هو ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو ابن

قال حدثني بالافراد مجاشع بفتح ميم مضمومة فجيم فالف فشين معجمة مكسورة فتحتين بعلة ابن مسعود بن ثعلبة بن رهب السلميين بضم السين انه ضبع

سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول الله جيتك باخي لتبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام ذهب اهل الهجرة الذين هاجر واقبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقلت على اي شيء تبايعه قال عليه الصلاة والسلام ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد عند الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فلقيت اباسعيد يزيد مجالدا بعد اي بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول وكما ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسالته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع وهذا الحديث قدم في اوايل الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يفروا مختصرا وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا الفضيل وهو ابن سليمان النميري البصري قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انه قال انطلقت بابي سعيد مجالد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة الى اهلها فلا هجرة بعد الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد ولم يذكر في هذه الايمان الثابت في الاولى قال ابو عثمان فلقيت اباسعيد اخا مجاشع فسالته عما حدثني به اخوه مجاشع فقال صدق مجاشع وقال خالد الحذاء فيما وصله الاسماعيلي عن

ابي

ابي عثمان النهدي عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يا رسول الله فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني اريد ان اهاجر الى الشام قال اي ابن عمر لا هجرة اي بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر مصحح عليها في الفرع وبهمزة وصل مصحح عليها في اصله فاعرض بهمزة قطع مجزوم على الامر ايضا نفسك فان وجدت شيئا من القدرة والجهاد عليه فهو المراد والا بان لم تجد شيئا من ذلك رجعت وقال النضر ابن شميل فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر رضي الله عنهما اي اني اريد الشام الى اخره فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثني بالافراد ومما بي ذر حدثنا اسحاق بن يزيد نسبة لجده واسم ابيه ابراهيم الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن الاوزاعي عن عبده بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي

ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة
بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحاق بن يزيد الفراديسي
قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني
بالافراد الاوزاعي ابو عمرو عن عطاء بن ابي رباح
بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عايشة رضي الله
عنها مع عبيد بن عمير بضم العين فيهما الليثي فسألها عن
الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن بالافراد مصحح
عليه في الفرع كاصله اي قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون
يفر احدهم بدينه اي بسبب حفظ دينه الى الله عز وجل
والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان يفتن
عليه بنصب مخافة على التعليل فاما اليوم بعد الفتح
فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام فالمؤمن
يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد في الكفار ونيته اي
وثواب بنية الجهاد او في الهجرة وسبق الحديث في
الهجرة وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن منصور
وبه جزم ابو علي الجياني وهو ابن نمرقا له الحاكم قال
حدثنا ابو عاصم هو ابن الضحاك عن ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد حسن بن مسلم
اي ابن يناق بفتح التحتانية وتشديد النون اخو قاف
المكي عن مجاهد هو ابن جبير ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية
منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله
عنهما قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها الف في
اللفظين الى يوم القيامة والحديث سبق تخريجه عن الله

الى

الى الناس لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل بفتح
الفوقية وكسر اللام الاولى ولابي الوقت والاصيلي
ولم تحلل بضم الفوقية وفتح اللام لي زاد ابو ذر والوقت
قط الا ساعة من الدهر ما بين اول النهار ودخول الليل
لا يعضد صيدها اي لا يزعج من مكانه ولا يعضد لا يقطع
شوكها ولابي ذر عن الكشميهني ولا يختلى بضم التحتية
وسكون المعجمة مقصورا لا يقلع خلاها بفتح المعجمة مقصورا
ايضا كلاؤها الرطب ولا تحل لقطتها الا لمنشد يعرفها
ثم يحفظها لمالكها ولا يتملكها كسائر لقطة غيرها من البلاد فقال
العباس بن عبد المطلب الا الاذخر بالمعجمتين يا رسول الله فانه
لا بد منه للقين بفتح القاف الحداد للوقود والبيوت
في سقفها بان يجعل فوق الخشب او للوقود كما الحلفا فسكت
صلى الله عليه وسلم ثم قال بوحي او نفث في روعه الا
الاذخر فانه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى
فالتعريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا وعن ابن جريج
عبد الملك بالاسناد السابق انه قال اخبرني بالافراد عبد
الكريم بن مالك الجزري الحضرمي كذا بخطه وفي اللب
الحضرمي مكبرا وله والراء وسكون الضاد المعجمة منسوب الى
حضرمة اي بالميم بلد باليمامة انتهى عن عكرمة عن ابن
عباس مثل الحديث السابق او نحو هذا شك من الراوي
وهما المثل والنحو مترادفان او المثل هو المتحد في الحقيقة
والنحو اعم رواه اي الحديث المذكور ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما سبق موصولا في كتاب العلم
باب قول الله تعالى ويوم فاذكروا
يوم حنين وادبين مكة والطايف الى جنب ذي المجاز

بالخاء والضاد المعجمتين الى قرية من اليمامة صح

بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهات عرفات
تسمى باسم حنين ابن قاينة بن مهلا بيل خرج اليه النبي
صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان
مالك بن عوف النضري جمع القبايل من هوازن
ووافقهم على ذلك الثقفيون وقصد محاربة
المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن
وثقيف اربعة الاف وقد روى يونس بن بكير في
زياداته المغازي عن الربيع بن انس قال
قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة
فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فما بعث
الهزيمة قال فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى
لم يقدروا عليها حاطت عليهم وقوله لم يمسسهن وليس
نفيا للمس ورد انما هو اثبات له ونفي للمسيس
كذلك لن نغلب ليس نفيا للمغلوبية وانما هو
اثبات له ونفي للقلة يعني فلن نغلبها كما كان بسبب من القلة
هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها كناية عنها
فكأنه قال ما اكثر عددنا فذلك قوله تعالى اذ بدل
من يوم اعجبتكم كثرتكم جعل لهم الاعجاب بالكثرة ونزل
عنهم ان الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما
مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا
لفراركم من اعدايكم فكانها ضاقت عليكم ثم وليتم مدبرين
ثم انهزمتم ثم انزل الله سكينته رحمته التي سكنوا بها
وامنوا الى قوله غفور رحيم يستر كفر العدو بالاسلام
ويغفر لهم بعد الانهزام فالكلام وارد مورد

الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة
وكانت النصرة في هذا اليوم المخصوص اجل امتنانا لما
شوهد منهم ما ينافي النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا
فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم
وللمومنين لتمت الدبرة عليهم والنصرة للاعداء الترى
كيف اقيم المظهر مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله
سكينته عليه على رسوله وعلى المومنين ليوذن بان
وصف الرسالة والايمان اهلا للانتصار بعد الفرار
والعفو عن الاغترار وحذف في رواية ابي ذر قوله فلم نغن
الى آخره وقال الى غفور رحيم وبه قال حدثنا محمد
ابن عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال
حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسماعيل
ابن ابي خالد قال رايت بيد ابن ابي اوفى بفتح
الهمزة والفا عبد الله الاسلمي ضربة وعند اسماعيلي
ضربة على ساعده وزاد احمد فقلت ما هذه قال
ضربتها بضم الضاد مبنيا للمفعول مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين قال اسماعيل قلت له شهدت
حنينا قال قبل ذلك من المشاهد واول مشاهده
الحديبية وبه قال حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله
العبدي قال حدثنا واللفظ لابي ذر اخبرنا سفيان
الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه وجاءه رجل
قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه فقال له يا ابا
عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية البراء اتوليت ايها
انهزمت يوم حنين والهمزة للاستفهام فقال ولكن

ذ رقال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه
لم يول ينهزم ولكن عجل بكسر الجيم مخففا سرعان القوم
بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اوايلهم الذين يسارعون
الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة فرشقهم بالشين المعجمة
والقاف اي رمتهم هوازن القبيلة المعروفة وكانوا
رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل
المسلمون على الغنايم فاستقبلهم هوازن ما يكادون يسقط
لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون وابو
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله
عليه وسلم اخذ برأس بغلته صلى الله عليه وسلم البغلة
التي اهداها له فروة بن نفاثة على الصحيح حال كونه
يقول انا النبي لا كذب فلا انهزم فان الله سبحانه وتعالى
قد وعدني بالنصر انا ابن عبد المطلب فيه دليل على
جواز قول الانسان في الحرب انا فلان وانا ابن فلان
او مثل ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب بغلة النبي صلى
الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي انه قال قيل للبراء
ابن عازب رضي الله عنه وانا اسمع اوليتم مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع فاوليتم
الشاملة لكلهم فقال البراء مجيبا للسائل بجواب بديع
متضمن لاثبات الفرار لهم لكن بطريقة التفهيم اما النبي
صلى الله عليه وسلم فلا اي لم يفر كانوا اي هوازن
رماة فرشقونا بالنبل رشقا نوليتنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح انا النبي لا كذب

اي لست بكاذب فيما اقول حتى انهزم بل انا منيقن
بنصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب الى
جده دون ابيه عبد الله لشهرته لما ارزقه من
نباهة الذكر والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير
من العرب يدعونا بن عبد المطلب كما في قصة ضمام
ابن ثعلبة وقد قيل انه اشتهر عندهم ان عبد المطلب
يخرج من ظهره رجل يدعوا الى الله تعالى فاراد صلى الله
عليه وسلم ان يذكر اصحابه بذلك وانه لا بد من ظهوره
على اعدايه وان العاقبة له لتقوى نفوسهم وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه انه سمع البرا
ابن عازب رضي الله عنه وسأله رجل من قيس لم
يعرف ابي جحر رحمه الله اسمه افررتم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء ابن عازب
رضي الله عنه فررنا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اليونانية وفرعها لكن رسول الله بالرفع والنصب
لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني
هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وابو
سفيان بن الحارث اخذ بلجام بغلته وابن مسعود من الجانب
رواه ابن ابي شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة وعند
الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما لقد رايتنا
يوم حنين وان الناس لمولون ومامع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماية رجل وعند احمد والحاكم عن ابن
مسعود رضي الله عنه ما فولى الناس عنه ومعه ثمانون

رجلا من المهاجرين والانصار ولعل الامام النووي
رحمه الله لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان
تقدير الكلام افررتم بملكم فيدخل فيه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال البراء بن عازب رضي الله عنه لا والله
لم نفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كانت هوازن
رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا فاكببنا
بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها
نون اي وقعنا على الغنايم ومن الجهاد فاقبل الناس على
الغنايم فاستقبلنا بضم التاء وكسر الموحدة اي استقبلهم
هوازن بالسهام اي فولينا قال الطيبي الفرار
المنهي عنه هو ما يقع على عزيمة العود واما الاستراد
للكثرة فهو كالمتحيز الى فئة ولقد رأيت رسول الله
وابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء وعند ابن
سعد ومن تبعه على بغلته دلدل قال الحافظ ابن حجر
رحمه الله وفيه نظر لان دلدل اهداها له المقوقس
يعني لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس وكان
على بغلة بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الحذامي قال
القطب الحلبي فيحتمل ان يكون يومئذ دلالة على
فرط شجاعته ويكون يومئذ ركب كلا من البغلتين
ان ثبت انها كانت صحبته والا فما في الصحيح اصح
اهـ وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ
دلالة على فرط شجاعته صلى الله عليه وسلم وثباته
وان ابا سفيان زاد ابو ذر ابن الحارث اخذ
كذا في اليونانية وغيرها وفي الفرع لاخذ بزمامها

وفي مسلم عن العباس رضي الله عنه ولى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته
قبل الكفار قال العباس وانا آخذ بلجام بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو
سفيان آخذ بركابه فلعلهما قتاوباذنك وهو عليه
الصلاة والسلام يقول انا النبي لا كذب لم يذكر الشطر
الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم
فيما حكاه السفاقسي بفتح الباء لا كذب ليخرجه عن
الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه
الصلاة والسلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر
او انه لغيره وتمثل هو عليه الصلاة والسلام به وانه
كان انت النبي لا كذب انت عبد المطلب فذكر
بلفظ انا في الموضعين قال اسرائيل بن ابي
اسحاق السبيعي مما وصله المؤلف رحمه الله في الجهاد
رحمه الله وزهير هو ابن معاوية الجعفي مما وصله
في باب من اصيب بالمعركة من اصحابه عند الهزيمة فقال فانزل
نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته اي واستنصر
اي قال اللهم انزل نصرك ولمسلم من حديث سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن
البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم
فقال شاهت الوجوه فما خلق الله عز وجل منهم انسانا الا
ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا منهزمين وقوله
شاهت الوجوه اي قبحت وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله
عليه وسلم وهو ايضا لتراب تلك القبضة السيرة اليهم
وهم اربعة الاف وبه قال حدثنا سعيد بن عفير

هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين وفتح الفا ابن
مسلم الانصاري مولاهم البصري قال حدثني بالافراد
ليث ولابي ذر الليث بن سعد الامام رضي الله عنه
فقال حدثني بالافراد عقيل بضم العين بن خالد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف رحمه الله
وحدثني بواو العطف والافراد اسحاق بن منصور المروزي
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال حدثنا ابن اخي
ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب الزهري
وزعم عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه ان
مروان بن الحكم الاموي ولد سنة اثنين من الهجرة
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة
ابن نوفل الزهري رضي الله عنه له صحبة اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل لان المسور
يصغر عن ادراك هذه القصة ومروان اصغر منه
قام حين جاءه وفد هوازن حال كونهم مسلمين لما
انصرف عليه الصلاة والسلام من الطايف في شوال
الى الجعرانة وبها سبي هوازن فسألوه ان يرد اليهم
اموالهم وسبيهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن
كانوا اربعة وعشرين بيتا فيهم ابو برقان السعدي
فقال يا رسول الله ان في هذه الحظاير لامهاتك
وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا
من الله عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
معي من ترون بفتح الفوقية من الصحابة واحب الحديث
الي اصدقه فاختاروا ان ارد اليكم احدى الطائفتين

اي

اي الامرين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت
بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون
مفتوحة فتحتية ساكنة بكم اي اخرت قسم السبي بسببكم
لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم اي لاجلكم فانظرتم
حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي وكان انظرهم
كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد
النون رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة لم
يقسم السبي وتركه بالجعرانة حين قفل اي رجع من الطايف
الى الجعرانة فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير راد اليهم الا احدى الطايفتين المال او السبي
قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسلمين فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله
ثم قال اما بعد فان اخوانكم وفد هوازن قد جاؤنا
حال كونهم تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم
فمن احب منكم ان يطيب ذلك نفسه بدفع السبي مجانا
من غير عوض فليفعل جواب الشرط ومن احب منكم ان
يكون على حظه من السبي حتى نعطيه اياه اي عوضه من
اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا
ذلك لهم اي حملنا انفسنا على ترك السبايا حتى طابت
بذلك يا رسول الله يقال طابت نفسي بكذا اذا حملتها
على السماح به من غير اكراه فطابت بذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في
ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم
اي نقباؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم
رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه

انهم قد طيبوا ذلك واذنوا له صلى الله عليه وسلم ان
يرد السبي اليهم قال ابن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي
هوازن وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدليل
على ان الخمس لنوايب المسلمين وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد اي
ابن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن نافع ان
عمر وفي نسخة ان ابن عمر رضي الله عنهما وكذا هو في
الفرع كاصله لكن فيهما شطب بالحمرة على ابن قال يا رسول
الله اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس تمامه
بلفظ ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره
ان يفي به واصاب عمر رضي الله عنه جاريتين من سبي
حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة الحديث قال البخاري
وحدثني بالواو وبالافراد وسقطت الواو لغير
ابي ذر محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ايوب السختياني
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما قفلنا
رجعنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم
عن نذر كان نذره في زمن الجاهلية اعتكاف بجر
اعتكاف بدل من نذر وفي نسخة مصحح عليها بالفرع
كاصله اعتكافا ولابي ذر اعتكاف فامره النبي صلى
الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم هو احمد بن عبدة
الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من طريقه حماد هو ابن زيد
ابن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر

ولفظ

ولفظ الاسماعيلي كان عمر رضي الله عنه نذر اعتكافا
في الجاهلية فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره
ان يفي به ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم واما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر رضي
الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بالجعرانة بعد ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام فكيف ترى قال
اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر رضي الله عنه يا عبد
الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية حماد
فوصلها مسلم ايضا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك هو الامام رضي الله عنه
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح
بضم العين المدني مولى ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه تابعي صغير وثقه النسائي عن ابي محمد نافع عن ابن
عباس بموحدة ومهملة او بتحتية وبمعجمة الاقرع المدني
مولى ابي قتادة قيل له ذلك للزومه وكان مولى
عقيلة الغفارية عن ابي قتادة الحارث بن ربعي وقيل
اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال خرجنا مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا مع المشركين
كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومن معه جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر بذلك
احترازا عن لفظ الهزيمة فرايت رجلا من المشركين قد
علا رجلا من المسلمين اي اشرف على قتله ولم يسم الرجلان
فضربته اي المشرك من ورائه على حبل عاتقه اي
عصب عاتقه عند موضع الردا من العنق بالسيف
ولابي ذر بسيف فقطعت الدرع الذي هو لابسه
واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت اي
شدة كشدة الموت ثم ادركه الموت فارسلني اي اطلقني
فلحقت عمر زاد ابو ذر ابن الخطاب رضي الله عنه
فقلت له ما بال الناس منهزمين قال امر الله عز وجل
اي هذا الذي اصابهم حكم الله عز وجل وقضاؤه
ثم رجعوا اي المسلمون بعد الانهزام وجلس بالواو
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجلس النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من قتل قتيلا اوقع القتل على المقتول
باعتبار ماله كقوله اعصر خمرا له عليه بينة فله سلبه
قال ابو قتادة رضي الله عنه فقلت من يشهد لي
بقتل ذلك الرجل ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وقوله
فقال الى اخره ثابت لابي ذر ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثله فقمت وسقط لابي ذر قال ثم قال النبي صلى
الله عليه وسلم الى اخر فقمت فقلت من يشهد لي
سقط لفظ فقمت لابي ذر ثم جلست قال ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم فقمت فقال عليه الصلاة والسلام
ما لك يا ابا قتادة فاخبرته بذلك فقال رجل هو
اسود بن خزاعة الاسلمي كما قاله الواقدي صدق

يا

يا رسول الله وسلبه عندي فارضه بقطع الهمزة مني
ولابي ذر عن الحموي والمستملي منه فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لاها الله بقطع الهمزة ووصلها وملاهما مع
اثبات الفها وحذفها فهي اربعة بلام بعدها التنبيه
بغير الف ولا همزة وبالف من غير همز وبالالف وقطع
الجلالة وبحذف الالف وثبوت همزة القطع والمشهور
في الرواية الاول والثالث اي لا والله اذا بالتنوين
وكسر الهمزة ومباحث هذا بتمامها سبقت في باب
من لم يخمس الاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك
لمن قال لك افعل كذا فقلت له والله اذا لا افعل
فالتقدير اذا لا يعمد بكسر الميم اي لا يقصد صلى الله
عليه وسلم الى اسد من اسد الله بضم الهمزة وسكون
السين في الثاني اي الى رجل كانه اسد في الشجاعة
يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي
بسببها فيعطيك سلبه اي سلب الذي قتله بغير طيب
نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو
بكر رضي الله عنه فاعطه بهمزة قطع قال الحافظ
ابو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت بعض اهل العلم
يقول عند ذكر الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق
رضي الله عنه الا هذا فانه بثاقب علمه وشدة فراسته
وقوة انصافه وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بادر
الى القول الحق فزجر وافتى وحكم وامضى واخبر
في الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه
بما صدقه فيه واجراه على قوله وهذا من خصائصه الكبرى
الى ما لا يحصى من فضائله الاخرى قال ابو قتادة

هذا

فاعطانيه اي السلب فابتعت اي اشتريت به مخرفا بفتح
الميم والرا بينهما خا معجمة ساكنة وبعد الرا فا اي بستانا
في بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار فانه بالفا ولابي
ذر وانه لاول مال تاثلته اقتنيته في الاسلام وعند
احمد عن انس رضي الله عنه ان هوازن جاءت يوم حنين
فذكر القصة قال فهزم الله عز وجل المشركين فلم يضرب
بسيف ولم يطعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة
يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة
اني قتلت رجلا على جبل العاتق وعليه درع فاعجلت
عنه فقام رجل فقال اخذتها فارضه منها فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل شيئا الا اعطاه فسكت فقال
عمر رضي الله عنه لا يفيئها الله على اسد من اسده
ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر
واسناد هذا الحديث اخرج به مسلم بعض هذا
الحديث وكذلك ابو داود لكن الراجح ان الذي قال
ذلك ابو بكر رضي الله عنه كما رواه ابو قتادة
وهو صاحب القصة فهو اتقن بما وقع فيها من غيره
ويمكن ان يجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك تقوية لقول
ابي بكر رضي الله عنه قال في فتح الباري وحديث
الباب مر في باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس
وقال الليث بن سعد الامام رضي الله عنه فيما وصله المؤلف
في الاحكام عن قتيبة عن الليث حدثني بالافراد يحيى بن
سعيد الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بضم العين مولى
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن ابي محمد نافع

مولى

مولى ابي قتادة ان ابا قتادة رضي الله عنه قال لما
كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من
المشركين واخر من المشركين يختله بخا معجمة ساكنة وفوقية
مكسورة اي يخدعه من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي
يختله فرفع يده ليضربني واضرب بواو وهمزة قطع
ولابي ذر فاضرب يده فقطعها ثم اخذني فضمني ضما شديدا
حتى تخوفت الموت فحذف المفعول ثم ترك اي من
الترك كذا في الفرع كاصله مصحح عليه مع حذف المفعول
وقال في فتح الباري وغيره برك كذا بالموحدة للاكثر
ولبعضهم بالمثناة فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون
وانهزمت معهم اي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس الذين لم
ينهزموا فقلت له ما شان الناس فقال امر الله اي
هذا حكمه ثم تراجع الناس الذين انهزموا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه
قال ابو قتادة رضي الله عنه فقمت لالتمس بينة على
قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا اي ظهر لي فذكرت
امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من
جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر ابو قتادة ولابي
ذر عن الكشميهني الذي ذكره عندي فارضه منه
فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا بكاف ولام مشددة
حرف ردع لا تعطه اي السلب اصيبغ من قريش بضم
الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة

بعدها غين معجمة وصفه بالعجز والهوان تشبيه بالاصبغ
وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بالصبغا وهو نبت
ضعيف كالثمام ولابي ذر فيما ذكره في الفتح اضيبعا
كذا في اليونانية بمعجمة ثم مهملة وفوق العين نصبتين
تصغير ضبع قيل وهو مناسب للسياق حيث قال ويدع
اي يترك اسدا من اسد الله عز وجل فشبهه به لضعف
افتراسه وما يوصف به من العجز واعترض بان تصغير
ضبع ضبيع لا اضيبع وقال ابن مالك اضيبع تصغير
اضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى عن الضعيف
وقال الحافظ ابو ذر الهروي يقال اصيبع بالصاد
والعين المهملتين واصيبغ بالصاد المهملة والغين المعجمة
يقاتل عن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم
قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه
اي السلاح الي بتشديد التحتية فاشتريت منه
بثمنه خرافا بكسر الخا المعجمة قال السفاقسي هو اسم
ما يخرف من الثمر اقام الثمرة مقام الاصل وقيل الخراف
والمخرف لا يكون جنى النخل وانما هو النخل نفسها
والتمر يسمى مخروفا والمراد هنا البستان فكان اول
مال تاثلته اقتنيته في الاسلام وعند ابن اسحاق
اول مال اعتقدته اي جعلته عقدة والاصل فيه من
العقدة لان من ملك شيئا عقد عليه وذكر الواقدي
ان البستان المذكور يقال له الوديين باب
غزاة اوطاس ولابي ذر غزوة بالواو بدل الالف
واوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو بعد طا وسين

مهملتين

وقف لله تعالى برواق المغاربة

مهملتين بينهما الف واد في ديار هوازن وفيه عسكر
واهم وثقيف ثم التقوا بحنين وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الرا عن جده ابي بردة بضم الموحدة
وسكون الرا عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن
قيس رضي الله عنه انه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم من وقعة حنين بعث على جيش الى اوطاس في طلب
الفارس بن هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى
اليهم فلقي دريد بن الصمة بضم الدال مصغرا لدرد
بالمهملتين والرا والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد
الميم الجشمي بالجيم المضمومة والشين المعجمة المفتوحة
فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول دريد قتله ربيعة
ابن رفيع بن وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به ابن
اسحاق او هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث
عند البزار عن انس باسناد حسن وهزم الله اصحابه
اصحاب دريد قال ابو موسى الاشعري وبعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر عبيد اي عمه
الى من التجا الى اوطاس فرمى ابو عامر في ركبته
رماه جشمي اي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة فشين
معجمة مفتوحة وميم مكسورة فيا نسب لبني جشم
وهما اوفى والعلا ابنا الحارث كما عند ابن هشام
بسهم فاثبته بقطع الهمزة اي السهم في ركبته قال
ابو موسى فانتهيت اليه فقلت له يا عم من رماك

ابا عامر صح

بهذا السهم فاشار الى ابي موسى هو التفات وكان
الاصل ان يقول فاشار الي فقال ذاك قاتلي الذي رماني
قال ابو موسى فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى بفتح الواو
واللام المشددة اي ادبر فاتبعته بتشديد الفوقية
وهمزة الوصل سرت في اثره وجعلت اقول له الا بالتخفيف
تستحي بكسر الحا المهملة ولابي ذر تستحي بسكونها وزيادة
تحتية مكسورة اي من فرارك الا تثبت عند اللقا
فكف عن التولي فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت
لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم بوصل
الهمزة وكسر الزاي فنزعته فنزا بالنون والزاي من غير
همز اي انصب منه اي من موضع السهم الما قال يا ابن اخي
اقر النبي صلى الله عليه وسلم السلام عني وقل له استغفر
لي كذا بالياء مصححا عليه بالفرع كاصله واستغفر بلفظ
الطلب والمعنى ان ابا عامر سال ابا موسى ان يسال له
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له قال ابو موسى
واستخلفني ابو عامر على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم
مات رضي الله عنه ثم قاتلهم ابو موسى حتى فتح الله عز
وجل عليه قال فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته حال كونه على سرير مرمل بفتح الميم الاولى
والثانية بينهما را ساكنة ولابي ذر مرمل بفتح الرا والميم
الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش نقل
السفاقسي عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه
في هذا ما عليه فراش قال واري ان ما سقطت هنا
قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه بفتح الموحدة
على التثنية فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وانه قال

قل

قل له صلى الله عليه وسلم استغفر لي فدعا عليه الصلاة
والسلام بماء فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر
لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه فيه رفع اليدين
في الدعا خلافا لمن خصه بالاستسقا ثم قال صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعله في المرتبة يوم القيامة فوق كثير من
خلقك من الناس بيان لسابقه لان الخلق اعم ولابي
ذر ومن الناس قال ابو موسى فقلت ولي فاستغفر
يا رسول الله فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه
وادخله يوم القيامة مدخلا كريما ويجوز فتح ميم مدخلا
وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكريما حسنا قال ابو
بردة عامر بالسند السابق احداهما اي الدعوتان
لابي عامر والاخرى لابي موسى باب
غزوة الطايف قال في القاموس هي بلاد ثقيف في واد
اول قراها لقيم واخرها الوهط سميت بذلك لانها
طافت على الما في الطوفان او لان جبريل طاف بها
على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى
الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
او لان رجلا من الصدف اصاب دما بحضرموت ففر
الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال
عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم طوفا عليكم يكون لكم
ردا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحايط المطيف
به وسقط لفظ الباب لابي ذر في شوال سنة ثمان
من الهجرة قاله موسى بن عقبة في مغازيه كجمهور اهل
المغازي وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
انه سمع سفيان بن عيينة يقول حدثنا هشام عن

لقيم والوهط كلاهما جبلان معروفان بالطايف

ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه عن زينب ابنة
ولابي ذر بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي
عن امها ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومي ام المومنين
رضي الله عنها انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخا المعجمة والنون بعدها
مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وهو من فيه
انخناث اي تكسر وتثن كالنسا فسمعته وللاصيلي فسمعه
عليه الصلاة والسلام يقول لعبد الله بن امية ولابي
ذر عن الكشميهني ابن ابي امية يا عبد الله ارايت
اي اخبرني ان فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك
بابنة غيلان بن سلمة بادية بتحتية مفتوحة بعد الدال
المهملة وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه واسلم ابوها ايضا بعد فتح الطايف
فانها تقبل باربع من العكن وتدبر بثمان منها والعكنة
بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد
ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها
قال الزركشي وغيره وقال بثمان ولم يقل ثمانية والاطراف
مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان
اي سبعة اذرع في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث
لتانيث الاذرع التي قبلها انتهى قال في المصابيح احسن
من هذا انه جعل كلا من الاطراف عكنة لتسمية للجزء باسم
الكل فانث بهذا الاعتبار وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
بسكون اللام وفتحها هؤلاء كذا بخطه ~~فانث بهذا الاعتبار~~ وصوابه
عليكن ولابي ذر عن الكشميهني عليكم بالميم بدل النون المخنثون

ثم

ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله
عنه الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر واحتاج فاذن له ان يدخل
في كل جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قال ولابي ذر
وقال ابن عيينة سفيان وقال ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه هيت بكسر الها
وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان
في صحيحه من حديث عايشة رضي الله عنها وضبطه ابن
درستويه بها مكسورة فنون ساكنة فموحدة وزعم
ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقب له واسمه مانع
بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن امية المذكور
وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا واللباس ومسلم
في الاستيذان والنسائي في عشرة النسا وابن ماجه
في النكاح وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
بالسند المذكور بهذا الحديث السابق وزاد وهو
محاصر الطايف يومئذ وبه قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
بفتح العين ابن دينار عن ابي العباس السايب بن
فروخ الشاعر الاعمى المكي عن عبد الله بن عمرو بفتح العين
وسكون الميم ابن العاصي ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب رضي الله
عنه وصوابه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك
غير قادح في الحديث كما لا يخفى قال لما حاصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطايف وكانت ثقيف قد رموا
حصونهم وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة فلما

انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم
قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما
او بقا لخمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر يوما
وقيل اربعين يوما وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيئا
وذكر اهل المغازي انهم رموا على المسلمين بسكك الحديد
المحماة ورموهم بالنبل فاصابوا منهم فاستشار صلى الله عليه
وسلم نوفل بن معاوية الديلمي فقال هم ثعلب فجحر ان اقمت
عليه اخذته وان تركته لم يضرك قال عليه الصلاة
والسلام انا قافلون اي راجعون الى المدينة ان شا الله
نتثقل ذلك عليهم اي على الصحابة وقالوا نذهب ولا نفتح
وقال مرة نتقفل بضم الفا اي نرجع فقال صلى الله عليه وسلم
اغدوا على القتال اي سيروا اول النهار لاجل القتال
فغدوا فلم يفتح عليهم فاصابهم جراح انتهى ورموا عليهم
من اعلى الصور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تقتل
السهام ايهم لكونهم اعلا الصور فلما راى ذلك نبيهم
تصويب الرجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا
قافلون غدا ان شا الله عز وجل فاعجبهم ذلك حينئذ
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال سفيان بن عيينة
مرة فتبسم عليه الصلاة والسلام وهذا تردد من الراوي
قال المؤلف رحمه الله قال الحميدي عبد الله بن الزبير
شيخ البخاري حدثنا سفيان بن عيينة الحديث كله بالنصب
اي بجميع الحديث بالجر من غير عنعنة وابو ذر عن
الكشميهني بالخبر كله وقد اخرج الحديث ايضا في الادب
ومسلم في المغازي والنسائي في السير وبه قال
حدثنا بالجمع وابو ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار

باب

باب من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه
حدثنا عندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عاصم هو ابن
سليمان انه قال سمعت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي قال
سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص من احد العشرة وهو اول
من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيعا وكان نسور
حصن الطايف اي صعد الى اعلاه ثم قدلى فاتى ناس
من عبيد اهل الطايف اسلم المجا اي ابو بكرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من ادعى اي من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم
انه غير ابيه فالجنة عليه حرام اذا استحلها وفي ٢ محرج التغليظ وقال هشام هو ابن يوسف الصنعاني
واخبرنا وسقطت الواو لابي ذر معمر هو ابن راشد
الازدي مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان عن ابي العالية
رفيع بضم الراء وفتح الفا ابن مهران الرياحي او ابي
عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الها
بالشك من الراوي انه قال سمعت سعدا هو ابن
ابي وقاص رضي الله عنه وابا بكرة نفيعا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابي العالية او لابي
عثمان لقد شهدت عندك رجلان سعد وابو بكرة
حدثك بهما قال اجل اي نعم اما احدهما وهو سعد
فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر وهو ابو بكرة
نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من
الطايف اي من اهله وعند الطبراني ان ابا بكرة تدلى ببكرة
فكنى ابا بكرة لذلك وسمي فيما ذكر من نزل من حصن الطايف
من عبيدهم فاسلم مع ابي بكرة المنبعث عبد عثمان بن عامر

ابن معتب ومرزوق والمزرق زوج سمية والدة
زياد بن عبيد والمزرق وابو عنبة وكان لكندة
الثقفي وورد ان وكان لعبد الله بن ربيعة ويخبس
البناء وكان لابن مالك الثقفي وابراهيم بن جابر وكان
لحارث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي قال
في الفتح ولم اعرف اسم الباقين قال ولم يقع لهؤلاء التعليق
موصولا الى يشلم بن يوسف ومراد المؤلف رحمه الله منه
ما فيه من بيان عدد من ابهم من الرواية السابقة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن
العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة
بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء بين مكة والمدينة
كذا وقع هنا قال الداودي وهو وهم والصواب
بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره ومعه
بلال المؤذن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي
قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه فقال الا تنجز
اي الا توفي لي ما وعدتني من غنيمة حنين او كان
ذلك وعدا خاصا به فقال صلى الله عليه وسلم له ابشر
بقطع الهمزة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر
فقال الاعرابي قد اكثرت علي من ابشر فاقبل عليه
الصلاة والسلام على ابي موسى الاشعري وبلال المؤذن
رضي الله عنهما كهيئة المغضبان فقال لهما رد الاعرابي

البشرى

البشري فاقبلا بفتح الموحدة انتما البشرى قالا قبلنا
هايا رسول الله ثم دعا عليه الصلاة والسلام بقدح فيه ما
فغسل يديه بالتثنية ووجهه فيه ومج فيه ثم قال
اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة وكسر الراي صبا على وجوهكما
ونحوركما وابشرا بقطع الهمزة فاخذا القدح ففعلا ما
امرهما به صلى الله عليه وسلم فنادت ام سلمة ام المومنين
رضي الله عنها من وراء الستر ان افضلا بقطع الهمزة
وكسر الضاد المعجمة لامكما تعني نفسها فافضلا بقطع الهمزة
وكسر الضاد المعجمة للهامنه طايفة اي بقية وهذا الحديث
اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا اسماعيل
ابن ابراهيم بن علية قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز قال اخبرني بالافراد عطاء هو ابن ابي رباح
انه صفوان بن يعلى بن امية التميمي اخبره ولغير ابي ذر
باسقاط الغير انه اباه يعلى كان يقول ليتني ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل بضم اليا
وفتح الزاي عليه الوحي قال فبينا بغير ميم النبي صلى الله
عليه وسلم بالجعرانة بالتخفيف والتشديد وعليه ثوب
قد اظل به بضم الهمزة وكسر الظا المعجمة معه فيه ناس
من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ اي متلطخ
وهو صفة اعرابي المرفوع وهو خبر مبتدا محذوف
اي هو متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى
في رجل احرم بعمرته في جبة بعد ما تضمخ تلطخ بالطيب
ولابي ذر بطيب فاشار عمر رضي الله عنه الى
يعلى بيده ان تعال فجا يعلى فادخل راسه ليري النبي

صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الايمان
بمشاهدته فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط
بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم
من شدة ثقل الوحي كذلك ساعة ثم سري عنه اي كشف
عنه ما يغشاه من الوحي فقال عليه الصلاة والسلام
اين الذي يسألني عن العمرة انفا فالتمس بضم التاء وكسر
الميم طلب الرجل فاتي به بضم الهمزة وكسر التاء فقال
عليه الصلاة والسلام اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث
مرات نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في قوله
ثلاث مرات اقرب الفعلين اليه وهو فاغسله او العامل
فيه فقال اي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون
تنصيصا على تثليث الغسل وكانت القصة بالجعرانة
سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته
في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ للاول واما
الجبة فانزعها عنك ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك
فيه دلالة على انه يصرف اعمال الحج وقد سبق هذا
الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلوق وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب
بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال حدثنا عمرو
ابن يحيى بفتح العين ابن عمارة الانصاري المازني عن
عباد بن تميم الانصاري المازني المدني عن عبد الله
ابن زيد بن عاصم اي ابن كعب الانصاري المازني صحابي
مشهور قيل انه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب استشهد
بالحرة سنة ثلاث وستين انه قال لما افاء الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم اي لما اعطاه الله عز وجل

غنا

غنايم الذين قاتلهم يوم حنين وسقطت التصلية لابي ذر
قسم عليه الصلاة والسلام الغنايم في الناس في المؤلفة
قلوبهم بدل بعض من كل والمؤلفة هم اناس اسلموا
يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المهمات
له اسماهم وهم ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب
ابن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن
معكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن مربوع
وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري
والاقرع بن حابس وعمرو بن الايهم التميمي والعباس
ابن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن
حارثة الثقفي قال ابن حجر رحمه الله في ذلك الاخير نظر
فقيل انما جاء طايعين من الطايف الى الجعرانة وذكر الواقدي
في المؤلفة معاوية ويزيد بن ابي سفيان واسيد بن حارثة
ومخرمة بن نوفل وسعيد بن مربوع وقيس بن عدي وعمرو
ابن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن
الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره
فيهم ابو عمرو سفيان بن عبد الاسد والسايب بن ابي
السايب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن
الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق
ابن سفيان بن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس
وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واحيمة بن امية بن خلف
وابن ابي شريق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة
وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن
ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن
الوليد المخزومي فهولاء زيادة على الاربعين نفسا

قاله في الفتح ولم يعط الانصار شيئا من جميع الغنيمة
فهو مخصوص بهذه الواقعة مسلمة الفتح وفي المفهم ان
العطا كان من الخمس ومنه كان اكثر عطاياه وقيل انما
كان تصرف في الغنيمة لان الانصار كانوا انهزموا فلم
يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر
الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم وجدوا
بفتح الواو والجيم حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وجد بضمتين جمع واجد اذ لم يصبهم ما اصاب الناس
بالشك هل قال وجد بضمتين او وجدوا فعل ماض
واما على رواية الكشميهني وجدوا في الموضعين فتكرار
بغير فايدة كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم ان
يكون الاول من الغضب والثاني من الحزن فخطبهم
عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه
فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا بضم الضاد
المعجمة وتشديد اللام الاولى بالشرك فهداكم الله
بي الى الايمان وكنتم متفرقين بسبب حرب بعاث
وغيره الواقع بينهم فالفكم الله بي وعالة ولابي ذر
وكنتم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقرا لا مال لكم
فاغناكم الله بي كلما قال صلى الله عليه وسلم شيئا قالوا
الله ورسوله امن بفتح الهمزة والميم وتشديد النون
افعل تفضيل من المن قال عليه الصلاة والسلام ما يمنعكم
ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وسقطت التصلية لابي ذر ولفظ قال لابي ذر
كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم
قلتم جيتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد رضي الله

من القسمة وزاد في رواية ابي ذر او كانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس صح

عنه

عنه فقال اما والله لو شيتم لقلتم فصدقتم وصدقتكم
اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا
فاويناك وعايلا فواسيناك زاد احمد من حديث
انس رضي الله عنه قالوا بل المنة لله ولرسوله
وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه والا
ففي الحقيقة الحجة البالغة له والمنة له عليهم كما قالوا
اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير اسما جنس
يقع كل منهما على الذكر والانثى وتذهبون بالنبي صلى الله
عليه وسلم الى رحالكم ذكرهم ما غفلوا عنه من عظيم
ما اختصوا به منه الى ما اختص به غيرهم من عرض
الدنيا وسقطت التصلية لابي ذر لولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار قاله صلى الله عليه وسلم استطابة
لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن
النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه الصلاة
والسلام افضل الانساب واكرمها وهو تواضع منه عليه
السلام وحث على اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون
درجة المهاجرين السابقين الذي خرجوا من ديارهم
وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم وحرموا اوطانهم واموالهم
والانصار وان اتصفوا بصفة النصرة والايثار
والمحبة والايوا لكنهم مقيمون في اوطانهم وحسبك
شاهد في فضل المهاجرين قوله هذا لان فيه اشارة الى
جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو نبي مهاجري لا انصاري
وقد سبق مزيد لذلك في فضل الانصار ولو سلك الناس
واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة طريقا
في الجبل لسلكت وادي الانصار وشعبها والمراد بلدهم

والانصار شعار الذي يلي الجلد والناس دثار
بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل فوق
الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم الصق به
واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ انكم ستلقون
بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون
المثلثة اي يستأثر عليكم بما لكم وفيه اشارة الى استحقاقهم
فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض يوم
القيامة فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب
الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الزكاة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني
بالافراد ايضا انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم سقطت النصيبة لابي ذر ما
افاء الله من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا اي
الانصار يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قالوه
توطئة وتمهيدا لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى
عفا الله عنك لم اذنت لهم وسقطت النصيبة لابي ذر
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة
وسيوفنا حال مقررة لجهة الاشكال وهي من باب
قولهم عرضت الناقة على الحوض قال انس رضي الله
عنه فحدث بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول اي

اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم وعند ابن
اسحاق من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان الذي
اخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ رضي الله عنه
فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة من
أدم بفتح الهمزة المقصورة والدال الجلد مدبوغ ولم يدع
بسكون الدال اي لم ينادهم غيرهم فلما اجتمعوا قام
النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما حديث بالتنوين
بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت
النصيبة لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم فانا اعطي
رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما بتخفيف الميم ترضون
ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون برسول الله
صلى الله عليه وسلم الى رحالكم الى بيوتكم فوالله
لما بفتح اللام للتأكيد اي الذي تنقلبون به خير مما
ينقلبون به وفي مناقب الانصار من طريق ابي
التياح عن انس رضي الله عنه اوما ترضون ان يرجع
الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا يا رسول الله قد رضينا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون ولابي ذر
عن الكشميهني فتجدون بالفاء بدل السين اثرة شديدة
بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحة ويقال ايضا اثر
بكسر الهمزة وسكون المثلثة من تعزد عليكم بما لكم فيه اشراك
في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم مني اني وقيل المراد

بالمأثرة نفس الشدة قال في الفتح ويرده سياق الحديث
وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله يوم القيامة
فاني على الحوض قال انس رضي الله عنه فلم يصبروا وفي
قوله ستلقون علم من اعلام النبوة لانه كان كما قال

صلوات الله وسلامه عليه وبه قال

حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم
التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد
عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم فتح مكة اي
زمان فتحها الشامل بجميع السنة قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم غنائم هوازن بين قريش وبالجر في
عن الحموي والمستملي بني قريش فغضب الانصار
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغه ذلك
اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابن ذر قالوا بلى قد رضينا وذكروا قد رضينا
انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة
بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما فتح عليه
من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا
قال عليه الصلاة والسلام لو سلك الناس واديا
او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم واشار
عليه الصلاة والسلام الى ترجيحهم بحسن الجوار
والوفاء بالعهد ووجوب متابعته اياهم اذ هو صلى
الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع
فما اكرم تواضعه صلوات الله وسلامه عليه وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا

انس بن سعد السماني ابو بكر الباهلي المصري عن ابن
عوف عبد الله رضي الله عنه انه قال انبأنا هشام
ابن زيد بن انس عن جده انس رضي الله عنه انه
قال لما كان يوم حنين التقى النبي صلى عليه وسلم
وهوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف
من المهاجرين والطلقا بضم الطاء وفتح اللام والقاف
مهموز جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم يأسرهم
ولم يقتلهم منهم ابو سفيان بن حرب وابنه معاوية
وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك
هو من الالفاظ المقرونة بلبيك ومعناه اسعادا و
بعد اسعاد اي ساعدت على طاعتك مساعدة بعد
مساعدة وهما منصوبان على المصدر لبيك بمعنى بين
يديك وسقط لبيك هذه لابن ذر فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم عن بغلته فقال انا عبد الله ورسوله
وزاد الهدف في غير هذا الحديث من قصة حنين فاخذ كفا من
تراب وقال شاهت الوجوه فانهزم المشركون
واعطى الله تعالى رسوله غنائمهم وامر عليه الصلاة
والسلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطايف وصل الى
الجعرانة في خامس ذي القعدة وانما اخر القسمة رجاء ان
تسلم هوازن وكانوا ستة الاف نفس من النساء والاطفال
وكانت الابل اربعة وعشرين والغنم اربعين الفا ف
شاة فاعطى الطلقا الذين من عليهم عليه الصلاة والسلام
باعتاقهم لما بقي فيهم من النعم البشري في محبة المال فاعطاهم

لتطمئن قلوبهم ويجتمع على محبته لان القلوب جبلت
على حب من احسن اليها والمهاجرين ولم يعط الانصار
شيئا منه وقيل لانهم كانوا الفوز موا فلم يرجعوا حتى
وقعت هزيمة الكفار فرق الله امر الغنيمة لنبيه
عليه الصلاة والسلام ففالوا اي للانصار ولم يذكر
مقولهم اختصارا اي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية
الزهري السابقة عن انس رضي الله عنه فقالوا يغفر
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا
واسيافنا تقطر من دمائهم فدعاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فادخلهم في قبة فقال اما ترضون
ان تذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
الى المدينة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
رضينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم
ووفائهم بالعهد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الزكاة
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج
قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال لما جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من
الانصار لما قسم غنايم حنين على قريش ولم يقسم للانصار
شيئا منها وقالوا اما قالوا فقال لهم ان قريشا حديث عهد
بجاهلية بافراد حديث والمعروف حديثوا بالواو ومصيبة
من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم واني اريد ان اجبرهم
بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الجبر ضد

قال

الكسر

الكسر وبالذال المعجمة عن الحموي والمستملي انا اجيزهم بضم الهمزة
وكسر الجيم بعدها تحتية فزاي من الجايزة واتالفهم
للاسلام اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم سقطت
التصلية لابي ذر قالوا بلى رضينا قال عليه الصلاة
والسلام لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت الانصار شعبا
لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار بالشك من
الراوي وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب
والنسايي في الزكاة وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم غنيمة حنين فاثر ناسا في القسمة
قال رجل من الانصار قال الواقدي هو معتب بن
قشير المنافق ما اراد بها اي بهذه القسمة وجه الله
تعالى قال ابن مسعود رضي الله عنه فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته بقوله فتغير وجهه المقدس
من الغضب ثم قال رحمة الله على موسى الكليم عليه الصلاة
والسلام لقد اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت
فصبر وذلك ان موسى صلوات الله وسلامه عليه
كان حييا ستيرا لم ير من خلقه شيئا يستحيا فاذاه
من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما تستر هذا التستر
الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة فبراه
الله مما قالوا كما في الحديث السابق في احاديث الانبيا
وحديث الباب اخرجه مسلم ايضا في الزكاة وبه قال

حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي
وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين آثر
بالمد اي خص النبي صلى الله عليه وسلم ناسا بالزيادة
في الغنيمة اعطى الاقرع بن حابس المجاشعي احد المؤلفة
قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن
الفزاري مثل ذلك واعطى ناسا اخرين من اشراف
العرب فآثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل
هو معتب ما اريد بضم الهمزة مبنيا للمفعول بهذه
القسمة وجه الله قال ابن مسعود رضي الله عنه
فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فاتيته
فاخبرته قال رحم الله موسى فقد اوذي باكثر من هذا
فصبر لم ينقل انه عاقبه على ذلك بمحتمل انه لم يثبت
عليه ذلك وانما ذكله عنه واحد وبشهادة اثنين
لا يراق الدم او انه لم يعهم منه الطعن في النبوة وانما
نسبه لترك العدل في القسمة وهذا الحديث سبق
في الجهاد وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار قال حدثنا
معاذ بن معاذ التميمي البصري قال حدثنا ابن عوف
عبد الله عن هشام بن زيد بن انس بن مالك وسقط
ابن مالك لابي ذر عن جده انس بن مالك وسقط ابن
مالك رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين
اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم
بالذال المعجمة وتشديد التحتية فكانت عادتهم اذا
اراد والتثبت في القتال استصحاب الاهالي

وثقلهم

وثقلهم معهم الى موضع المقاتلة ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة الاف ومن الطلقا وسقطت لواو
لابي ذر ولابي ذر عن الكشميهني والطلقا بحرف العطف
واسقاط حرف الجر وهي الصواب لان الطلقا لم يبلغوا ذلك بل
ولا عشر عشره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله كذا في
الباري وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير
حرف العطف قال العيني وفيه نظر لا يخفى فادبروا عنه
حتى بقي وحده اي منفردا مقبلا على العدو وبهذا التقدير
يجمع بين قوله بقي هنا حتى بقي وحده وبين قوله في الرواية
الدالة على انه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة
القتال والذين ثبتوا معه كانوا وراءه وابو سفيان
ابن الحارث وعمه كانوا يأخذون في امساك البغلة ونحو
ذلك فنادى عليه الصلاة والسلام يومئذ نداءين
بكسر النون الاولى تثنية نداء بالمد لم يخلط بينهما
التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا
رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك
وهو عليه الصلاة والسلام على بغلة بيضاء وفي رواية
لمسلم من حديث العباس رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم قال اي عباس ناد اصحاب السمرة وكان العباس
صيتا قال فناديت بأعلى صوتي اين اصحاب الشجرة
قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر
على اولادها فقالوا لبيك لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس

فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد
والحاكم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ورسول
الله صلى الله عليه على بغلته قدما فحادت به بغلته فمال
عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا
من تراب فضرب به وجوههم وامتلأت اعينهم ترابا
وجاء المهاجرون والانصار بسيوفهم بايمانهم
كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال
لصاحبه ناولني فناوله فرماه ثم نزل عن بغلته
فاخذ بيده فرماهم ايضا فقال عليه الصلاة والسلام
انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب ولابوي
ذر والوقت واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في
المهاجرين والطلقا ولم يعط الانصار شيئا من ذلك
فقالت الانصار اذا كانت قضية شديدة كالحرب
برفع شديدة ولابي ذر بنصبها فنحن ندعى بضم النون
مبنيا للمفعول نطلب ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه
عليه الصلاة والسلام ذلك فجمعهم في قبة فقال يا
معشر الانصار بلغني عنكم فسكتوا سقط لابي ذر عنكم
وفي طريق الزهري عن انس رضي الله عنه السابقة
قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت
وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار الا ترضون
ان تذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول
الله صلى الله عليه وسلم سقط لابي ذر التصلية
تحوزونه بالحاء المهملة الى بيوتكم قالوا بلى رضينا
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قوله قدما كذا بخطه قال في
النهاية ورجل قدم بضمتين
اي شجاع ومعنى قدما اذا لم يفرح
اهـ وقال في القاموس القدم
بضمتين المضي امام امام وهو
يمشي القدم اذا مضى في الحرب
اهـ

ما حديث صح

لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت
شعب الانصار فقال هشام بالسند السابق يا ابا حمزة
وهي كنية انس رضي الله عنه ولابي ذر وقال هشام فقلت
يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ذلك باللام قال انس رضي الله عنه واين
اغيب عنه استفهام انكار وتنبيه كان الوجه
ان يقدم حديث انس رضي الله عنه هذا على حديث ابن
مسعود رضي الله عنه الذي سبق لتوالي طرق حديث انس
رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله واظنه من تغيير
الرواة عن الفربري فان طريق انس رضي الله عنه
الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري
الحقها فكتبت متاخرة عن مكانها باب
السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة
نجد وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا ايوب
السختياني عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
طائفة من الجيش قال ابن حجر رحمه الله وهي من مائة الى خمسمائة
وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة
وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت
قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان
قبل نجد جهتها فكنت فيها زاد في الخمس في باب
ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين فغنموا ابلا
كثيرة فبلغت سهامنا ولابي ذر سهماننا بضم السين
وسكون الهاء اثني عشر بعيرا وفي باب الخمس او احد عشر

بعيرا بالتك و نفلنا بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطى
كل واحد منا زيادة على المستحق له بعيرا بعيرا بالتكرار
مرتين فرجعنا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجعت
بثلاثة عشر بعيرا وهذا الحديث قدسبق في الخمس كما مر
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد رضي الله عنه عقب فتح مكة في شوال بقبل
الحرج الى الحنيين عند جميع اهل المغازي في ثلاثمائة وخمسين
من المهاجرين والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم
وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة قال ابن حجر رحمه
الله اي ابن عامر بن عبد مناه بن كنانة وبه قال
حدثنا ويعبد ابن بشر حدثني محمود هو ابن غيلان قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد قال البخاري وحدثني بالافراد ابن حماد
بضم النون قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال
اخبرنا معمر اي ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن
سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
رضي الله عنه الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا
فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا
يقولون صبانا صبانا بالهمز الساكن بينهما اي خرجنا من
الشرك الى دين الاسلام فلم يكفف خالد رضي الله عنه الا
بالتصريح بذكر الاسلام او فهم انهم عدلوا عن التصريح
انفة منهم ولم ينقادوا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر بكسر
السين وسقط لفظ منهم في بعض النسخ ودفع الى كل
رجل منا اي من الصحابة الذين كانوا معه في السرية

اسيره

اسيره حتى اذا كان يوم بالتنوين من الايام قاله ابن حجر
رحمه الله وقال العيني ليس بصحيح بل يوم اسم كان التامة
مضافة الى قوله امر خالد ان يقتل اي بأن يقتل كل
رجل منا اسيره كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
ابهى والذي في الفرع كاصله التنوين وعند ابن سعد
فلما كان السحر نادي خالد من كان معه اسير فليضرب
عنقه ولابي ذر عن الكشميهني كل انسان بدل قوله
رجل قال ابن عمر رضي الله عنهما فقلت والله لا اقتل اسيري
ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين والانصار اسيره
وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا من في ايديهم حتى
قدمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم يده ولابي ذر بديه بالتثنية
وسقطت التصلية لابي ذر فقال اللهم اني ابراء اليك
مما صنع خالد قال ذلك مرتين وانما نقم عليه الصلاة والسلام
على خالد استعجاله في شأنهم وترك التثبت في امرهم الى ان
سيري المراد من قوله صبانا ولم يرعليه قود لانه تاول
انه كان مأمورا بقتالهم الى ان يسلموا باب

سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الذال
المعجمة بعدها الف ففا ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وسقط لفظ باب من الفرع كاصله

وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى
المشددة وصحح عليه في الفرع كاصله او بفتح الزاي وقال عبد
الغني الكسر الصواب لانه جز نواصي اسارى من العرب
وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي
والاصيلي والنسفي ولابي ذر ابن محرز بالحاء المهملة الساكنة
والمكسورة بعدها راء اي ابن الاعور المدلجي بضم الميم

وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم ويقال انها
اي هذه السرية سرية الانصاري قال في الفتح اشار الى
احتمال تعدد القصة او يكون الاعم على المعنى الاعم اي
ان عبد الله بن حذافة نصره صلى الله عليه وسلم على الجملة
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان بن
مهران قال حدثني بالافراد سعد بن عبيدة بسكون
العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا الكوفي عن
ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي رضي الله
عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل
ولابي ذر واستعمل بالواو بدل الفا عليها رجلا من الانصار
هو عبد الله بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وامرهم
ان يطيعوه فغضب اي عليهم ولمسلم اذا غضبوه في شيء
فقال ولابي ذر قال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم
ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب
فقال اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوها
فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام
فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم
فيها فهموا بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسره البرماوي
كالكرماني بقوله حزنوا قال العيني وليس كذلك بل
المعنى فقصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول
فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا
ويقولون فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
النار فما زالوا حتى خمدت النار بفتح الميم وتكسر انطفى لهبها
فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال

الانصار ولابي ذر صح

لو

لو دخلوها اي لو دخلوا النار التي اوقدوها ظانين انهم
بسبب طاعتهم اميرهم لا تضرهم ما خرجوا منها لانهم
كانوا يموتون فلم يخرجوا منها الى يوم القيامة او الضمير
في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا
منها لنار الاخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل
انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من انواع البديع
وهو الاستخدام قاله ابن حجر رحمه الله وقال الكرماني وغيره
المراد بقوله الى يوم القيامة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين
وقال الداودي فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه
الطاعة للمخلوق في الامر بالمعروف شرعا وفي الحديث
ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم
امرهم ان يطيعوا الامير فحملوا ذلك على عموم الاحوال
حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه
السلام ان الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير
معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه
السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة
مر بهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الاخر
سنة تسع في ثلاثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر
فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل القوم الى
اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي
ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم
واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير للمبهم الذي
في الحديث والحديث اخرجه ايضا في الاحكام وفي خبر الواحد
ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي
في البيعة والسير بعث ابي موسى

بعضهم

الاشعري رضي الله عنه ومعاذ ولابي ذر معاذ بن جبل
رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عامر
ابن ابي موسى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل لكنه سياتي ان شا الله
تعالى قريبا من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي موسى
متصلا ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على
مخلاف بكسر الميم وسكون الخا المعجمة اخره فا الكورة والاقليم
والرستاق بضم الرا وسكون السين المهملة وفتح الفوقية
اخره قاف بلغة اهل اليمن واليمن مخلافان وكانت جهة
معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى
ثم قال عليه الصلاة والسلام لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا
ولا تنفرا الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وآنسا
ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتانيس
والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية قاله الطيبي
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله ويظهر لي ان النكتة
في الاتيان بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير
وهو اللازم واتى بالذي بعده على العكس للاشارة
الى ان الانذار لا ينفي مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى بما
يلزم عنه الانذار وهو التنفير فانه قال ان انذرتم
فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا لينا
فانطلق كل واحد منهما من ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما
الى عمله قال ~~وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه~~
وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا

قال

من صاحبه احدث به عهدا في الزيارة فسلم عليه فسلم فسار
معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجا معاذ رضي الله
عنه يسير على بغلته حتى انتهى اليه اي الى ابي موسى واذا
بالواو ولابي ذر فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس
واذا رجل عنده قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه لكن في رواية
سعيد بن ابي بردة رضي الله عنه الاتية قريبا انه يهودي
قد جمعت يداه الى عنقه جملة حالية صفة لرجل فقال له معاذ
لابي موسى يا عبد الله بن قيس ايم هذا بفتح اليا والميم
بغير اشباع اي اي شي هذا واصله ايما واي استفهامية
وما بمعنى شي فحذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم اليا
قال ابو موسى رضي الله عنه هذا رجل كفر بعد اسلامه
قال معاذ رضي الله عنه لا انزل اي عن بغلتي حتى
يقتل قال ابو موسى رضي الله عنه انما جيء به لذلك فانزل
بهمزة وصل مجزوم على الامر قال ما انزل حتى يقتل فامر به
ابو موسى رضي الله عنه فقتل ثم نزل فقال لابي موسى رضي
الله عنه يا عبد الله كيف تقرا القران قال ابو موسى رضي الله
عنه اتفوقه تفوقا بالفا ثم القاف اي اقراه شيئا بعد
شي اناء الليل والنهار يعني لا اقرؤه مرة واحدة
بل افرق قراته على اوقات ماخوذ من فواق الناقة وهو
ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب قال ابو
موسى رضي الله عنه فكيف تقرا انت يا معاذ قال
انام اول الليل فاقوم بالفا وقد قضيت جزئي من النوم
بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة
فيا اي انه جزء الليل اجزا جزؤا للنوم وجزؤا للقراة
والقيام وقال الزركشي تبعا للدمياطي قيل الوجه

قوله فقال له معاذ الخ سقط
لفظ له من خط المزي وثبت في
غيره من الفروع المعتمدة اهـ

226

قضيت اربى قال في المصابيح هذا من التحكمات العارية من
الدليل انتهى فالذي جاء في الرواية صحيح فلا يلتفت لتخطئته
بمجرد التخيل فاقرأ ما كتب الله لي فاحسب نومتي كما احسب قومتي
بهمزة قطع وكسر السين من غير فوقية في احسب في الموضعين
بصيغة الفعل المضارع اي اطلب الثواب في الراحة كما
اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة
حصل الثواب وما بي ذر عن الحموي والمستملي فاحتسبت
نومتي كما احتسبت قومتي بهمزة وصل وفتح السين وسكون
الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيهما وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق قال الكلاباذي
ابن حجر رحمه الله اي ابو يعقوب الكوسج وقال العيني قال
المزي هو ابن شاهين اي ابو بشر الواسطي قال حدثنا
خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي
الطحان عن الشيباني بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن
فيروز عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة رضي
الله عنه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ونسأله اي سأل ابو
موسى رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن اشربة
تصنع بها اي باليمن فقال عليه الصلاة والسلام له
وما هي قال البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية
بعدها عين مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي
بعدها راء قال سعيد فقلت لابي بردة ما البتع قال
هو نبيذ العسل بالذال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال
عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام اتفاقا ورواه
اي الحديث بسند هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي

هو ابن منصور

وعبد الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن
فيروز عن ابي بردة قال في المتابعة ورواية عبد
الواحد لم ارها موصولة وبه قال حدثنا مسلم هو ابن
ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه انه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده اي جد سعيد
ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذا هو ابن
جبل رضي الله عنهما الى اليمن فقال عليه الصلاة والسلام
لهما يسرا بالتحتية والسين المهملة وما بعدها
بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالفاء وتطاوعا اي كونا
متفقين في الحكم ولا تختلفا فانه اختلافكما يودي الى
اختلاف ابنائكما وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم
وفيه اشارة الى عدم الحرج والتضييق في امور الملة
الحنيفية السمحة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من
حرج اي ضيق وسع عليكم يا امة نبي الرحمة خاصة ورفع
عنكم الحرج ايانا كان فقال ابو موسى رضي الله عنه
يا نبي الله ان ارضنا بها شراب يتخذ من الشعير المزر وشراب
يتخذ من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا كل واحد
الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال
اقرأه حال كوني قائما وقاعدا وعلى راحلتي وما بي ذر
وعلى راحلتي معبرا عليها في اليونانية واتفوقه
تفوقا اي اقرأه دفعة واحدة بل كما يحلب الدر
ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين قال
معاذ اما انا فانام واقوم وما بي ذر عن الحموي والكشميهني
فاقوم وانام فاحتسب نومتي لهما معينة على طاعتي

وانام

وعليه

يحل احتسب قومي وضرب فسطاطا بيتا من شعر فجعلا ينزلون اوان
يزورا حدهما صاحبه فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق
لم يعرف ابن حجر رحمه الله اسمه فقال معاذ رضي الله
عنه ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال
معاذ لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاثا فامر به فقتل
معاذ بن عفراء قتله اي تابع مسلما المعذري عبد الكوفي
الملك بن عمرو مما وصله البخاري في الاحكام ووهب
ولابي ذر وهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن جرير
مما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عن شعبة بن
الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد
والنغر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الثاكلة
ابن شميل مما وصله البخاري في الادب وابو داود هشام
ابن عبد الملك مما وصله الشاي عن شعبة بن الحجاج
عن سعيد عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله
وقال وكيع الى المسلمي وحده رواه جرير بن عبد
الحميد مما وصله عن الشباني سليمان بن فيروز عن ابي
بردة وسقط رواه جرير الى اخره عند ابي ذر وبه قال
حدثني بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة والسين المهملة
هو النرسي بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة
وثبت هو النرسي عند ابي ذر في نسخة قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد عن ايوب بن عايذ البكري انه قال حدثنا
قيس بن مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي العابد قال سمعت
طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني بالافراد ابو موسى
الاشعري رضي الله عنه وسقط لفظ الاشعري عند ابي ذر
انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض

قومي اي اليمن فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء
اي نازل بالابطح من مكة مسيل واديها فقال اهللت وفي
الحج قال بما اهللت باهبار الله بن قيس قلت لبيك اهلالا
قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلال
اهلال كاهلالك وفي الحج قلت اهللت كاهلال النبي
صلى الله عليه وسلم قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق
هديا قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل
بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اي من احرامك فطفت ما امرني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي بين الصفا والمروة ثم حللت
وزمكنا بضم الزاي لغة حتى استحلوني عمر رضي
الله عنه بضم التاء الفوقية وسكون الجيم مبنيا للمفعول
زاد في الحج فقال اي عمر ان ناخذ بكتاب الله فانه
يامرنا بالتمام قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله
وان ناخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه
حتى نحر الهدي ومباحث ذلك مرت في الحج وبه قال
حدثني بالافراد جبان بكسر الجيم وتشديد الموحدة
ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
عن زكريا ابن اسحاق المكي رمي بالارجا لكنه ثقة
عن يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي عن ابي معبد بفتح الميم
وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ثم فاء فدال والذال
المعجمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي
الله عنه حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم
القرآن والشرايع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات من
العمال انك ستاتي قوما من اهل الكتاب التوراة

حاشية: بث فيهم لغتهم اي سرحت بالمشط راجع ص

قوما

والانجيل ولابي ذر اهل كتاب وسقطت لفظة من فاهل
بفتح اللام وكتاب بالتنكير فاذا جئتهم فادعهم الى ان
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم
اطاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله عز
وجل قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم
اطاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان
الله عز وجل قد فرض عليكم بالكاف ولابي ذر عليهم
صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم
اطاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم
اموالهم اي احذر اخذ نفايس اموالهم واتق دعوة
المظلوم فانه اي فان الشان ليس بينه اي الدعا
وبين الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري على عادته
في تفسير الفاظ غريبة تقع له من القران اذا وافقت
لفظة من الحديث طوعت له نفسه معناه طاعت
له نفسه واطاعت بالهمز لغة في طاعت بغير همزة ويقال
اذا اخبر عن نفسه طعت اي فلانا بكسر الطا وطعت بضمها
واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع
انقاد كانطاع وقال الازهري الطوع نقيض الكره
وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله
قال ابو عبد الله الى اخره ساقط في رواية ابي ذر وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت الاسدي الفقيه المجتهد
عن سعيد بن جبير الوالبي الكوفي رضي الله عنه عن عمرو بن
ميمون بفتح العين الاودي المخضرم ان معاذا رضي الله
عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا فيها بقوله تعالى واتخذ

الله

الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم المصلين جاهلا
ببطلان الصلاة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في
الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمه كما قال
في المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل لها من السرور
زاد معاذ هو ابن معاذ البصري عن شعبة بن الحجاج عن
حبيب بن ابي ثابت عن سعيد اي ابن جبير عن عمرو اي ابن
ميمون الاودي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة النسا
فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل مصلي او
غير مصلي قرت عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها لان
دمعة السرور وادمعة الحزن حارة ومراده من اعادته
بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما السابق وهذا الحديث انه صلى الله عليه
وسلم بعثه اميرا على المال وعلى الصلاة ايضا بعث
علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن
قبل حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان
ابن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة
بضم الشين المعجمة اخره حا مهملة ومسلمة بفتح الميمين واللام
الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي
اسحاق عمرو قال حدثني بالافراد ابي يوسف عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت
البرا بن عازب رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد
رجوعهم من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة قال ثم
بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال

خلفه صح

باردة

عبد الله السبيعي

له عليه الصلاة والسلام مر اصحاب خالد من شا منهم ان يعقب
بضم اليا وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع معه
الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب فليرجع ومن شا
فليقبل بضم التحتية وكسر الموحدة فكنت فيمن عقب معه
بتشديد القاف قال البرا فغنمت اواق مثل جوار
حذفت اليا استثقالا ولابي ذر والاصيلي اواقي بيا
مشددة ويجوز تخفيفها ذوات عدد اي كثيرة قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله لم اقف على تحريرها وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثني محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة القيسي ابو محمد البصري قال حدثنا علي بن سويد
ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد
الواو الساكنة فا السدوسي البصري عن عبد الله بن
بريدة عن ابيه بريدة ابن الحصيب بفتح الحا المهملة وفتح
الصاد المهملة اخره موحدة مصغرا الاسلمي رضي الله عنه
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد بن الوليد
رضي الله عنهما ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة قال بريدة
وكنت ابغض عليا رضي الله عنه لانه راه اخذ من المغنم
جارية وقد اغتسل فظن انه غلها ووطيها وللاسماعيلي من
طرق الى روح بن عبادة بعث عليا رضي الله عنه الى
خالد بن الوليد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفيء
فاصطفى علي رضي الله عنه منه لنفسه مسبية اي
جارية ثم اصبح وراسه يقطر فقلت لخالد رضي الله
عنه الا ترى الى هذا يعني عليا رضي الله عنه فلما
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي

رايت

رايت من علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام
فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه زاد
احمد رضي الله عنه من طريق عبد الجليل بن عبد الله بن بريدة
عن ابيه وان كنت تحبه فازدد له حبا وله ايضا من طريق
اجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة لا تقع في علي فانه مني
وانا منه وهو وليكم بعدي فان له في الخمس اكثر من ذلك
قال الحافظ ابو ذر انما ابغض عليا لانه راه اخذ من المغنم
فظن انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اخذ اقل من حقه احبه حبا شديدا انتهى وفي
طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس احد احب الي
من علي رضي الله عنه ولعل الجارية كانت بكرا غير بالغ
فادى اجتهاده رضي الله عنه الى عدم الاستبرا ويحتمل
ان اغتساله لم يكن عن وطي بل اما عن احتلام او مباشرة
بغير وطي لانها مسبية فلا تحتاج الى ترجي وان اجتهاده
اداه الى عدم الاستبرا وفيه جواز التسري على بنت
النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج عليها وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الكوفي قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة
قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول بعث
علي بن ابي طالب وسقط لابي ذر ابن ابي طالب
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهي
القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعقب بانها كانت
تبرا فالتانيث باعتبار معنى الطائفة او انه قد يونث

الذهب في بعض اللغات زبرجد مقروظ بالقاف والظا
المعجمة اي مدبوغ بالقرظ لم تحمل اي لم تحلص الذهبية
من ترابها المعدين بالسبك قال فقسمها بين اربعة نفر
يتألفهم بذلك بين عيينة بن بدر نسبة الى جده الاعلى
لامه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري
واقرع بن حابس المنظلي ثم المجاشعي فيه شاهد على ان لفظ
الالف واللام من الاعلام الغالبة قد يخرج عن ذلك
في غير الشذوذ او الاضافة ونحو ضرورة وقد حكى سيبويه
عن العرب هذا يوم اثنين مبارك قاله ابن مالك رحمه
الله وزيد الخيل باللام ابن مهلهل الطائي ثم احد بني بغدانة
وقيل له زيد الخيل لكرايم الخيل التي كانت عنده وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام
واثنى عليه واسلم وحسن اسلامه ومات في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين
المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري واما عامر بن
الطفيل العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد
فقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة
وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك بمخاج
كعذاب طلع له في اصل اذنه فمات رجل من اصحابه لم يسم وكانهم
ابهم ستر اعليه كما نحن احق بهذا القسم من هؤلاء الاربعة
قال فبلغ ذلك النبي قوله صلى الله عليه وسلم فقال
الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا
ومساء قال فقام رجل غائر العينين بغينين معجمة وتحتية
بوزن فاعل اي عينيه داخلتين في محاجرهما ناتئ
بفتح الحاء قمر فا الوجنتين بضم الميم وسكون الثانين

كانوا ص

المعجمة وبعد الراء الفا اي بارزهما ناتئ الجبهة بمثناتين وزاي
مفتوحتين من تقعرهما كث اللحية كثير شعرها محلوق الرأس موافقا
لنسيما الخوارج في التحليق مخالفا للعرب في توفيرهم شعورهم
مشمر الازار بضم الميم واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي
ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل مرقوص
ابن زهير كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول الله
اتق الله قال عليه الصلاة والسلام ويلك اولست
احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال
خالد بن الوليد رضي الله عنه يا رسول الله الا اضرب
عنقه وفي علامات النبوة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول
الله ائذن فيه فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال
ان يكون كل منهما قال ذلك قال عليه الصلاة والسلام
لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد بن الوليد رضي الله
عنه وكم من مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح
الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا
ضبطها ابن ماهان وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد
القاف مع كسرها اي ابحث وافتش وابي ذر عن قلوب
الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه الصلاة والسلام
اليه اي الرجل وهو مقفى اي مولى قفاه وابو ذر مقفيني
بالتثنية اليا بعد الفا المشددة بناء على الوقف ومثله
بالياء وهو رجع بعيد ترابه ابن كثير في الروايتين لكن
الوقف في الحذف اوفق واكثر وقد يجوز في الوصل
الا الحزن ومن اثبتها وقفا اثبتها خطا رعاية للوقف
وعليه تخرج رواية ابي ذر والجملة حالية فقال عليه

قوله اي ابحث وافتش والاول اولى
لانه بعد شق كما قال فهلا شققت
عن قلبه قال عياض هذا كذا لجميعهم
المروي بها في الفرع

ضعيف ص

الصلاة والسلام ولابي ذر وقال بالواو انه يخرج من
ضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين الثانية مكتنفة
بهمزتين اولاهما ساكنة وللكشميهني من صيصي
بصادين مهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا قوم
يتلون كتاب الله رطبا لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال
لسانهم رطبا بها او هو من تحسين الصوت بها لا يجاوز
حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس فيه حظ
الا مروره على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا عن ان
يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها يمرقون من الدين الاسلام
كما يمرق السهم اي خروجه اذا نفذ من الجهة الاخرى
من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية
الصيد المرمي واظنه عليه الصلاة والسلام قال لئن
ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود اي لاستاصلنهم كاستيصال
ثمود وهذا الحديث سبق في باب قول الله عز وجل واما
عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية من كتاب احاديث
الانبيا عليهم الصلاة والسلام وبه قال حدثنا
المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي عن ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطا هو ابن ابي
رباح قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه امر النبي
صلى الله عليه وسلم عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه
حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي ان يقيم على احرامه
الذي كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام
ولا يحل لان معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف البرساني في روايته عن ابن جريج
قال عطا قال جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله

عنه

وقف

عنه من اليمن بسعايته بكسر السين المهملة اي ولايته
على اليمن قال ولابي ذر فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم بم بحذف الف ما الاستفهامية على الكثير الشائع
اهللت احرمت يا علي قال بما اي بالذي اهل
احرم به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة
والسلام فاهل بهمزة قطع مفتوحة وامكث بهمزة وصل
اي البث حال كونك حراما اي محرما كما انت من الاحرام
الى الفراغ من الحج قال فاهدى له عليه الصلاة والسلام
علي هديا وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة بن مسرهد
قال حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف
ومعجمة البصري عن حميد الطويل اي ابن عبيد الطويل
انه قال حدثنا بكر هو ابن عبد الله المزني البصري
انه ذكر لابن عمر ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله
عليه وسلم بالحج واهللنا به معه وسقطت معه لابي ذر
فلما قدمنا مكة قال عليه الصلاة والسلام من لم يكن معه
هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم
هدي فقدم علينا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بم اهللت بغير الف بعد الميم فان معنا اهلك زوجتك
فاطمة رضي الله عنها قال علي رضي الله عنه اهللت
بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة
والسلام فامسك على احرامك فان معنا هديا غزوة
ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال

قوله اي ولايته الخ اي لا سعاية الصدقة
قال النووي تبعا لغيره لانه كان يحرم عليه
ذلك كما ثبت في صحيح مسلم في طلب
الفضل ابن العباس ان يكون عاملا
على الصدقة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انها اوساخ الناس اح
فتح

حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان قال حدثنا بيان بفتح
الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر عن قيس هو ابن ابي حازم
عن جرير هو ابن عبد الله البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية
يقال له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت
الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح
ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها
العبلان من ارض خثعم ويقال له الكعبة اليمانية بتخفيف
اليا لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة فحذف
خبر المبتدا الذي هو الكعبة كما قرره غير واحد منهم
النووي رحمه الله قالوا وبه يزول الاشكال ويحصل
التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي اتخذوها مضاهاة
لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي ان المذكور
في الرواية صواب وانها كان يقال لها اليمانية باعتبار
كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل
الشام ويؤيده ما ذكره عياض ان في بعض الروايات
اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى انه
كان يقال له تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي
فاللام من قوله يقال له لام العلة يعني ان وجود هذا
البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد ان السبب
الحامل على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من
هذا البيت الحادث الذي سموه الكعبة اليمانية واما
قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج الى وصف واذا اطلقت فلا
يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم فقد زال الاشكال
قال جرير فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا بتخفيف اللام
تريحني اي تريح قلبي من ذي الخلصة طلب يتضمن الامر

وخص

وخص جرير رضي الله عنه بذلك لانها كانت في بلاد قومه
فنفرت اي خرجت له مسرعا في مائة وخمسين راكبا فكسرناه
اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا ولاحمس بالحاء والسين
المهملتين بوزن احمر وهم اخوة بجيلة رهط جرير رضي
الله عنه ينسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة اسم
امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن خالد
البجلي الكوفي ولابي ذر عن اسماعيل انه قال حدثنا قيس
هو ابن ابي حازم قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة والمراد
بالراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب لقلبه عليه
الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله عز
وجل وكان بيتا في خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة
بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار
بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الرا
وبعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون
النون بعدها زاي يسمى الكعبة ~~اليمانية~~ ولابي ذر كعبة
اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس سقط
من احمس لابي ذر وكانوا اي احمس اصحاب خيل اي لهم
ثبات عليها وكنت لا اثبت على الخيل فضرب صلى الله عليه
وسلم في ولابي ذر على صدري حتى رايت اثر اصابعه صلى
الله عليه وسلم في صدري وعند الحاكم من حديث البراء بن
عازب رضي الله عنه فشكى جرير رضي الله عنه الى

بالفا المخففة بعد النون صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع اي بالقاف ثم اللام
المفتوحتين اي عدم الثبات على السرج فقال ادن مني فدنا
منه فوضع يده على راسه ثم ارسلها على وجهه وصدره حتى
بلغ عانته ثم وضع يده على راسه وارسلها على ظهره حتى
انتهت الى البيته وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون
مهديا وقيل بمعناه كاملا نا ناطق جرير رضي الله
عنه ومن معه اليها الى ذي الخلصة فكسرها وحرقها
بتشديد الراء اي هدم بناءها ورمي النار في اخشابها
ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك
وفي السابقة ان جريرا رضي الله عنه هو الذي اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على المجاز
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
اي ذي الخلصة كانها جمل اجرب بالجيم والراء والموحدة
اي سود من التمرين كالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران
او هو كناية عن اذهابه بهيئتها قال فبارك عليه الصلاة والسلام
في خيل احمس ورجالها خمس مرات وهذا الحديث
سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد وبه قال
حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال
اخبرنا ابو ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي
حازم عن جرير رضي الله تعالى عنه انه قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة فقلت بلى يا رسول الله فانطلقت اليها في خمسين
ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت

على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب
يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري فقال اللهم
ثبته على الخيل واجعله هاديا مهديا لغيره حال كونه مهديا
بفتح الميم في نفسه وحق فلا يقال فيه تقديم وتاخير كما
مر قال فما وقعت عن فرس وفي نسخة فرسي بعد قال
وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه اي في البيت
نصب بفتحتين حجر ينصب يدور عليه تعبد يقال له
الكعبة قال فاقامها جرير رضي الله عنه فحرقها بالنار
وكسرها اي هدم بناءها قال ولما قدم جرير اليمن
كان بها رجل يستقسم بالازلام اي يطلب قسمه
من الخير والشر بالقداح فقيل له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما
هو يضرب بها بالازلام اذ وقف عليه جرير فقال
له جرير رضي الله عنه لتكسرنها ولتشهدن بتنوين الدال
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولتشهدن بسكون اللام
وحذف الدال لنون التوكيد الثقيلة ان لا اله الا الله او
لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد اي ان لا اله الا الله
ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى بضم الياء وسكون الكاف
ابا ارطاة بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة
وبعد الالف تاء اسمه حصين بن ربيعة كما في مسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت
حتى تركتها كانها جمل اجرب من سواد المحراق قال
فبرك بتشديد الراء ولابي ذر عن الكشميهني وبارك
النبي صلى الله عليه وسلم في خيل احمس ورجالها اي دعا

لها بالبركة خمس مرات مبالغة واقتصر على الوتر لانه
مطلوب غزوة ذات السلاسل قال ابن
سعد في طبقاته بينها وبين المدينة عشرة ايام وهي وراء ذات القرى
وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادي الاخرة
سنة ثمان من مهاجرته صلى الله عليه وسلم انتهى وجزم
ابن ابي خالد في كتاب صحيح التاريخ انها كانت سنة
سبع وسميت بذلك لان بها ماء يقال له السلسل وهي
غزوة لخم بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة كبيرة
ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن
مرة بن ادد وجذام بضم الجيم وفتح الذال المعجمة الخفيفة
قبيلة كبيرة ينسبون الى جذيمة بن عدي اخو لخم عليهما
المشهور قاله اسماعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحاق في
صاحب المغازي عن يزيد بن رومان المزني عن عروة
ابن الزبير بن العوام رضي الله عنهما هي اي ذات السلاسل
بلاد بلي بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية
مشددة للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو
وعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة
ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث
ابن سويد بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة
وبنو القين بفتح القاف وسكون التحتية اخره
عين مهملة ابن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحاق
ابن شاهين ابو بشر الواسطي قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا خالد بن عبد الله الطحان وسقط لابي ذر
ابن عبد الله عن خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال

المعجمة

المركبي فيما قيل ارتبط
بعضهم الى بعض مخافة ان
يفروا او لان مح

ابن الحاف ابن قضاعة
مح

ابن شيعا الله بكسر الشين
المعجمة وسكون التحتية مح

ابن عمران عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
رضي الله عنه يعني بالفرع كما صله بعد ان عقد له
لواء ابيض غزو جيش ذات السلاسل وكانوا ثلثمائة
من سراة المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ومعهم
ثلاثون لما ذكر من ان جمعا من قضاعة تجمعوا واراد وا
ان يدنوا من اطراف المدينة وامره ان يستعين بمن يمر
به من بلي وعذرة وبلقين فسار الليل وكمن النهار
فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع
ابن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
في مائتين وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين
والانصار رضي الله عنهم وفيهم ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما وامره ان يلحق بعمرو بن العاص رضي الله عنه
وان يكونوا جميعا ولا يختلفا فلحق بعمرو بن العاص
رضي الله عنه فاراد ابو عبيدة رضي الله عنه ان
يؤم الناس فقال عمرو رضي الله عنه انما قدمت علي مددا
وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة رضي الله عنه
فكان عمرو رضي الله عنه يصلي بالناس وسار حتى وطئ
بلاد بلي ودوخها دوخ البلاد قهرها واستولى عليها
حتى اتى الى اقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين والتقى
في آخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزموا في البلاد
وتفرقوا كذا ذكره ابن سعد وعند الحاكم من حديث
بريدة ان عمرو بن العاص رضي الله عنه امرهم في تلك
الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك عمر رضي الله

دوخ البلاد قهرها واستولى
عليها اه ق

فارسيا
مح

عنه فقال ابو بكر رضي الله عنه دعه فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبعثه علينا الا لعلمه بالحرب
فسكت عنه وعند ابن حبان انه منعهم ان يوقدوا نارا
وانهم لما هزموا العدو وارادوا ان يتبعوهم فمنعهم
فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال كرهت ان آذن لهم ان يوقدوا نارا
فيرى العدو قلتهم وكرهت ان يتبعوهم فيكون لهم مدد
فحمد امره قال عمرو رضي الله عنه فاتيته لما قدمت من
جيش ذات السلاسل فقعدت بين يديه فقلت يا رسول
الله اي الناس احب اليك قال عائشة رضي الله عنها
قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر اي ابن
الخطاب رضي الله عنه فعد رجالا قال عمرو بن العاص
رضي الله عنه فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم اي
في الفضل وعند البيهقي قال عمرو رضي الله عنه فحدثت
نفسي انه لم يبعثني على قوم فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
الا لمنزلة لي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت
يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث ذهاب
جرير اي ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه الى اهل اليمن
ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في
الفتح ان هذا البعث غير بعثه الى هدم ذي الخلصة وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان ابو بكر الكوفي الحافظ العبسي
بفتح العين وكسر السين المهملة بينهما موحدة ساكنة قال
حدثنا ابو ادريس عبد الله الاودي بسكون الواو ابو محمد
الكوفي الثقة العابد عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي

مولاهم

مولاهم البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير البجلي
رضي الله عنه انه قال كنت بالبحر ولابوي ذر والوقت
والاصيلي وابن عساكر باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن
ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الالف عين مهملة
اسمه اسميفع بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون التحتية
وفتح الفاء بعدها عين مهملة ويقال ايفع بن باكورا ويقال
ابن حوشب بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له لجرير رضي الله عنه ذو عمرو لئن كان الذي تذكر
من امر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لقد مر على
اجله منذ ثلاث جواب الشرط مقدر اي ان اخبرتني
بهذا اخبرتك بهذا فالاخبار سبب للاخبار ومعرفة
ذي عمرو بوفاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق الكهانة
او انه كان من المحدثين او بسماع من بعض القادمين
سرا قاله الكرماني وتعقبه في الفتح بانه لو كان مستفادا
من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ما ذكره جرير رضي الله
عنه فالظاهر انه قاله على اطلاع من الكتب القديمة
واقبلا معي متوجهين الى المدينة حتى اذا كنا في بعض الطريق
رفع لنا ركب من قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة
اي من جهتها فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه والناس
صالحون فقالا ذو الكلاع وذو عمرو اخبر صاحبك يعني
ابا بكر رضي الله عنه انا قد جئنا ولعلنا سنعود اليه
ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن قال جرير رضي الله
عنه فاخبرت ابا بكر بحديثهم جمع باعتبار من معهم
او ان اقل الجمع اثنان قال افلا جئت بهم وروي سيف

وذا عمرو بفتح العين وكان من ملوك
اليمن وكان جرير قضى حاجته فاقبل
راجعا يريد المدينة وكانا ايضا
قد عزما الى المدينة قال
جرير فجعلت احدثهم اي ذا كلاع
وذا عمرو ومن معهما صح

في الفتوح ان ابا بكر رضي الله عنه بعث انس بن مالك
رضي الله عنه يستنفر اهل اليمن الى الجهاد فرحل ذا الكلاع
ومن معه فلما كان بعد بالبنا على الضم اي بعد هذا الامر
في خلافة عمر رضي الله عنه وهاجر ذو عمرو قال لي ذو عمرو
يا جرير ان لك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر
العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم بقصر
الهمزة وتشديد الميم في الفرع وفي غيره بمد الهمزة وتخفيف
الميم اي تشاورتم في امير اخر ومعنى المشدد اقمتم اميرا
منكم او عهد من الاول فاذا كانت اي الامارة بالسيف
اي بالقهر والغلبة كانوا اي الخلفا ملوكا يغضبون غضب
الملوك ويرضون رضا الملوك غزوة سيف البحر
بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فا اي ساحله
وهم يتلقون اي يرصدون عيرا بكسر العين المهملة ابلا
تحمل ميرة لقريش واميرهم ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله
ابن عامر بن الجراح الفهري القرشي رضي الله عنه وسقط
ابن الجراح لغير ابي ذر وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك
الامام رضي الله عنه عن وهب بن كيسان بفتح الكاف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه
قال بعث ولابي ذر ولما بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثا سنة ثمان قبل الساحل اي جهته وامر عليهم
ابا عبيدة بن الجراح وهم اي الجيش ثلاثماية فخرجنا
التفات من الغيبة للتكلم وكنا بالواو ولابوي ذر والوقت
فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش
فجمع بفتحات وفي اليونانية بضم الجيم وكسر الميم فكان

الذي

قوله وقيل عبد الله ابن عامر يقع في ذلك العيني والذي في الاصابة والتجريد والاطراف هو عامر ابن عبد الله ابن الجراح من غير خلاف في اسمه واسم ابيه اهـ

بكسر

الذي جمعه من ودي تمر بفتح الميم والواو والدال والمزود
بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم القاف وسكون
الواو كل يوم قليل قليل ولابي ذر يقوتنا بفتح القاف
وكسر الواو المشددة كل يوم قليلا قليلا بالنصب على
المفعولية حتى فني ما في المزود من الزاد العام
فلم يكن يصيبنا مما جمع ثانيا من الازواد الخاصة الا تمرة
تمرة قال وهب فقلت لجابر رضي الله عنه ما تغني عنكم
تمرة فقال لقد وجدنا فقدها موثرا حين فنيت بفتح الفا
ثم انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب
بفتح الظا المعجمة وكسر الرا الجبل الصغير فاكل منها وللاربعة
منه اي من الحوت القوم ثمان ولابي ذر ثماني
عشر ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين بكسر الضاد المعجمة
وفتح اللام من اضلاعها ان ينصبا فنصبا كان الاصل
ان يقول فنصبتا بالتا لكنه غير حقيقي التانيث ثم امر
براحلة ان ترحل فرحلت بتخفيف الحا ولابي ذر
بتشديدها ثم مرت بضم الميم وتشديد الرا مبنيا
للمفعول تحتهما تحت الضلعين فلم تصبهما الراحلة لعظمهما
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال الذي حفظناه
من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثماية راكب اميرنا جملة حالية بدون الواو
ولابي ذر واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير
قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر ففنيت ازوادنا
فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط بفتح الخا الخبط

قوله بكسر الميم الذي في خط المولف بفتح الميم والواو والدال اهـ فليحرر

جاعوا قال انحر ثم قال قلت له قد نهيت بضم النون وكسرها مبنيا للمفعول اي نهانا ابو عبيدة رضي الله عنه وتكرر قوله انحر اربع مرات وهذه صورته صورة المرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان تحديث قيس له بذلك لكن رواه الحميدي في مسنده فيما اخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس ابن سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فاصابنا الناس جوع قال لي انحر فذكره وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وامرا بو عبيدة رضي الله عنه ابن الجراح بضم الجيم مبنيا للمفعول امره النبي صلى الله عليه وسلم علينا فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر دابة يقال لها العنبر حوتا ميتا لم نر مثله في العظم يقال له العنبر ويقال ان العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يزج من قعر البحر ماكلة بعض دوابه لدسومته فيقذف رجيعا فيوجد تاكله الجبارة الكبار يطفوا على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة للوقت واللقوة بالقاف الفليظ وقال الشافعي رضي الله عنه سمعت من قال رايت العنبر نابتا في البحر مثل عنق الشاة وله رايحة زكية وفي البحر دويبة تقصده لذكاء رائحته وهو سمها فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر بطنها فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة رضي الله

والتقوه صح

هذا ذكر فيه ثلاثة اقوال هو المشهور والذي ذكره هو احد الاقوال الثلاثة الراجح ايضا وهو دون ذلك والله اعلم

المجة والموحدة بعدها طاء مهملة ورق السلم فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة من السمك يقال له العنبر يتخذ من جلدها الترس فاكلنا منه نصف شهر في الرواية السابقة ثمان عشرة ليلة قيل القايل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه المخبر القايل بهذا الثاني ولعله الغبي الزايد وهو الثلاثة وادهنا بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة من ودك بفتح الواو والدال المهملة من شحمه حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة فعوفيته اي رجعت الينا اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن بعدما هزلت من الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه وابي ذر عن المستملي من اعضائه فنصبه فعمد بفتح الميم الى اطول رجل معه هو قيس بن سعد ابن عبادة رضي الله عنه قال سفيان بن عيينة رضي الله عنه مرة ضلعا من اضلاعه وللمستملي من اعضائه فنصبه سقط فنصبه لابي ذر واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته راكبا عليه قال وابي ذر فقال جابر رضي الله عنه وكان رجلا من القوم نحر ثلاث جزائر ما لتكرار ثلاثة مرات الجزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان او انثى ثم راه ابا عبيدة رضي الله عنه نهاه عن ذلك لاجل قلة الظهر وكان عمرو هو ابن دينار رضي الله عنه يقول اخبرنا ابو صالح ذكوان السمان ان قيس بن سعد الصحابي رضي الله عنه قال لابيه سعد بن عبادة رضي الله عنه لما رجعوا كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال لي انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال قلت له نحرت ثم

قوله بفتح الميم وفي خط المزي بكسرها ايضا اه

عبارة ياجاعوا ثم نحر ثلاث جزاير صح

جاعوا

عظامه

عنه عظاما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج فاخبرنا
بالقاف والراء فاردوها بوبي ذرو الوقت واخبرني ابو الزبير
محمد بن مسلم المكي بالسند السابق انه سمع جابرا رضي الله عنه
يقول قال ولابي الوقت فقال ابو عبيدة رضي الله
عنه كلوا اي من الحوت فاكلنا فلما قدمنا المدينة ذكرنا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله
عز وجل لكم اطعمونا ان كان معكم منه شيء فاتاه بالمد
اي اعطاه بعضهم وللاصيلي وبنسها في الفتح لابن
السكن فاتاه بعضهم بعضو منه فاكله وفيه حلية السمك
وغير ذلك مما لا يخفى وفي هذه القريبة كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقد رويناه حديثها في الغيلانيات
وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس بن سعد من
يشتري مني تمرا بجزر يوفي الجزر رهما رهما وفيه
التمر بالمدينة فجعل عمر رضي الله عنه يقول واعجباه
لهذا الغلام يذبن فيما لعنه وانه ابتاع بجزر اير
كل جزور بوسق من تمر فنحرها في موالي ثلاثة كل
يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه اياه ابو عبيدة
رضي الله عنه فقال تريد ان تخفر ذمتك ومالك
فلما قدم قيس لعنه سعد رضي الله عنه فقال ما صنعت
في مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا
قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نهيت قال
ومن نهاك قال ابو عبيدة اميري رضي الله عنه قال
ولم قال زعم انه مالك لي وانما المال لابيك قال
فلك اربع حوايط ادناها حايط فخذ منه خمسين
وسقا الحديث بطوله اقتصرت منه على المراد

لاسال لهم

الجزء

حاشيه

ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس سنة تسع
من الهجرة وبه قال حدثنا وللاربعة حدثني بالافراد
سليمان بن داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة
العتكي البصري قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام
وبعد التحتية الساكنة قطعة ابن سليمان عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره بتشديد الميم اي جعله عليها
امير النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم
النحر زاد في الحج بمنى في جملة رهط وهو ما دون
العشرة من الرجال يوذن بفتح الهمزة وتشديد
الجيم المكسورة يعلم الرهط وابو هريرة رضي الله
عنه على الظعائن في الناس ٢ حج ولابي ذر ٢
حج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
برفع يطوف او نصبه عطفا على ٢ حج وان ٢ حج ولابوي
ذر والوقت ولا يطوفن بنون التوكيد الثقيلة
وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا بالراء والجيم الغداني
البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي
الله عنه انه قال اخر سورة نزلت حال كونها كاملة براءة
واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله هنا كاملة
الساقط من رواية في تفسير براءة من حيث انها نزلت
شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها والله فيها ايات

التحتية

كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلعل المراد بقوله
سورة في الموضعين القطعة من القرآن والاضافة
بمعنى من البيانية اي من آخر سورة وازال الاشكال
بالتعبير بآخر سورة آية نزلت ويأتي ان شاء الله تعالى
في التفسير من يد لذلك والله الموفق والمعين
لا اله غيره **وفد بني تميم** بن مر بضم الميم
وتشديد الراء ابن أد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة
ابن طابخة بموحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس
ابن مضر وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة
والسلام من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعدها
وعند ابن هشام ان سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود
وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا**
سفيان الثوري رضي الله عنه **عن ابي صخرة** بالصاد المهملة
المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شداد
المحاربي الكوفي **عن صفوان بن محرز** بضم الميم وسكون
الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي **المازني عن عمران بن**
حصين رضي الله عنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
رضي الله عنهما انه قال **اتى نفر** عدة رجال من ثلاثة الى
عشرة في سنة تسع **من بني تميم فقال** لهم عليه الصلاة
والسلام **اقبلوا البشرى** بدخول الجنة **يا بني تميم**
وذلك انه عليه الصلاة والسلام عرفهم اصول
العقايد التي هي المبدا والمعاد **قالوا يا رسول الله**
قد بشرتنا وانما جينا للاستعطا **فاعطنا** بهمزة قطع
من المال **فرئي** بكسر الراء وسكون التحتية بعدها همزة
ولابي ذر فروي بضم الراء بعدها همزة فتحتية **ذلك**

النبي صلى الله عليه وسلم صح

في

في وجهه وفي بدء الخلق فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم
اي اسفا عليهم لايثارهم الدنيا **فجاء نفر من اليمن** من
الاشعريين **فقال** عليه الصلاة والسلام لهم **اقبلوا**
البشرى بالجنة **اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا**
ذلك **يا رسول الله** وقد مر هذا الحديث في اوايل بدء
الخلق **هذا باب** بالتنوين **قال ابن**
اسحاق محمد صاحب المغازي رحمه الله **غزوة عيينة بن**
حصن بن حذيفة بن بدر غزوة مصدر مضاف لفاعله
ومفعوله **بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه**
وسلم اليهم لما قيل فيما ذكره الواقدي انهم اغاروا على ناس
من خزاعة **فاغار عليهم** عيينة ومن معه وكانوا خمسين
ليس فيهم انصاري ولا مهاجري **فاصاب منهم ناسا وسبا**
منهم نسا ولابي ذر عن الكشميهني سبا بسين مكسورة
بعدها موحدة وعند الواقدي انه اسر منهم احد عشر
رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم
رؤساؤهم بسبب ذلك وبه قال **حدثني** بالافراد
زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي والد ابي بكر بن ابي
خيثمة قال **حدثنا جرير** هو ابن عبد الحميد الرازي
عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم البجلي
الكوفي **عن ابي هريرة رضي الله عنه** انه قال
لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال **سمعته**
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها انث ضمير
يقولها باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ
وللاصيلي سمعتهن باعتبار المعنى **فيهم هم اشد امتي**
على الدجال اي اذا خرج **وكانت فيهم** ولابي ذر

عن الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة وتشديد التحتية اي جارية مسبية عند
عايشة رضي الله عنها وكان على عايشة رضي الله
عنها نذر عتق من ولد اسماعيل فقال اعتقيها فانها من
ولد اسماعيل وتعيين اسم المعتوقة هذه سبق في
باب من ملك من العرب في العتق وجات صدقاتهم
اي صدقات بني تميم فقال عليه الصلاة والسلام هذه
صدقات قوم او قومي بيا النسب لاجتماع نسبه
الشريف صلى الله عليه وسلم بنسبهم في الياس بن مضر
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفرا
الرازي الصغير قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني
ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن
ابي مليكة عبد الله رضي الله عنه ان عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم
على النبي صلى الله عليه وسلم وسالوا النبي صلى الله
عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا رسول الله امر القعقاع بفتح القافين
ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بل امر عليهم الاقرع بن حابس يا رسول الله
قال ابو بكر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي اي
ليس مقصودك الا مخالفة قولي فقال عمر رضي الله
عنه ما اردت خلافك فتماريا اي تجادلا وتخاصما
حتى ارتفعت اصواتهما بحضرته عليه الصلاة والسلام
فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا حتى انقضت
اي الاية وياتي ان شا الله تعالى من تفسير سورة

الحجرات مزيد لذلك باب وفد عبد
القيس بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا وفتح الصاد
المهملة ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر
الميم ابن جديلة بوزن كبيرة بن اسد بن ربيعة بن نزار
وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي اول قرية اقيمت
فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لابي ذر وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا
ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي بفتح العين والقاف
قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الرا ابن خالد
السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والرا نصر بن عمران
الضبعي انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
ان لي جرة ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا
للمفعول لي فيها نبيذ كذا في الفرع كاصله وفي غيره
تنتبذ بفوقية بدل التحتية لي نبيذا بالنصب ولم يضبط
ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال اسند الفعل
الى الجرة مجازا انتهى وقال بعضهم لعله جارية
تنبذ فاشربه حلوا كاينة تلك الجرة ينتبذ لي فيها
في جملة جر بفتح الجيم وتشديد الرا جمع جرة كجرار
ان اكثرت منه شربا فجالست القوم فاطلت الجلوس
معهم خشيت ان افتضح لاني اصير في مثل حال السكارى
فقال ابن عباس رضي الله عنهما قدم وفد عبد القيس
المقدمة الثانية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا ثلاثة عشر راكبا كبيرهم الاشج وسمي منهم في
التحرير منقذ بن حيان ومزيدة بن مالك وعمرو
ابن مرجوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام

بالجيم صح

فوفد رفع صح

والحارث بن جندب وضحار بن العباس بصاد مضمومة وحاء مهملتين وعند ابن سعد منهم عقبة بن جروة وفي سنن ابي داود قيس بن النعمان العبدي وفي مسند البزار لجهم ابن قثم وعند احمد الرسيم العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرة العبدي وفي الادب المفرد للبخاري الذارع بن عامر العبدي واما عند الدولابي من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر رؤوسهم ولذا كانوا كهانا والباقون اتباعا فقال مرحبا بالقوم حال كونهم غير خزايا ولا الندامى بالف واللام وفي نسخة ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم الحرمة القتال فيها عندهم حدثنا بكسر الدال المشددة بصيغة الطلب بجمل من الامر ان عملنا به اي بالامر دخلنا الجنة برحمة الله عز وجل وندعوا به من وراءنا من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا قال آمركم باربع اي باربع جمل وانهاكم عن اربع الايمان بالله عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال هو بالجر بدل من اربع للاولى هل تدرون ما الايمان بالله عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا الله زاد في الايمان وان محمدا رسول الله واقام الصلاة انما ذكر الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين مقرين بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليهما كما كان ذلك في ابتداء الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها وهو قوله وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من

المغانم

المغانم للخمس ولم يذكر الحج للكونه على التراخي او لعدم استطاعتهم له من اجل كفار مضر او لم يكن فرض اولم يقصدا علامهم بجميع الاحكام التي تجب عليهم فعلا وتركا ولذا اقتصر في المناهي على الانتباذ واما ما في الصيام من سنن اليهقي الكبير من زيادة ذكر الحج وهي رواية شاذة وابو قلابة الرقاشي المذكور في سنده ضعيف جدا فلعل هذا مما حدث به في التفسير والله تعالى اعلم وانهاكم عن اربع ما انتبذ وفي الايمان عن الانتباذ وهو من اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما ينتبذ في الدباء اليقطين والنقير وهو اصل النخلة ينقر فينتبذ منه وعما والحنتم بالحاء المهملة والنون والغين المعجمة الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت واقتصر من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة بالجيم الضبعي انه قال سمعت ابا عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة والحي اسم لما نزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحمي لبعض وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص بضم اللام اليك الا في شهر حرام فمرنا بضم الميم اصله اؤمرنا بهمزتين فحذفت الهمزة الاصلية للاستثقال فصار ما سنبقيه امرنا فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار مر على وزن عل لان المحذوف في الفعل باثبانا خذ بها وندعوا اليها من وراءنا اي خلفنا من قومنا قال عليه الصلاة

والسلام امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله عز
وجل شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسول الله
كما صرح به في رواية اخرى والاقتصار على الاولى لكونها
صارت علما عليهما وفي الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي
زيادة شاذة لم يتابع عليها حجاج بن منهال احد وعقد
بيده واحدة وهذا يدل على ان الشهادة احدى الاربع
واقام الصلاة وايتا الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما
غنمتم وسقط لفظ لله في الفرع وثبت في الاصل وفي
نسخة الى الله وانهاكم عن الانتباذ او المنبوذ في الدبا
والنقير والحنتم والمزفت وفي مسند ابي داود الطيالسي
باسناد حسن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال اما الدبا
فان اهل الطائف كانوا ياخذون القرع فيخرطون فيه العنب
ثم يدفنونه يهدر ثم يموت واما النقير فان اهل اليمامة
كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم
يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار يحمل فيها الينا
الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت
وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه من غيره لانه اعلم
بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية بخصوصها
لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر
بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعا مع النهي
عن شرب كل مسكر كما سياتي البحث فيه في كتاب الاشربة
ان شا الله تعالى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي
الكوفي سكن مصر قال حدثني بالتوحيد ولابي ذر
حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد
عمرو بفتح العين ابن الحارث وقال بكر بن مضر بفتح

ولم يذكر الصوم صح

حتى صح

الموحدة

الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القرشي المصري
مما وصله الطحاوي عن عمرو بن الحارث بن بكير بضم الموحدة
وفتح الكاف ابن عبد الله رضي الله عنه ابن الاشج المخزومي
ان كريبا بضم الكاف وفتح الرا وسكون التحتية بعدها
موحدة مولى بن عباس رضي الله عنهما حدثه ان ابن عباس
وعبد الرحمن بن ازهر القرشي الزهري الصحابي عم عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنهم والمسور بن مخرمة الزهري
الصحابي الثلاثة رضي الله عنهم ارسلوا الى عايشة رضي
الله عنها فقالوا له اقرا عليها السلام منا جميعا وسلها
عن الركعتين اي عن صلاتهما وبعد العصر وانا بالواو ولابي
ذر فانا اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح
لم اقف على تسمية المخبر ولعله عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه انك تصليها بكسر الكاف والضمير للصلاة ولابي
ذر عن الكشميهني تصلينها بنون بعد التحتية وله عن
الحموي والمستملي تصليهما بالتثنية بلا نون اي الركعتين
وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها اي عن
الصلاة بعد العصر وللكشميهني عنهما قال ابن عباس
رضي الله عنهما بالسند السابق وكنت اضرب مع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الناس عنهما بالتثنية اي عن
الركعتين قال كريب بالاسناد السابق فدخلت عليها
على عايشة رضي الله عنها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت
سل ام سلمة رضي الله عنها وعند الطحاوي فقالت
عايشة رضي الله عنها ليس عندي ولكن حدثتني ام سلمة
رضي الله عنها وزاد المؤلف رحمه الله تعالى في باب اذا
كلم وهو يصلي في اواخر الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم

بقولها فردوني إلى ام سلمة رضي الله عنها بمثل ما ارسلوني
الى عائشة رضي الله عنها فقالت ام سلمة رضي الله عنها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر
ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار
فصلاهما فارسلت اليه الخادم قال في الفتح لم اقف على اسمها
فقلت لها قومي الى جنبه عليه الصلاة والسلام فقولي
له تقول لك ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن
صلاة هاتين الركعتين بعد العصر فاراك بفتح الهمزة
تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية
ذلك فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف اي
فرغ من الصلاة قال يا بنت ابي امية هو والد ام سلمة
رضي الله عنها سالت عن الركعتين اللتين صليتهما
بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم
فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان وعند
الطحاوي من وجه اخر قدم علي قلايص الصدقة فنسيتهما
ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يروني
فصليتهما عندك وهذا الحديث تقدم في باب اذا كلم في الصلاة
وساقه هنا من طريقين بلفظ بكر بن مضر وفي الباب
السابق في الصلاة بلفظ ابن وهب والغرض هنا ذكر
وفد عبد القيس على ما لا يخفى حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد الجعفي المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك
ابن عمرو العقدي قال حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان
الخراساني عن ابي جمرة بالجيم نصر بن عبد الرحمن الضبعي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول جمعة جمعت
في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وبه قال صح

وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس وكانوا ينزلون
البحرين قرب عمان بجواثى بضم الجيم وتخفيف الواو
وقد تهمز وفتح المثلثة الخفيفة يعني قرية من البحرين
وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري وابن الاثير
والزمخشري ان جواثى اسم حصن بالبحرين وهو
لا ينافي كونها قرية وسبق هذا الحديث في باب الجمعة
باب وفد بني حنيفة بجيم بالجيم ابن
مصعب بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة ينزلون
اليمامة بين مكة والمدينة وحديث ثمامة بن اثال بمثلثة
فميم مخففة بعدها الف فميم واثال بضم الهمزة فمثلثة خفيفة
ابن النعمان بن مسلمة الحنفي وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف ابو محمد التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد
كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل
وهو من الطف المجازات وابدعها فهو على حذف مضاف
وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله
قبل نجد اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له
ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة
كذا في الفرع كاصله وغيرهما مما وقفت عليه من الاصول
المعتمدة والذي في الفتح وزيادة القاري ماذا بزيادة
ذا واعرابه العيني كالطيبي في شرح مشكاته ان تكون ما استفهامية
وذا موصولا وعندك صلته اي ما الذي استقر عندك
من الظن فيما افعل بك او ماذا بمعنى اي شيء مبتدا

عمدة صح

وعندك خبره فظن خيرا فقال عندي خير يا محمد لانك
لست ممن يظلم بل يحسن و ينعم ان تقتلني تقتل ذا دم بالمهملة
وتخفيف الميم اي تقتل من عليه دم مطلوب وهو مستحق عليه
فلا تعتب عليك في قتله وفعل الشرط اذا كررت في الجزا
دل على فخامة الامر والتكثير هنا كما في الفتح ذم بالمعجمة
وتشديد الميم اي ذا ذمة وضعفت لان فيها قلبا للمعنى
لانه اذا كان ذا ذمة يمتنع قتله واجيب بالحمل على ان
معناه الحرمة في قوله وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت
تريد المال فسل منه ما شئت فترك بضم الفوقية اي
فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد وسقط
لغير ابي ذر فترك ثم قال عليه الصلاة والسلام
له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على
شاكر فتركه عليه الصلاة والسلام حتى كان اليوم الغد
فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك
اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين وحذف ما في اليوم
الثالث وفيه دليل على حذف لما قدم او ليوم اشق
الامرين عليه وهو القتل لما راى من غضبه صلى الله
عليه وسلم في اليوم الاول فلما راى انه لم يقتله رجى
ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث
اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات
الله وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو
فقال عليه الصلاة والسلام اطلقوا ثمامة فاطلقوه
فانطلق الى نخل بالجيم في الفرع اي ما مستنقع وفي نسخة بالخاء
المعجمة قريب من المسجد فاغتسل منه ثم دخل المسجد فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك
فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من
دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين
الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح
بلدك احب البلاد الي وان خيلك اي فرسانك اخذتني
وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله ولاي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير العظيم
بالاسلام وما كان قبله من الذنوب العظام وامره
ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل لم اعرف اسمه صبوت
اي خرجت من دين الى دين قال لا والله ما صبوت وسقط
لفظ الجلالة في اليونانية ولكن اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين
لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله
عز وجل واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله رب العالمين فان قلت مع تقتضي
استحداث المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي
مفاعلة وقد يقيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كذا نص
عليه صاحب الكشاف في الصافات اجيب بانه لما بعد
ذلك فلعله وافق فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة
ومنه استحداث ولا والله فيه حذف والله لا ارجع
الى دينكم ولا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن
فيها النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج
الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم انك تأمر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة
ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث قدم في باب

رسول الله ﷺ

ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين بضم الحا ابن الحارث النوفلي التابعي الصغير
قال حدثنا نافع بن جبير بضم الجيم ابن مطعم القرشي
المدني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم مسيلمة
الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة ابن كبير بالموحدة ابن حبيب
ابن الحارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق
ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على عهد رسول الله
ولابوي ذر والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الخلافة من بعده
وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ان جعل لي محمد الامر
من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه بني حنيفة
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتألفه وقومه
رجاء اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه عليه الصلاة
والسلام ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار وفي يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل
حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فكلمه في الاسلام فطلب مسيلمة
ان يكون له شيء من امر النبوة فقال عليه الصلاة والسلام
لو سألتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها
ولن تعدو امر الله فيك لن تتجاوز حكمه ولئن ادبرت
عن طاعتي ليعقرنك الله ليهلكنك واني لاراك
بفتح الهمزة ولابي ذر بضمها الذي اريت بضم الهمزة
وكسر الرا في منامي فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك
عني لانه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله

له

له انه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب
يقوم بذلك ثم انصرف عنه صلى الله عليه وسلم قال
ابن عباس رضي الله عنهما فسألت عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم واني لاراك بفتح الهمزة والرا وفي اليونانية
بضم الهمزة الذي اريت بضم الهمزة وكسر الرا فيه ما
رايت فاخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا نايم وجواب
بينا قوله رايت في يدي بتشديد اليا بالتثنية
سوارين من ذهب صفة لهما فاهمني شانهما فاحزنني
لان الذهب من حلية النسا فاوحي الي وحي الهام او
بواسطة الملك في المنام ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما
فطارا لحقارة امرهما ففيه اشارة الى اضمحلال امرهما
فاولتهما كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه
يخرجان اي تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة بعدي
احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون
وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه
عبهلة بن كعب والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث
مر في باب علامات النبوة وبه قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر حدثني اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر
السعدي المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا بغير ميم انا نايم اتيت بضم الهمزة
وكسر الفوقية ولابي ذر فاتيت بالفا بخزاين الارض
ما فتح على امته صلى الله عليه وسلم من الغنايم من ذخاير

كسرى وقيصر وغيرهما او المراد معادن الذهب الارض
التي فيها الذهب والفضة فوضع بضم الواو وكسر الضاد
في كفي بالافراد سواران من ذهب فكبرا بضم الموحدة عظما
وثقلا علي فاوحي الي وللكشميهني فاوحى الله الي ان انفخهما
بهمزة وصل فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا
بينهما صاحب صنعا الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة
الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونانية
وفي فرعها بالرفع فيهما وهذا الحديث ياتي ان شا الله
تعالى في كتاب التعبير بعون الله تعالى وقوته
وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة بعدها لام
ساكنة ففوقية الخاركي بالخا المعجمة قال سمعت مهدي
ابن ميمون الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين
وفتح الواو بعدها لام مكسورة البصري قال سمعت
ابا رجاء عمران بن ملحان العطاردي اسلم زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول كنا نعبد الحجر من دون
الله عز وجل فاذا وجدنا حجرا هو اخير بهمزة وللاصيلي
وابن عساكر خير باسقاطها ولابي ذر عن الكشميهني
احسن منه القيناه اي رميناه واخذنا الاخر
والمراد بالخيرية الاحسنية كالبياض والنعومة ونحو
ذلك من صفات الاحجار المستحسنة فاذا لم نجد حجرا
جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب
تجمع فتصير كوما ثم جينا بالشاة فحلبناها عليه حقيقة
او مجازا عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك
اللبن قاله البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح
وقال المعنى يحلبه عليه ليصير نظير الحجر ثم طفنا به فاذا دخل

شهر

شهر رجب قلنا منصل الاسنة بفتح النون وتشديد
الصاد للكشميهني كما في الفتح ولغيره بسكون النون
وقد فسره في قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة
الا نزعناه والقيناه شهر رجب اي في شهر رجب قال مهدي
بالسند السابق وسمعت ابا رجا يقول كنت يوم بعث
النبي بضم الموحدة وكسر العين ولابي ذر بعث النبي بفتح
الموحدة وسكون العين اي اشتهر امره صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى
الابل على اهلي فلما سمعت بخروجه صلى الله عليه وسلم اي
ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة فررنا الى النار الى
مسيلمة الكذاب بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة
الى ان ابا رجا كان ممن تابع مسيلمة من قومه بني عطارد
قصة الاسود عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وفتح الها ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخا المعجمة
لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه العنسي بسكون
النون وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا الكوفي الثقة
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
هو ابن كيسان عن ابي عبيدة بالتصغير ابن نشيط
بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة فطا
مهملة الربذي بفتح الرا والموحدة بعدها معجمة
وقال في موضع اخر اسمه عبد الله قال في الفتح اراد
بهذا ان ينبه على ان المبهم هو عبد الله لا اخوه موسى
وموسى ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله
اكبر من موسى بثمانين سنة ان عبيد الله بضم العين

ابن عبيدة صح
قوله لا اخوه وجدت في نسخة
صحيحة لا اخوه لا اخوه لا اخوه
بتكريرها ثلاثا اهـ

ابن عبد الله بن عتبة بن موسى بن مسعود احد الفقها
السبعة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله تقا
قدم المدينة فنزل مسيلمة في دار بنت الحارث كيسه
بالكاف وتشديد التحتية المكسورة بعدها سين مهملة
وكان وللاصيلي وكانت تحته اي تحت مسيلمة بنت
الحارث ولابي ذر ابنة الحارث ابن كريز بضم الكاف
آخره زاي مصغر ابن ربيعة بن حبيب بن عدي بن عبد
شمس ونزل عليها مسيلمة لكونها كانت امراته وهي اي
كيسه صاحبة الدار ام اولاد عبد الله بن عامر اي ابن
كريز عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند
الراوي لفظ اولاد وكانت ام عبد الله بن عبد الله
ابن عامر فسقط عبد الله الثاني عند الراوي اذ انها
زوجة عبد الله بن عامر وابنة عمه لامه وهذا معارض
بان كيسة هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت
عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله
ابن عامر بن كريز كما ذكره الدارقطني في المؤتلف
والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل الذي نزل عليها
هي رملة بنت الحارث قال في المقدمة بدال مهملة
بعد الحا المهملة لا براقبلها الف كذا هو عند ابن سعد
وغيره والحدث هو ابن ثعلبة بن الحارث بن زيد من
الانصار وكانت دارها دار الوفود ولعل الحدث
صحف بالحارث اذ الحارث يكتب ابلا الف انتهى وكانت
رملة زوج معاذ بن عفرا الصحابي ولها صحبة وبايعة
رضي الله عنها فاتاه اي مسيلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم استيلافا له ولتبليغ الوحي ومعه ثابت

ابن قيس بن شماس وهو اي ثابت الذي يقال له خطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضيب من جريد النخل توقى عليه الصلاة والسلام
عليه اي على مسيلمة اللعين فكلمه في الاسلام فقال له
صلى الله عليه وسلم مسيلمة انه شيت خليت بيننا وبين ذر
عن الحموي والكشميهني خلينا بينك وله من المستملي خليت
بينك وبين الامر اي امر النبوة ثم جعلته لنا بعدك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم له لو سالتني هذا القضيب ما
اعطيتكه وانى لاراك بضم الهمزة اظنك الذي آتيت
بضم الهمزة فيما اريت بضمها ايضا ولابي ذر ما رايت
وهذا ثابت بن قيس اخطب وسيجيبك عني على سبيل
التفصيل فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور
سالت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رويا رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها في شان مسيلمة
فقال ابن عباس رضي الله عنهما ذكر لي بضم الذال مبنيا
للمفعول وسبق ان الذاكر له ابو هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله ولابن ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينا بلا ميم انا نايم اريت انه وضع بضم الواو
وكسر الضاد المعجمة في يدي بتشديد الياء سواران
ولابي ذر اسوران من ذهب ولابوي ذر والوقت
والاصيلي وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا
اسوارين بهمزة مكسورة وسكون السين لغة في السابق
منصوب بالياء على المفعولية فقطعتهما بفاء مضمومة
وظاهره متصلة له بعدها عين مهملة يقال قطع الامر فهو

فظيع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء متعديا
والمعروف فظعت به او منه والتعدية تكون حملا على
المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما وكرهتهما لكونهما من
حلية النساء فاذن بي بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة
فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة احدهما العنسي الاسود الذي
قتله فيروز باليمن وذلك انه كان قد خرج بصنعا
وادعى النبوة وغلب على عامل صنعا المهاجر بن ابي
امية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى
انه تجدد ولم يقم الحمار حتى قال له شيطانه وكان معه
فيما رواه البيهقي في دلائله شيطانان يقال لاحدهما
سحيق بمهملتين وقاف مصغر وللآخر شقيق بمعجمة
وقاف بن مصغرا ايضا وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث في
امور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه
وسلم بصنعا فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه
حتى ملك صنعا وتزوج المرزبانة زوجة باذان
فذكر القصة في مواعدتها اياه ويفروز وديرمها
حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة
الخمر صرفا حتى سكر وكان على بابه الفكارس فثقب
فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز
واجتز رأسه واخرج المرأة وما احبوا من المتاع
وارسلوا الخبر الى المدينة فرأى بذلك عز وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود عمن عروة
اصيب الاسود قتل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بيوم وليلة فاتاه الوحي فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر

قوله شيطان كذا في الشرح وقال
العيني شاذ بفتح الشين
المعجمة وسكون الهمزة وهي كلمة
تستعمل عند دعاء الحمار اه

فات مو

الى ابي بكر رضي الله عنه والآخر مسيلمة الكذاب وقد
ساق المؤلف رحمه الله حديث الباب مرسلا وذكره
في الباب السابق موصولا لكنه من رواية سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي سنده في هذا الباب
ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله بن
عبيده وعبيد الله بن عبد الله باب

قصة اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على
سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابي ذر فالتالي
رفع وبه قال حدثني بالتوحيد عباس بن الحسين
بالموحدة والسين المهملة وضم الحاء ابن الحسين البغدادي
القنطري نسبة الى قنطرة بردان بنهر في بغداد الثقة
وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر سبق في
التهجد متروكا قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي
الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفاء
بعدها راء العبسي الكوفي عن حذيفة رضي الله عنه انه
قال جاء العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه
عبد المسيح والسيد بفتح السين وكسر التحتية المشددة
واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها
ميم او شرحبيل صاحبا نجران اي من اكابر نصارى نجران
وكان السيد رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه
اي يباهلاه وكان معهم ايضا ابو الحارث بن علقمة وكان
اسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام

نافع ص

في الفرع المزبور على العاقب
والسيد علامة التقديم
والتاخير لابي ذر اه

وتلى عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول
لكم فهلموا اباهلكم قال فقال احدهما لصاحبه قيل هو
السيد لصاحبه العاقب وقيل العاقب الذي قال
للسيد لا تفعل ذلك فوالله لئن كان نبيا فلاعنا
بتشديد النون وللكشميهني فلاعننا لا نفلح ابدا ولا
عقبنا من بعدنا ثم قالا ثم بعد ان انصرفا ولم يسلما
ورجعا وقالا انا لا نباهلك فاحكم علينا بما احببت
ونصالحك فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة في صفر
ومع كل حلة اوقية انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا
رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال عليه الصلاة
والسلام لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
له اي لقوله عليه الصلاة والسلام اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا امين هذه الامة وبه قال حدثني
بالافراد لابي ذر ولغيره بالجمع محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت ابا اسحاق السبيعي
عن صلة ابن زفر بضم الزاي وفتح الفا بعدها را
عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه انه قال جاء
اهل نجران العاقب والسيد ومن معهما الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن
اليكم رجلا امينا حق امين فيه توكيد والاضافة فيه
نحو ان زيدا لعالم حق عالم اي عالم حق فاستشرف
له الناس وللاربعة لها اي للامارة ورغبوا فيها

حرصا

حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة فبعث ابا
عبيدة بن الجراح اليهم وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن خالد الحذا البصري عن ابي قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة امين
ثقة رضي وامين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة بن الجراح
واشار المؤلف رحمه الله تعالى بسياق هذا الحديث
هنا الى ان سبب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك
في ابي عبيدة رضي الله تعالى عنه الحديث السابق
وقد مر هذا الحديث في المناقب قصة عمان
بضم العين وتخفيف الميم سميت بعمان بن سبا باليمن صح
او البحرين بلد عبد القيس وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال سمع ابن المنكدر محمد جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
بنصب جابر على المفعولية وبرفع ابن المنكدر على الفاعلية
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال
البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم
مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قدم مال البحرين من عند العلاء بن الحضرمي على ابي بكر
رضي الله عنه امر مناديا قيل هو بلال فنادى من
كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين كقرض او عدة
بكسر العين وتخفيف الدال وعده بها فليأتني اوفه قال
جابر رضي الله عنه فجئنا ابا بكر رضي الله عنه فاخبرته
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين

اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر رضي
الله عنه فلقيت ابا بكر رضي الله عنه بعد ذلك وفي
الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة
فاتيته يعني ابا بكر رضي الله عنه فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا فحث الي ثلاثا وجعل
سفيان يحثوا بكفيه جميعا ثم قال لنا اي سفيان هكذا
قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر رضي الله
عنه فسالته فلم يعطني ثم اتيته فلم تعطني ثم اتيتك فلم
تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل
عني اي من جهتي فقال ابو بكر رضي الله عنه يخاطب
جابرا رضي الله عنه اقلت بهمزة الاستفهام الانكاري
تبخل عني واي داء ادوء من البخل بالهمزة في الفرع كاصله
قالها ابو بكر رضي الله عنه ثلاثا لكن في الخمس قال
يعني ابن المنكدر واي داء ادوء من البخل نعم في الحديث
في مسند الحميدي وقال ابن المنكدر في حديثه قال في
الفتح فظهر بذلك اتصاله الى ابي بكر رضي الله عنه
ما منعتك من العطا من مرة الا وانا اريد ان اعطيك
وعن عمرو بن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف
رحمه الله في باب من تكفل عن ميت دينا بلفظ حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن محمد ابن
علي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو المعروف بالباقر
ابن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي رضي الله
عنهم ووهم من زعم ان محمد ابن علي هو ابن الحنفية
انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله

عنهما

قوله لنوائب رسول الله صوابه لنوائب المسلمين لانه انما ذكر الحديث المذكور فيه لا في باب على ان الخمس لنوائب رسول الله اهـ

فسالته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت قد اتيتك وسالتك صح

عنهما يقول جئته يعني ابا بكر رضي الله عنه فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
فحثا لي حثية فقال لي ابو بكر رضي الله عنهما عدها اي
الحثية فعددتها فوجدتها خمسماية فقال خذ مثلها مرتين
وهذا الحديث قد سبق في الكفالة باب
قدوم الاشعريين سنة سبع عند فتح الخيبر مع ابي
موسى رضي الله عنه وبعض اهل اليمن وهم وفد حمير
سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة
وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم هم اي الاشعريون مني وانا منهم هي من
الاتصالية ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقهما
واتفاقهما على طاعة الله عز وجل والحديث موصول
عند المؤلف رحمه الله تعالى في الشركة وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي واسحاق
ابن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا يحيى بن آدم
ابن سليمان الكوفي حدثنا ابن ابي زايدة هو يحيى بن
زكريا بن ابي زايدة واسمه ميمون او خالد الهمداني
الكوفي عن ابيه زكريا الاعمى عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت
انا واخي ابو رهم او ابو بردة من اليمن على النبي
صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة جعفر بن ابي
طالب رضي الله عنه فمكثنا حينا حال كوننا ما نرى
بضم النون اي ما نظن ابن مسعود عبد الله رضي الله

بابه

عنه وأمه ام عبد الله الهذلية الا من اهل البيت النبوى
من كثرة دخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم ولزومهم له
وقد سبق في مناقب ابن مسعود رضي الله عنه وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد
السلام بن حرب بن سلمة النهدي بالنون الملائي بضم الميم
وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير عن ايوب السختياني
عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن زهدم بفتح
الزاي وسكون الها بوزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة
وكسر الرا الجرمي بفتح الجيم كالسابق ابي مسلم البصري
رضي الله عنه انه قال لما قدم ابو موسى رضي الله عنه قال
ابن حجر رحمه الله اي الكوفة اميرا عليها في زمن عثمان
رضي الله عنه ووهم من قال اراد اليمن لان زهدم
لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه اراد بالواهم
الكرماني ومن تبعه اكرم هذا الحي من جرم بفتح الجيم
وسكون الرا قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ريان
برا مفتوحة فموحدة مشددة ابن ثعلبة بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة وانا لجلوس عنده وهو يتغدى
بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا وفي القوم رجل
جالس لم يسم نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب
عن حماد عن ايوب في الخمس انه من بني تيم الله احمر
كأنه من الموالي فدعاه ابو موسى رضي الله عنه الى
الغدا معه فقال الرجل اني رايته اي الدجاج
ياكل شيئا من النجاسة فقذرته بفتح القاف وكسر
الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته فقال له
ابو موسى رضي الله عنه هلم اي تعال فاني رايت

النبي

وقف

النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فقال الرجل اني حلفت
لا اكله كذا في اليونانية وفي الفرع وغيره ان لا اكله فقال
له ابو موسى رضي الله عنه هلم اخبرك بالجزم عن يمينك
الذي حلفته انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من
الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال فاستحملناه
طلبنا منه ان يحملنا واثقالنا على ابل في غزوة تبوك
فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث
النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بضم الهمزة بنهب ابل
من غنيمة فامر لنا بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال
المعجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل فلما قبضناها
قلنا تغفلنا بالغين المعجمة وتشديد الفا وسكون اللام
النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا تفلح بعدها ابدا فاتيته
فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا بفتح اللام
وقد حملتنا قال اجل اي نعم حلفت وحملتكم وزاد
في رواية عبد الله بن عبد الوهاب المذكور افنسيت
ولكن لا احلف على يمين اي محلوف يمين ولمسلم امر بدل
يمين فارى بفتح الهمزة غيرها خيرا منها اي من الخصلة
المحلوف عليها الا اتيت الذي هو خير منها زاد في
الرواية المذكورة وتحللتها والمطابقة بين الحديث
والترجمة ظاهرة وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن
علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص الباهلي
البصري الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك
ابن مخلد قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا
ابو صخرة جامع بن شداد بالمعجمة وتشديد الدال المهملة
الاولى المحاربي قال حدثنا صفوان بن محرز بضم الميم

قوله تغفلنا اي استغفلناه
فاغتنمنا غفلته اه عيني

وسكون الحا المهملة وكسر الرا بعدها زاى المازنى رضى
الله عنه قال حدثنا عمران بن حصين قال جاء ت بنو
تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا
بهمزة قطع بالجنة يا بنى تميم قالوا اما اذ ابشرتنا
فاعطنا من المال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون رضى
الله عنهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا
البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
ها يا رسول الله كذا ورد هذا الحديث هنا مختصرا
وسبق تاما فى بدء الخلق ومراده منه هنا قوله
فجاء ناس من اهل اليمن قال فى الفتح واستشكل بان
قدوم وفد بنى تميم كانت سنة تسع وقدوم الاشعريين
رضى الله عنهم كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع
واجيب باحتمال ان يكون طائفة من الاشعريين
رضى الله عنهم قدموا بعد ذلك وبه قال حدثنى
بالافراد عبد الله بن محمد المسندى الجعفى قال
حدثنى وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن اسماعيل بن ابى خالد الاحمسى مولاهم البجلى
عن قيس بن ابى حازم البجلى عن ابى مسعود عقبة
ابن عمرو البدرى الانصارى رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال الايمان هنا واشار
بالواو والى ذرعن الحموى والمستملى فاشار
بيده الى جهة اليمن اى اهلها لامن ينسب اليها
ولو كان من غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد
بقوله الايمان ايمان الانصار رضى الله عنهم لانهم

كذا بخطه بثبوت النون مع الاضافة اه

يعا

يمانيون الاصل لان نبى اشارته صلى الله عليه وسلم
الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهلها حينئذ لا اللذين
كان اصلهم منها وسبب الثنا عليهم بذلك اسراعهم
الى الايمان وحسن قبولهم له ولم يكن ما من ذلك لغيبه
عن غيرهم كما لا يخفى والجفا بفتح الجيم والفا ممدودا
التباعد وعدم الرقة والرحمة وغلظ القلوب بكسر
الغين المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة فى الفدادين
بالفا والذالين المهملتين الاولى مشددة جمع فداد
وهو الشديد الصوت عند اصول اذناب الابل
عند سوقهم لها ذمهم لاشتغالهم بمعالجة ذلك
عن امور دينهم وذلك مفتض لقساوة القلب على
ما لا يخفى من حيث يطلع قرنا الشيطان اللعين بالتثنية
جانبا راسه اللذين ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس فاذا
طلعت كانت بين قرنيه ربيعة ومضر فى موضع جر
بدل من الفدادين غير منصرفين وهما قبيلتان شهورتان
ومر الحديث باواخر بدء الخلق فى باب خير مال المسلم غنم
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدى قال
حدثنا ابن ابى عدى محمد واسم ابى عدى ابراهيم قال
عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ذكوان ابى
صالح السمان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال يخاطب اصحابه وفيهم الانصار
رضى الله عنهم اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة واليين
قلوبا قال الخطابى وصف الافئدة بالرقة والقلوب
باللين لان الغلو اغشا القلب فاذا رق نفذ القول
وخلص الى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله الى داخل

فاذا صادف القلب لينا علق به وتجمع فيه وقال القاضي
البيضاوي الرقة ضد الغلظ والصفاقة واللين
مقابل القسوة فاستعيرت في احوال القلب فاذا انباء
عن الحق واعرض عن قبوله ولم يتاثر بالايات والنذر
يوصف بالغلظ فكان شفافه صفيقا لا ينفذ فيه الحق
وجرمه صلب لا يوثر فيه الوعظ واذا كان بعكس
ذلك يوصف بالرقة واللين فكان حجابه رقيقا
لا يابى نفوذ الحق وجوهره لين يتاثر للنصح وللطيبي
فيه قول اخر ياتي قريبا ان شاء الله تعالى ولما
وصفهم صلى الله عليه وسلم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة
والغاية فقال عليه الصلاة والسلام الايمان
يمان مبتدا وخبر واصله يمني بيا النسبة فحذفت
اليا تخفيفا وعوض عنها الالف اي الايمان منسوب
الى اهل اليمن لان صفا القلب ورقته ولين جوهره
يودي به الى عرفان الحق والتصديق به وهو الايمان
والانقياد والحكمة يمانية بتخفيف اليا فقلوبهم معادن
الايمان وينابيع الحكمة والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلا
الكبر واحتقار الغير في اصحاب الابل والسكينة المسكنة
والوقار الخضوع في اهل الغنم قال البيضاوي في
تخصيص الخيلا باصحاب الابل والوقار باهل الغنم ما
يدل على ان مخالطة الحيوان ربما توثر في النفس
وتعدي اليها هيئات واخلاق تناسب طباعها وتلايم
احوالها وقال غندر محمد بن جعفر فيما وصله احمد عن
شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش انه قال سمعت
ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن

قوله نبا الخ نبي الشي بعد ونبي
السهم عن الهدف لم يصبه
ونبي الطبع عن الشي نفر ولم
يقبله اهـ قوله فكان شفافه
الخ الشفاف بالفتح كسحاب
غلاف القلب او حجابه او حبته
او سويداوه اهـ ق

عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث السابق واعاده
لتصريح الاعمش بسماعه من ذكوان وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي
ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ثور بن
زيد المدني لا الشامي عن ابي الغيث بالمعجمة المفتوحة
والمثلثة بينهما يا ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الايمان يمان والفتنة هاهنا يعني نحو
المشرق هاهنا يطلع قرن الشيطان بالافراد ومر
قريبا ما فيه وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اتاكم
اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة قال في شرح
المشكاة يمكن ان يراد بالفؤاد والقلب ما عليه اهل
اللغة في كونهما مترادفين فكرر ليناط به معنى غير
المعنى السابق فان الرقة مقابلة الغلظ واللين
مقابل للشدة والقسوة فوصف اولا بالرقة ليشير
الى التخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان
قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك وثانيا باللين ليوذن بان الايات النازلة
والدلايل المنصوبة ناجعة فيها وصاحبها مقيم على التعظيم
لامر الله عز وجل الفقه وهو ادراك الاحكام
الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها يمان

قوله لا الشامي اي بالشين
المعجمة واما السامي بالمهملة
فهو ثور ابن يزيد بزيادة
يا مثناة تحتية كما يوخذ من
التهذيب اهـ
بلغ

والحكمة يمانية وفي بوي ذر والوقت يمان بلا هاء
تأنيث قال في الفتح الظاهر ان المراد من ينسب
بالسكنى بل هو المشاهد في كل عصر من احوال سكان
جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب واللين والابدان وعند
البزار من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله
اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن نقية
قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم اهل
اليمن كأنهم السحاب هم خير اهل الارض رواه احمد
والبزار وابو يعلى وبه قال حدثنا عبدان
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد المروزي
البصري الاصل عن ابي حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري
عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس
انه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود رضي الله عنه
فجاء خباب بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة
وبعد الالف موحدة اخرى ابن الارت الصحابي رضي
الله عنه فقال له ابن مسعود رضي الله عنه مستفهما
منه يا ابا عبد الرحمن يستطيع هؤلاء الشباب ان
يقرؤا كما تقرأ فقال أما بالتخفيف انك لو وبابي
ذر ان شئت امرت بتا المخاطب او المتكلم بعضهم
يقرأ عليك وبابي ذر عن الحموي والمستملي فيقرأ
بزيادة فاقدا ايا وله عن الكشميهني فقرا بصيغة الماضي
قال اجل اي نعم قال ابن مسعود رضي الله عنه

وغالب من يوجد من جهة
الشمال غلاظ القلوب
والابدان هج

اقرأ أبا علقمة فقال له زيد بن حدير بالحاء المهملة المضمومة
والدال المفتوحة المهملتين مصغرا اخون يا ابن حدير
الاسدي التابعي الكبير له رواية في سنن ابي داود
تأمر علقمة ان يقرأ وليس بقارئنا قال ابن مسعود
رضي الله عنه أما بالتخفيف انك ان شئت اخبرتك
بما قال لنبي صلى الله عليه وسلم في قومك بني اسد
من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سبق
في المناقب ان جهينة وغفارها خير من بني اسد وغطفان
وتميما النخع من الثناء فيما رواه احمد والبزار
باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
لهذا الحي من النخع ويثني عليهم حتى تمنيت اني
رجل منهم قال علقمة فقرأت ضنين اية من سورة مريم
فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لخباب كيف
ترى قال خباب قد احسن واجاد فقال خباب
لعلقمة احسنت قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ما اقرأ شيئا الا وهو اي علقمة يقرؤه ثم التفت
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الى خباب وعليه
خاتم من ذهب فقال له الم يأن لهذا الخاتم ان
يلقى بضم اوله وفتح ثالثه اي يرمى به قال خباب
اما بالتخفيف انك لن تراه علي بعد اليوم فالقاه
رواه عنه محمد بن جعفر فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
عن شعبة بن الحجاج اي عن الاعمش بالاسناد السابق
والظاهر ان خبابا كان يعتقد ان النهي عن خاتم الذهب
للتنزيه فنبهه ابن مسعود رضي الله عنه على انه

قوله الم يان قال البيضاوي
الميات وقته يقال انا يانا
اتيانا وانا ايانا اي وقته

للختام قصة دوس بفتح الدال وسكون الواو
وبالسين المهملة والطفيل بن عمرو بضم الطاء وفتح الفاء
وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابن ذكوان عبد الله بن عبد الرحمن الامام
المدني المعروف بابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء الطفيل
ابن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه
كما ذكره هشام بن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه الى قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم
نور له فنطع نور بين عينيه فقال يا رب اخاف
ان يقولوا انه مثلة فحول الى طرف سوطه فكان
ينير في الليلة المظلمة الى ان بلغ بني صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان دوسا قد هلكت عصت
وابت فادع الله عليهم فقال عليه الصلاة والسلام
اللهم اهد دوسا للاسلام وائت بهم فرجع الطفيل الى
قومه فدعاهم الى الله عز وجل ثم قدم بعد ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزل المدينة
بسبعين او ثمانين بيتا من دوس قد اسلموا وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن العلا بن كريب ابو كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي
حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما
قدمت اي لما اردت القدوم على النبي صلى الله عليه
وسلم اريد الاسلام عام خيبر سنة سبع

قدم

قلت في الطريق يا ليلة كذا في جميع الروايات وقول
الكرماني انه لا بد من اثبات فاء او واو في اوله ليصير
موزونا تعقب بان هذا في الهزج وهي الخرم بالخاء
المعجمة المفتوحة والراء الساكنة وهو ان يحذف من اول
الجزء حرف من حروف المعاني وما جاز حذفه لم يقال
لا بد من اثباته قاله في الفتح من طولها وعنائها
بفتح العين والنون والمد تعبها على انها من دارة
الكف نجت والدارة احد من الدار وقد كثر
استعمالها في اشعار العرب كقول امرء القيس
ولا سيما يوم بدارة جلجل قال ابو هريرة رضي
الله عنه وابق غلام لي في الطريق قال في الفتح
لم اقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله بن نمير
عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن ابي خالد في العتق
ومعه غلام ضل كل واحد عن صاحبه اي تاه فذهب
كل واحد الى ناحية فلما قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم وبايعته على الاسلام فبينا بغير ميم انا
عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة هذا غلامك لعله باختيار المكث له
او بوصف ابي هريرة رضي الله عنه له والحمل على الاولى
اولى قال ابو هريرة رضي الله عنه فقلت وابى
ذر فقال ابو هريرة هو لوجه الله فاعتقته اي بهذا
اللفظ ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعتقه بلفظ
الماضي بفتح القاف بغير تا بعدها

باب

قصة وفد طي بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية
المكسورة بعدها همزة ابن ادد بن زيد بن يشجب

قوله بالخاء الخ احترازا
من الخرم بالخاء والزاي
اذ هو الذي يأتي على
اول البيت من حرف
الى آخر ثم قوله
من اول الزجاء
جزء فتوكون
الاقوال
الصواب
الذي
عليه
المحققون
ان
الخرم
يكون
في
اول
البيت
ومنهما هو

بيا

قيل وسمي طيا لانه اول من طوى اي طوى المناهل وكان
اسمه جلهمة وحديث عدي ابن حاتم اي ابن عبد الله
ابن سعد بن الحشرج بمهملة ثم معجمة ثم را ثم جيم بوزن
جعفر بن امرء القيس بن عدي الطاي وسقط لفظ
باب ولفظ قصة لابي ذر وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث
بفتح العين في الاولى وضم الحا المهملة اخره مثلثة في
الثاني المخزومي الصحابي الصغير عن عدي بن حاتم بالحا
المهملة ابن عبد الله الطاي وابوه حاتم الموصوف
بالجود انه قال اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
خلافته في وفد بفتح الواو وسكون الفا بعدها دال
مهملة من طي فجعل عمر يدعوا رجلا رجلا من طي واسميهم
باسمايهم قبل ان يدعوه بل قدمهم عليه وفي رواية
احمد اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اناس
من قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته فقلت انا بتخفيف
الميم تعرفني يا امير المومنين قال بلى اعرفك اسلمت
يا عدي اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا اي حين
ادبروا ووفيت بالتخفيف العهد بالاسلام
والصدقة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ اي حين
غدروا وعرفت الحق اذ اي حين انكروا فقال عدي
فلا ابالي اذا اي اذا كنت تعرف قدري فلا ابالي
اذا قدمت علي غيري وقد كان عدي نصرانيا وكان
سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحاق ان خيل النبي صلى
الله عليه وسلم اصابت اخت عدي وان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد ان استعطفته
فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من
الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال
الفار من الله ورسوله فلما قدمت على عدي اشارت
عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدم واسلم وفي الترمذي انه لما قدم قالوا هذا
عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل
ذلك اني لارجوا الله عز وجل ان يجعل يده في يدي

باب حجة الوداع سميت بذلك
لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها
وسميت ايضا بحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد
فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع
في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثنا مالك هو ابن انس امام الايمة
رضي الله عنه عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين
من ذي القعدة فاهللنا اي احرمنا من ذي الحليفة
بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسرف من كان عنده هدي فليهل بلام مشددة ولغير
ابي ذر فليهلل بلامين بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما من الحج والعمرة جميعا قالت عايشة رضي الله
عنها فقدمت بسكون الميم معه صلى الله عليه وسلم

بالرفع في الفرع والنصب في غيره

مكة وأنا حايض ولم اطف بالبيت وبا بين الصفا
والمروة عطف على المنفي السابق على تقدير ولم اسع او
هو على طريق المجاز فشكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم توك الطواف والسعي بسبب الحيض
فقال انقضي راسك اي ضفر شعر رأسك وامتشطي
اي سرحيه بالمشط واهلي احرمي بالحج ودعي العمرة
اي عملها من الطواف والسعي والتقصير لانها تدع
العمرة نفسها فتكون قارنة كما تاوله الشافعي رضة
الله تعالى عليه قالت ففعلت بسكون اللام اي ما
ذكر من النقض الى اخره فلما قضينا الحج اي وطهرت
يوم النحر ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
الى التنعيم فاعتمرت فقال عليه الصلاة والسلام
هذه العمرة مكان عمرتك برفع مكان خبر هذه اي
عوضها او بالنصب على الظرفية وفيه بحث تقدم
في باب كيف تهل الحايض والمراد في الفرع والنصب
في أصله قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت و
سعوا بين الصفا والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها
بالحلق او التقصير ثم طافوا طوافا آخر للحج بعد ان
رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة
فانما طافوا طوافا واحدا لانه ادرج افعال العمرة
في افعال الحج خلافا للحنفية وهذا الحديث
قدم في باب كيف تهل الحايض والغرض منه قوله
في حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد عمرو
ابن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي

الصيرفي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
قال حدثني بالافراد عطا اي ابن ابي رباح عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المعتمر
طوافا قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا
والمروة لم يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه وهذا
مذهب مشهور لابن عباس رضي الله عنهما قال ابن جريج
فقلت لعطا ما اين هذا قال هذا ابن عباس رضي
الله عنه من قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت
العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
ان يحلوا في حجة الوداع قال ابن جريج فقلت لعطا
انما كان ذلك بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة اي
الوقوف بعرفة قال عطا كان ابن عباس رضي الله
عنهما يراه اي الاحلال قبل و بعد بالبنا على الضم
فيهما اي قبل الوقوف و بعده وهذا الحديث اخرجه
مسلم في المناسك وبه قال حدثني بالافراد
بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة اخره نون
ابن عمر وابو محمد البخاري بالموحدة والخا المعجمة قال
حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة ابن شميل بالشين
المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قيس
هو ابن مسلم أنه قال سمعت طارقا بالقاف ابن
شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم حال كونه نازلا بالبطحا مسيل واد ي مكة
فقال ابحجت بهمزة الاستفهام الانكاري اي اهللت

بالحج الشامل للأكبر والأصغر قلت نعم قال كيف أهللت
قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل
بكبير الحامن عمرتك بالحلق او التقصير قال ابو موسى
رضي الله عنه طفت بالبيت وبالصفا والمروة
وفي رواية وبالمروة اي وحلقت او قصرت واتيت
امرأة من قيس لم تسم فتلت راسي بتخفيف اللام
اخرجت القمل منه والحديث مضى في باب من اهل في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي اخبرنا انس
ابن عياض المدني قال حدثنا موسى بن عقبة الامام
في المغازي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله
عنهما اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر ازواجه ان يحللن بالطواف والسعي والتقصير
من العمرة عام حجة الوداع فقالت حفصة يا رسول الله
فما يمنعك اي ان تحل من عمرتك المعتومة الى الحج
اذ ان اكثر الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا
فقال اني لبدت راسي اي بخو الصمغ فلا يدخل
فيه قمل وقلدت هديي بالتعليق كما لفعل في عنقه
ليعلم فلست احل بفتح الهمزة وكسر المهملة من احرامي
حتى انحر هديي ليس علة في بقائه على احرامه بل ادخاله
العمرة على الحج ويويده قوله في رواية اخرى حتى احل
من الحج خلافا للحنفية والحنابلة القايلين بانه جعل
العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق ما يدل لذلك

في باب التمتع والاقران وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال حدثني بالافراد وابي ذر اخبرنا
بالخاء المعجمة والجمع شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم قال البخاري قال محمد بن يوسف الفريابي
حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرني بالافراد
ابن شهاب محمد بن مسلم عن سليمان بن يسار بالتحتية
والسين المهملة المخففة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان امراة من خثعم بالخاء المعجمة والمثلثة ولم تسم
المراة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاكب خلفه فقالت يا رسول
الله ان فريضة الله على عباده اي في الحج كما في الاخرى
ادركت ابي شيخا كبيرا لم يسم ونصبهما على الاختصاص
لا يستطيع ان يستوي على الراحلة جاز او صفة فهل
يقضي بفتح اي اي يجزي او يكفي ان احج عنه قال
عليه الصلاة والسلام نعم يقضي عنه وهذا الحديث
مر في باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة
وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن رافع بن ابي
زيد القشيري النيسابوري فيما قاله النسائي وهو ابن
يحيى الذهلي قال حدثنا مرجى بن النعمان بالنون
والجيم ابو الحسن البغدادي شيخ المؤلف رحمه الله يروي
عنه بالواسطة وبغيره قال حدثنا فليح بضم الفاء
وفتح اللام ابن سليمان عن نافع مولى ابن عمر رضي الله
عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وهو اي والحال انه

مردف أسامة ورآه على القصوى بفتح القاف
وسكون المهملة ممدود ناقته عليه الصلاة والسلام
ومعه بلال المؤذن وعثمان بن طلحة الحجبي حتى اناخ
راحلته عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح
اي مفتاح الكعبة فجاءه بالمفتاح ولابي ذر عن المستملي
بالمفتح بلا الف فيهما وفي الفرع شطب بالحمرة على الالف
في الموضعين ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم واسامة بن زيد وبلال المؤذن وعثمان
ابن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب فمكثوا
بضم الكاف فيها نهارا طويلا ثم خرج عليه الصلاة
والسلام منها وابتدر الناس بالواو ولابوي
ذر والوقت فابتدر الناس بالفاء بدل الواو
للدخول فسبقتهم بسكون القاف فوجدت بلالا
قائما من وراء الباب وسقط لابي ذر لفظ من
فقلت له اي لبلال اين صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين
المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن
ابن الزبير على ستة اعمدة سطرين بالسين المهملة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي شطرين بالشين المعجمة
صلى بين العمودين من السطر المتقدم بالسين المهملة
وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه
الشريف صلى الله عليه وسلم الذي يستقبلك من
الجدار حتى تلج اي تدخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي
حين تلج البيت وفي الفرع شطب على حاء حين
بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من

ثلاثة

ثلاثة اذرع قال ابن عمر رضي الله عنهما ونسيت أن
أسأله اي بلالا كم صلى صلى الله عليه وسلم ثم
وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمرا بسكون الراء
والميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام
نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث
في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن
العوام رضي الله عنه وابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم رضي الله عنها اخبرتهما ان صفية بنت حيي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع
ليلة النفر بعدما افاضت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مستفهما من عائشة رضي الله عنها فقلت انها قد
افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فلتنفر بكسر الفاء معنا الى المدينة
والحديث سبق في باب اذا حاضت بعدما افاضت من
الحج وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد
الجعفي قال اخبرني بالخاء المعجمة والافراد ولابي ذر
حدثني بالافراد ايضا ابن وهب عبد الله المصري
قال حدثني بالافراد عمر بن محمد بضم العين ان اباه
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر حدثه عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى
الله عليه وسلم الواو للحال بين اظهرنا ولابوي

ويمكن الجواب بانه لما كان الفتح من اسباب
حجة الوداع ادخله فيه لذلك اطلاقا للسبب
على المسبب ه كاتبه

اجابتنا هي عن الرجوع الى
المدينة لانه ظن انها لم تطف طواف
الافاضة قالت عائشة ه

ذروا الوقت فلا ندري ما حجة الوداع هل وداع النبي
صلى الله عليه وسلم ام غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم
فعلموا انه وداع الناس بالوصايا قرب موته فحمد الله
تعالى واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره
اي اتى بالبلاغة في ذكره بالذم وقال ما بعث الله من
نبي الا انذر امته وللاصيلي انذره امته انذره نوح
قومه والنبيون من بعده اي انذروه اممهم وعين
نوحا لانه آدم الثاني وانه يخرج فيكم ايها الامة المحمدية
عند قرب الساعة ويدعي الربوبية فما شرطية اي ان
خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان
ربكم ليس بفتح همزة ان على ما يخفى عليكم ثلاثا وما
بدل من ما السابقة اي لا يخفى انه ليس مما يخفى عليكم
ان ربكم ليس باعور وانه بالواو اي الدجال
وللاصيلي وابي الوقت انه اعور عين اليمين
باضافة اعور لما بعده من اضافة الموصوف الى صفته
وهذا ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون عين
صفحة وجهه اليمنى ولابوي ذر والوقت العين اليمنى
كان عينه عنبة طافية بالتحتية اي بارزة
الا بالتخفيف ان الله حرم عليكم دماكم اي انفسكم
واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
الا بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به اليه قالوا نعم قال
اللهم اشهد قال ذلك قولا ثلاثا ويلكم او ويحكم
بالشك من الراوي والاولى كلمة توجع انظروا لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اي لا تكن
افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين

وقال

وقال في شرح المشكاة قوله يضرب بعضكم رقاب بعض
جملة مستانفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا
فينبغي ان يحمل بعدي على العموم وان يقال فلا يظلم بعضكم
بعضا فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا
تستبيحوا اموالكم ونحوه في الاطلاق وارادة العموم
قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وهذا
الحديث اخرجه في الديات والادب والحدود ومسلم
في الايمان وابو داود في السنة والنسائي في المحاربة
وابن ماجه في الفتن وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح
العين الحراني قال حدثنا زهير بضم الزاي ابن معاوية
قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
قال حدثني بالافراد زيد بن ارقم رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد
ما هاجر الى المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها
لانه توفي في اوايل العام الثاني حجة الوداع بنصب
حجة بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي
قال ابو اسحاق السبيعي بالسند السابق وحج بمكة
حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل
الهجرة الا واحدة وليس كذلك فالمروي انه لم يترك
وهو بمكة الحج قط وهذا الحديث مر في المغازي وبه
قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث الحوضي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدرك بضم الميم
وكسر الراء النخعي الكوفي من ثقات التابعين عن ابي
زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن جده جرير
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في

حجة الوداع لجرير استنصت الناس اي اسكتهم فقال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال
المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما
انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تحاربوا
المسلمين ولا تأخذوا اموالكم بالباطل وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني
عن محمد اي ابن سيرين عن ابن ابي بكرة هو عبد
الرحمن عن ابيه بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر
في حجة الوداع الزمان وهو اسم لقليل الوقت
وكثيره واراد ههنا السنة قد استدار استدارة
كهيئته كذا في اليونانية وغيرها وفي الفرع كهيئته
بها بعد فوقيه اي استدارة يوم خلق الله السموات
والارض وسقطت الجلالة من اليونانية وثبتت
في فرعها فالكاف صفة مصدر محذوف ودار
واستدار بمعنى طاف حول الشيء اذا عاد الى
الموضع الذي ابتدا منه والمعنى ان العرب كانوا
يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله
تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه
ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم
من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة
فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به
قبل ودارات السنة كهيئتها الاولى السنة اثني عشر
شهرا جملة مبينة للجملة الاولى والمعنى ان الزمان

في

مثل حالته

وقف

في انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر
عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره الله عز
وجل ووضعه يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم ثلاثة ولابوي ذر عن الحموي والمستملي
ثلاث متواليات ذو القعدة للقعود عن القتال
وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد
وهو رجب مضر عطف على قوله ثلاث واضافه الى
مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة ساير
العرب ولم يكن يستحله احد من العرب الذي بين
جمادي بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله تاكيدا
وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء اي شهر هذا
قال القاضي البيضاوي يريد تذكارهم حرمة الشهر
وتقريرها في نفوسهم لينبني عليه ما اراد تقريره
قلنا الله ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرزا عن
التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم
الغرض من السؤال عنه فسكت صلى الله عليه وسلم
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال عليه
الصلاة والسلام اليس ذو الحجة ولابوي ذر والوقت
اليس ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا بلى يا رسول
الله قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هو البلدة
نصب خبر ليس وبالتانيث يريد مكة والالف واللام
للعهد قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم

قال النوربشتي اراد اموال بعضكم على بعض قال محمد
هو ابن سيرين واحسبه اي ابا بكرة قال في روايته
واعراضكم عليكم حرام اي انفسكم واحسابكم فان العرض
يقال للنفس والحسب قاله النوربشتي وتعقب بانه
لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا
لان ذكر الدماء كان اذ المراد بها النفوس وقال
الطيبي الظاهر ان يراد بالاعراض الاخلاق النفسانية
والكلام فيها يحتاج فيها الى فضل تامل فالمراد بالعرض
هنا الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير ان العرض
موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه
او في سلفه ولما كان موضع العرض النفس اطلاق
للمحل على الحال وحين كان نسبة الشخص الى الخلاة
الحميدة والذم نسبته الى الذميمة سواء كانت فيه او لا
قال من قال العرض الخلق اطلاقا للاسم للازم على
الملزوم وشبه ذلك في التحريم بيوم النحر وبلده
وبذي الحجة فقال كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد
التحريم لا يستباح منها شيء وفي تشبيه هذا بيان
حرمة الدماء والاموال تاكيد لحرمة تلك الاشياء
مما لم يجر به العاده بما جرت به العاده كما في قوله تعالى
واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يستبيحون
دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الشهر الحرام
ويحرمونها فيه كانه قيل ان دماءكم واموالكم محرمة
عليكم ابد الحرمة يومكم هذا او شهركم وبلدكم وستلقون
ربكم يوم القيامة فيسئلكم وانى ذر فيسالكم عن

قال من قال العرض النفس صح

اعمالكم

عن اعمالكم الا بالتحقيق فلا ترجعوا بعدي ضلالا
بضم الضاد وتشديد اللام الاولى يضرب بعضكم
رقاب بعض الا بالتخفيف ليبلغ الشاهد الغايب
القول المذكور وجميع الاحكام فلعل بعض من يبلغه
بفتح الموحدة واللام المشددة ان يكون اوعى له من
بعض من سمعه فظن محمد هو ابن سيرين اذا ذكره
يقول صدق محمد وابو ذر البني صلى الله عليه وسلم
ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها
مرتين وسبق هذا الحديث في غير ما موضع وبه
قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا
سفيان بن سعيد الثوري احد الاعلام علما وزهدا
عن قيس بن مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي العابد
عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي قال ابو داود
راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه جرت
ان اناسا من اليهود في باب زيادة الايمان ونقصانه
ان رجلا من اليهود ووقع في تفسير الطبري وهو
مسند والمعجم الاوسط للطبراني ان الرجل هو كعب
الاحبار رضي الله عنه واستشكل من كون كعب كان
اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي رضي
الله عنه فيحتمل ان ثبت ان يكون الذين سالوا
جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال
وتولى هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون
السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي
في الكاشف انه اسلم زمن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قالوا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين

جهنم صح

التي شبه بها تحريم الدماء والاموال وفاق الطيبي وهذا من تشبيه صح

آية في كتابكم تقرؤنها لو نزلت هذه الآية فينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا لنا في كل سنة نعظمه لما حصل فيه من اكمال الدين فقال عمر رضي الله عنه اية اية قالوا اليوم اكملت لكم دينكم اي بان كفيتكم عدوكم واظهرتكم عليهم كما يقول الملوك اليوم كملت لفلان الملك اي كفيناه من كما تخافه او اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوفيق على شرايع الاسلام وفوانين القياس واتممت عليكم نعمتي بفتح مكة ودخولها آمنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام دينا حلالا اخترته لكم من بين الاديان واذنتكم بانه الدين المرضي وحده وثبت قوله ورضيت الى آخره الى ذر فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي مكان انزلت منه اي زمانه وهو قوله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اي في اخر يات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان يهوديا سأله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة وحديث الباب سبق في الايمان في باب زيادة الايمان وبه قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة بن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك الامام رضي الله عنه عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل بتقديم عروة الاسدي عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل احرم بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قرن بينهما واهل رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم بالحج مجردا مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث عمر وقل عمرة في حجة وحديث انس رضي الله عنه ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط القاضي امامنا الشافعي رضي الله عنه القول فيه في اختلاف القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه كان احرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي رضي الله عنه انه كان قارنا ويؤيد انه لم يعتمر في تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد الذي اتم في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك فاما من اهل بالحج وحده او جمع الحج والعمرة ابتداء فادخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم النحر فنحر هديه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس امام الائمة عن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها الحديث كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا وفي نسخة حدثني مالك مثله اي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال حدثنا

مؤلم في اختلاف الحديث هو اسم كتاب الامام رضي الله عنه اه

حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص مالك رضي
الله عنه انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع من وجع اشفيت بالشين المعجمة اشرفت
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا
ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم ووهم من
قال انها عايشة لان عايشة اصغر اولاده وعاشت
الى ان ادركها مالك بن انس قاله ابن حجر رحمه الله
في المقدمة فاتصدق بثلثي مالي استفهام اخباري
محذوف الاداة قال عليه الصلاة والسلام لا قلت
افاتصدق بشطره باثبات همزة الوصل قال لا قلت
فالثلث قال عليه الصلاة والسلام والثلث كثير بالمثلثة
اي بالنسبة الى ما دونه او التصدق به كثير اجره انك
بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على التقليل وبالذال المعجمة
اي انك ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
بتخفيف اللام فقرا يتكففون يسألون الناس بالفهم
بان يبسطوها للسؤال ولست تنفق نفقة تبتغي بها
وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امراتك
فمها قلت يا رسول الله أأخلف بهمزة مفتوحة ممدودة
ملحقة في اليونانية ساقطة من فرعها اي اترك بمكة
بعد اصحابي المسافرين معك الى المدينة قال صلى الله
عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عمرك فتعمل عملا
تبتغي به وجه الله تعالى الا ازددت به درجة ورفعة
ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه
الله عز وجل على يدك من بلاد الكفر ويأخذه المسلمون

قوله همزة الوصل كذا بخطه وصوابه بهمزة الاستفهام اهـ

من

وقف لله تعالى

من الغنايم ويضربك اخرون من المشركين اللهم
امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي هجرتهم التي هاجروها
من مكة الى المدينة ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم
ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم قاله الزهري
لكن البايس الذي ظهر عليه اثر البوس من شدة الفقر
والحاجة سعد بن خولة العامري المهاجري البدري
رثى له بصيغة الماضي اي حزن لاجله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة بفتح الهمزة اي
لان موته بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسرها
لانها تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد
مات وسبق الحديث في الجنايز والوصايا وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني احد
الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون
الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة بسكون
القاف الامام في المغازي عن نافع ان ابن عمر رضي الله
عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق
راسه في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن
نضلة بن عوف وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال
له وهو قايم على راسه بالموسى ونظر في وجهه يا معمر
امكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة
اذنه وفي يدك الموسى قال فقلت ام والله يا
رسول الله ان ذلك لمن نعم الله عز وجل علي ومنه
قال اجل وفي الصحيحين انه حلق الشق الاول فقسمه
بين من يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال اين ابو
طلحة فاعطاه اياه ولاحمد وقلم صلى الله عليه وسلم اظفاره

قوله رثى له من كلام الزهري اهـ

قوله لا موته الخ كذا في النسخ في هذا الموضع والذي تقدم في كتاب الجنايز اي لاجل موته وهي ظاهرة فلعل سقط الجيم واللام بعد اللام الف اهـ

وقسمها بين الناس وبه قال حدثنا عبيد الله
بضم العين ابن سعيد السرخسي نزيل نيسابور قال
حدثنا محمد بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني
قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة عن نافع انه
اخبره مولاه ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع بعد الفراغ من
النسك وحلق اناس من اصحابه ايضا وقصر بعضهم
وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه حدثني يونس بن يزيد مما وصله في
الزهريات عن ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة ان عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر عبد الله
اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قايم بمنى في حجة الوداع سقط قوله بمنى لابي ذر
يصلي بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار قال
الشافعي رضي الله عنه اي الى غير سترة فسار الحمار بين
يدي بعض الصف ثم نزل عنه اي عن الحمار فصف مع
الناس زاد في سترة الامام من كتاب الصلاة
فلم ينكر ذلك على احد وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد البصري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابي
عروة بن الزبير قال سئل بضم السين مبنيا

للمفعول

للمفعول اسامة بن زيد وانا شاهد عن سير النبي
بسكون يا سير ولابوي ذر والوقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجته اي حجة الوداع فقال العنق
بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير متوسط
فاذا وجد فجوة بفتح الفا والواو بينهما جيم ساكنة
فرجة نص بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحتين
سار سيرا شديدا وبه قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن عدي بن ثابت الانصاري عن عبد
الله بن يزيد الخطمي بفتح الخا المعجمة وسكون الطا
المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله
عنه اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع صلى المغرب والعشا جميعا في وقت
واحد باب غزوة تبوك
بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه
وبين الشام احدى عشرة مرحلة لا ينصرف للعلمية
والتانيث وبالصرف على ارادة الموضع وهي غزوة
العسرة بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها
من العسرة في الما والظهر والنفقة وكانت اخر
غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب
من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها
خطا من النساخ وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده
رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله

بضم الموحدة وفتح الرا ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الرا عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال ارسلني
اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله
الحملان لهم بضم الحا المهملة وسكون الميم اي ما يركبون عليه
ويحملهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا
نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم
على شيء ووافقته اي صادفته وهو غضبان ولا اشعر
اي والحال اني لم اكن اعلم غضبه ورجعت الى اصحابي حال كوني
حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملنا وعن
مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه
اي غضب علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث بفتح الهمزة والموحدة
بينهما لام ساكنة اخره مثلثة الا سويعة بضم السين
المهملة وفتح الواو مصغر ساعة وهي جزء من الزمان
او من اربعة وعشرين جزءا من اليوم والليلة
اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس يعني يا
عبد الله ولابي ذر ابن عبد الله بن قيس فاجبته
فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما
اتيته قال خذ هذين القرينين تثنية قرين وهو
البعير المقرون باخر وهذين القرينين ولابي ذر عن
الحموي والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين
لستة ابعرة لعله قال هذين القرينين ثلاثا فذكره
الراوي مرتين اختصارا لكن قوله في الرواية
الاخرى فامر لنا بخمس ذود مخالف لما هنا فيحمل على

التعدد

التعدد او يكون زادهم واحدا على الخمس والعدد لا ينفي
الزايد ابتاعهن حينئذ من سعد قيل ابن عبادة فانطلق
بكسر اللام والجزم على الامر بهن الى اصحابك فقل لهم ان الله
او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء
الابعرة فاركبوهن فانطلقت بهم اليهن اي الى اصحابي
بالابعرة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء
ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع
مقالة النبي صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم
شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
لي انك عندنا ولابي ذر والله انك عندنا لمصدق
بفتح الدال المشددة ولتفعلن ما اجبت اي الذي
اجبته من ارسال احدنا الى من سمع فانطلق ابو موسى
ينفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم
ابو موسى وهذا الحديث اخرجه ايضا في النذور
وكذا مسلم وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة
ابن الحجاج عن الحكم بفتح الحا المهملة والكاف ابن عتيبة
بضم العين وفتح الفوقية مصغرا عن مصعب بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك
وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته
وغيره ان المسلمين بلغهم من الانباط الذين يقدمون
بالزيت من الشام الى المدينة ان الروم جمعت جموعا
واجلبت معهم لخم وجذام وغيرهم من متنصرة العرب

او يكون الاولى ثنتين والثانية
اربعة لان القرين يصدق
على الواحد وعلى الاكثر اهـ
فتح

فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم
بجهة غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان
قد جهز عيرا الى الشام فقال يا رسول الله هذه مايتا
بعير باقتابها واحلاسها ومايتا اوقية فقال عليه
الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعدها واستخلف
على المدينة عليا ابن عمه رضي الله عنه فقال اتخلفني
في الصبيان والنسا قال صلى الله عليه وسلم له الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من اخيه موسى حين خلفه
في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور وقد تمسكت
الروافض وساير فرق الشيعة في ان الخلافة كانت
لعلي رضي الله عنه وانه وصي له بها وكفرت الروافض ساير
الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لانه
لم يقم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متمسك
لهم به لانه صلى الله عليه وسلم انما قال هذا حين
استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويويده ان
هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي
قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة وبين بقوله الا انه
ليس نبي بعدي وفي نسخة لا نبي بعدي اذ اتصاله به
ليس من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة الخلافة لانها
تلي النبوة في المرتبة ثم انها اما ان تكون في حياته او
بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى
فتعين ان تكون في حياته وعند مسيره الى غزوة
تبوك كمسير موسى الى مناجاة ربه عز وجل ولما سار عليه
الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن ابي ومن كان معه
وقدم النبي صلى الله عليه وسلم ولحقه بها ابو ذر وابو

خيثمة

وانه وصي صح

خيثمة ولحقه بها وفد اذرح ووفد ايلة فصالحهم صلى الله
عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك
ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر رمضان وحديث
الباب اخرجه مسلم في الفضايل والنساي في المناقب
وقال ابو داود سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله
البيهقي في دلايله وابو نعيم في مستخرجه حدثنا
شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه قال سمعت
مصعبا فصرح بالسماع بخلاف الاولى فبالعنعنة
ولذا اوردها وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين
ابن سعيد بكسر العين اليشكري قال حدثنا محمد بن بكر
بسكون الكاف بعد فتح الموحدة البرساني قال
اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت
عطا اي ابن ابي رباح يخبر قال اخبرني بالافراد
صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه يعلى بن امية انه
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة
بسكون السين ولابي ذر عن الحموي العسيرة بفتحها بعدها
تحتية ساكنة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة العسيرة
اوثق اعمالي بالعين المهملة عندي قال عطا المذكور
فقال صفوان قال ابي يعلى بن امية فكان لي اجير
يخدمني بالاجرة لم يسم فقاتل الاجير انسانا فعض
احدهما يد الاخر قال عطا فلقد اخبرني صفوان ايهما
عض الاخر فنسيته في مسلم ان العاض هو يعلى قال
فانتزع المعضوض يده من في العاض من فمه فانتزع
احدى ثنيتيه بالتثنية فاتيا النبي صلى الله عليه
وسلم فاهدر عليه الصلاة والسلام ثنيته

بالافراد لم يوجب له دية ولا قصاصا قال ولابي ذر فقال
عطا وحسبت انه اي صفوان قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم افيدع افيتركك بين في ضنك لتقضمها بفتح
الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة اي تاكلها باطراف
اسنانك والم ستفهام للانكار كانها في فم
ذكرا بل يقضمها بفتح الضاد المعجمة كما سبق وهذا
الحديث سبق في الجارة ويأتي ان شاء الله تعالى
في كتاب الديات بمباحثه لعون الله تعالى باب
حديث كعب بن مالك سقط لفظ باب في بعض النسخ
وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كعب بن مالك ومرارة
ابن الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا عن غزوة
تبوك وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي
بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة ثم لام عن ابن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري
الشاعر وكان اي عبد الله قائد كعب ابيه من بين
بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية
حين عمي وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن
ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من بيته بالموحدة
والتحتية الساكنة والموفقية قال ابن حجر والصواب
الاول قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث عن قصة
حديثه حين تخلف مفعول به لا مفعول فيه عن قصة
تبوك متعلق بقوله لم يحدث قال كعب لم اتخلف عن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في
غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب
بكسر التاء مصحح عليها في اليونينية مرقوم عليها علامة ابي
ذر في الفرع واصله اي لم يعاتب الله احدا او ابي
الوقت وابي ذر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول
احدا بالرفع تخلف عنها عن غزوة بدر انما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بدر يريد عير قريش بكسر
العين الابل التي تحمل الميرة حتى جمع الله بينهم اي بين
المسلمين وبين عدوهم كما قدر قريش على غير ميعاد
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة مع الانصار حين تواثقنا بالمثناة
ثم المثلثة تعاهدنا وتعاقدنا على الاسلام والابواو
والنصرة قبل الهجرة وما احب ان لي بها اي بدلها
مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في اعظم ذكرا
في الناس منها كما روى ابن جرير اني لم اكن قط اقوى
ولا ايسر اي مني كما في مسلم حين تخلفت عنه عليه
السلام في تلك الغزوة اي غزوة تبوك والله
ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما
في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء
المشددة اي اوهم غيرها والتورية ان يذكر
لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيتوهم
ارادة القريب وهو يريد البعيد حتى كانت
تلك الغزوة غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا

والحكمة في ذلك ظاهرة
لان الايهام يقتضي بالابهام
فلا يتنبه العدو ولا يستعد
والتاهب للشيء العدم علمه
بأن مقصود بها ان لو
يكتم الخبر ويجرد
لا يشم

بفتح الميم والف آخره زاي فلاة لا ماء فيها وعدوا
كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة
وهرقل رزق اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام
وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقا بفتح الجيم
واللام المشددة ويجوز تخفيفها اوضح للمسلمين
امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون
الهاء اي ما يحتاجون اليه في السفر والحرب وللاربعة
عن الكشميهني أهبة عدوهم بدل غزوهم فاخبرهم
صلوات الله وسلامه عليه بوجهه الذي يريد والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين وفي مسلم
بالاضافة قال الزهري يريد الديوان وزاد في رواية
معقل يزيدون على عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ
وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ رضي الله عنه
انهم كانوا زيادة على ثلاثين الفا وبهذا العدد
جزم ابن اسحاق واورده الواقدي باسناد
احزم موصول وزاد انه كانت معهم عشرة الاف
فرس فتحمل رواية معاذ رضي الله عنه على ارادة
عدد الفرسان ولابن مردويه لا يجمعهم ديوان
حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا
في غزوة تبوك اربعين الفا ولا يخالف الرواية
التي في الباب اكثر من ثلاثين الفا لاحتمال
ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسر قاله
في الفتح وتعقبه شيخنا رحمه الله فقال بل المروي
عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين نعم للحصر باربعين

في حجة الوداع فكأنه سبق قلم او انتقال نظر قال كعب
ابن مالك بالاسناد السابق فارجل يريد ان يتغيب
الا ظن ان ولابي ذر عن الحموي والمستملي انه يتغيبني
له لكثرة الجيش فلم ينزل بفتح اوله وكسر ثالثه
فيه وجلى الله وعز ارسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزوة حين طابت الظلال والثمار وفي رواية
موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد في لباب
الحر ين والناس خادفون في تخيلهم وتجهز رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت
فاغدو بالغين المعجمة لكي اتجهز معهم فارجع
ولم اقض شيئا من جهازي فاقول في نفسي انا قادر
عليه متى شئت فلم يزل يتمادى بي الحال حتى اشتد
بالناس الجد بكسر الجيم والرفع فاعل وهو الجهد
في الشيء والمبالغة فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجد بالنصب
على نزع الخافض او نعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس
الاشتداد الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا
بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده عليه الصلاة والسلام
بيوم او يومين ثم الحقهم فاغدو بالغين المعجمة
بعد ان فعلوا بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت ولم اقض
شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى
اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني سرعوا بالنون المعجمة
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو تصحيف وتفارط
الغزو بالفاء والزاي والطاء المهملتين اي فات وسبق

وهمت ان ارتحل فادركهم بالنصب عطفا على ارتحل
وليتني فعلت ذلك ولم يقدر لي ذلك فيه ان المرء
اذا سمحت له فرصة في الطاعة فحقه ان يبادر اليها
ولا يسوف بها لئلا يحرمها قال كعب فكنت اذا
خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفقت فيهم احزنني اني لا اري الا رجلا
مغموصا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها ميم
اخري مضمومة فواو فصاد مهملة عليه النفاق
اي يظن به النفاق ويتهم به وانى بفتح الهمزة قال
الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس بصحيح
انما هي وصلتها فاعل احزنني او رجلا مبتدا خبره
من الضعفا فلم يذكرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة
بكسر اللام وهو عبد الله بن انيس بفتح الهمزة
واللام كما قاله الواقدي قال في الفتح هو غير الجهني
الصحابي المشهور يا رسول الله حبسه برداه
تثنية برد ونظره في عطفيه بكسر العين المهملة
والتثنية اي جانبيه كناية عن كونه متعجبا
بنفسه ذا زهو وتكبر او لباسه او كني بذلك عن
حسنه وبهجته والعرب تصف المرد بصفة الحسن
وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرداء وفي نسخة باليائين
عطفه بالافراد فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه
له بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرداء

فبينما

فبينما هو كذلك راى رجلا منتصبا يزول به السراب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة
فاذا هو ابو خيثمة سعد بن ابي خيثمة الانصاري
وعند الطبراني قال تخلفت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخلت حايطا فرايت عريشا قد رش
بالماء ورايت زوجتي فقلت ما هذا بانصاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السموم والحر وانا في الظل
والنعيم فقمت الى ناضح لي وثمرات وخرجت فلما
طلعت على العسكر ضاقني الناس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كن ابا خيثمة فجئت فدعا لي قال كعب بن مالك
فلما بلغني انه صلى الله عليه وسلم توجه قافلا
اي راجعا الى المدينة حضرني همي فطفقت اي
اخذت اتذكر الكذب وعد ابن ابي شيبة وطفقت
اعد العذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء
واهيئ الكلام واقول بماذا اخرج من سخطه غدا
واستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما
اي دنى قدومه زاح بالزاي المعجمة وبالحاء المهملة
اي زال عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه
ابدا فيه كذب فاجمعت صدقه اي جزمت
به وعقدت عليه قصدي وما بن ابي شيبة وعرفت
انه لا ينجيني منه الا الصدق واصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان كما قاله ابن
سعد وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه
ركعتين فركعهما ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه

المخلفون الذين خلفهم كسلهم و نفاقهم عن غزوة تبوك
فطفقوا يعتذرون اي يظهرون العذر اليه صلوات
الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين
رجلا من منافقي الانصار قال لو اقدر وا ان المعذرين
من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار
وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه
من غير هؤلاء لاوكانوا عددا كثيرا والبضع بكسر الموحدة
ويكون لضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور
وقيل الى الخمس او ما بين الواحد الى الاربعة او من
اربع الى تسع او سبع واذا جاوزتا لفظ العشرة
ذهب البضع ولا يقال بضع وعشرون او نحو ذلك
وهو مع المذكور بها ومعها بغيرها يذكر له
وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا ينعكس
قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم اي ظواهرهم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل بفتحات مع التخفيف سرائرهم
الى الله قال كعب فجئته صلى الله عليه وسلم فلما
سلمت عليه تبسم تبسم المغضب بفتح الضاد المعجمة
ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه
وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا بني
الله لم تعرض عني فو الله ما انا فقت ولا ارتبت
ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الم تكن قد
ابتعت ظهرك اي اشتريت فقلت بلى اني والله
ولابي ذر عن الكشميهني والله يا رسول الله لو
جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان سأخرج

من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم
والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج
من عهدة ما ينسب اليّ مما يقبل ولا يرد ولكني
والله لقد علمت اني لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن
حدثتك اليوم حديث صدق تجد بكسر الجيم ان تغضب
علي فيه اني لارجو فيه عفو الله عز وجل عني لا والله
ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر
مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما بتشديد الميم هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك ما يشاء فقمت فمضيت وثار رجال
بالمثلثة اي وثبوا من بني سلمة بكسر اللام فاتبعوني
بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فقالوا لي والله ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
اعتذر اليه المتخلفون بالفوقية وكسر اللام المشددة
ولابي ذر المخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام
فقد كان كافيك بفتح التحتية ذنبك اي من ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك برفع
استغفار بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل
فعله فو الله ما زالوا يؤنبونني بالهمزة المفتوحة
فنون مشددة مفتوحة مضمومة ونونين اي
يلومونني لوما عنيفا ولغير ابي ذر يبونني حتى
اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل
لقي معي هذا احد قالوا نعم رجلان قالا مثل

ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء ابن العمري بفتح
العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف
ابن مالك بن الاوس وهلال بن امية الواقفي بتقديم
القاف على الفا نسبة الى بني واقف ابن امرء القيس
ابن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل
الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين
زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي
هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد
تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل
تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام
عندهم فلما تذكر قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي
ولا مالي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا
فيهما اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل بان
اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا
ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث وممن جزم بانهما
شهدا بدرا الاثرم وهو ظاهر صنيع البخاري وتعقب
الاثرم ابن الجوزي ونسبه الى الغلط لكن قال الحافظ
ابن حجر انه لم يصب قال واستدل له بعض المتاخرين
بكونهما لم يشهدا بدرا بما وقع في قصة حاطب وان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجره ولا عاقبه مع كونه
جس عليه بل قال لعمر لما هم بقتله وما يدريك لعل
الله عز وجل اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم قال واين ذنب التخلف من ذنب
الجس قال في الفتح وليس ما استدل به بواضح لانه

يقتضي

يقتضي ان البدري عنده اذا جنا جناية ولو كبرت لا
يعاقب عليها وليس كذلك فهذا عمر رضي الله عنه
مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامة بن
مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدري وانما لم يعاقب
صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هجره لانه قبل عذره
في انه انما كاتب قريشا خشية على اهله وولده
بخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذر
اصلا قال كعب فمضيت حين ذكروهما لي اي
الرجلين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه بالرفع اي خصوصا الثلاثة كقولهم اللهم اغفر
لنا ايتها العصابة قال ابو سعيد السيرافي انه مفعول
فعل محذوف اي اخص الثلاثة صفة له وانما اوجبوا
ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الى الاختصاص
وكل ما نقل من باب الى باب فاعرابه بحسب اصله كافعال
التعجب فاجتنبنا الناس بفتح الموحدة وتغيروا لنا
حتى تنكرت اي تغيرت في نفسي الارض فما هي الارض
التي اعرف لتوحشها علي وهذا يجده الحزين والمهموم
في كل شيء حتى يجده في نفسه قال السهيلي وانما اشتد
الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية
لكنه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا
على ذلك ومصداق ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق
نحن الذين بايعوا محمدا ۞ على الجهاد ما بقينا ابدا
فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانها كالنكث
لبيعتهم انتهى وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان

فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فلبثنا على ذلك خمسين ليلة استنبط منه جواز الهجران اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجرانه شرعيا فاما صاحباي مرارة وهلال فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم اي انزلهم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف اي ادور في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك بشفتيه برد السلام علي ام لا واصلي قريبا منه فاسارقه النظر بالسين المهملة والقاف اي انظر اليه في خفية فاذا اقبلت على صلاتي اقبل عليه الصلاة والسلام الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم مشيت حتى تسورت اي علوت جدار حايط ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله عنه اي بستانه وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اسالك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته بفتح المعجمة فسألته بالله كذلك فسكت فعدت

له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا تكليما للكعب لانه لم يتوبه ذلك لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف لم يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه واسماعه لم يحنث ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار للخروج من الحايط قال فبينا بغير ميم انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطا المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان نصرانيا ولم يسم ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب ابن مالك فطفق الناس يشيرون له الي يعني ولا يتكلمون بقولهم مثلا هذا كعب مبالغة في مجرده واعراضه عنه حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين جبلة ابن الايهم او هو الحارث بن ابي شمر وعند ابن مردويه فكتب الي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة لبكون الضاد المعجمة اي حيث يضيع حقك فالحق بفتح الحا المهملة بنا نواسك بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصحيفة المكتوب فيها وهذا ايضا من البلا وعند ابن ابي شيبة فقطع في اهل الكفر فتيممت اي قصدت بها التنور بفتح الفوقية الذي يخبز فيه فسجرته بالسين المهملة المفتوحة والجيم اي اوقدته بها وهذا يدل على قوة ايمانه

وشدة محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائذ
انه شكى حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ما زال اعراضك عني حتى رغب في اهل الشرك حتى اذا مضت
اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله قال الواقدي
هو خزيمة بن ثابت قال هو الرسول الى مرارة وهلال
بذلك ولابي ذر اذا رسول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك
ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر بن امية
الانصارية ام اولاده الثلاثة او هي زوجته الاخرى
خيرة بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة فقلت اطلقها
ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر
ولا تقربها معطوف عليه وارسل الى صاحبي بتشديد
اليا مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بفتح الحا باهلك فتكوني
عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فلحقت بهم قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن امية خولة بنت عاصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن
امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا
ولكن لا يقربك بالجزم على النهي قالت انه والله ما به
حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان
الى يومه هذا قال كعب فقال لي بعض اهلي قال في الفتح
لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم
الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر عن الاشارة
بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو المنهي عنه
قاله ابن الملقن قال في المصابيح وهذا بنا منه على الوقوف
عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود

بعدم

رسول

بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو
ما كان بمثابة الاشارة المفهمة لما يفهم القول باللسان
وقد يجاب بان النهي كان خاصا بمن عدا زوجة هلال
وغشيانه اياها وقد اذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد
في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما
هو شامل لمن لا تدعوا حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه من
زوجة وخادم ونحو ذلك فلعل الذي قال لكعب من
اهله لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك
لتخدمك كما اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه كان ممن
لم يشمله النهي قال كعب فقلت والله لا استأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها
وانا رجل شاب قوي على خدمة نفسي فلبثت بعد ذلك
عشر ليال حتى كملت بفتح الميم لنا خمسون ليلة من حين
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها
الثلاثة فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة
وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا بغير ميم انا جالس على
الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي اي قلبي لا يسعه
انس ولا سرور من فرط الوحشة والغم وضاقت علي
الارض بما رحبت برحبها اي مع سعتها وهو مثل للحيرة
في امره كانه لا يجد فيها مكانا يقر فيه قلقا وجزعا
واذا كان هؤلاء لم يأكلوا مالا حراما ولا سفكوا دما
حراما ولا افسدوا في الارض واصابهم فكيف بمن هو
واقع في الفواحش والكباير وجواب بينا قوله
سمعت صوت صارخ اوفى بالفا مقصورا اي اشرف

قوله فلعل الخ لا يخفى
ان الترجي محل تردد
كيف وفي الحديث
الجزم بانه من اهله
فتامله اه
لم

قدم

ما اصابهم

على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام بأعلى
صوته يا كعب بن مالك ابشر بخير قطع وعند الواقدي
وكان الذي اوفى على سلع ابوبكر الصديق رضي الله
عنه فصاح قد تاب الله على كعب قال كعب فخررت
ساجدا شكرا لله عز وجل وعرفت ان قد جاء فرج وآذن
بالمد اي اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة
الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
ايها الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب قبل بكبر الفان
وفتح الموحدة جمعة صاحبي مرارة وهلال مبشر ويسند
يبشرونهما وركض إليّ بتشديد اليا اي اسرع يعدو بي
للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام وسعى
ساع من اسلم فاوفى على الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي
رواه الواقدي وعند ابن عايذ ان الذين سعيا
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لكنه صادع بقوله
زعموا وكان الصوت اسرع من الفرس فجاءني
الذي سمعت صوته هو حمزة الاسلمي ببشراه ثوبي
له ثوبي بتشديد اليا بالتثنية فكسوته اياهما ببشراه
بي بتوبة الله علي والله ما املك من الثياب
غيرهما يومئذ وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما
ياتي واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند
الواقدي فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا جماعة جماعة
يهنونني ويقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس

حو

حوله الناس فقام إليّ طلحة بن عبيد
الله بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول اي
يسرع بين المشي والعدو حتى صافحني وهنأني والله
ما قام إليّ رجل من المهاجرين غيره وكانا اخوين اخا
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوي
كغيره وتعقب بان الذي ذكره اهل المغازي انه كان
اخا الزبير لكن كان الزبير اخا في اخوة المهاجرين
فهو اخص من اخيه وما انشأها لطلحة اي هذه الخصلة
وعبارته اياي بالتوبة قال كعب فلما سلمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوي يوم
اسلامه وهو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به او ان
يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية
سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه
وان كان يوم اسلامه جزما فيوم توبته المضاف الى
اسلامه جزمي يوم اسلامه المجرد عنها قال كعب
قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال
لا بل من عند الله زاد ابن ابي شيبة صدقتم الله
فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر
بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول استنار
وجهه حتى كانه قطعة قمر قيل قال قطعة قمر احترازا
من السواد الذي في القمر واشار الى موضع الاستنارة
وهو الجبين الذي يظهر فيه السرور قالت عايشة
رضي الله عنها سر ورا تبرق اساريره وجهه

اي لا ازال اذكر احسانه اليّ
بذلك وكنت رهين مرته
فقد يقال بشارتي بالتوبة
سبقت قبل اتيانه المسجد
فالاتيان المخصوص الذي وقع
عن اعتناء وبه يقتضي
ما ذكر اصحابه
ولما قام تهنيئا
له اليهم

وكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه
ببعض القمر وكنا نعرف ذلك منه اي الذي يحصل من
استنارة وجهه عند السرور فلما جلست بين يديه صلى
الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
اخرج من جميع مالي صدقة قال الزركشي وتبعه البرماوي
وابن حجر وغيرهما هي مصدر فيجوز انتصابه بانخلع لان
معنى انخلع تصدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال
اي متصدقا وتعقبه في المصابيح فقال لا نسلم ان
الصدقة مصدر وانما هي اسم لما يتصدق به ومنه قوله
تعالى خذ من اموالهم صدقة وفي الصحاح الصدقة ما تصدق
به على الفقرا فعلى هذا يكون نصبها على الحال من مالي
الى الله والى رسول الله اي صدقة خالصة لله ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم فالى بمعنى اللام ولابي ذر
والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خوفا عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضاقة
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي
الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله نجاني بالصدق
وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف
فوالله لا اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله بالموحدة
الساكنة اي انعم عليه في صدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا
واني لارجوا ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله تعالى
على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي
اي تجاوز الله عز وجل عنه اذنه للمنافقين في التخلف
كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين والانصار

لحسن مما ابلاني اي مما
انعم علي وفيه نفي الافضلية
لا نفي المساوات انه شاركه
في ذلك هلال ومرارة ما تعمدت
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم صح

ثبت

ثبت لابي ذر والانصار فيه حث للمومنين على التوبة
وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار
حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار
الى قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون
المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا فوالله ما انعم
الله علي من نعمة قط بعد ان ولابي ذر عن الكشميهني
بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اكون اي ان اكون
كذبته فلا زايدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
فاهلك بكسر اللام والنصب اي فان اهلك كما هلك
الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين
انزل الوحي شر ما قال لاحد اي قال قولا شر ما قال
بالاضافة اي شر القول الكاين لاحد من الناس
فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اذا
رجعتم اليهم من الغزو الى قوله فان الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم وحدكم
لا ينفعهم اذا كان الله عز وجل ساخطا عليهم
وكانوا عرضة لعاجل عقوبته واجلها قال كعب
وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا
له ان تخلفهم كان لعذر فبايعهم واستغفر لهم
وارجا بالجيم والهمزة اخره اي اخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرنا ايها الثلاثة حتى قضى
الله فيه بالتوبة فبذلك قال الله تعالى وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله

مما خلفنا بضم الخا وكسر اللام المشددة وسكون الفا
عن الغزو وانما بالواو ولابي ذر الوقت ولغيره انما
هو تخليفه ايانا وارجاوه اي تاخيره امرنا عن من
حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل منه
عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله
انهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المؤلف
رحمه الله حديث غزوة تبوك وتوبة الله على
كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها
ويأتي منها ان شا الله تعالى في الاستيذان والاحكام
واخرجه مسلم في التوبة وابو داود في الطلاق
وكذا النسائي نزول النبي صلى الله
عليه وسلم الحجر بكسر الحا المهملة وسكون الجيم
ومنازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة
والشام وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة المسندي بفتح النون
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحافظ ابو
بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم هو ابن عبد الله بن
عمر احد فقها التابعين عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر
ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك
قال لاصحابه الذين معه لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا انفسهم بالكفر ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له
اي مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم ما اصابهم من العذاب
الا ان تكونوا باكين ثم قنع بفتح القاف والنون

المشددة

بالخا المعجمة صح

المشددة اي ستر صلى الله عليه وسلم راسه بردائه
واسرع السير حتى اجاز الوادي بالجيم والزاي اي
قطعه وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى
ثمود اخاهم صالحا من احاديث الانبيا وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك
الامام رضي الله عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام
بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبين هناك
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين بفتح الذال المعجمة
ثمود الا ان تكونوا باكين مخافة ان يصيبكم مثل
ما اصابهم من العذاب ومثل بالرفع وسقط
لابي ذر هذا باب بالتنوين بغير ترجمة
وبه قال حدثني يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
الامام عن عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون
التيمي مولاهم المدني عن سعد بن ابراهيم بسكون
العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
عن نافع بن جبير اي ابن مطعم عن عروة بن
المغيرة ولابي ذر مغيرة ابن شعبة انه قال ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب
عليه الما حين فرغ من حاجته لا اعلمه الا قال في
غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب فغسل ذراعيه
فضاق عليه كم الجبة ولابي ذر عن الكشميهني كما الجبة
بالتثنية فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح

على خفيه وسبق هذا الحديث في باب المسح على
الخفين من كتاب الوضوء وبه قال حدثنا خالد
ابن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة القطواني بفتح
القاف والطا البجلي مولاهم الكوفي قال حدثنا
سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عمرو بن
يحيى بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى
عن عباس بن سهل بن سعد بالموحدة والمهملة
ابن عباس الساعدي عن ابي حميد بضم الحا وفتح
الميم عبد الرحمن او المنذر او غيرهما الساعدي
الصحابي المشهور رضي الله عنه انه قال اقبلنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك
حتى اذا اشرفنا على المدينة قال عليه الصلاة
والسلام هذه طابة بالف بعد الطا وفتح الموحدة
من اسما المدينة وهذا احد جبل يحبنا حقيقة ونحبه
وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار والمغازي
وغيرها وبه قال حدثنا احمد بن محمد السمسار
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع من غزوة تبوك فدنا اي قرب من المدينة
فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم بالقلوب والنيات قالوا
يا رسول الله وهم بالمدينة حبسهم العذر عن الغزو
معكم فاطمية والصحبة الحقيقية انما هي بالسير
بالروح لا بمجرد البدن ونية المومن خير من عمله

قال وهم بالمدينة صح

فتامل

فتامل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ هؤلاء
العاملين بابدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالمسابقة
الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات
والهمم لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب
من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد كتاب
النبي وفي نسخة باليونانية باب كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز بن هرمز
ابن انوشروان وهو كسرى الكبير المشهور
لا انوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان
ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز وكسرى
بكسر الكاف لقب كل من يملك الفرس والى قيصر
وهو هرقل وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بكتابه الى كسرى ابرويز مع عبد الله بن حذافة
السهمي القرشي اسلم قديما وكان من المهاجرين
الاولين وكان مكتوب فيه على ما ذكر الواقدي
فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام
على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

اولئك

هو اسحاق ابن راهويه قال حدثنا صح

ورسوله ادعوك بداعية الله فاني انا رسول الله
الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس
فامره اي امر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
حذافة ان يدفعه اي الكتاب الى عظيم البحرين
المنذر بن ساوى نايب كسرى على البحرين فتوجه
عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم
البحرين الى كسرى فلما قراه بنفسه او قراه غيره
عليه مزقه بالزاي والقاف اي قطعه قال ابن
شهاب الزهري فحسبت ان ابن المسيب سعيدا
قال بالسند السابق فدعا عليهم على كسرى وجنوده
ولابي ذر عن المستملي فدعا عليه اي على كسرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح
الزاي فيهما اي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله
عز وجل دعاه صلى الله عليه وسلم فسلط الله عز
وجل على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله
ولم يقم لهم بعد ذلك امرنا فذوا دبر عليهم الاقبال
حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله
عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب
ما يذكر في المناولة وبه قال حدثنا
عثمان بن الهيثم بالمثلثة المؤذن البصري
قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها
واو ساكنة ففا الاعرابي عن الحسن البصري عن
ابي بكرة نفيع بن الحارث انه قال لقد نفعني
الله عز وجل بكلمة سمعتها من رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ايام الجمل اي نفعني الله عز وجل
ايام وقعة الجمل بكلمة فايام متعلق بنفعني لا بسمعتها
لانه سمعها قبل ذلك ففيه تقديم وتأخير بعدما كدت
ان الحق ولابي ذر كدت الحق باصحاب وقعة الجمل
عايشة رضي الله عنها ومن معها فاقاتل معهم وكان
سببها ان عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع علي رضي
الله عنه بالخلافة خرج طلحة والزبير رضي الله عنهما
الى مكة فوجدا عايشة رضي الله عنها وكانت قد حجت
فاجمع رايهم على التوجه الى البصرة يستنفرون الناس
للطلب بدم عثمان رضي الله عنه فبلغ عليا رضي الله
عنه فخرج اليهم فكانت الوقعة ونسبت الى الجمل التي
كانت عايشة رضي الله عنها قد ركبته وهي في هودجها
تدعوا الناس الى الاصلاح قال ابو بكرة مفسرا لقوله
فنفعني الله عز وجل بكلمة لما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا بتشديد اللام عليهم
بنت كسرى بوران بضم الموحدة بنت شيرويه بن
كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل اباه كان ابوه
لما علم ان ابنه عمل على قتله احتال على قتل ابنه فعمل
له في بعض خزائنه المختصة به حقا مسموما وكتب عليه
حق الجماع من تناول منه كذا جامع كذا فقرا شيرويه
فتناول منه فكان هلاكه فيه فلم يعش بعد ابيه سوى ستة
اشهر فلما مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا
على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا اخراج الملك عن ذلك
البيت فملكوا اخته قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح
قوم ولوا امرهم امراة وذهب الجمهور ان المراة لا تلي

سمعتها صح

بعد موته صح

الامارة ولا القضا واجازه الطبري وهي رواية عن
مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة
النسا والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان
ان كسرى لما مزق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه
سلط الله عز وجل عليه ابنه فمزقه فقتله ثم قتل
اخوته حتى افضى الامر بهم الى تامير المرأة فجر ذلك
ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاه صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينه قال سمعت الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن السايب بن يزيد ولابي
ذر سمعت الزهري يقول سمعت السايب بن يزيد
رضي الله عنه يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى
ثنية الوداع نتلقى بفتح القاف المشددة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وثنية الوداع بفتح الواو
ما ارتفع من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت
بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودعه بها بعض
المقيمين بالمدينه في بعض اسفاره وقيل
لانه عليه الصلاة والسلام شيع اليها بعض سراياه
فودعه عندها وقيل لان المسافر من المدينه كان
مشيعا اليها ويودع عندها قديما وما قيل من
انهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها
رده الحافظ ابو الفضل العراقي وابن القيم بان
ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لا يراها
القادم من مكه ولا يمر بها الا اذا توجه من الشام
وانما وقع ذلك عند قدومه من تبوك ويحتمل

ان

ان يكون في جهة الحجاز ثنية اخرى وقال سفيان بن
عيينة بالسند السابق مرة اخرى مع الصبيان بدل
قوله الاول مع الغلمان وهما بمعنى وبه قال حدثنا عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السايب بن يزيد
ابن سعيد بن ثمامة رضي الله عنه انه قال اذكر اني
خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى
ثنية الوداع مقدمه بفتح الميم وسكون القاف وفتح
الدال اي وقت قدومه من غزوة تبوك قال في الفتح
وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارسال
الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة
تسع وتقدم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة
من الجهاد باب ذكر مرض النبي صلى
الله عليه وسلم ووقت وفاته وقول الله تعالى
يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت اي ستموت
وانهم ميتون وبالتخفيف من حل به الموت قال
الخليل انشد ابو عمرو

يسايلني نفسي ميت وميت • فدونك قد فسرت ان كنت تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميت • وما الميت الا من الى القبر يحمل

تفسير

وكانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته
فاخبر ان الموت يعمهم فلا معنى للتربص وشماتة
الباقي بالفاني وعن قتادة نعى الى نبيه نفسه ونعى
اليكم انفسكم اي انك واياهم في عداد الموتى لان ما هو
كاين فكان قد كان ثم انكم اي انك واياهم
فغلب ضمير المخاطب على ضمير الغايب يوم القيامة عند

ربكم تختصمون فتحتج انت عليهم بانك بلغت فكذبوا
واجتهدت في الدعوة فلجوا في العناد فيعتذرون
بما لا طايل تحته قالت الصحابة رضي الله عنهم ما
خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان رضي الله عنه
قالوا هذه خصومتنا وعن ابي العالية نزلت في اهل
القبلة وذلك في الدما والمظالم التي بينهم والوجه
هو الاول وسقط قوله ثم انكم الى اخره لابي ذر
وقال ولابي ذر فقال يونس بن يزيد الايلي
فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
قال عروة بن الزبير قالت عايشة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه يا عايشة ما زلت اجد الم الطعام
اي احس الالم في جوفي بسبب الطعام المسموم الذي
اكلت بخيبر وعند الواقدي مما رواه سعد انه
صلى الله عليه وسلم عاش بعد اكله ثلاث سنين
فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري بفتح الها
عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم يتشعب
منه ساير الشرايين اذا انقطع مات صاحبه
من ذلك السم بفتح السين وضمها واوان رفع
على الخبرية وهو الذي في الفرع وبالفتح لاضافته
الى مبني وهو الماضي لان المضاف والمضاف اليه
كالشي الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة الحافظ
المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده لشهرته
به واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث

ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد
عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضي الله عنهما وسقط لابي ذر عبد الله
عن امه ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية
انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه
يقرأ في صلاة المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا
بعدها حتى قبضه الله عز وجل وفي رواية عبد الله ابن يوسف صح
التنيسي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لاخر
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في
المغرب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين
بينهما راء ساكنة وبعد العين الثانية راء اخرى ابن
ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامي
بالسين المهملة البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي
وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يدني اي يقرب ابن عباس رضي الله عنهما
من نفسه وكان الاصل ان يقول يدنيه لكنه اقام الظاهر
مقام المضمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء
مثله في السن فلم تدنهم فقال عمر رضي الله عنه انه من
حيث تعلم من جهة قرابته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم او من جهة زيادة معرفته فسأل
عمر ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الاية اذا جاء
نصر الله والفتح بعد ان سألهم فمنهم من قال فتح المداين
ومنهم من سكت فقال ابن عباس رضي الله عنه

بضم العين في الاول ابن عتبة ابن مسعود صح

مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
اياه فقال له عمر رضى الله عنه ما اعلم منها الا ما تعلم
وعند الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما من وجه
اخر لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد
ما كان اجتهادا في امر الاخرة وهذا قوله وقال يونس
المعلق السابق بعد قوله لتختصموني موجزها في
رواية ابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة بدل سفيان
عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير أنه قال قال ابن
عباس رضى الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس برفع
يوم خبر مبتدا محذوف ومراده التعجب من شدة الامر
وتفخيمه ولمسلم ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيتها على
خده كانها نظام اللؤلؤ اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه فقال ايتوني ازاد في العلم بكتاب
اي بادوات الكتاب كالدواة والقلم او ما يكتب فيه
كالكاغد اكتب لكم بالجزم جواب الامر والرفع
على الاستيناف اي امر من يكتب لكم كتابا لن تضلوا
منصوب بحذف النون ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلوا
بعده ابدا فتنازعوا فقال بعضهم يكتب لما فيه
من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر رضى
الله عنه حسبنا كتاب الله عز وجل فالامر ليس
للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ولا ينبغي عندنبي تنازع
قيل هذا مدرج من قول ابن عباس رضى الله عنهما
ويرده قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب العلم في
باب كتابة العلم ولا ينبغي عند التنازع فقالوا ما شانه

اهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والرا
وبعضهم اهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان
الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهذا
مستحيل وقوعه من المعصوم صحيحا ومريضا وانما قال
ذلك من قاله منكرا على من توقف في امتثال امره
باحضار الكتف والدواة فكانه قال كيف تتوقف اتظن
انه كغيره يقول الهذيان في مرضه امتثل امره واحضر
ما طلب فانه لا يقول الا الحق والمراد اهجر بلفظ
الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول
محذوف اي اهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة
لما رأى من علامات الموت استفهموه بكسر الهاء بصيغة
الامر اي عن هذا الذي اراده هل هو الاولى ام لا
فذهبوا يردون عليه اي يعيدون عليه مقالته
ويستثنونه منها وقد كانوا يراجعونه في بعض الامور
قبل تحتم الايجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الحلاق
وكتابة الصلح بينه وبين قريش فاما اذا امر بشيء
امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر يردون
عنه اي يردون عنه القول المذكور على من قاله
فقال عليه الصلاة والسلام دعوني اتركون فالذي
انا فيه من المشاهدة والتأهب للقاء الله عز وجل
خير مما تدعوني ولابي ذر تدعونني اليه من شان
كتابة الكتاب واوصاهم صلى الله عليه وسلم في تلك
الحالة بثلاث من الخصال قال لهم اخرجوا المشركين
بفتح الهمزة وكسر الراء من جزيرة العرب هي من عدن
الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا ومن

والتنوين مفعول بفعل
محذوف اي قال هجرا بضم الهاء
وسكون الجيم صح

بيانية واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم
وكانت جائزة العرب لواحد على عهده صلى الله عليه
وسلم اوقية من فضة وهو اربعون درهما فامر
باكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المؤلفة
وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها قيل الساكت هو
ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن في مسند ج اي
نعيم قال سفيان قال سليمان يعني ابن ابي
مسلم لا ادري اذكر سعيد بن جبير الثالثة فنسيها
او سكت عنها هذا الراجح وقد قيل ان الثالثة هي الوصية
بالقرآن او هي تجهيز جيش اسامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم عهد الي بذلك عند موته او قوله لا تتخذوا
قبري وثنا فانها ثبتت في الموطا مرفوعة بالامر
باخراج اليهود او هي ما وقع في حديث ابن عمر رضي الله
عنه من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم وهذا الحديث
قد سبق في العلم والجهاد وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق قال
ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لما حضر بضم الحاء وكسر الجيم مبنيا للمفعول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي دنى موته وفي البيت رجال
من الصحابة فقال النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
بجذف النون على ان لا ناهية ولا بي ذر عن الكشميهني
لا تضلون باثبات النون على ان لا نافية فقال بعضهم

لقول ابي بكر لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش اسامة

هو

هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
اي يكفينا كتاب الله عز وجل قال ابو سليمان جثى عمر
رضي الله عنه ان بحد المنافقون سبيلا الى الطعن فيما
يكتبه والى حمله الى تلك الحالة التي جرت العادة
فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك سبب
توقف عمر رضي الله عنه لانه قد خالفة النبي صلى الله
عليه وسلم وما جوز وقوع الغلط عليه حاشا وكلا
فاختلف اهل البيت الذي كانوا فيه من الصحابة واهل
بيته عليه الصلاة والسلام واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا وما بي ذر عن الكشميهني
لا تضلون بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا
اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا عني استنبط منه ان الكتاب ليست بواجبة والا لم
يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ
ما انزل اليك من ربك كما لم يتركه التبليغ لمخالفة من
خالفه ومعاداة من عاداه وكما مر في تلك الحالة
باخراج اليهود من جزيرة العرب ومع ذلك وما يعارض
هذا قوله قال عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
فكان يقول ابن عباس رضي الله عنهما ان الرزية كل
الرزية بالراء والزاي والتحتية المشددة اي المصيبة
كل المصيبة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم لان عمر
رضي الله عنه كان اوقد من ابن عباس قطعا وذلك
انه كان من الكتاب بيان الاحكام الدين ورفع الخلاف

منها فقد علم عمر رضي الله عنه حصول ذلك من قوله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا تقع واقعة
الى يوم القيامة الا وفي الكتاب والسنة بيانها
نصا او دلالة وفي تكلف النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه مع شدة وجعه كتابة ذلك مشقة فراى
الاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفا عليه ولئلا
ينسد باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط
والحاق الاصول بالفروع فراى عمر رضي الله
عنه ان الصواب ترك الكتابة تخفيفا عليه صلى
الله عليه وسلم وفضيلة المجتهدين وفي ترك النبي
صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل على استصواب
رايه وبه قال حدثنا يسرة بفتح التحتية
والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم وكسر الميم
اللخمي بالخاء المعجمة الساكنة قال حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف قاضي المدينة عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
ابنته عليها السلام في شكواه في مرضه الذي قبض
فيه ولابي ذر عن الكشميهني التي قبض فيها بالتانيث
على لفظ شكواه فسارها بشيء فبكت ثم سارها دعاها
فسارها بشيء فضحكت سقط لابي ذر بشيء الثانية
فسالنا عن ولابي ذر عن الكشميهني فسالناها عن سبب
ذلك البكا والضحك فقالت بعد وفاته سارني النبي
صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي
فيه فبكيت ثم سارني واخبرني اني اول اهله ولابي

ذر

ذر عن الكشميهني اول اهل بيته بتبعه فضحكت بسكون
الفوقية ولابي ذر وفي رواية مسروق في علامات النبوة
ان الذي سارها به فضحكت هو اخباره اياها انها سيدة
نسا اهل الجنة وروى النسائي من طريق ابي سلمة عن
عايشة رضي الله عنها انه ميت وفي سبب الضحك
الامرين الاخرين وقد اتفق على ان فاطمة رضي الله عنها
كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم
بعده حتى من ازواجه وهذا الحديث مر في
علامات النبوة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة المشددة العبدي المشهور
ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير رضي الله
عنه عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اسمع اي
من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الاتي قريبا
ان شا الله تعالى انه لا يموت نبي من الانبيا
عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم اوله مبنيا
للمفعول بين المقام في الدنيا والارتحال منها
الى الاخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة بضم
الموحدة وتشديد الحا المهملة غلظ وخشونة تعرض
في مجاري النفس فيغلظ الصوت يقول مع الذين
انعم الله عليهم الاية فظننت انه عليه الصلاة والسلام
خير وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه
قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم قال حدثنا

في سبب البكا صح

انها صح

القصاب البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما مرض النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض
ولابي ذر مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق
الاعلى اي الجماعة من النبيا الذين ليكونون اعلى
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليل وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله
تعالى يعني الله تعالى رفيق بعباده من الرفق
والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة
رضي الله عنها رفعته الى الله عز وجل رفيق يحب الرفق
رواه مسلم وابو داود من حديث عبد الله بن
مغفل ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال قال عروة ولابي ذر اخبرني بالافراد عروة
ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه ان عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح
يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخيا بضم التحتية الاولى وتشديد الثانية
مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر
او يملك ثم امره او يسلم عليه لتسليم الوداع او يخير
بين الدنيا والاخرة والشك من الراوي فلما اشتكى
اي مرض وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة
رضي الله عنها غشي عليه فلما افاق شخص بفتح الشين

والخ

ابن ابي موسى عن ابيه

ولابي ذر حدثني محمد هو ابن يحيى
الذهلي قال حدثنا ابو
المهملتين اي ارتفع ببصره نحو سقف البيت ثم قال
اللهم في الرفيق الاعلى وفي رواية ابي بردة عند
النسائي وصحيح ابن حبان فقال اسألك الرفيق
الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهره ان
الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين
قالت عائشة رضي الله عنها فقلت اذا لا يجاورنا في الدنيا
ولابي ذر عن الكشميهني لا يختارنا فعرفت انه حديثه
الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وفي مغازي الاسود
عن عروة ان جبريل عليه السلام نزل عليه في تلك
الحالة فخيره وبه قال حدثنا عفان بالفاء المشددة
ابن مسلم الصفار عن صخر بن جويرية بالصاد المفتوحة
والخاء المعجمة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا
النميري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه على ابني صلى الله عليه وسلم
وانا مسندته عليه الصلاة والسلام الى صدري ومع
عبد الرحمن سواك من جريد رطب يستن بتشديد
النون اي يستاك به فاحدّ بالموحدة المخففة والدال
المهملة المشددة ولابي ذر عن الكشميهني فامد بالميم
بدل الباء الموحدة وهما بمعنى اي مد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصره الشريف اليه فاخذت السواك
من عبد الرحمن فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة
اي كسرته او قطعته ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فقضمته بكبر الضاد المعجمة اي مضغته وحكى السفاقسي

بالفاء والضاد المعجمة الساكنة هو

ففصمته بالفاء والصاد بدل القاف والمعجمة ونفضته وطيبته بالواو وفي اليونانية ويزهاوني الفزع بالفاء اي طيبته بالماء او بالبداي لبنته وقال المجد الطبري فيما قاله في الفتح وان كان فقصمته بالضاد المعجمة فيكون قولها وطيبته تكرار وان كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرته لطوله او ازالة المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنّ اي استاك به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا احسن منه فما عدت بالعين والدال المهملتين ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من السواك رفع يده او اصبعه بالسواك من الراوي ثم قال في الرفيق الاعلى قالها ثلاثا فقضى عليه الصلاة والسلام نحبه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول مات صلى الله عليه وسلم وان رأسه بين حاقنتي بالحا المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارض حديثها السابق ان راسه كانت على فخذها لاحتمال انها رفعته من فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجر علي ففي كل طريق من طرقه شيعي فلا يحتج به وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر الحا المهملة ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب الزهري

الفلق والناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان او المراد

انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو والمشددة الاخلاص والتين بعدها فهو من باب التغليب او المراد الكلمات المعوذات بالله من الشيطان الرجيم والامراض ومسح عنه بيده لتحل بركة القرآن واسم الله اي بركة المقدسة فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اي اخذت وفي رواية طفقت انفث عنه حال كوني انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث بكسر الفا فيها والمسح ببد النبي صلى الله عليه وسلم عنه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الطب وكذا مسلم وبه قال حدثنا مقلي بن اسد العمي ابو الهيثم اخو بهز بن اسد البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير عن عباد بن عبد الله بتشديد الباء ابن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة اي اماات سمعها اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره فسمعته يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق اي الاعلى وهي ملحقة بها مثل المفزع واصله بالجمع من غير تصحيح والراقم وهمزه والحقني قطع وبه قال حدثنا الصلت بن محمد

لبكنهم

بالصاد المهملة المفتوحة ابن همام الخاركي البصري
البجري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن هلال الوزان هو ابن ابي حميد على المشهور
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد بالجمع قالت عايشة رضي الله عنها
لولا ذلك بالام ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ذاك لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء
بعدها زاي اي للشمس قبره صلى الله عليه وسلم غير
يتخذ عليه الحايل غير انه خشي بفتح الخاء المعجمة
ان يتخذ بضم اليا مبنيا للمفعول مسجدا وهذا
الحديث سبق في باب الجنايز وبه قال حدثنا
سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفا هو سعيد بن
كثير بن عفير الانصاري مولاهم البصري قال حدثني
بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ زوج النبي الى اخره
لابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشتد به وجعه وكان في بيت ميمونة
استاذن ازواجه ان يمرض اي يتعهد ويخدم
في بيتي وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبته
امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق

عليه

عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري
فاذن له بتشديد النون فخرج عليه الصلاة والسلام
وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس
ابن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله بن
عباس بالذي قالت عايشة فقال لي عبد الله بن عباس
هل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسم عايشة قال
عبيد الله قلت له لا ادري قال ابن عباس هو علي
ابن ابي طالب ولابي ذر فكانت بالفاء والواو وعايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج
النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره لابي ذر تحدث ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين
استبق ليوم الاثنين الذي توفي فيه واشتد به
وجعه قال هريقوا اي صبوا علي الما من سبع قرب
لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحا وفتح اللام الاولى
مخففة اوكيتهن جمع وكا وهو رباط القربة لعلي اعهد
الى الناس اي اوصي فاجلسناه في مخضب بكسر الميم
وسكون الخا وفتح الضاد المعجمة في اجانة لحفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بكسر الفا جعلنا
نصب عليه من تلك القرب السبع حتى طفق يشير الينا
بيده ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع كما قيل ان
لها خاصية في دفع السم والسحر قالت عايشة رضي الله
عنها ثم خرج الى الناس فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بهم بالموحدة بدل اللام وخطبهم روي

الدارمي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة
حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال
والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي
هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها
فاختار الاخرة قال فلم يفطن بها غير ابي بكر
رضي الله عنه فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل
نفديك بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا
رسول الله ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة
والمراد بالساعة القيامة اي فما قام عليه بعد في
حياته ولمسلم من حديث جندب ان ذلك كان
قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم
ولغطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك
خفة فخرج قال الزهري بلا اسناد السابق واخبرني
بالافراد ولابي ذر اخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ان عايشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
سقط لابي ذر لفظ عبد الله الاخير قالا لما نزل بفتح
النون والزاي بالرسول الله صلى الله عليه وسلم
المرض طفق يطرح خميصة بفتح الخا المعجمة ثوب خز
او صوف له على وجهه فاذا اغتم بالغين المعجمة الساكنة
اخذه نفسه من شدة الحر كشفها عن وجهه وهو كذلك
يقول لعنة الله ولغير ابي ذر عن وجهه قال وهو يقول
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيايهم مساجد حال كونه عليه السلام يحذر

فقال صح
كذلكم

ما

ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي
لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبيا
تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة
نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنعهم عن مثل
ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار الرجل الصالح
وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه
نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال الزهري
بالسند السابق اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عايشة رضي الله
عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة
الصلاة وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في
قلبي ان يحب الناس بعده صلى الله عليه وسلم رجلا
قام مقامه عليه الصلاة والسلام في الصلاة بهم
ابدا ولا ولابي ذر عن الكشميهني وان لا كنت ارى
انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به بالشين
المعجمة اي وما حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقايم
مقامه وظني لتشاءمهم به فاردت ان يعدل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال
في المصابيح وهذا ظاهر في كونه باعثا لها على ارادة
العدول بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه لمكان
ابوته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق
السابقة انها ارادت ان يكون عمر هو الذي يصلي
فانظر هذا مع علمها بما يلحقه من تشاؤم الناس والله
اعلم بحقيقة الحال رواه اي الامر بصلاة ابي بكر

اظن

رضي الله عنه بالناس ابن عمر فيما وصله المولف
في باب اهل العلم والفضل احق بالامامه وابو
موسى عبد الله بن قيس فيما وصله في هذا وابن
عباس فيما وصله في باب انما جعل الامام ليوتم به
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام رحمه الله قال حدثني بالافراد ابن
الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره
شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من
الحلق وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن راهوية
قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة بكسر الموحدة
وسكون الشين المعجمة وحمزه بالحا المهملة والزاي
الحمصي قال حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري قال الحافظ
الشرف الدمياطي انفرد البخاري عن الائمة بهذا الاسناد
وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب بن
مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري
سمع من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبيد الله
ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى

لتوقف

لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري
من عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان
كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم لما
تخلفوا عن غزوة تبوك ان عبيد الله بن عباس سقط
لفظ عبد الله الاولى ذكر اخبره ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وجعه الذي توفي فيه والناس في درمنه
فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير همز
في الفرع وقال في المصابيح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل
من برأ المريض اذا افاق من المرض فاخذ بيده
علي عباس بن عبد المطلب فقال له يا عبد
والله بعد ثلاث اي بعد ثلاثة ايام عبد العصا اي
تصير مامورا بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره
واني والله لارى بضم الهمزة اي اظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا
انا لنعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت وذكر
ابن اسحاق عن الزهري ان هذا كان يوم قبض النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي اذهب
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله
فيكون اللامان فينمن هذا الامر اي الخلافة ان
كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى
بنا الخليفة بعده وعند ابن سعد ثم ارسل الشعبي فقال
علي وهل يطمع في هذا الامر غيرنا فقال علي انا والله
لئن سالناها اي الخلافة رسول الله صلى الله عليه

وسلم فنعناها بفتح العين لا يعطيناها الناس
بعد اي وان لم يمنعناها بان سكت فيحتمل ان تصل
البناء للجملة واني والله لا اسأل لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما
قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي
ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس فلم يفعل
وفي فوايد ابي الطاهر الذهلي باسناده الى علي قال علي
يا ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي
حديث الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري
وعبد الله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس
واخرجه البخاري ايضا في الاستيذان وبه قال
حدثنا سعيد بن عفير بضم العين ونسبه الى جد
ابيه كثير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد
الفهمي الامام رحمه الله قال حدثني بالافراد
ايضا عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد انس بن
مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينا بغين معجمة وباء موحدة
بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي
لهم وجواب بينا قوله لم يفجأهم الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا هو
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجرة عايشة فنظر اليهم وهم صفوف في الصلاة
ولابي ذر وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك
حال مؤكدة لان تبسم بمعنى ضحك واكثر ما يضحك الانبيا
التبسم وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام من حسن

باجتما

باجتماعهم على الصلاة واقامة الشريعة فنكص
بالصاد المهملة اي تاخر ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة
بالتثنية ورآه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس
وهم المسلمون بفتح الهاء والميم المشددة اي قصدوا
ان يفتتنوا في صلاتهم بان يخرجوا منها فرحا برسول
الله صلى الله عليه وسلم اي باظهار السرور قولا
وفعلا فاشار اليهم بيده رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل
الحجرة وارخى الستر زاد في باب اهل العلم
والفضل احق بالامامة فتوفي من يومه وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبيد بضم العين مصغرا
ابن ميمون ابو عبد الله الشيباني واسم جده ميمون القرشي
التيمي مولاهم المدني وقيل الكوفي قال حدثنا
عيسى بن يونس بن ابي اسحاق الهمداني الكوفي عن عمر
ابن سعيد بضم العين ابن ابي حسين النوفلي القرشي
المكي انه قال اخبرني بالافراد ابو ابي ملكية عبد الله
انه ابا عمرو بفتح العين وكون الباء الموحدة المفتوحة
وبالمثناة التحتية وفتح الكاف المشددة وبالهاء تصغير
عبد الله بن ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي
مولاهم المكي قاضي عايشة رضي الله عنها اخبره ان عايشة كانت
تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي بين سحري وذاتي يومي ورأسه بين سحري
بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وبضم السين كما في
القاموس وغيره الريه وذاتي بالحاء المهملة موضع
القلادة من الصدر وان الله جمع بين ريقتي وريقته
عند موته دخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي ودخل

علي بتشديد اليا عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده
السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت
اخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته اي السواك
فاشتد عليه الوجع فقلت الينه لك فاشار براسه
ان نعم فلينته ولابي ذر عن الكشميهني زيادة
بامره بالموحدة والميم الساكنة ولابي ذر ايضا
عن الحموي والمستملي فامره بالفا بعدها همزة
فميم وتشديد الرا اي على اسنانه فاستاك به قال
عياض والاول اولى وبين يديه ركوة بفتح الرا
من ادم او علبة بضم العين وسكون اللام
بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب يشك
عمر بن سعيد الراوي فيها ما فجعل صلى الله عليه
وسلم يدخل يده في الما فيمسح بها وجهه
حال كونه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
جمع سكرة وهي الشدة ثم نصب بفتح النون والصاد
المهملة والموحدة يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة ومالت
يده وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال التيمي مولاهم
المدني قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني
بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقال
في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا
غدا مرتين يريد يوم عايشة فاذن بتخفيف

النون

النون في الفرع كاصله وفي نسخة فاذن له ازواجه
بتشديد النون على لغة اكلوني البراغيث يكون حيث
شا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله
عليه وسلم قال انا اين اكون غدا كررها فعرفن
ازواجه انما يريد عايشة رضي الله عنها فقلنا يا رسول
الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عايشة رضي الله عنها
فكان في بيت عايشة رضي الله عنها حتى مات عندها
ولابي ذر عن المستملي فيها اي في حجرتها او في نوبتها قالت
عايشة رضي الله عنها فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله عز وجل وان راسه لبين
نحري وسحري فزاد احمد في رواية همام عن هشام
فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وخالط
ريقه ريقي بسبب السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن
ابن ابي بكر ومعه سواك يستن به يدلك به اسنانه
يستاك به وسقط لفظ ثم فنظر اليه ولابي ذر عن
الكشميهني الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
له اعطني بهمزة قطع هذا السواك يا عبد الرحمن
فاعطانيه فقضمته بكسر الضاد المعجمة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته
بفتح الضاد المعجمة فاعطيته رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستن به وهو مستند ولابي ذر مستند الى صدري
واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فضعيف لا يحتج به وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة
قال حدثنا حماد بن زيد الجهضمي البصري عن ايوب

لم يعزها في اليونينية لاحد
انما رقم عليها علامة السقوط
فقط اهـ منه

السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت توفي النبي ولابي ذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي اي يوم
نوبتي بحسب الدور المعهود وبين سحري ونحري وكانت
بتا الثابيت ولابي ذر عن الحموي والمستملي وكان
احدانا تعوذه بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد
الواو والمكسورة بعدها ذال معجمة بدعا اذا مرض فذهبت
بكون الموحدة اعوذه فرفع راسه الى السما وقال
في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى مرتين ومر عبد الرحمن
ابن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه ولابي
ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم
فظننت ان له بها اي بالجريدة حاجة فاخذتها فاضغت
راسها ونفضتها فدفعتها وفي رواية لابي ذر عن الكشميهني
فدفعت اليه صلى الله عليه وسلم فاستن بها احسن
ما كان مستنا ثم ناولنيها اي الجريدة فسقطت بالفا
ولابي ذر عن الكشميهني وسقطت يده او سقطت اي
الجريدة من يده فجمع الله بين ريقي وريقه بسبب السواك
في اخر يوم من ايامه صلى الله عليه وسلم من الدنيا
واول يوم من ايامه من الاخرة وفي حديث خرجه
العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته
ايتيني بسواك رطب فامضغيه ثم ايتيني به امضغه
لكي يختلط ريقي بريقك لكي يهون علي عند الموت وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد
عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد

ابو

ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي
الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقبل حال كونه راكبا
على فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة
وكان عليا لسلام اذن له في الذهاب اليها بالسنح
بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضها خاء معجمة
من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج
حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على
عايشة فتيمم اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مغشى بضم الميم وفتح الغين والشين المشددة
المعجمتين اي مغطى بثوب حبرة بكسر الحا المهملة وفتح
الموحدة واضافة ثوب إليه وتنوين ثوب تحبيرة
صفة وهو من ثياب اليمن فكشف الثوب عن وجهه
الشريف ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال افديك
بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين قيل
هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم
انه سيحيى فينقطع اولئك رجال لانه لو صح ذلك للزم
ان يموت موتة اخرى فاجزا انه اكرم على الله
من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها وهذا اوضح الاجوبة
واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره
اذ يحيى ليسأل ثم يموت وهذا جواب الداودي
وقيل كفى بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب
هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتتين

الآخرى موت الشريعة اى لما يمح الله عليك موتك وموت
الشريعة شريعتك ويويد هذا القول قول ابى بكر رضى الله
عنه بعد ذلك فى خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد رب محمد فان الله حى لا يموت الله الموتة
التى كتبت عليك وقدمتها قال الزهرى محمد بن مسلم بن
شهاب بالسند المذكور وحدثنى بالافراد ابو سلمة
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس سقط قوله
قال الزهرى وقوله عبد الله لابى ذر ان ابا بكر
الصديق رضى الله عنه خرج اى من عند النبى صلى الله
عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه يكلم الناس
يقول لم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند ابن ابى شيبة ان ابا بكر رضى الله عنه مر بعمر
رضى الله عنه وهو يقول ثلاث رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين
قال وكانوا اظهروا النفاق ورفعوا رؤسهم
فقال ابو بكر رضى الله عنه له اجلس فابى
عمر رضى الله عنه ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا
ذر عن الكشميهنى عليه وتركوا عمر رضى الله عنه فقال
ابو بكر رضى الله عنه اما بعد من وللابى ذر والاصيلى
فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت لغير
ولابى ذر فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان
الله حى لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال ابن عباس رضى
الله عنهما والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه
الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه فما هم

فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد من رواية يزيد
ابن بابنوس بالموحدتين بينهما الف ثم نون مضمومة
فواو ساكنة مهملة عن عائشة رضى الله عنها ان ابا
بكر رضى الله عنه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله عز
وجل يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية
ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية
وقال فيه قال عمر رضى الله عنه او انها فى كتاب الله عز
وجل وما شعرت انها فى كتاب الله وزاد ابن عمر عند
ابن ابى شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين
الكآبة قال ابن عمر فكان على وجوههم اغطية فكشفت
قال الزهرى بالسند السابق فاخبرنى بالافراد سعيد
ابن المسيب ان عمر رضى الله عنه قال والله ما هو الا ان
سمعت ابا بكر رضى الله عنه تلاها اى اية آل عمران
فعقرت بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الراء
اى دهشت وتحيرت وللابى ذر عن الحموى والمستملى
فعقرت بضم العين اى هلكت وللابى ذر عن الكشميهنى
فقعرت بضم القوقية بتقديم القاف المضمومة على العين قال
ابن حجر وهو خطأ حتى ما تقلنى بضم الفوقية وكسر القاف
وتشديد اللام المضمومة اى ما تحملنى رجلاى وحتى اهويت
سقطت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبى
صلى وللابى ذر علمت ان النبى صلى الله عليه وسلم قد مات
وفيه دلالة على شجاعة الصديق رضى الله عنه فان
الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصايب
ولا مصيبة اعظم من موت النبى صلى الله عليه وسلم
فظهرت عنده شجاعته وعلمه وبه قال حدثنى بالافراد

عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة
الهمداني الكوفي عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عائشة وابن عباس رضي الله
عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه
وسلم بعد موته ولابوي ذر والوقت بعد ما مات
وعند احمد في رواية يزيد بن بابنوس عنها اتاه من قبل
راسه فحدر فاه فقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع
راسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه وبه
قال حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان بحديث عبد الله بن ابي شيبة
وزاد قالت عائشة رضي الله عنها لددناه بدالين مهملتين
اي جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره
وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت
في مرضه فجعل عليه الصلاة والسلام يشير الينا
ان لا تلدوني فقلنا هذا الامتناع كراهية المريض للدواء
فرفع كراهية خبر مبتدا محذوف وبالنصب لابي ذر
مفعول له اي نهانا لكراهية الدواء فلما افاق قال
الم انهكم ان تلدوني ولابي ذر ان تلدني قلنا
كراهية المريض للدواء فقال عليه الصلاة والسلام
لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر جملة حالية
اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم
قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه
عن ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم
تركوا نهيه عما نهاهم عنه لا العباس فانه لم يشهدكم

قوله فحدر الحدر الحط من علو الى سفل اه ق

وانبياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال صح

اي

اي لم يحضركم حال اللد رواه اي الحديث المذكور ابن ابي
الزناد عبد الرحمن صما وصله محمد بن سعد عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ
ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخاصرة فاشتدت به فاغمي عليه فلما افاق قال كنتم
ترون ان الله عز وجل يسلط علي ذات الجنب ما كان
الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في البيت
الا لد ولددنا ميمونة وهي صائمة وانما انكر التداوي
لانه كان غير ملايم لذاته لانهم ظنوا ان به ذات
الجنب فداووه بما يلايمها ولم يكن به ذلك وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
الجعفي المسندي قال اخبرني ازهر بن سعد السمان
ابو بكر البصري قال اخبرنا ابن عون عبد الله الهلالي
الخزاز بمعجمة ثم مهملة واخره زاي البغدادي عن
ابراهيم النخعي عن الاسود هو ابن يزيد النخعي
انه قال ذكر بضم المعجمة عند عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي
رضي الله عنه بالخلافة كما زعمت الشيعة فقالت
من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني
لمسندته الى صدري فدعا بالطست ليبزق فيه
فانخنث بالخاء المعجمة وبالمثلثة اخره اي استرخى ومال
الى احد شقيه فمات فكيف اوصى الى علي رضي الله عنه
وهذا الحديث سبق في اول الوصايا وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا

فلددناه صح

فما بقي احد في البيت الا لد صح

فاشعرت صح

مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو
اخوه لام عن طلحة بن مصرف انه قال سألت عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى علي
ولا الى غيره خلاف ما تزعم الشيعة فقلت كيف كتب
بضم الكاف وكسر التا على الناس الوصية أو أمر بها
بضم الهمزة قال اوصى بكتاب الله عز وجل اي بما فيه
من كتاب الله عز وجل ومنه الامر بالوصية والحديث
مر في الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا ابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن
سليم الحنفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن عمرو بن الحارث بفتح العين اخو جويرية ام المؤمنين
رضي الله عنها انه قال ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة
الى الورق وفيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي
صلى الله عليه وسلم في صحيح الاخبار كما مر انما
اعتقه الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه
وقد اجز صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وان ما تخلفه
صدقة وارضنا بخيبر وفدك جعلها في حياته صلى الله
عليه وسلم لابن السبيل صدقة وبه قال حدثنا حماد
هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله
عنه انه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي
اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة
ابنته عليها السلام واكرب اباه بالغ بذلك به
والهاء ساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان

عليه

عليه الصلاة والسلام يجده من شدة الموت فقد كان
صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الشريف من
الالام كالبشر ليتضاعف اجره وقول الزركشي ان في قولها
هذا نظر وقد رواه مبارك بن فضالة واكرباه لتعقب
بانه لا يدفع رواية الصحيح مع صحتها بمثل هذا لا سيما
مع قوله فقال عليه الصلاة والسلام لها لا تكربي
على ابيك كرب بعد اليوم اذ هو ذاهب
الى حضرة الكرامة وهو يدل على انها قالت واكرب
اباه كما لا يخفى فلما مات صلوات الله وسلامه عليه
قالت يا ابتاه اصله يا ابي والفوقية بدل من
التحتية والالف للندبة والهاء للسكت اجاب
ربا دعاه الى حضرته القدسية يا ابتاه من جنة
الفردوس بفتح ميم من مبتدأ والخبر قوله مأواه
منزله يا ابتاه الى جبريل ننعاه بالبناء للمجهول
وننعاه بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارمي في مسنده
يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه جنة عدن صلى الله عليه
وسلم قالت فاطمة عليها السلام يا انس اطابت
انفسكم ان تحثوا بالفوقية المفتوحة والهاء المهملة
والمثلثة المضمومة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم التراب سكت انس رضي الله عنه عن جوابها
رعاية لسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك لا لا
انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلى الله عليه
وسلم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه
عليه الصلاة والسلام اقرها عليه وهذا الحديث

الجزء

اخرجه ابن ماجه في الجنائز وقد عاشت فاطمة رضي الله
عنها بعده عليه الصلاة والسلام ستة اشهر فما ضحكت تلك
المدة وحق لها ذلك وروي انها قالت
اغبر افاق السماء وكورت • شمس النهار واظلم العصران
والارض من بعد النبي كئيبة • اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها • وليبكه مضر وكل يمان
قال السهيلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا
كالحاورز لاهل الاسلام قادحا كادت تهد له الجبال
وترجف الارض وتكسف النيران لانقطاع خبر السما
مع ما اذن به موته عليه الصلاة والسلام من اقبال
الفتن الشحم والحوادث الدهم والكروب المدلهمة فلولا
ما انزل الله عز وجل من السكينة على المؤمنين وامرج
قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه
المبين لانفصمت الظهور وضاقت من الكرب
الصدور ولعاقهم الجزع عن تدبير الامور ولقد كان
من قدم المدينة يومئذ من الناس اذا اشرفوا
عليها سمعوا لاهلها ضجيجا وللبكا في ارجائها عجيجا
وحق ذلك لهم ولمن بعدهم كما روي عن ابي ذؤيب
الهذلي رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا حزن وبت
باطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها
فظللت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت
فهتف بي هاتف وهو يقول •
خطب اجل اناخ بالاسلام • بين النخيل ومعقد الاطام
قبض النبي محمد فعيوننا • تهمي الدموع عليه بالاسجام بالسجام

قال

قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا
سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت
فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج فقلت
مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت المسجد فوجدته خاليا فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا وقيل هو مسجى قد خلا
به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني
ساعدة فجئتهم فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فلله دره
من رجل لا يطيل الكلام ومد يده فبايعوه ورجع
فرجعت معه فشهدت الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ودفنه باب آخر
ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بشر بن محمد
بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة المروزي قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال يونس بن يزيد الايلي قال الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب
في رجال من اهل العلم منهم عروة بن الزبير رضي الله
عنه كما في كتاب الرقاق ان عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
جملة حالية انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخير بين الدنيا والاخرة فلما نزل به المرض
ورأسه على فخذي ولابي ذر عن الكشميهني في فخذي
غشي عليه ثم افاق فاشخص رفع بصره الى سقف البيت
ثم قال اللهم اسالك الرفيق الاعلى فقلت اذا

لا يختار لنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح ومافهمته عائشة رضي الله عنها من قوله عليه
الصلاة والسلام اللهم الرفيق الاعلى انه خير نظير
فهم ابيها رضي الله عنهما من قوله صلى الله عليه وسلم
ان عبدا خيره الله عز وجل بين العبد المراد هو النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بكا قالت فكان اخر كلمة تكلم
بها اللهم الرفيق الاعلى وعند الحاكم من حديث
انس رضي الله عنه ان اخر كلمة تكلم بها جلال ربه
الرفيع باب ـــــ وقت وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثنا شيبان بالنون
المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة
ابن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن
عائشة وابن عباس رضي الله عنهم انه صلى الله
عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة والمثلثة اي
مكث بمكة عشر سنين بعد ان فتر الوحي ثلاث سنين
كما قاله الشعبي ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا
وبهذا يزول الاشكال فان ظاهره يقتضي انه عليه
الصلاة والسلام عاش ستين سنة وهو يغاير
المروي عن عائشة رضي الله عنها انه عاش ثلاثا
وستين سنة واذا فرض ما بعد فترة الوحي ومجيء الملك
بها يوافق المدثر وضحى وزال الاشكال وهو مبني على ما
وقع في تاريخ الامام احمد بن حنبل عن الشعبي
ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم
ابن اسحاق وقال السهيلي جاء في بعض الروايات

المسند

قوله فكان ولغير ابي ذر وكانت اه

حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال اه

المسند ان مدة الفترة سنتان ونصف وفي رواية
اخرى ان مدة الرؤيا ستة اشهر فمن قال ملك عشر
سنين حذف مدة الرؤيا والفترة ومن قال ثلاث شدد عشر
اضافهما انتهى وهذا معارض بما روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان مدة الفترة المذكورة كانت اياما
وحينئذ فلا يحتج بمرسل الشعبي لا سيما مع ما عارضه
قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ
الامام احمد بن حنبل ولفظه من طريق داود بن هند
عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين
سنة فمكث بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان
يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على
لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل
عليه السلام فنزل عليه القرآن على لسانه عشر سنة
سنة واخرج ابن ابي خيثمة من وجه اخر مختصرا
عن داود بلفظ بعث اربعين ووكل به اسرافيل
عليه السلام ثلاث سنين ثم وكل به جبريل عليه
السلام فعلى هذا يحسن بهذا المرسل ان يثبت
الجمع بين القولين من قدر انه اقامة بمكة بعد البعثة
فقد قيل ثلاث عشر وقيل عشر ولا يتعلق ذلك
بقدر مدة الفترة واما ما رواه عمر بن شيبة انه صلى
الله عليه وسلم عاش احدى او اثنتين وستين ولم
يبلغ ثلاثا وستين فشاذ وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير رضي الله

عنه سقط ابن الزبير لابي ذر عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة هذا موافق لقول الجمهور وجزم
به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد
هو المثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره صلى الله
عليه وسلم انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق
عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ومثله لاحمد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس وجمع بعضهم بين
الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون
جبر الكسر ولا يخفى ما فيه قال ابن شهاب الزهري
بالاسناد السابق واخبرني بالافراد سعيد بن المسيب
مثله اي مثل المتن فقط انه ثلاث وستون هذا
باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال
حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة قال حدثنا
سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم
النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال
وسكون الراء مرهونة بالتانيث لان الدرع يذكر
ويونث عند يهودي يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو
بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة بثلاثين يعني
صاعا من شعير وعند النسائي والبيهقي انه عشرون
قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر
تارة والغاه اخرى قال ووقع لابن حبان من
طريق شيبان عن قتادة عن انس رضي الله عنه
ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد المولف رحمه

الله

الله في البيع الى اجل وفي صحيح ابن حبان انه سنة وفي
حديث انس رضي الله عنه عند احمد فما وجد ما يفتكها
به وذكر ابن الطلاع في الاقضية النبوية ان ابا بكر
رضي الله عنه افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم
واستدل به على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابي هريرة رضي الله عنه مما صححه ابن حبان وغيره
نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ما لم يترك عند
صاحب الدين ما يحصل له به الوفا واليه جنح الماوردي
وسقط لابي ذر قوله يعني صاعا من شعير قال في الفتح
وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك
من اخر احواله صلى الله عليه وسلم باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما
في مرضه الذي توفي فيه وبه قال حدثنا ابو عاصم
الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة عن
الفضيل بن سليمان بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة قال
حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم
عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
انه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة
ابن زيد رضي الله عنه اميرا فقالوا فيه اي طعنوا
في امارته وقالوا يستعمل هذا الغلام اميرا على
المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
صعد المنبر خطيبا قد بلغني انكم قلتم في اسامة
ما تطعنون به فيه وانه احب الناس الذين طعنوا فيه
الي وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد مالك الامام

عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
الى ابنى لغزو الروم مكان قتل زيد بن حارثة رضي
الله عنه فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابو
بكر وعمر رضي الله عنهما وامر عليهم اسامة بن زيد
رضي الله عنه فلما كان يوم الاربعا بدي برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما اصبح
يوم الخميس عقد له لوا بيده الشريفة صلى الله عليه
وسلم فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف
فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب راسه
وعليه قطيفة على المنبر خطيبا فقال بعد ان حمد الله
عز وجل واثنى عليه ان تطعنوا في امارته فقد كنتم
تطعنون في امارة ابيه زيد رضي الله عنه من قبل
وايم الله عز وجل ان كان زيد رضي الله عنه
لخليقا بالخا المعجمة والقاف اي لجديرا للامارة وان
كان لمن احب الناس الي وان ابنه هذا لمن احب الناس
الي من بعده زاد اهل السير مما ذكره في عيون
الاثر وغيره فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم
ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون
من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجا المسلمون
الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف
فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
يوم الاحد ودخل عليه اسامة رضي الله عنه وهو

بهمزة وصل

مغمور

مغمور فجعل يرفع يديه الى السما ثم يضعهما على اسامة
قال اسامة رضي الله عنه فعرفت انه يدعو الي ثم اصبح
عليه الصلاة والسلام مفيقا يوم الاثنين فودعه
اسامة رضي الله عنه وخرج الى معسكره وامر الناس
بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذ رسول ام ايمن
قد جا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يموت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل
بريدة بلوا اسامة حتى اتى به باب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فغرزه عند بابه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث
اسامة فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر بريدة
ان يذهب باللوا الى بيت اسامة ليمضي لوجهه
فمضى به الى معسكرهم الاول وخرج اسامة رضي الله عنه
هلال ربيع الاخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنى
فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر
عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابيه
في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من
المسلمين وخرج ابو بكر رضي الله عنه في المهاجرين
واهل المدينة يتلقونه سرورا وكانت هذه السرية
اخر سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم واول سرية
جهزها ابو بكر رضي الله عنه وعند الواقدي
ان عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة الاف منهم سبعماية من
قريش وعند ابن اسحاق ان ابا بكر رضي الله عنه
لما جهز اسامة رضي الله عنه ساله ان ياذن لعمر في

الاقامة فاذن له باب بالتنوين
بغير ترجمة وبه قال حدثنا اصبغ ابن الفرج
ابو عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد ايضا
عمرو بفتح العين وابي ذر زيادة ابن الحارث
عن ابن ابي حبيب يزيد ابي رجا المصري واسم
ابي حبيب سويد عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة
بينهما راء ساكنة آخره دال مهملة عبد الله اليزني
المصري عن الصنابحي بالصاد المهملة المفتوحة
والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها
حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين
المهملتين انه اي ابا الخير قال له للصنابحي متى حلت
الى المدينة قال خرجنا من اليمن مهاجرين الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقدمنا الجحفة اصدعوا فيت
الاحرام فاقبل راكب لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه
فقلت له الخبر بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر
فقال دفنا يا ابني صلى الله عليه وسلم منذ حين قال ابو
الخير قلت للصنابحي صل صحبت في تعيين ليلة القدر
شيئا قال نعم اخبرني بالافراد بلال مؤذن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اي تعيينها في السبع الاواخر من العشر الواحد
اي من رمضان وبحث ليلة القدر من الصيام
فليراجع باب كم غزا النبي صلى الله
عليه وسلم سقط لغير ابي ذر وبه قال حدثنا
محمد بن رجا الغداني بالغين المعجمة المضمومة وتخفيف
الدال قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سألت زيد

ابن

كذا بخطه والذي في لب
اللباب بضم الهاء والمهملة
اه

ابن وهب
عبد الله
قال اخبرني
بالافراد

ابن ارقم رضي الله عنه كم غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه قال سبع عشرة غزوة بالموحدة
بعد السين قلت كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تسع عشرة غزوة بالقوقية قبل السين ومراده الغزوات
التي خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل
او لم يقاتل لكن في رواية ابي يعلى باسناد صحيح انها احدى
وعشرين فغات زيد بن ارقم تنتاه ولعلها الابواء
وبواط وكانت اول مغازيه العسيرة وفي طبقات ابن
سعد باسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في بعض
قالوا كانه عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت
سراياه التي بعث منها سبعا واربعين سرية وكان
ما قوتل فيه من المغازي تسع غزوات بدر واحد
والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين
والطائف قال فهذا ما اجمع لنا عليه وفي بعضها وانا تهم
انه قاتل في بني النضير وبكى الله عز وجل جعلها له
نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى
منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل في
الغابة وقال الحافظ ابن حجر وقرأت بخط مغلطاي
ان مجموع الغزوات والسرايا مائة قال وهو كما قال
وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني قال
حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي
انه قال حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنه قال
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
عشرة غزوة وبه قال حدثني بالافراد احمد بن

غزوة

الحسن بفتح الحاء والسين الترمذي لحد حفاظ اصحاب
قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي
الشيباني قال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح
الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة
ابن الحسن التميمي البصري عن ابي بريدة عبد الله بن
ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين انه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ست عشرة غزوة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب تفسير القرآن

كذا لابي ذر ولغيره ولابي الوقت كتاب تفسير القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم ولغيرهما كتاب التفسير بسم
الله الرحمن الرحيم فاخر البسملة وحذف المضاف
اليه والتفسير هو البيان وهل التفسير والتاويل
بمعنى فقيل التفسير بيان المراد باللفظ والتاويل
بيان المراد بالمعنى وقال قوم منهم ابو عبيد
هما بمعنى وقال ابو العباس الازدي النظري
القرآن من وجهين الاول من حيث هو منقول
ومن جملة التاويل وطريقه الرواية والنقل والثاني
من حيث هو معقول وهي جملة التاويل وطريقه
الدراية والعقل قال الله تعالى انا جعلناه
قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فلا بد من معرفة
اللسان العربي في فهم القرآن العزيز فيعرف
الطالب الكلمة وشرح لغتها واعرابها ثم يتفاعل
من معرفة المعاني ظاهرا وباطنا فيوفي كل منها

وهي جملة

حقه

حقه وقال غيره التفسير علم يعرف به فهم كتاب
الله تعالى المنزل وبيان معانيه واستخراج احكامه
وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف
وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج
الى معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وذكر
القاضي ابو بكر بن العربي في كتاب قانون التاويل
ان علوم القرآن خمسون علما واربعمائة وسبعة
الاف علم وسبعون الف علم على عدد كلم القرآن
مضروبة في اربعة قال بعض السلف انما نزل كلمة بالحلال
وظاهر وحد ومقطع وهذا ظاهره مطلق دون اعتبار
تركيبه وما بينها من روابط وهذا مما لا يحيط به
علما الا الله سبحانه وتعالى ثم حذفت
الالف من بسم الله بعد الباء لتبينها على سنة المصاحف
واما قال بذكر الله الرحمن الرحيم اسمان
مشتقان من الرحمة وزعم بعضهم انه غير مشتق
لقولهم ولا الرحمن واجيب بانهم جهلوا الصفة الموصوف
ولذا لم يقولوا ومن الرحمن وقول المبرد فيما حكاه
ابن الانباري في الزاهر الرحمن اسم عبراني ليس بعربي
قول مرغوب عنه والدليل على اشتقاقه ما صححه الترمذي
من حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي الحديث قال القرطبي
وهذا نص في الاشتقاق فلا معنى للمخالفة والشقاق
اسمي والرحمن فعلان من رحم كغضبان من غضب
والرحيم فعيل منه كمريض من مرض والرحمة في اللغة

رقة

القلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان ومنه
الرحم لانعطافها على ما فيها وهو تجوز باسم المسبب عن
السبب ويستعمل في حقه تعالى تجوزا عن انعامه او
عن ارادة الخير لخلقه اذ المعنى الحقيقي يستحيل في
حقه تعالى واختلف في اللفظين فقيل هما مترادفان
كندمان ونديم ورد بان امكان المخالفة يمنع الترادف
ثم على الاختلاف قيل الرحمن ابلغ لان زيادة البنا
وهو الزيادة على الحروف الاصول تفيد الزيادة في المعنى
كما في قطع وقطع وكبار وكبار وبالاستعمال حيث
يقال رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة واسند
ابن جرير عن الهرزمي انه قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم
بالمومنين وقال تعالى الرحمن على العرش استوى
وقال تعالى وكان بالمومنين رحيما فخصهم باسمه
الرحيم فدل على ان الرحمن اشد مبالغة في الرحمة
لعمومها في الدارين لجميع خلقه والرحيم خاص بالمومنين
واجيب بانه ورد في الدعا الماثور رحمن
الدنيا والاخرة ورحيمهما واورد على ما ذكر
من زيادة البنا حذر وحاذر ذكره ابن ابي
الربيع وغيره لكن قال البدر الدماميني والنقض
بحذر وحاذر يندفع بان هذا الحكم اكثري لا كلي
وبان ما ذكر لا ينافي ان يقع في البنا الا نقض
زيادة معنى بسبب اخر كالالحاق بالامور الجبلية
مثل شره ونهم وبان ذلك فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان
في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كغوث وغوثانة
لا كحذر وحاذر للاختلاف في المعنى قال وهنا فايدة

حسنة

حسنة وهي ان بعض المتاخرين كان يقول ان صفات الله
تعالى متناهية في الكمال التي هي على صيغة المبالغة
كغفار ورحيم وغفور كلها مجاز اذ هي موضوعة للمبالغة
ولا مبالغة فيها لان المبالغة هي ان ينسب للشيء اكثر
مما له وصفات الله تعالى متناهية في الكمال لا يمكن
المبالغة فيها وايضا فالمبالغة انما تكون في صفات تقبل
الزيادة والنقص وصفات الله منزهة عن ذلك
انتهى وقول بعضهم ان الرحيم اشد مبالغة لانه اكد به
والموكد يكون اقوى من الموكد اجيب عنه بانه ليس
من باب التاكيد بل من باب النعت بعد النعت وقوله
ان الرحمن علم بالغلبة لانه جا غير تابع لموصوف كقوله
الرحمن علم القران وشبهه تعقب بانه لا يلزم
من مجيئه غير تابع ان لا يكون نعتا لان المنعوت
اذا علم جاز حذفه وابقا نعته وقال بعضهم ان اراد
انه جار كالعلم لا ينظر فيه الى معنى المشتق فممنوع
لظهور معنى الوصفية وعلية الغلبة يردها ان
لفظ الرحمن لم يستعمل الا له تعالى فلا يتحقق فيه
الغلبة واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمان
اليمامة فمن تعنتهم في كفرهم ولما تسمى بذلك
كساه الله تعالى جلباب الكذب وشهر به فلا
يقال الا مسيلمة الكذاب والاظهر ان رحمن غير
مصروف كعطشان وقال البيضاوي
وتخصيص التسمية بهذه الاسما ليعلم العارف ان
المستحق لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود
الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها

القايل انه علم اختصاصه تعالى به
فصحيح ولا يمنع هذا وقوعه نعتا
وان اراد انه صح

وحقيرها فيتوجه بشراشره الى جناب القدس ويتمسك
بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن
غيره الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم
وهذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل من صيغ
المبالغة فمعناها زائد على معنى الفاعل وقد ترد صيغة
فعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها ايضا زيادة لدلالتها
على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فانه يدل على الحدوث
ويحتمل ان يكون المراد ان فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى
مفعول لانه قد يرد بمعنى مفعول فاحترز عنه

باب ما جاء في فاتحة الكتاب اي من الفضل
او من التفسير او اعم من ذلك والفاتحة في الاصل اما
مصدر كالعاقبة سمي بها اول ما يفتتح به الشيء من باب
اطلاق المصدر على المفعول والتاء للنقل الى الاسمية
واضافتها الى الكتاب بمعنى من لان اول الشيء بعضه
ثم جعلت علما للسورة المعينة لانها اول الكتاب المعجز
قاله بعضهم وسقط لفظ باب لابي ذر وسميت ام
الكتاب انه بفتح الهمزة اي لانه يبدا بكتابتها في
المصاحف ويبدا بقراءتها في الصلاة هذا كلام ابي
عبيدة في المجاز وكره انس والحسن وابن سيرين تسميتها
بذلك قال الاولان انما ذلك اللوح المحفوظ واجيب
بان في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ام القرآن وام الكتاب
صححه الترمذي لكن قال السفاقسي هذا التعليل مناسب
لتسميتها ام الكتاب اشتمالها على كليات المعاني التي
في القرآن من الثناء على الله تعالى وهو ظاهر ومن

قوله بشراشره الخ قال في الصحاح يقال القى عليه شراشره اي نفسه حرصا ومحبة اهـ منه

بفاتحة الكتاب لا بام الكتاب وقد ذكر بعض المحققين ان السبب في تسميتها ام صح

التعبد

التعبد بالامر والنهي وهو في اياك نعبد لان معنى
العبادة قيام العبد بما تعبد به وكلفه من امتثال
الاوامر والنواهي وفي الصراط المستقيم ايضا من الوعد
والوعيد وهو في الذين انعمت عليهم وفي المغضوب عليهم
وفي يوم الدين اي الجزاء ايضا وانما كانت الثلاثة
اصول مقاصد القرآن لان الغرض الاصلي الارشاد
الى المعارف الالهية وما به نظام المعاش ونجاة
المعاد والاعتراض بان كثيرا من السور كذلك
يندفع بعدم المساواة لانها فاتحة الكتاب وسابقة
السور وقد اقتصر مضمونها على كليات المعاني
الثلاثة بالترتيب على وجه اجمالي لان اولها
ثناء واوسطها تعبد واخرها وعد ووعيد ثم يصير
ذلك مفصلا في ساير السور فكانت منها بمنزلة
مكة من ساير القرى على ما روي من انها مهدت ارضها
ثم دحيت الارض من تحتها فتتاهل ان تسمى ام القرآن
كما سميت مكة ام القرى انتهى وما قاله المولف هو
معنى ما قاله البيضاوي وتسمى ام القرآن لانها مفتتحه
ومبداوه اي يفتتح بها كتابة المصاحف ويبدا بقراءتها
في الصلاة وقيل لانها تفتح ابواب الجنة ولها اسماء
اخر لا نطيل بها والدين الجزاء في الخير والشر وسقطت
الواو لابي ذر وهذا رواه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب
عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل
رجاله ثقات ورواه عبد الرزاق باسناده ايضا عن
ابي قلابة عن ابي الدرداء موقوفا وابو قلابة لم يدرك
ابا الدرداء لكن له شاهد موصول من حديث ابن عمر

قول

بهذا الاسناد

اخرجه ابن عدي و ضعفه و في المثل كما تدين تدان
الكاف في موضع نصب لغتا لمصدر محذوف اي تدين
دينا مثل دينك وهذا من كلام ابي عبيدة ايضا
كسابقه وهو حديث مرفوع اخرجه ابن عدي في الكامل
بسند ضعيف من حديث ابن عمر مرفوعا ولشاهد من مرسل
ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر
لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت
كما تدين تدان رواه عبد الرزاق في مصنفه مصنفه
واخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات من طريقه
ومعناه كما تفعل تجازى وفي الزهد للامام احمد
عن مالك بن دينار موقوفا مكتوب في التوراة كما
تدين تدان وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد
من طريق منصور عنه في قوله كلا بل تكذبون بالدين
بالحساب ومن طريق ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد ايضا في قوله تعالى ان كنتم غير مدينين بفتح
الميم اي محاسبين وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة
ابن الحجاج انه قال حدثني بالاسناد حبيب بن عبد
الرحمن بالحاء المعجمة مصغرا الانصاري عن حفص
ابن عاصم اي ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
ابي سعيد بن المعلى واسمه رافع وقيل الحارث
وقواه ابن عبد البر وهو الذي قبله انه قال
كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم اجبه فاوى في تفسيرها نقال من
وجه اخر عن شعبة فلم ات حتى صليت ثم اتيته

فقلت

وكما تزرع تحصد ص

فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل
الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم زاد
ابو ذر لما يحييكم واستدل به على ان الاجابة واجبة
يعصي المرء بتركها وهل يبطل الصلاة ام لا صرح
جماعة من اصحابنا الشافعية وميزهم بعدم البطلان
وان الحكم مختص به صلى الله عليه وسلم فهو مثل خطاب
المصلي له بقوله السلام عليك ايها النبي ومثله لا
يبطل الصلاة وفيه بحث لاحتمال ان تكون اجابته
واجبة سواء كانت المخاطبة في الصلاة ام لا اما
كونه يخرج بالاجابة من الصلاة او لا يخرج فليس
في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان تجب الاجابة
ولو خرج المجيب من الصلاة والى ذلك جنح بعض
الشافعية ثم قال لي عليه الصلاة والسلام
لاعلمنك سورة هي اعظم السور وفي نسخة هي اعظم
سورة في القرآن لعظم قدرها بخاصيته التي لم
يشاركها فيها غيرها من السور لما اشتملت عليه من فوائد
ومعان كثيرة مع وجاز الفاظها واستدل به على
جواز تفضيل بعض القرآن على بعض وهو محكي عن
اكثر العلماء كابن راهويه وابن العربي ومنع من
ذلك الاشعري والباقلاني وجماعة ان المفضول
ناقص عن درجة الافضل واسماء الله تعالى وصفاته
وكلامه لا نقص فيها واجيب ان التفضيل
انما هو بمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض فالتفضيل
انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة وفي
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الحاكم اتحب

ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قبل ان تخرج
بالفوقية في اليونانية من المسجد ثم اخذ بيدك بالافراد
فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت له زاد ابو ذر
يا رسول الله الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين خبر مبتدا محذوف
اي هي كما صرح بها في رواية معاذ في تفسير الثعالبي
هي السبع لانها سبع ايات كسورة الماعون لا ثالث
لها وقيل للفاتحة المثاني لانها تثنى على مرور
الاوقات اي تكرر فلا تنقطع وتدرس وقيل
لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد او انه يثنى بها
على الله واستثنت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها
فان قيل في الحديث السبع المثاني وفي القرآن سبعا
من المثاني اجيب بانه لا اختلاف بين الصيغتين
اذ اجملنا من للبيان والقرآن العظيم الذي
اوتيته قال التوربشتي ان قيل كيف صح عطف القرآن
على السبع المثاني وعطف الشيء على مثله نفسه
مما لا يجوز قلنا ليس كذلك وانما هو من باب
ذكر الشيء بوصفين احدهما معطوف على الآخر والتقدير
اتيناك ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم
اي الجامع لهذين النعتين وقال الطيبي عطف
القرآن على السبع المثاني المراد منه الفاتحة وهو من
باب عطف العام على الخاص تنزيلا للتغاير في الوصف
منزلة التغاير في الذات والمعنى اوتيت صلى الله عليه
وسلم بقولك اعظم سورة في القرآن حيث نكر السورة

وافرادها ليدل على انك اذا نقصت سورة
سورة من القرآن وجدتها اعظم منها وتظيره في النسق
ولكن من عطف العام على الخاص من كان عدوا لله
وملائكته ورسله وجبريل وميكال فهو من
قول الخطابي قال في الفتح وفيه بحث لاحتمال ان يكون
قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر والتقدير
ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة انتهى
بقولك السبع المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم
اي ما زاد على الفاتحة وذكر ذلك مراعاة لعظم المنة
ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي اوتيته
زيادة على الفاتحة وفيه دليل على ان الفاتحة
سبع ايات لكن منهم من عد البسملة دون مراط
الذين انعمت عليهم ومنهم من عكس قال الطيبي وعد
البسملة اولى لان النعمت لا يناسب وزانه وزان
فواصل السور ولحديث ابن عباس بسم الله الرحمن
الرحيم الاية السابقة وتقدم عن حسين بن علي
الجعفي انها ست ايات لانه لم يعد البسملة وعن عمرو
ابن عبيد انها ثمان لانه عد ها وعد انعمت
عليهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضايل القرآن
والتفسير وابو داود في الصلاة وكذا النسائي
في التفسير ايضا وفضايل القرآن وابن ماجه
في ثواب التسبيح باب غير
المغضوب عليهم ولا الضالين الجمهور على جر غير بدلا
من الذين على المعنى او من ضميرهم عليهم ورد بان
اصل غير الوصفية واما بدل الكل فوصاف ضعيف

وقد يقال استعمل غير استعمال الاسما نحو غيرك يفعل
كذا فجاز وقوعه بدلا لذلك وعن سيبويه هو صفة
للذين ورد بان غير لا تتعرف واجيب
بان سيبويه نقل ان ما اضافته غير محضة قد يتمحض
فتتعرف الا الصفة المشبهة وغير داخل في هذا
العموم وقرئ شاذا بالنصب فقيل حال من ضمير عليهم
وناصبها انعمت وقيل من الذين وعاملها معنى
الاضافة قال ابن كثير والمعنى اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ممن تقدم وصفهم بالهداية
والاستقامة غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين
فسدت ارادتهم فعلموا الحق وعدلوا عنه ولا صراط
الضالين وهم الذين فقدوا العلم فهم هايمون
في الضلالة لا يهتدون الى الحق واكد الكلام
بلا ليدل على ان ثم مسلكين فاسدين وهما طريقتا
اليهود والنصارى ومن اهل العربية من زعم
ان لا في قوله ولا الضالين زايدة والصحيح
ما سبق من انها للتاكيد النفي لئلا يتوهم عطف
الضالين على الذين انعمت وللفرق بين الطريقين
ليجتنب كل منهما فان طريقة اهل الايمان مشتملة
على العلم بالحق والعمل واليهود فقدوا العمل والنصارى
فقدوا العلم ولذا كان الغضب لليهود والضلال
للنصارى لان من علم وترك استحق الغضب
بخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين
شيئا لكنهم لا يهتدون الى طريقه لانهم لم ياتوا الامر
من بابه وهم اتباع الرسول الحق ضلوا وكل

من

من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه لكن
اخص اوصاف اليهود الغضب واخص اوصاف
النصارى الضلال وقد روى احمد وابن حبان
من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى
والمراد بالغضب هنا الانتقام وليس المراد به
تغير يحصل عند غليان دم القلب لارادة الانتقام
اذ هو محال على الله تعالى فالمراد الغاية لا الابتدا
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام عن سمي بضم السين
وفتح الميم وتشديد التحتية مصغرا مولى ابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح
ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام
في الصلاة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
امين بالمد والقصر لغتان ومعناها استجب فهي اسم
فعل بني على الفتح وقيل اسم من اسما الله تعالى التقدير
يا امين وضعف بانه لو كان كذلك لكان مبنيا
على الضم لانه منادى مفرد معرفة ولان اسما الله
تعالى توقيفية ووجه الفارسي قول من جعله
اسما على معنى ان فيه ضميرا يعود عليه تعالى لانه اسم
فعل فمن وافق قوله امين قول الملايكة بها
غفر له اي للقايل منكم ما تقدم من ذنبه المتقدم
كله فمن بيانية لا تبعيضية وظاهره يشمل الصغاير والكباير
والحق انه عام خص منه ما يتعلق بحقوق الناس

لا البداية

قوله على الفتح الخ قال المولى سعد
الدين هذا تحقيق لكونه اسما مع ان
مدلوله طلب الاستجابة كاستجب
بمعنى ان دلالته على معنى استجب
ليس انه موضوع لذلك المعنى ليكون
فعلا بل حيث انه موضوع لفعل
دال على طلب الاستجابة وهو استجب
كوضع ساير الاسما لمدلولاتها وتحقيق
ذلك ان كل لفظ وضع بازا معنى
اسم كان او فعلا او حرفا فله اسم
علم هو نفس ذلك اللفظ من حيث
دلالته على ذلك الاسم او الفعل
او الحرف كما تقول في قولنا خرج زيد
من البصرة خرج فعل وزيد اسم
ومن حرف حرف جر فتجعل كلا من
الثلاثة محكوما عليه لكن هذا

فلا يغفر بالتأمين للدلالة فيه لكنه شامل للكباير
الا ان يدعى خروجها بدليل اخر وزاد الجرجاني
في اماليه في اخر هذا الحديث وما تاخر وعن
عكرمة مما رواه عبد الرزاق وقال صفوف اهل
الارض على صفوف اهل السما فان وافق امين في
الارض امين في السما غفر للعبد وقد سبق مزيد لهذا
في باب جهر الامام بالتأمين من كتاب الصلاة والله
اعلم بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة كذا لابي ذر
وسقطت البسملة لغيره وعلم وفي نسخة باب
تفسير سورة البقرة وعلم ولابي ذر مما وجد مكتوبا
بين اسطر اليونانية باب قول الله تعالى وعلم ادم
الاسما كلها اما بخلق علم ضروري بها فيه او الفا
في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح للتسلسل
والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ولذلك
يقال علمته فلم يتعلم قاله البيضاوي وظاهر
الاية يقتضي ان التعليم للاسما ويؤيده باسما هؤلاء
قال الزمخشري اي اسما المسميات فحذف المضاف لكونه
معلوما مدلولا عليه بذكر الاسما لان الاسم لا بد
له من مسمى وعوض منه اللام كقوله واشتعل
الراس شيبا واعترض بان كون اللام عوضا
عن الاضافة ليس مذهب البصريين انما قال به
الكوفيون وبعض البصريين والبصريون انما قالوا
ذلك في المظهر لا في المضمر وبانه لم يجعل المحذوف
مضافا الى الاسما اي مسميات الاسما لينتظم تعليق
الانبا بالاسما فيما ذكر بعد التعليم وهو وان

بلغ

ثم عرضهم على الملايكة
قوي عرضها وعرضهن
فالضمير على الاول للمسميات
وذكر للتغليب وفي الثانية
للاسما وكذا في الثالثة
اهـ منه

قدر

قدر المضاف اليه وجعل الاسما غير المسميات لا يقول ان ما
علمه ادم وعلمه وعجز عنه الملايكة هو مجرد الالفاظ
واللغات من غير علم بحقايق المسميات واحوالها ومنافعها
بظهور ان الفضيلة والكمال انما هي في ذلك والى هذا
ذهب من جعل الاسم نفس المسمى او حمل الكلام على حذف
المضاف اي مسميات الاسما لكن يرد عليه انه لا دلالة
في الكلام على هذا التقدير وجوابه ان الاحوال
والمنافع ايضا المسميات التي علم اسماوها ولا يتم ذلك
بدون معرفتها على وجه تمتاز به عما عداها وهذا كاف
قاله في المصابيح واختلف في المراد بالاسما فقيل
اسما الاجناس دون انواعها وقيل اسما كل شيء
حتى القصعة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الازدي الفراهيدي بالفا البصري وسقط لابي
ذر ابن ابراهيم قال حدثنا هشام الدستوائي
قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري
وقال لي خليفة بن خياط العصفري بضم العين
وسكون الصاد المهملتين وضم الفا البصري
على سبيل المذاكرة والتحديث حدثنا يزيد بن زريع
بتقديم الزاي مصغرا ابو معاوية البصري قال
حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يجتمع المؤمنون يوم القيامة ولابي ذر ويجتمع
بواو العطف على محذوف بينه في رواية له فيقولون
لو استشفعنا الى ربنا لو هي المتضمنة للتمني والطلب

اي لو استشفعنا احدا الى ربنا فيشفع لنا فيخلصنا
مما نحن فيه من الكرب فياتون ادم فيقولون انت
ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته وعلمك
اسما كل شيء وضع شيئا موضع اشيا اي المسميات
ارادة للتقصي واحدا فواحدا حتى يستغرق المسميات
كلها فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا بالرا من الاراحة
من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم اي لست في
المكانة والمنزلة التي تحسبونني يريد مقام الشفاعة
ويذكر ذنبه وهو قربان الشجرة والاكل منها فيستحي
بكسر الحا ولابي ذر فيستحي بسكونها وزيادة تحتية
ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض
بالانذار واهلاك قومه لان ادم كانت رسالته
بمنزلة التربية والارشاد للاولاد وليس المراد
بقوله بعثه الله الى اهل الارض عموم بعثته فان
ذا من خصوصيات نبينا صلى الله عليه وسلم فان
هذا انما حصل له بالحادث الذي وقع وهو انحصار
الخلق في الموجودين بعد هلاك ساير الناس
بالطوفان فلم يكن ذلك في اصل بعثته واما
الاستدلال على عموم رسالته بدعايه على جميع من
في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة
لانه لو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد ثبت انه
اول الرسل فاجيب بجواز ان يكون غيره ارسل
اليهم في اثنا مدة نوح وانهم لم يومنوا فدعا على من لم
يومن من قومه فاجيب لكن لم ينقل انه نبي في زمن

قوله اب الناس بغير واو في اليونينية وفي الفرع باثباتها اهـ منه

نوح

نوح عليه الصلاة والسلام غيره فالله أعلم فياتونه
فيقول لهم لست هناكم قال عياض كناية عن ان
منزلته دون هذه المنزلة تواضعا او ان كلا منهم
يشير الى انها ليست له بل لغيره ويذكر سؤاله ربه
المحكي في القران بقوله تعالى رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق اي وعدتني ان تنجي اهلي
من الغرق وسال ان ينجيه من الغرق وفي نسخة
لربه وقوله ما ليس له به علم حال من الضمير المضاف اليه
في سواله اي صادرا عنه بغير علم او من المضاف
اليه اي صدر بغير علم وربه مفعول وكان يجب
عليه ان لا يسال كما قال تعالى فلا تسالني ما ليس
لك به علم اي ما شعرت من المراد بالاهل وهو
من امن وعمل صالحا وان ابنك عمل غير صالح فيستحي
ولغير ابي ذر بيا واحدة وكسر الحا فيقول ايتوا
خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام
فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا موسى عبدا
كلمه الله واعطاه التوراة فياتونه فيقول لست
هناكم ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لغير ابي ذر ويذكر قتل النفس بغير حق
فيستحي من ربه ولغير ابي ذر فيستحي بيا واحدة وكسر
الحا ولا يقدح ذلك في عصمته لكونه خطا وانما عده
من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر عنه كما في
الاية على عادتهم في استعظام محقرات فرطت منهم
فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله
لانه وجد بامره تعالى دون اب وروحه اي

عنه

اي ملتبسا بغير علم

سواله

لای نظر روح صدر منه لا بتوسط ما یجری مجری
الاصل والمادة له وقیل لانه کان یحیی الموات
او القلوب فیقول ای بعد ما یاتونه لست هناکم
ایتوا محمدا صلی الله علیه وسلم سقطت التصلیة لغیر
ابی ذر عبدا بالنصب ولابی ذر عبد غفر الله له
ما تقدم من ذنبه عن سهو وتاویل وما تاخر
بالعصمة او انه مغفور له ممن مواخذ بذنب لو وقع
فیاتونی ولابی ذر فیاتونی بنونین وفیه اظهار
شرف نبینا علیه الصلاة والسلام کما یجیء فاسجد
حتی استاذن علی ربی فیوذن بالرفع عطفا علی
انطلق ولابی ذر فیوذن بالنصب عطفا علی المنصوب
فی قوله حتی استاذن فاذا رایت ربی وقعت
ساجدا اسجد عنی ما شاء ولغیر ابی ذر ما شاء الله
ثم یقال ارفع راسک وسقط لابی ذر لفظة ارفع
راسک وسل بفتح السین من غیر الف وصل
تعطه بها بعد الطا وتاریسمع ای قولک واشفع
تشفع ای تقبل شفاعتک فارفع راسی من السجود
فاحمده تعالی بتحمید یعلمنیه بضم المیم ثم اشفع فیحد
لی بفتح الیا تعالی حدا ای یبین لی قوما اشفع فیهم
کان یقول شفعتک فیمن اخل بالصلوات فادخلهم
الجنة ثم اعود الیه تعالی فاذا رایت ربی مثله
ای افعل مثل ما سبق من السجود ورفع الراس وغیره
ثم اشفع فیحد لی حدا کان یقول شفعتک فیمن زنی
او فیمن شرب الخمر مثلا فادخلهم الجنة ثم اعود
الرابعة فاقول ما بقی فی النار الا من حبسه

یفتح الیا
ای

القرآن ای حکم بحبسه ابدا او وجب علیه الخلود وهم
الکفار قال ابو عبد الله البخاری ای ابن حبسه
القرآن یعنی قول الله تعالی ای فی الکفار خالدین
فیها وسقط لابی ذر لفظ من واستشکل سیاق هذا
الحدیث من جهة کون المطلوب الشفاعة للاراحة من
موقف العرصات لما یحصل لهم من ذلک الکرب الشدید
لا للاخراج من النار واجیب بانه قد انتهت حکایة
الراحة عند لفظ فیوذن لی وما بعده لصوص زیادة
علی ذلک قاله الکرمانی وقال الطیبی لعل المومنین
صاروا فی فریقین فرقة سبق بهم الی النار من غیر
توقف وفرقة حبسوا فی المحشر فاستشفعوا به صلی الله
علیه وسلم فخلصهم مما هم فیه وادخلهم الجنة ثم شرع
فی شفاعة الداخلین النار زمرا بعد زمر کما دل
علیه قوله فیحد لی حدا الی اخره فاختصر الکلام وقال
فی فتوح الغیب ایراد قصة واحدة فی مقامات متعددة
بعبارات مختلفة واخاشتی بحیث لا تغیر ولا تناقض
البتة من فصیح الکلام وبلیغه وهو باب من المجاز
المختص باسم المجاز ویحتاج فی التوفیق الی قانون
یرجع الیه وهو ان یعتمد الی الاقتصاصات المتفرقة
ویجعل لها اصلا بان یوخذ من المبانی ما هو اجمع للمعانی
فما نقص فیه من تلک المعانی شیء یلحق به انتهی وقال
فی شرح المشکاة او یراد بالنار الحبس والکربة وما
یکونون فیه من الشدة ودنو الشمس الی رؤوسهم
وحرها والجامهم بالعرق وبالخروج الخلاص منها
وهذا الحدیث یاتی ان شاء الله تعالی فی التوحید واخرجه

بلغ

مسلم في الايمان والنسائي في التفسير وابن ماجه
في الزهد باب بالتنوين بغير
ترجمة قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد عن ورقا
عن ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى واذا خلوا الى
شياطينهم اي اصحابهم من المنافقين والمشركين وسموا
شياطين لانهم ماثلوا الشياطين في تمردهم وهم المظهرون
كفرهم واضافتهم اليهم للمشاركة في الكفر قال
القطب وهو استعارة واضافة الشياطين اليهم
قرينة الاستعارة وقال مجاهد ايضا فيما وصله
عبد بن حميد بالاسناد المذكور في قول الله والله
محيط بالكافرين اي الله جامعهم زاد الطبري في جهنم
قال البيضاوي كالزمخشري اي لا يفوتونه كما لا يفوت
المحاط به المحيط وجملة والله محيط اعتراض لا محل
لها وقال القطب فهو استعارة تمثيلية شبه حال
تقريع الكفار في انهم لا يفوتونه ولا محيص لهم
من عذابه بحال المحيط في انه لا يفوته المحاط به
واستعير لجانب المشبه الاحاطة وقوله والجملة
اعتراض لا محل لها قال ابو حيان لانها دخلت بين
هاتين الجملتين وهما يجعلون اصابعهم ويكاد البرق
وهما من قصة واحدة صبغة اي دين يريد قوله
تعالى صبغة الله وهذا وصله ايضا عبد بن حميد
عن مجاهد ايضا وقال البيضاوي اي صبغنا الله
صبغة وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها
حلية الانسان كما ان الصبغة تحلية المصبوغ وقال
مجاهد ايضا في قوله تعالى الا على الخاشعين اي على

قوله وقوله والجملة الخ عبارة البيضاوي وجملة والله محيط اهـ

المو

المومنين حقا وصله عبد بن حميد وقال مجاهد ايضا
بقوة اي يعمل بما فيه وصله عبد بن حميد ايضا وقال
مجاهد وسقط لابي ذر وقال مجاهد وقال ابو العالية
فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى في قلوبهم
مرض اي شك وقال ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في
قوله تعالى نكالا لما بين يديها وما خلفها اي عبرة لمن
بقي اي من بعدهم من الناس وقوله تعالى لا شية فيها
بالياء من غير همز اي لا بياض فيها وقال غيره هو ابو
عبيدة القاسم بن سلام في قوله تعالى يسومونكم اي
يولونكم بضم اوله وسكون الواو وقال في قوله تعالى
هنالك الولاية مفتوحة واوها مصدر الولا بفتح
الواو والمد وهي الربوبية واذا كسرت الواو
فهي الامارة بكسر الهمزة وانما ذكر هذه ليؤيد بها
تفسير يسومونكم يولونكم وقال بعضهم الحبوب التي
تؤكل كلها فوم ذكره الفراء في معاني القران عن
عطا وقتادة وقال قتادة فيما وصله عبد بن حميد
في قوله تعالى فباءوا اي فانقلبوا وقال غيره
في قوله تعالى يستفتحون اي يستنصرون كذا قاله
ابو عبيدة اي على المشركين ويقولون اللهم انصرنا
بنبي اخر الزمان المنعوت في التوراة وقال
في قوله ولبئس ما شروا به انفسهم اي باعوا
وقوله تعالى راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا
انسانا قالوا راعنا بالتنوين صفة لمصدر محذوف
اي قولا ذا رعن اي نسبة الى الرعن والرعونة
الحمق والجملة في محل نصب بالقول وفي قوله

قوله بكسر الهمزة الخ الذي في الفرع بفتح الهمزة اهـ منه

تعالى لا تجزي اي لا تغني وفي قوله تعالى لا تتبعوا
خطوات الشيطان من الخطو والمعنى آثاره اي آثار
الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد التالي
للباب الى هنا ثابت للمستملي والكشميهني ساقط
للحموي قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا جمع ند
وهو المثل والنظير وانتم تعلمون حال من ضمير
فلا تجعلوا او مفعول تعلمون متروك اي وحالكم انكم
من ذوي العلم والنظر واصابة الراي فلو تاملتم ادنى
تامل اضطر عقلكم الى اثبات موجد للممكنات منفرد
بوجود الذات متعال عن مشابهة المخلوقات او له
مفعول اي وانتم تعلمون انه الذي خلق ما ذكر
او انتم تعلمون انه لا ند له وعلى كلا التقديرين متعلق
العلم محذوف اما حوالة على العقل او للعلم به وسقط
لابي ذر قوله تعالى فقط وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عثمان بن ابي شيبة
الحافظ الكوفي قال حدثنا جرير هو ابن
عبد الحميد الرازي عن منصور عن ابي وائل بالهمز
شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل بالصرف
وعدمه الهمداني عن عبد الله بن مسعود انه
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب
اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا اي مثلا
ونظيرا وهو خلقك وغيره لا يستطيع خلق شيء
فوجود الخلق يدل على الخالق واستقامة الخلق تدل
على توحيده ولو كان المدبر اثنين لم يكن على
الاستقامة ولذا قال موحد الجاهلية زيد بن

عم

عمرو بن نفيل
أربا واحدا ام الف رب • أدين اذا تقسمت الأمور
تركت اللات والعزى جميعا • كذلك يفعل الرجل البصير
قلت ان ذلك لعظيم ثم اي بالتشديد من غير تنوين
قال الفاكهاني لانه موقوف عليه في كلام السائل ينتظر
الجواب منه عليه الصلاة والسلام والتنوين لا يوقف
عليه اجماعا وتنوينه مع وصله بما بعده خطا بل
ينبغي ان يوقف عليه وقفة لطيفة ثم ياتي بما بعده
انتهى وقد قيده ابن الجوزي في مشكل الصحيحين
بالتشديد والتنوين كما في الفرع وقال هكذا سمعته
من ابن الخشاب وقال لا يجوز الا تنوينه لانه اسم
معرب غير مضاف قال في المصابيح هذا عجيب فان
الحاكي لا يجب عليه في حالة وصله الكلام بما قبله
او بما بعده ان يراعي حال المحكي عنه في الابتدا والوقف
بل يفعل هو ما تقتضيه حالته التي هو فيها قال
وان تقتل في الفرع باسقاط الواو وقد ثبت في
اصله ولدك حال كونك تخاف ان يطعم معك قال
ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك بفتح الحاء وكسر
اللام الاولى اي زوجته فانه زنى وابطال لما اوصى
الله به من حفظ حقوق الجيران وهذا الحديث
اورده هنا ايضا وفي التوحيد والادب والمحاربين
ومسلم في الايمان والنسائي فيه والرجم والمحاربة
قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام سخر الله
تعالى لهم السحاب يظلهم من حر الشمس حين كانوا
في التيه وسقط لابي ذر قوله تعالى وانزلنا عليكم

وليس في اي في اليونينية ضبط
سوى التثقيل من غير تنوين ولا غيره
اهـ منه

المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكسر وسقط
لابي ذر قوله تعالى من طيبات الى انفسهم وقال
بعد كلوا الى يظلمون وقال مجاهد بينما وصله الفريابي
عنه المن الصمغة والسلوى الطير وعن ابن عباس
نحوه رواه ابن ابي حاتم قال كان المن ينزل على الشجر
فيأكلون منه ما شاؤا وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن
عبد الملك بن عمير القرشي عن عمرو بن حريث بضم الحا
مصغرا وعمرو بفتح العين وسكون الميم عن سعيد بن زيد
احد العشرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
وفي رواية ابي ذر والوقت للنبي صلى الله عليه وسلم الكمأة
بفتح الكاف وسكون الميم والهمزة المفتوحة شيء ينبت
بنفسه من غير استنبات وتكلم مونة احمر من المن لانها
تسقط بلا كلفة وماؤها شفاء للعين اذا ارتي بها
الكحل والتوتيا وغيرهما مما يكتحل به اما اذا اكتحل بها
مفردا فلا لانه يوذي العين وقال النووي الصواب
ان مجرد مائها شفاء مطلقا وانما وصفت الكمأة بذلك
لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة واعترض
الخطابي وغيره بادخال هذا هنا فانه ليس المراد انها
نوع من المن المنزل على بني اسرائيل فان ذلك
شيء كالترنجبين وانما معناه انها تنبت بنفسها
من غير استنبات وهو مؤونة واجيب بانه وقع
في رواية ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير في حديث
الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل فظهرت

المنا

المناسبة على ما لا يخفى باب بالتنوين
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية اي بيت المقدس فكلوا
منها حيث شئتم رغدا نصب على المصدر او الحال من الواو
اي واسعا او ادخلوا الباب اي باب القرية سجدا
حال من فاعل ادخلوا وهو جمع ساجد اي متطامنين متخشعين
او ساجدين لله شكرا على اخراجهم من التيه وقولوا حطة
بالرفع خبر مبتدا محذوف اي مسالتنا حطة قال
الزمخشري والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة
ودفعت ليوطى معنى الثبات وتكون الجملة في محل نصب
بالقول نغفر لكم خطاياكم مجزوم بلام الامر في جواب الامر
اي بسجودكم ودعائكم وسنزيد المحسنين ثوابا وبالذي
ذر حيث شئتم الاية وسقط ما بعد رغدا عند ابي ذر قوله
تعالى وكلا منها رغدا قال ابو عبيدة واسع كثير
وفي نسخة واسعا كثيرا بالنصب وهذا ثابت في رواية
ابي ذر عن المستملي والكشميهني ساقط لغيرهما وبه
قال حدثني بالافراد محمد غير منسوب ونسبه
ابن السكن عن الفربري كما في الفتح فقال محمد بن سلام
قال الحافظ ابن حجر ويحتمل عندي ان يكون محمد بن يحيى
الذهلي فانه يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ايضا وقال
الجياني الاشبه انه محمد بن بشار بتشديد المعجمة وزاد
الكرماني وابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
ابو سعيد البصري قال ابن المديني ما رأيت اعلم منه
عن ابن المبارك عبد الله عن معمر بفتح الميمين غير منون
راشد الازدي عن همام بن منبه بتشديد الميم
الاولى ومنبه بتشديد الموحدة المكسورة ابن كامل

الصنعاني اخي وهب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيل لبني اسرائيل
لما خرجوا من التيه بعد اربعين سنة مع يوشع
ابن نون عليه الصلاة والسلام وفتح الله تعالى عليهم
بيت المقدس عشية جمعة وقد حبست لهم الشمس قليلا
حتى امكن الفتح ادخلوا الباب باب البلد سجدا شكرا
لله تعالى على ما انعم عليهم من الفتح والنصر ورد
بلدهم اليهم وانقاذهم من التيه وعن ابن عباس
فيما رواه ابن جرير سجدا قال ركعا وعن بعضهم المراد
به الخضوع لتعذر حمله على حقيقته وقولوا حطة
قيل امروا ان يقولوها على هذه الكيفية بالرفع
على الحكاية وهي في محل نصب بالقول وانما منع النصب
حركة الحكاية وتقدم قريبا انها اعربت خبر مبتدا
محذوف ومعناها اسم للهيئة من الحط كالجلسة
وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم قال قيل لهم
قولوا مغفرة فدخلوا يزحفون بفتح الحا المهملة على
استاههم بفتح الهمزة وسكون المهملة اي اوراكهم
فبدلوا اي غيروا السجود بالزحف وقالوا حطة
كما قيل وزادوا على ذلك مستهترين حبة في شعرة بفتح
العين والرا وفي رواية حنطة بالنون بدل حطة
وللكشميهني في الاعراف في شعيرة بزيادة تحتية بعد
كسرة العين المهملة وحاصل الامر انهم امروا ان
يخضعوا لله تعالى عند الفتح بالفعل والقول وان
يعترفوا بذنوبهم فخالفوا غاية المخالفة ولذا قال الله
تعالى في حقهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السما

قوله ابي سقط لفظة ابي من خط المولف وهو سبق قلم اه

بما كانوا يفسقون والمراد بالرجز الطاعون قيل
انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا قوله تعالى
من كان عدوا ولابي ذر باب بالتنوين من كان عدوا
لجبريل قال ابن جرير اجمع اهل العلم بالتاويل ان هذه
الاية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا
ان جبريل عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم وقال عكرمة
مولى ابن عباس فيما وصله الطبري جبر بفتح الجيم وسكون
البا وميك بكسر الميم وسراف بفتح السين المهملة وتخفيف
الرا وبالفا المكسورة الاول من جبريل والثاني من
ميكائيل والثالث من اسرافيل معنى الثلاثة عبد
ايل بكسر الهمزة وسكون التحتية معناها في الثلاثة
الله اي جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله واسرافيل
عبد الله وقال بعضهم جبريل اسم ملك اعجمي فلذلك
لم ينصرف للعجمة والعلمية ومن قال هو مشتق او مركب
تركيب اضافة رد قوله لان الاعجمي لا يدخله الاشتقاق
العربي ولانه لو كان مركبا تركيب الاضافة لكان
مصروفا وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وسكون
التحتية اخره را ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد
انه سمع عبد الله بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف
ابن حبيب السهمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه انه قال سمع عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر عن الكشميهني بمقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم
وله عن الحموي والمستملي مقدم رسول الله بحذف

الموحدة

وكذا قول من قال تركيب مزج اه منه

الجار وهي زادني في باب واذ قال ربك للملائكة من كتاب
بدء الخلق المدينة وهو في ارض نخلة وقيل بالخاء المعجمة
الساكنة واللفا اي يجتنى من ثمارها فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث اي عن مسائل
ثلاث مسائل لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة
بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة اي علاماتها وما
اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه بالزاي
المكسورة واخره عين مهملة اي يشبه اباه ويذهب
اليه او الى امه قال عليه الصلاة والسلام اخبرني
بهن جبريل انفا بمد الهمزة وكسر النون قال ابن سلام
جبريل قال عليه الصلاة واللام نعم قال ابن سلام
ذاك كذا في اليونانية وفي الفرع ذلك باللام عدو
اليهود من الملائكة وفي حديث ابن عباس عند احمد
انهم قالوا انه ليس من نبي الا له ملك يأتيه بالخبر
فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك
ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي
ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان فقرأ عليه الصلاة
والسلام هذه الاية ردا على قولهم او قراها الراوي
استشهادا ممن كان عدو الجبريل اي جبريل لنزله
اي القرآن على قلبك لانه انما تلقاه منه للوحي لكنه
جاء على حكاية ومحل الفهم والحفظ وكان حقه ان يقول
على قلبي لكنه جاء على حكاية كلام الله تعالى كأنه قال قل ما
تكلمت به ونزلت في رواية ابي ذر يا ذن الله اي
بأمره فقال أما أول اشراط الساعة فنار تحشر الناس
من المشرق الى المغرب وأما اول طعام اهل الجنة

وبالي الوقت أول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة
كبد حوت وبالي ذر عن الحموي والمستملي الحوت وهي
القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنى
الطعم وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد بالنصب على المفعولية
اي جذب اليه وإذا سبق ماء المرأة اي ماء الرجل
نزعت اي جذبت اليها قال ابن سلام اشهد ان لا
اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول
الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة والهاء
في اليونانية وفرعها وفي نسخة بسكونها قال الكرماني
جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت اي كذابون
ماكرون يرجعون الى الحق وانهم يعلموا يا سلامي
قبل ان تسألهم يبهتون فجاء اليهود فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا
خيرنا وابن خيرنا افضلنا وسيدنا وابن
سيدنا قال عليه الصلاة والسلام أرأيتم ان اسلم
عبد الله بن سلام سقط ابن سلام لابي ذر فقالوا
اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن
شرنا وانتقصوه ولابي ذر فانتقصوه بالفاء بدل
الواو وقال ابن سلام فهذا الذي كنت اخاف يا رسول
الله وهذا الحديث ذكره المؤلف قبيل المغازي وفي احاديث
H بنيا باب قوله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسأها بفتح نون ننسخ الاولى وسينها مضارع
نسخ وضم ابن عامر النون وكسر السين مضارع انسخ
ولابي ذر ننسها بضم النون الاولى وسكون الثانية

مقابل وكسر الثانية كذا بخطه وهو كذلك في الفرع وأصله بضم الاولى وسكون الثانية كما هو ظاهر

ا ع

من يفهمون وهي رواية نافع وابن عامر والكوفيين من
الترك والاولى من التاخير وزاد ابو ذر تاتي بخير
منها وما مفعول مقدم للنسخ وهي شرطية جازمة له
والتقدير اي شيء ننسخ وقيل شرطية جازمة للنسخ والعموم
موقع المصدر ومن اية هو المفعول به والتقدير اي نسخ
ننسخ اية ورد بانه يلزم من هذا خلو الجزاء من ضمير
يعود على اسم الشرط وهو لا يجوز ومن اية للتبعيض
فهي متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط فالنسخ
لغة لازالة او النقل ومن ازالة ونسخ الاية بيان
انتهاء التعبد لقرائتها والحكم المستفاد منها او بهما
جميعا فقال نسخ قرائتها وابقاء حكمها كاية الرجم والنيمة
اذا زنيا فارجموهما والحكم فقط نحو وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين والحكم والتلاوة نحو
عشر رضعات يحرمن روي مسلم عن عائشة كان فيما
انزل عشر رضعات معلومات فنسخت بخمس ويكون
بلا بدل كالصدقة امام نجواه عليه الصلاة والسلام
وبدل مماثل كالعتيد واخف كعدة الوفاة واثقل
كنسخ التخيير بين صوم شهر رمضان والفدية قال
الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية وبه قال
حدثنا وقال ذر حدثني بالافراد عمرو بن علي
بفتح العين وسكون الميم البصري الصيرفي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان
الثوري عن حبيب هو ابن ابي ثابت واسمه قيس بن
دينار الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه
قال قال عمر رضي الله تعالى عنه اقرأنا

اي

ابي هو ابن كعب واقضانا اي اعلمنا بالقضاء علي هو ابن ابي طالب وانا ندع اي نترك من قوله ابي وذلك بالوجهين من ان ابيا يقول لا ادع شيا سمعته ومن اي ذر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقول بنسخ تلاوة شيء من القرآن لكونه لم يبلغه النسخ فرد عليه عمر بقوله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسأها فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض وفي ابي ذر او ننسها بضم اوله وكسر ثالثه وهذا الحديث موقوف واخرج الترمذي عن انس مرفوعا وعند البغوي مرفوعا ايضا اقضى امتي علي بن ابي طالب رضي الله عنه باب بالتنوين وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه نزلت رد على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله واليهود لما قالوا عزير ابن الله ومشركو العرب الملائكة بنات الله وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين بضم الحاء وفتح السين القرشي النوفلي المكي ثم قال حدثنا نافع بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن مطعم القرشي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم بتشديد الذال المعجمة من التكذيب وهو نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع والمراد البعض من بني آدم ولم يكن له ذلك ولابي ذر ولم يكن ذلك له بالتقديم والتاخير وشتمني من الشتم وهو توصيف الشخص بما هو ازري وانقص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

ولم يكن له ذلك ولابي ذر التكذيب والشتم فأما تكذيبه
اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان ووقع في رواية
الاعرج في سورة الاخلاص وليس اول الخلق باهون علي
من اعادته واما شتمه اياي فقوله لي ولد وانما كان
شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون عن والد
يحمله ثم يضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والناكح ليستدعي
باعثا له على ذلك والله تعالى منزه عن ذلك فسبحاني
اي تنزهت ان اتخذ صاحبة او ولدا ان مصدرية اي من
اتخاذي الزوجة والولد كما كان الباري سبحانه
وتعالى واجب الوجود لذاته قديما موجودا قبل
وجود الاشيا وكان كل مولود محدثا انتفت عنه
الوالدية ولما كان لا يشبهه احد من خلقه ولا يجانسه
حتى يكون له من جنسه صاحبة فيتوالد انتفت عنه الولدية
ومن هذا قوله تعالى انى يكون له ولد ولم تكن له
صاحبة باب بالتنوين واتخذوا وسقط لغير ابي
ذر باب وقال بدله قوله واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى بكسر خا اتخذوا بلفظ الامر فقيل عطف على اذكروا
اذا قيل ان الخطاب هنا لبني اسرائيل اي اذكروا
نعمتي واتخذوا من مقام ابراهيم وقرا نافع وابن
عامر واتخذوا ماضيا بلفظ الخبر قيل عطف على جعلنا
اي واتخذ الناس مقامه المرسوم به يعني الكعبة
قبلة يصلون اليها مثابة قال ابو عبيدة في تفسيره
يثوبون يرجعون وعن ابن عباس مما رواه الطبري
قال ياتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون
اليه لا يقضون منه وطرا وبه قال حدثنا مسدد

قوله عن والد كذا بخطه وعبارة فتح الباري والعيني والدة بتا التانيث اهـ

بالمهملات

بالمهملات ابن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن حميد
الطويل عن انس انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وافقت الله ولابي ذر وافقت ربي في ثلاث
اي قضايا او وافقني ربي في ثلاث بالشك وذكر الثلاث
لا يقتضي نفي غيرها فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة
عشر كقصة الاسارى قلت يا رسول الله لو اتخذت من
مقام ابراهيم مصلى بين يدي القبلة يقوم الامام
عنده وسقط من في الفرع كاصله وزاد في باب ما جا
في القبلة من كتاب الصلاة فنزلت واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك
اي في حجر امهات المومنين البر والفاجر اي الفاسق
وهو مقابل البر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب
وجواب لو محذوف في الموضعين او هي للتمني فلا
تفتقر لجواب وعند ابن مالك هي لو المصدرية
اغنت عن فعل التمني فانزل الله اية الحجاب وثبت
قوله فانزل الله اية الحجاب في اليونانية وسقط من
فرعها قال اي عمر وبلغني معاتبة النبي صلى الله
عليه وسلم بعض نسائه حفصة وعائشة فدخلت عليهن
قلت ولابي ذر فقلت بزيادة الفا انتهيتن او
ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لغير ابي ذر خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه
قالت يا عمر اما بالتخفيف في رسول الله صلى الله عليه
وسلم سقطت التصلية ايضا لغير ابي ذر ما يعظ
نساءه حتى تعظهن انت القايلة هذا هي ام سلمة
كما في سورة التحريم بلفظ فقالت ام سلمة عجبا

إن انتهيتن

لك يا بن الخطاب دخلت في كل شي حتى تبتغي ان تدخل
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ازواجه
وقال الخطيب هي زينب بنت جحش وتبعه النووي
فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن مسلمات الاية وهذا الحديث سبق
في باب ما جا في القبلة من الصلاة وقال ابن ابي
مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري
مما رواه المولف في الصلاة مذاكرة اخبرنا يحيى بن
ايوب الغافقي قال حدثني بالافراد حميد
الطويل قال سمعت انسا عن عمر رضي الله عنهما قوله
تعالى واذ ولابي ذر باب بالتنوين واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل كان يناوله الحجارة
وانما عطفه عليه لانه كان له مدخل في البنا ربنا
تقبل منا اي يقولان ربنا والجملة حال منهما انك انت
السميع لدعائنا العليم ببنائنا قال المولف القواعد
اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النسا واحدها
ولابي ذر واحدتها بزيادة تا التانيث وفي نسخة
واحدتهن بنون النسوة قاعد بغير تا تانيث ففيه
اشارة الى الفرق بينهما في مفرديهما وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك
الامام عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها الم تري بحذف النون للجزم اي الم

كذا بخطه ولفظ البيضاوي بنياتنا اهـ

تعرفي

تعرفي ان قومك قريشا بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد
ابراهيم قالت عايشة فقلت يا رسول الله الا تردها
بضم الدال ولابي ذر بفتحها على قواعد ابراهيم قال لولا
حدثان قومك اي قريش بكسر الحا وسكون الدال المهملتين
وفتح المثلثة مبتدا خبره محذوف وجوبا اي موجود
يعني قرب عهدهم بالكفر اي لرددتها على قواعد ابراهيم
وفي باب فضل مكة وبنيانها من الحج لفعلت فقال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لئن كانت عايشة
رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ارى بضم الهمزة اي اظن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين
يليان الحجر بكسر الحا وسكون الجيم اي يقربان منه الا ان
البيت لم يتمم بتشديد الميم الاولى مفتوحة اي ما نقص
منه وهذا الذي كان في الاصل على قواعد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث سبق في الحج
ومطابقته للترجمة في قوله واقتصروا عن قواعد
ابراهيم باب بالتنوين قولوا امنا بالله
وما انزل الينا القران والخطاب للمومنين وسقط لفظ
باب لغير ابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة العبدي البصري يقال بندار قال حدثنا
عثمان بن عمر بضم العين ابن فارس البصري قال اخبرنا
علي بن المبارك الهناي بضم الها وتخفيف النون
ممدودة عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي مولاهم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي

قالت عايشة فقلت يا رسول الله الا تردها بضم الدال ولابي ذر بفتحها على قواعد ابراهيم صح

قوله الهناي نسبة الى هناة بطن من الازد اهـ لب

هريرة رضي الله عنه انه قال كان اهل الكتاب
اليهود يقرءون التوراة بالعبرانية بكسر العين
المهملة وسكون الموحدة ويفسرونها بالعربية لاهل
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم يعني اذا كان ما
يخبرونكم به محتملا لان يكون في نفس الامر صدقا
فتكذبوه او كذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج وقولوا
امنا بالله وما انزل الينا ولغير ابي ذر الاية بدل
قوله الينا سيقول السفها وفي بعض النسخ وعزاه
في الفتح لابي ذر باب سيقول السفها من
الناس المنكرين لتغيير القبلة من مشركي العرب او
احبار اليهود او المنافقين والجار والمجرور في محل
نصب على الحال من السفها والعامل فيها سيقول
وهي حال مبينة ما ولاهم اي ما صرفهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها يعني بيت المقدس ولا بد من حذف مضاف
في عليها اي على توجيهها وجملة الاستفهام في محل نصب
بالقول قل لله المشرق والمغرب حيث ما وجهنا توجهنا
فالطاعة في امتثال امره ولو وجهنا كل يوم مرات
الى جهات متعددة فنحن عبيده وفي تصريفه وخدامه
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وسقط من قوله
التي كانوا عليها الى اخر الاية لابي ذر وقال بعد قوله
عن قبلتهم الاية وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين انه سمع زهيرا بضم الزاي مصغرا ابن
معاوية عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا
ابن عازب رضي الله عنه ان النبي وفي نسخة ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس
بالمدينة ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك
من الراوي وسقط شهرا الاول لابي ذر وكان يعجبه
ان تكون قبلته قبل البيت بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهة البيت العتيق وانه صلى او صلاها صلاة
العصر بالشك من الراوي ونصب صلاة بدل من
الضمير المنصوب في صلاها وصلى معه عليه الصلاة
والسلام قوم لم اعرف اسماءهم فخرج رجل
هو عبادة بن بشر او عبادة بن نهيك ممن كان صلى
معه عليه الصلاة والسلام فمر على اهل المسجد
من بني حارثة والمسجد بالمدينة او مسجد قبا وهم راكعون
حقيقة او من باب اطلاق الجزء وارادة الكل
قال اشهد اي احلف بالله لقد صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم قبل مكة اي حال كونه متوجها اليها فداروا
كما هم عليه قبل البيت جهة البيت العتيق وكان
الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت
الحرام رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم ذكر الواحدي
في اسباب النزول منهم سعد بن زرارة وابو
امامة احد بني النجار والبراء بن معرور احد بني
سلمة لكن ذكر ان سعد بن زرارة مات في
السنة الاولى من الهجرة والبراء بن معرور في صفر قبل
قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر فانزل الله
وما كان الله ليضيع ايمانكم صلاتكم الى بيت المقدس
ان الله بالناس لرءوف رحيم فلا يضيع اجورهم
وفي رواية ابي ذر بعد قوله ايمانكم الاية

قوله عبادة ابن بشر كذا بخطه
وهو سبق قلم والصواب
عباد ابن بشر اهـ

قال في المصابيح لكن قال بعض
الحفاظ تحويل القبلة كان قبل
بعد ولم يقتل قبلها احد من
الصحابة اهـ

وسقط ما بعدها وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان
في باب الصلاة من الايمان وكذلك ولابي ذر
باب قوله وكذلك اي وكما جعلناكم مهديين
الى الصراط المستقيم وجعلنا قبلتكم افضل القبل
جعلناكم امة وسطا اي خيارا او عدولا وجعل
بمعنى صير فيتعدى لاثنين والغير مفعول اول
وامة ثان ووسطا نعت وهو بالتحريك اسم
لما بين الطرفين ويطلق على خيار الشيء وقيل لما
صلح فيه لفظ بين يقال بالسكون والفتح تريد
تقول جلست وسط القوم بالتحريك وبضم المفتوح
في الاصل مصدر والساكن ظرف لتكونوا شهداء
على الناس يوم القيامة ويكون الرسول عليكم
شهيدا علة للجعل وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني يوسف بن راشد هو يوسف بن موسى
ابن راشد بن بلال القطان الكوفي قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد وابو اسامة حماد يعني عن
الاعمش حدثنا ابو صالح ذكوان ففيه تصريح الاعمش
بالتحديث عن ابي سعيد بن مالك بن سنان الخدري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك
وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول
نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لي
محمد وامته فيشهدون له انه قد بلغ زاد ابو
معاوية عن الاعمش عند النسائي فقال وما علمكم

فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه
ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط
العدل هو مرفوع من نفس الخبر المدرج كما في الفتح
وسقط لابي ذر جل ذكره وقد سبق هذا الحديث في
الانبياء باب قوله وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها قيل القبلة مفعول اول والتي كنت
عليها ثان لجعل بمعنى التصيير اي الجهة التي كنت
عليها وهي الكعبة فانه عليه الصلاة والسلام كان
يصلي اليها بمكة ثم لما هاجر امر بالصلاة الى القدس
تألفا لليهود اي ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة
وما جعلنا قبلتك بيت المقدس الا لنعلم لنختبر
ونبين من يتبع الرسول اي الصلاة الى
الكعبة ممن ينقلب على عقبيه ممن يرتد عن دينه
بعد ومن موصول ويتبع صلته والموصول وصلته
في محل المفعول بنعلم وعلى عقبيه في محل نصب
على الحال قال البيضاوي فان قلت كيف يكون
علمه تعالى غاية لجعل وهو لم يزل عالما واجاب
بان هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالي الذي هو
مناط الجزاء والمعنى ليتعلق علمنا به موجودا وقيل
لنعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسند الى نفسه
لانهم خواصه او لتمييز الثابت عن المتزلزل كقوله
تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التمييز
المسبب عنه وان كانت اي التحويلة او القبلة

ولابي ذر عن الكشميهني

قال الجعفي صح

جامع الامام اسامة والاقطاع الاسلامي لنشر المعرفة

لكبيرة لثقيلة شاقة وان مخففة من الثقيلة
دخلت على ناسخ الابتدا والخبر واللام للفرق بينها
وبين النافية الا على الذين هدى الله وهم التابعون
الصادقون في اتباع الرسول والاستثنا منقطع
وجاز ذلك وان لم يتقدمه نفي ونحوه لانه
في معنى النفي وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي بالقبلة المنسوخة او صلاتكم ايها ان الله
بالناس لرؤف رحيم وما بعدي ذر بعد قوله
من يتبع الرسول الاية وسقط ما بعدها من بعض
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال بينا الناس بقبا بفتح الموحدة وتخفيف
في صبح قتا بالصرف على المشهور اذ جاءهم
عباد بن بشر فقال لهم انزل الله على النبي صلى الله عليه
وسلم قرانا هو قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السما الاية ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها
بكسر الموحدة على الامر في اليونينية وفرعها وبفتحها
على الخبر فتوجهوا الى الكعبة من حيث ان تتوالى حظاهم
عند التوجه بل كانت مفرقة وهذا الحديث
سبق في باب ما جا في القبلة من اوايل كتاب الصلاة
باب قد نرى وزاد ابو ذر في باب قوله قد
نرى تقلب وجهك في السما اي تردد وجهك في جهة
السما تطلعا للوحي قيل وقد تصرف المضارع الى معنى
الماضي كهذه الاية واشباهها وقول الزمخشري قد نرى

بمعنى وهناه كثرة الرؤية كقوله
قد اترك القرن مصفرا انامله تعقبه ابو حيان بانه
شرح قوله قد نرى بمعنى وربما عند المحققين
لتقليل الشيء في نفسه او لتقليل نظيره ثم قال
ومعناه كثرة الرؤية فهو مضارع لمدلول رب
على مذهب الجمهور ثم ما ادعاه من كثرة الرؤية لا يدل
عليه اللفظ لانه لم يوضع للكثرة قد مع المضارع
سوا اريد المضي ام لا وانما فهمت من التقلب فلنولينك
قبلة ترضاها تحبها وتشوق اليها لمقاصد دينية
واتفقت مشيئة الله تعالى وحكمه والجملة في محل
نصب صفة لقبلة قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام
نحوه وجهته ولفظ ابي ذر بعد قوله في السما الى
ما تقلبون وسقط ما بعدها وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا معتمر بضم الميم
الاولى وسكون العين وفتح الفوقية وكسر الميم
اخرى ابن سليمان قال سمعت ابي سليمان بن طرخان عن انس
رضي الله عنه انه قال لم يبق ممن صلى القبلتين اي
الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة
من المهاجرين والانصار غيري وهذا قاله
انس في اخر عمره ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب
اليهود بكل اية بكل برهان وحجة على ان الكعبة
قبلة ما تبعوا قبلتك اي لم يوافقوا جهاتها وما صلوا
اليها ولام لئن اتيت موطئة للقسم المحذوف وان
شرطيه اي لم يوافقوا جهاتها فاجتمع شرط وقسم فالجواب
له اي قوله انك اذا لمن الظالمين والمعنى ولئن

اتبعت اهواهم على سبيل الفرض والتقدير وحاشا الله
من ذلك ولابي ذر بعد قوله ما تبعوا قبلتك
الاية واسقط ما بعده وبه قال حدثنا خالد
ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخا البجلي الكوفي قال
حدثنا سليمان هو ابن بلال قال حدثني بالافراد
عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال بينما الناس بالميم في صلاة الصبح بقبا
جاءهم رجل اسمه عباد بن بشر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن
بالتنكير لان المراد البعض اي قد نرى تقلب وجهك
في السما الايات واطلق الليلة على بعض اليوم
الماضي وما يليه مجازا وقد امر بضم الهمزة
مبنيا للمفعول اي امر الله تعالى نبيه عليه
الصلاة والسلام ان يستقبل الكعبة الا بتخفيف
اللام فاستقبلوها بكسر الموحدة لا بفتحها كما لا يخفى
وكان وجه الناس الى الشام تفسير من الراوي
فاستداروا بوجوههم الى الكعبة ولم يومروا
باعادة ما صلوا الى جهة بيت المقدس لان النسخ
لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه الذين اتيناهم الكتاب
هم علماؤهم يعرفونه صلى الله عليه وسلم بنعته
وصفته كما يعرفون ابناءهم روي ان عمر سال
عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انا اعلم به مني بابني قال ولم قال
لاني لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل
والدته خانت زاد السمرقندي في رواية اقر الله

قوله قال بينما لفظ قال ثابت في فرع اليونينية وفي خط القسطلاني بالسواد اه

عينك

وقف

عينك يا عبد الله وقيل الضمير في يعرفونه للقران
وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياق الاية ثم يقتضي
اختياره وان فريقا منهم طايفة من اليهود
ليكتمون الحق محمدا او ما جاء به الى قوله فلا تكونن
من الممترين الشاكين في انه من ربك او في كتمانهم
الحق عالمين به والمراد نهي الامة لان الرسول لا يشك
وسقط لابي ذر وان فريقا الى الحق قال الى قوله
فلا تكونن من الممترين فزاد فلا تكونن وبه قال
حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين
المهملة المفتوحات قال حدثنا مالك الامام
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال بينا الناس بغير ميم بقبا في صلاة الصبح
اذ جاءهم آت هو عباد بن بشر فقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن اي قوله
قد نرى تقلب وجهك في السما الايات وقد امر
بضم الهمزة ان يستقبل القبلة فاستقبلوها
بكسر الموحدة وكانت وجوههم الى الشام من كلام
الراوي فاستداروا الى الكعبة وهذه طريق
اخرى للحديث السابق ولكل وفي نسخة باب
ولكل من اهل الملل وجهة قبلة هو موليها
وجهه فاستبقوا الخيرات من امر القبلة وغيرها
اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء
قدير اي هو قادر على جمعكم من الارض وان تفرقت
اجسادكم وابدانكم ووقع في رواية ابي ذر بعد
قوله هو موليها الاية وسقوط ما بعدها

الكعبة

وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد بن المثنى
العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد
ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البرا
ابن عازب رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس اي ونحن بالمدينة
ستة عشر او سبعة عشر شهرا بالشك من الراوي
ثم صرفه اي صرف الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني ثم صرفوا
بضم اوله مبنيا للمفعول اي صرف الله تعالى نبيه
واصحابه نحو القبلة اي الكعبة الحرام وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الصلاة والنسائي فيهما
وفي التفسير ومن حيث خرجت اي ومن اي مكان
خرجت للسفر فول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت
وانه اي المامور به وهو التوجه للكعبة للحق
من ربك وما الله بغافل عما تعملون فيجازيكم باعمالكم
وفي رواية ابي ذر بعد قوله شطر المسجد الحرام
الاية وحذف ما بعدها شطره مبتدا اي شطر
المسجد الحرام وخبره تلقاوه وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد
العزيز بن مسلم القسملي قال حدثنا عبد الله بن
دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى
ابن عمر قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول بينما
الناس بالميم وفي نسخة باسقاطها في صلاة الصبح
بقبا في مسجده اذ جاءهم رجل هو عباد بن بشر

قوله العنزي نسبة الى عنزة ابن ربيعة منهم ابن المثنى ومعبد ابن هلال وعبد الله ابن ابي الهذيل وضبة ابن محصن وهو لا بفتح النون قال السمعاني هذه النسبة الى عنزة وهي حي من ربيعة اهـ ترتيب

قوله القسملي نسبة الى القاملة قبيلة من الازد نزلت البصرة اهـ ترتيب

الذي في فرع المزي اسقاط الميم اهـ

فقال

فقال لهم انزل الليلة بضم الهمزة قرآن فأمر
بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي النبي صلى الله عليه
وسلم ولابي ذر وامر بالواو بدل الفا ان يستقبل
الكعبة اذا صلى فاستقبلوها بكسر الموحدة فاستداروا
بالفا ولغير ابي ذر واستداروا كهيئتهم من غير تغيير
فتوجهوا الى الكعبة من غير ان تتوالى خطاهم عند
التوجه وكان وجه الناس الى الشام تفسير
من الراوي كما سبق ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
هذا امر ثالث منه تعالى باستقبال الكعبة
واختلف في حكمة التكرار فقيل تاكيد لانه اول
ناسخ وقع في الاسلام على ما نص عليه ابن عباس
وغيره والنسخ من مظان الفتنة والشبهة
فبالحري ان يوكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد
اخرى وقيل انه منزل على احوال فالاول
لمن هو مشاهد للكعبة والثاني لمن هو في مكة
غايبا عن مشاهدة الكعبة والثالث لمن هو في غيرها
من البلدان والاول لمن بمكة والثاني لمن هو
بغيرها من البلدان والثالث لمن خرج في الاسفار
ولابي ذر عن الكشميهني شطره بالنصب اي تلقاه
وزاد في رواية غير ابي ذر بعد قوله وحيث
ما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون اي الى ما
ضلت عنه الامم ولذا كانت هذه الامة افضل
الامم واشرفها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
الثقفي ابو رجا البغلاني وسقط لابي ذر ابن

قوله البغلاني نسبة الى بغلان بلد ببلخ اهـ ب

سعيد عن مالك الامام الاعظم عن عبد الله بن دينار
مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما
بالميم الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال
فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنزل عليه الليلة بالنصب على الظرفية وفي نسخة
قرآن كما لرواية السابقة والمراد قد نزل
تقلب وجهك في السماء الآية وقد أمر ان
يستقبل الكعبة فاستقبلوها بكسر الموحدة قال الراوي
وكانت وجوههم اي اهل قبا الى الشام فاستداروا
الى القبلة وفي ذر في نسخة ايضا الى الكعبة ان
الصفا وفي ذر باب قوله ان الصفا والمروة ان
واسمها وتم محذوف اي ان طواف الصفا والسعي
الصفا والمروة علمان لجبلين معروفين واللام
فيهما للغلبة والمروة الحجارة الصغار والجمع قوله
من شعائر الله اي من مناسك الحج فمن حج البيت
شرط في محل رفع بالابتداء وحج في موضع جزم
والبيت نصب على المفعول به على الظرف وللجواب
قوله او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما
الاجماع على مشروعية الطواف بهما في الحج والعمرة واختلفوا
في وجوبه فعن مالك والشافعي انه ركن لقوله عليه
الصلاة والسلام اسعوا فان الله كتب عليكم
السعي رواه احمد وعن الامام احمد انه سنة
لقوله تعالى فلا جناح عليه فانه يفهم منه
التخيير وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على
الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن

ابي حنيفة انه واجب يجبر بالدم ومن تطوع خيرا
فعل طاعة وخيرا نصب على انه صفة مصدر محذوف
اي تطوعا خيرا فان الله شاكر يقبل اليسير ويعطي
الجزيل او شاكر لعقبول اعمالكم عليم بالثواب بما يخفى
عليه طاعتكم شعائر وفي ذر الشعائر علامات واحدتها
شعيرة وهي للعلامات والمجرد في شعائر الحمرة عكس
معايش وقال ابن عباس رضي الله عنهما وصله
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه الصفوان الحجر
وبقال الحجارة الملس بضم الميم وسكون اللام جمع
املس التي لا نبت شيئا ابدا كذا قاله اهل اللغة
والواحدة اي واحدة الصفوان صفوانة بمعنى الصفا
والصفا بالقصر للجميع اي الصخرة البيضاء والفذ الصفا
عن واو لقولهم صفوان والاشتقاق يدل عليه
لانه من الصفو وسقط للحموي من قوله وقال ابن
عباس الى آخره وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله
تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما فما ارى بضم الهمزة فاظن وفي ذر
اري بفتحها على احد شيئا من الاثم ان لا يطوف بهما
لان مفهوم الاية ان السعي ليس بواجب لانها
دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على

قوله الصفوان الحجر العلد عبارة
القاموس الصفاة الحجر العلد
الاملس شيء وجمعه صفوات
وصفا اهـ

الابلحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فقالت
عايشة ردا عليه قوله كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح
عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا بعد ان فانها كانت حينئذ
تدل على رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن
في الاية دفع الوجوب وعدمه تم بينت ان المقصود
في الاية نفي الاثم له سبب خاص فقالت انما نزلت
هذه الاية في الانصار كانوا زاد في الحج قبل ان يسلموا
يهلون لمناة بفتح الميم والنون المخففة ممدودا والفتح
للتعليم والتانيث وسميت بذلك لان الدماء كانت
تمنى اي تراق عندها وكانت مناة حذو قديد بفتح
الحاء وسكون الذال المعجمة آخره واو اي مقابل
قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل
طريق مكة الى المدينة وكانوا يحرجون اي يتحرزون
من الاثم ان يطوفوا بالتشديد وفي نسخة بالتخفيف بين الصفا والمروة كراهية لفعلهم
عنهم اساف الذي كان على الصفا ونايلة الذي
كان بالمروة وجهم صنمهم الذي كان بقديد وكان
ذلك سنة في اباطهم من احرم لمناة لم يطف بين
الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الطواف بينهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
بهما وهذا الحديث سقط للحموي وقد سبق في باب
وجوب السعي الصفا والمروة من كتاب الحج وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف بن واقد الفريابي قال حدثنا

سفيان

الهملة ص

سفيان هو الثوري عن عاصم بن سليمان الاحول
البصري ابو عبد الرحمن انه قال سالت انس بن مالك
رضي الله عنه عن الصفا والمروة في باب ما جاء في السعي
بين الصفا والمروة قال قلت لانس اكنتم تكرهون
السعي بين الصفا والمروة فقال كنا نرى بفتح النون
والراي ذر نرى بضمها انها من امر الجاهلية الذي
كانوا يتعبدون به فلما كان الاسلام امسكنا عنهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه كذا للاربعي
ذر وله لعزم بعد ان الصفا والمروة الى قوله ان
يطوف بهما وهذا الحديث قدم في الحج باب
قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
من الاصنام اندادا كذا فسره ابو عبيدة وهو نصب
بالالف لانه من الذي في اللغة المثل وزاد ابو ذر في
روايته بعد قوله اندادا يحبونهم كحب الله
يعني اندادا واحدها ندا بكسر النون وتشديد
الدال المهملة والكاف في كحب الله في محل نصب نعت
لمصدر محذوف وقال ابن عطية حب مصدر مضاف
للمفعول في اللفظ وهو في التقدير مضاف الفاعل
المضمر التقدير كحبكم الله او كحبهم الله ومراده
بالمضمر ان الفاعل من جنس الضمائر ويريد ان
الفاعل مضمر في المصدر كما يضمر في الافعال لان
هذا مقول مردود لان المصدر اسم جنس لا يضمر
فيه بجموده والمعنى انهم يعظمونهم كتعظيم الله ويسوون
بينه وبينهم في المحبة وسقط باب قوله لابي ذر

ذكره

اي حب كحب الله اه منه

قوله لان المصدر هو كما في الدر الثمين اه

مطولا ص

وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان
المروزي عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن
ميمون عن الاعمش سليمان بن مهران عن شقيق
ابي وايل بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة
وقلت اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يدعوا من دون الله ندا مثلا دخل النار والند
المثل من ند ندودا اذا نفر وناددت الرجل
خالفته خص بالخالف المماثل في الذات كما خص
المساوي للمماثل في القدر وتسميته ما يعبده المشركون
من دون الله اندادا لانهم لما تركوا عبادته
الى عبادتها شابهت حالهم حال من يعتقد انها ذوات
واجبة بالذات قادرة على ان تدفع عنهم
باس الله وتمنحهم ما لم يرد الله تعالى لهم من خير
فتهكم بهم وشنع عليهم بان جعلوا اندادا لمن يمتنع
ان يكون له ند وقلت انا ومن مات وهو لا يدعو الله
ندا دخل الجنة لان انتفا السبب يقتضي انتفا المسبب
فاذا انتفى دعوى الند انتفى دخول النار واذا
انتفى دخولها لزم دخول الجنة اذ لا دار بينهما
واما اصحاب الاعراف فقد عرف استثناوهم من العموم
يايها الذين امنوا ولابي ذر باب بالتنوين يايها
الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى اي بسبب
القتلى كقوله دخلت امراة النار في هرة والقصاص
ماخوذ من قص الاثر فكان القاتل سلك طريقا من
القتل يقص اثره فيها ويمشي على سبيله في ذلك والقتلى

جمع

جمع قتيل لفظ مونث تانيث الجماعة اي فرض عليكم
على التخيير اذا كان القتل عمدا ظلما ان يقتل الحر
بالحر الى قوله عذاب اليم ولابي ذر الحر بالحر الى
عذاب اليم وقد روى ابن ابي حاتم في سبب نزول
هذه الاية ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية
قبل الاسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات
حتى قتلوا العبيد والنسا فلم ياخذ بعضهم من بعض
حتى اسلموا وكان احد الحيين يتطاول على الاخر
في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل
الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى فنزلت
واستدل بها المالكية والشافعية على انه لا يقتل
الحر بالعبد لكن قال البيضاوي لا دلالة فيها على ان
لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا يدل على
عكسه فان المفهوم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص
غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض
وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سوا كان
عبده او عبد غيره لحديث لا يقتل حر بعبد رواه
الدارقطني وقال الحنفية اية البقرة منسوخة
باية المايدة النفس بالنفس فالقصاص ثابت
بين الحر والعبد والذكر والانثى ويستدلون
بقوله عليه الصلاة والسلام المسلمون تتكافا
دماوهم وبان التفاضل غير معتبر في الانفس
بدليل ان جماعة لو قتلوا واحدا قتلوا به واجيب
بان دعوى النسخ باية المايدة غير سايغ لانه حكاية
ما في التوراة فلا ينسخ ما في القران وعن الحسن

قوله يعتبر الخ سقطت هذه
اللفظة من خط المولف
اهـ

قوله النفس بالنفس التلاوة
أن النفس بالنفس اهـ

وغيره لا يقتل الرجل بالمراة لهذه الاية وخالفهم
الجمهور وهو مذهب الائمة الاربعة فقالوا يقتل
الذكر بالانثى والانثى بالذكر بالاجماع وحينئذ
فما نقله في الكشاف عن الشافعي ومالك انه لا يقتل
الذكر بالانثى لا عمل عليه عفي اي ترك وسقط ذلك
في نسخ وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن
الزبير بن عيسى المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال حدثنا عمرو هو ابن دينار قال سمعت مجاهدا
ابن جبر المفسر قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم
الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء اي شيء من العفو
لان عفا لازم وفايدته الاشعار بان بعض العفو
كالعفو التام في اسقاط القصاص وقيل عفا بمعنى
ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت
عفا الشيء بمعنى تركه بل اعفاه وعفى يعدى
بعن الى الجاني والى الذنب قال الله تعالى
عفا الله عنك فاذا عدي به الى الذنب عدي
الى الجاني باللام كانه قيل فمن عفي له عن جنايته
من جهة اخيه يعني ولي الدم وذكره بلفظ
الاخوة الثابتة بينهما من الجنسية والاسلام
ليرق له ويعطف عليه قاله القاضي في تفسيره
فالعفو ان يقبل الولي الدية من المعفو عنه
في القتل العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه

قال الكرماني هو اول من حدث عنه البخاري في الجامع اهـ

وقال عفا الله عنها صح

البيضاوي

يقبل

باحسان

باحسان يتبع بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولابي
ذر يتبع بضم التحتية وسكون الفوقية وفتح الموحدة اي
يطلب ولي المقتول الدية بالمعروف من غير
عنف ويؤدي المعفو عنه الدية باحسان من غير
مطل ولا بخس ذلك الحكم المذكور من العفو والدية
تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم لان
اهل التوراة كتب عليهم القصاص فقط وحرم
عليهم العفو واخذ الدية واهل الانجيل العفو وحرم
عليهم القصاص والدية وخيرت هذه الامة المحمدية
بين الثلاثة القصاص والدية والعفو تيسيرا عليهم
وتوسعة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم
اي قتل بفتحات بعد قبول الدية فله عذاب
موجع في الاخرة او في الدنيا بان يقتل لا محالة
قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اعافي رجلا وفي رواية احدا قتل
بعد اخذه الدية يعني لا اقبل منه الدية بل اقتله
وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن
عبد الله بن انس بن مالك بن النضر الانصاري وسقط
ابن عبد الله لابي ذر وبه قال حدثنا حميد الطويل
ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب
الله القصاص برفعهما على ان كتاب الله مبتدا
والقصاص خبره ونصبهما على ان الاول اغرا والثاني
بدل منه ونصب الاول ورفع الثاني على انه
مبتدا محذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله

ففيه القصاص والمعنى حكم كتاب الله القصاص
ففيه حذف مضاف وهو يشير الى قوله تعالى والجروح
قصاص وقوله والسن بالسن وهو ثلاثي الاسناد
مختصر هنا ساقه مطولا في الصلح وفي هذا الباب
بنحوه رباعيا فقال بالسند اليه وحدثني بالافراد
عبد الله بن نمير بضم الميم وكسر النون وبعد
التحتية الساكنة راى ابو عبد الرحمن الزاهد
المروزي انه سمع عبد الله بن بكر بسكون الكاف
السهمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس رضي
الله عنه ان الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد
التحتية المكسورة بنت النضر عمته اي عمة انس
كسرت ثنية جارية اي امراة شابة لا امة اذ لا
قصاص بين الامة والحرة فطلبوا اي قوم الربيع
اليها العفو عن الربيع فابوا اي قوم الجارية
فعرضوا يعني قوم الربيع الارش فابوا الا
القصاص فاتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليقضي بينهم بحكم الله وابوا اي وامتنعوا
من اخذ الارش والعفو الا القصاص فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص يحتمل ان يكون
المراد بالكسر القلع او كسر يمكن المماثلة فيه ليتصور
القصاص المامور به والا فلا قصاص في كسر عظم
غير منضبط فقال انس بن النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة عم انس بن مالك يا رسول
الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق
لا تكسر ثنيتها ليس رد الحكم الشرع بل نفي لوقوعه

توقعا

توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضي خصمها
او يلقي في قلبه العفو عنها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص اي حكم
كتاب الله القصاص وسقط قوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الفرع فرضي القوم فعفوا عن
الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من عباد الله من لو اقسم على الله لابره اي
جعله بارا في قسمه وفعل ما اراده باب
ذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
مصدر صام يصوم صياما الاصل صواما فابدلت
الواو يا والصوم لغة الامساك وشرعا الامساك
عن المفطرات الثلاث الاكل والشرب والجماع
نهارا مع النية كما كتب على الذين من قبلكم وقيل
موضعه نصب نعت مصدر محذوف اي كتب كتبا
والمعنى كما قيل صومكم كصومهم في عدد الايام
كما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في
برد او حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا
عليه عشرين كفارة لتحويله فالتشبيه حقيقة
وقيل كاف كما في موضع نصب على النعت تقديره
كتابا كما او صوما كما او على الحال لان الكلام كتب
عليكم الصيام مشبها بما كتب على الذين من قبلكم
وروى ابن ابي حاتم من حديث ابن عمر مرفوعا
باسناد فيه مجهول صيام رمضان كتبه الله على
على الامم والمراد مطلق الصيام دون وقته وقدره
فالتشبيه واقع على نفس الصوم فقط وكان

يشير الى قوله انفه والذي تعبدا بالحق لا تكسر ثنيتها فقد اقسم بحصول نحو العفو فابر الله قسمه

وقيل كاف كما في موضع نصب على النعت تقديره كتابا كما او صوما كما او على

قبلكم

الصوم على آدم عليه الصلاة والسلام ايام البيض
وعلى القوم موسى عاشورا فالتشبيه لا يقتضي
التسوية من كل وجه لعلكم تتقون لان الصوم
فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
انه قال اخبرني بالافراد نافع مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال كان عاشوراء يصومه
اهل الجاهلية فريش ولعلهم اقتدوا في ذلك بالشرع
سبق فلما نزل رمضان اي صوم رمضان في شعبان
في السنة الثانية من الهجرة قال عليه الصلاة
والسلام من شاء صامه ومن شاء ليصمه وبه
قال حدثنا وفي رواية حدثني عبد الرحمن بن محمد
المنذري قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان عاشوراء
يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان اي فرض
صومه زاد هنا لغير ابي ذر قال من شاء صام
اي عاشورا ومن شاء افطر وبه قال حدثني
بالافراد محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن موسى بن باذام الكوفي عن اسرايل
ابن يونس عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم
النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال دخل عليه الاشعث بفتح الهمزة

وسكون

وسكون الشين المعجمة وبعدها لعين المهملة المفتوحة مثلثة
ابن قيس الكندي وكان ممن ارتد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اسلم ثم ارتد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام في خلافة
الصديق رضي الله عنه وهو يطعم بفتح اوله وثالثه
اي والحال ان عبد الله كان ياكل فقال اي الاشعث
اليوم عاشوراء وعند مسلم من رواية عبد الرحمن بن
يزيد فقال اي ابن مسعود يا ابا محمد وهي كنية الاشعث
ادرك الي الغد اقال اوليس اليوم يوم عاشورا
فقال اي ابن مسعود كان يصام يعني عاشورا
قبل ان ينزل بضم اوله وفتح ثالثه مبني للمفعول
بفتح ثم كسر رمضان فلما نزل رمضان ترك بضم
اوله مبنيا للمفعول اي ترك صومه فاذن بهمزة
الوصل اي فاترك فكل وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الصوم وبه قال حدثنا وفي الفرع كاصله حدثني
بالافراد محمد بن المثنى الزمن البصري قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان قال حدثنا هشام هو ابن عروة
قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش
في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه
زاد في كتاب الصوم في رواية ابي ذر والوقت وذر وابن
عساكر في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر
الناس بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان
الفريضة وترك عاشوراء من شاء صامه ومن شاء لم
يصمه واستدل بهذا على ان صيام عاشورا كان
فريضة قبل نزول رمضان ثم نسخ لكن في حديث

معاوية السابق في الصيام سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله
عليكم صيامه وهو دليل مشهور مذهبنا الشافعية
والحنابلة انه لم يكن فرضا وما نسخ برمضان وبقية
مبحث ذلك سبق في الصوم **باب قوله**
عز وجل وسقط ذلك لغير ابي ذر **اياما معدودات**
اي موقتات بعدد معلوم ونصب اياما بما يعمل
مقدر اي صوموا اياما وهذا النصب اما على الظرفية
او على المفعول به اتساعا وقيل نصب بكتب اما
على الظرف او على المفعول به ورده ابو حيان فقال
اما النصب على الظرف فانه محل للفعل والكتابة
ليست واقعة في الايام لكن متعلقها هو الواقع
في الايام واما على المفعول اتساعا فان ذلك
مبني على كونه ظرفا للكتب وتقدم انه خطأ ومعدودات
صفة والمراد به رمضان او ما وجب صومه
قبل وجوبه ونسخ به وهو عاشوراء كما مر **فمن كان**
منكم مريضا مرضا يضره الصوم ويشق عليه معه
او على سفر في موضع نصب عطفا على خبر كان
واو للتنويع **فعدة** اي فعليه صوم عدة ايام
المرض او السفر **من ايام اخر** ان افطر فحذف
الشرط والمضاف والمضاف اليه للعلم به **وعلى الذين**
يطيقونه ان افطروا **فدية طعام مسكين** نصف صاع
من بر او صاع من غيره ثم نسخ ذلك **فمن تطوع**
خيرا فزاد في الفدية **فهو** اي التطوع **خير له**
وله في محل رفع صفة لخير فيتعلق بمحذوف اي خير

ما بين

وقف لبعض
بروات المغاربة

كائن له **وان تصوموا** ايها المطيقون وان معدد به
اي صومكم وهو مرفوع بالابتداء **خير لكم** من
الفدية وتطوع الخير **ان كنتم تعلمون** شرط حذف
جوابه لتقديره اختر تصوموا او معناه ان كنتم من اهل
العلم او التدبير علمتم ان الصوم خير لكم **وقال عطاء**
هو ابن ابي رباح مما وصله عبد الرزاق **يفطر من**
المرض كله كما قال الله تعالى والذي عليه الجمهور انه
يباح الفطر لمرض يضر معه الصوم ضررا يبيح التيمم
وان طرأ على الصوم ويقضي **وقال الحسن** البصري فيما
وصله عبد بن حميد **وابراهيم** النخعي فيما وصله
عبد بن حميد ايضا **في المرضع والحامل** بالواو وواو
ذر او الحامل **اذا خافتا على انفسهما او ولدهما**
فيفطران ولو كان في المرضع من غيرها **ثم يقضيان**
ويجب مع ذلك الفدية في الخوف على الولد اخذا من
آية وعلى الذين يطيقونه فدية وقال ابن عباس
انها نسخت الا في حق الحامل والمرضع رواه البيهقي
عنه بشرط ان في الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه
واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فانه يفطر ويجب
عليه الفدية دون القضاء **فقد اطعم انس بعد ما كبر**
المرحلة وشق عليه الصوم وكان ذلك في عشر المائة
عاما او عامين بالشك من الراوي **كل يوم مسكينا**
خبزا ولحما وافطر وهذا رواه عبد بن حميد من طريق
النضر بن انس عن ابيه لكن الواجب لكل يوم قاله صومه
مد وهو رطل وثلث بالكيل المصري نصف قدح من
جنس الغالب للانجذاب يخرج دقيق وسويق مثل الكبير

مطلب ٣

على قول الحسن

المريض الذي لا يطيق الصوم ولا يرجى برؤه للاية
السابقة على القول بانها لم تنسخ اصلا قرأ العامة يطيقونه
بكسر الطاء وسكون التحتية من اطاق يطيق كاقام يقيم
وهو اكثر وبه قال حدثني باالافراد اسحاق هو ابن
راهوية قال اخبرنا روح بفتح الراء بعد الواو
الساكنة حاء مهملة ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن
اسحاق المكي قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطا
هو ابن ابي رباح المكي سمع وفي الوقت انه سمع
ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وفي ذر عن الحموي
والمستملي يقول وعلى الذين يطوقونه بفتح الطاء
مخففة وواو ومشددة مبنيا للمفعول من طوق
بفتح اوله بوزن قطع قال مجاهد يتطوقونه وعن عمرو
ابن دينار فيما رواه النسائي من طريق ابن ابي
نجيح يكلفونه اطاقته وفي نسخة يطوقونه فلا
يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست
بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اذا لم يطيقا
ان يصوما فليطعما كذا في اليونانية بالام ثم
وسقطت من الفرع كغيره مكان كل يوم افطرا
مسكينا وفيه دليل للشافعي ومن وافقه ان الشيخ
الكبير ومن ذكر معه اذا شق عليه الصوم فافطر
فعليه الفدية خلافا لمالك ومن وافقه ومن افطر الكبر
ثم قوي على القضا بعد يقضي ولا طعام عند الشافعي واحد
وقال الكوفيون هما اطعام فمن شهد منكم الشهر فليصمه
من يجوز ان تكون شرطية وموصولة ومنكم في موضع
نصب على الحال من المستكن في شهد فيتعلق بمحذوف

يكلفونه اي ح

اي

اي كائنا منكم والشهر نصب على الظرف والمراد بشهد
حضر ومفعوله محذوف اي فمن حضر منكم المصر في الشهر
ولم يكن مسافرا فليصم فيه والفا جواب الشرط او زايدة
في الخبر والفا نصب على الظرفية كما في الكشاف وتعقب
بان الفعل لا يتعدى لضمير الظرف الا بفي الا ان يتوسع
فيه فينصب نصب المفعول به وبه قال حدثنا
عياش بن الوليد بالمثناة التحتية والشين المعجمة الساجي البصري ح
الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى قال
حدثنا عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قرأ فدية طعام بغير تنوين
وجر طعام على الاضافة مساكين بالجمع وفي رواية ابي ذر
وقرأ نافع وابن ذكوان مقابلة الجمع بالجمع وقرأ ابن
كثير وابو عمرو والكوفيون بالتنوين والرفع على ان
فدية مبتدأ خبره ما بعد الجار وطعام بدل من
فدية او عطف بيان وتخصيص فدية بتقدم الجار
واضافتها سوغ الابتدا مساكين بالتوحيد مراعاة
لافراد الصوم اي على كل واحد ممن يطيق الصوم
فان قلت افردوا المسكين والمعنى على الكثرة
لان الذين يطيقونه جمع وكل واحد منهم يلزمه
مسكين فكان الوجه ان يجمعوا كما جمع المطيقون
اجيب بان الافراد احسن لانه يفهم بالمعنى
ان لكل واحد مسكينا وقرا هشام بالتنوين والرفع
والجمع قال في منسوخة اي بقوله فمن شهد منكم
الشهر فليصم فاثبت الله تعالى صيامه على المقيم

الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وكذا الشيخ
الفاني الذي لا يستطيع وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد الثقفي ابو رجا البغلاني قال حدثنا
بكير بن مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضر بميم
مضمومة فضاد معجمة مفتوحة فرا ابن محمد بن حكيم
المصري عن عمرو بن الحارث بفتح العين ابن يعقوب
ابن عبد الله مولى قيس بن سعد بن عبادة الانصاري
المصري احد الايمة الاعلام عن بكير بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا الاشج مولى بني
مخزوم المدني نزيل مصر عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي
مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع انه قال
لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان
من اراد ان يفطر ويفتدي فعل حتى نزلت الاية
التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسختها كلها
او بعضها فيكون حكم الاطعام باق على من لم يطق
الصوم لكبر وقال مالك جميع الاطعام منسوخ لكنه
مستحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم وكذا
ابو داود والترمذي واخرجه النسائي في التفسير
قال ابو عبد الله البخاري مات بكير هو ابن عبد
الله بن الاشج قبل شيخه يزيد بن ابي عبيد الاسلمي
وكانت في سنة عشرين ومائة او قبلها او بعدها
وتوفي يزيد سنة ست او سبع واربعين ومائة
وسقط قوله قال ابو عبد الله الى اخره في رواية
غير المستملي أحل بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي احل الله
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم عدا الرفث الذي

هو

هو كناية عن الجماع بالى والاصل ~~الرفث الى نسائكم~~ عدى
الرفث ان يتعدى بالبا يقال ارفث فلان بامراته لتضمنه
معنى الافضا قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض كانه
قيل احل لكم الافضا الى نسائكم بالرفث هن اي نسائكم
لباس لكم وانتم لباس لهن قال الزمخشري لما كان
الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على
صاحبه في عناقه شبه باللباس المجتمع عليه قال الجعدي
اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباسا
وزاد القاضي لان كل واحد منهما يستر حال صاحبه
ويمنعه من الفجور ونحوه قال السمرقندي والجملة
استيناف تبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن
وصعوبة اجتنابهن لكثرة المخالطة وشدة الملابسة
فلذلك رخص في المباشرة علم الله انكم كنتم في موضع
رفع خبر لان تختانون انفسكم تظلمونها بتعريضها
للعقاب وتنقيص حظها من الثواب فتاب عليكم
حين تبتم مما ارتكبتم من المحظور وعفا عنكم يحتمل
ان يريد عن المعصية بعينها فيكون تاكيدا وتانيسا
زيادة على التوبة ويحتمل ان يريد عفا عما كان الزمكم
من اجتناب النسا بمعنى تركه لكم كما تقول شيء معفو
عنه اي متروك فالان اي فالوقت الذي كان
يحرم عليكم فيه الجماع من الليل باشروهن اي جامعوهن
وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوا ما قدره واثبته
في اللوح من الولد والمعنى ان المباشر ينبغي ان يكون
غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح
لا قضا الوطر قاله في اسرار التنزيل كالكشاف وقال

السمرقندي ابتغوا بالقران ما ابيح لكم فيه وامرتم به
وسقط من قوله هن لباس لكم الى اخره في رواية ابي
ذر وقال بعد قوله الى نسائكم الى قوله وابتغوا ما
كتب الله لكم وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن موسى العبسي مولاهم الكوفي عن اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البرا ابن عازب قال المولف وحدثنا ولابي ذر
وحدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم الاودي الكوفي
قال حدثنا شريح بن مسلمة بشين معجمة مضمومة وراء مفتوحة
اخره حاء مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه يوسف عن جده ابي اسحاق انه قال سمعت البرا
رضي الله عنه قال لما نزل صوم رمضان كانوا اي الصحابة
لا يقربون النسا اي لا يجامعوهن رمضان كله ليلا
ونهارا وفي الصيام عن البرا ايضا من طريق اسرائيل
انهم كانوا لا ياكلون ولا يشربون اذا ناموا ومفهوم
ذلك ان الاكل والشرب كان ماذونا فيه ليلا
ما لم يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في هذا
تدل على عدم الفرق بين قبل قوله كانوا لا يقربون النسا
على الغالب جمعا بين الاحاديث وكان رجال يخونون
انفسهم فيجامعون وياكلون ويشربون منهم عمر بن
الخطاب وكعب بن مالك وقيس بن صرمة الانصاري
فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفا عنكم وسقط قوله وعفا عنكم لابي ذر وقال
بدل ذلك الاية باب قوله تعالى وسقط

التبو

التبويب وتاليه لغير ابي ذر وكلوا واشربوا جميع الليل
بعد ان كنتم ممنوعين منهما بعد النوم في رمضان حتى
اي الى ان يتبين لكم الخيط الابيض وهو اول ما يبدو من
الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود من الخيط الاسود
وهو ما يمتد معه من غسق الليل شبيها بخيطين ابيض
واسود من الفجر بيان الخيط الابيض واكتفى به عن بيان
الخيط الاسود لدلالته عليه وبذلك خرجا من الاستعارة
الى التمثيل كما قاله القاضي كالزمخشري قال الطيبي لان
الاستعارة ان يذكر احد طرفي التشبيه ويراد به الطرف
الاخر وهنا الفجر هو المشبه والخيط الابيض هو المشبه به
ولا يقال بقي الاسود على الاستعارة لترك المشبه لانه
لما كان في الكلام ما يدل عليه فكانه ملفوظ وقال
المحقق الكافيجي تحقيق الكلام في هذا يحتاج الى تحقيق
الفرق بين الكلام التشبيهي والكلام المشتمل على الاستعارة
فالتشبيهي هو الذي يذكر فيه المشبه لفظا نحو زيد اسد
او تقديرا نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد واما
الكلام الذي يتضمن الاستعارة فهو الذي يجعل خلوا عن
ذكر المشبه صالحا لان يراد به المشبه به لولا القرينة
المانعة عن ارادته واذا علم هذا فقوله حتى يتبين لكم
الى اخره فيه مقصدان احدهما بيان انه من قبيل
التشبيه عند اهل البيان لا من قبيل الاستعارة لما
فيه من ذكر المشبه والمشبه به وهما الفجر والخيط الابيض
وغبش الليل والخيط الاسود على ما مر الثاني
تحقيق انه من قبيل الاستعارة لا من قبيل التشبيه
استدلالا عليه بنص الكتاب وتمسكا بالسنة وبشهادة

روى ابن جرير بسنده الى عبد
الله ابن كعب ابن مالك يحدث عن
ابيه قال كان الناس في رمضان
اذا صام الرجل فامسى فنام حرم
عليه الطعام والشراب والنسا
حتى يفطر من الغد فرجع عمر ابن
الخطاب من عند النبي صلى
الله عليه وسلم ذات
ليلة وقد سمر عنده
فوجد امراته قد نامت
فارادها قالت اني قد نمت
فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع
كعب ابن مالك مثل ذلك فغدا
عمر ابن الخطاب الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله
علم انكم كنتم تختانون انفسكم
اهـ من ابن كثير

البيضاوي صح

فحوى الخطاب اما النص فقوله تعالى من الفجر بيان للخيط
الابيض ومعلوم عندك بالضرورة ان البيان مع المبين
متحد بالذات مختلف بالاعتبار وانما يتصور هذا المعنى
المجازي على الاستعارة والا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز
وليس بمشترك بينهما واما السنة فقد علم منها ان المراد
بياض النهار لا الخيط الابيض حيث قال عليه الصلاة
والسلام فيما ياتي انك لعريض القفا بل هو سواد الليل
وبياض النهار واما قولهم الاستعارة يجب فيها ان
يترك ذكر المشبه احترازا عن فوات المقصود
وتبريا عن عود الامر على موضوعه بالنقض والابطال
ولئلا يكون الامر كلا امر فهو مؤول بما لا يذكر
المشبه بحيث يبنى عن التشبيه فيكون المراد رفع الايجاب
الكلي فيكون اعم من عموم السلب واما فحوى الخطاب
فلان المقام مقام المبالغة والاتحاد حتى اشتبه المراد
على بعض الاذهان لا مقام التفاوت والتغير والعمدة
في الفرق بينهما كمال التمييز بين المقامين باعطاء
كل مقام حقه ثم ان المختار في نحو زيد اسد هو
التفصيل فتارة يكون الاستعارة بحسب مقتضى المقام
واخرى يكون تشبيها بحسبه ايضا فيكون هذا جمعا
بين القولين المختلفين قال فعلم من هذا ضعف قول
من قال انه من باب التشبيه على الاطلاق انتهى ومن
في من الخيط لابتداء الغاية وهي ومجرورها في محل نصب
بيتبين وفي من الفجر يجوز كونها تبعيضية فتتعلق
بيتبين لان الخيط الابيض هو بعض الفجر وان تتعلق
بمحذوف على انها حال من الضمير في الابيض اي الخيط

سبيل صح

التغاير والتفاوت ومدار الاستعارة حيث ما كانت انما هو على قصد المبالغة ودعوى الاتحاد كما ان مدار التشبيه انما هو على قصد التغاير صح

الاستعارة على الاطلاق كما علم منه عدم متانة قول من قال انه من باب صح

الذي

يجوز كونه

الذي هو ابيض كائنا من الفجر وعلى هذا تكون من
لبيان الجنس كانه قيل الخيط الابيض الذي هو الفجر
قال التفتازاني المعنى على التبعيض حال كون الخيط
الابيض بعضا من الفجر وعلى البيان حال كونه هو الفجر
فاعربه حالا ثم اتموا الصيام الى الليل الى غروب
الشمس والجار والمجرور يتعلق بالاتمام او في محل نصب
على الحال من الصيام فيتعلق بمحذوف كائنا الى الليل
ولا تباشروهن ولا تجامعوهن وانتم عاكفون في
المساجد بنية القربة والجملة حالية من فاعل تباشروهن
قال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد
جامع ان شاء حتى نزلت هذه الاية الى قوله يتقون
اي يتقون مخالفة الاوامر والنواهي وسقط ثم اتموا
الصيام الى اخره في رواية ابي ذر وقال الاية
العاكف المقيم كذا فسره ابو عبيدة وسقط ذلك لغير
المستملي وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
المستملي الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن
عدي هو ابن حاتم الصحابي رضي الله عنه
انه قال اخذ عدي بعد نزول اية حتى يتبين لكم
الخيط الابيض عقالا بكسر العين اي خيطا ابيض
وعقالا اسود اي وجعلهما تحت وسادته كما في رواية
هشيم عن حصين حتى كان بعض الليل نظر اليهما
فلم يستبينا فلم يظهرا له فلما اصبح جاء الى النبي صلى

هو

في الصيام صح

الله عليه وسلم قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي
عقالين أي لاستبين الخيط بهما العجمي من
الليل وللاربعي ذر عن اكثيهما وسادي باسقاط
تا التانيث قال عليه الصلاة والسلام ان وسادك
بعيدا تا تانيث اذا لعريض ان ك بفتح الهمزة كان الخيط
الابيض والاسود المذكوران في الاية تحت وسادتك
بزيادة فوقية بعد الدال وقول الخطابي كني
بالوسادة عن النوم اي نومك اذا لطويل وسعني
العريض هنا الواسع الكثير لا خلاف الطويل بدفع
ما في هذا الحديث لان المشرق والمغرب اذا كانا
تحت الوساد كلزم عرضه قطعا وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجاء الثقفي وسقط لابي
ذر قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد
عن مطرف بفتح الميم وسكون الطاء المهملة وبعد الراء المهملة
المشددة فاء ابن طريف الكوفي عن الشعبي عامر بن
شراحيل عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال
يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود
وكانه توضع عقالين تحت وسادته كما سبق انهما
الخيطان قال عليه الصلاة والسلام انك لعريض القفا
ان ابصرت الخيطين فسر الخطابي عريض القفا بالبله
والغفلة والبلاده وحينئذ فهو كنايه لامكان ارادة
الحقيقه بل هو اولى لانه اذا كان وساده عريضا
فقفاه عريض لا بد هو بيان لقوله حتى يتبين لكم الخ
وبه قال حدثنا ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن
الحكم المصري قال حدثنا ابو غسان بفتح الغين

ثم قال عليه السلام

وتشديد السين المهملة وبعد الالف نون محمد بن
مطرف بكسر الراء المشددة بلفظ اسم الفاعل المدني قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابو حازم بالحاء
المهملة والزاي سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
بكون الهاء والعين الساعدي رضي الله عنه انه
قال وانزلت بالواو ولابي ذر فانزلت باسقاط طها
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود ولم ينزل بضم اوله وفتح ثالثه
ولابي ذر ينزل بفتح ثم كسر من العجز وكان
رجال بالواو اذا ارادوا الصوم ربط احدهم
في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال
ياكل حتى يتبين له رويتهما فانزل الله بعد ولابي
ذر بعد بحذف في الخبر من الفجر فعلموا انما يعني الليل
من النهار للتصريح بذلك وسقط لفظ من في الفرع
كاصله وهذا الحديث مر في تزويل من الجزء بعد
سابقه وحديث عدي مقتضاه اتصاله به واجيب
بالتعدد وقدم الحديث وسابقه في كتاب الصوم والله
الموفق وليس البر ولابي ذر باب قوله ليس البر بان
تاتوا بيوتكم من ظهورها اذا احرمتم
ولكن البر من اتقى ذلك او انما لمحارم والشهوات
واتوا البيوت من ابوابها محلين ومحرمين واتقوا الله
في تغيير الاحكامه والعنت من على افعاله
لعلكم تفلحون لكي تظفروا بالهدي والبر وقع في
رواية ابي ذر بعد قوله من اتقى الاية وحذف
ما بعدها وبه قال حدثنا عبد الله بن موسى بضم

وتشديد

العين مصغرا ابو محمد العبسي مولاهم الكوفي عن اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البرا بن عازب رضي الله عنه انه قال كانوا اي
الانصار وساير العرب غير الحمس وهم قريش اذا احرموا
بالحج او العمرة في الجاهلية اتوا البيت من ظهره من نقب
او فرجة من ورايه لا من بابه فانزل الله تعالى وليس
البر بان تاتوا البيوت من ابوابها ظهورها وسقطت
واو وليس لابي ذر ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها ونقل ابن كثير عن محمد بن كعب قال كان الرجل
اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله الاية
وقاتلوهم ولابي ذر باب قوله وقاتلوهم يعني اهل
مكة حتى لا تكون فتنة شرك ويكون الدين لله
خالصا ليس للشيطان فيه نصيب او يكون دين الله هو
الظاهر العالي على ساير الاديان لحديث الصحيحين
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
فان انتهوا عن الشرك وقتال المومنين فكفوا
عنهم فلا عدوان اي فمن قاتلهم بعد ذلك فهو ظالم
ولا عدوان الا على الظالمين او المراد فان تخلصوا
من الظلم وهو الشرك فلا عدوان عليهم بعد ذلك
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن
بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة العبدي البصري
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المجيد صح
قال حدثنا عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اتاه رجلان قيل
هما العلا بن عرار بمهملات الاولى مكسورة وحبان

بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة صاحب الدثينة بفتح المهملة
والمثلثة وكسر النون وتشديد التحتية او نافع بن الازرق
في فتنة ابن الزبير عبد الله حين حاصره الحجاج في اخر
سنة ثلاث وسبعين بمكة فقالا ان الناس صنعوا
بصاد مهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى
من الاختلاف ولغير الكشميهني ضيعوا بمعجمة مضمومة
فتحتية مكسورة وانت ابن عمر وصاحب النبي
صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني
ان الله حرم دم اخي المسلم فقالا اي الرجلان
ولابي ذر قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة فقال ابن عمر قاتلنا اي على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة اي شرك
وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا اي
على الملك حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله
وحاصل هذا ان الرجلين كانا يريان قتال من خالف
الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك وزاد
عثمان بن صالح السهمي المصري احد شيوخ المؤلف
على رواية محمد بن بشار عن ابن وهب عبد الله
المصري انه قال اخبرني بالافراد فلان قيل
هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الها بعد
التحتية الساكنة عين مهملة قاضي مصر وعالمها
ضعفه غير واحد وحيوة بن شريح بفتح الحا المهملة وسكون
التحتية وفتح الواو وشريح بالشين المعجمة المضمومة
وفتح الرا المصري وهو الاكبر وليس هو الحضرمي عن بكر
ابن عمرو المعافري بفتح الميم وتخفيف العين المهملة

قوله الدثينة ناحية بين الجند
وعدن وقيل منزل بعد فلجة من
البصرة الى مكة وهي لبني سليم
وقيل ما لبني سيار ابن عمرو
وقيل كان اسمها في الجاهلية
فغيروها للطيرة اهـ مراصد
مشددة صح

وكسر الفا ان بكير بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الكاف مصغرا ابن الاشج حدثه نافع مولى ابن عمر
ان رجلا اتى ابن عمر فقال له يا ابا عبد الرحمن ما حملك على
ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد اي القتال الذي
هو كالجهاد في سبيل الله عز وجل في الثواب وقد علمت
ما رغب الله فيه نشت واو وقد لابي ذر قال اي ابن
عمر للرجل يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله
ورسوله والصلاة للخمس وصيام رمضان وادا
الزكاة وحج البيت قال اي الرجل يا ابا عبد الرحمن
الا بالتخفيف تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان
من المومنين اقتتلوا يا غيان بعضهم على بعض والجمع
باعتبار المعنى لان كل طايفة جمع فاصلحوا بينهما
بالنصح والدعا الى حكم الله فان بغت تعدت احدهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء اي ترجع
الى امر الله وتسمع للحق وتطيعه وسقط لغير ابي ذر
قوله فان بغت احداهما الى اخر قوله حتى تفيء فقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة شرك قال ابن عمر فعلنا ذلك
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام
قليلا فكان الرجل يفتن في دينه مبنيا للمفعول
اما قتلوه واما يعذبوه بلفظ الماضي في الاول والمضارع
في الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف
القتل وخ الفرع او يعذبوه وسقط لابي ذر واما يعذبونه
باثبات النون وهو الصواب لان اما التي بمعنى
هي الشرطية وليست هنا شرطية ودخلت الواو لي
بان النون قد تحذف لغير ناصب وجازم في لغة

شهيرة حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال الرجل فما
قولك في علي وعثمان وهذا يشير الى ان السايل كان
من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويخطيونه عثمان
وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي
صلى الله عليه وسلم حيث قال اما عثمان رضي الله عنه
فكان الله عفى عنه لما فر يوم احد في كتابه العزيز
حيث قال في ال عمران ولقد عفا عنكم والجلالة رفع
اسم كان ويجوز نصبها اسم كان التشبيهية اخت ان
واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه بمثناة فوقية مع سكون
الواو خطابا للجماعة وسقط لابي ذر يعفوا بالتحتية وفتح
الواو اي فكرهتم ان يعفو الله تعالى عنه واما علي
فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
بفتح الخا المعجمة والمثناة الفوقية اي زوج ابنته
واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون اي
بين ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
بيان قربه وقرابته من صلى الله عليه وسلم ومنزلته
ومنزلة باب قوله وسقط ذلك لغير ابي ذر وانفقوا في سبيل الله
في سايره وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال
الكفار والبذل فيما يقوي به المسلمون على عدوهم
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالكف عن الصرف في
والانفاق فيه فان يقوي العدو ويسلطهم على اهلاكهم
او المراد الامساك وحب المال وانه يودي
الى الهلاك الموبد والباء في بايديكم زايدة في المفعول
به لان التي يتعدي بنفسه قال الله تعالى فالقى موسى

وضبرها عيني صح

قوله على عهد رسول الله كذا بخطه والذي في الفتح على عهد النبي اهـ

قوله من المعروف كذا بخطه والذي في البيضاوي وغيره بالكف عن الصرف وهي اولى ويدل عليه بقية عبارته وهو قوله والانفاق فيه الخ اهـ

عصاه وقيل متعلقة بالفعل غير زايد والمفعول
محذوف اي وما تلقوا انفسكم بايديكم تقال اهلك
فلان نفسه بيده اذا تسبب لهلاكها واحسنوا
اعمالكم واخلاقكم او تفضلوا على المحاويج ان الله
يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد مصدران
وبه قال حدثنا بالجمع ولابوى ذر حدثني اسحاق
ابن راهويه قال حدثنا النضر بالنون والمعجمة
ابن شميل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وائل
شقيق بن سلمة عن حذيفة وانفقوا في سبيل
الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت النفقة
قال ابو ايوب الانصاري نزلت يعني هذه
الاية فينا معاشر الانصار انا لما اعز الله دينه
وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو اقمنا على اموالنا فاصلحنا ما
فانزل الله هذه الاية الحديث رواه ابو داود وهذا
لفظه والترمذي والنسائي وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابن جرير وابن مردويه والحافظ ابو يعلى
في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
وهو مفسر لقوله حذيفة هذا ان كان منكم ولابوى ذر
باب قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من
رأسه كجراحة وقمل وبه قال حدثنا ادم بن ابي
اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد
الرحمن بن الاصبهاني انه قال سمعت عبد الله بن معقل
بفتح الميم وسكون العين المهملة وبعد القاف
المكسورة لام ابن مقرن المزني الكوفي التابعي قال

قعدت

منتوحة

قعدت الى كعب بن عجرة بضم العين المهملة وبعد الجيم
الساكنة راء اي انتهى قعودي اليه فاهذا المسجد يعني
مسجد الكوفة فسألت عن قوله تعالى فدية من
صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي جملة حالية فقال عليه الصلاة
والسلام ما كنت أرى بفتح الهمزة اظن ان الجهد
بفتح الجيم قد بلغ بك هذا الذي رأيت اما تجد
شاة قلت لا اجدها قال صم ثلاثة ايام بيان
لقوله تعالى او صيام او اطعم بكبر العين ستة
مساكين بيان لقوله او صدقة لكل مسكين نصف
صاع من طعام بنصب نصف على المفعولية او رفع
مبتدأ مؤخر واحلق رأسك قال ابن عجرة فنزلت
اي الاية في بكسر الفاء وتشديد التحتية خاصة وهي
لكم عامة بالنصب ولابوى ذر عامة بالرفع وهذا
الحديث سبق في باب اطعام من الحج فمن تمتع ولابوى
ذر باب بالتنوين فمن تمتع بالعمرة الى الحج الشامل
لمن احرم بهما او احرم بالعمرة اولا فلما فرغ من العمرة
احرم بالحج وهذا هو التمتع الخاص وهو المعروف
في كلام الفقهاء والتمتع العام يشمل القسمين وبه قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عمران بن مسلم ابي بكر
البصري قال حدثنا ابو رجاء بالجيم ممدودا عمران بن
ملحان العطاردي البصري عن عمران بن حصين
بضم الحاء المهملة رضي الله عنه انه قال انزلت اية
المتعة في كتاب الله ففعلناها اي المتعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل بضم اوله وفتح

قوله بضم الهمزة الذي في فرع
الزركشي بفتح الهمزة اه

قوله او صيام الخ التلاوة
من صيام اه

حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال العلامة العيني وفي هذا
الاسناد شيء غريب وهو اجتماع
ثلاثة في نسق واحد كل منهم يسمى
عمران احدهم صحابي وهو عمران
ابن حصين اه

ثالثه قران يحرمه اي التمتع ولم ينه بفتح اوله
ولابي ذر ينه بضمه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فلم ينه بالفا بدل الواو عنها اي المتعة فذكر
الضمير باعتبار التمتع وانثه باعتبار المتعة
حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل
قيل هو عثمان لانه كان يمنع التمتع برايه ما شا
زاد في نسخة قال محمد اي البخاري يقال انه اي
الرجل عمر لانه كان ينهى عنها ويقول انا ناخذ بكتاب
الله فانه يامرنا بالتمام يعني قوله واتموا الحج والعمرة
لله وفي نفس الامر لم يكن عمر رضي الله تعالى عنه ينهى عنها
محرما لها انما كان ينهى عنها ليكثر قصد الناس البيت
حاجين ومعتمرين قاله الحافظ عماد الدين ابن كثير في تفسيره
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج والنسائي في التفسير
ليس عليكم جناح ولابي ذر باب ليس عليكم جناح
ان تبتغوا اي ان تطلبوا فضلا من ربكم اي ربحا
بالتجارة وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن
سلام البيكندي قال اخبرني بالافراد ايضا
ولابي ذر اخبرنا ابن عيينة سفيان عن عمرو
وهو ابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال كانت عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف
الكاف وبالظا المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم
وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي
اسواقا في الجاهلية بنصب اسواقا خبر كان
وكانت معايشهم منها ولابي ذر عن الكشميهني
اسواق الجاهلية بحذف الجار واضافة اسواق

قال البخاري قال ابن كثير انه عمر اهـ منه

في المحكم عكاظ يصرف في لغة اهل الحجاز ولا يصرفونه بنوا تميم اهـ منه

للا

كذا في اليونينية

للاحقه فتاثموا اي تحرجوا المسلمون ان يتجروا بتشديد
الفوقية بعد التحتية وبالجيم المكسورة بعدها را
مضمومة من التجارة وفي الفرع يتحروا بالحا المهملة
وفتح الرا المشددة في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال ابن عباس
اي في مواسم الحج وهذا الحديث سبق في التجارة
ايام الموسم من كتاب الحج باب ثم افيضوا
ارجعوا من حيث افاض الناس من عرفة لا من مزدلفة
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا محمد بن خازم بالخا والزاي المعجمتين ابو معاوية
الضرير قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كانت قريش
ومن دان دينها وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف
وخزاعة فيما قاله الخطابي يقفون بالمزدلفة ولا
يخرجون من الحرم اذا وقفوا ويقولون نحن اهل
الله فلا نخرج من حرم الله وكانوا يسمون الحمس
بضم الحا المهملة وبعد الميم الساكنة سين مهملة
جمع احمس وهو الشديد الصلب وسموا بذلك لتصلبهم
فيما كانوا عليه وكان ساير العرب اي باقيهم
يقفون بعرفات فلما جا الاسلام امر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها بنصب الفعلين
عطفا على السابق فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من
حيث افاض الناس ساير العرب غير قريش
ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم

في المواسم

لفظ قالت ثابتة في فرع المزي اهـ

وقيل ادم عليهما الصلاة والسلام وقري الناس
بالكسر اي الناسي يريد ادم عليه الصلاة والسلام
من قوله فنسي والمعنى ان الافاضة من عرفة
شرع قديم فلا تغيروه وهذا الحديث قدم في الحج
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي
البصري قال حدثنا فضيل بن سليمان بضم الفا
وفتح الضاد في الاول وضم السين وفتح اللام
من الثاني النميري بالنون مصغرا البصري قال
حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي قال
اخبرني بالافراد كريب هو ابن ابي مسلم الهاشمي مولاهم
المدني مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال تطوف الرجل بالبيت بفتح المثناة
الفوقية والطا المخففة وضم الواو المشددة
مضافا للتاليه وفي نسخة يطوف بالمثناة وضم الطا
مخففة الرجل بالرفع على الفاعلية ما كان حلالا
اي مقيما بمكة او دخل بعمرة وتحلل منها حتى يهل
بالحج فاذا ركب اي عرفة فمن تيسر له هديه بكسر الدال
وتشديد التحتية والذي في اليونانية هديه
بكسر الدال من غير تشديد على التحتية وفي نسخة هديه
بسكون الدال وتخفيف التحتية اخرها ها من
الابل او البقر او الغنم وجزا الشرط قوله ما تيسر له من
ذلك اي فغذيته ذلك ما تيسر او فعليه ما تيسر
او بدل من الهدي والجزا باسره محذوف اي فغذيته
ذلك او فليفتد بذلك قاله الكرماني اي ذلك شا
غير ان لم وللاصيلي غير انه ان لم يتيسر له اي الهدي

فعليه

يصومهن صح

فعليه وجوبا ثلاثة ايام يصمن في الحج وذلك قبل يوم عرفة
لانه ليس للحاج فطره وهذا التقييد من ابن عباس لاطلاق
الاية فان كان اخر يوم برفع اخر ولابي ذر بالنصب
من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ولا يجوز
صوم شي منها يوم النحر ولا في ايام التشريق كما سبق
في الحج ولا يجوز تقديمها على الاحرام بالحج لانها
عبادة عدمية بدنية فلا تقدم على وقتها
ثم لينطلق بالجزم بلام الامر ولابي ذر عن المستملي
ينطلق بحذف اللام حتى يقف بعرفات من صلاة
العصر عند صيرورة ظل كل شي مثله او بعد
صلاتها مع الظهر جمع تقديم للسفر الى ان يكون
الظلام لغروب الشمس ثم ليدفعوا من عرفات
اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا بفتح الجيم
وسكون الميم وهو المزدلفة الذي يبيتون به
صفة لجمعا وهو من البيات وللاصيلي وابي
ذر عن الحموي يتبرز بفوقية بعد التحتية
المضمومة فموحدة فراين مهملتين اولهما مفتوح
مشدد اي يطلب منه البر وهي الصواب وعليها
اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز بزاي معجمة اخره
بدل من الرا من التبرز وهو الخروج للبراز
وهو الفضا الواسع لاجل قضا الحاجة ثم ليذكروا الله
كثيرا بكسر الرا مع الافراد وفي نسخة ثم ليذكروا الله
بضمها مع الجمع واكثروا التكبير والتهليل بالواو
المفتوحة من غير همز قبلها في الفرع واصله وغيرهما
من النسخ المعتمدة التي وقفت عليها قال الحافظ وتبعه

ظل صح

ابن حجر صح

العيني او اكثروا بالشك من الراوي اي هل
قال ثم ليذكروا الله او اكثروا التكبير والتهليل
قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا
يفيضون وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واستغفروا الله من تغيير المناسك
ونحوه ان الله غفور رحيم يغفر ذنب المستغفر
وكثيرا ما يامر الله بذكره بعد قضا العبادات حتى ترموا
الجمرة التي عند العقبة وهو غاية لقوله ثم افيضوا
ولقوله اكثروا التكبير ومنهم وفي نسخة
باب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي
رواية ابي ذر بعد قوله في الدنيا حسنة الاية
وسقط ما بعده وبه قال حدثنا ابو معمر
بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة عبد الله
ابن عمرو المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم التنوري
بفتح المثناة وتشديد النون البصري عن عبد العزيز
ابن صهيب البناني بموحدة مضمومة
ونونين البصري عن انس رضي الله عنه انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا
سقط ربنا لابي ذر اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار قال ابن كثير جمعت هذه الاية
كل خير في الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة في الدنيا
تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ورزق عظيم واسع
وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك واما الحسنة في الاخرة

بالتنوين صح

قوله المنقري نسبة الى منقر جد اهـ

الدعوة

فاعلا

فاعلا ذلك دخول الجنة وتوابعه من الامن من
الفزع الاكبر في العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك
واما النجاة من النار فهو يقتضي تيسير اسبابه
في الدنيا بالاجتناب المحارم والاثام وترك الشبهات
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات وابو داود
في الصلاة وهو الد الخصام اي شديد العداوة
والجدال للمسلمين وفي نسخة باب وهو الد
الخصام وقال عطا هو ابن ابي رباح مما وصله
الطبري النسل في قوله تعالى ويهلك الحرث
والنسل الحيوان وبه قال حدثنا قبيصة بن
عقبة السوائي العامري الكوفي قال حدثنا سفيان
بن سعيد بن مسروق الثوري عن ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة
رضي الله عنها ترفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ابغض الرجال الى الله الالد بفتح الهمزة
واللام وتشديد الدال المهملة الخصم بفتح الخا المعجمة
وكسر الصاد المهملة وقال الجوهري رجل الد بين
اللدد وهو الشديد الخصومة والخصم بكسر الصاد
الشديد الخصومة وقال ابن الاثير اللدد الخصومة
الشديدة وقال التوربشتي الاول ينبي عن الشدة
والثاني عن الكثرة وقال شارح المشكاة المعنى انه
شديد في نفسه بليغ في خصومته فلا يلزم منه التكرار
وقال الزمخشري في قوله تعالى وهو الد الخصام اي شديد
الجدال والعداوة للمسلمين والخصام المخاصمة واضافة
الالد بمعنى في او جعل الد الخصام الد على المبالغة

او الخصام جمع خصم كصعب وصعاب بمعنى وهو
اشد الخصوم خصومة وقال عبد الله هو الوليد ابن م
العدني حدثنا سفيان هو الثوري كما جزم به المزي
وبهما قال حدثني بالافراد ابن جريج عبد الملك
وابي ذر عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا وصله سفيان الثوري في جامعه
ام حسبتم وفي نسخة باب ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة قبل ان تبتلوا قيل ام هي المنقطعة فتقدر
ببل والهمزة قيل لما ناب لما انتقال من اخبار
الى اخبار والهمزة للتقرير والتقدير بل حسبتم
وقيل لمجرد الاضراب من غير تقدير والمعنى ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة قبل ان تبتلوا وتختبروا
وتمتحنوا كما فعل في الذين من قبلكم من الامم
ولذا قال ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وهي الامراض والاسقام والآلام
والمصايب والنوايب وقال ابن عباس وابن مسعود
وغيرهما البأساء الفقر قال ابن عباس والضراء السقم
والعاهة وفي ولما للمحال والجملة بعدها نصب عليها
ولما حرف جزم معناها النفي كلم وربما توقع ولذا
جعل مقابل قد الى قريب وفي رواية ابي ذر
بعد قوله من قبلكم الاية وحذف ما عدا ذلك
وعند ابن ابي حاتم في تفسيره انها نزلت يوم الاحزاب
حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بلاء وحصر
وقيل في يوم احد وقيل نزلت تسلية للمهاجرين

وبجوز ان يكون عبد الله الجعفي شيخ الوليد وسفيان هو ابن عيينة لان الحديث اخرجه الترمذي من رواية ابن عيينة اهـ منه

وذكر المؤلف لتضريجه برفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم صح

حين تركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى
ابن يزيد الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا
هشام بن حسان عن ابن جريج عبد الملك انه قال
سمعت ابن ابي مليكة عبد الله يقول قال ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل
ليس في الكلام شيء حتى يكون غاية له فقدروه
وما ارسلنا قبلك الا رجالا فتراخى نصرهم حتى
وقيل غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى في سورة
يوسف عليه الصلاة والسلام وظنوا انهم قد كذبوا
خففة ذا الها المهملة وهي قراءة الكوفيين على معنى
انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل هم ظنوا
ان انفسهم كذبتهم ما حدثتهم به من النصرة كما يقال
صدق رجاؤه وكذب رجاؤه واعاد الضميرين
على الكفار اي وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا
فيما وعدوا به من النصر او عند ذلك مما يأتي ان
شاء الله تعالى في سورة يوسف عليه الصلاة
والسلام قال ابن ابي مليكة ذهب بها اي
بهذه الاية ابن عباس هنالك اي فهم منها ما فهمه
في اية البقرة من الاستعاد واستبطا وتلى
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه لتناهي
الشدة واستطالة المدى بحيث تقطعت حبال الصبر
متى نصر الله استبطا لتاخره فقيل لهم الا ان نصر الله
قريب اسعافا لهم الى طلبتهم من عاجل النصر وهذه
الاية كاية سورة يوسف في مجيء النصر بعد اليأس

قوله هنالك كذا بغير لام في اليونينية اهـ منه

والاستبعاد وفي ذلك اشارة الى ان الوصول
الى الله تعالى والفوز بالكرامة عنده برفض اللذات
ومكابدة الشدايد والرياضات قال ابن ابي مليكة
فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك المذكور
من تخفيف ذال كذبوا فقال قالت عائشة منكرة
على ابن عباس معاذ الله والله ما وعد الله
ورسوله من شيء قط الا انه علم انه كاين قبل
ان يموت ظرف للعلم لا الكون ولكن لم يزل البلا
بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم من المومنين
يكذبونهم وانكار عائشة على ابن عباس رضي الله
تعالى عنهم انما هو من جهة ان مراده ان الرسل
ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عند انفسهم
بقرينة الاستشهاد باية البقرة ولا يقال
لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد
كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان محققا
لان تكذيب اتباعهم من المومنين كان مظنونا
والمتيقن هو تكذيب من لم يومن اصلا قاله
الكرماني ويأتي زيادة لذلك في اخر سورة
يوسف عليه الصلاة والسلام ان شاء الله تعالى
فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة
وهي قراءة الباقين غير الكوفيين على معنى
وظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم فيما وعدهم به
من العذاب والنصرة عليهم فاعاد الضميرين على
الرسل باب قوله تعالى نساؤكم
حرث لكم مبتدا وخبر وجاز الاخبار عن الجثة

بالمصدر

بالمصدر اما للمبالغة او على حذف مضاف من الاول
اي وطء نسائكم حرث اي كحرث او الثاني اي نساؤكم
ذوات حرث ولكم في موضع رفع صفة لحرث
متعلق بمحذوف وافرد الخبر والمبتدا جمع لانه مصدر
والافصح فيه الافراد والتذكير حينئذ وقال في الكشاف
حرث لكم مواضع حرث لكم وهذا مجاز شبههن
بالحارث تشبيها لما يلقى في ارحامهن من النطف التي
منها النسل بالبذور قال في المصابيح قوله وهذا
مجاز قيل باعتبار اطلاق الحرث على مواضع الحرث
وقيل باعتبار تغير حكم الكلمة في الاعراب من جهة
حذف المضاف كما في واسال القرية وقيل باعتبار
حمل المشبه به على المشبه بعد حذف الاداة كما في زيد
اسد فكثيرا ما يقال له المجاز وان لم يكن له
استعارة وكان التجوز في ظاهر الحكم بانه هو ثم
اشار الى ان هذا التشبيه متفرع على تشبيه النطف
الملقاة في ارحامهن بالبذور اذ لولا اعتبار ذلك
لم يكن بهذا الحسن وقيل المراد بالمجاز الاستعارة
بالكناية لان في جعل النسا محارث دلالة على ان
النطف بذور على ما اشار اليه بقوله تشبيها لما يلقى
الى اخره كما تقول ان هذا الموضع لمفترس الشجعان
قال المولى سعد الدين التفتازاني ولا ارى ذلك
جاريا على القانون الا ان يقال التقدير نساؤكم
حرث لنطفكم ليكون المشبه مصرحا والمشبه به مكنيا
انتهى وقد روي عن مقاتل فروج نسائكم مزرعة
للولد فاتوا حرثكم اي فاتوهن كما تاتون المحارث

قوله منها النسل سقطت لفظة النسل من خط المولف اهـ

قوله الى ان سقطت لفظة ان من قلم المولف اهـ

أني شئتم اي كيف شيتم مستقبلين ومستدبرين
اذا كان في صمام واحد وقيل اني بعني حيث وقيل متى
وقدموا لانفسكم الاية اي ما يدخر لكم الثواب
وقيل هو طلب الولد وعند ابن جرير عن عطا
قال اراه عن ابن عباس وقدموا لانفسكم اي قول
بسم الله التسمية عند الوطء بجماع وسقط لابوي ذر قوله
وقدموا لانفسكم وبه قال حدثنا ولابوي ذر حدثني
بالافراد اسحاق بن راهويه قال اخبرنا النضر
ابن شميل بالضاد المعجمة وشميل بضم الشين المعجمة وفتح
الميم قال اخبرنا ابن عون بفتح العين المهملة
وسكون الواو وبالنون عبد الله المزني البصري
عن نافع مولى ابن عمر انه قال كان ابن عمر رضي الله
عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم يعني الى ان يفرغ
منه فاخذت عليه يوما اي املت المصحف وهو
يقرأ عن ظهر قلب وعند الدارقطني في غرائب مالك
عن رواية عبيد الله بن عمر عن نافع قال قال ابن عمر
امسك علي المصحف يا نافع فقرأ سورة البقرة حتى اتى
الى مكان هو قوله نساؤكم حرث لكم قال تدري فيما
انزلت بالف بعد الميم ولابي ذر فيم انزلت قال نافع
قلت لا قال انزلت في كذا وكذا اي في اتيان النساء
في ادبارهن ثم معنى اي في قرأته وقد ساق المؤلف
هذا الحديث مبهما لمكان الاية والتفسير وقد
اخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره
بالاسناد المذكور هنا هذا الحديث بلفظ حتى
انتهى الى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم

فقار

قوله صمام بكسر الصاد المهملة
وتخفيف الميم ويروى بالنون
المهملة ما يشد به الفرجة فسمي
به الفرج اهـ عيني

قوله قال انزلت الذي
في الفرع قال نزلت بغير
الف اهـ

فقال تدري فيما نزلت هذه الاية قلت لا قال
نزلت في اتيان النساء في ادبارهن فبين فيه ما ابهم
هنا ثم عطف المولف آخر نا النضر بن شميل قوله
وعن عبد الصمد هو ابن عبد الوارث التنوري
انه قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث بن
سعيد قال حدثني بالافراد ايضا ايوب السختياني
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال في قوله
تعالى فاتوا حرثكم انى شيتم قال ياتيها في قبلها
وجهان بحذف
المجرور وهو الظرف اي في الدبر كما وقع التصريح به
عند ابن جرير في هذا الحديث من طريق عبد الصمد عن
ابيه قيل واسقط المولف ذلك استنكاره
وقول الكرماني فيه دليل على جواز حذف المجرور
والاكتفاء بالجار يعورض بان هذا ايجوز الا عند
بعض النحويين في مزورة الشعر وقول الحافظ ابن حجر
انه نوع من انواع البديع ليس فيما اكتفاء ولا بد له من
نكتة يحسن بسببها استعماله تعقبه العيني فقال
ليت شعري من قال من اهل صناعة البديع ان حذف
المجرور وذكر الجار وحده من انواع البديع والاكتفاء
انما يكون في شيئين متضادين يذكر احدهما ويلتفت به
عن الاخر كما في قوله سرابيل تقيكم الحر اي والبرد واجاب
وانتقاض الاعتراض بما ذكره العيني هو احد
انواع الاكتفاء والنوع الثاني الاكتفاء ببعض الكلام
وحذف باقيه والثالث اشدهما وهو حذف
بعض الكلمة قال وهذا المعترض لا يدري ويتكلم على
من يدري انتهى وفي سراج المريدين ان المولف

ومما زاده الفارسي في تعليقه
الفائق على الغريبين عن
ابن عباس انه سئل عن اتيان
النساء فقال ايما حل فوق

ترك بياضا بعد في فقال بعضهم لانه لما راي
احاديث تدل للاباحه كحديث ابن عمر واخرى تدل
للمنع ولم يترجح عنده في ذلك شي بيض له حتى يثبت
عنده الترجيح فاخترمته المنية رواه اي الحديث
محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري ابو صالح فيما
رواه الطبراني في الاوسط عن ابيه يحيى بن سعيد
ابن فروخ بفتح الفا وتشديد الرا المضمومة وسكون
الواو ثم معجمة عن عبيد الله بضم العين ابن عمر
عن نافع عن ابن عمر ولفظ الطبراني قال انما انزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم رخصة
في اتيان الدبر قال الطبراني لم يروه عن عبيد الله بن عمر
الا يحيى بن سعيد تفرد به ابنه قال في الفتح
لم ينفرد به يحيى بن سعيد فقد رواه عبد العزيز بن
الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع ايضا
كما عند الدارقطني في غرايب مالك ورواه الدارقطني
ايضا في الغرايب من طريق الدراوردي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر بلفظ نزلت في رجل من الانصار
اصاب امراته في دبرها فاعظم الناس ذلك
فنزلت قال فقلت له من دبرها في قبلها قال
لا الا في دبرها لكن قال الحافظ ابن كثير لا يصح وقال
في الفتح وتابع نافعا على روايته زيد بن اسلم عن
عمر عند النسائي باسناد صحيح وتكلم الازدي في بعض
رواته ورد عليه ابن عبد البر واصاب قال ورواية
ابن عمر لهذا المعنى صحيحة مشهورة من رواية نافع
بغير نكير اذ يرويها عنه زيد بن اسلم قال ابن ابي

حاتم

حاتم الرازي لو كان هذا عند زيد بن اسلم عن ابن
عمر لما اولع الناس بنافع قال ابن كثير وهذا تعليل
منه لهذا الحديث وقد رواه عن ابن عمر ايضا ابنه عبد
الله كما عند النسائي وابن جرير ولم سالم ابنه
وسعيد بن يسار كما عند النسائي وابن جرير ولم ينفرد
ابن عمر بذلك بل رواه ايضا ابو سعيد الخدري
كما عند ابن جرير والطحاوي في مشكله بلفظ ان رجلا
اصاب امراته في دبرها فانكر الناس عليه
فانزل الله عليه الاية وقد نقل عن جماعة من السلف
اباحة ذلك لهذه الاحاديث وظاهر الاية
ونسبه ابن شعبان لكثير من الصحابة والتابعين ولامام
الايمة مالك في روايات كثيرة قال ابو بكر الجصاص في
احكام القران له المشهور عن مالك اباحته واصحابه ينفون
هذه المقالة عنه اقبحها وبشاعتها وهي عنه اشهر
من ان تدفع بنفيهم عنه انتهى لكن روى الخطيب عن
مالك من طريق اسرائيل بن روح قال سالت مالكا
عن ذلك فقال ما انتم قوم عرب هل يكون الحرث
الا في موضع الزرع لا تعدو الفرج قلت يا ابا عبد الله
انهم يقولون انك تقول ذلك قال يكذبون علي
يكذبون علي فالظاهر ان اصحابه المتاخرين اعتمدوا
على هذه القصة ولعل مالكا رجع عن قوله الاول او كان
يرى العمل على خلاف حديث ابن عمر فلم يعمل به وان كانت
الرواية فيه صحيحة على قاعدته ولذا قال بعض المالكية
ان ناقل اباحته عن مالك كاذب مفتر ونقل عن ابن وهب
انه قال سالت مالكا فقلت حكوا عنك انك تراه قال

قوله الجصاص ذكره عبد القادر
في طبقاته الجواهر المضية انه
الجصاص بالجيم وهو ابو بكر الرازي
صاحب احكام القران واما الخصاف
بالخا والفا فهو احمد صاحب
الاوقاف فهو متقدم على الجصاص
اهـ

كذا بخطه بصورة المرفوع
اهـ

هو البدر الدماميني
اهـ

معاذ الله وتلا نساؤكم حرث لكم قال ولا يكون
الحرث الا موضع الزرع وانما نسب هذا الكتاب
السر وهو كتاب مجهول لا يعتمد عليه قال
القرطبي ومالك اجل من ان يكون له كتاب سر
ومذهب الشافعي وابي حنيفة وصاحبيه واحمد
والجمهور التحريم لورود النهي عن فعله وتعاطيه ففي
حديث خزيمة بن ثابت عند احمد روي نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ياتي الرجل امراته في دبرها وحديث
ابن عباس عند الترمذي مرفوعا لا ينظر الله الى
رجل اتى امراة في دبرها في احاديث كثيرة يطول
ذكرها وحملوا ما ورد عن ابن عمر انه ياتيها في قبلها
من دبرها وقد روى النسائي باسناد صحيح عن النضر
انه قال لنافع انه قد اكثر عليك القول انك تقول
عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النساء في ادبارهن
قال كذبوا علي ولكن ساحدثك كيف كان الامر ان ابن عمر
عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم ها فقال يا نافع هل تعلم
من امر هذه الاية قلت لا قال انا كنا معشر قريش
نحني النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار
اردنا منهن مثل ما كنا نريد فاذا هن قد
كرهن ذلك واعظمنه وكانت نساء الانصار قد
اخذن بحال اليهود انما يؤتين على جنوبهن فانزل
الله نساؤكم حرث لكم وقد روى ابو جعفر
الفريابي عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمر مرفوعا
سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم

قوله نحني كذا بخطه بالخاء والنون اه

قوله الحبلي قال النووي المشهور في استعمال المحدثين ضم الباء والمشهور عند اهل العربية فتحها ومنهم من يسكنها اه ترتيب

ويقول

ويقول ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول
به وناكح يده وناكح البهيمة وناكح المراة في دبرها
والجامع بين المراة وابنتها والزاني بحليلة جاره
والمؤذي جاره حتى يلعنه واما ما حكاه الطحاوي
عن محمد بن عبد الحكم انه سمع الشافعي يقول ما صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه
شيء والقياس انه حلال فقال ابو نصر ابن
الصباغ كان يحلف بالله الذي لا اله الا هو لقد كذب
يعني ابن عبد الحكم على الشافعي فان الشافعي
نص على تحريمه في ستة كتب من كتبه انتهى واما ما
ذكره الحاكم في مناقب الشافعي من طريق ابن عبد الحكم
ايضا انه حكى عن الشافعي مناظرة جرت بينه وبين محمد
ابن الحسن في ذلك وان ابن الحسن احتج عليه بان
الحرث انما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى
الفرج محرما فالتزمه فقال ارايت لو وطئها بين
ساقيها او في اعكانها افي ذلك حرث قال لا قال
افيحرم قال لا قال فكيف تحتج بما لا تقول به
فيحتمل كما قال الحاكم ان يكون الزم محمدا بطريق المناظرة
وان كان لا يقول بذلك والحجة عنده في التحريم
غير المسلك الذي سلكه محمد كما يشير اليه كلامه
في الام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن
دكين قال حدثنا سفيان هو الثوري كما قاله جزم به
في الفتح ونقل في العمدة عن المزي انه ابن
عيينة عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت
جابرا رضي الله تعالى عنه قال كانت اليهود

رواية

تقول اذا جامعها من ورائها لفظ الاسماعيلي
من طريق يحيى بن ابي زائدة عن سفيان الثوري
باركة مدبرة في فرجها من ورائها وعند مسلم
من طريق سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر
اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبلها
ومن طريق ابن حازم عن ابن المنكدر فحملت جا
الولد احول فنزلت تكذيبا لليهود في زعمهم
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فاباح
للرجال ان يتمتعوا بنسائهم كيف شاؤا اي
فاتوهن كما تاتون ارضكم التي تريدون ان تحرثوها
من اي جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة
والمعنى جامعوهن من اي شق اردتم بعد ان
يكون الماتي واحدا وهو موضع الحرث وهذا
من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة
قاله الزمخشري قال الطيبي لانه ابيح لهم ان
ياتوها من اي جهة شاؤا كالاراضي المهوكة
وقيد بالحرث ليشير ان لا يتجاوز البتة
موضع البذار وان يتجاوز عن مجرد الشهوة
فالغرض الاصلي طلب النسل لا قضاء الشهوة
وهذا الحديث اخرجه ايضا مسلم في النكاح
وغيره والترمذي في التفسير والنسائي في
عشرة النساء وابن ماجه في النكاح باب
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي انقضت عدتهن
فلا تعضلوهن لا تمنعوهن ان ينكحن ازواجهن ٥
والمخاطب بذلك الاولياء لما ياتي ان شاء الله تعالى

قوله ان ياتوها كذا بخطه

قريبا

قريبا في الباب وبه قال حدثنا عبيد الله بن
سعيد اي ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن
عمرو العقدي بفتح العين المهملة والقاف قال
حدثنا عباد بن راشد بفتح العين المهملة وتشديد
الموحدة اليمني البصري قال حدثنا الحسن البصري
قال حدثني بالافراد معقل بن يسار بفتح الميم
وسكون العين المهملة وكسر القاف ويسار بالسين
المهملة مخففة المزني قال كانت لي اخت اسمها جميل
بضم الجيم مصغرا كما عند ابن الكلبي او ليلى كما عند
السهيلي تخطب الي بضم اوله وفتح ثالثه وقال
ابراهيم هو ابن طهمان مما وصله المولف في النكاح
عن يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي عن الحسن
البصري انه قال حدثني بالافراد معقل بن يسار
فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معقل كالسابق
وبه قال حدثنا ابو معمر بسكون العين وفتح
الميمين عبد الله المقعد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن
البصري ان اخت معقل بن يسار قيل في اسمها
غير ما سبق في هذا الباب فاطمة كما عند ابن اسحاق
ويحتمل التعدد بان يكون لها اسم ولقب او لقبان
واسم طلقها زوجها هو كما في احكام القران
لاسماعيل القاضي ابو البداح ابن عاصم وتعقبه
الذهبي بان ابا البداح تابعي على الصواب
والصحبة لابيه فيحتمل ان يكون هو الزوج وجزم

قوله اليمني كذا بخطه وصوابه التميمي كما في التقريب اهـ

قوله بفتح الميم سقطت الميم من قلم المولف اهـ

بعض المتاخرين فيما قاله الحافظ ابن حجر بانه البداح
ابن عاصم وكنيته ابو عمرو قال فان كان محفوظا
فهو اخو ابي البداح التابعي وفي كتاب المجاز للشيخ
عز الدين بن عبد السلام انه عبد الله بن رواحة
فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها من وليها اخيها
معقل فابى فامتنع معقل ان يراجعها له فنزلت
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن وهذا صريح
في نزول هذه الاية في هذه القصة ولا يمنع ذلك
كون ظاهر الخطاب في السياق للازواج حيث
وقع فيها واذا طلقتم النسا لكن قوله في بقيتها
ان ينكحن ازواجهن ظاهر في ان العضل يتعلق
بالاوليا وفيه ان المراة لا تملك ان تزوج نفسها
وانه لا بد في النكاح من ولي اذ لو تمكنت من ذلك
لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح
اليهن لانه بسبب توقفه على اذنهن وفي هذه المسئلة
خلاف ياتي ان شا الله تعالى بعون الله وقوته
محررا في موضعه من كتاب النكاح والذين يتوفون
وفي نسخة باب والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتركون ازواجا يتربصن بعدهم بانفسهن
فلا يتزوجن ولا يخرجن ولا يتزين اربعة اشهر
وعشرا من الليالي ويحتمل ان تكون الحكمة في هذا
المقدار ان الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة اشهر
ان كان ذكرا ولاربعة ان كان انثى واعتبر اقصى الاجلين
وزيد عليه عشرا استظهارا اذ ربما تضعف حركته
في المبادي فلا يحس بها ولا يخرج عن ذلك الا المتوفى

عنها

عنها زوجها وهي حامل فان عدتها بوضع الحمل
ولو لم تمكث بعده سوى لحظة لعموم قوله واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والامة فان عدتها
على النصف من عدة الحرة شهران وخمس ليال لانها لما كانت
على النصف من الحرة في الحد فكذلك في العدة وكان
ابن عباس يرى ان يتربصن بابعد الاجلين من الوضع
او اربعة اشهر وعشر للجمع بين الايتين وهو ماخذ
جيد ومسلك قوي لولا ما ثبتت به السنة في
حديث سبيعة الاسلمية الاتي ان شا الله تعالى
قريبا بحول الله وقوته وتانيث العشر باعتبار الليالي
لانها غرر الشهور والايام ولذلك لا يستعملون
التذكير في مثله قط ذهابا الى الايام حتى انهم
يقولون صمت عشرا ويشهد له قوله ان لبثتم الا عشرا
وان لبثتم الا يوما فاذا بلغن اجلهن انقضت عدتهن
فلا جناح عليكم اي فلا اثم عليكم ايها الاوليا او المسلمون
فيما فعلن في انفسهن من التعرض للخطاب والتزين
وساير ما حرم للعدة بالمعروف بالوجه الذي
لا ينكره الشرع والله بما تعملون خبير فيجازيكم عليه وسقط
قوله فاذا بلغن الى اخره لغير ابي ذر وقال الى
بما تعملون خبير يعفون اي من قوله فنصف ما
فرضتم الا ان يعفون قال ابن عباس وغيره
يهبن من الهبة اي المطلقات فلا ياخذن شيئا
والصيغة تحتمل التذكير والتانيث يقال الرجال
يعفون والنسا يعفون فالواو في الاول ضمير
والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل

قوله يهبن من الهبة اح

النون
والضمير النسا ولذلك لم يؤثر فيه ان ههنا
ونصب المعطوف وسقط قوله يعفون يهبن لابي
ذر وبه قال حدثني بالافراد امية بن بسطام
بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية وبسطام
بكسر الموحدة وسكون المهملة ابن المنتشر العبسي البصري
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الرا
مصغرا عن حبيب هو في اليونانية بالحا
المهملة هو ابن الشهيد كما صرح به ابن المولف قريبا
ووقع في الفرع هنا جنيب بالخا المعجمة المضمومة
فالله اعلم انه سهو الازدي الاموي البصري
عن ابن ابي مليكة عبد الله انه قال قال ابن
الزبير عبد الله قلت لعثمان بن عفان
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
الاية الثانية الصريحة الدلالة على انه يجب على
الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا
لازواجهم بان يمتعن بعدهم حولا بالسكنى
قال اي ابن الزبير قد نسختها الاية الاخرى
السابقة وهي يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا فلم بكسر اللام وفتح الميم تكتبها
وقد نسخ حكمها بالاربعة اشهر فما الحكمة في ابقا رسمها
مع زوال حكمها وبقا رسمها بعد التي نسختها يوهم
بقا حكمها او لم تدعها اي تتركها في المصحف والشك
من الراوي اي اللفظين قال وقال في المصابيح المعنى
فلم تكتبها او فلم لا تدعها فحذف حرف النفي اعتمادا
على فهم المعنى قال وقد جا بعد هذا وقال

قوله وبقا رسمها الذي في خطه وبقا حكمها والاول هو الصواب اه

تدعها

تدعها يا ابن اخي لا اغير منه شيئا من مكانه انتهى والاستفهام
انكاري وكان ابن الزبير ظن ان الذي ينسخ
حكمه لا يكتب قال عثمان رضي الله عنه مجيبا له عن
استشكاله يا ابن اخي قاله على عادة العرب او نظرا الى
اخوة الايمان لا اغير شيئا منه من مكانه اذ هو توقيفي
اي فكما وجدتها مثبتة في المصحف بعدها اثبتها
حيث وجدتها وفيه ان ترتيب الاية توقيفي وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق هو ابن راهويه
قال حدثنا روح بفتح الرا ابن عبادة بضم العين
وتخفيف الموحدة قال حدثنا شبل بكسر الشين المعجمة
وسكون الموحدة اخره لام ابن عباد بفتح العين و
وتشديد الموحدة عن ابن ابي نجيح عبد الله المكي
عن مجاهد هو ابن جبر المفسر والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة
اي المذكورة في قوله تعالى يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا تعتد عند اهل زوجها واجب
فانزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم بنصب وصية في قراة
ابي عمرو وابن عامر وحفص وحمزة اي والذين
يتوفون منكم يوصون وصية او ليوصوا وصية
او كتب الله عليهم وصية او الزم الذين يتوفون
وصية وبالرفع قرا الباقون على تقدير ووصية
الذين يتوفون منكم او حكمهم وصية متاعا الى الحول
نصب بلفظ وصية لانها مصدر منون ولا يضر
تانيثها بالتا لبنايها عليه والاصل وصية بمتاع

ثم حذف حرف الجر اتساعا فنصب ما بعده وهذا اذا
لم تجعل الوصية منصوبة على المصدر لان المصدر
المؤكد لا يعمل وانما يجيء ذلك حال رفعها او نصبها
على المفعول غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه
او حال من الزوجات اي غير مخرجات او حال
من الوصيين اي غير مخرجين فان خرجن من منزل
الازواج فلا جناح عليكم ايها الاوليا فيما فعلن في
انفسهن من معروف مما لم ينكره الشرع وهذا يدل
على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج
والاحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة
واخذ النفقة وبين الخروج وتركها قال جعل الله
لها اي للمعتدة المذكورة في الاية الاولى تمام
السنة سبعة اشهر ولابي ذر بسبعة اشهر وعشرين
ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان
شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج
فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة وهي الاربعة
اشهر والعشر كما هي واجب عليها قال شبل بن عباد
زعم ابن ابي نجيح ذلك المتقدم عن مجاهد
وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى نسخ هذه الاية
ثم عطف المؤلف على قوله عن مجاهد قوله وقال
عطا هو ابن ابي رباح قال في الفتح وهو من رواية
ابن ابي نجيح عن عطا ووهم من زعم انه معلق
وتعقبه العيني بانه لو كان عطفا لقال وعن عطا
فظاهره التعليق قال ابن عباس نسخت هذه
الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو

اي

اي الناسخ قول الله تعالى غير اخراج قال عطا مفسرا
لما رواه عن ابن عباس ان شاءت اعتدت عند اهله
ولابي ذر عن الكشميهني عند اهلها وسكنت في وصيتها
وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما
فعلن لدلالته على التخيير قال عطا ثم جا الميراث
في قوله تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد
فان كان لكم ولد فلهن الثمن فنسخ السكنى وتركت
الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قال ابن
كثير فهذا القول الذي عول عليه مجاهد وعطا من ان
هذه الاية لم تدل على وجوب الاعتداد سنة كما
زعمه الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا بالاربعة
اشهر وعشر وانما دلت على ان ذلك كان
من باب الوصية بالزوجات ان يمكن من السكنى
في بيوت ازواجهن بعد وفاتهم حولا كاملا
ان اخترن ذلك ولهذا قال وصية لازواجهم
اي يوصيكم الله بهن وصية كقول الله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم الاية وعن محمد بن يوسف الفريابي
شيخ المؤلف وهو معطوف على قوله حدثنا روح
او علقه المؤلف عنه وقد وصله ابو نعيم في مستخرجه
من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن محمد بن
يوسف وهو الفريابي انه قال حدثنا ورقا
ابن عمرو الخوارزمي عن ابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم بعد التحتية الساكنة حا مهملة عبد الله
واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد بهذا وعن ابن
ابي نجيح عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه قال نسخت هذه الاية عدتها في اهلها فتعتد
حيث شاءت لقول الله تعالى غير اخراج نحوه اي نحو
ما روي عن مجاهد فيما سبق وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد حبان بكسر الحا المهملة وتشديد
الموحدة ابن موسى المروزي قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا عبد الله ابن المبارك المروزي قال
اخبرنا عبد الله يعني عبد الله بن عون بالنون
واسم جده ارطبان البصري عن محمد بن سيرين
انه قال جلست الى مجلس فيه عظم بضم العين
المهملة وسكون الظا المعجمة جمع عظيم اي عظما
من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى اسمه
يسار الكوفي زاد في سورة الطلاق فذكروا
اخر الاجلين فذكرت حديث عبد الله بن عتبة
بضم العين وسكون الفوقية ابن مسعود الهذلي
التابعي ابن اخي عبد الله بن مسعود في شان
سبيعة بنت الحارث بضم السين المهملة وفتح
الموحدة وفتح العين المهملة مصغر سبعة الاسلمية
وكانت زوج سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة فقال
لها ابو سنابل بن بعكك ان اجلك
اربعة اشهر وعشر وكانت قد وضعت بعد وفاة
زوجها بليال قيل خمس وعشرون ليلة وقيل
اقل من ذلك فلما قال لها ابو السنابل ذلك
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
لها قد حللت فانكحي من شئت فقال عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ولكن عمه نصب بلكن المشددة

ولابي

ولابي ذر ولكن عمه بتخفيف النون ورفع عمه اي عم
عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود كان
لا يقول ذلك بل يقول تعتد باخر الاجلين
قال محمد بن سيرين فقلت اني لجري اي ذو جراة
ان كذبت على رجل في جانب الكوفة يريد عبد الله
ابن عتبة وكان سكن الكوفة وتوفي بها في زمن عبد
الملك بن مروان ومفهومه وقوع ذلك وعبد الله
ابن عتبة حي ورفع ابن سيرين صوته قال اي
ابن سيرين ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر ابا عطية
الهمداني او مالك بن عوف اي ابن نضلة بن مسعود
والشك من الراوي قلت له كيف كان قول ابن مسعود
في عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل الواو في
وهو للحال فقال مالك بن عامر او مالك بن عوف
قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ وهو طول
زمن عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشر
ولا تجعلون لها الرخصة وهي خروجها من العدة اذا
وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشرا لنزلت
بلام التاكيد لقسم محذوف اي والله لنزلت ولابي
ذر عن المستملي انزلت سورة النسا القصرى
التي هي سورة الطلاق ومراده منها واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بعد الطولى التي هي
سورة البقرة ومراده منها والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المتاخر
هو الناسخ لكن الجمهور ان لا نسخ بل عموم اية

صاحبه

قوله قلت الذي في الفرع فقلت بزيادة فا اه

قوله وهو كذا بخطه وصوابه وهي اه

البقرة مخصوص بآية الطلاق وقد روى ابو
داود وابن ابى حاتم من طريق مسروق قال بلغ ابن
مسعود ان عليا يقول تعتد اخر الاجلين فقال
من شاء لاعنته ان التي في النساء القصرى انزلت
بعد سورة البقرة ثم قرأ واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن وقال ايوب السختياني مما
وصله في سورة الطلاق عن محمد هو ابن سيرين
لقيت اباعطية مالك بن عامر من غير شك باب
قوله تعالى حافظوا وفي فاعل هنا قولان احدهما
انه بمعنى فعل كطارقت النعل وعاوقت اللص
ولما ضمن المحافظة معنى المواظبة عداها بعلى
والثاني ان فاعل على بابها من كونها بين اثنين
فقيل بين العبد وربه كانه قيل احفظ هذه
الصلاة يحفظك الله وقيل بين العبد والصلاة
اي احفظها تحفظك على الصلوات بادائها في اوقاتها
والمداومة عليها والصلاة الوسطى ذكر الخاص
بعد العام اي الوسطى بينها او الافضل منها من
قولهم للافضل الاوسط قاله الزمخشري وتعقب
بان الذي يقتضيه الظاهر ان تكون الوسطى فعلى
مونث الاوسط كما الافضلي مونث الافضل قال
اعرابي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
يا اوسط الناس طرا في مفاخرهم * واكرم الناس امابرة وابا
وقال تعالى قال اوسطهم اي افضلهم ومنه فلان
واسطة قومه اي افضلهم وعينهم ط يبنى للتفضيل
الما يقبل الزيادة والنقص والوسط بفتح العدل

ومنه واسطة العقد اي افضلها وادبرها واعظمها من اللآلئ واعلاها قدرا

وليست في الوسط بمعناه فهو شيء بين شيئين لان الفضيلة معناها افعل التفضيل

وقف

والمنار ويقابلهما بخلاف المتوسط بين الشيئين فانه
لا يقابلهما فلا يبنى منه افعل للتفضيل وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا يزيد من الزيادة ابن هارون
الواسطي قال اخبرنا هشام هو ابن حسان
القردوسي عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة
بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وبه
قال حدثني ولابي ذر حدثنا عبد الرحمن بن بشر
ابن الحكم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا هشام هو ابن حسان حدثنا ولابي ذر
حدثني محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين
وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
حبسونا اي منعونا عن ايقاع صلاة الوسطى زاد
مسلم صلاة العصر واضافة الصلاة الى الوسطى
من اضافة الصفة الى الموصوف واجازه الكوفيون
حتى غابت الشمس زاد مسلم ثم صلاها بين المغرب
والعشاء يحتمل انه يكون اخرها نسيانا او اشتغاله بامر
العدو وكان هذا قبل نزول صلاة الخوف ملأ
الله قبورهم وبيوتهم اي مكان بيوتهم او اجوافهم
شك يحيى بن سعيد القطان نارا وقد اختلف السلف
والخلف في تعيين الصلاة الوسطى قال الترمذي والبغوي
اكثر علماء الصحابة وغيرهم انها العصر وقال الماوردي
انه قول جمهور التابعين وحكاه الدمياطي عن عمر و

القردوسي ضم قوله القردوسي بضم القاف وسكون الراء وضم الدال وكسر السين المهملات نسبة الى قردوس قبيلة من دوس اوس الازد اه من خط سماحج

وعلى وابن مسعود وابى ايوب وابن عمر وسمرة بن جندب
وابى هريرة وابى سعيد وحفصة وام حبيبة وام سلمة
وهو مذهب احمد وقال ابن المنذر انه الصحيح عن ابى
حنيفة وصاحبيه وابن حبيب من المالكية لحديث على
مرفوعا عند احمد شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر
وكذا عند مسلم والنسائي وابى داود وكل بلفظ صلاة
العصر وكذا هو فى حديث ابن مسعود والبراء بن
عازب عند مسلم وسمرة عند احمد وابى هريرة عند
ابن جرير وابى مالك الاشعري عند ابن جرير
ايضا وابن مسعود عند ابن ابى حاتم وابن حبان
فى صحيحه ويؤكد ذلك الامر بالمحافظة عليها لحديث
من فاتته صلاة فكأنما وتر اهله وماله واجماع الملل عليه
فى وقتها وروى ابن جرير من طريق هشام بن عروة
عن ابيه قال كان فى مصحف حفصة حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وهى صلاة العصر رواه ابن جرير
وغيره وعورض بان العطف بالواو فى قوله
وصلاة العصر يقتضى المغايرة واجيب بان
الواو زائدة او هو من عطف الصفات لا من
عطف الذوات كقوله ولكن رسول الله وخاتم
النبيين لكن هي منسوخة التلاوة كما فى حديث
البراء بن عازب عند مسلم نزلت حافظوا على الصلوات
وصلاة العصر فقرأناها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل وانزل حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وقيل
انها الصبح رواه مالك فى موطاه بلاغا عن على

وابن

اختاره ح

العصر ح

عائشة ح

وفى مصحف حفصة حافظوا
على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر ح

بلفظ
ح

وابن عباس وهو مذهب مالك ويض عليه الشافعي
مستدلا بقوله تعالى وقوموا لله قانتين والقنوت
عنده فى صلاة الصبح وقيل هى الظهر لحديث زيد
ابن ثابت عند احمد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلى الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلى صلاة اشد
على اصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقال انه قبلها صلاتين وبعدها صلاتين
رواه ابو داود فى سننه من حديث شعبة وقيل
هى المغرب ففى حديث ابن عباس عند ابن ابى حاتم
باسناد حسن قال الصلاة الوسطى هى المغرب واحتج
لذلك بانها معتدلة فى عدد الركعات ولا تقصر
فى السفر وبان قبلها صلاتى سر وبعدها صلاتى جهر
وقيل هى العشاء اختاره الواحدي ونقله القرطبي
والشافعي واحتج له بانها بين صلاتين لا يقصران
وقيل هى واحدة من الخمس لا بعينها وانبهمت فيهن
كليلة القدر فى الحول والشهر والعشر واختاره
امام الحرمين وقيل مجموع الخمس رواه ابو حاتم عن
ابن عمر قال الحافظ ابن كثير وفى صحة النظر والعجب
من اختيار ابن عبد البر له مع اطلاعه وحفظه
وانها للاحدي الكبر اختار مع اطلاعه وحفظه
ما لم يقم عليه دليل وقيل الصبح والعشا لما فى
الصحيح انهما اثقل الصلاة على المنافقين وقيل
الصبح والعصر لقوة الادلة فى ان كلا منهما قيل انها
الوسطى فظاهرا لقرآن الصبح والحديث العصر
وقيل غير ذلك قال ابن كثير والمدار على معترك

الصلوات ح

النزاع في الصبح والعصر وقد بينت السنة انها العصر فتعين المصير اليها وقد جزم الماوردي بان مذهب الشافعي انها العصر وان كان قد نص في الجديد انها الصبح لصحة الاحاديث انها العصر لقوله اذا صح الحديث فقلت قولي فانا راجع عن قولي وقيل بذلك لكن قدم جماعة من الشافعية انها الصبح قولا واحدا

باب قوله تعالى وقوموا لله في الصلاة حافظوا عليها وعلى جميع الصلوات قانتين اي مطيعين كذا فسر ابن مسعود وابن عباس وجماعة من التابعين فيما ذكره ابن ابي حاتم قبل خاشعين ذليلين ساكتين وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح وسقط لفظ ابي لغير ابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي وهو منهم البجلي عن الحارث بن شبيل بضم المعجمة وفتح الموحدة اخره لام مصغر عن ابي عمرو بفتح العين سعد بن اياس الشيباني بفتح الشين المعجمة المخضرمي عاش مائة وعشرين سنة عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلاة زاد في باب ما ينهى من الكلام في الصلاة في اواخر كتاب الصلاة من طريق عيسى بن يونس عن اسماعيل بن ابي خالد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم احدنا اخاه وفي طريق عيسى بن يونس ماجبر بدل اخاه في حاجته حتى اي الى ان نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت

قول البجلي كذا بخطه وصوابه البجلي بموحدة وجيم كما في التقريب وغيره لان الاحمسي من قريش او بجيلة لا غير اه

قول المخضرم هو كذا في الكرماني ببنا النسبة اه

عن

عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلاة وليس في الصلاة حالة سكون وقد اشكل هذا الحديث من جهة انه ثبت ان تحريم الكلام في الصلاة كان بمكة قبل الهجرة الى المدينة وبعد الهجرة الى الحبشة لحديث ابن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نهاجر الى الحبشة وهو في الصلاة فيرد علينا فلما قدمنا سلمنا عليه فلم يرد علينا الحديث وهذه الاية مدنية باتفاق وقيل انما اراد ان يرد به ارقم الاخبار عن جنس الانسان واستدل على تحريم ذلك بهذه الاية بحسب ما فهمه منها وقيل اراد ان ذلك وقع بالمدينة بعد الهجرة اليها ويكون ذلك قد ابيح مرتين وحرم مرتين قال ابن كثير والاول اظهر فان خفتم وسمي ذر

باب قوله عز وجل فان خفتم اي من عدو وغيره فرجالا او ركبانا نصب على الحال والعامل محذوف تقديره فصلوا رجالا وركبانا جمع راجل كقائم وقيام وهو للتقسيم اوالاباحة او التخيير فاذا امنتم من العدو وزال خوفكم فاذكروا الله اي اقيموا صلاتكم كما امرتكم تامة الركوع والسجود والقيام والقعود مما علمكم ما لم تكونوا تعلمون الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اوحالا من ضمير المصدر المحذوف وما مصدرية او بمعنى الذي وما لم تكونوا تعلمون مفعول علمكم والمعنى فصلوا الصلاة كالصلاة التي علمكم وعبر بالذكر عن الصلاة

الناسخ

والتشبيه بين هيئتي الحالتين الواقعة قبل الخوف
وبعده في حالة الامن وفي رواية ابي ذر بعد قوله
فاذا امنتم الاية وحذف ما بعد ذلك وقال ابن جبير
سعيد بما وصله ابن ابي حاتم في تفسير قوله تعالى وسع
كرسيه اي علمه تسمية للصفة باسم مكان صاحبها
وصنه قيل للعلماء الكراسي وقيل يعبر به عن الرفعة قال
مالي بامرك كرسي اكاتمه وقال بكر سمي علم الله مكنون
وقد يعبر به عن الملك لجلوسه عليه تسمية للحال
باسم المحل وهو في الاصل ما يقعد عليه وقد يفضل عن
مقعد القاعد وتفسير ابن جبير هذا قيه اشارة
الى ان الكرسي في الحقيقة ليس قاعدا وانما هو
مجاز عن علمه كما في عزه ما سبق وقال قوم هو جسم
بين يدي العرش وكذلك سمي كرسيا لاحاطته بالسموات
السبع لحديث ابي ذر الغفاري عند ابن مردويه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة
ملقاة
بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة
على تلك الحلقة وزعم بعض اهل الهيئة من المسلمين
ان الكرسي هو الفلك الثامن وهو فلك البروج
الذي فوق الفلك التاسع هو الاطلس وردوا بذلك
عليهم احزون يقال في تفسير قوله تعالى وزاده
اي طالوت بسطة اي زيادة وفضلا في العلم
والجسم تأهل بهما ان يؤتى الملك وكان رجلا جسيما
اذا امتد الرجل القايم بيده بنال راسه وان العلم
قويا على مقاومة العدو ومكابدة الحرب وسقط

قوله والتاسع هو الاطلس كذا بخطه ولعله الثامن وهو الاطلس اه

عبارة القاموس والحلت لزوم ظهر الخيل اه

لابي ذر يقال بتعالى افرغ يريد قوله تعالى ربنا افرغ
اي انزل علينا صبرا على القتال وسقط لابي ذر
قوله يقال الى هنا ولا يؤوده اي لا يثقله حفظهما يقال
اودني هذا الامر اي واده بالمد مخففا كما قال
ولا يئد كما ذكره ثعلب قول داود ذا الايد اي القوة
وشذ في اليونانية من اللاتين واللاتين من
قولهم في القوة السنة من قولهم تاخذه سنة النعاس
ولابي ذر اي النعاس كذا فسره ابن عباس فيما اخرجه
ابن ابي حاتم وقوله وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
اي يتغير بمرور الزمان وعبر بالمضارع لافراد لان
الطعام والشراب كالجنس الواحد واعاد العامل في الشراب
لان اقرب مذكور وثم جملة اخرى حذفت لدلالة
هذه عليها اي انظر الى طعامك لم يتسنه او سكت عن تغيير
الطعام تنبيها بالاولى على الاعلى لانه اذا لم يتغير
الشراب مع سرعة التغير اليه فعدم تغير الطعام اولى
وقوله تعالى فبهت الذي كفر اي وهو نمرود ذهبت
بحجته وقرئ فبهت مبنيا للفاعل اي فغلب ابراهيم
الكافر وقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية
اي لا انيس فيها والمار عزير كما عند ابن ابي
حاتم والقرية بيت المقدس وقوله عروشها اي ابنيتها
ساقطة السنة نعاس وقدم وسقطت هذه لابي
ذر وقوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشرها
بالراي نخرجها قال السدي وغيره تفرقت عظام حماره
حوله يمينا وشمالا فنظر اليها وهي تلوح من بياضها
فبعث الله ريحا فجمعتها من كل موضع من تلك المحلة

الجيم

انثلثيم

وفي البيضاوي قيل كان طعامه تينا اوعنبا وشرابه عصيرا اوليبنا وكان الكل على حالم اه

ابي هو

ثم ركبت كل عظم في موضعه حتى صار حمارا قائما
من عظام لا لحم عليها ثم كساه الله تعالى لحما وعصبا وعروقا
وجلدا وبعث ملكا فنفخ في منخري الحمار فنهق باذن الله
عز وجل وذلك كله بمراي من العزير وسقط لابي
ذر من قوله عروشها الى اخره وقوله فاصابها اعصار
أي ريح عاصفة تهب من الارض الى السما كعمود فيه
نار اي فتحرق ما في جنته من نخيل واعناب والمعنى تمثيل
حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها
مثل الريا والايذا في الحسرة والاسف اذا كانت
يوم القيامة واشتدت حاجته اليها وجدها محبطة
بحال من هذا شانه وقال ابن عباس رضي الله عنهما
مما وصله ابن جرير في قوله فتركه صلدا اي ليس عليه شي
من تراب فكذلك نفقة المرائي والمشرك لا يبقى له ثواب
وقال عكرمة مما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى
اصابها وابل اي مطر شديد قطره والطل في قوله تعالى
فطل اي الندى وهذا تجوز منه والمعروف ان الطل
هو المطر الصغير القطر والفا في فطل جواب الشرط
ولا بد من حذف بعدها لتكمل جملة الجواب اي فطل
يصيبها فالمحذوف الخبر وجاز الابتدا بالنكرة
لانها في جواب الشرط وهذا مثل عمل المومن يتسنه
اي يتغير وقد مر وسقط لابي ذر من قوله وقال
ابن عباس الى اخر قوله يتغير وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا مالك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما كان اذا سئل عن كيفية صلاة الخوف قال

يتقدم

يتقدم الامام وطائفة من الناس حيث لا يبلغهم سهام
العدو فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم
وبين العدو الى ان يصلوا تحرسهم منه فاذا صلوا
الذين ولابي ذر فاذا صلى الذين معه اي مع الامام
ركعة استاخروا مكان الطائفة الذين لم يصلوا
فيكونون في وجه العدو ولا يسلمون بل يستمرون في الصلاة
ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا والامام قاري
منتظر لهم فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام من
صلاته بالتسليم وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد
ولابي ذر فيقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون
لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل
واحد ولابي الوقت كل واحدة من الطائفتين
قد صلى ركعتين وهذه الكيفية اختارها الحنفية
كما نبهت عليه في صلاة الخوف فان كان خوف هو
اشد من ذلك صلوا حينئذ حال كونهم رجالا
قياما على اقدامهم او ركبانا على دوابهم وزاد
مسلم يومي ايما مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال
مالك الامام الاعظم قال نافع لا ارى بضم الهمزة
اي لا اظن عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذا وقع في كتاب صلاة
الخوف من حديثه التصريح برفعه وفي بعض النسخ
تقديم هذا الحديث على قوله وقال ابن جبير والذين
وفي بعض النسخ باب ـــــ والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله سقطت
الاية لغير ابي ذر فصار الحديث الاتي من الباب

لم يصلوا صح

قوله اشد الرواية بالنصب على ان هو ضمير ويجوز الرفع على ان هو فصلا صح

قوله او ركبانا في الفرع وركبانا باسقاط الالف اه منه

السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد
ابن ابي الاسود واسم حميد بن اخت عبد الرحمن بن مهدي
الحافظ البصري قال حدثنا حميد بن الاسود هو
جد عبد الله ويزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الرا
مصغرا قالا حدثنا حبيب بن الشهيد بفتح الشين
المعجمة وكسر الها الازدي مولاهم البصري عن ابن
ابي مليكة مصغرا عبد الله انه قال قال ابن الزبير
عبد الله قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه هذه
الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاية الاخرى
وسقطت الاخيرة من اليونانية والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فلم تكتبها بكسر اللام استفهام
انكاري فقال اي عثمان تدعها بالفوقية في
اليونانية اي تتركها مثبتة في المصحف يا ابن
اخي لا اغير شيئا منه اي من المصحف من مكانه
قال حميد اي ابن الاسود او نحو هذا المذكور
من المتن فتردد فيه بخلاف يزيد بن زريع
فجزم به واذ قال وفي نسخة باب واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن بكسر
الصاد والباقون بضمها قال ابن عباس وغيره قطعهن
وامسكهن فاللغتان لفظ مشترك بين هذين
المعنيين وقيل الكسر بمعنى القطع والضم بمعنى
الامالة وسقط قوله فصرهن قطعهن لغير ابي ذر

لحمزة صح

وبه

وبه قال حدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري
قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال
اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة عبد الرحمن بن عوف
وسعيد هو ابن المسيب كلاهما عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن احق بالشك من ابراهيم ولابي ذر تقديم لفظ
ابراهيم على الشك لو كان الشك في القدرة متطرقا
الى الانبيا لكنت انا احق به وقد علمتم اني لا اشك
فابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يشك اذ قال رب ارني
كيف تحيي الموتى واختلف في عامل اذ فقيل يجوز كونه
قال اولم تؤمن اي قال له ذلك ربه وقت
قوله ذلك وقوله الم تر اي الم تر اذ قال ابراهيم
وكونه مضمرا تقديره واذكر فاذ على هذين
القولين مفعولا لا ظرف ورب مضاف ليا
المتكلم حذفت استغنا عنها بالكسرة والرؤية
بصرية فتتعدى لواحد ولما دخلت همزة
النقل نصب مفعولا ثانيا فالاول يا المتكلم
والثاني الجملة الاستفهامية وهي متعلقة للرؤية
وكيف في موضع نصب على التشبيه بالظرف او
بالحال والعامل فيها تحيي وقد ذكروا في سبب
الخليل لذلك وجوها فقيل انه لما احتج
على نمرود بقوله ربي الذي يحيي ويميت قال
نمرود انا احيي واميت اطلق محبوسا وقتل اخر
قال ابراهيم ان الله يحيي بان يقصد الى جسد

وكونه صح

قوله مفعولا كذا بخطه على انه خبر لكان المحذوفة وفي بعض النسخ مفعول

ميت فيحييه ويجعل فيه الروح فقال نمرود انت
عاينت ذلك فلم يقدر ان يقول له نعم عاينته
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى حتى يخبر به معاينة
ان يسئل عن ذلك مرة اخرى وقيل انه سأل زيادة
يقين وقوة طمانينة اذ العلوم الضرورية
والنظرية قد تتفاضل في قوتها وطريان الشكوك
على الضروريات ممتنع ويجوز في النظريات فاراد
الانتقال من النظر او الخبر الى المشاهدة والترقي
من علم اليقين الى عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة
قال اولم تؤمن باني قادر على الاحيا باعادة
التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اثبت
الناس ايمانا ليجيب بما اجاب فيعلم السامعون
غرضه قال بلى امنت ولكن ليطمئن قلبي اللام
لام كي فالفعل منصوب باضمار ان وهو مبني لاتصاله
بنون التوكيد واللام متعلقة بمحذوف بعد
لكن تقديره ولكن سألتك كيفية الاحيا
للاطمينان ولا بد من تقدير حذف اخر قبل لكن ليصح
معه الاستدراك والتقدير بلى امنت
وما سألت غير مؤمن ولكن سألت ليطمئن قلبي
اي لازيد بصيرة وسكون قلب بمضامة
العيان الى الوحي والاستدلال وقال الطيبي
سؤال الخليل عليه الصلاة والسلام لم يكن عن شك
في القدرة على الاحيا ولكن عن كيفيتها ومعرفة
كيفيتها لا تشترط في الايمان والسؤال بصيغة
كيف الدال على الحال هو كما لو علمت ان زيدا يحكم

في

في الناس فسألت عن تفاصيل حكمه فقلت كيف تحكم فسؤالك
لهم لم يقع على كونه حاكما ولكن عن احوال حكمه وهو
مشعر بالتصديق بالحكم ولذلك قطع النبي صلى الله عليه
وسلم ما يقع في الاوهام من نسبة الشك اليه بقوله
نحن احق بالشك اي نحن لم نشك فابراهيم اولى
فان قيل فعلى هذا كيف قال اولم تؤمن قلت
هذه الصيغة في الاستفهام قد تستعمل ايضا عند الشك
في القدرة كما تقول لمن يدعي امرا تستعجزه عنه
ارني كيف تصنعه فجا قوله اولم تؤمن والرد
ببلى ليزول الاحتمال اللفظي في العبارة ويحمل
النص الذي لا ارتياب فيه فان قلت معناه
ليزول قول ابراهيم عليه الصلاة ليطمئن قلبي
يشعر ظاهره بفقد الطمانينة عند السؤال قلت
معناه ليزول عن قلبي الفكر في كيفية الاحيا بتصورها
مشاهدة فتزول الكيفيات المحتملة انتهى وقيل ان
ابراهيم عليه السلام انما اراد اختبار منزلته عند
ربه وعلم اجابة دعوته بسؤال ذلك من
ربه تعالى ويكون قوله تعالى اولم تؤمن اي الم تصدق
بمنزلتك وخلتك واصطفائك ولا يفهم الشك من
قوله ارني كيف تحيي الموتى لان الموقن باتقان
انسان صنعة علما قطعيا لا يلزم من قوله ارني
كيفية فعلها ان يكون شاكا في كونه يصنع ذلك
اذ هو مقام اخر وانما فهم الشك من قوله له
اولم تؤمن وقوله بلى ولكن ليطمئن قلبي ولا شك
في ايمانه بذلك وطمانينة قلبه لما وقع ذلك

وهي نسخة الفرع
خط المزي اهـ

بلغ

سؤالا وجوابا واستدراكا وزاد في نسخة هنا فصرهن
قطعهن وقد سبق وهذا الحديث ذكره المولف في
كتاب الانبيا باب قوله عز وجل
ايود احدكم قال البيضاوي كالزمخشري الهمزة في ايود
للانكار ان تكون له جنة من نخيل في موضع رفع
صفة لجنة اي كاينة من نخيل واعناب تجري من
تحتها الانهار جملة تجري صفة لجنة او حال منها
لانها قد وصف له فيها من كل الثمرات جملة من
مبتدا وخبر مقدم لكن المبتدا لا يكون جارا ومجرورا
فاول على حذف المبتدا والجار والمجرور صفة قايمة
مقامه اي له فيه رزق من كل الثمرات
او فاكهة من كل الثمرات فحذف الموصوف نفسه
او من زايدة اي له فيها كل الثمرات على راي الاخفش
وجعل الجنة منها مع ما فيها من ساير الاشجار
تغليبا لها لشرفها وكثرة منافعها ثم ذكر ان
فيها من كل الثمرات ليدل على احتوايها على ساير
انواع الاشجار وليس في الفرع واصله ذكر قوله
فيها من كل الثمرات بل قال بعد قوله جنة
الى قوله يتفكرون اي يتفكرون في الايات
فيعتبرون بها ولابي ذر من نخيل واعناب
الى قوله يتفكرون وبه قال حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفرا قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن ابن جريج بجيمين بينهما را
مفتوحة فتحتية ساكنة عبد العزيز بن عبد الملك
انه قال سمعت عبد الله بن ابي مليكة يحدث

عن

٤٦٧

عن ابن عباس قال ابن جريج وسمعت اخاه ابا بكر
ابن ابي مليكة يحدث عن عبيد الله بن عمير بضم
العين فيهما الليثي المكي انه قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيم اي في اي شي ترون بفتح الفوقية اي
تعلمون ولابي ذر ترون بضمها هذه الاية نزلت
ايود احدكم ان تكون له جنة فقالوا الله اعلم
فغضب عمر فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم
وكلوا العلم الى الله تعالى اجيب بانه سالهم عن تعيين
ما عندهم في نزول الاية ظنا او علما على اختلاف
الروايتين فاجابوا بجواب يصلح صدوره من العالم
بالشي والجاهل به فلم يحصل المقصود فقال عمر
قولوا نعلم او لا نعلم لنعرف ما عندكم فقال ابن عباس
رضي الله عنهما في نفسي منها شي من العلم يا امير
المومنين قال وفي الفرع واصله فقال عمر له يا ابن
اخي قل ولا تحقر نفسك بفتح الفوقية وسكون الحا
المهملة وكسر القاف قال ابن عباس ضربت مثلا
لعمل قال عمر اي عمل برفع اي وجرها قال ابن عباس
لعمل وفي الفرع فقط ضربت لعمل قال عمر لرجل
غني ضد فقير يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث
الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق بفتح الهمزة
وسكون الغين المعجمة اي اضاع اعماله الصالحة
بما ارتكب من المعاصي واحتاج الى شي من الطاعات
في اهم احواله فلم يحصل له منه شي وخانه احوج
ما كان اليه ولذا قال واصابه الكبر اي كبر السن

اي تظنونهم

فان الفاقة في الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفا
صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو
الريح الشديدة فيه نار فاحترقت ثماره وابادت
اشجاره واخرج ابن المنذر الحديث من وجه
آخر عن ابن ابي مليكة فقال بعد قوله اي عمل
قال ابن عباس شيء القي في روعي قال صدقت
يا ابن اخي عنى بها العمل لحديث ابن ادم افقر ما يكون
الى جنته اذا كبر سنه وكثر عياله وابن ادم افقر
ما يكون الى عمله يوم يبعث الحديث وضرب المثل بما ذكر
لكشف المعنى الممثل له ورفع الحجاب عنه وابرازه
في صورة المشاهد المحسوس ليساعد فيه الوهم
العقل ومصالحه عليه فان المعنى الصرف انما يدركه
العقل مع منازعة من الوهم لان من طبعه ميل الحس
وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب
الالهية وفشت في عبارات البلغا واشارات
الحكما قاله البيضاوي فصرهن بضم الصاد فقطعهن
كذا في الفرع كاصله وسقط لابي ذر لا يسألون
ولابي ذر باب بالتنوين لا يسألون الناس الحافا
نصب على المصدر بفعل مقدر اي يلحفون الحافا
والجملة المقدرة حال من فاعل يسألون او
مفعول لاجله اي لا يسألون الالحاف او مصدرا
في موضع الحال اي لا يسألون ملحفين يقال
الحف علي والح علي سقطت هذه الاخيرة لابي
ذر واحفاني بالمسئلة اي بالغ فيها كل بمعنى واحد
والعرب اذا نفت الحكم عن محكوم عليه فالاكثر

قال البيضاوي لانه لنوع من السوال او على الحال اه فارتفع ان يقال انه موكد لعامله وحذف عامل الموكد ممتنع اه

لاجل صح

في لسانهم

في لسانهم نفي ذلك القيد فاذا قلت ما رأيت
رجلا صالحا فالاكثر على انك رايت رجلا لكن ليس بصالح
ويجوز انك لم تر رجلا اصلا فقوله لا يسألون
الناس الحافا مفهومه انهم يسألون لكن لا بالالحاف
ويجوز ان يراد انهم لا يسألون ولا يلحفون فهو
كقوله فلان لا يرجى خيره اي لا خير عنده البتة فيرجى
فيحفكم اي يجهدكم في السؤال بالالحاح وبه قال
حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم
ابن ابي مريم المصري قال حدثنا ابن ابي
جعفر المدني قال حدثني بالافراد شريك بن ابي نمر
بفتح النون وكسر الميم ان عطا بن يسار بالسين
المهملة المخففة وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الكامل في المسكنة الذي ترده التمرة ولا التمرتان
ولا اللقمة ولا اللقمتان عند دورانه على الناس
للسؤال لانه قادر على تحصيل قوته وقد تاتيه
الزيادة عليه فتزول حاجته ويسقط اسم المسكنة
انما المسكين الكامل الذي يتعفف عن المسألة
فيحسبه الجاهل غنيا واقرأوا ولابي ذر اقرأوا
ان شئتم بحذف الواو يعني قوله تعالى لا يسألون
الناس الحافا وقايل يعني شيخ المولف سعيد بن ابي مريم
كما وقع مبينا عند الاسماعيلي والحديث مر في
باب لا يسألون الناس الحافا من كتاب
الزكاة واحل الله البيع وفي نسخة باب واحل

تبخلوا صح

الله البيع وحرم الربا جملة مستانفة من كلام الله
ردا لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربا
وح فلا محل لها من الاعراب وقيل هي من تتمة قولهم
اعتراضا على الشرع حيث قالوا انما البيع مثل الربا
فهي في موضع نصب بالقول عطفا على المقول ۝
واستبعد من جهة ان جوابهم بقوله فمن جاءه
موعظة من ربه الى اخره يحتاج الى تقدير والاصل
عدمه المس قال الفرا هو الجنون وعن ابن عباس
ما رواه ابن ابي حاتم قال اكل الربا يبعث يوم
القيامة مجنونا وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن
غياث ابو حفص النخعي الكوفي قال حدثنا ابي
حفص قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران
قال حدثنا مسلم هو ابن صبيح الكوفي عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا
الذين ياكلون الربا الى ولا تظلمون ه قراها
ولابي ذر فقراها رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الناس زاد في البيع في المسجد ثم حرم
التجارة في الخمر بيعا وشرا بعد وقوع تحريمه بحدة
يمحق الله الربا قال ابو عبيدة يذهبه بالكلية
من يد صاحبه او يحرمه بركته فلا ينتفع به بل
يعذبه في الدنيا ويعاقبه عليه في الاخرى وفي
نسخة باب يمحق الله الربا وبه قال حدثنا
بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة
الفرا يعني العسكري قال اخبرنا محمد بن جعفر غندر

عن

عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران ولابي
ذر الاعمش انه قال سمعت ابا الضحى مسلم بن صبيح
يحدث عن مسروق هو ابن الاجدع عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت لما انزلت الايات من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فتلاهن
في المسجد فحرم التجارة في الخمر فاذنوا بسكون الهمزة
وفتح المعجمة امر من اذن ياذن بحرب من الله ورسوله
الباء للالصاق اي فاعلموا وتنكير حرب للتعظيم
وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد لمن استمر على
تعاطي الربا بعد هذا الانذار وعن ابن عباس
يقال يوم القيامة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب
ثم قرا الاية وسقط قوله من الله ورسوله
لغير ابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
بشار بالشين المعجمة العبدي بندار قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي الضحى مسلم بن
صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت لما انزلت الايات
من اخر سورة البقرة سقط سورة لابي ذر قراهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر وهذه طريق
اخرى للحديث وان كان ولابي ذر باب بالتنوين وان
كان اي وان حدث غريم ذو عسرة فكان تامة
تكتفي بفاعلها فنظرة الفا جواب الشرط ونظرة
خبر مبتدا محذوف فالحكم نظرة او مبتدا حذف خبره

زيادة صح

الاواخر صح

وفي نسخة باب فاذنوا بكون الهمزة صح

اذا حل عليه الدين صح

اي فعليكم نظرة الى ميسرة اي الى يسار لا كما كان
اهل الجاهلية يقول احدهم لمدينه اما ان تقضي واما
ان تربي ثم ندب الى الوضع عنه ووعد عليه
الثواب الجزيل بقوله وان تصدقوا بالابرا خير
لكم اكثر ثوابا من الانظار ان كنتم تعلمون ما في
ذلك من الثواب وسقط لابي ذر وان تصدقوا
الى اخره وقال بعد ميسرة الاية وقال لنا سقط
لنا لابي ذر محمد بن يوسف الفريابي مذاكرة مما هو موصول
في تفسيره عن سفيان هو الثوري عن منصور هو
ابن المعتمر والاعمش سليمان كلاهما عن ابي الضحى مسلم
ابن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع عن
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما
انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقراهن علينا
ثم حرم التجارة في الخمر واقتضى صنيع المولف في هذه
التراجم ان المراد بالايات ايات الربا كلها الى
اخر اية الدين هذا باب بالتنوين
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هو يوم القيامة
او يوم الموت وثبتت الباب لابي ذر وبه قال
حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا السوائي
الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري
عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن الشعبي
عامر بن شراحيل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
اية الربا واخرج الطبري من طرق عن ابن

عبا

وقف

عباس اخر اية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلعل المولف اراد
ان يجمع بين قولي ابن عباس قال العيني يعني
بالاشارة وعن ابن جبير انه عاش بعدها صلى
الله عليه وسلم تسع ليال وقيل غير ذلك ونبه
في الفتح على ان الاخرية في الربا تاخر نزول
الايات المتعلقة به من سورة البقرة واما حكم
تحريمه فسابق على ذلك بمدة طويلة على ما يدل
عليه قوله عز وجل في سورة ال عمران في قصة احد
يايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا وما ياتي ان
شا الله تعالى ان اخر اية نزلت يستفتونك
في اخر سورة النسا وما في ذلك من المباحث بعون
الله وقوته باب بالتنوين وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من السوء فيها
يحاسبكم به الله يوم القيامة فيغفر لمن يشا مغفرته
ويعذب من يشا تعذيبه ويغفر ويعذب مجزومان
عطفا على الجزا المجزوم ورفعهما ابن عامر وعاصم
خبر مبتدا محذوف اي فهو يغفر والله على كل شي قدير
فيقدر على الاحيا والمحاسبة وسقط قوله يحاسبكم
الى اخر الاية لابي ذر وقال بعد او تخفوه الاية ولما
نزلت هذه الاية اشتد على الصحابة رضي الله عنهم
وخافوا منها ومن محاسبة الله لهم على جليل الاعمال
وحقيرها وبه قال حدثنا النفيل بضم النون وفتح
الفا وسكون التحتية عبد الله بن محمد بن علي بن
نفيل قال حدثنا مسكين بكسر الميم وسكون السين

قيل صح

حدثنا محمد غير منسوب فقيل هو
ابن يحيى الذهلي قاله الكلاباذي
وقيل ابن ابراهيم البوشنجي قاله
الحاكم وقيل ابن ادريس الرازي صح

المهملة بن بكير الحراني وليس له ولا للنفيلي في
البخاري الا هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج العتكي
مولاهم عن خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال المعجمة
المشددة محمد ودابن مهران ابي المنازل بفتح الميم
وكسر الزاي البصري عن مروان الاصفر ابي خليفة
البصري قيل اسم ابيه خاقان وقيل سالم عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما انها قد نسخت بضم النون
مبنيا للمفعول وسقط لفظ انها لابي ذر وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه الاية نسختها الاية التي
بعدها كما قال في التي بعد وعند الامام احمد من
حديث ابي هريرة لما نزلت وان تبدوا ما في انفسكم
اشتد ذلك على الصحابة فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم جثوا على الركب وقالوا يا رسول
الله كلفنا من العمل ما نطيق الصلاة والصيام
والجهاد وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا
وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فلما قراها القوم ودلت بها السنتهم انزل
في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
الى واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا

الى اخرها ورواه مسلم منفردا به
ولفظه فلما فعلوا نسخها الله
فانزل لا يكلف الله نفسا الا
وسعها صح

قال نعم صح

ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم صح

وارحمنا

قال نعم صح

وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين باب
بالتنوين امن الرسول بما انزل اليه من ربه
عن انس بن مالك فيما رواه الحاكم في مستدركه
وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه لما نزلت هذه
الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما
انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم حق
له ان يؤمن وقال ابن عباس فيما وصله الطبري
من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله ولا تحمل علينا
اصرا اي عهدا وهو تفسير باللازم لان الوفا
بالعهد شديد واصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق
على الشديد وقال النابغة
يا مانع الضيم ان يغشى سراتهم والحامل الاصر عنهم بعد ما عرفوا
وفسره بعضهم هنا بشماتة الاعدا ويقال غفرانك
اي مغفرتك فاغفر لنا وهذا تفسير ابي عبيدة
وقال الزمخشري منصوب باضمار فعله يقال غفرانك
لا كفرانك اي نستغفرك ولا نكفرك فقدره جملة
خبرية قال في الدر وهذا ليس مذهب سيبويه
انما مذهبه ان يقدر بجملة طلبية كانه قال قيل
اغفر غفرانك والظاهر ان هذا من المصادر اللازم اضمار
عاملها لنيابتها عنه وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن
منصور الكوسج التميمي المروزي وسقط ابن منصور لغير
ابي ذر قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا روح هو
ابن عبادة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء
البصري عن مروان الاصفر البصري ايضا عن رجل
من اصحاب رسول الله ولابي ذر من اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم قال اي الاصغر احبه اي الرجل المبهم
ابن عمر جزم في السابقة به فلعل قوله هنا احسبه
كان قبل جزمه وكان قد نسيه ثم تذكره ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه قال اي ابن عمر نسختها الاية التي
بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يكلف تعالى احدا
فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورافته بهم واحسانا
اليهم فازالت ما كان اشفق منه الصحابة في قوله وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي
هو وان حسب وسال لكن لا يعذب الا على ما يملك الشخص
دفعه فاما ما لا يمكن دفعه من وسوسة النفس وحديثها
فهذا لا يكلف به الانسان فان قلت ان النسخ لا
يدخل الخبر لانه يوهم الكذب اي يوقعه فيه لوهم اي
الذهن حيث يخبر بالشيء ثم ينقضه وهذا محال
على الله تعالى اجيب بان المذكور هنا
وان كان خبرا لكن تضمنه حكما وما كان كذلك
امكن دخول النسخ فيه كسائر الاحكام وانما الذي لا
يدخله النسخ من الاخبار ما كان خبرا محضا لا يتضمن
حكما كاخبار عما مضى من احاديث الامم ونحو ذلك
ويجوز على انه قد جوز جماعة النسخ في الخبر
المستقبل لجواز المحو فيما يقدر قال الله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والاخبار يتبعه
وعلى هذا فهو قول البيضاوي وقيل يجوز على الماضي
ايضا بجواز ان يقول لبث نوح في قومه الف سنة ثم
يقول لبث خمسين الف سنة الا خمسين عاما وعلى هذا
القول الامام الرازي والامدي وقال البيهقي النسخ
هنا

هنا بمعنى التخصيص او التبيين فان الاية الاولى وردت
مورد العموم فبينت الاية التي بعدها انه مما
يخفى شيئا لا يواخذ به وهو حديث النفس الذي
لا يستطاع دفعه سورة ال عمران زاد ابو داود
بسم الله الرحمن الرحيم تقاة وتقية واحد وفي بوزن مطية ح
نسخة ص واحد اي ان كلا هما مصدر بمعنى واحد
وبالثانية قرا يعقوب والفا منهما بدل من الواو تقاة وفيه ح
لان الاصل تقوه مصدر على وزن فعلة من
الوقاية واورد المؤلف قوله تعالى الا ان
تتقوا منهم تقاة المسوق بقوله تعالى لا يتخذ
المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين
ومن يفعل ذلك اي اتخاذهم اولياء فليس من الله
في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اي الا ان
تخافوا من جهتهم ما يجب اتقاؤه والا مستثنا
مفرغ من المفعول لاجله والعامل فيه لا يتخذ اي لا يتخذ الكفر
المومن الكافر ولياء لشيء من الاشياء الا للتقية
ظاهرا فيكون موالاته في الظاهر ومعاداته في
الباطن قال ابن عباس ليس التقية بالعمل
انما التقية باللسان ونصب تقاة في الاية
على المصدر اي تتقوا منهم تقاة فتقاة
واقعة موقع اتقاء او نصب على الحال من فاعل
تتقوا فيكون حالا موكدة صراي بريد بريد قوله
مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح
فيها صر وسخط لابي ذر قوله تقاة الى هنا
وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار هو

مثل شفا الركية بفتح الرا وكسر الكاف وتشديد
التحتية اخره ها اي البير وهو حرفها وشفا
بفتح الشين مقصور وهو من ذوات الواو ويثنى
بالواو نحو شفوان ويكتب بالالف ويجمع على اشفا
والمعنى كنتم مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم
فانقذكم الله منها بالاسلام وقوله تعالى
واذ غدوت من اهلك تبوء المومنين قال ابو عبيدة
تتخذ معسكرا بفتح الكاف وقال غيره اي تنزل فيتعدى
لاثنين احدهما بنفسه والاخر بحرف الجر وقد
يحذف كهذه الاية المسوم بفتح الواو اسم مفعول
وبكسرها اسم فاعل ولابي ذر والمسوم الذي له
سيما بالمد والصرف بعلامة او بصوفة او بما كان
وفي نسخة قبل المسوم والخيل المسومة وروى
ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال كان سيما
الملائكة يوم بدر الصوف الابيض وكان
سيماهم ايضا في نواصي خيولهم وقوله وكاي
من نبي قتل معه ربيون قال ابو عبيدة الجميع
والواحد ولابي ذر الجموع بالواو بدل
اليا واحدها ربي وهو العالم منسوب الى الرب
وكسرت راوه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير
وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها
لغتان الكسر والضم قوله تعالى ولقد صدقكم الله
وعده اذ تحسونهم اي تستاصلونهم قتلا باذنه
بتسليطه اياكم عليهم وقوله تعالى او كانوا
غزا قال ابو عبيدة واحدها غاز ومعنى

قوله شفوان سقط من قلمه الف التثنية اه

من العلامات صح

الاية

الاية انه تعالى نهى عباده المومنين عن مشابهة
الكفار في اعتقادهم الفاسد الدال عليه قولهم
من اخوانهم الذين ماتوا في الاسفار والجهاد لو كانوا
تركوا ذلك لما اصابهم ما اصابهم فان ذلك خلقه
الله تعالى في قلوبهم حسرة وسقط لابي ذر
من تحسونهم الى هنا قوله لقد سمع الله قول
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا سنكتب
اي سنحفظ في علمنا ولا نهمله لانه كلمة عظيمة
اذ هو كفر بالله قوله تعالى خالدين فيها نزلا من
عند الله اي ثوابا قال ابو حيان النزل ما
مهيا للنزيل وهو الضيف ثم اتسع فيه فاطلق
على الرزق وهل هو مصدر او جمع قولان
ويجوز ومنزل من عند الله بضم الميم وفتح الزاي
كقولك انزلته قال في العمدة يعني ان نزلا الذي
الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة
اسم المفعول من قولك انزلته وقال مجاهد
مما رواه الثوري في تفسيره واخرجه عبد الرزاق
عن الثوري والخيل المسومة هي المطهمة بضم
الميم وفتح الطا وتشديد الها الحسان قال الاصمعي
المطهم التام كل شي منه على حدته فهو بارع الجمال
زاد ابو ذر عن الكشميهني والمستملي قال سعيد
ابن جبير مما وصله الثوري وعبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابزى بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة ساكنة
مما وصله الطبري الراعية هي المسومة بفتح الواو
وقال ابن جبير سعيد مما وصله عبد في قوله تعالى

يستاصلونهم صح

ما قالوا صح

وسيدا وحصورا اي لا يأتي النسا منعا لنفسه مع
ميلها الى الشهوات وكماله ومن لم يكن له ميل لا يسمى
حصورا ولا بد فيه من المنع لان السجن انما سمي منعا
لما انه يمنع من الخروج وقال عكرمة مولى ابن
عباس مما وصله الطبري في قوله ويأتوكم من
فورهم اي من غضبهم يوم بدر وقال غيره من
ساعتهم هذه وسقط لابي ذر من قوله وقال
ابن جبير الى هنا وقال مجاهد مما وصله عبد بن حميد
يخرج الحي هو النطفة ولابي ذر عن الكشميهني
والمستملي من الميت من النطفة تخرج ميتة ويخرج
بفتح الاول وضم الثالث منها الحي بالرفع ولغير
ابي ذر ويخرج بضم ثم كسر منها الحي نصب الابكار
هو اول الفجر واما العشي فهو ميل الشمس اراه
اي اظنه الى ان تغرب وهذا ساقط لابي ذر
باب بالتنوين ثبت باب لابي ذر عن
المستملي والكشميهني في قوله تعالى منه ايات محكمات
وقال مجاهد مما اخرجه عبد بن حميد هي الحلال والحرام واخر
متشابهات اي يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما
يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدى زاد ابو ذر عن المستملي والكشميهني
واتاهم تقواهم هذا تفسير للمتشابه وزيد ان المفهوم
من الاية الاولى ان الفاسق وهو الضال يزيد ضلالته
وتصدقه الاية الاخرى حيث يحصل الرجس للذي لا يعقل
وكذلك حيث يزيد المهتدي الهداية قال

الكرماني

قوله وهذا ساقط اي من قوله الابكار كما يؤخذ من الفرع اهـ

الكرماني وقال بعضهم المحكم ما وضح معناه فيدخل
فيه النص والظاهر والمتشابه ما ترددت فيه
الاحتمالات فيدخل فيه المجمل والمؤول وقال
الزمخشري محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من
الاحتمالات والاشتباه قال الزجاج فيما حكاه
الطيبي المعنى احكمت في الابانة فاذا سمعها السامع لم يحتج
الى التاويل وقسم الراغب المتشابه الى قسمين
احدهما ما يرجع الى ذاته والثاني الى امر ما يعرض
له والاول على ضروب ما يرجع الى جهة اللفظ
مفردا اما لغرابته نحو وفاكهة وابا او لمشاركته
الغير نحو اليد والعين او مركبا اما للاختصار
نحو واسال القرية او للاطناب نحو ليس كمثله
شيء او لاغلاق اللفظ نحو فان عثر على انهما
استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما الاية وثانيهما
ما يرجع الى المعنى اما من جهة رقته كاوصاف
الباري عز وجل واوصاف القيامة واما من جهة
ترك الترتيب ظاهرا نحو ولولا رجال مؤمنون
ونساء مؤمنات الى قوله لعذبنا الذين كفروا
وثالثها ما يرجع الى اللفظ والمعنى معا واقسامه
بحسب تركيب بعض وجوه اللفظ مع بعض وجوه
المعنى نحو غرابة اللفظ مع دقة المعنى ستة
انواع لان وجوه اللفظ ثلاثة ووجوه المعنى
اثنان ومضروب الثلاثة في اثنين ستة
والقسم الثاني من المتشابه وهو ما يرجع الى ما
يعرض ~~الى المعنى~~ في اللفظ وهو خمسة انواع

الأول من جهة الكمية كالعموم والخصوص الثاني
من طريق الكيفية كالوجوب والندب الثالث
من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ الرابع من جهة
المكان كالمواضع والامور التي نزلت فيها نحو وليس
البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها وقوله انما
النسيء زيادة في الكفر فانه يحتاج في معرفة ذلك
الى معرفة عادتهم في الجاهلية الخامس من جهة
الاضافة وهي الشروط التي بها يصح الفعل او يفسد
كشروط العبادات والانكحة والبيوع وقد يقسم
المتشابه والمحكم بحسب ذاتهما الى اربعة اقسام
المحكم من جهة اللفظ والمعنى كقوله تعالى قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات الثاني
متشابه من جهتهما معا كقوله تعالى فمن يرد الله ان
يهديه الايات الثالث متشابه في اللفظ
محكم في المعنى كقوله تعالى وجاء ربك الاية
الرابع متشابه في المعنى محكم في اللفظ نحو
الساعة والملائكة وانما كان فيه المتشابه لانه
باعث على تعلم علم الاستدلال لان معرفة المتشابه
متوقفة على معرفة علم الاستدلال فتكون حاملة
على تعلمه فتتوجه الرغبات اليه ويتنافس فيه
المحصلون فكان كالشيء النافق بخلافه اذا لم
يوجد فيه المتشابه فلم يحتج اليه كل الاحتياج
فيتعطل ويضيع ويكون كالشيء الكاسد قاله
الطيبي وقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم
زيغ اي شك وضلال وخروج عن الحق الى

قوله الى معرفتهم كذا بخطه والذي في المشكاة الى معرفة عادتهم اهـ

الباطل

الباطل فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة مصدر
مضاف لمفعوله منصوب على المفعول له اي لاجل طلب
المشتبهات بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الفوقية ليفتنوا
الناس عن دينهم لتمكنهم من تحريفها الى مقاصدهم
الفاسدة كاحتجاج النصارى بان القرآن نطق بان
عيسى روح الله وكلمته وتركوا الاحتجاج بقوله
ان هو الا عبد انعمنا عليه وان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب وهذا بخلاف المحكم فلا نصيب
لهم فيه لانه واقع لهم وحجة عليهم وتفسير الفتنة بالمشتبهات
لمجاهد وصله عبد بن حميد والراسخون يعلمون
ولابي ذر عن المستملي والكشميهني والراسخون في العلم
يعلمون يقولون خبر المبتدا الذي هو والراسخون او حال اي والراسخون
يعلمون تاويله حال كونهم قائلين ذلك او خبر
مبتدا مضمر اي هم يقولون امنا به زاد في نسخة
عن المستملي والكشميهني كل من عند ربنا اي كل
من المتشابه والمحكم من عنده وما يذكر الا اولو
الالباب وسقط جميع هذه الاثار من اول
السورة الى هنا عن الحموي وبه قال حدثنا عبد
الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا يزيد بن ابراهيم
ابن سعيد التستري بكسر المهملة عن ابن ابي مليكة
عبد الله بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
قال الزمخشري اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها

قال الطيبي وذلك لأن العرب تسمي كل جامع يكون مرجعا
لشيء اما قال القاضي البيضاوي والقياس امهات
الكتاب وافرد على ان الكل بمنزلة اية واحدة او على تاويل
كل واحدة وأخر متشابهات عطف على ايات وايات
ومتشابهات نعت لأخر وفي الحقيقة اخر نعت لمحذوف
تقديره وايات اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ قال الراغب الزيغ الميل عن الاستقامة الى احد
الجانبين ومنه زاغت الشمس عن كبد السما وزاغ
البصر والقلب وقال بعضهم الزيغ اخص من مطلق الميل
فان الزيغ لا يقال الا لما كان من حق الى باطل والمراد
اهل البدع فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغا
تاويله على ما يشتهونه وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم قال في الكشاف اي لا يهتدي الى تاويله
الحق الذي يجب ان يحمل عليه الا الله والعقبة في
الانتهاء بانه لا يجوز اطلاق الاهتدا على الله
تعالى لما فيه من ايهام سبق جهل وضلال تعالى الله
وتقدس عن ذلك لان اهتدى مطاوع هدى ويسمى
من تجدد اسلامه مهتديا وانعقد الاجماع على
امتناع اطلاق الالفاظ الموهمة عليه تبارك وتعالى
قال فاظنه سهى فنسب الاهتدا الى الراسخين
في العلم وغفل عن شمول ذلك الحق جل جلاله يقولون
امنا به وفي مصحف ابن مسعود يقول الراسخون
في العلم امنا به بواو قبل يقول وثبت ذلك من
قراة ابن عباس كما رواه عبد الرزاق باسناد
صحيح وهو يدل على ان الواو للاستيناف

قال

قال صاحب المرشد لا انكار لبقا معنى في القرآن استاثر
الله تعالى بعلم دون خلقه فالوقف على الا الله على هذا
تام لا يكاد يوجد في التنزيل اما وما بعدها رفع
الا ويثنى ويثلث كقوله تعالى اما السفينة اما الغلام
واما الجدار الايات فالمعنى واما الراسخون في العلم
فحذف لدلالة الكلام عليه فان قيل يلزم على هذا
ان يجا في الجواب بالفا وليس بعد والراسخون
الفا فجوابه ان اما لما حذفت ذهب حكمها الذي يختص
بها فجرى مجرى الابتدا والخبر كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب وسقط قوله وما يعلم
تاويله الى اخره لغير ابي ذر وقالوا بعد قوله وابتغا
تاويله الى قوله اولوا الالباب قالت عايشة
رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سمى الله فاحذروهم بكسر تا رايت وكاف اولئك على
خطاب عايشة وفتحهما لابي ذر على انه لكل احد
ولابي ذر عن الكشميهني فاحذرهم بالافراد اي
احذر ايها المخاطب الاصغا اليهم واول ما ظهر ذلك
من اليهود كما عند ابن اسحاق في تاويلهم الحروف
المقطعة وان عددها بالجمل بقدر مدة هذه الامة
ثم اول ما ظهر في الاسلام من الخوارج وحديث
الباب اخرجه مسلم في القدر وابو داود في السنة
والترمذي في التفسير باب بالتنوين
في قوله تعالى واني اعيذها اي اجيرها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم وبه قال حدثني بالافراد

عبد الله بن محمد المندي قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام قال اخبرنا معمر بميمين بينما عين ساكنة مهملة
ابن راشد الازدي مولاهم البصري عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه ابتدا
للتسليط عليه وفي صفة ابليس وجنوده من بدء
الخلق كل ابن ادم يطعن الشيطان في جنبه حين يولد
فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه صارخا نصب
على المصدر كقوله قم قائما الا مريم وابنها عيسى
فحفظهما الله تعالى ببركة دعوة امها حيث قالت اني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن
لمريم ذرية غير عيسى وزاد في باب صفة ابليس
ذهب يطعن فطعن في الحجاب في المراد بالجلدة
التي يكون فيها الجنين وهو المشيمة وقيل العيني
ان القاضي عياض اشار الى ان جميع الانبياء يشاركوه
عيسى عليه السلام في ذلك قال القرطبي وهو قول
مجاهد وقد طعن الزمخشري في معنى هذا الحديث
وتوقف صحته وقال ان صح فمعناه ان كل مولود
يطمع الشيطان في اغوايه الا مريم وابنها فانهما
كانا معصومين وكذلك كل من كان في صفتهما
لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين واتصاله
صارخا من مسه تخييل وتصوير لطمعه فيه كأنه
يمسه ويضرب بيده عليه ويقول هذا ممن اغويه
ونحوه من التخييل قول ابن الرومي

لما توذن الدنيا به من صروفها يكون بكا الطفل ساعة يولد
واما حقيقة المس والنخس كما يتوهم اهل الحشو فلا
ولو سلط ابليس على الناس بنخسهم لامتلات الدنيا
مراخا وعياطا انتهى قال المولى سعد الدين
لعمري اولا في الحديث بمجرد انه لم يوافق هواه والا
فاي امتناع في ان يمس الشيطان المولود حين يولد
بحيث يصرخ كما ترى وتسمع ولا يكون ذلك
في جميع الاوقات حتى يلزم امتلاء الدنيا بالصراخ
ولا تلك المسة للاغواء وكفى بصحة هذا الحديث
رواية الثقات وتصحيح الشيخين له من غير قدح
من عينها وقال لعله الحامل على طمع الشيطان في الاغواء
صرف للكلام عن ظاهره وتكذيب لظاهر الخبر مع انه
لا مانع في العقل منه وكيف يكون المحافظ عنده على
قول ابن الرومي اولى من رعاية كتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدري بان ما انزل
الله به من سلطان وقال في الانتقاد الحديث
مدون في الصحاح فلا يعلم الميل الى ترهات الفلاسفة
والملحدة يقول ابن الرومي سوء ادب يجب ان
يتجنب عنه وقال الطيبي قوله ما من مولود
الا والشيطان يمسه كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم في ان الواو داخلة بين الصفة
والموصوف لتاكيد اللصوق فتفيد الجمع التاكيدي
فاذا لا معنى لقوله كل من كان في صفتهما ولا بعد
اختصاصهما بهذه الفضيلة من دون الانبياء واما
قوله الا عبادك منهم المخلصين فجوابه اي بعد ان يمكنه

يعني ومن وقوله
وفي بعض النسخ عند ولادة
دليل على الحرمة المركب بالي
وفي بعضها عند المهان اشارة
الا فانظروا الى خرجة بلا ني
بعيد ومن تعجرف هذه اي
للقائمة

ظاهره

الله من المس مع انه تعالى يعصمهم من الاغوا واما
الشعر فهو من باب حسن التعليل فلا يصلح للاستشهاد
ثم يقول ابو هريرة واقرؤا بالواو ولابي ذر اقرؤا
ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم وهذا فيه شيء من حيث ان سياق الاية
يدل على ان دعا حنة ام مريم باعاذتها وذريتها
من الشيطان المفسر في الحديث بان يعصمها من مس الشيطان
عند ولادتها متاخر عن وضعها مريم ولم ار من نبه
على هذا والذي يظهر لي ان حنة علمت انوثة مريم
قبل تمام وضعها عند بروزها الى ما يعلم منه ذلك
فقالت حينئذ اني وضعتها انثى واني اعيذها
فاستجيب لها ثم تكامل وضعها فاراد الشيطان
التمكن من مريم فمنعه الله منها ببركة دعائها والتعبير
عن البعض بالكل سائغ شايع وليس في الاية
دليل على انه يقال استجاب دعاها والضمير في قوله
تعالى فتقبلها لمريم اي فرضي بها ربها في النذر
مكان الذكر نعم الحديث يدل على الاجابة فتامل
وهذا الحديث قد سبق في احاديث الانبيا في باب
واذكر في الكتاب مريم باب
بالتنوين في قوله تعالى ان الذين يشترون اي يستبدلون
بعهد الله بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول
وذكر صفته للناس وبيان امره وايمانهم
اي وبما حلفوا به من قولهم والله لنؤمنن به
ثمنا قليلا متاع الدنيا اولئك لا خلاق لهم اي
لا خير لهم في الاخرة ولهم عذاب اليم اي مؤلم

اي

اي موجع بكسر الجيم من الالم وهو في موضع مفعل
بضم الميم وكسر العين وسقط لابي ذر اولئك لا خلاق
لهم وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم السلمي
البرساني البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن
عبد الله اليشكري عن الاعمش سليمان بن مهران
عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف يمين صبر باضافة يمين الى صبر
لما بينهما من الملابسة قال عياض اي اكره حتى حلف او
حلف جراءة واقداما لقوله تعالى فما اصبرهم على
النار ليقتطع وللكشميهني ليقطع بحذف الفوقية
التي بعد القاف بها مال امرئ مسلم او ذمي او معاهد
او حقا من حقوقهم لقي الله وهو عليه غضبان اسم فاعل
من الغضب والمراد لازمه كالعذاب والانتقام
فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
الى اخر الاية قال فدخل الاشعث بن قيس الكندي
وقال ما يحدثكم اي اي شيء يحدثكم ابو عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود قلنا كذا وكذا قال في بكسر
الفا وتشديد التحتية انزلت هذه الاية
كانت لي بير في ارض ابن عم لي اسمه معدان ولقبه
الجفشيش زاد احمد من طريق عاصم بن ابي النجود
عن شقيق في بير كانت لي في يده فجحدني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بينتك اي الواجب بينتك انها
بيرك او يمينه فقلت اذا يحلف فصب باذا يا رسول الله

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على محلوف يمين
صبر خفض بالاضافة كالاول وسماه يمينا مجازا
للملابسة بينهما والمراد ما شانه ان يكون محلوفا
عليه والا فهو قبل اليمين ليس محلوفا عليه فيكون
من مجاز الاستعارة يقتطع في موضع الحال وللكشميهني
ليقتطع اي لاجل ان يقتطع بها مال امرء مسلم وهو
فيها فاجر غير ناس جاهل ولا ناس ولا مكره لقي الله
وهو عليه غضبان فينتقم منه وهذا الحديث
قد سبق في كتاب الشهادات وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد علي هو ابن ابي هاشم البغدادي
وسقط لابي ذر لفظة هو سمع هشيما بضم الها
وفتح المعجمة ابن بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة
مصغرين الواسطي يقول اخبرنا العوام بتشديد
الواو ابن حوشب بفتح الحا المهملة وسكون الواو
وبعد المعجمة المفتوحة موحدة عن ابراهيم بن عبد
الرحمن السكسكي عن عبد الله بن ابي اوفى بفتح
الهمزة والفا رضي الله عنهما ان رجلا لم يسم
اقام سلعة في السوق اي روجها فيه فحلف فيها
بالله لقد اعطى بفتح الهمزة والطا بها اي بدلها
وللكشميهني فيها ما لم يعطه بكسر الطا ويجوز ضم
الهمزة وكسر الطا من قوله لقد اعطى اي دفع له
فيها من المسلمين ما لم يعط بفتح الطا ليوقع
فيها رجلا من المسلمين ممن يريد الشرا فنزلت
هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية وقدم هذا الحديث في

وفي الفرع واصله أعطي بفتح الهمزة
والطا مصحح عليها ويعطه بفتح
الطا وضم الها وفي الهامش يتجه
فتح الهمزة وضمها وفتح الطا مع ضم
الهمزة وكسرها مع فتح الهمزة قاله
بعض الحفاظ اهـ منه

باب

باب ما يكره من الحلف في البيع في كتاب البيع
وبه قال حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي قال
حدثنا عبد الله بن داود بن عامر الخريبي نسبة
الى خريبة بالخا المعجمة والموحدة مصغرا محلة بالبصرة
كان سكنها كوفي الاصل عن ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز عن ابن ابي مليكة عبد الله ان امراتين
لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمهما كانتا تخرزان بفتح
الفوقية وسكون المعجمة وبعد الرا المكسورة زاي
معجمة من خرز الخف ونحوه يخرزه بضم الرا
وكسرها في بيت او في الحجرة بضم الحا المهملة
وسكون الجيم وباسقاط الرا الموضع المنفرد من
الدار وفي الفرع فقط او في الحجر بكسر الحا وسكون الجيم
واسقاط الها والشك من الراوي وافاد الحافظ
ابن حجر ان هذه رواية الاصيلي وحده وان رواية
الاكثرين في بيت وفي الحجرة بواو العطف وصوبها
وقال ان سبب الخطا في رواية الاصيلي
ان في السياق حذفا بينه وبين ابن السكن في روايته
حيث جا فيها في بيت وفي الحجرة حداث بضم الحا
المهملة وتشديد الدال واخره مثلثة اي ناس يتحدثون قال
فالواو عاطفة لكن المبتدا محذوف ثم قال وحاصله
ان المراتين كانتا في البيت وكان في الحجرة المجاورة
للبيت ناس يتحدثون فسقط المبتدا من الرواية
فصار مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى او التي
للترديد فرارا من استحالة كون المراتين في البيت
وفي الحجرة معا انتهى وتعقبه العيني بان كون

وهو صح

قوله لم يعرف الحافظ الخ عبارة
الحافظ هنا سيأتي تسميتهما
في كتاب الايمان والنذور مع شرح
الحديث اهـ

او للشك مشهور في كلام العرب وليس فيه مانع هنا
وبان كون الواو للعطف غير مسلم لفساد المعنى
وبانه لا دلالة هنا على حذف المبتدا وكون الحجرة
كانت مجاورة للبيت فيه نظر اذ يجوز ان تكون
داخلة فيه وح فلا استحالة في ان تكون المراتان
فيهما معنى معا انتهى فليتامل ما في الكلامين
مع ما في رواية ابن السكن من الزيادة المشار
اليها فخرجت احداهما اي احدى المراتين
من البيت او الحجرة قال في المصابيح وللاصيلي
فخرجت بجيم مضمومة فرا مكسورة فحا مهملة مبنيا
للمفعول وقد انفذ بضم الهمزة وسكون النون
وبعد الفا المكسورة ذال معجمة والواو للحال وقد
للتحقيق باشفا بكسر الهمزة وسكون الشين
المعجمة وبالفا المنونة ولابي ذر باشفى بترك
التنوين مقصورا الة الخرز للاسكاف في كفها فادعت
على الاخرى انها انفذت الاشفا في كفها فرفع بضم
الرا مبنيا للمفعول امرهما الى ابن عباس رضي
الله عنهما فقال ابن عباس قال النبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه اي اذا لم
يكن بينة لدفع ما ادعي به عليه وعند البيهقي
باسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
قوم اموال قوم ودماهم ولكن البينة على المدعي
واليمين على من انكر نعم قد يجعل اليمين في جانب
المدعي في مواضع تستثنى لدليل كالقسامة كما وقع
التصريح باستثنائها في حديث عمرو بن سعيد عن ابيه

عن جده

وقف

عن جده عند الدارقطني والبيهقي وهذا الحديث
قد مضى في الرهن مختصرا وقد اخرجه بقية الجماعة
هذا باب بالتنوين وسقط لغير
ابي ذر قل يا اهل الكتاب هم نصارى نجران او يهود
المدينة او الفريقان لعموم اللفظ تعالوا اي هلموا
الى كلمة من اطلاقها على الجمل المفيدة ثم وصفها بقوله
تعالى سوا بيننا وبينكم اي عدل ونصف نستوي
نحن وانتم فيها ثم فسرها بقوله ان لا نعبد الا
الله الاية سوا بالجر على الحكاية ولابي ذر
سوا بالنصب اي استوت استوا ويجوز الرفع قال
ابو عبيدة اي قصد بالجر او قصدا بالنصب وبالرفع
كما مر في سوا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن
موسى ابو اسحاق الفرا الرازي الصغير عن هشام هو
ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
قال المؤلف وحدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الرزاق
ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد المذكور
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود قال حدثني بالافراد ابن عباس
قال حدثني بالافراد ايضا ابو سفيان صخر بن حرب حال كونه
من فيه الى في بمر بفيه موضع اذنه اشارة الى
تمكنه من الاصغا اليه بحيث يجيبه اذا احتاج
الى الجواب قال انطلقت في المدة التي كانت بيني
وبين رسول الله ولابي ذر وبين النبي صلى

الله عليه وسلم مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب
عشر سنين قال فبينا بغير ميم انا بالشام
اذ جي بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل
الملقب قيصر عظيم الروم قال ابو سفيان وكان
دحية بن خليفة الكلبي جا به من عند النبي صلى الله
عليه وسلم في اخر سنة ست فدفعه دحية الى عظيم
اهل بصرى الحارث بن ابي شمر الغساني فدفعه
عظيم بصرى الى هرقل فيه مجاز لانه ارسل به اليه
صحبة عدي بن حاتم كما عند ابن السكن في الصحابة
قال ابو سفيان فقال هرقل هل هنا احد من قوم هذا
الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم قال ابو سفيان
فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول في اي مع نفر
ما بين الثلاثة الى العشرة من قريش فدخلنا على هرقل
الفا فصيحة افصحت عن محذوف اي فجانا رسول
هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه
فاستاذن لنا فاذن لنا فدخلنا عليه فاجلسنا
بين يديه بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام
وسكون السين فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا
اي اقربهم نسبا واختار هرقل ذلك لان الاقرب
احرى بالاطلاع على قريبه من غيره فاجلسوني بين
يديه اي يدي هرقل واجلسوا اصحابي القرشيين
خلفي وعند الواقدي فقال لترجمانه قل لاصحابه
انما جعلتكم عند كتفه لتردوا عليه كذبا ان قاله
ثم دعا بترجمانه الذي يفسر لغة بلغة فقال له قل

لهم اني سايل هذا بالتنوين اي ابا سفيان عن هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي اشار اليه اشارة القريب لقرب
العهد بذكره فان كذبني بتخفيف المعجمة اي نقل الي
الكذب فكذبوه بتشديدها مكسورة يتعدى الى
مفعول واحد والمخفف الى مفعولين تقول كذبني
الحديث وهذا من الغرايب قال ابو سفيان وايم بالهمز وبغيره
الله لولا ان يوثروا بضم التحتية وكسر المثلثة
بصيغة الجمع على الكذب نصب على المفعولية
ولابي ذر ان يوثر بفتح المثلثة مع الافراد مبنيا
للمفعول على الكذب ورفع مفعول ناب عن الفاعل
اي لولا ان يرووا ويحكوا على الكذب وهو قبيح
لكذبت اي عليه ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه
فيكم وفي كتاب الوحي كيف نسبه فيكم والحسب
ما يعده الانسان من مفاخرة ابايه قاله الجوهري
والنسب الذي يحصل به الاولا من جهة الابا قال
ابو سفيان فقلت هو فينا ذو حسب رفيع وعند
البزار من حديث دحية قال كيف حسبه فيكم
قال هو في حسب ما لا يفضل عليه احد قال فهل
ولابي ذر هل كان من وللمستملي في ابايه ملك بفتح الميم
وكسر اللام قال ابو سفيان قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه بالكذب على الناس قبل ان يقول ما قال
قال ابو سفيان قلت لا قال ايتبعه بتشديد
المثناة الفوقية وهمزة الاستفهام اشراف الناس
ام ضعفاوهم قال ابو سفيان قلت بل ضعفاوهم
قال هرقل يزيدون او ينقصون بحذف همزة

الترجمان كزعفران وزيهقان
وعنفوان والزيهقا هو الزعفران
كما في القاموس اهـ
قوله مفاخرة الخ كذا بخطه
والذي في الجوهري مفاخر
اهـ

الاستفهام وجوزه ابن مالك مطلقا خلافا لمن خصه
بالشعر قال ابو سفيان قلت لا بل يزيدون
قال هرقل يزيدون هل يرتد احد منهم عن دينه بعد
ان يدخل فيه سخطة له بضم السين وفتحها والنصب
مفعول لاجله او حال قال العيني السخطة بالتا انما هي بفتح
السين فقط اي هل يرتد احد منهم كراهة لدينه
وعدم رضى قال ابو سفيان قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
قال ابو سفيان قلت نعم قاتلناه قال هرقل فكيف
كان قتالكم اياه بفصل ثاني الضميرين قال ابو سفيان
قلت تكون بالعوفية الحرب بيننا وبينه سجالا بكسر
السين وفتح الجيم اي نوبا اي فوته له ونوبة لنا
كما قال يصيب منا ونصيب منه وقد كانت المقاتلة
وقعت بينه عليه السلام وبينهم في بدر فاصاب
المسلمون منهم وفي احد فاصاب المشركون من المسلمين
وفي الخندق فاصيب من الطائفتين ناس قليل قال
هرقل فهل يغدر بكسر الدال اي ينقض العهد قال
ابو سفيان قلت لا ونحن منه في هذه المدة
مدة صلح الحديبية او غيبته وانقطاع اخبار عنه
لا ندري ما هو صانع فيها لم يجزم بغدره قال
ابو سفيان والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيأ
انتقصه به غير هذه اي الكلمة قال هرقل فهل قال
هذا القول احد من قريش قبله قال ابو سفيان
قلت لا ثم قال هرقل لترجمانه قل له اي لابي سفيان
اني سألتك اي قل له حاكيا عن هرقل اني سألتك او المراد
اني سألتك على لسان هرقل لان الترجمان يعيد

قوله بضم السين اي لغة
والا فالرواية بالفتح كما في
الاصول المعتمدة لا غير اه

كلام هرقل ويعيد لهرقل كلام ابي سفيان عن رتبة
حسبكم فيكم فزعمت انه ذو حسب ورفيع وكذلك الرسل
تبعث في ارفع احساب قومها وسألتك هل كان في
ابائه ملك بفتح اليم وكسر اللام واسقاط من الجارة
فزعمت ان لا فقلت اي في نفسي والحامل على حديث
النفس قوله لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب
ملك ابائه بالجمع وفي كتاب الوحي ملك ابيه بالافراد
وسألتك عن اتباعه بفتح الهمزة وسكون الفوقية
اضعفا وهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم اتبعوه
وهم اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام غالبا
بخلاف اهل الاستكبار المصرين على الشقاق بغضا
وحسدا كابي جهل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لم فعرفت انه لم يكن
ليدع الكذب على الناس قبل ان تظهر رسالته
ثم يذهب فيكذب على الله بعد اظهارها وينهى ويكذب
نصب عند ابي ذر عطفا على المنصوب السابق وسألتك
هل يرتد احد منهم عن دينه الاسلام بعد ان يدخل
فيه سخطة له بفتح السين فزعمت ان لا وكذلك
الايمان اذا خالط بشاشة القلوب التي يدخل فيها
والقلوب بالجر على الاضافة وسألتك هل يزيدون ام
ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان
لا يزال في زيادة حتى يتم بالامور المعتبرة فيه
من الصلاة وغيرها وسألتك هل قاتلتموه فزعمت
انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم
وتنالون منه هو معنى قوله في الاول ويصيب منا وتصيب

منه وكذلك الرسل تبتلى ثم يكون لهم العاقبة وهذه
الجملة من قوله وسالتك هل قاتلتموه الى هنا حذفها
الراوي في كتاب الوحي وسالتك هل يغدر بكسر
الدال فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر
لانها لا تطلب حظ الدنيا الذي لا يبالي طالبه بالغدر
وسالتك هل قال هذا القول احد قبله قلت رجل
ايتم وفي كتاب الوحي لقلت رجل يأتسي بقول قيل
قبله ذكر الاجوبة على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل
بما يقتضيه الحال مما دل على ثبوت النبوة مما راه في
كتبهم او استقراه من العادة ولم يقع في بدء الوحي
مرتبا واخر هنا بقية الاسئلة وهو العاشر الى بعد
الاجوبة كما اشار اليه بقوله قال اي ابو سفيان
ثم قال اي هرقل بم بغير الف بعد الميم يامركم قال سفيان
ابو سفيان قلت يامرنا بالصلاة والزكاة والصلة
للارحام والعفاف بفتح العين المهملة اي الكف عن المحارم
وخوارم المروة وزاد في الوحي الجواب عن هذه قال
اي هرقل ان يك ما ولابي ذر كما تقول فيه حقا فانه نبي
وفي دلايل النبوة لابي نعيم بسند ضعيف ان هرقل
اخرج لهم سفطا من ذهب عليه قفل من ذهب
فاخرج منه حريرة مطوية فيها صورة محمد صلى الله
عليه وسلم قال فقلنا جميعا هذه صورة محمد فذكر
لهم انها صور الانبيا وانه خاتمهم صلى الله عليه وسلم
وقد كنت اعلم انه خارج اي انه سيبعث في هذا الزمان
ولم اك بحذف النون ولابي ذر اكن اظنه منكم
معشر قريش ولو اني اعلم اني اخلص بضم اللام

فزعمت ان لا فقلت لو كان
قال هذا القول احد قبله
صح

والقرو بالفتح التتبع كالاقترا
والاستقرا وفي المصباح واستقرات
الاشيا تتبعت افرادها لمعرفة
احوالها وخواصها ولكن في الراموز
وقرى البلاد كعدى ورمى واقتراها
واستقراها تتبعها اهـ فالكل
مذكور في باب المعتل وعليه
فلا يهمز اهـ

صور فعرضها عليهم الى ان
كان اخرها صح

اي

اي اصل اليه لاحببت لقاه وفي بدء الوحي لتجشمت
بجيم وشين معجمة اي لتكلفت الوصول اليه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه ما لعله يكون عليهما
قاله مبالغة في خدمته وليبلغن ملكه ما تحت
قدمي بالتثنية وزاد في بدء الوحي هاتين اي
ارض بيت المقدس او ارض ملكه قال ابو سفيان
ثم دعا هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقراه بنفسه او الترجمان بامره فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم
طايفة الروم سلام على من اتبع الهدى هو كقول
موسى وهارون لفرعون والسلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام بكسر الدال المهملة
اي بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي شهادة التوحيد
اسلم بكسر اللام تسلم بفتحها واسلم بكسرها تاكيد يوتك
الله اجرك مرتين لكونه مومنا بنبيه ثم امن بمحمد صلى
الله عليه وسلم وان اسلامه سبب لاسلام اتباعه
والجزم في اسلم على الامر والثالث تاكيد له والثاني
جواب للاول ويوتك بحذف حرف العلة جواب اخر
ويحتمل ان يكون اسلم اولا اي لا يعتقد في المسيح ما
يعتقده النصارى واسلم ثانيا اي ادخل في دين
الاسلام ولذا قال يوتك الله اجرك مرتين فان
توليت فان عليك مع اثمك اثم الاريسيين بهمزة
وتشديد التحتية بعد السين اي الزراعين نبه بهم على
جميع الرعايا وقيل الاريسيين ينسبون الى عبد الله بن
اريس رجل كان يعظمه النصارى ابتدع في دينه اشيا

مخالفة لدين عيسى عليه السلام ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا
الله بدل من كلمة بدل كل من كل الى قوله اشهدوا
بانا مسلمون وفي الخطاب في اشهدوا للمسلمين اي
فان تولوا عن هذه الدعوة فاشهدوهم انتم على
استمراركم على الاسلام الذي شرعه الله لكم فان قلت
ان هذه القصة كانت بعد الحديبية وقبل الفتح كما
صرح به في هذا الحديث وقد ذكر ابن اسحاق وغيره
ان صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية منها
نزلت في وفد نجران وقال الزهري هم اول من بذل
الجزية ولا خلاف في ان اية الجزية نزلت بعد
الفتح فما الجمع بين كتابة هذه الاية قبل الفتح الى
هرقل في جملة الكتاب وبين ما ذكره ابن اسحاق
والزهري اجيب باحتمال نزول الاية مرة قبل
الفتح واخرى بعده وبان قدوم وفد نجران
كان قبل الحديبية وما بذلوه كان مصالحة عن
المباهلة لا عن الجزية ووافق نزول الجزية
بعد ذلك على وفق ذلك كما جاء وفق الخمس
والاربعة الاخماس وفق ما فعله عبد الله بن
جحش في تلك السرية قبل بدر ثم نزلت فريضة
القسم على وفق ذلك وباحتمال ان يكون صلى
الله عليه وسلم امر بكتابتها قبل نزولها ثم نزل
القران موافقة له كما نزل بموافقة عمر في الحجاب
وفي الاسارى وعدم الصلاة على المنافقين قاله
ابن كثير فلما فرغ هرقل من قراءة الكتاب ارتفعت

الاصوا

الاصوات عنده وكثر اللغط من عظماء الروم ولعله
بسبب ما فهموه من ميل هرقل الى التصديق وامر بنا
فاخرجنا بضم الهمزة وكسر الراء في الثاني والميم في
الاول قال ابو سفيان فقلت لاصحابي القرشيين حين
خرجنا والله لقد امر بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم اي
عظم امر بن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
كنية ابي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحارث
ابن عبد العزى كما عند ابن ماكولا وقيل غير ذلك
مما سبق في بدء الوحي انه بكسر الهمزة على الاستيناف
ليخافه ملك بني الاصفر وهم الروم قال ابو سفيان
قال فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام فاظهرت
ذلك اليقين قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
فدعا هرقل الفا فصيحة اي فسار هرقل الى حمص فكتب
الى صاحبه ضفاطر الاسقف برومية فجاء جوابه فدعا
عظماء الروم فجمعهم في دار له وفي بدء الخلق انه
جمعهم في دسكرة اي قصر حوله بيوت واغلقه ثم طلع
عليهم من مكان فيه عال خوفا على نفسه ان ينكروا
مقالته فيبادروا الى قتله ثم خاطبهم فقال يا معاشر
الروم هل لكم رغبة في الفلاح والرشد بفتح الراء
والمعجمة ولابي ذر والرشد بضم الراء وسكون المعجمة
اخر الابد اي الزمان وان يثبت لكم ملككم
لانه علم من الكتب ان لا امة بعد هذه الامة
قال فحاصوا حيصة حمر الوحش بحاء وصاد مهملتين اي
نفروا نفرتها الى الابواب التي للبيوت التي في الدار

بسكون الميم اي شان ابن ابي كبشة صح

قوله ضفاطر بالضاد والفين المعجمة اه

الكابنة صح

الجامعة لهم ليخرجوا منها فوجدوها قد غلقت
بضم الغين وكسر اللام المشددة فقال هرقل علي
بهم اي احضروهم لي فدعوهم فردوهم فقال لهم
اني اختبرت شدتكم على دينكم بمقالتي هذه فقد
رايت منكم الذي احببت فسجدوا له حقيقة اذ
كانت عادتهم ذلك لملوكهم او كناية عن تقبيلهم
الارض بين يديه لان فاعل ذلك انما يصير غالبا
كهيئة الساجد ورضوا عنه اي رجعوا عما كانوا
هموا به عند نفرتهم من الخروج عليه هذا

باب في قوله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تدركوا كمال البر
وثواب الله او الجنة او لم تكونوا ابرارا حتى يكون
المنفوق من احباب اموالكم او ما يعمه وغيره كبذل
الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله
والمهجة في سبيل الله ومن في مما تبعيضية يدل
عليه قراءة عبد الله بعض ما تحبون ويحتمل ان تكون
تفسير معنى لا قراءة الى به عليم ولابي ذر الاية
بدل قوله الى به عليم وسقط لغيره لفظ باب
وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثني مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحة الانصاري المدني انه سمع انس بن مالك الانصاري
رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة زيد بن سهل
زوج ام انس بن مالك رضي الله عنه اكثر الانصار
بالمدينة نخلا تمييز وكان احب امواله اليه بيرحا
بنصب احب خبر كان ورفع بيرحا اسمها وقد اختلف

بالتوحيد صح

في ضبط

في ضبط هذه اللفظة وسبق في كتاب الزكاة ما يكفي
ويشفي والذي لخصه فيها من كلامهم كسر الموحدة وضم
الرا اسم كان وبفتحها خبرها مع الهمزة الساكنة بعد
الموحدة وابدالها يا ومدحا مصروفا وغير مصروف
ومقصور فهي ستة اثنان منها مع القصر على انه اسم
مقصور لا تركيب فيه فيعرب كسائر المقصور وصوب
الصغاني والزمخشري والمجد الشيرازي منها فتح
الموحدة والرا على سائرها من الممدود والمقصور
بل قال الباجي انها المصححة على ابي ذر وغيره وكانت
اي بيرحا مستقبلة المسجد النبوي وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ما فيها
طيب صفة للمجرور فلما انزلت لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا بالرفع
اسم ان وانها صدقة لله ارجو برها اي خيرها
وذخرها بضم الذال المعجمة اي اقدمها فادخرها
لاجدها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك
الله قال ولابي ذر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كهل وبل غير
مكررة هنا ذلك مال رابح ذلك مال رابح بالمثناة
التحتية من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات
فاذا ذهب في الخير فهو اولى وقد سمعت ما قلت
واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة
افعل ما قلت يا رسول الله فقسمها اي بيرحا
ابو طلحة في اقاربه وبني عمه من عطف الخاص على
العام ولابي ذر وفي بني عمه قال عبد الله بن

لان تانيثه معنوي كهند ومقصور
فهي اثني عشر وبفتح الموحدة
وسكون التحتية من غير همز
وفتح الرا وضمها خبر كان او اسمها
ومدحا مصروفا وغير مصروف صح

قام ابو طلحة رضي الله عنه فقال
يا رسول الله ان الله تعالى يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون صح

ابن يوسف التنيسي مما وصله المؤلف في الوقف وروح
ابن عبادة بن العلا القيسي ابو محمد البصري مما وصله
احمد في روايته عن مالك ذلك مال رابح بالموحدة
اي يربح صاحبه في الاخرة وبه قال حدثني بالافراد
وفي ذر حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال قرأت
على مالك الامام مال رائح بالمثناة التحتية اسم فاعل بدل الموحدة
من الرواح نقيض الغدو وبه قال حدثني محمد بن عبد الله
الانصاري قال حدثني بالافراد اي هو عبد
الله بن المثنى عن ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن
عبيد الله بن انس قاضي البصرة عن جده انس بن
مالك رضي الله عنه قال تجعلها اي بيرحا ابو طلحة
لحسان بن ثابت وابي هو ابن كعب وزنا القرب اليه
منهما ولم يجعل لي منها شيئا وهذا طرف من حديث
ساقه بتمامه من هذا الوجه في الوقف وسقط هنا
في رواية ابي ذر وثبت لغيره هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان
كنتم صادقين لما قال عليه السلام انا على ملة ابراهيم
قالت اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل والبانها
فقال عليه السلام كان حلالا لابراهيم فنحن
نحله فقالت اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه
كان محرما على نوح وابراهيم حتى انتهى الينا فانزل
الله تعالى تكذيبا لهم وردا عليهم حيث اراد وابراءة
ساحتهم مما بغي عليهم من البغي والظلم والصد عن
سبيل الله وما عدد من مساويهم التي كانوا ارتكبوا
منها كبيرة حرم عليهم نوعا من الطيبات

عقوبة

عقوبة لهم في قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم الى قوله عذابا اليما وفي قوله
تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا عليهم كل ذي ظفر
الى قوله ذلك جزيناهم ببغيهم كل الطعام اي
المطعومات كان حلالا اي حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم
اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه من قبل
ان تنزل التوراة وهو لحوم الابل والبانها وكان
ذلك سائغا في شرعهم قيل كان به عرق النسا
فنذر ان شفي لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك
احب اليه وقيل فعل ذلك للتداوي باشارة
الطبا واحتج به من جوز للنبي ان يجتهد وللمانع
ان يقول ذلك باذن الله فهو كتحريمه ابتداء
ثم امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يحاج
اليهود بكتابهم فقال قل لليهود فاتوا بالتوراة
فاتلوها اي فاقرأوها فانها ناطقة بما قلناه اذ فيها
ان يعقوب حرم ذلك على نفسه قبل ان تنزل التوراة
وان تحريم ما حرم عليهم حادث بظلمهم فلم يجيئوها
فثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيه وجواز
النسخ الذي ينكرونه هذا ما يقتضيه ما في هذه الاية
التي اورد ها البخاري في هذا الباب وعليه المغربي
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
ابو اسحاق الحزامي قال حدثنا ابو ضمرة بفتح المعجمة
وسكون الميم انس بن عياض الليثي قال حدثنا
موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى ابن
عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سقط لابي ذر

لفظ عبد الله ان اليهود يهود خيبر جاوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم في ذي القعدة من السنة الرابعة برجل
منهم لم يسم وامراة اسمها بسرة قد زنيا قال النووي
وكانا من اهل العهد فقال عليه السلام لهم كيف تفعلون
ولابي ذر عن الكشميهني كيف تعملون بمن زنى منكم فقالوا
نحممهما بضم النون وفتح الحا المهملة وكسر الميم الاولى
مشددة من التحميم يعني نسود وجوههما بالحمم
وهو الفحم ونضربهما فقال عليه السلام لهم لا تجدون
في التوراة الرجم على من زنا اذا احصن فقالوا لا نجد
فيها شيئا وانما سالهم عليه السلام ليلزمهم بما يعتقدونه
في كتابهم الموافق لحكم الاسلام واقامة للحجة عليهم
لا لتقليدهم ومعرفة الحكم منهم فقال لهم عبد الله بن
سلام رضي الله عنه كذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوها
ان كنتم صادقين فان ذلك موجود فيها لم يغير
واستدل به ابن عبد البر على ان التوراة صحيحة
بايديهم ولولا ذلك ما سالهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها ولا دعى بها واجيب بان سؤاله
عنها لا يدل على صحة جميع ما فيها وانما يدل على صحة
المسئول عنه منها وقد علم صلى الله عليه وسلم
ذلك بوحي او باخبار من اسلم منهم فاراد بذلك
تبكيتهم واقامة الحجة عليهم في مخالفتهم كتابهم
وكذبهم عليه واخبارهم بما ليس فيه وانكارهم
ما هو فيه فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع عبد الله
ابن صوريا مدراسها بكسر الميم مفعال من ابنية
المبالغة اي صاحب دراسة كتبهم وكان اعلم من بقي

قوله الحمم كصرد
اه ق

مي

من الاحبار بالتوراة وزعم السهيلي انه اسلم ولابي
ذر عن الحموي والمستملي مدارسها بضم الميم على
وزن المفاعلة من الدراسة قال في الفتح والاول
اوجه وهو الذي يدرسها منهم بضم التحتية وفتح الدال المهملة وتشديد الرا مكسورة
وضم الرا مخففة كفه على اية الرجم فطفق بكسر الفا اي
فجعل يقرا من التوراة ما دون يده اي قبلها وما وراها
ولا يقرا اية الرجم فنزع يده عبد الله بن سلام عن
اية الرجم فقال ما هذه فلما راوا ذلك اي اليهود
قالوا ولابي ذر عن الكشميهني فلما راى ذلك اي
المدارس قال هي اية الرجم فامر بهما النبي صلى الله
عليه وسلم فرجما بحكم شرعه قريبا من حيث موضع
الجنائز برفع موضع في الفرع كاصله وغيرهما لان حيث
لا تضاف الى ما بعدها الا ان يكون جملة عند المسجد وفي
هذه القصة من حديث جابر عند ابي داود في سننه
انه شهد عنده صلى الله عليه وسلم اربعة انهم راوا ذلك
ذكره في فرجها مثل المرود في المكحلة قال النووي فان
صح هذا فان كان الشهود مسلمين فظاهر وان كانوا
كفارا فلا اعتبار بشهادتهم وتبعين انهما اقرا بالزنا
فلذا حكم عليه السلام برجمهما قال اي ابن عمر فرايت
صاحبها اي صاحب المراة يحنا بفتح اوله وسكون الجيم
وبعد النون المفتوحة همزة مضمومة اي اكب
ولابي ذر عن الكشميهني يحنى بفتح حرف المضارعة
وسكون الحا المهملة وكسر النون بعدها تحتية اي يميل
وينعطف عليها حال كونه يقيها الحجارة وفي هذا
الحديث من الفوائد وجوب حد الزنا على الكافر وبه

وفي نسخة يدرسها بفتح اوله
وسكون الدال صح

الميل صح

قال الشافعي واحمد وابو حنيفة والجمهور خلافا لمالك
حيث قال لا حد عليه وانه ليس من شروط الاحصان
المقتضي للرجم الاسلام وهو مذهب الشافعي واحمد خلافا
لمالك وابي حنيفة حيث قالا لا يرجم الذمي لان من
شروط الاحصان الاسلام وان انكحة الكفار صحيحة
والا لما ثبت احصانهم وانهم مخاطبون بالفروع خلافا
للحنفية وهذا الحديث قد سبق مختصرا في الجنايز ويأتي
ان شاء الله تعالى في الحدود هذا باب
بالتنوين في قول الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
قيل كان ناقصة على بابها فتصلح للانقطاع نحو كان
زيد قايما وللدوام نحو وكان الله غفورا رحيما فهي
بمنزلة لم يزل وهذا بحسب القراين فقوله كنتم خير امة
لا يدل على انهم لم يكونوا خيرا فصاروا خيرا او انقطع
عنهم ذلك وقال في الكشاف كان عبارة عن وجود
الشيء في زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه
دليل على عدم سابق ولا على انقطاع طاري ومنه
قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما وكنتم خير امة
كانه قيل وجدتم خير امة قال ابو حيان قوله لم يدل
على عدم سابق هذا اذا لم تكن بمعنى صار فاذا كانت
بمعنى صار دلت على عدم سابق فاذا قلت كان زيد
عالما دلت على انه انتقل من حالة الجهل الى حالة العلم
وقوله ولا على انقطاع طاري قد سبق ان الصحيح
انها كساير الافعال يدل لفظ المضي على الانقطاع ثم
ثم يستعمل حيث لا انقطاع وفرق بين الدلالة والاستعمال
الا ترى انك تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد

عدم

بمعنى صار زيد عالما

قوله طاري هذه اللفظة موجودة في كلام الكشاف ساقطة في عبارة الشارح

يستعمل

يستعمل حيث لا يراد العموم بل يراد الخصوص وقوله كانه
قيل وجدتم خير امة ~~والخطاب للصحابة~~ يدل على انها
التامة وان خير امة حال وقوله وكان الله غفورا
رحيما لا شك انها الناقصة فتعارضا واجاب ابو العباس
الحلبي بانه لا تعارض لان هذا تفسير معنى لا تفسير اعراب
وقيل ان كان هنا تامة بمعنى وجدتم وحينئذ فخير امة
نصب على الحال وقيل زايدة اي انتم خير امة والخطاب
للصحابة وهذا مرجوح او غلط لانها لا تزاد اولا وقد نقل
ابن مالك الاتفاق عليه وقيل الخطاب لجميع الامة اي
كنتم في علم الله وقيل في اللوح المحفوظ وعن ابن عباس
فيما رواه احمد في مسنده والنسائي في سننه والحاكم في
مستدركه قال هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة والصحيح كما قاله ابن كثير العموم في جميع
الامة كل قرن بحسبه وخير قرونهم القرن الذي
بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم وفي سنن ابن ماجه ومستدرك
الحاكم وحسنه الترمذي عن معاوية بن حيدة مرفوعا
انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله
عز وجل وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي
عن سفيان الثوري عن ميسرة ضد الميمنة ابن عمار
الاشجعي الكوفي عن ابي حازم بالحاء والزاي سليمان
الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس اي خير
لبعض الناس لبعضهم اي انفعهم لهم وانما كان كذلك
لانكم تاتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلون

المهملة

في الاسلام فهم سبب في اسلامهم وقول الزركشي وغيره
قيل ليس هذا التفسير بواضح بصحيح ولا معنى لادخاله
في المسند لانه لم يرفعه ليس بصحيح بل اساءة ادب ولا ينبغي
ارتكاب مثلها وقد تقدم من وجه آخر في اواخر الجهاد
مرفوعا بلفظ يعجب الله من قوم يدخلون الجنة في
السلاسل يعني الاسارى الذين يقدم بهم اهل الاسلام
في الوثاق والاغلال والقيود ثم بعد ذلك يسلمون
وتصلح سرايرهم واعمالهم فيكونون من اهل الجنة
وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير هذا
باب بالتنوين وهو ساقط كلفظ باب
قبله لغير ابي ذر في قوله تعالى اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا عامل الظرف اذكر او هو بدل من اذ
غدوت فالعامل فيه العامل في المبدل منه او الناصب
له عليم والهم العزم او هو دونه وذلك ان اول ما
يمر بقلب الانسان يسمى خاطرا فاذا قوي سمي حديث
نفس فاذا قوي سمي هما فاذا قوي سمي عزما اما قول
او فعل وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عمرو هو ابن دينار
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا
نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا اي تجبنا
وتتخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهبا
مع عبد الله بن ابي وكان ذلك في غزوة احد والله
وليهما اي عاصمهما عن تلك الخطرة التي ليست عزيمة
بل حديث نفس وكيف تكون عزيمة والله تعالى يقول
والله وليهما والله تعالى لا يكون ولي من عزم على

اتباع صح

خذلان

خذلان رسوله عليه السلام ومتابعة عدوه عبد الله
ابن ابي ويجوز ان يكون عزيمة كما قال ابن عباس
ويكون قوله والله وليهما جملة حالية مفيدة مقررة
للتوبيخ والاستبعاد اي لم وجد منهما الفشل والجبن
وتلك العزيمة والحال ان الله تعالى بجلاله وعظمته
هو الناصر لهما فما لهما يفشلان قال اي جابر نحن
الطائفتان بنو حارثة وهم من الاوس وبنو سلمة
بكسر اللام وهم من الخزرج وما نحب وقال سفيان
ابن عيينة في روايته مرة وما يسرني بدل وما نحب
انها اي الاية لم تنزل لقول الله تعالى والله
وليهما ومفهومه ان نزولها سره لما حصل لهم من
الشرف وتثبيت الولاية ودل ذلك على انه سرتهم
تلك الهمة العارية عن العزم نعم كلام ابن عباس
السابق مبني على التوبيخ وينصره قوله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون فانه يابى الا ان يكون تعريضا
وتغليظا في هذا المقام وكذا قوله تعالى فاتقوا الله
لعلكم تشكرون مشتمل على تشديد عظيم يعني فاتقوا
الله في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهي نعمة
الاسلام لا يقابل شكرها الا ببذل المهج وبعد
الانفس فاثبتوا معه لعلكم تدركون شكر هذه
النعمة وكل هذه التشديدات لا ترد على حديث النفس
واما قول جابر نحن بنو سلمة وبنو حارثة وامتيازه
اياهما عن الغير فلا يستقيم الا على العزيمة وقوله
وما يسرني انها لم تنزل انما يحسن اذا حملته على العزيمة
ليفيد المبالغة فهو على اسلوب قوله تعالى عفا الله

عنك لم اذنت لهم قاله في فتوح الغيب وهذا الحديث
سبق في المغازي هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وبه قال
حدثنا حيان بن موسى بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة
السلمي المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة
الاخيرة من الفجر اي بعد ان كبر وباعتبار يوم
احد يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا هم
صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام
كما في حديث مرسل اورده المؤلف في غزوة احد
ووصله احمد والترمذي وزاد في اخره فانزل عليهم
كلهم وسمى الترمذي في روايته ابا سفيان بن حرب
وفي كتاب ابن ابي شيبة منهم العاصي بن هشام
قال في المقدمة وهو وهم فان العاصي قتل قبل
ذلك ببدر قال ونقل السهيلي عن رواية الترمذي
فيهم عمرو بن العاص فوهم في نقله بعد ما يقول سمع
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد باثبات الواو فانزل
الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون
قال في فتوح الغيب وقوله اي بعد والله غفور
رحيم تتميم مناذ على ان جانب الرحمة راجح على
جانب العذاب وفي قوله فانهم ظالمون تتميم لما مر
التعذيب وادماج لرجحان المغفرة يعني سبب التعذيب

متى صلاة الصبح

لكونهم

وقف

كونهم ظالمين والا فالرحمة مقتضية للغفران وقال
صاحب الانوار قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء مريح في نفي وجوب التعذيب والتقييد بالتوبة
وعدمها كالمنافي له والله غفور رحيم لعباده
فلا يبادر بالدعا عليهم رواه اي الحديث بالاسناد
السابق اسحاق بن راهويه الحافظ عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب وهذا وصله الطبراني في معجمه الكبير
المذكور وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
البصري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف
قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يدعو على احد او يدعو لاحد اي في الصلاة
قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله
لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن
الوليد اخي خالد بن الوليد اسلم وقومي في حياته
عليه الصلاة والسلام وهمزة انج قطع وسلمة
ابن هشام هو ابن عم الذي قبله واخو ابي جهل
وكان من السابقين الى الاسلام وعياش بن ابي
ربيعة بن عم الذي قبله وهو من السابقين
ايضا وفي الزيادات من حديث الحافظ ابي بكر
ابن زياد النيسابوري عن جابر رفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الركعة الاخيرة

راسه

من صلاة الصبح صبيحة خمسة عشر من رمضان فقال
اللهم الخ الحديث وفيه فدعا عند ذلك خمسة عشر يوما حتى
اذا كان صبيحة يوم الفطر ترك الدعاء اللهم اشدد
وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وهمزة
مفتوحة اي بأسك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف
بنون واحدة على المشهور حال كونك مجهزا بذلك وكان
عليه السلام يقول في بعض صلاة الفجر فيه
اشارة الى انه كان لا يداوم على ذلك اللهم العن
فلانا وفلانا لاحياء وقبائل من العرب سماهم في رواية
يونس عن الزهري عند مسلم رعلا وذكوان وعصية
حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الآية بالنصب
اي اقرأ الاية واستشكل بان قصة رعل وذكوان
كانت بعد احد ونزول ليس لك من الامر شيء في قصة
احد فكيف يتأخر السبب عن النزول واجاب في الفتح
بان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري
عمن بلغه كما بين ذلك مسلم في رواية يونس
المذكورة فقال هنا قال يعني الزهري ثم قال بلغنا
انه ترك ذلك لما نزلت قال وهذا البلاغ لا يصح
وقصة رعل وذكوان احيانا عن قصة احد فيحتمل
ان قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الاية
عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك وقد ورد
في سبب نزول الاية شيء اخر غير ما تقدم لما سبق في قصة
احد فعند مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال
الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم

صلاته في ص

وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر
شيء واورده المولف في المغازي معلقا بنحوه
وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسوق
او لفظ الباب انه صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين
بعد ذلك في صلاته فانزل الله الاية فالامر بين جميعا
فما وقع له من كسر رباعيته وشج الوجه وفيما نشأ عن
ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله في احد فعاتبه الله
تعالى على تحميله في القول برفع الفلاح عنهم حيث
قال كيف يفلح قوم اي لن يفلحوا ابدا فقال الله ليس
لك من الامر شيء اي كيف تستبعد الفلاح وبيد الله
ازمة الامور التي في السموات والارض يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء وليس لك من الامر الا
التفويض والرضى بما قضى وسقط لابي ذر قوله
الاية والحديث رواه النسائي باب

قوله تعالى والرسول يدعوكم مبتدا وخبر ٥ على الحال ص
في موضع نصب ودعوة الرسول الى عباد الله الى عباد الله
يدعوهم الى ترك الفرار من العدو والى الرجعة
والكرة في اخراكم قال البخاري بتعاطي عبيدة
وهو اي اخراكم تابنث اخركم بكسر الخاء المعجمة قال
في الفتح والعهدة والتنقيح فيه نظر لان اخري تانيث
اخر بفتح الخاء لا كسرها وان ادعى التنقيح افعل تفضيل
كفضلى وافضل وتعقبه في المصابيح فقال نظر
البخاري ادق من هذا وذلك انه لو جعل اخري هنا
تانيث الاخر بفتح الخاء لكان فيه دلالة على التاخر
الوجودي وذلك لانه تانيث الاخر بفتح الخاء ميتت

دلالة على هذا المعنى بحسب العرف وصار انما يدل
على الوجهين بالمغايرة فقط تقول مررت برجل
حسن ورجل اخر اي مغاير للاول قال وليس المراد
تاخره في الوجود عن السابق وكذا مررت بامراة
جميلة وامراة اخرى دلالة على التاخر كما في قالت
اخراهم لاولاهم اي المتقدمة للمتاخرة ۞
واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو
الاصل انتهى وقال ابن عباس مما وصله ابن ابي
حاتم في قوله احدى الحسنيين اي فتحا او شهادة
ومحل ذكر هذا في سورة براءة على ما لا يخفى واحتمال
وقوع احدى الحسنيين وهي الشهادة وبقيه في احد
استبعده في العمدة وبه قال حدثنا عمرو بن خالد
بفتح العين وجده فروخ الحراني الحراني سكن مصر
قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا
ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله
عليه وسلم اميرا على الرجالة بتشديد الجيم خلاف
الفارس وكانوا خمسين رجلا وسابعة رماة يوم احد
عبد الله بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة الانصاري
واقبلوا بالواو وفي الفرع فاقبلوا اي المسلمين
حال كونهم منهزمين اي بعضهم وذلك انهم صاروا
ثلاث فرق فرقة استمروا في الهزيمة الى قرب
المدينة فلم يرجعوا حتى مضى القتال وهم قليل ونزل
فيهم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان وفرقة
صاروا حيارى لما سمعوا انه صلى الله عليه وسلم قتل

والمراد في الاية الدلالة على التاخر فلذلك قال تانيث اخركم بكسر الخا لتصير اخرى دالة صح

البوينية

فصارت

فصارت غاية الواحد منهم ان يذب عن نفسه او يستمر
على بصيرته في القتال الى ان يقتل وهم اكثر الصحابة
وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع
القسم الثاني شيئا فشيئا لما عرفت انه صلى الله عليه وسلم
حيا فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم اي في
ساقتهم وجماعتهم الاخرى ولم يبق مع النبي صلى الله عليه
وسلم من الصحابة غير اثني عشر رجلا بسكون اليا
فمن المهاجرين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص
وطلحة والزبير وابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف
ومن الانصار اسيد بن حضير والحباب بن المنذر والحارث
ابن الصمة وسعد بن معاذ وابو دجانة وعاصم بن ثابت
ابن ابي الاقلح وسهل بن حنيف ذكره الواقدي والبلاذري
فهم ستة عشر رجلا باب بالتنوين
قوله تعالى وسقط لفظ قوله للكشميهني والحموي امنة
نعاسا اي انزل الله عليكم بسبب ما اصابكم من الغم
الامن حتى اخذ بكم النعاس وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن يعقوب البغدادي الملقب بلولو ابن عمر احمد بن
منيع قال حدثنا حسين بن محمد بضم الحا وفتح السين
المروزي المعلم نزل بغداد قال حدثنا شيبان بن
عبد الرحمن التميمي النحوي عن قتادة بن دعامة انه
قال حدثنا انس هو ابن مالك رضي الله عنه ان
ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري قال غشينا النعاس
ونحن في مصافنا بفتح الميم وتشديد الفا جمع مصف
اي في موقفنا يوم احد امنة لاهل اليقين فينامون

من غير خوف جازمين بان الله سينصر رسوله وينجز له
مأموله وعند ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود
انه قال النعاس في القتال من الله وفي الصلاة
من الشيطان قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه
ويسقط وآخذه زاد البيهقي من طريق يونس بن محمد عن
شيبان قال والطايفة الاخرى المنافقون ليس لهم
هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه وآخذ له للحق
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبة انما هم اهل
شك وريب في الله عز وجل كذا رواه بهذه الزيادة
قال ابن كثير وكانها من كلام قتادة وانما لم تنعس
الطائفة الاخرى لانهم مستغرقون في هم انفسهم
فلا تنزل عليهم السكينة لانها وارد روحاني
لا يتلوث بهم والله اعلم باب قوله
تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد
ما اصابهم القرح يوم احد والموصول مجرور
صفة للمومنين في قوله وان الله لا يضيع اجر المومنين
او منصوب باعني او مبتدا خبره للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم من في قوله منهم للتبيين
مثل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم
مغفرة واجرا عظيما لانه لو حمل على التبعيض لزم
ان لا يكون كلهم محسنين قال في فتوح الغيب فالكلام
فيه تجريد جرد من الذين استجابوا لله والرسول
المحسن المتقي وسبب نزول هذه الاية ان المشركين
لما اصابوا ما اصابوا من المسلمين كروا راجعين
الى بلادهم فلما بلغوا الروحا ندموا لم لا تمروا على اهل

المدينة

المدينة وجعلوها الفيصلة وهموا بالرجوع فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب اصحابه الى الخروج
في طلبهم ليرغبهم ويريهم ان فيهم قوة وجلدا وقال
لا يخرجن معنا الا من حضر الوقعة يوم احد سوى
جابر بن عبد الله فانه اذن له فخرج صلى الله عليه وسلم
مع جماعة حتى بلغوا حمرا الاسد وهي على ثمانية اميال
من المدينة وكان باصحابه القرح فتحاملوا على انفسهم
حتى لا يفوتهم الاجر والقى الله الرعب في قلوب المشركين
فذهبوا فنزلت وقال البخاري كابي عبيدة القرح بفتح
القاف اي الجراح جمع جراحة بالكسر فيهما استجابوا
اي اجابوا تقول العرب استجبتك اي اجبتك
ويستجيب اي يجيب وهذا وان كانت في سورة
الشورى فاورده هنا استشهادا للسابقة ولم
يذكر المؤلف هنا حديثا ولعله بيض له واللايق
بالسياق هنا حديث عايشة عند المولف في المغازي
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح الى اخر الاية قالت لعروة يا ابن اختي كان
ابواك منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنهما فلما
اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد انصرف
عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في
اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير
رضي الله عنهما عنهم واما حديث ابن مردويه
عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان ابواك من الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح ابو بكر والزبير

الذي في خطه يا ابن اخي

ما اصابه صح

رضي الله عنهم فرفعه خطا محض لمخالفته رواية
الثقات من وقفه على عائشة كما سبق ولان الزبير
ليس هو من آبا عايشة وانما قالت لعروة بن الزبير
ذلك لانه ابن اختها اسما بنت ابي بكر باب
بالتنوين في قوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم
الاية بالنصب بتقدير فعل وسقط لفظ الاية
لابي ذر وزاد فاخشوهم وزاد ايضا كما في الفتح
الذين قال لهم الناس وبه قال حدثنا احمد بن
يونس نسبه لجده واسم ابيه عبد الله التميمي
اليربوعي الكوفي قال البخاري اراه بضم الهمزة
اي اظنه قال حدثنا ابو بكر شعبة هو ابن
عياش بالشين المعجمة القاري فكان البخاري
شك في شيخ شيخه وقد رواه الحاكم في مستدركه
من طريق احمد بن يونس عن ابي بكر بن عياش
بالجزم من غير تردد عن ابي حصين بفتح الحا
وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح مصغرا عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال في قوله تعالى حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها ابراهيم الخليل عليه السلام حين
القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين
قالوا له عليه الصلاة والسلام ان الناس ابا سفيان
واصحابه وقال الحافظ ابو ذر كما في هامش اليونانية
هو عروة بن مسعود الثقفي قد جمعوا لكم يقصدون
غزوكم وكان ابو سفيان نادى عند انصرافه من احد
يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام ان شا الله فلما كان القابل خرج في
اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله الرعب
في قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون
المدينة الميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان
ثبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن مسعود وقد قدم
معتمرا فساله ذلك والتزم له عشرا من الابل
فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم ان اتوكم
في دياركم فلم يفلت احد منكم الا شريدا فتريدون
ان تخرجوا وقد جمعوا لكم فاخشوهم ولا تخرجوا اليهم
فزادهم اي القول ايمانا فلم يلتفتوا اليه ولم يصغوا
بل ثبت به يقينهم بالله واخلصوا النية في الجهاد
وفي ذلك دليل على ان الايمان يزيد وينقص وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل عطف على فزادهم والجملة
بعد هذا القول نصب به وحسب بمعنى اسم الفاعل
اي فحسبنا بمعنى كافينا ونعم الوكيل ونعم الموكول
اليه والمخصوص بالمدح محذوف اي الله وهذا
الحديث اخرجه النسائي في التفسير وبه قال
حدثنا مالك بن اسماعيل ابو غسان النهدي
الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي قال عن ابي حصين
بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد وفتح الموحدة عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال كان اخر قول ابراهيم
الخليل حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل
فلما اخلص قلبه لله قال الله قلنا يا نار كوني بردا

وسلاما على ابراهيم وفي حديث ابي هريرة عند ابن
مردويه مرفوعا اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم قرئ يحسبن بالياء والتاء وعلى
التقديرين المضاف محذوف اي بخل الذين اذا كان
الحسبان للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد تقديره بخل
الذين يبخلون واذا كان الفاعل الذين فالتقدير بخلهم
هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به بيان
الشر به اي سيصير عذاب بخلهم لازما كالطوق في اعناقهم
يوم القيامة روي انه حية تنهشه من فرقه الى
قدمه وتبقر راسه ولله ميراث السموات والارض
ما فيهما مما يتوارث ملك له تعالى فما لهؤلاء يبخلون
واذا كان الفاعل بملكه ولا ينفقونه في سبيل الله
والتعبير بالميراث خطاب بما يعلم والله بما تعملون
خبير وسقط لابي ذر من قوله هو خيرا لهم وقال الى اخره صح
الاية بالنصب وقال العوفي عن ابن عباس فيما رواه
ابن جرير نزلت في اهل الكتاب الذين يبخلون بما في
ايديهم من الكتب المنزلة ان يبينوها وقيل في اليهود
الذين سيلوا ان يخبروا بصفة محمد صلى الله عليه وسلم
عندهم فبخلوا بذلك وكتموه فيكون البخل بكتمان العلم
والطوق ان يجعل في رقابهم اطواق النار وفي حديث
ابي هريرة مرفوعا من سيل عن علم فكتمه الجمه الله تعالى
بلجام من نار يوم القيامة رواه احمد وابو داود وابن
ماجه وحسنه الترمذي وصححه الحاكم سيطوقون قال

البخاري

البخاري لابي عبيدة هو كقولك طوقته بطوق وعند
عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق النخعي
باسناد جيد قال بطوق من نار وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن منير بضم الميم وبعد النون المكسورة
تحتية ساكنة قرا المروزي انه سمع ابا النضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم اللقب
بقيصر التميمي يقول حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله
ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح ذكوان السمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله بمد الهمزة
اي اعطاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل بضم الميم له صح
مبنيا للمفعول اي صور له ماله الذي لم يؤد
زكاته شجاعا قال في المصابيح نصب على الحال اي
حية اقرع لا شعر على راسه لكثرة سمه وطول عمره
له زبيبتان بزاي فموحدتين بينهما تحتية ساكنة
نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو اخبث
ما يكون منهما يطوقه بفتح الواو المشددة اي
يجعل طوقا في عنقه يوم القيامة ياخذ بلهزمتيه
بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة ولابي ذر
والاصيلي بلهزمتيه بالتثنية يعني بشدقيه
بكسر الشين المعجمة اي جانبي فمه يقول اي الشجاع له
انا مالك انا كنزك يقول له ذلك تهكما ويزيده
حسرة ثم تلى اي قرا صلى الله عليه وسلم هذه الاية
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم الى اخر الاية سقط لابي ذر لفظ الى
اخره وقال الاية وهذا الحديث سبق في باب اثم مانع الزكاة في كتابه هذا

قوله في عنقه الذي في خطه
عن عنقه ولعل عن هنا بمعنى
في اهـ

باب بالتنوين في قوله ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا بالسان والفعل من هجا الرسول صلى الله عليه
وسلم والطعن في الدين واغرا الكفرة على المسلمين اخبره
تعالى بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر وسليا
له عما يناله من الاذى وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
وابي ذر اخبرنا عروة بن الزبير بن العوام ان اسامة
ابن زيد اسم جده حارثة الكلبي رضي الله عنهما اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه
قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء المهملة كساء غليظة
فدكية بفاء فذال مهملة مفتوحتين صنعتها منسوبة
الى فدك بلد مشهور على مرحلتين من المدينة
واردف بالواو وفي اليونانية وفي الفرع فاردف
اسامة بن زيد وراءه حال كونه يعود سعد بن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة الانصاري احد النقباء
في منازل بني الحارث بن الخزرج وهم قوم سعد
قبل وقعة بدر وفي ابي ذر عن الكشميهني وقعة
بكسر القاف بعدها تحتية ساكنة قال حتى مر بمجلس فيه
عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالواو ورفع ابن
صفة لعبد الله لا صفة ابي لان سلول ام عبد الله
غير منصرف وذلك قبل ان يسلم اي يظهر اسلامه عبد الله
ابن ابي ولم يسلم قط فاذا في المجلس اخلاط بفتح الهمزة
وسكون الخاء المعجمة انواع من المسلمين والمشركين عبدة

الاوثان

الاوثان بالجر بدل من سابقه واليهود والمسلمين بذكر
المسلمين اولا واخرا او سقطت الاخيرة من رواية سلم
وفي المجلس عبد الله بن رواحة بفتح الراء والواو المخففة
والحاء المهملة ابن ثعلبة ابن امرئ القيس الخزرجي الانصاري
الشاعر احد السابقين شهد بدرا واستشهد بمؤتة وكان
ثامن الامراء في جمادى الاولى سنة ثمان فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة بفتح العين وجيمين مفتوحتين
اي غبارها وعجاجة رفع فاعل خمر بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الميم اي غطى عبد الله بن ابي انفه ولابي ذر عن
الكشميهني وجهه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا بالموحدة
فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ناويا المسلمين
او قال السلام على من اتبع الهدى ثم وقف فنزل
عن الدابة فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
بالفاء في اليونانية وفي الفرع وقال بالواو عبد الله
ابن ابي بالتنوين ابن سلول للنبي صلى الله عليه وسلم
ايها المرء انه لا احسن مما تقول بفتح الهمزة وفتح
السين والنون افعل تفضيل وهو اسم لا وخبرها محذوف
المقدر ولابي ذر عن الكشميهني لا احسن ما تقول بضم
الهمزة وكسر السين وضم النون وما بعدها واحدة
ان كان حقا شرط قدم جزاءه فلا تؤذينا بالياء قبل
النون ولابي ذر عن الكشميهني لا احسن ما تقول بضم
الهمزة وكسر النون وضم فلا تؤذنا بحذفها على
الاصل في الجزم في مجلسنا بالافراد ولابي ذر عن مجالسنا
بالجمع ارجع الى رحلك اي الى منزلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله

فاغشنا به بهمزة وصل وفتح الشين المعجمة ذ ج ال س ا
فانا نجتنب ذلك فاستب بالفاء ولابي ذر فناستب المسلمون
والمشركون واليهود على من اليهود على المشركين واد كانوا
داخلين فيهم تبنيها على فيه اوتوة شرهم حتى كاد ان يقتتلوا
بالمثناة اي قارب ان يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم بالخاء والضاد
المعجمتين يسكتهم حتى سكتوا بالنون من السكون ولابي
ذر عن المستملي وقال من الفتح عن الكشميهني حتى
سكتوا بالمثناة الفوقية من السكوت ثم ركب النبي صلى الله
عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال
ابو حباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الاولى
يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن
عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي
انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك
ولابي ذر نزل باسقاط الهمزة وتشديد الزاي
لقد اصطلح بدل او عطف بيان وفي نسخة ولقد اصطلح
اهل هذه البحيرة بضم الموحدة مصغرا اي البلدة
والمراد المدينة النبوية ولابي ذر عن الكشميهني
والمستملي البحرة بفتح الموحدة وسكون المهملة على ان
يتوجوه بتاج الملك فيعصبونه بالعصابة اي فيعمونه
بعمامة الملوك وقالوا الكواكب اي يجعلونه رئيسا
لهم ويقيدون عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعتصب
به من امر وقيل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم
بعصابة يعرفون بها وفي بعض النسخ يعصبونه بغير فا

فيكون بدلا من قوله على ان يتوجوه والنون ثابتة
في فيعصبونه ساقطة من يتوجوه قال في المصابيح
ففيه الجمع بين عاملان واحدهما في كلام واحد كما في
قوله
ان تقران على اسما ويحكما . معنى السلام وان لا تشعرا احدا
ولابي ذر وحده فيعصبونه بالفاء وحذف النون كذا
في غير ما نسخة من المقابل من اليونانية المصححة
بحضرة امام النحاة في عصره ابن مالك مع جمع من
الحفاظ والاصول المعتمد وقال الحافظ ابن حجر
في الفتح ووقع في غير البخاري فيعصبونه اي
بالنون والتقدير انهم يعصبونه او فاذا هم يعصبونه
ولعله لم يقف على رواية الاكثرين بالنون فلما ابى
الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بفتح الشين
المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف غص ابى بذلك
الحق الذي اوتيت به فعل به ما رأيت من فعله وقوله
التبع تعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن
المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون
على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا الآية هذا حديث اخرجه ابن
ابي حاتم في تفسيره عن السابق لبند البخاري وقال
في اخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم
فلما من قام بحق او امر بمعروف او نهى عن منكر فلابد

ان يوذى فاله وآله الصبر فى الله والاستعانة به
والرجوع اليه وقال الله وكثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم
الى اخر الاية زاد ابو نعيم فى مستخرجه من وجه اخر ما يظهر
به المناسبة وهو قوله فاعفوا واصفحوا وكان النبى
صلى الله عليه وسلم يتاول العفو وما ذر فى العفو
ما امر الله به حتى اذن الله له فيهم بالقتال فترك
العفو عنهم اى بالنسبة للقتال وانما نكم عمن عن كثير
من اليهود والمشركين بالمن والعذاو بغير ذلك فلما غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قتل به صناديد
كفار قريش بالصاد المهملة اى ساداتهم قال ابن ابى
بالتنوين ابن سلول وموضعه من المشركين رئاسة
الاوثان عطفهم على المشركين من عطف الخاص على العام
لان ايمانهم كان ابعد وضلالتهم هذا ما توعدنا الله
اى ظهر وجهه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم
على الاسلام فاسلموا فبايعوا بفتح التحتية بلفظ الماضى
والرسول نصب على المفعولية وما ذر فى روايه الاصيلى
فبايعوا بكرها بلفظ الامر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يعفوا لعيني كما بن حجر على هذه الرواية قال
ويحتمل ان يكون بلفظ الامر وهذا الحديث اخرجه المؤلف
فى الجهاد مختصرا وفى اللباس والادب والطب
والاستيذان ومسلم فى المغازى والنساى فى
الطب فهذا باب بالتنوين فى
قوله لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا سقط لفظ
باب ليفر ابى ذر والخطاب للنبى صلى الله عليه
وسلم

وسلم والمفعول الاول الذين يفرحون والثانى
بمفازة وبه قال حدثنا سعيد بن ابى مريم هو
سعيد بن الحكم بن ابى مريم الجمحى مولاهم البصرى
قال اخبرنا وما ذر حدثنا محمد بن جعفر اى ابن
ابى كثير المدنى قال حدثنى بالافراد زيد بن
اسلم العدوى عن عطا بن يسار بتخفيف السين
المهملة عن ابى سعيد الخدرى انه رضى الله
عنه ان رجالا ممن كان قبلكم على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم
مصدر ميمى اى بقعودهم خلاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوه الى المدينة اعتذروا اليه عن تخلفهم
وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت
الاية لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا بما فعلوا من
التدليس ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وسقط
من قوله بما اتوا الى اخره فى رواية غير ابى ذر
وقالوا بعد يفرحون الاية وهذا الحديث اخرجه
مسلم فى التوبة وبه قال حدثنى بالافراد
ابراهيم بن موسى ابو اسحاق الرازى الفراء
قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعانى
ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم
عن ابن ابى مليكة عبد الله وفى الفرع قال
اخبرنى بالافراد ابن ابى مليكة ان علقمة بن
وقاص الليثى من اجلا التابعين بل قيل ان له

ابن محمد صح

قوله ابن كثير كذا بخطه وصوابه
ابن ابى كثير اه

محبة اخبره ان مروان بن الحكم بن ابي العاص
وكان يومئذ اميرا على المدينة من قبل معاوية
ثم ولي الخلافة قال لبوابه لما كان عنده ابو سعيد
وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال يا ابا سعيد
ارايت قول الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون
الاية فقال ان هذا ليس من ذلك انما ذاك
ان ناسا من المنافقين وفيه فان كان لهم نصر وفتح
حلفوا لهم على سرورهم بذلك ليحمدوهم على
فرحهم وسرورهم رواه ابن مردويه فكان مروان
توقف في ذلك واراد زيادة الاستظهار فقال
لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له لئن
كان كل امرئ فرح بما اوتي بضم الهمزة وكسر الفوقية
اي اعطي واحب ان يحمد بضم اوله مبنيا للمفعول
بما لم يفعل معذبا نصب خبر كان لنعذبن بفتح
الذال المشددة اجمعون بالواو لانا كلنا
نفرح بما اوتي ونحب ان نحمد بما لم نفعل وفي رواية
حجاج بن محمد اجمعين على الاصل فقال ابن عباس
منكرا عليهم السؤال عن ذلك وما لكم ولابي
ذر ما لكم باسقاط الواو ولابي الوقت ما لهم بالهاء
بدل الكاف ولهذه اي وللسؤال عن هذه المسئلة
انما دعى النبي صلى الله عليه وسلم يهود ولابي ذر يهودا
بالتنوين فسألهم عن شيء قيل عن صفته عندهم بايضاح
فكتموه اياه واخبروه وفي الفرع فاخبروه بغيره اي
بصفته عليه السلام في الجملة فاروه بفتح
الهمزة والراء ان قد استحمدوا اليه بفتح الفوقية

مبنيا

مبنيا للفاعل اي طلبوا ان يحمدهم قال في الاساس استحمد
الله الى خلقه باحسانه اليهم وانعامه عليهم فيما اخبروه عنه
على الاجمال فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا بضم الهمزة
وسكون الواو وضم التاء الفوقية اي اعطوا ولابي
ذر عن المستملي والكشميهني بما اتوا بفتح الهمزة والفوقية
اي من غير واو اي بما جاؤا به من كتمانهم بكسر الكاف
للعلم ثم قرا ابن عباس رضي الله عنهما واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب اي العلماء كذلك حتى
قوله يفرحون بما اوتوا بضم الهمزة ولابي ذر عن
المستملي والكشميهني بما اتوا بلفظ القران اي جاؤا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق واظهار
الحق والاخبار بالصدق تابعه اي تابع هشام بن
يوسف عبد الرزاق على روايته اياه عن ابن
جريج عبد الملك فيما وصله الاسماعيلي وبه قال
حدثنا ابن مقاتل محمد المروزي قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا الحجاج بن محمد المصيصي الاعور
عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال
اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان
ابن الحكم بهذا الحديث ولم يورد متنه ولفظ
مسلم ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن
عباس فقل له فذكر نحو حديث هشام عن ابن جريج
السابق باب قوله تعالى ان في خلق
السموات من الارتفاع والاتساع وما فيها من الكواكب
السيارة والثوابت وغيرها والارض من الانخفاض

والكثافة والاتضاع وما فيهما من البحار والجبال
والقفار والاشجار والنبات والحيوان والمعادن
وغيرها واختلاف الليل والنهار في الطول والقصر
وتعاقبهما لايات لدلالات واضحات على وجود
الصانع ووحدته وكمال قدرته واقتصر على هذه
الثلاثة في هذه الاية لان مناط الاستدلال
هو التغير وهذه معرضة لجملة انواعه فانه اما ان
يكون في ذات الشيء كتغير الليل والنهار او جزئه
كتغير العناصر بتبدل صورتها او الخارج عنه
كتغير الافلاك بتبدل اوضاعها من تكثير
الدلايل وبعد كمال العرفان يميل الى تقليل الدلايل
لان اشتغاله بها كالحجاب له عن استغراق القلب
في معرفة الله تعالى ثم انه سبحانه حذف هنا
الدلايل الارضية واستبقى الدلايل السماوية
لانها اقمر واظهر والعجايب فيها اكثر وانتقال
القلب منها الى عظمة الله وكبريائه اشد لاولي
الالباب لذوي العقول الصافية الذين
يفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار
ولا ينظرون اليها نظر الهايم غافلين عما فيها
من عجايب مخلوقاته وغرايب مبتدعاته وسقط لغير
ابي ذر قوله واختلاف الليل والنهار الخ وبه قال
حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير قال اخبرني
بالافراد شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون
وكسر الميم عن كريب بضم الكاف وفتح الرا

قاله في الانوار وقال في المفاتيح
ما حاصله ان السالك الى الله لابد
في اول الامر صح

وقالوا الاية بعد قوله والارض صح

عن

وقف

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بت عند خالتي ميمونة ولابي
ذر بت في بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر رفع صفة للثلث
وفي كتاب الوتر من طريق مخرمة بن سليمان عن كريب فنام
حتى انتصف الليل او قريبا منه فلعله قام مرتين قعد
فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب العشر
الايات الى اخرها ثم قام عليه الصلاة والسلام فتوضا زاد
في الوتر فاحسن الوضوء واستن اي استاك فصلى احدى
عشرة ركعة وهي اكثر الوتر عند الشافعية كما مر في موضعه
بمباحثه ثم اذن بلال للصبح فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتين سنة الصبح في بيته ثم خرج الى المسجد فصلى
الصبح زاد في نسخة بالناس هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى الذين يذكرون الله في موضع جر نعت لاولي
او خبر مبتدا محذوف اي هم الذين يذكرون الله حال كونهم
قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي يداومون على الذكر بالسنتهم
وقلوبهم لان الشخص لا يخلو عن هذه الاحوال وقيل يصلون
على الهيئات الثلاث حسب طاقتهم لحديث عمران بن حصين
المروي في البخاري والترمذي وغيرهما صل قايما فان لم
تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قال في الانوار
وهو حجة للشافعي رضي الله عنه في ان المريض يصلي
مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بمقاديم بدنه وقيل
الاولان في الصلاة والثالثة عند النوم وقيل انه القيام
باوامره والقعود عن زواجره والاجتناب عن مخالفته و
يتفكرون في خلق السموات والارض الفكر هو اعمال

الخاطر في الشيء وتردد القلب فيه وهو قوة مطرقة للعلم الى المعلوم
والتفكر جريان تلك القوة بحسب نظر العقل ولا يمكن التفكر
الا فيما له صورة في القلب ولذا قيل تفكروا في آلاء الله ولا
تفكروا في الله اذ كان الله منزها عن ان يوصف بصورة ولذا
اخبر تعالى عن هؤلاء بانهم تفكروا في خلق السموات والارض
وما ابدع فيهما من عجائب المصنوعات وغرائب المبدعات
ليدلهم ذلك على كمال قدرته ودلائل التوحيد منحصرة
في الآفاق والانفس ودلائل الآفاق اعظم قال تعالى
لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فلذا امر
بالفكر في خلق السموات والارض لان دلائلهما اعظم فانه
اذا افكر الانسان في اصغر ورقة من الشجر راى عرقا واحدا
ممتدا في وسطها تتشعب منه عروق كثيرة الى الجانبين
ثم يتشعب من كل عرق عروق دقيقة ولا يزال كذلك حتى
لا يراه الحس فيعلم ان الخالق خلق فيها قوى جاذبة لغذائها
من قعر الارض يتوزع في كل جزء من اجزائها بتقدير العزيز
العليم فاذا تامل ذلك علم عجزه عن الوقوف على كيفية
خلقها وما فيها من العجائب فالفكرة تذهب الغفلة وتحدث
للقلب الخشية كما يحدث الماء للزرع النما وما جليت القلوب
بمثل الاحزان ولا استنارت بمثل الفكرة وقال بعضهم
قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض هو من جعل الجرم
محلا لتعلق المعنى جعل الاجرام محلا لتعلق الفكر
لا لنفس الفكر لان الفكر قائم بالمتفكر ومنه اولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض جعل السموات والارض
والمخلوقات كلها محلا لتعلق النظر لا لنفس النظر فان
النظر قائم بالناظر حال فيه ومنه اولم يتفكروا في

انفسهم

قوله ولا تفكروا الخ هذا لفظ حديث في الجامع الصغير رواه ابو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي عن ابن عمر الخ هكذا بتا واحدة وفي خط المؤلف ولا تتفكروا بتا اين اهـ

انفسهم اي في خلق انفسهم وهذا كله من مجاز التشبيه وسقط
لابي ذر لفظ باب وقوله ويتفكرون الى اخره وقال بعد
جنوبهم الاية وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بفتح الميم وسكون الهاء وكسر
الدال وتشديد التحتية ابن حسان العنبري مولاهم ابو سعيد
البصري عن مالك بن انس الامام الاعظم عن مخرمة بن
سليمان الاسدي الوالبي بكسر اللام والموحدة المدني عن
كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
بت عند خالتي ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها فقلت
لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت
بضم الطاء وكسر الراء مبنيا للمفعول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وسادة رفع مفعول نائب عن الفاعل فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها اي وابن عباس
في عرضها قال ابن عبد البر فكان ابن عباس مضطجعا عند رجل
رسول الله او عند راسه فجعل يمسح النوم فيه حذف
ذكره في الرواية الاخرى من الوتر فنام حتى انتصف الليل او
قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم اي اثره عن وجهه ثم قرا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقرا الايات العشر الاواخر من
سورة ال عمران التي اولها ان في خلق السموات والارض حتى
ختم العشر ثم اتى شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون
قربة عتقت من الاستعمال ولابي ذر عن الكشميهني سقا معلقا
فاخذه فتوضا منه لتجديد الطهارة لا للنوم ثم قام يصلي
قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع صلى الله عليه وسلم
من الوضوء وغيره ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده
زاد في باب الوتر كالرواية الاتية اليمنى على راسي ثم اخذ باذني

قوله عتقت عتق الشيء من بابي قرب وقتل قدم اهـ مصباح

فجعل يفتلها بكسر المثناة الفوقية اي يدلكها لينتبه ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ست مرات باثني عشر ركعة
ثم اوتر بواحدة فهي ثلاثة عشر ركعة يسلم بين كل ركعتين
هذا باب بالتنوين في قوله تعالى
ربنا يعني يتفكرون في خلق السموات والارض حال كونهم
قائلين ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اي اهنته
واذللته او اهلكته او افضحته وابلغت في اخزائه
والخزي ضرب من الاستخفاف وانكسار يلحق الانسان وهو الحيا
المفرط وقد تمسك المعتزلة بهذا على ان صاحب
الكبيرة غير مؤمن لانه اذا دخل النار فقد اخزاه الله والمؤمن
لا يخزى لقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه
فوجب ان من يدخل النار لا يكون مؤمنا واجيب
بان الخزي فسر بوجوه من المعاني فلم لا يجوز ان يراد في كل
صورة معنى مثلا في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا اي لا يهلكهم وفي الاول يريد الاهانة والحاصل
ان لفظ الاخزا مشترك بين الاهلاك والتخجيل واللفظ
المشترك لا يمكن حمله في طريق النفي والاثبات على معنييه
جميعا وحينئذ يسقط الاستدلال به وما للظالمين
من انصار ينصرونهم يوم القيامة ووضع المظهر موضع المضمر
للدلالة على ان ظلمهم سبب لادخالهم النار وانقطاع
النصرة عنهم في الخلاص منها وقال الزمخشري انه اعلام
بان من يدخل النار فلا ناصر له بشفاعة ولا غيرها بناء على
مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة اجاب عنه
القاضي بانه لا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصرة دفع

بقهر

قوله ثلاثة عشر كذا بخطه والقياس ثلاث عشرة بحذف التاء من الاول واثباتها في الثاني يتامل اهـ

بقهر وسقط لابي ذر قوله وما للظالمين من انصار وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا معن بن عيسى بفتح الميم وسكون
العين ابن يحيى القزاز المدني قال حدثنا مالك امام دار
الهجرة ولابي ذر عن مالك عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن
كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس ولابي
ذر مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته اخت امه
لبابة قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف
الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم اي اثره
عن وجهه بيديه بالتثنية ثم قرا العشر الايات الخواتم
جمع خاتمة من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة انث
باعتبار القربة فتوضا منها تجديدا للوضوء لا ان وضوءه
بطل بالنوم او انه صلى الله عليه وسلم احس بحدوث
الحدث فتوضا له كما انه احس ببقاء الطهارة حيث استيقظ
وصلى ولم يتوضا كما روي فاحسن وضوءه بان اتى به تاما بمندوباته
ولا ينافي التخفيف ثم قام يصلي قال ابن عباس فصنعت مثل
ما صنع اجمع او غالبه ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي
واخذ باذني اليمنى ولغير ابي ذر والاصيلي واخذ باذني بيده
اليمنى قال في الفتح وهو وهم والصواب الاولى يفتلها
يدلكها اي لينتبه من بقية نومه ويستحضر افعال الرسول
صلى الله عليه وسلم والجملة حالية من الاحوال المقدرة

قوله واخذ باذني بيده كذا بخطه وعبارة الفتح ووقع في رواية الاصيلي هنا واخذ بيدي اليمنى وهو وهم والصواب باذني كما هو في ساير الروايات اهـ

وفيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلاة فصلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم ركعتين ست مرات ثم اوتر فتتامت صلاته
ثلاثة عشر ركعة ثم اضطجع حتى جاء المؤذن بلال
فقام فصلى ركعتين خفيفتين سنة الصبح ثم خرج
الى المسجد فصلى الصبح بالناس وهذه طريق اخرى لحديث
ابن عباس وليس فيها الا تغيير شيخ البخاري والسياق هنا
اتم هذا باب بالتنوين في قوله تعالى
ربنا اننا سمعنا مناديا هو محمد صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى وداعيا الى الله وقيل القران لقوله تعالى يهدي
الى الرشد فكانه يدعو الى نفسه وسمع ان دخلت على
ما يصح ان يسمع نحو سمعت كلامك وقراتك تعدت لواحد
وان دخلت على ما لا يصح سماعه بان كان ذاتا فلا يصح الاقتصار
عليه وحده بل لا بد من الدلالة على شيء يسمع نحو سمعت
رجلا يقول كذا وللنحاة في هذه المسئلة قولان احدهما
ان يتعدى فيه ايضا الى مفعول واحد والجملة الواقعة
بعد المنصوب صفة ان كان قبلها نكرة وحالا ان كان معرفة
والثاني قول الفارسي وجماعة يتعدى لاثنين الجملة في محل
الثاني منهما فعلى قول الجمهور يكون ينادي في محل نصب
مفعول ثان وقال الزمخشري تقول سمعت رجلا يقول كذا
وسمعت زيدا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل وتحذف
المسموع لانك وصفته بما يسمع او جعلته حالا عنه فاغناك
عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد وان يقال
سمعت كلام فلان او قوله وذكر المنادي مع قوله ينادي تفخيم
لشان المنادي ولانه اذا اطلق ذهب الوهم الى مناد للحرب

بلغ

لانه صفة لمنصوب قبله وعلى قول الفارسي يكون في محل نصب صح

او

اولاغاثة المكروب وغيرهما واللام في للايمان بمعنى الى او بمعنى الباء
ومفعول ينادي محذوف اي الناس ويجوز ان لا يراد مفعول
نحو امات واحيى الاية نصب بفعل مقدر مناسب وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني بفتح الموحدة
وسكون المعجمة وسقط لابي ذر بن سعيد عن مالك الامام
عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن كريب مولى ابن عباس ان
ابن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا انتصف الليل او قبله او بعده بقليل استيقظ
ولابي ذر ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
ولابي ذر عن الكشميهني فجلس يمسح النوم اي اثره عن وجهه
بيده بالافراد ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة ال
عمران زاد في بعض طرق الصحيح وهو عند ابن مردويه ولفظ
مسلم وكان في دعائه يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري
نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي
نورا وتحتي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا قال كريب سبعا
في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر وعصبي
ولحمي ودمي وشعري وبشري وزاد في اخرى وفي لساني نورا
وفي اخرى واجعلني نورا وفي اخرى واجعل في نفسي نورا
وكان باعثه على هذا وعلى الصلاة قوله ان في خلق السموات
والارض الى قوله ففنا عذاب النار لان الفا الفصيحة
تقتضي مقدر يرتبط معها تقديره ربنا ما خلقت هذا باطلا
بل خلقته للدلالة على معرفتك ومن عرفك يجب عليه

واما في نورا

اداء طاعتك واجتناب معصيتك ليفوز بدخول جنتك ويتوقى به
من عذاب نارك ونحن قد عرفناك وادينا طاعتك واجتنبنا معصيتك
فقنا عذاب النار برحمتك وتحريره انه صلى الله عليه وسلم
لما تفكر في عجائب الملك والملكوت وعرج الى عالم الجبروت حتى
انتهى الى سرادقات الجلال فتح لسانه بالذكر ثم اتبع بدنه
وروحه بالتاهب والوقوف في مقام التناجي والدعي ومعنى طلب
النور للاعضاء عضوا عضوا ان تتجلى بانوار المعرفة والطاعة
وتتعرى عن ظلمة الجهالة والمعصية لان الانسان ذو سهو وطغيان
راى انه قد احاطت به ظلمات الجبلة معتورة عليه من فرقه
الى قدمه والادخنة الثائرة من نيران الشهوات من جوانبه
وراى الشيطان ياتيه من الجهات الست بوساوسه وشبهاته
ظلمات بعضها فوق بعض لم ير للتخلص منها مساغا الا بانوار
سادة لتلك الجهات فسال الله ان يمده بها ليستاصل شافة
تلك الظلمات ارشادا للامة وتعليما لهم قاله في شرح المشكاة
ثم قام عليه السلام الى شن معلقة وفي رواية مسلم ثم عدل الى شجب
من وهو السقا الذي اخلق فتوضا منها فاحسن الوضوء ثم
قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم
ذهبت فقمت الى جنبه وفي رواية فقمت عن يساره فاخذني
فجعلني عن يمينه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين فهي اثنى عشر ركعة ثم اوتر بواحدة ثم اضطجع
زاد في مسلم فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ حتى جاءه
المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين سنة الفجر من غير
ان يتوضا ثم خرج فصلى باصحابه الصبح سورة النساء

مدنية

قوله ليستاصل شافة الخ استاصل الله شافته اي اذابه او ازاله من اصله كذا في القاموس وشافة كل شي اصله اهـ

مدنية زاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم
والمستملي والكشميهني قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم باسناد
صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عنه يستنكف يريد تفسير
قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته معناه يستكبر والعطف
للتفسير اي يانف ضر وقال ابن عباس ايضا فيما وصله
ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طلحة عنه قواما قوامكم من
معايشكم بكسر القاف وبعدها واو والتلاوة بالياء التحتية
اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قيل
لم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرانية واشار
الى تفسيرها وقد قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة
تقول هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك والاصل
بالواو فابدلوها بكسرة القاف ونقل انها بالواو قراءة ابن
عمر رضي الله عنهما وقوله او يجعل الله لهن سبيلا يعني الرجم
للثيب والجلد للبكر قاله ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد
باسناد صحيح وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان المراة اذا زنت
وثبت زناها حبست في بيت حتى تموت وسقطت الجملة كلها
من قوله قال ابن عباس الى هنا من رواية الحموي وقال غيره اي
غير ابن عباس وسقط قوله وقال غيره لابي ذر مثنى وثلاث
قال ابو عبيدة يعني اثنتين وثلاثا واربعا ولا تجاوز
العرب رباع اختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس
او يقتصر فيها على السماع فذهب البصريون الى الثاني والكوفيون
الى الاول والمسموع من ذلك احد عشر لفظ احاد وموحد وثنا
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع ومخمس وعشار
ومعشر فيه خلاف والاصح انه لم يثبت وهذا هو الذي
اختاره المؤلف وجمهور النحاة على منع صرفها واجاز الفرا

قوله ابن ابي طلحة الخ سقط لفظ ابي من خط الشارح اهـ

عبارة الفتح يعني يقول لا تعمد الى مالك الذي جعله الله لك معيشة فتعطيه امراتك او نحوها اهـ

لكن قال ابن الحاجب هل يقال خماس ومخمس الى عشار ومعشر صح

ولة

صرفها وان كان المنع عنده اولى ومنع الصرف للعدل والوصف لانها معدولة
من صيغة الى صيغة وذلك انها معدولة عن عدد مذكور فاذا
قلت جاء القوم احاد او موحد او ثلاث او مثلث كان بمنزلة
قولك جاؤا واحدا واحدا وثلاثة ثلاثة ولا يراد بالمعدول
عنه التوكيد انما يراد به تكرير العدد كقوله علمته الحساب
بابا بابا او للعدل والتعريف او لعدلها عن عدد مكرر
وعدلها عن التانيث او لتكرار العدل اقوال وقول البخاري
يعني اثنتين وثلاثا واربعا ليس معناه ذلك بل معناه المكرر
نحو اثنتين اثنتين وانما تركه اعتمادا على الشهرة او انه عنده
ليس بمعنى التكرار هذا باب بالتنوين في قوله
تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا ان لا تعدلوا من اقسط ولا
نافية اي وان حذرتم عدم الاقساط اي العدل في اليتامى
وقرئ تقسطوا بفتح التاء من قسط وهو بمعنى جار على المشهور
في ان الرباعي بمعنى عدل والثلاثي بمعنى جار وكان الهمزة
فيه للسلب فمعنى اقسط ازال القسط وهو الجور ولا على
هذا زائدة ليس الا والا يفسد المعنى كهي في لئلا يعلم وحكى
الزجاج ان قسط الثلاثي يستعمل استعمال الرباعي
وعلى هذا فتكون لا غير زائدة كهي في الاولى وجواب
الشرط في وان خفتم فانكحوا او فواحدة وثبت الباب
وتاليه لابي ذر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز انه قال اخبرني بالافراد هشام ابن عروة عن ابيه
عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا كانت
له اي عنده يتيمة مات ابوها فنكحها اي تزوجها وكان

لها

لها عذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة اخره قاف
اي نخلة وكان الرجل يمسكها اي اليتيمة عليه اي لاجله
فعلى هنا تعليلية ولابي ذر عن الكشميهني فيمسكها عليه ولم
يكن لها لليتيمة من نفسه شيء فنزلت
فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قال هشام بن يوسف
احسبه اي عروة قال كانت اي اليتيمة شريكته اي
الرجل في ذلك العذق وفي ماله وقوله ان رجلا كانت
له يتيمة يوهم انها نزلت في شخص معين والمعروف عن
هشام بن عروة التعميم ووقع عند الاسمعيلي كذلك
ولفظه انزلت في الرجل يكون عنده اليتيمة وكذا في الرواية
اللاحقة من طريق ابن شهاب عن عروة وقصة العذق
في التي يرغب عن نكاحها واما التي يرغب في نكاحها فهي
التي يعجبه مالها وجمالها فلا يزوجها لغيره ويريد ان
يتزوجها بدون صداق مثلها وبه قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن
سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
انه سال عائشة رضي الله عنها عن معنى قول الله
تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فقالت
عائشة له يا ابن اختي اسما ولابي الوقت يا ابن اخي
هذه اليتيمة التي مات ابوها تكون في حجر وليها القائم
بامورها تشركه بفتح التاء والراء وفي نسخة تشركه بضم ثم
كسر في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها
بغير ان يقسط ان يعدل في صداقها فيعطيها مثل

قوله ما يرد عليها في فرع الزيد ينتج الياء في خط الشارح ويكون ج ا ه

ما يعطيها غيره هو معطوف على مجموع بغير يعني يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره اي ممن يرغب في نكاحها ويدل على ذلك قوله فنهوا بضم النون والهاء عن ان ينكحوهن ولا ينهى احد عن ذلك اي عن ترك الاقساط الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن باللام والباء درعن الحموي والمستملي عن الاصيلي اي ان يعطوهن في الصداق وعادتهن في ذلك فامروا بالغاء ان ينكحوا ما طاب ما حل لهم من النساء سواهن اي سوى اليتامى من النساء وقد تقرر ان ما لا يستعمل في ذوي العقول واستعملها هنا لما ذهابا الى الصفة كانه قيل النوع الطيب من النساء اي الحلال او المشتهى والثاني ارجح لاقتضاء المقام ولان الامر بالنكاح لا يكون الا في الحلال فوجب الحمل على شيء اخر واجراء الكلام مجرى غير العقلا لنقصان عقلهن كقوله وما ملكت ايمانكم

قال عروة ابن الزبير بالسند السابق قالت عائشة والناس يستفتون رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبون منه الفتيا في امر النساء بعد نزول هذه الاية وبقي ان خفتم الحيف والجور فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الاية قال عائشة وقول الله تعالى في اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن كذا في رواية صالح وليس ذلك في رواية يونس هو في نفس الاية وعند مسلم والنسائي واللفظ له من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاسناد فجزهذا الموضع فانزل الله لبيان يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فذكر الله انما يتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى وهي قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة

الناسخ

وقول

وقول الله في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن قاله في الفتح فظهر انه سقط من رواية البخاري شيء كان عند احدكم عن يتيمته بان لم يرد بها حسن لكونه اي اليتيمة قليلة المال والجمال قالت اي عائشة فنهوا ان ينكحوا عن من رغبوا في مالها وجمالها بفتح الفوقية والاصل بضمها واسقاط عن في يتامى النساء الا بالقسط بالعدل من احل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح الغنية الجميلة وتكلح الفقيرة الدميمة على السواء في العدل وسبق هذا الحديث في الشركة في باب شركة اليتيم هذا باب بالتنوين بذكر فيه قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل من مال اليتامى بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم بعد بلوغهم وايناس رشدهم فاشهدوا عليهم ندبا بانهم قبضوها ليلا يتقدموا على الدعوى الكاذبة ولانه ابعد للخصومة وكفى بالله حال كونه حسيبا اي محاسبا فالتجأوا لامره ولا تتجاوزوا ما حد لكم وسقط لفظ الاية لابي ذر ولغيره وكفى بالله حسيبا وقال تعالى فاشهدوا عليهم الاية ويدار ولابي ذر بدارا يريد ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة قبل بلوغهم من غير حاجة

قوله اعتدنا في الفرع كاصله اعتدنا افتدنا ونظر موقها لما تري اه منه

اعتدنا يريد اعتدنا لهم عندنا قال ابو عبيد اي اعددنا افعلنا ولابي ذر عن الاصيلي اعتدنا افتعلنا من العتاد بفتح العين وبه قال حدثني بالافراد اسحاق هو ابن منصور كما جزم به المزي كلكن وقيل هو ابن راهويه قال اخبرنا عبد الله بن نمير بضم النون وفتح الميم قال حدثنا هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان منهم فقيرا فليأكل بالمعروف

من الاولياء غنيا عن مال اليتيم فليستعفف عنه ولا يأكل منه شيأ ومن كان ج

انها نزلت في مال اليتيم ولابي ذر عن الكشميهني في والي اليتيم إذا
كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه بمعروف بقدر حاجته
بحيث لا يتجاوز اجرة المثل ولا يرد اذا ايسر على الصحيح عند
الشافعية وقيل ياخذ بالقرض لما روي عن ابن عباس وغيره نظيره
وعن ابن عباس ياكل من ماله بالمعروف حتى لا يحتاج الى مال
اليتيم وقيل لا ياكل وان كان فقيرا لقوله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما واجيب بانه عام والخاص مقدم عليه
لا سيما وفي قيد الظلم اشعار به ولفظ الاستعفاف والاكل
بالمعروف مشعر ايضا به وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف
ولا مبذر ولا متاثل مالا رواه احمد وغيره وقوله غير متاثل
اي غير جامع يقال مال موثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشيء اصله
هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى
واذا حضر القسمة للتركات اولوا القربى واليتامى والمساكين
ممن لا يرث فارزقوهم منه من متروك الوالدين والاقربين
تطييبا لقلوبهم وتصدقا عليهم وقيل يعود الضمير الى الميراث
وفي اكثر النسخ وهو في الفرع كاصله والمساكين الاية وحذف
فارزقوهم وهو امر ندب للبلغ من الورثة وقيل امر وجوب
وكان في ابتداء الاسلام ثم اختلف في نسخه فقيل باية المواريث
فالحق الله لكل ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله فوصى
بها لذوي قرابته حيث يشاء وهذا مذهب جمهور الفقهاء الائمة
الاربعة واصحابهم وعن ابن عباس ان الاية محكمة غير منسوخة
وبه قال حدثنا احمد بن حميد بضم الحاء مصغرا القرشي
الكوفي الطريثيثي بضم الطاء المهملة وراء ومثلثتين مصغرا صهر

عبد

قوله واثلة الشيء اصله بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح اللام كذا في النهاية اهـ

عبد الله بن موسى يلقب بدار ام سلمة لجمعه حديثها وتتبعه
له وفي كامل ابن عدي انه كان له اتصال بام سلمة زوج السفاح
الخليفة فلقب بذلك وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
قال اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي عن سفيان
الثوري عن الشيباني بفتح الشين المعجمة ابي اسحاق سليمان بن ابي
سليمان فيروز الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى و
اليتامى والمساكين قال هي محكمة وليس منسوخة تفسير
للمحكمة تابعه اي تابع عكرمة سعيد هو ابن جبير عن ابن عباس
مما وصله في الوصايا بلفظ ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت
ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بها هما واليان
وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وذلك الذي
يقال له بالمعروف تقول لا املك لك ان اعطيك وجاء عن
ابن عباس روايات اخرى ضعيفة عند ابن ابي حاتم وابن
مردويه انها منسوخة هذا باب بالتنوين
كذا لابي ذر وله عن المستملي باب قوله بالاضافة يوصيكم الله يامركم
ويفرض لكم في شان ميراث اولادكم العدل فان اهل الجاهلية
كانوا يجعلون جميع الميراث للذكور دون الاناث فامر الله
تعالى بالتسوية بينهم في اصل الميراث وفاوت بين الصنفين
فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وذلك لاحتياج الرجل الى
مؤنة النفقة والكلفة واستنبط بعضهم من الاية ان
الله تعالى ارحم بخلقه من الوالد بولده حيث وصى الوالدين
باولادهم وثبت في اولادكم لابي ذر وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى التميمي الفراء الرازي
الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام هو ابن يوسف

عبيد الله ابن عبيد الرحمن الاشجعي ابو عبد الرحمن الكوفي ثقة مامون اثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنين وثمانين اهـ

الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك اخبرهم قال اخبرني بالافراد
ابن منكدر محمد ولابي ذر ابن المنكدر بالتعريف عن جابر
هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله
عنه من مرض في بني سلمة بكسر اللام قوم من جابر بطن من
الخزرج حال كونهما ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم
لا اعقل اي لا افهم وزاد ابو ذر عن الكشميهني شيئا وفي الاعتصام
فاتاني وقد اغمي علي فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي اي نفس
الماء الذي توضا به فافقت من الاغماء فقلت ما تامرني ان اصنع
في مالي يا رسول الله وفي رواية شعبة عن محمد بن المنكدر عند
المؤلف في الطهارة فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني
كلالة فنزلت يوصيكم الله في اولادكم كذا لابن جريج قال
الدمياطي وهو وهم والذي نزل في جابر يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة كذا رواه شعبة والثوري عن المنكدر و
يؤيده ما في بعض طرقه من قول جابر انما يرثني كلالة والكلالة
من لا والد له ولا ولد ولم يكن لجابر حينئذ ولد ولا والد
انتهى وفي مسلم عن عمرو الناقد والنسائي عن محمد بن منصور
كلاهما عن ابن عيينة عن ابن المنكدر حتى نزلت عليه اية
الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقد ساق
البخاري حديث جابر عن قتيبة عن ابن عيينة في اول
كتاب الفرائض وفي اخره حتى نزلت اية الميراث ولم يذكر
ما زاده الناقد قال في الفتح فاشعر بان الزيادة عنده
مدرجة من كلام ابن عيينة ولم ينفرد ابن جريج بتعيين
الاية المذكورة فقد ذكرها ابن عيينة على الاختلاف
عنه والحاصل ان المحفوظ عن ابن المنكدر انه قال اية الميراث

اواية

اواية الفرائض فالظاهر انها يوصيكم الله كما صرح به في رواية
ابن جريج ومن تابعه واما من قال انها يستفتونك
فعمدته ان جابرا لم يكن له حينئذ ولد وانما كان يورث كلالة
فكان المناسب لقصته نزول يستفتونك لكن ليس ذلك
بذلك لان الكلالة اختلف في تفسيرها فقيل هي اسم
المال الموروث وقيل اسم الميت وقيل اسم الارث فلما لم
يتعين تفسيرها بمن لا ولد له ولا والد لم يصح الاستدلال
لان يستفتونك نزلت في اخر الامر واية المواريث نزلت
قبل ذلك بمدة في ورثة سعد بن الربيع وليس ذلك بلازم
اذ لا مانع ان تنزل في الامرين معا فقد ظهر ان ابن جريج لم يهم والله
اعلم وهذا الحديث قد سبق في الطهارة هذا

باب بالتنوين كذا لابي ذر وله عن المستملي
باب قوله بالاضافة ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن
ولد وارث من بطنها او من صلب بنيها وان سفل ذكرا كان او
انثى منكم او من غيركم وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي
عن ورقاء ابن عمر اليشكري وقيل الشيباني عن ابن ابي نجيح اسمه عبد
الله وابو نجيح بفتح النون وكسر الجيم اخره مهملة اسمه يسار ضد اليمين
عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كان المال للولد اي مال الشخص اذا مات لولده وكانت الوصية
للوالدين واجبة على ما يراه الموصي من المساواة والتفضيل
فنسخ الله من ذلك ما احب باية المواريث فجعل للذكر من
الاولاد مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما
السدس ان كان للميت ولد ذكرا وانثى والثلث ان لم يكن له ولد
وجعل للمراة اي الزوجة الثمن مع الولد والربع مع عدمه
وللزوج الشطر مع عدم الولد والربع عند وجوده وهذا

قوله بذلك كذا بخطه والصواب كما في الفتح بلازم اه

وكان قتل يوم احد وخلف ابنتين وامهما واخاه فاخذ الاخ المال فنزلت وبه احتج من قال انها لم تنزل في قصة جابر وانما نزلت في قصة ابنتي سعد ابن الربيع صح

او بني بنيها صح

الحديث قد مر في الوصايا هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها ان ترثوا في موضع
رفع على الفاعلية بيحل اي لا يحل لكم ارث النسا والنسا مفعول
به اما على حذف مضاف اي ان ترثوا اموال النسا والخطاب
للازواج لانه روي ان الرجل كان اذا لم يكن له غرض في المراة
امسكها حتى تموت فيرثها او تفتدي بمالها ان لم تفتدي واما
من غير حذف على معنى ان لم يكن بمعنى الشي الموروث ان كان
الخطاب للاوليا او لاقربا الميت كما ياتي قريبا ان شا الله تعالى
وكرها في موضع نصب على الحال من النسا اي ترثوهن كارهات
او مكرهات ولا تعضلوهن جزم بلا الناهية او نصب عطف
على ترثوا ولا لتاكيد النفي وفي الكلام حذف اي لا تعضلوهن
من النكاح ان كان الخطاب للاوليا او لا تعضلوهن من الطلاق
ان كان للازواج لتذهبوا ببعض اللام متعلقة بتعضلوهن
والبا للتعدية المرادفة لهمزتها او للمصاحبة فالجاري في محل
نصب على الحال ويتعلق بمحذوف اي لتذهبوا مصحوبين
ببعض ما اتيتموهن الاية وما موصولة بمعنى الذي او نكرة
موصوفة وعلى التقديرين فالعايد محذوف وسقط ولا
تعضلوهن الى اتيتموهن لغير ابي ذر ويذكر عن ابن عباس
مما وصله الطبري وابن ابي حاتم لا تعضلوهن اي لا تقهروهن
بالقاف ولابي ذر عن الكشميهني لا تنهروهن بالنون وقوله تعالى
انه كان حوبا قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم باسناد
صحيح اي اثما وقوله تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا قال
ابن عباس فيما وصله ابن المنذر اي تميلوا من عال يعول اذا
مال وجار وفسره الامام الشافعي بان لا تكثر عيالكم ورده
جماعة كابي بكر ابن داود الرازي والزجاج فقال الزجاج

هذا

هذا غلط من جهة المعنى واللفظ اما الاول فان اباحة السراري
مع انه مظنة كثرة العيال كالتزوج واما اللفظ فلان مادة عال
بمعنى كثر عياله من ذوات اليا لانه من العيلة واما عال بمعنى
جار فمن ذوات الواو فاختلفت المادتان وقال صاحب
النظم قال اولا ان لا تعدلوا فوجب ان يكون ضده الجور
وايضا فقد خالف المفسرين وقدروا الناس على هولا فاما
قولهم ان التسري ايضا يكثر معه العيال مع انه مباح فممنوع
لان الامة ليست كالمنكوحة ولذا يعزل عنها بغير اذنها ويوجرها
وياخذ اجرتها بنفقتها عليه وعليها وعلى اولادها ويقال
عال الرجل عياله يعولهم اي مانهم يمونهم اي انفق عليهم ومنه
ابدا بنفسك ثم بمن تعول وحكى ابن الاعرابي عال الرجل
يعول كثر عياله وعال يعيل افتقر وصار له عايلة والحاصل
ان عايلة عال يكون لازما ومتعديا فاللازم يكون بمعنى مال
وجار ومنه عال الميزان وبمعنى كثر عياله وبمعنى تفاقم الامر
والمضارع من كله يعول وعال الرجل افتقر وعال في الارض
ذهب فيها والمضارع من هذين يعيل والمتعدي يكون بمعنى
اثقل وبمعنى مان من المونة وبمعنى غلب ومنه عيل صبري
ومضارع هذا كله يعول وبمعنى اعجز يقال عالني الامر اي اعجزني
ومضارع هذا يعيل والمصدر عيل ومعيل فقد تلخص من
هذا ان عال اللازم يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات
اليا باختلاف المعنى وكذلك عال المتعدي ايضا وقد روى
الازهري عن الكسائي قال عال الرجل اذا افتقر واعال اذا
كثر عياله قال ومن العرب الفصحا من يقول عال يعول اذا
كثر عياله قال الازهري وهذا يقوي قول الشافعي لان الكسائي
لا يحكي عن العرب الا ما حفظه وضبطه وقول الشافعي نفسه

حجة وحكى البغوي عن ابي حاتم قال كان الشافعي اعلم بلسان العرب منا
ولعله لغة وعن ابي عمر الدوري القاري وكان من ايمة اللغة قال
هي لغة حمير واما قولهم انه خالف المفسرين فليس كذلك فقد روي
عن زيد بن اسلم نحو قوله اسنده الدارقطني وذكره الازهري
في كتابه تهذيب اللغة واما قولهم اختلفت المادتان فليس
بصحيح فقد تقدم حكاية ابن الاعرابي عن العرب عال الرجل
يعول كثر عياله وحكاية الكسائي والدوري وقرا طلحة ابن
مصرف الا تعيلوا بضم تاء المضارعة من اعال كثر عياله وهي
تعضد تفسير الشافعي من حيث المعنى وقد بسط الامام فخر
الدين العبارة في الرد على ابي بكر الرازي وقال الطعن لا يصدر
الا عن كثرة الغباوة وقلة المعرفة وقال الزمخشري بعد ان
وجه وجه قول الشافعي بنحو ما سبق وكلام مثله من اعلام العلم
وايمة الشرع ورؤس المجتهدين حقيق بالحمل على الصحة
والسداد وكفى بكتابنا المترجم بكتاب شافي العي من كلام الشافعي
شاهدا بانه اعلا كعبا واطول باعا في علم كلام العرب
من ان يخفى عليه مثل هذا ولكن للعلما طرقا واساليب
فسلك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكنايات انتهى وقوله
اعلا كعبا مثل لاطلاعه على علوم العربية وكونه ذا حظ وافر
فيها وقوله تعالى واتوا النسا صدقاتهن نحلة قال ابن عباس فيما وصله
ابن ابي حاتم والطبري النحلة ولابي ذر فالنحلة المهر وقيل
فريضة مسماة وقيل عطية وهبة وسمي الصداق نحلة من
حيث انه لا يجب في مقابلته غير التمتع دون عوض مالي وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
اسباط بن محمد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبالموحدة القرشي
الكوفي قال حدثنا الشيباني ابو اسحاق سليمان بن فيروز

عن عكرمة

وقف

عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الشيباني سليمان وذكره اي الحديث ابو الحسن اسمه عطا السوائي
بضم السين وتخفيف الواو ممدودا وليس هو مهاجرا المذكور
في باب الابراد بالظهر لان هذا تيمي لا سوائي ولا اظنه ذكره
الا عن ابن عباس فيه ان الشيباني له فيه طريقان احدهما
موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس والثانية مشكوك
في وصلها وهي ابو الحسن السوائي عن ابن عباس في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اي اهل الجاهلية
كما قاله السدي او اهل المدينة كما قاله الضحاك وقال الواحدي
في الجاهلية واول الاسلام اذا مات الرجل كان اولياوه
احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها ان كانت جميلة
بصداقها الاول وان شاوا زوجوها لمن ارادوا واخذوا
صداقها وان شاوا لم يزوجوها بل يحبسونها حتى تموت
فيرثونها او تفتدي نفسها فهم بالفاء ولابي ذر وهم احق
بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك وفي رواية ابي
معاوية عن الشيباني عن عكرمة وحده عن ابن عباس في
هذا الحديث تخصيص ذلك بمن مات زوجها قبل ان يدخل
بها وعند الطبراني من طريق ابن جريج عن عكرمة انها نزلت
في قضية خاصة قال نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم
ابن الاوس وكانت تحت ابي قيس بن الاسلت فتوفي عنها
فجنح عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا نبي الله لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت الاية
وباسناد حسن عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه
قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امراته

وكان ذلك لهم في الجاهلية فنزلت هذه الاية وقال زيد بن اسلم كان
اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من
يرث ماله وكان يعضلها حتى يرثها او يزوجها من اراد وكان اهل
تهامة يسيء الرجل صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط عليها
ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي منه ببعض ما اعطاها فنهى
الله المومنين عن ذلك رواه ابن ابي حاتم وعن ابن عباس
كانت المراة في الجاهلية اذا مات زوجها فجاء رجل فالقى عليها
ثوبا كان احق بها وعنه من طريق السدي ان سبق الوارث فالقى
عليها ثوبه كان احق بها وان سبقت هي الى اهلها فهي احق
بنفسها وحديث الباب اخرجه المولف في الاكراه وابو داود
في النكاح والنسائي في التفسير هكذا باب
بالتنوين كذا باثبات الباب لابي ذر وله عن المستملي باب قوله
بالاضافة ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون
الاية زاد ابو ذر والوقت والذين عاقدت ايمانكم اي والذين
تحالفتم بالايمان المؤكدة انتم وهم فاتوهم نصيبهم من الميراث
ان الله كان على كل شيء شهيدا ولكل شيء تركه الوالدان
والاقربون عينا وراثا ياخذونه ومما ترك بيان لكل وفيه
انه فصل بينهما بعامل الموصوف وان جعلنا موالي صفة
لكل فالتقدير لكل طائفة جعلنا هم موالي نصيب مما ترك
هولاء ولكل ميت جعلنا ورثة من هذا المتروك وفيه ايضا
ضعف لخروج الاولاد عنه وان جعل التقدير لكل احد جعلنا
موالي فتكون من صلة موالي لانهم في معنى الوراث وفاعل ترك
ضمير يعود على كل والوالدان والاقربون بيان الموالي كانه
جواب من سال عنهم وسقط لابي ذر لفظ الاية وقال معمر
هو ابن راشد الصنعاني كما قال الكرماني او معمر بن المثنى كما قاله

ابن

قاله ابن حجر موالي اي اولياء ورثة بنصب الكلمتين تفسيرا للموالي
وثبت لابي ذر وقال معمر ولابوي ذر والوقت وقال معمر اولياء
موالي بالاضافة نحو شجر الاراك والاضافة للبيان واولياء
ورثة بالاضافة ايضا عاقدت ايمانكم هو مولى اليمين
وهو الحليف يعني اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويحوزونه
على نوعين ولي بالارث وهو الوالدان والاقربون وولي بالموالاة
وعقد الولاة وهم الذين عاقدت ايمانكم وثبت ايمانكم لابي ذر
والمولى ايضا ابن العم قاله ابن جرير نقلا عن العرب وانشد
عليه قول الفضل بن العباس
مهلا بني عمنا مهلا موالينا ۞ لا تظهرن لنا ما كان مدفونا
والمولى المنعم المعتق بكسر التاء الذي انعم على مرقوقه
بالعتق والمولى المعتق بفتح التاء الذي كان رقيقا فمن
عليه بالعتق والمولى المليك لانه يلي امور الناس والمولى
مولى في الدين وقيل غير ذلك مما يطول استقصاؤه
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الصلت بن محمد
بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اخره مثناة فوقية الخاركي
بخاء معجمة البصري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن ادريس بن يزيد الاودي عن طلحة بن مصرف بفتح الصاد
المهملة وكسر الراء اليامي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ولكل جعلنا موالي قال ورثة
وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما والذين عاقدت ايمانكم
اي عاقدت ذووا ايمانكم ذووا ايمانهم قال ابن عباس كان
المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر ولابوي ذر والوقت
المهاجري بزيادة مثناة تحتية مشددة الانصاري دون
ذوي رحمه اي اقربائه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه

وسلم بينهم بين المهاجرين والانصار وكان هذا في ابتداء الاسلام فلما
نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت بضم النون مبنيا للمفعول
اي وراثة الحليف باية ولكل جعلنا موالي وروى الطبري
من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل
يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الاخر فانزل الله عز وجل
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين
ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول
دمي دمك وثاري ثاريك وترثني وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يوتوهم
نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالمواريث فقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا هو المعتمد ويحتمل
ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان المعاقد يرث
دون العصبة فنزلت ولكل فصاروا جميعا يرثون
وعلى هذا فتنزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك باية الاحزاب
وخص الميراث بالعصبة قاله في الفتح ثم قال اي ابن عباس في
قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة بكسر
الراي المعاونة والنصيحة والجار والمجرور يتعلق بمحذوف
اي والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم كما مر به الطبري
في روايته عن كريب عن اسامة بمد الاسناد وقد ذهب
الميراث بين المتعاقدين ويوصى له بكسر الصاد للحليف وهذا
الحديث قد سبق في باب والذين عاقدت في الكفالة سمع ابو
اسامة حماد بن اسامة ادريس ابن يزيد الاودي وسمع ادريس
طلحة بن معرف فيه التصريح بالتحديث ولم يثبت هذا الا في
رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني كما في الفرع كاصله وقال
ابن حجر في رواية المستملي وحده وتبعه العيني باب
بالتنوين كذا لابي ذر وله عن المستملي باب قوله بزيادة قوله

مع

مع الاضافة ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا ينقص من ثواب
احد مقدار ذرة يعني زنة ذرة والذرة في الاصل اصغر النملة
التي لا وزن لها وقيل هباء يرى في الشعاع وقيل كل جزء
من اجزاء الهباء في الكوة ذرة ويقال زنتها ربع ورقة نخالة
ورقة النخالة وزن ربع خردلة وزنة الخردلة ربع سمسمة
ويقال لا وزن لها وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن عبد العزيز الرملي يعرف بابن الواسطي قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا ابو عمر بضم العين حفص بن ميسرة ضد
الميمنة العقيلي بالضم الصنعاني نزيل عسقلان عن زيد
ابن اسلم العدوي المدني عن عطاء بن يسار بالسين المهملة
المخففة الهلالي المدني مولى ميمونة عن ابي سعيد سعد
ابن مالك الخدري رضي الله عنه ان اناسا بضم الهمزة ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر ناسا نجد فيها في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
نرونه وهذه رؤية الاشخاص الممتازة بحيز من عند الله وبين
من عند غيره لا رؤية الكرامة التي هي ثواب اولياءه في الجنة
هل تضارون بضم اوله ورائه مشددة بصيغة المفاعلة
اي لا تتضارون احدا ولا يضركم لمناوءة ولا محادلة ولا مضايقة
في رؤية الشمس ثم اكد بقوله بالظهيرة وهي اشتداد حر
الشمس بالنهار في الصيف ضوء بالرفع واعربه في الكواكب
بالجر به لانها مذكرة ولمسلم صحوا ثم زاده تاكيدا بقوله ليس دونها
سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر هي كالظهيرة في الشمس ضوء بالرفع او بالجر كالمر
ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤيته

ذكره مسلم بلفظ هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة اه المقصود في رواية احدهما اه اي الصحيحين اذا كان يوم صحو اه

القمر ليلة البدر ضوء فيها ليس فيها سحاب قالوا لا كذا في حاشية
الفرع بالتكرار مصحح عليه وليس ذلك في اليونينية وهو تكرار لا فائدة
فيه فيما يظهر ولعله سهو قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
تضارون في رواية الله عز وجل يوم القيمة الا كما تضارون
في رؤية احدهما والتشبيه الواقع هنا انما هو في الوضوح
وزوال الشك لا في المقابلة والجهة وسائر الامور العادية
عند رؤية المحدثات فالرؤية له تعالى حقيقة لا كما لا نكيفها
بل نكل كنه معرفتها الى علمه تعالى اذا كان يوم القيامة اذن
مؤذن اي نادى مناد يتبع بسكون المثناة الفوقية ولابي ذر عن
الحموي والكشميهني يتبع بتشديدها وله عن المستملي فيتبع
بزيادة فا مع سكون الفوقية والرفع في كلها ويجوز الجزم بتقدير
اللام كل امة كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله
من الاصنام جمع صنم ما عبد من دون الله الا يتساقطون
في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من مطيع
لربه او فاجر منهمك في المعاصي والفجور وغبرات اهل الكتاب
بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بعدها
را بالرفع والجر مع الاضافة فيهما لابي ذر وبالجر منونا للاصيلي
اي بقايا اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من ولابي
ذر عن الحموي والمستملي ما كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم في كونه ابن الله ويلزم
منه نفي عبادة ابن الله ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فماذا تبغون اي تطلبون فقالوا عطشنا ربنا باسقاط
اداة النداء فاسقنا نيشار اي اليهم الا تردون فيحشرون
الى النار كانها سراب بالسين المهملة هو الذي تراه نصف
النهار في الارض القفر والقاع المستوي في الحر الشديد

لامعا

والانصاب جمع نصب حجارة كانت تعبد من دون الله صح

لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
يحطم بكسر الطاء المهملة اي يكسر بعضها بعضا لشدة ايقادها
وتلاطم امواج لهبها فيتساقطون في النار ثم يدعى
النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك
مثل الاول اي فقالوا عطشنا ربنا الى اخره حتى اذا لم
يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب
العالمين اي ظهر لهم واشهدهم رؤيته من غير تكييف ولا حركة
وانتقال في ادنى صورة اي اقرب صفة من التي راوه اي
عرفوه فيها بانه لا يشبه شيئا من المحدثات زاد في نسخة اول
مرة فيقال ولابي ذر فيقال ماذا تنتظرون يتبع كل امة
ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس الذين زاغوا عن الطاعة
في الدنيا على افقر اي احوج ما كنا اليهم في معايشنا ومصالح
دنيانا ولم نصاحبهم بل قاطعناهم ونحن ننتظر ربنا الذي
كنا نعبد في الدنيا فيقول انا ربكم فيقولون زاد مسلم
في روايته نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او
ثلاثا وانما قالوا ذلك لانه سبحانه وتعالى تجلى لهم بصفة
لم يعرفوها وقال الخطابي قيل انما حجبهم عن تحقيق هذه
الرؤية في هذه الكرة من اجل من معهم من المنافقين الذين
لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون فاذا تميزوا عنهم
رفعت الحجب فيقولوا عند ما يرونه انت ربنا وبقية مباحث
ذلك تاتي ان شاء الله تعالى في محالها هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
استفهام توبيخ اي فكيف حال هؤلاء الكفار او صنيعهم اذا جئنا

من كل امة بنبيهم يشهد على كفرهم كقوله وكنت عليهم شهيدا فكيف
في موضع رفع خبر مبتدا محذوف والعامل في اذا هو هذا المقدر او في
محل نصب بفعل محذوف اي فكيف يكونون او يصنعون ويجري
فيها الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب سيبويه
او على التشبيه بالظرفية كما هو مذهب الاخفش وهو العامل في
اذا ايضا ومن كل امة متعلق بجئنا والمعنى انه يوتى بنبي كل امة
يشهد عليها ولها وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا اي تشهد
على صدق هؤلاء الشهداء لحصول علمك بعقايدهم لدلالة
كتابك وشرعك على قواعدهم وقال ابو حيان الاظهر ان هذه
الجملة في موضع جر عطفا على جئنا الاول اي فكيف تصنعون
في وقت المجيئين المختال والختال بفتح الخاء المعجمة والمثناة
الفوقية المشددة معناهما واحد كذا في رواية الاكثر ولا
ينتظم هذا مع المختال لان المختال هو صاحب الخيلاء والكبر
فهو مفتعل من الخيلاء واما ختال فهو فعال من الختل وهو
الخديعة فلا يمكن ان يكون بمعنى المختال المراد به التكبر
وللاصيلي والخال بدون الفوقية بدل الختال وصوبه غير
واحد لانه يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر
وقال اليونيني وعند ابي ذر والختال بالخاء والتاء ثالث
الحروف في الاصل الذي قابلت به وانكر ذلك شيخنا الامام
ابو عبد الله بن مالك قال والصواب والخال بغير تاء انتهى
ومراده قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا نطمس
وجوها اي نسويها حتى تعود كاقفائهم حقيقة او هو تمثيل
وليس المراد حقيقته حسا واسند الطبري عن قتادة المراد
ان تعود الاوجه في الاقفية يقال طمس الكتاب اذا محاه
ومراده قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنطمس هنا

نصب

نصب على الحكاية كما لا يخفى وقوله تعالى وكفى بجهنم سعيرا
اي وقودا ولابي ذر جهنم سعيرا وقودا ولا محل لسياق هذه
الايات هنا محتمل فيحتمل ان يكون من النساخ وبه قال حدثنا
صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر اخبرني بالافراد
يحيى بن سعيد القطان عن سفين الثوري عن سليمان بن مهران
الاعمش عن ابراهيم النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
ابن عمرو السلماني عن عبد الله هو ابن مسعود قال يحيى ابن
سعيد القطان بالاسناد السابق بعض الحديث عن عمرو بن مرة
بفتح العين ومرة بضم الميم وتشديد الراء الجملي بفتح الجيم والميم
ابي عبد الله الكوفي الاعمى اي من رواية الاعمش عن عمرو بن مرة
عن ابراهيم كما صرح بذلك في باب البكاء عند قراءة القران حيث
اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان بالاسناد المذكور وقال
بعده قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم
يعني عن عبيدة عن ابن مسعود اله قال قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم اقرا علي زاد في باب من احب ان يسمع القران
من غيره من طريق عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش القران وهو يصدق
بالبعض قلت اقرا عليك بمد الهمزة وعليك انزل
قال فاني احب ان اسمعه من غيري قال ابن بطال يحتمل ان
يكون احب ان يسمعه من غيره ليكون عرض القران سنة او ليتدبر
ويتفهمه وذلك لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلا
وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها
وهذا بخلاف قراءته صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب
فانه اراد ان يعلمه كيف اداء القراءة ومخارج الحروف
فقرات عليه سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال

والحاصل ان الاعمش سمع الحديث من ابراهيم النخعي وسمع بعضهم من عمرو ابن مرة عن ابراهيم صح

عليه السلام امسك وفي باب البكا عند قراة القران قال لي كف او امسك
على الشك فاذا عيناه تذرفان بالذال المعجمة وكسر الرا خبر المبتدا
وهو عيناه واذا للمفاجاة اي تطلقان دمعها وبكاوه عليه السلام
على المفرطين او لعظم ما تضمنته الاية من هول المطلع وشدة الامر
او هو بكا فرح لا بكا جزع لانه تعالى جعل امته شهدا على سائر
الامم كما قاله الشاعر

طفح السرور علي حتى انه ... من عظم ما قد سرني ابكاني

وهذا الاخير نقله صاحب فتوح الغيب عن الزمخشري
وفي هذا الحديث ثلاثة من التابعين على نسق واحد واخرجه
ايضا في فضايل القران باب قوله تعالى
وسقط الباب وتاليه لغير ابي ذر وان كنتم مرضى مرضا يخاف
معه من استعمال الماء او مرضا يمنع من الوصول اليه والمرض
انحراف مزاج تصدر معه الافعال غير مستقيمة او المراد
هنا كل ما يخاف منه محذور ولو شينا فاحشا في عضو ظاهر
وعن مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم ان قوله وان كنتم مرضى نزلت
في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضا
ولم يكن له خادم يناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية وهذا مرسل او على سفر
طويل او قصير لا يجدوا فيه الما والسفر هو الخروج عن الوطن
وينبغي ان يكون مباحا او جاء احد منكم من الغايط فاحدث
بخروج الخارج من احد السبيلين واصل الغايط المطمين من
الارض وكانت عادة العرب اتيانه للحدث ليسترهم عن اعين
الناس فكنوا به عن الخارج تسمية للشي باسم مكانه صعيدا
يريد تفسير قوله فتيمموا صعيدا قال وجه الارض بالنصب
ولابي ذر وجه الارض بالرفع بتقدير هو والمراد بوجه الارض

ظاهرها

وكذا النسائي صح

ظاهرها سوا كان عليها تراب او لا ولذا قالت الحنفية لو ضرب
المتيمم يده على حجر صلد ومسح اجزاه وقال الشافعية لا بد
ان يعلق باليد شي من التراب لقوله تعالى في سورة المايدة
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه وجعل من
لابتداء الغاية تعسف اذ لا يفهم من نحو ذلك الا التبعيض
والمسح ببعض الخشب والحجر غير مقصود هذا وانه وصف
بالطيب والارض الطيبة هي المنبتة وغير الطيبة لا تنبت
وغير التراب لا ينبت والذي لا ينبت لا يكون طيبا فهو امر بالتراب
فقط وقال الشافعي وهو القدوة في اللغة وقوله فيها الحجة
لا يقع اسم الصعيد الا على تراب ذي غبار فاما البطحا الغليظة
والرقيقة فلا يقع عليها اسم الصعيد خالطه تراب او مدر
يكون له غبار كان الذي خالطه هو الصعيد وقد وافق الشافعي
الفرا وابو عبيد وفي حديث ابي حذيفة عند الدارقطني في
سننه وابي عوانة في صحيحه مرفوعا جعلت لي الارض مسجدا
وترابها لنا طهورا وعند مسلم تربتها وهذا مفسر للاية والمفسر
يقضي على المجمل وقال جابر هو ابن عبد الله الانصاري فيما
وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت كانت الطواغيت بالمثناة جمع طاغوت التي يتحاكمون
اليها في الجاهلية في قبيلة جهينة طاغوت واحد وفي
قبيلة اسلم طاغوت واحد وفي كل حي من احيا العرب واحد
وهي كهان بضم الكاف وتشديد الها جمع كاهن ينزل عليهم
الشيطان بالاخبار عن الكاينات في المستقبل وقال عمر
ابن الخطاب مما عند عبد بن حميد في قوله تعالى يومنون بالجبت
والطاغوت الجبت هو السحر والطاغوت هو الشيطان وقال
عكرمة مولى ابن عباس فيما وصله عبد ابن حميد ايضا

قوله ظاهرها سقطت هذه اللفظة من قلم الشارح وهي موجودة في بعض النسخ او الخبر محذوف تقديره ظاهرها الموجودة في بعض النسخ اهـ

الجبت بلسان الحبشة هو شيطان والطاغوت هو الكاهن وفيه
جواز وقوع المعرب في القرآن وحمله الشافعي على نوادر اللغتين
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد يعني ابن سلام
البيكندي كما في رواية ابي ذر في الجهاد وبه جزم الكلاباذي وابن
عساكر وغيرهما قال اخبرنا عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابن سليمان الكوفي نزيل اسمه عبد الرحمن عن هشام عن ابيه
عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
هلكت اي ضاعت قلادة بكسر القاف اثنى عشر درهما لا سما
بنت ابي بكر كانت عائشة استعارتها منها وقولها في كتاب
التيمم انقطع عقد لي فاضافتها لها امانة بذلك باعتبار جهاتها
لذلك او استدلالا لما تبغته فبعث النبي صلى الله عليه
وسلم في طلبها رجالا امم اسيد بن حضير وغيره فتبعته حضرت
الصلاة من
وليسوا على وضوء وليس معهم ماء
فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله بعذري اي التيمم
وسقط لابي ذر قوله يعني اية وحينئذ فالتيمم نصب على
المفعولية وهذا الحديث سبق تاما في كتاب التيمم اوجب
الامر ولغير ابي ذر باب قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون
ومن سلك طريقهم في رعاية العدل ويدخل فيهم القضاة
وامراء السرية امر الله الناس بطاعتهم بعد ما امرهم بالعدل
تنبيها على ان وجوب طاعتهم ما داموا على الحق وقيل
على الشرع لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبه قال حدثنا
محمد بن الفضل المروزي ولابن السكن فيما ذكره في الفتح
حدثنا اسيد بضم المهملة وفتح الواو وبعد التحتية

الساكنة

السابقة دال مهملة بدل صدقة واسم والد سنيد داود المصيصي
ضعف ابوحاتم سنيد قال اخبرنا حجاج بن محمد المصيصي
الاعور عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن يعلى
ابن مسلم بفتح المثناة وسكون العين وفتح اللام ومسلم
بضم الميم وسكون السين المهملة ابن هرمز عن سعيد بن جبير
الاسدي مولاهم الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي
القرشي السهمي من قدماء المهاجرين توفي بمصر في خلافة عثمان
رضي الله عنهما اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في
سرية وكانت فيه دعابة اي لعب فتراوا ببعض الطريق
واوقدوا نارا يصطلون عليها فقال عزمت عليكم لما وقعتم
في هذه النار فلما هم بعضهم بذلك قال اجلسوا انما كنت
امزح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من
امركم بمعصية فلا تطيعوه رواه ابن سعد ويروى عليه البخاري
فقال سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة من مجزز
المدلجي ويقال انها سرية الانصاري ثم روي عن علي قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من
الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس قد امركم
النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا
حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها
فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن
غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف واختلاف

قوله دعابة دعب مثل
منع وزنا ومعنى والدعابة
بالضم ما يستملح من ذلك
اه مصباح

ري

السياقين يدل على التعدد لا سيما وعبد الله بن حذافة مهاجري قرشي
والذي في حديث علي انصاري وقد اعترض الداودي على القول
بان الاية نزلت في عبد الله بن حذافة بانه وهم من غير ابن
عباس لان الاية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فكيف تخص
عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت بعد
فانما قيل لهم انما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم
تطيعوه واجاب في الفتح بان المراد من قصة بن حذافة
قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
لان اهل السرية تنازعوا في امتثال ما امرهم به فالذين هموا ان
يطيعوه وقفوا عند امتثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا
عارض عندهم الفرار من النار فناسب ان ينزل في ذلك ما يرشد
الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله والى رسوله

باب بالتنوين في قوله تعالى فلا وربك
اي فوربك ولا مزيدة لتاكيد القسم لا لتظاهر لا في قوله لا يؤمنون
لانها تزاد ايضا في الاثبات كقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد
قاله في الانوار كالكشاف وعبارته بعد ذكره نحو ما سبق فان
قلت هل لا زعمت انها زيدت لتظاهر لا في لا يؤمنون
قلت يابى ذلك استوا النفي فيه والاثبات قوله فلا
اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول انتهى
قال في الانتصاف اراد الزمخشري انها لما زيدت حيث
لا يكون القسم نفيا دلت على انها انما تزاد لتاكيد القسم
فجعلت كذلك في النفي والظاهر عندي انها هنا لتوطئة
القسم وهو لم يذكر مانعا منه انما ذكر محملا لغير هذا وذلك
لا يابى مجيئها في النفي على الوجه الاخر من التوطئة على ان دخو
على المثبت فيه نظر فلم يات في الكتاب العزيز الا مع القسم

بالفعل

بالفعل لا اقسم بهذا البلد لا اقسم بيوم القيامة لا اقسم
بمواقع النجوم فلا اقسم بما تبصرون ولم يات الا في القسم
بغير الله وله سر يابى ان يكون هنا لتاكيد القسم وذلك ان المراد
تعظيم المقسم به في الايات المذكورة فكانه بدخولها يقول
اعظامي لهذه الاشيا المقسم بها كلا اعظام اذ هي تستوجب
فوق ذلك وانما يذكر هذا لتوهم وقوع عدم تعظيمها فيؤكد بذلك
ويفعل القسم ظاهرا وفي القسم بالله الوهم زائل فلا يحتاج الى
تاكيد فتعين حملها على التوطئة ولا تكاد تجدها في غير الكتاب
العزيز داخلة على قسم مثبت اما في النفي فكثير انتهى
وقيل ان لا الثانية زائدة والقسم معترض بين حرف النفي
والمنفي وكان التقدير فلا لا يؤمنون وربك حتى يحكموك
فيما شجر بينهم اي فيما اختلف بينهم واختلط وحتى غاية متعلقة
بقوله لا يؤمنون ان ينتفي عنهم الايمان الى هذه الغاية وهي
تحكيمك وعدم وجدانهم الحرج وتسليمهم لامرك وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا محمد بن جعفر
هو غندر قال اخبرنا معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة
ساكنة ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة
ابن الزبير انه قال خاصم الزبير بن العوام رجلا من الانصار
هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل حميد وقيل حاطب ابن ابي
بلتعة في شريج بفتح الشين المعجمة وكسر الرا اخره جيم
مسيل الماء يكون في الجبل وينزل الى السهل من الحرة بفتح الحاء
وتشديد الرا المهملتين خارج المدينة زاد في باب سكر الانهار
من الشرب فقال الانصاري سرح الماء فابى عليه فاختصما عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسق يا زبير ثم ارسل الماء بهمزة قطع مفتوحة في ارسل

التلاوة فلا اقسم بمواقع النجوم اهـ

الى جارك الانصاري فقال الانصاري يا رسول الله ان كان
بفتح الهمزة اي حكمت له بالتقديم والترجيح لان كان ابن عمتك
صفية بنت عبد المطلب ولابي ذر عن الكشميهني آن كان بهمزة مفتوحة
ممدودة استفهام انكاري وله عن الحموي والمستملي وان كان
بواو وفتح الهمزة ووقع عند الطبري اعدل يا رسول الله وان
كان ابن عمتك اي من اجل هذا حكمت له علي فتكون وجهه
عليه السلام اي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة ولابوي
الوقت وذر فتكون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء بهمزة وصل فيهما حتى
يرجع يصير الماء الى الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة ما وقع
بين شربات النخل كالجدار والمراد به جدران الشربات
وهي الحفر التي تحفر في اصول النخل ثم ارسل الماء الى جارك
بهمزة قطع في ارسل واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير حقه اي استوفاه كله كاملا حتى كانه جمعه في وعاء بحيث
لم يترك منه شيئا في صريح الحكم حين احفظه بالحاء المهملة
والفاء والظاء المعجمة اي اغضبه الانصاري وكان صلى الله
عليه وسلم اشار عليهما في اول الامر بامر لهما ولابي ذر عن
الكشميهني له اي للانصاري فيه سعة وهو الصلح على ترك
بعض حق الزبير فلما لم يرض الانصاري استقصى عليه السلام
للزبير حقه وحكم له به على الانصاري قال الزبير فما احسب
هذه الايات الا نزلت وفي باب شرب الاعلى من الاسفل من
كتاب الشرب فقال الزبير والله ان هذه الاية نزلت في ذلك
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قيل
وكان هذا الرجل يهوديا وعورض بانه وصف بكونه انصاريا
ولو كان يهوديا لم يوصف بذلك اذ هو وصف مدح ولا يبعد

ان

ان يبتلى غير المعصوم بمثل ذلك عند الغضب مما هو من الصفات
البشرية وفي المفاتح كالبغوي في معالم التنزيل وروي انه لما خرجا
مرا على المقداد فقال لمن كان القضاء قال الانصاري لابن عمته
ولوى شدقيه ففطن له يهودي كان مع المقداد فقال قاتل
الله هؤلاء يشهدون انه رسول الله ثم يتهمونه في قضاء يقضي
بينهم وايم الله لقد اذنبنا ذنبا مرة في حياة موسى عليه السلام
فدعانا الى التوبة فقال اقتلوا انفسكم فبلغ قتلانا سبعين
الفا في طاعة ربنا حتى رضي عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس
ان الله ليعلم مني الصدق ولو امرني محمد ان اقتل نفسي لفعلت
هذا باب بالتنوين في قوله تعالى فاولئك اي
من اطاع الله والرسول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الاخر لان الحجاب اذا زال
شاهد بعضهم بعضا وليس المراد كون الكل في درجة واحدة لان
ذلك يقتضي التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول
وهو غير جائز والاظهر ان قوله من النبيين بيان للذين انعم الله
عليهم وجوز تعلق من النبيين ومن بعدهم ويكون قوله فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم اشارة الى الملا الاعلى ثم قال وحسن
اولئك رفيقا ويبين ذلك قوله عليه الصلاة والسلام عند الموت
اللهم الحقني بالرفيق الاعلى قاله الراغب وتعقبه ابو حيان
فافسده معنى وصناعة اما المعنى فلان الرسول هنا هو محمد
صلى الله عليه وسلم وقد اخبر تعالى انه من يطع الله ورسوله
فهو مع من ذكر ولو جعل من النبيين متعلقا بيطع لكان من النبيين
تفسيرا لمن الشرطية فيلزم ان يكون في زمانه عليه السلام او
بعده انبياء يطيعونه وهذا غير ممكن لقوله تعالى وخاتم النبيين
ولقوله عليه السلام لا نبي بعدي واما الصناعة فلان ما قبل

بيطع اي ومن يطع الله
والرسول من النبيين صح

الفا الوافقتموا بالشرط لا تعمل فيما بعدها لو قلت ان تقرب
يقم عمرو زيد لم يجز وسقط فقد باب لغير ابي ذر وبه قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة
بينهما واو ساكنة الطائفي نزيل الكوفة قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ولابي ذر عن ابراهيم بن سعد عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن الزبير عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول
الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من نبي يمرض بفتح الخفيفة والراء بينهما ميم ساكنة الاخيرين
المقام في الدنيا والرحلة الى الاخرة وكانه في شكواه الذي
قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني التي قبض فيها خير بين
بجر بدل رفع وتشديد لام خير مفتوحة وخشونة حلق فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه
صلى الله عليه وسلم خير بضم الخاء المعجمة اي بين الدنيا
والاخرة فاختار الاخرة وهذا معنى قوله في الحديث
الاخر اللهم الرفيق الاعلى ثلثا وقد ذكروا في سبب
نزول هذه الاية ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا فلان مالي اراك محزونا فقال يا نبي الله شيء
فكرت فيه قال وما هو قال نحن نغدو واعليك ونروح في
ننظر الى وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين
فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه
شيئا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء

قوله ان تقرب يقم لعله
فيقم بعبارة ابي حيان
لو قلت ان تقم هند
فعمرو ذاهب فما حكاه
لم يجزه من خط سعما

قوله ابن الزبير كذا
بخطه والصواب الزهري
كما في التقريب والتهذيب
اه وعبارة التقريب
ابراهيم ابن سعد ابن
ابراهيم ابن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري ابو
اسحاق المدني نزيل
بغداد ثقة حجة تكلم فيه
بلا قادح من الثانية
مات سنة خمس وثمانين
اي بعد المائة اه

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال فحدثت البه النبي
صلى الله عليه وسلم فسره رواه ابن جرير من حديث سعيد
ابن جبير مرسلا ورواه الطبراني عن عائشة مرفوعا بلفظ
فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي واهلي واني
لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتيك فانظر اليك
واذا اذكر موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت
الجنة رفعت مع النبيين واني ان دخلت
الجنة خشيت اني لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الاية وقد سمى الواحدي
وغيره الرجل ثوبان وقد ثبت في غير ما حديث من طرق كثيرة
عن جماعة من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المرء مع من احب قوله تعالى ومالكم ولابي ذر وما لكم
بالتنوين في قوله تعالى وما لكم وما مبتدا ولكم خبره وجملة لا
تقاتلون في سبيل الله لا اظهر انها في موضع نصب على الحال
اي ما لكم غير مقاتلين والعامل في هذه الحال الاستقرار
المقدر والمستضعفين جر على الاظهر بالعطف على سبيل
الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين وهم الذين
اسلموا بمكة ومنعهم المشركون من الهجرة من الرجال والنساء
فنفعوا بين اظهرهم مستذلين يلقون منهم الاذى الشديد
الاية كذا لابي ذر ولغيره بعد قوله من الرجال والنسا الى
الظالم اهلها الظالم صفة للقرية وهي مكة واهلها رفع به
على الفاعلية وهم كفرة قريش والى الظالم موصولة بمعنى
التي اي التي ظلم اهلها بالكفر فالظلم جار على القرية لفظا
وما بعدها معنى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن ابي يزيد المكي انه قال سمعت ابن

عباس رضي الله عنهما قال كنت انا وامي ام الفضل لبابة بنت الحارث
الهلالية من المستضعفين في مكة وزاد ابو ذر من الرجال والنساء
والولدان ومراده حكاية الاية والا فهو من الولدان جمع وليد وهو
الصغير وامه من المستضعفين وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي بشين معجمة وحاء مهملة قال حدثنا حماد
ابن زيد اي ابن درهم الازدي الجهضمي عن ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن ان ابن عباس
ولابي ذر عن الحموي والمستملي عن ابن عباس رضي الله عنهما
تلا قرا قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء قال
كنت انا وامي ممن عذر الله بالذال المعجمة اي ممن جعلهم الله
من المعذورين المستضعفين ويذكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما مما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره في قوله تعالى حصرت
اي ضاقت صدورهم وعنه ايضا مما وصله الطبري في قوله
تعالى وان تلووا اي السنتكم بالشهادة او تعرضوا عنها
وسقط قوله تعالى تلووا الى اخره لابي ذر وقال غيره اي غير
ابن عباس في قوله تعالى مراغما كثيرة وسعة المراغم بفتح الغين
المعجمة هو المهاجر بفتح الجيم قال ابو عبيدة والمراغم والمهاجر
واحد تقول راغمت اي هاجرت قومي وقال ابو عبيدة في
قوله تعالى كتابا موقوتا اي موقتا وقته عليهم تبارك
وتعالى وسقط قوله موقوتا الى اخره لابي ذر فما لكم ولابي
ذر باب بالتنوين اي في قوله تعالى فما لكم مبتدا وخبر في المنافقين
يجوز تعلقه بما تعلق به الخبر وهو لكم ويجوز تعلقه بمحذوف
على انه حال من فئتين والمعنى ما لكم لا تتفقوا في شانهم
بل افترقتم في شانهم بالخلاف في نفاقهم مع ظهوره والله
اركسهم ردهم في حكم المشركين كما كانوا بما كسبوا الباء سببية
وما مصدرية

في فرع المزي تلو الواو واحدة وهي قراءة حمزة وابن عامر كما في البيضاوي والسير اهـ والذي في خط المؤلف بواوين وهي قراءة الباقين اهـ

وما مصدرية او بمعنى الذي والعائد محذوف على الثاني لا الاول
وسقط لغير ابوي ذر والوقت بما كسبوا قال ابن عباس رضي
الله عنهما مما وصله الطبري في قوله اركسهم اي بددهم يعني
فرقهم ومزق شملهم وقوله فئة واحد فئتين ومعناه جماعة
كقوله تعالى كم من فئة قليلة وفئة تقاتل في سبيل الله وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن بشار هو بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا
حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر الدال
المهملتين ابن ثابت التابعي عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي
عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه انه قال في قوله
تعالى فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من احد وهم عبد الله ابن ابي
المنافق واتباعه وكانوا ثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه
وسلم في سبعمائة وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول
اقتلهم يا رسول الله فانهم منافقون وفريق يقول لا تقتلهم
فانهم تكلموا بكلمة الاسلام فنزلت فما لكم في المنافقين
فئتين وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فقال
انها اي المدينة طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة
ولابي ذر عن الحموي خبث الحديد بدل الفضة وقيل نزلت في
قوم رجعوا الى مكة وارتدوا وقيل في عبد الله ابن ابي المنافق
لما تكلم في حديث الفك وتقاولت الاوس والخزرج بسببه
قال ابن كثير وهذا غريب وقيل غير ذلك هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى واذا جاءهم اي ضعفاء المؤمنين او المنا
امر من الامن كفتح او غنيمة او الخوف كقتل او هزيمة من سرايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه اذاعوا به اي

قوله واذا الخ كذا في التلاوة والذي في فرع المزي والناصري فاذا بالفاء اهـ

اي افشوه بين الناس قبل ان يخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم
فيضعف بذلك قلوب المؤمنين ولو ردوا ذلك الامر الى الرسول
والى كبار الصحابة العارفين بمصالح الامور ومفاسدها لعلم تدبير
ما اخبروا به الذين يستنبطونه اي يستخرجونه وفيه انكار على
من يبادر الى الامور قبل تحققها فيخبر بها ويفشيها وينشرها وقد
لا يكون لها صحة وفي حديث ابي هريرة مرفوعا كفى بالمرء اثما ان يحدث
بكل ما سمع رواه مسلم وسقط التبويب وقوله واذا جاءهم امر
من الامن لغير ابوي ذر والوقت ولغير ابي ذر لفظة اي من قوله
اي افشوه حسيبا يريد قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا
اي كافيا وسقط هذا لابي ذر الا اناثا يريد قوله تعالى ان
يدعون من دونه الا اناثا لان كل من عبد شيئا فقد دعاه لحاجته
واناثا يعني الموات حجرا او مدرا وما اشبهه قال الحسن
كل شيء لا روح فيه كالحجر والخشبة هي اناث وقد كانوا يسمون
اصنامهم باسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومنات وعن
الحسن ان لكل قبيلة صنما يدعى انثى بني فلان وذلك لقولهم
انهن بنات الله او قولهم الملائكة بنات الله وانما نعبدهم
ليقربونا الى الله زلفى اتخذوا اربابا وصوروهن صور الجواري
وقالوا هؤلاء يشبهن بنات الله الذي نعبده يعنون الملائكة
وعن كعب في الاية قال مع كل صنم جنية رواه ابن ابي حاتم
وسقط لفظ يعني لغير ابي ذر مريدا يريد قوله تعالى وان
يدعون اي ما يعبدون بعبادة الاصنام الا شيطانا مريدا اي
متمردا قال قتادة فيما رواه ابن ابي حاتم متمردا على
معصية الله تعالى قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان وسقط قوله مريدا متمردا للكشميهني والحموي
فليبتكن هو من حكاية قول الشيطان في قوله وقال لاتخذن

اي ما يعبدون من دون الله الا اناثا صح

من

من عبادك نصيبا مفروضا اي حظا مقدرا معلوما ولاضلنهم اي
عن طريق الحق ولامنينهم من طول العمر وبلوغ الامل وتوقع الرحمة
للمذنب بغير توبة او الخروج من النار بالشفاعة ولامرنهم
فليبتكن اذان الانعام بتكه اي قطعه وقد كانوا يشقون
اذني الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على
انفسهم الانتفاع بها ولا يردونها عن ماء ولا مرعى قيلا
يريد قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والنصب على التمييز
وقيلا وقولا واحد وقالا الثلاثة مصادر بمعنى طبع بضم
الطاء وكسر الموحدة اي ختم يريد تفسير قوله تعالى طبع
الله على قلوبهم ولم يذكر المؤلف حديثا في هذا الباب
قال الحافظ ابن كثير فنذكر يعني عند تفسير اية الباب حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتفق عليه حين بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه فجاء من منزله حتى
دخل المسجد فيقولون فوجد الناس يقولون ذلك فلم يصبر
حتى استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاستفهمه
اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر وذكر الحديث بطوله وعند
مسلم فقلت اطلقتهن فقال لا فقمت على باب المسجد فناديت
باعلى صوتي لم يطلق نساءه فنزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من
الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك
الامر قال الحافظ ابن حجر وهذه القصة عند البخاري لكن بدون
هذه الزيادة فليست على شرطه فكانه اشار اليها بهذه الترجمة
انتهى وظاهر قول المفسرين السابق ان سبب نزول الاية الاخبار
عن السرايا والبعوث بالامن او الخوف وهو خلاف ما في حديث
مسلم هذا باب بالتنوين في قوله تعالى

ومن يقتل مؤمنا حال كونه متعمدا فجزاؤه جهنم خبر ومن يقتل
ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الشرط وتمام الاية خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وهذا
تهديد شديد ووعيد اكيد اشتمل على انواع من العذاب
لم تجتمع في غير هذا الذنب العظيم المقرون بالشرك في غير
ما اية ومن ثم قال ابن عباس ان قاتل المومن عمدا لا تقبل
توبته وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس العسقلاني الخراساني
الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا مغيرة
ابن النعمان النخعي الكوفي قال اية ~~اختلف فيها~~ سمعت
سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي قال اية اختلف
فيها اي في حكمها اهل الكوفة وسقط قوله اية لغير ابوي ذر
والوقت فرحلت فيها بالراء والحاء المهملة ولابي ذر فدخلت
بالدال والخاء المعجمة اي بعد رحلتي الى ابن عباس فسالته
عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم هي اخر ما نزل في هذا الباب وما نسخها
شيء وروى احمد والطبري من طريق يحيى الجابر والنسائي
وابن ماجه من طريق عمار الذهبي كلاهما عن سالم ابن ابي
الجعد قال كنا عند ابن عباس بعد ما كف بصره فاتاه رجل فناداه
يا عبد الله ابن عباس ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا
فقال جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد
له عذابا عظيما قال افرايت ان تاب وعمل صالحا ثم اهتدى
قال ابن عباس ثكلته امه واني له التوبة والهدى والذي
نفسي بيده لقد سمعت نبيكم يقول ثكلته امه قاتل
مومن متعمدا جاء يوم القيامة اخذ بيمينه تشخب اوداجه
ثم قال وايم الذي نفسي بيده لقد انزلت هذه الاية وما

نسخها

قوله الجابر قال في اللباب
الجابر بفتح الجيم وكسر
الباء الموحدة والراء في اخرها
عرف بهذه الصفة ابو
الحارث يحيى ابن عبد الله
ابن الحارث الجابر قال وظني
انه يجبر العظم الكسير
ويقال له المجبر ايضا
اهـ

نسخها شيء من اية حتى قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم
وقد روي هذا عن ابن عباس من طرق كثيرة وقال به جماعة من السلف
وهو محمول عند الجمهور على الزجر والتغليظ للدلالة على خلافه
والا فكل ذنب ممحو بالتوبة وناهيك بمحو الشرك دليلا فهو
في التغليظ كحديث لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل رجل
مسلم وحديث من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء
يوم القيامة مكتوبا بين عينيه ايسا من رحمة الله وكقوله
تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي لم يحج تغليظا وتشديدا
وكل ذلك لا يعارض نصوص الكتاب الدالة على عموم العفو
فلا بد من التخصيص بمن لم يتب او فعله مستحلا او الخلود
المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين
لا يدوم عذابهم والحق انه متى صدر عن المومن مثل هذا
الذنب فمات ولم يتب فحكمه الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء
عذبه بقدر ما يشاء ثم يخرجه الى الجنة وفي سنن ابي داوود
عن ابي مجلز هي جزاؤه فان شاء الله ان يتجاوز عن جراته
فعل قال الواحدي والاصل ان الله تعالى يجوز ان يخلف
الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلف الوعد وبهذا وردت السنة
فاذن لا مدخل لذكر التوبة وتركها في الاية ولا يفتقر اخراج
المومن من النار الى دليل ولا الى تخصيص عام ولا الى
تفسير الخلود بالمكث الطويل قاله في فتوح الغيب وسيكون
لنا ان شاء الله تعالى عودة الى البحث في ذلك في سورة
الفرقان بعون الله وقوته باب بالتنوين
في قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
اللام في لمن للتبليغ ومن موصولة او موصوفة والقى ما مضى
اللفظ لكنه بمعنى المستقبل اي لمن يلقي لان النهي لا يكون

قال ابن كثير وهذا خبر
يعني قوله ومن يقتل
مومنا الاية خبر لا يجوز
نسخه وحمله على المومنين
وحمل اية الفرقان على
المشركين خلاف الظاهر
ويحتاج الى دليل
بدا اهـ منه

عما انقضى اي لا تقولوا لمن حياكم بتحية السلام انه انما قالها تعوذا
فتقدموا عليه بالسيف لتاخذوا ماله ولكن كفوا واقبلوا منه
ما اظهره لكم السلم بكسر السين وسكون اللام وهو قراءة نافع
رويس عن عاصم بن ابي النجود والسلم بفتحهما من غير الف وهي
قراءة نافع وابن عامر وحمزة وفي الفرع والسلم بسكون اللام
بعد فتح وروي عن عاصم الجحدري والسلام بفتحهما ثم
الف وهي قراءة الباقين واحد اي في المعنى وهو الاستسلام
والانقياد واستعمال ذي الالف في التحية اكثر وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن
عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا قال عطا قال ابن عباس كان رجل هو عامر بن
الاضبط في غنيمة له بضم الغين وفتح النون تصغير غنم
فلحقه المسلمون وكانوا في سرية فقال اي الرجل لهم
السلام عليكم وعند احمد والترمذي من طريق سماك عن
عكرمة عن ابن عباس قالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فقتلوه
وكان الذي قتله محلم بن جثامة كما ذكره البغوي في معجم
الصحابة وكان امير السرية ابو قتادة كذا نقله في المقدمة وكذا
رواه ابن اسحاق في المغازي واحمد من طريقه عن عبد الله
ابن ابي حدرد الاسلمي بلفظ بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة ومحلم
ابن جثامة فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فسلم علينا
فحمل عليه محلم فقتله واخذوا غنيمته وفي رواية سماك
واتوا بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله في ذلك

يعني

يعني قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله ولابي ذر وذلك
الى قوله عرض الحيوة ولابي ذر الى قوله تبتغون عرض الحياة
الدنيا اي حطامها وهو تلك الغنيمة وروى الثعلبي من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اسم المقتول مرداس
بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون
وكسر الهاء اخره كاف قبلها تحتية ساكنة من اهل فدك وان
اسم القاتل اسامة ابن زيد وان اسم امير السرية غالب بن فضالة
الكعبي وان قوم مرداس لما انهزموا بقي وحده وكان الجاء غنمه
الى جبل فلما لحقوه قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام
عليكم فقتله اسامة بن زيد فلما رجعوا نزلت الاية واخرج
عبد بن حميد من طريق السدي ولا مانع من التعدد ونزول
الاية مرتين قال عطا ابن ابي رباح قرا ابن عباس رضي الله عنهما
السلام بالف بعد اللام المفتوحة وهو موصول الاسناد السابق
وحديث الباب اخرجه مسلم في اخر كتابه وابو داود في الحروب
والنسائي في السير والتفسير هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله كذا في الفرع واصله وغيرهما
باسقاط غير اولي الضرر وثبت ذلك في بعضها ولابي ذر من
المؤمنين الاية وسقط ما بعد ذلك وبه قال حدثنا
اسماعيل بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح بن كيسان بفتح الكاف التابعي عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد سهل
ابن سعد الساعدي الصحابي انه راى مروان بن الحكم
ابن ابي العاص التابعي في المسجد قال فاقبلت حتى جلست

فتادة نحوه وكذا الطبري من طريق صح

بلغ

الى جنبه فاخبرنا بفتح الرا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من
المومنين والمجاهدون في سبيل الله بدون غير اولي الضرر
فجاءه عليه السلام ابن ام مكتوم عبد الله او عمرو واسم
ابيه زايدة وهو صلى الله عليه وسلم يملها بضم التحتية وكسر
الميم وتشديد اللام اي يلقي الاية على قال ولابي ذر فقال
يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان
اعمى فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفخذه على فخذي فثقلت على فخذه من ثقل الوحي حتى
خفت ان ترض بضم الفوقية وفتح الرا وتشديد الضاد المعجمة
في الفرع كاصله ترض بفتح التاء وضم الرا اي تدق فخذي
ثم سري بضم المهملة وتشديد الرا المكسورة انكشف عنه
وازيل يقال سررت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه
للمبالغة اي ازيل عنه ما نزل به من برحا الوحي فانزل الله
غير اولي الضرر بالحركات الثلاث في غير بالنصب نافع وابن
عامر والكسائي على الاستثنا او على الحال وبالرفع ابن كثير
وابو عمرو وحمزة وعاصم على الصفة للقاعدون لان القاعدون
غير معين فهو مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
قال الزجاج غير صفة للقاعدين وان كان اصلها ان يكون صفة
للنكرة المعنى لا يستوي القاعدون الذين هم غير اولي الضرر
اي الاصحا والمجاهدون وان كانوا كلهم مومنين وبالجر في الشاذ
على الصفة للمومنين او البدل منه وهذا الحديث سبق في
الجهاد وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث الحوضي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البرا بن عازب رضي الله عنه انه قال لما

نزلت

قال الكرماني والاملال هو الاملا اهـ

قوله برحا الوحي اي شدته اهـ

ازيل

نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيدا هو ابن ثابت كاتب الوحي فامره بكتابتها
فكتبها فجاء ابن ام مكتوم الاعمى فشكا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرارته بفتح الضاد المعجمة اي عماه قال
الراغب الضرر اسم عام لكل ما يضر بالانسان في بدنه ونفسه
وعلى سبيل الكناية عبر عن الاعمى بالضرير فانزل الله غير
اولي الضرر وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا
محمد بن يوسف الفريابي عن اسرائيل عن جده ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن البرا بن عازب رضي الله عنه انه قال
لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين قال النبي صلى
الله عليه وسلم ادعوا فلانا اي زيد بن ثابت فدعوه فجاءه
ومعه الدواة واللوح او الكتف شك من الراوي فقال
اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في
سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
ويجمع بين قوله هنا ان ابن ام مكتوم كان خلف النبي صلى الله
عليه وسلم وبين قوله في رواية شعبة السابقة دعا زيدا فكتبها
فجا ابن ام مكتوم بانه قام من مقامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم
حتى جاء مواجهه فخاطبه فقال يا رسول الله انا ضرير اي
لا استطيع الجهاد فنزلت مكانها اي في مكان الكتابة في الحال
قيل قبل ان يجف القلم لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله لم يقتصر الراوي هنا
على ذكر الكلمة الزايدة وهي غير اولي الضرر كما في السابقة فيحتمل
ان يكون الوحي نزل باعادة الاية بالزيادة بعد ان نزل بدونها
فحكى الراوي صورة الحال او نزل بقوله غير اولي الضرر فقط واعاد
الراوي الاية من اولها حتى يتصل الاستثنا بالمستثنى منه

ابي يونس صح

سقطت الفا من فجاه من الفرع اهـ منه

جف الثوب يجف من باب ضرب وفي لغة لبني اسد من باب تعب جفافا وجفوفا يبس اهـ مصباح

قوله الاستثنا كذا بخطه وعبارة الفتح حتى يتصل المستثنى بالمستثنى منه اهـ

قاله ابن التين وايد الاخير الحافظ ابن حجر برواية خارجة بن زيد عن
ابيه عن احمد فان فيها ثم سري عنه فقال اقرا فقرات عليه
لا يستوي القاعدون من المومنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
غير اولي الضرر قال زيد فالحقتها فوالله لكاني انظر الى ملحقها
عند صدع كان في الكتف وعند الطبراني والبزار وصححه ابن
حبان من حديث الفلتان بالفا واللام والفوقية المفتوحات
ابن عاصم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير
اولي الضرر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى بن يزيد الفرا الرازي الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم
ح لتحويل السند قال المولف وحدثني بالافراد اسحاق
هو ابن منصور لا ابن راهويه قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام
قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني بالافراد عبد
الكريم الجزري بالجيم والزاي والرا ان مقسما بكسر الميم وسكون
القاف وفتح السين المهملة ابن بجدة بضم الموحدة وسكون الجيم
ويقال بجدة بفتح النون وبدال مولى عبد الله بن الحرث
ابن نوفل بن عبد المطلب اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما
اخبره عن قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين
اي عن غزوة بدر والخارجون الى بدر انفرد باخراجه المولف
دون مسلم واخرجه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن
عبد الكريم وزاد لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله ابن
جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة
فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر وفضل
الله المجاهدين على القاعدين درجة فهولا القاعدون
غير اولي الضرر وقال حسن غريب من هذا الوجه من حديث

ابن

قوله قال اخبرني كذا بخطه قال بالسواد والذي في فرع المزي ثابتة متنا فليحرر اهـ

قوله ابن بجدة كذا بخطه بالدال وصوابه بجره بالرا كما في خط ابن حسان في نسخة من التهذيب وعبارته مقسم ابن بجرة بضم الموحدة وسكون الجيم ويقال بجدة بضم النون وبالدال اهـ

فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المومنين غير اولي الضرر صح

ابن عباس ومن قوله درجة الى اخره مدرج من قول ابن جريج كما بينه
الطبري وقال بدل قوله في رواية الترمذي عبد الله بن جحش ابو احمد
ابو احمد بن جحش وهو الصواب واسم ابي احمد هذا عبد بغير اضافة
وهو مشهور بكنيته والمعنى لا مساواة بين القاعدين من غير عذر
وبين المجاهدين وان كان هذا معلوما لكن فايدته كما في الكشاف
التذكير بما بينهما من التفاوت العظيم والبون البعيد والتحريك
الى الجهاد وقوله ان جملة فضل الله المجاهدين موضحة لما
نفي من استوا القاعدين والمجاهدين والمعنى على القاعدين
غير اولي الضرر مع قوله بعد والمفضلون درجة واحدة هم
الذين فضلوا على القاعدين الاضرا والمفضلون درجات الذين
فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفا بغيرهم
لان الغزو فرض كفاية تعقبه في التقريب فقال فيه نظر
لانه فسر القاعدين بغير اولي الضرر وانما يستقيم على تفسيره
بالاضرا كما في المعالم وقال غيره ولقايل ان يقول فعلى هذا
لم يبق للاستثنا معنى لان التقدير وفضل الله المجاهدين على
القاعدين الا اولي الضرر فانهم ليسوا بمفضلين لكن قال
في فتوح الغيب ان قوله فضل الله المجاهدين جملة موضحة الى
اخره المراد منه وما عطف عليه من قوله وفضل الله الثاني كلاهما
بيان للجملة الاولى ولا بد من التطابق بين البيان والمبين والمذكور
في البيان شيان وليس في المبين سوى ذكر غير اولي الضرر قالوا
جب ان يقدر ما يوافقه من قوله لا يستوي القاعدون اولي الضرر
وغير اولي الضرر وهو من اسلوب الجمع التقديري لدلالة التفضيل
على المفضل وقال الراغب ان قيل لم كرر الفضل واوجب
في الاول درجة وفي الثاني درجات وقيدها بقوله منه واردفها
بالمغفرة والرحمة قيل عني بالدرجة ما يوتيه في الدنيا من

الغنيمة ومن السرور بالظفر وجميل الذكر وبالدرجات ما يتحولهم
في الآخرة فيه ونبه بالافراد في الاول والجمع في الثاني ان ثواب الدنيا
في جنب ثواب الآخرة يسير وقيدها بقوله منه لتعظيمها وارداف
بالمغفرة والرحمة ايذانا بالوصول الى الدرجات بعد الخلاص
من التبعات قال في فتوح الغيب والذي تقتضيه البلاغة
هذا او بيانه ان قوله فضل الله المجاهدين جملة موضحة
لما نفى الاستواء فيه والقاعدون على التقييد السابق من ان المراد
به غير الاضرار فحسب وانما كرر فضل الله المجاهدين ليناط به
من الزيادة ما لم ينط به اولا فالفضل الاول الظفر والغنيمة
والذكر الجميل في الدنيا والثاني المقامات الثنية والدرجات
العالية والفوز بالرضوان في العقبى ثم قال هذا تفسير متين
موافق للنظم لا تعقيد فيه غير محتاج الى جعل المجاهدين
صنفين كما ينبئ عنه ظاهر الكشاف ويطابقه سبب النزول
ويلائم حديث انس مرفوعا لقد خلفتم في المدينة اقواما
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قاله حين رجع
من غزوة تبوك ودنا من المدينة والحديثان يؤذنان بالمساواة
بين المجاهدين والاضرار وعليه دلالة مفهوم الصفة والاستثناء
في غير اولي الضرر وكلام الزجاج الا اولوا الضرر فانهم يساوون
المجاهدين يعني في اصل الثواب لا في المضاعفة لانها تتعلق
بالفعل هذا باب بالتنوين في قوله تعالى
ان الذين توفاهم الملائكة ملك الموت واعوانه وهم ستة ثلاثة
لقبض ارواح المؤمنين وثلاثة للكفار او المراد ملك الموت وحده
وذكر بلفظ الجمع للتعظيم اي توفاهم الملائكة بقبض ارواحهم
حال كونهم ظالمي انفسهم ويصلح توفاهم ان يكون للماضي وذكر
الفعل لانه فعل جمع وللاستقبال اي الذين تتوفاهم حذفت

التا

التا الثانية لاجتماع المثلين قال في فتوح الغيب واذا حمل على الاستقبال
يكون من باب حكاية الحال الماضية قالوا اي الملائكة لهم فيم كنتم
من امر الدين في فريق المسلمين او المشركين والسؤال للتوبيخ يعني
لم تركتم الجهاد والهجرة والنصرة قالوا كنا مستضعفين اي عاجزين
في الارض لا نقدر على الخروج من مكة قالوا اي الملائكة الم تكن
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية اي الى المدينة وتخرجوا
من بين اظهر المشركين وسقط لابي ذر قوله كنا الى آخره وسقط
الباب من اكثر النسخ وثبت في بعضها وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يزيد المقرئ بالهمز ابو عبد الرحمن المكي اصله من البصرة او
الاهواز اقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة وهو من كبار شيوخ
البخاري قال حدثنا حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية وفتح
الواو ابن شريح بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة وبعد
التحتية الساكنة مهملة ابو زرعة التجيبي بضم الفوقية وكسر الجيم
المصري وغيره هو ابن لهيعة المصري كما اخرجه الطبراني في الصغير
قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي ابو الاسود
يتيم عروة بن الزبير قال قطع على اهل المدينة بعث بضم
القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول اي الزموا باخراج جيش لقتال
اهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة فاكتتبت
فيه بضم المثناة الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة مبنيا
للمفعول فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته باني اكتتبت
في ذلك البعث فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن
عباس ان ناسا من المسلمين سمى ابن ابي حاتم في تفسيره من
طريق ابن جريج عن عكرمة ومن طريق ابن عيينة عن ابن اسحاق
عمرو بن امية بن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج والحرث بن زمعة
وابا قيس بن الفاكه وعند ابن جريج ابو قيس بن الوليد بن المغيرة

وعند ابن مردويه من طريق اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس
الوليد بن عتبة بن ربيعة والعلا بن امية بن خلف كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين على رسول الله ولابي ذر عن الكشميهني
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اشعث
المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما راوا قلة المسلمين دخلهم شك
وقالوا غر هولاء دينهم فقتلوا ببدر يأتي السهم فيرمى به بضم
التحتية وفتح الميم مبنيا للمفعول في نسخة يرمي باسقاط الفا
ولابي ذر يرمي ~~باسقاط الفاء ولابي ذر يرمي~~ بالدال بدل الرا فيصيب
احدهم نصب على المفعولية فيقتله او يضرب فيقتل بضم
حرف المضارع من الفعلين وفتح ثالثهما قال في الكواكب الدراري
وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا
لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا
الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل
الله فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية
اي بخروجهم مع المشركين وتكثير سوادهم حتى قتلوا معهم
رواه اي الحديث المذكور الليث بن سعد مما وصله الاسماعيلي
والطبراني في الاوسط من طريق ابي صالح كاتب الليث عن الليث
عن ابي الاسود عن عكرمة لكن بدون قصة ابي الاسود عند
الطبري وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن
ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يخفون
الاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب
بعضهم فقال المسلمون هولاء كانوا مسلمين فاكرهوا فاستغفروا
لهم فنزلت فكتبوا بها الى من بقي من المسلمين وانه لا عذر لهم
فخرجوا فلحقهم المشركون ففتنوهم فرجعوا فنزلت ومن
الناس من يقول امنا بالله الاية فكتب اليهم بذلك فخرجوا

فلحقوهم

فلحقوهم فنجا من نجا وقتل من قتل وعن سمرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاء مع المشرك او سكن معه فانه مثله
رواه ابو داود الا المستضعفين وفي بعض النسخ باب بالتنوين
اي في قوله تعالى الا المستضعفين استثنا من قوله فاولئك
ماواهم جهنم وساءت مصيرا فيكون الاستثنا متصلا كانه
قيل فاولئك في جهنم الا المستضعفين والصحيح انه منقطع
لان الضمير في ماواهم عايد على ان الذين توفاهم وهولا المتوفون
اما كفارا وعصاة بالتخلف وهم قادرون على الهجرة فلم
يندرج فيهم المستضعفون فكان منقطعا من الرجال والنسا
والولدان الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج من مكة
لعجزهم وفقرهم ولا يهتدون سبيلا ولا معرفة لهم بالمسالك
من مكة الى المدينة واستشكل ادخال الولدان في جملة المستثنين
من اهل الوعيد لانه يوهم دخول الولدان فيه اذا استطاعوا
واهتدوا واجيب بان العجز متمكن من الولدان لا ينفك
عنهم فكانوا خارجين من جملتهم في الوعيد ضرورة فاذا لم
يدخلوا فيه لم يخرجوا بالاستثنا فان قلت فاذا لم
يخرجوا بالاستثنا كيف قرنهم في جملة المستثنين اجيب
ليبين ان الرجال والنسا الذين لا يستطيعون صاروا في انتفاء
الذنب كالولدان مبالغة لان المعطوف عليه يكتسب من معنى
المعطوف لمشاركتهما في الحكم او المراد بالولدان العبيد او البالغون
وهو اولى من ارادة المراهقين لعدم توبيخ نحوهم وكذا هو اولى من
حمل البيضاوي ذلك على المبالغة في الامر باعتبار انهم على صدد
وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وقدروا على الهجرة فلا محيص لهم عنها
فان قوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم متى امكنت قال الطيبي
وعلى هذا المبالغة راجعة الى وجوب الهجرة وانها خارجة عن

قوله او سكن معه كذا بخطه والذي في الجامعين وسكن معه بالواو وكما في ابي داود ايضا اه

حكم سائر التكاليف هيت اوجبت علي من لم يجب عليه شيء وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن زيد
عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى الا المستضعفين قال كانت امي ام الفضل
لبابة بنت الحارث ممن عذر الله اي ممن جعله الله من المعذورين
وتسبق هذا الحديث في هذه السورة باب قوله
تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اي يتجاوز عنهم بترك الهجرة
وعسى من الله واجب لانه اطماع والله تعالى اذا اطمع عبدا في شيء
اوصله اليه الا ية كذا في رواية ابي ذر ولغيره فعسى الله ان يعفو
عنهم وليس فيه لفظ القران وكان الله غفورا رحيما وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بن عبد
الرحمن النحوي التميمي مولاهم البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم نصلي العشاء
اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش
ابن ربيعة اخا ابي جهل لامه اللهم نج سلمة بن هشام اخا ابي جهل
اللهم نج الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اخا خالد بن الوليد
وسلمة قوم من اهل مكة اسلموا ففتنتهم قريش وعذبوهم ثم
نجوا منهم ببركة عليه السلام ثم هاجروا اليه اللهم نج
المستضعفين من المؤمنين عام بعد خاص وخ بفتح الواو
وتشديد الجيم ثم دعا على من عوقهم عن الهجرة فقال اللهم اشدد
وطاتك بضم الواو وسكون الطاء اي عقوبتك على كفار قريش اولاد
مضر اللهم اجعلها اي وطاتك سنين اعواما مجدبة كسني يوسف
عليه الصلاة والسلام المذكور في قوله تعالى ثم ياتي من بعد
ذلك سبع شداد واصل السنة سنهة على وزن جبهة حذفت لامها

وتقلت

عفوا عنهم

وتقلت حركتها الى النون فاذا اضفتها حذفت نون الجمع للاضافة جريا
على اللغة العالية وفيها اجراؤه مجرى جمع المذكر السالم لكنه
شاذ لانه غير عاقل وللتغليب مفرده بكسرا وله وقد سبق هذا
الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وفي اوائل الاستسقاء

قوله غير عاقل يسقطت لفظة غير من قلمه اه

باب قوله تعالى كذا للمستملي بالاضافة
ولابي ذر تنوين باب وحذف تاليه ولا جناح عليكم اي لا اثم عليكم
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم فيه
بيان الرخصة في وضع الاسلحة ان ثقل عليهم حملها بسبب ما يلحقهم
من مطر او يضعفهم من مرض وامرهم مع ذلك باخذ الحذر لئلا
يغفلوا فيهجم عليهم العدو ودل ذلك على وجوب الحذر عن
جميع المضار المظنونة ومن ثم علم ان العلاج بالدواء والاحتراز
عن الوباء والتحرز عن الجلوس تحت الجدار المائل واجب وسقط
لابي ذر من قوله او كنتم الى اخره وقال بعد قوله من مطر الاية وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن الكسائي نزيل بغداد ثم مكة قال
اخبرنا حجاج هو ابن محمد الاعور عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد
العزيز انه قال اخبرني بالافراد يعني ابن مسلم بن هرمز عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان كان بكم
اذى من مطر او كنتم مرضى قال اي ابن عباس عبد الرحمن بن عوف
كان جريحا ولابي ذر وكان جريحا اي فنزلت الاية فيه وعبد الرحمن
مبتدا اخبره كان جريحا والجملة من قول ابن عباس وهذا
الحديث اخرجه النسائي باب قوله كذا للمستملي
وسقط ذلك لغيره ويستفتونك بالواو ولابوي الوقت وذر
باسقاطها اي يسئلونك الفتوى في النساء اي في ميراثهن قل
الله يفتيكم فيهن وكانت العرب لا تورث من شيء وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء موضع ما اما رفع عطفا على المستكن

في يفتيكم العايد عليه تعالى وجاز ذلك للفصل بالمفعول والجار
والمجرور هو المتلو في الكتاب في معنى اليتامى باعتبارين مختلفين
نحو اغناني زيد وعطاوه واعجبني زيد وكرمه وذلك ان قوله الله
يفتيكم فيهن بمنزلة اعجبني زيد وعطاوه جي به للتوطية والتمهيد
وقوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا بمنزلة وكرمه لانه
المقصود بالذكر او مبتدا وفي الكتاب خبره والمراد به اللوح
المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وان العدل والنصفة في حقوق
اليتامى من عظايم الامور والمخل بها ظالم متهاون بما عظمه الله او
نصب على تقدير ويبين لكم ما يتلى او جر بالقسم اي واقسم
بما يتلى عليكم ولا يصح العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
واما المعنى فلانه يلزم ان يكون الافتا في شان المتلو مع انه ليس
السوال عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد
ابن اسماعيل بضم العين مصغرا ابو محمد القرشي الهباري الكوفي
واسمه عبد الله وعبيد لقبه قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة قال حدثنا هشام بن عروة وسقط قال لغير ابي
ذر عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ولابي ذر اخبرني بالافراد ابي
عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى ويستفتونك في
النساء سقطت الواو لابي ذر قل الله يفتيكم فيهن الى قوله
وترغبون ان تنكحوهن اي في نكاحهن قالت عايشة وسقط
لغير ابي ذر عايشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها
القايم بامورها ووارثها فاشركته بفتح الهمزة والرا ولابي
ذر فتشركه بفتح التاء والرا في ماله حتى في العذق بفتح
العين وسكون المعجمة اي في النخلة ولابي ذر والاصيلي في
العذق بكسر العين اي الكباسة وهي عنقود التمر فيرغب
ان ينكحها اي عن نكاحها ويكره ان يزوجها رجلا غيره فيشركه

الرجل

في قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى صح

في فيهن من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور صح

قوله وهو الذي في خطه وهي الكباسة اه

الرجل الذي يتزوجها في ماله بما شركته اي بالذي شركته فيه فيعضلها
بضم الضاد المعجمة نصب عطفا على المنصوب السابق وكذا فيشركها
ويجوز رفعهما عطفا على يرغب ويكره ان يمنعها من التزوج وروى
ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم ذميمة
ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها
خشية ان يذهب الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فنزلت هذه الاية وهذا الحديث سبق في باب
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اول هذه السورة وان
امراة خافت من بعلها اي زوجها نشوزا بان يتجافى عنها
ويمنعها نفقته ونفسه او يوذيها بشتم او ضرب او اعراضا بتقليل
المحادثة والموانسة بسبب طعن في سن او زمامة او غيرهما
وامراة فاعل بفعل مضمر واجب الاضمار وهو من باب
الاشتغال والتقدير وان خافت امراة خافت ولا يجوز رفعه
بالابتدا لان اداة الشرط لا يليها الا الفعل عند جمهور البصريين
وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم شقاق يريد قوله
تعالى وان خفتم شقاق بينهما اي تفاسد واصل الشقاق
المخالفة وكون كل واحد من المتخالفين في شق غير صاحبه ومحل
ذكره هذه الاية قبل على ما لا يخفى واحضرت الانفس الشح قال
الامام المعنى ان الشح جعل كالامر المجاور للنفوس اللازم لها يعني
ان النفوس مطبوعة على الشح وهذا معنى قول الكشاف
ان الشح قد جعل حاضرا لها لا يغيب عنها ابدا ولا تنفك عنه
يعني انها مطبوعة عليه كالمراة لا تكاد تسمح بقسمتها وبغير
قسمتها والرجل لا تكاد نفسه تسمح بان يقسم لها وان يمسكها
اذا رغب عنها واحب غيرها وجملة واحضرت كقوله والصلح خير
اعتراض قال ابو حيان كانه يريد ان قوله وان يتفرقا معطوف

قوله فلا جناح عليه كذا بخطه والتلاوة عليهما اه

قوله عليه سقطت من فرع الزي وثبتت في غيره فليحرر اه

على قوله فلا جناح عليه فجاءت الجملتان بينهما اعتراض وتعقبه
بعضهم فقال فيه نظر فان بعدهما جملا اخر فكان ينبغي ان يقول
الزمخشري في الجميع انها اعتراض ولا يخص والصلح خير واحضرت
الانفس بذلك وانما اراد الزمخشري بذلك الاعتراض بين
قوله وان امراة وقوله وان تحسنوا فانهما شرطان متعاطفان
ويدل عليه تفسيره بما يفيد هذا المعنى فلينظر من موضعه
وقد فسر المؤلف الشح بما فسره به ابن عباس مما وصله ابن ابي
حاتم حيث قال هواه في الشيء يحرص عليه وقيل الشح البخل
مع الحرص وقيل الافراط في الحرص كالمعلقة يريد فلا تميلوا
كل الميل فتذروها كالمعلقة قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي
حاتم لا هي ايم بهمزة مفتوحة وتحتية مشددة مكسورة
اي لا زوج لها ولا ذات زوج وقال ابن عباس ايضا مما وصله
ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله
نشوزا اي بغضا وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن
المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها في قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا
او اعراضا فلا جناح قالت الرجل تكون عنده المراة ليس
بمستكثر منها اي المحبة والمعاشرة والملازمة يريد ان يفا
رقها فتقول اجعلك من شاني من نفقة او كسوة او مبيت
او غير ذلك من حقوقي في حل اي وتتركني بغير طلاق فنزلت
هذه الاية زاد ابو الوقت وذر عن الحموي وان امراة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا الاية في ذلك فاذا تصالح الزوجان
على ان تطيب له نفسا في القسمة او عن بعضها فلا جناح
عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي

عن

وقف

عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة
ففعل ونزلت هذه الاية وقال حسن غريب وكان صلى الله عليه
وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة وترك
سودة في جملة نسائه وفعل ذلك لتتاسى به امته في مشروعية
ذلك وجوازه ان المنافقين وفي نسخة باب بالتنوين اي في
قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل زاد ابو ذر والوقت
من النار وقال بالواو ولابي ذر قال ابن عباس مما وصله ابن ابي
حاتم اي اسفل النار فالنار سبع دركات والمنافق في اسفلها
وقال ابو هريرة فيما رواه ابن ابي حاتم الدرك الاسفل بيوت لها
ابواب يطبق عليها فتوقد من فوقهم ومن تحتهم ولعل ذلك لاجل
انه في اسفل السافلين من درجات الانسانية وكيف لا وقد
ضم الى الكفر السخرية بالاسلام واهله والمنافق هو المظهر
للاسلام المبطن للكفر فلذا كان عذابه اشد من الكفار
وتسمية غيره بالمنافق كما في الحديث الصحيح ثلاث من كن
فيه كان منافقا خالصا فللتغليظ نفقا يريد قوله تعالى في
سورة الانعام ان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض قال
ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا اي سربا وبه قال حدثنا
عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي قال حدثنا
الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد ابراهيم النخعي عن
الاسود ابن يزيد النخعي وهو خال ابراهيم انه قال كنا في
حلقة عبد الله اي ابن مسعود وحلقة بسكون اللام
فجاء حذيفة بن اليمان حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد
انزل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به والخيرية باعتبار
انهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين

ففعل

المعتمد وجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم كما في حاشية شيخنا ع ش

كذا بالتاء من السماء اي قوله بشيء تاقطيعا فلما نالها عليهم يعني اليهود واخبر بم
باعمالهم الخبيثة جحدوا كل ما انزل الله وقالوا ما انزل الله على
بشر من شيء فقال الاعلى احد فانزل الله وما قدروا الله حق
قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال ابن كثير وفي هذا
الذي قاله محمد بن كعب نظر فان هذه الآية مكية في سورة الانعام
وهذه الاية التي في السماء مدنية وهي رد عليهم لما سألوه صلى
الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء قال الله تعالى فقد
سألوا موسى اكبر من ذلك فذكر قضاياهم ومعايبهم ثم ذكر
انه اوحى الى عبده كما اوحى الى غيره من النبيين فقال مخاطبا
حبيبه وانث صيغة التعظيم تفخيما للموحي والموحى اليه
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح اي لك اسوة بالانبياء السالفة
فتاس بهم ولا تغص عليك من انباء الرسل ما تثبت به فؤادك
لان شان وحيك كشان وحيهم وبدأ بنوح لانه اول نبي فاتسى
السلة من الاعة وعطف عليه من النبيين من بعده وخص
منهم داود وعليه السلام تشريفا لهم وترك ذكر موسى لمرور
مع ذكرهم بقوله وكلم الله موسى تكليما على نمط اعم من الاول
لان قوله ورسلا قد قضصناهم ورسلا لم نقصصهم من
التقسيم الخاص مزيد الشرفه والاختصاصه بوصف التكليم دونهم
اي رسلا فضلهم واختارهم واتاهم الايات البينات والمعجزات
الباهرات اليما الايحي وخص موسى بالتكليم وثلث ذكرهم على
اسلوب يجمعهم في وصف عام على جهة المدح والتعظيم سار في
غيرهم ويهوكونهم مبشرين ومنذرين وجعلهم حجة الله على الخلق
طرا لقطع معاذيرهم فيدخل في هذا القسم كل من دعى الى هدى
وبشر وانذر كالعلماء وظهر من هذا التقرير طبقات الداعين الى
الله باسرهم قاله في فتوح الغيب وبه قال حدثنا مسدد

قوله وخص منهم داود تشريفا لهم كذا بخط المصنف وعبارة فتوح الغيب للطيبي الناقل عنه وخص منهم ابراهيم الى داود تشريفا لهم فسقط من قلم المصنف لفظ ابراهيم الى داود وبه ثبتها يتم الكلام في قوله تشريفا لهم فليتامل اه

كذا بالخطاب

قوله عليه اي على النحكم اه

كذا بخطه والتلاوة كما اوحينا الى نوح اه

قوله قال يا محمد كذا بخطه والاولى قال اه

كتابا

كذا الله تعالى ابتلاهم فارتدوا اونافقوا قد ذهبت الخيرة منهم
قال الاسود بن يزيد النخعي وما وصل ابراهيم الى ما وصل اليه
خليفة عبد الله متعجبا من الامر حذيفة سبحان الله ان الله
تعالى يقول انا لمنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم
عبد الله بن مسعود متعجبا من حذيفة وبما قام به من
قول الحق وما حذر منه وجلس حذيفة من اليمان في ناحية
المسجد فقام عبد الله بن مسعود فتفرق اصحابه
قال الاسود فرماني اي حذيفة بن اليمان بالحصا اي ليستدعيني
فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه اي ضحك عبد
الله بن مسعود فتصر اعليه وقد عرف ما قلت لقد انزل
النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا اي رجعوا عن النفاق
فتاب الله عليهم واستدل به كقوله الا الذين تابوا واصلحوا
واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين على
صحة توبة الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث
اخرجه النسائي في التفسير باب بالتنوين
قوله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله
ويونس وهارون وسليمان وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وقوله
كما ارسلنا الى نوح لغير ابوي ذر والوقت والكاف في كما اوحينا
نصب بمصدر محذوف اي ايحاء مثل ايحائنا او على انه حال من
ذلك المصدر المحذوف وما تحتمل المصدرية فلا تفتقر
الى عائد على الصحيح والموصولية فيكون العائد محذوفا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن اسحاق ان سكينا
وعدي بن زيد قالا يا محمد ما نعلم ان الله انزل على بشر من شيء
من بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك وعن محمد
ابن كعب القرظي انزل الله تسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم

هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفين الثوري
انه قال بالافراد الاعمش سليمان عن ابي وائل شقيق بن سلمة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما ينبغي لاحد ولابي ذر عن الحموي والمستملي لعبد
بدل قوله احد وسقط لابي ذر قال ان يقول انا خير من يونس
ابن متى بفتح الميم والمثناة الفوقية المشددة مقصورا اسم
ابيه وقيل اسم امه اي ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس
او ليس لاحد ان يفضلني عليه وهذا منه صلى الله عليه وسلم
على طريق التواضع فلا يعارض بحديث انا سيد ولد ادم الصادر
منه صلى الله عليه وسلم على طريق التحدث بالنعمة والاعلام
للامة برفيع منزلته ليعتقدوه او قال الاول قبل ان يعلم الثاني
وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر السين وتخفيف النون
العوقي بفتح العين والواو بعدها قاف الباهلي قال حدثنا
فليح بضم الفاء وفتح اللام اخره مهملة مصغرا ابن سليمان قال
حدثنا هلال هو ابن علي عن عطاء بن يسار ضد اليمين عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال انا خير يعني نفسه او النبي صلى الله عليه وسلم
من يونس بن متى فقد كذب لعله قال ذلك زجرا عن
توهم حط مرتبة يونس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
فقال سدا للذريعة وهذا هو السبب في تخصيص يونس
بالذكر من بين سائر الانبيا عليهم السلام وهذا الحديث قد ذكره
في احاديث الانبيا باب بالتنوين وسقط لغير
ابي ذر لفظ باب في قوله تعالى يستفتونك اي في الكلالة حذف
لدلالة الثاني عليه في قوله قل الله يفتيكم في الكلالة ان
امرؤ هلك اي مات وارتفع امرؤ بالمضمر المفسر بالمذكور ليس

له

حدثني صح

له ولد اي ابن صفة لامرئ واستدل به من قال ليس من شرط الكلالة
انتفا الوالد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رواها ابن جرير عنه باسناد صحيح اليه لكن الذي
عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد
وهو قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرجه ابن ابي شيبة
ويدل على ذلك قوله تعالى وله اخت فلها نصف ما ترك ولو
كان معها اب لم ترث شيئا لانه يحجبها بالاجماع فدل على انه من
لا ولد له بنص القران ولا والد بالنص عند التامل ايضا لان الاخت
لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها ميراث بالكلية والمراد
الاخت من الابوين او الاب لانه جعل اخوها عصبة وابن الام لا يكون
عصبة وهو اي والمرء يرثها اي جميع مال الاخت ان كان الامر بالعكس
ان لم يكن لها ولد ذكرا كان او انثى اي ولا والد لانه لو كان لها والد
لم يرث الاخ شيئا والكلالة من لم يرثه اب او ابن كما مر وهو كما قال
ابو عبيدة مصدر من تكلله النسب اي تعطف النسب عليه وقال
في الصحاح ويقال هو مصدر من تكلله النسب اي تطرفه كانه اخذ
طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمي بالمصدر انتهى
وقال غيره والكلالة في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة
من الاعيا وعلى هذا فقول العيني متعقبا على الحافظ بن حجر عزوه
ما ذكره البخاري من كونه مصدرا لابي عبيدة فيه نظر لان تكلل على
وزن تفعل ومصدره تفعل وليس بمصدر بل هو اسم لا يخفى ما
فيه وقيل كلما اختف بالشيء من جوانبه وقيل الاب والابن طرفان
للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي
ذهاب الطرفين كلالة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله

قوله وهو رواية ابن عمر
الخ لكن قال في الفتح
ولكثرة الاختلاف فيها
صح عن عمر انه قال لم
اقل في الكلالة شيء فليتامل
اه

واجاب بعضهم
بان قوله ليس له ولد
المراد به الوالد والولد
لانه مشتق من الولادة
فكل من اتصل به ذكر
الولادة احتمل ان يقال
له ولد فالوالد يسمى
ولدا لانه ولد والمولود
يسمى والدا لانه ولد
وهذا كالذرية فانه
اسم لمن وضع لمن ذرا
الله تعالى اه منه

عنه قال اخر سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم براءة
بالتنوين ولاخرى نزلت يستفتونك زاد ابو ذر قل الله يفتيكم
في الكلالة وقد سبق في البقرة من حديث ابن عباس اخر اية نزلت
اية الربا فيحتمل ان يقال اخرية الاولى باعتبار نزول احكام الميراث
والاخرى باحكام الربا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفرائض
وكذا ابو داود والنسائي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب تفسير سورة المائدة وهي مدنية

الا اليوم اكملت لكم دينكم فنعرفه عشيتها قال في الينبوع ومن نسب
هذه السورة الى العراقة فقد سها بل نزلت بالمدينة سوى الاية
من اولها فانهن نزلن في حجة الوداع وهو على راحلته بعرفة بعد
العصر انتهى وقد روى الامام احمد عن اسماء بنت يزيد قالت
اني لاخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ نزلت عليه المائدة كلها وكادت من ثقلها تدق عضد الناقة وعن
ابن عمر اخر سورة انزلت المائدة والفتح قال الترمذي حسن
غريب وثبتت البسملة بعد قوله المائدة لابي ذر حرم بدل
قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قال ابو عبيدة واحدها حرام
والمعنى وانتم محرمون وهذه الجملة ساقطة لغير ابوي الوقت
وذر فيما تقضهم ميثاقهم فما صلة للتوكيد فبما رحمة من الله وما
للتوكيد المشهور وقيل ما اسم نكرة ابدل منها نقضهم على ابدال
المعرفة من النكرة قال قتادة وغيره اي بنقضهم اي بسبب
نقضهم ميثاق الله وعهده بان كذبوا الرسل الذين جاؤا بتصديق
موسى وكتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ما قام من الرحمة
او مسخناهم او ضربنا عليهم الجزية التي كتبنا الله يريد قوله تعالى
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي التي جعل الله

لكم

لكم وثبت هنا قوله حرم واحدها حرام لابوي الوقت وذر تبوئ
يريد قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي معناه تحمل كذا فسره محا
دابرة يريد قوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دايرة اي دولة
كذا فسره السدي وقال غيره قيل هو غير السدي او غير من فسر
الشاني وسقط للنسفي وقال غيره فلا اشكال الاغرا المذكور
في قوله فاغرينا بينهم العداوة هو التسليط وقيل اغرينا القينا
اجورهن يريد اذا التيموهن اجورهن مهورهن وهن انثى
ابي عبيد المهيمن يريد قوله تعالى ومهيمنا عليه قال المهيمن
الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جرير القرآن
امين على الكتب المتقدمة فما وافقه منها فحق ومما خالفه منها
فهو باطل وقال العوفي عن ابن عباس ومهيمنا اي حاكما على ما قبله
من الكتب قال وفي الفرع وقال سفين هو الثوري هاتي القرآن
اية اشد علي من قوله تعالى لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والا
وما انزل اليكم من ربكم لما فيها من التكلف من العمل باحكامها خمصة
قال ابن عباس مجاعة وقال ايضا فمن اضطر وصله ابن ابي حاتم في قوله
تعالى ومن احياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه
جميعا وقال ايضا في قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
يعني سبيلا وسنة وسقط قوله قال سفيان الى هنا لغير ابوي
ذر والوقت قال عثر على انهما استحقا اثما اي ظهر وقوله تعالى
من الذين استحق عليهم الاوليان احدهما اولى وهذا ثابت في
بعض النسخ سقط من الفرع واصله باب قوله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وزاد غير ابي ذر هنا وقال ابن عباس
مخمصة مجاعة وقد سبق قريبا في ذكره وسقط باب قوله لغير ابي
ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
العبدي البصري ابو بكر بندار قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن

ابن ماجه
عن علي ابن ابي طلحة عنه وصححه ابن حاتم

قال الكرماني والمهيمن مشتق من الامانة ميمه منقلبة هاء قال الامام اكرمي في البرهان اسما الله تعالى لا تقتراح قال ابن حجر نقلا عن خيل ابن قتيبة وقد انكر وذكر مقلوب فبالحاء حيث ذهب قائله الى ان الكاف لان المهيمن من اسماء الله لغتي واسماء الله لا تقتبس والحق انه اصلا بنفسه ليس مبدلا من شئ واصل المهيمنة الحفظ والارتقاب تقول هيمن فلان على فلان اذا صار رقيبا عليه فهو مهيمن قال ابو عبيدة لم يجئ في كلام العرب على هذا البناء الا اربعة الفاظ مبيطر ومسيطر ومهيمن وبيقرا ح

ابن مهدي قال حدثنا سفين هو الثوري عن قيس هو ابن أسلم
عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي له رؤية انه قال قالت
اليهود كعب الاحبار قبل ان يسلم ومن معه من اليهود وكان اسلام
كعب في خلافة عمر على المشهور لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انكم
معشر المسلمين تقرؤون اية لو نزلت فينا معشر اليهود لاتخذناها
عيدا نسر فيه لكمال الدين وزاد في الايمان قال اي اية قال اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال
عمر اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت قال في المغني وحيث للمكان
اتفاقا وقال الاخفش قد ترد للزمان واين قال في الصحاح اذا قلت
اين زيد فانما تسال عن مكانه وحينئذ فتكون حيث هنا للزمان
واين للمكان فلا تكرار وعند احمد عن عبد الرحمن بن مهدي حيث
انزلت واي يوم انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ولابي ذر حيث انزلت زاد احمد انزلت يوم عرفة وانا بكسر الهمزة
وتشديد النون والله بعرفة اشارة الى المكان ولمسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان الثوري
بالسند السابق واشك كان يوم الجمعة ام لا سبق في الايمان من وجه
اخر عن قيس بن مسلم الجزم بانه كان يوم الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم
وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب قوله
تعالى وثبت باب وقوله لابي ذر عن المستملي فلم تجدوا ماء معطوف
على ما قبله والمعنى او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء
فطلبتم الماء لتتطهروا به فلم تجدوه بثمن ولا بغيره فتيمموا صعيدا
ترابا طيبا ولعل ذكر الكلام في في التيمم ثانيا لتحقيق شموله للجنب
والمحدث حيث ذكر عقيبه وان كنتم جنبا فاطهروا فانه نقل
عن عمر وابن مسعود عند ذكر الاولى التخصيص بالمحدث تيمموا
اي تعمدوا وسقط تيمموا تعمدوا لغير المستملي وقوله تعالى ولا

بتكرار انزلت
اهـ منه

قوله ثانيا يشير الى
تقدم ذكره في اية
انا على ما لا يخفى
اهـ منه

امين

امين البيت الحرام عامدين اممت وتيممت واحد قاله ابو عبيدة
وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن وفي الفرع ولمستموهن والاول
هو الذي في اصله واللاتي دخلتم بهن والافضا الاربعة معناها
النكاح فالاول وصله اسمعيل القاضي في احكام القران من طريق
مجاهد عنه والثاني وصله ابن المنذر والثالث ابن ابي حاتم
من طريق علي ابن ابي طلحة عنه والرابع ابن ابي حاتم من طريق
بكر ابن عبد الله المزني عن ابن عباس وبه قال حدثنا اسمعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا
مع رسول الله ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره هو غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست او خمس حتى
اذا كنا بالبيدا بفتح الموحدة والمد او بذات الجيش بفتح الجيم
وبعد الياء الساكنة شين معجمة موضعين بين مكة والمدينة والشك
من عائشة انقطع عقد لي بكسر العين وسكون القاف اي قلادة و
اضافته لها باعتبار استيلائها لمنفعته والا فهو لاسما استعارته
منها فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسقط لفظ الصديق لابي ذر
فقالوا له الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى
الله عليه وسلم وبالناس بحرف الجر وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع
راسه على فخذي بالذال المعجمة قد نام فقال ولابي ذر وقال
حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبست الناس وليسوا
على ماء وليس معهم ماء قالت ولابوي ذر والوقت فقالت

عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فقال حبست الناس
في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء وجعل يطعنني بيده في
خاصرتي بضم عين يطعنني وقد تفتح ولا يمنعني من التحرك
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح ولغير ابوي ذر والوقت
حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم التي بالمدينة زاد ابو
ذر فتيمموا بلفظ الماضي اي تيمم الناس لاجل الاية او هو امر على ما هو
لفظ القران ذكره بيانا او بدلا عن اية التيمم اي انزل الله فتيمموا
وفي نسخة فتيممنا فقال اسيد بن حضير بل هي مسبوقة بغيرها
فقالت عائشة بضم الحاء وفتح الضاد المعجمة مصغرا كسابقه الانصاري
الاشهلي ما هي اي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم
باول بركتكم يا ال ابي بكر بل هي مسبوقة بغيرها قالت عائشة
فبعثنا اي اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه حالة السير
فاذا العقد تحته وهذا الحديث قد سبق في التيمم وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحرث المصري ان عبد الرحمن بن
القاسم حدثه عن ابيه القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت سقطت قلادة بكسر القاف
لي بالبيداء ليس في هذه الرواية او بذات الجيش ونحن داخلون
المدينة الواو للحال فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم راحلته
ونزل عنها فثنى راسه اي وضعها في حجري حال كونه عليه
الصلاة والسلام راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة بالزاي
اي دفعني في صدري بيده دفعة شديدة وقال حبست
الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله

عليه

عبارة الكرماني ويال
ابي بكر اصله يا ال
فحذفت الهمزة تخفيفا
اهـ

قوله الجعفي نسبة
الى جعفة ابن سعد
العشيرة من مذحج
اهـ لب

عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
استيقظ وحضرت الصبح اي صلاة الصبح فالتمس الماء بالرفع
مفعول ناب عن الفاعل اي التمس الناس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية فقال اسيد بن حضير لقد
بارك الله للناس فيكم اي بسببكم يا ال ابي بكر ما انتم الا بركة لهم

باب قوله عز وجل وسقط لفظ باب لغير ابي ذر
وقوله للكشميهني والحموي فاذهب انت وربك رفع عطفا على الفاعل
المستتر في اذهب وجاز ذلك للتاكيد بالضمير ويحتمل انهم ارادوا
حقيقة الذهاب على الله لان مذهب اليهود التجسيم ويؤيده
مقابلة الذهاب بالقعود في قولهم فقال لا انا ها هنا قاعدون
وظاهر الكلام انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم
مبالاة بهما واصل هذا ان موسى عليه السلام امر ان يدخل
مدينة الجبارين وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر عينا من
كل سبط منهم عين ليأتوه بخبر القوم فلما خلوها راوا امرا عظيما
من هيئتهم وعظمتهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط
ليجتني الثمار من حائطه فنظر الى اثارهم فتتبعهم فكلما
اصاب واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقطهم
كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين
يديه فقال الملك قد رايتم شاننا فاذهبوا واخبروا صا
حبكم رواه ابن جرير عن عبد الكريم بن الهيثم حدثنا ابراهيم
ابن بشار حدثنا سفيان عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس
قال ابن كثير وفي هذا الاسناد نظر وقد ذكر كثير من المفسرين
اخبارا من وضع بني اسرائيل في عظمة خلق هؤلاء الجبارين
وانه كان فيهم عوج ابن عنق بنت ادم عليه السلام وانه كان طوله
ثلاثة الاف ذراع وثلثماية وثلاثة وثلاثين ذراعا وثلث

في القاموس عوج ابن
عوق بضمهما ومن قال
ابن عنق فقد اخطا
اهـ

ذراع تحرير الحساب وهذا شيء يستحيى منه ثم هو مخالف لما في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم طوله
ستون ذراعا ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن ثم ذكروا ان عوجا
كان كافرا وانه امتنع من ركوب السفينة وان الطوفان لم يصل
الى ركبته وهذا كذب وافترا فان الله تعالى ذكر ان نوحا دعى
على اهل الارض من الكافرين فقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقال
تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا
بعد الباقين وقال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من
رحم الله واذا كان ابن نوح غرق فكيف يبقى عوج ابن عنق نظر
والله اعلم وهو كافر هذا لا يسوغ في عقل ولا شرع ثم في
وجود رجل يقال له عوج بن عنق نظر والله اعلم انتهى وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا اسرائيل بن يونس
السبيعي عن مخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة اخره قاف
ابن عبد الله الاحمسي الكوفي عن طارق بن شهاب الاحمسي البجلي
الكوفي انه قال سمعت ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه
قال شهدت من المقداد هو ابن الاسود وكان قد تبناه فنسب
اليه واسم ابيه عمرو ح لتحويل السند قال المؤلف بالسند
وحدثني بالافراد حمدان هو احمد بن عمر بضم العين البغدادي
ليس له في البخاري الا هذا الموضع قال حدثنا ابو النضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة هاشم ابن القاسم التميمي الخراساني
نزيل بغداد قال حدثنا الاشجعي بالشين المعجمة والجيم والعين
المهملة عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي عن سفيان الثوري
عن مخارق هو ابن عبد الله عن طارق هو ابن شهاب
عن عبد الله هو ابن مسعود انه قال قال المقداد هو

المعروف

قوله ابن عبد الرحمن كذا بخطه بالتكبير وعبارة التقريب عبيد الله ابن عبيد الرحمن بالتصغير اه وكذا في الفتح الباري بالتصغير فيهما فرد في الاسماء اه

المعروف بابن الاسود يوم بدر ولابي ذر عن الحموي والمستملي يومئذ
يا رسول الله انا لا نقول لك سقط لفظ لك لابي ذر كما قالت
بنو اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا
قاعدون ولكن امض ونحن معك وعند احمد ولكن اذهب
انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فكانه سري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي ازيل عنه المكروهات
كلها ورواه اي الحديث المذكور وكيع هو ابن الجراح الراسبي
فيما وصله احمد واسحاق في مسنديهما عنه عن سفيان
هو الثوري عن مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك القول
وهو يا رسول الله انا لا نقول لك الى اخره للنبي صلى الله عليه وسلم
ومراد البخاري ان صورة سياق هذا انه مرسل بخلاف سياق
الاشجعي واستظهر لرواية الاشجعي الموصولة برواية اسرائيل
وقد وقع قوله ورواه وكيع الى اخره مقدما على قوله حدثنا
ابو نعيم عند ابي ذر مؤخرا عند غيره قال في الفتح وهو
اشبه بالصواب وعند ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية
حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم
اني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد انا
والله لا يكون كالملاء من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت
وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم مقاتلون فلما سمعها اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تتابعوا على ذلك قال الحافظ ابن
كثير وهذا ان كان محفوظا يوم الحديبية فيحتمل انه كرر هذه
المقالة يومئذ كما قالها يوم بدر وسقط قوله ذلك لابي
ذر هذا باب بالتنوين في قوله تعالى انما

جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
مفعول من اجله اي يحاربون لاجل الفساد او حالا اي مفسدين ان
يقتلوا خبر المبتدا وهو جزاء الذين او يصلبوا الى قوله او ينفوا
من الارض اي من ارض الجناية الى غيرها وقال ابو حنيفة بالحبس
لان المحبوس لا يرى احدا من احبابه ولا ينتفع بلذات الدنيا واو قيل
للتخيير اي للامام ان يفعل بهم اي خصلة شاء وهو مروي عن ابن
عباس من طريق علي ابن ابي طلحة فيما رواه ابن جرير قال شارح
البزدوي فيما حكاه الطيبي نظر هذا القائل ان كلمة او للتخيير
حقيقة فيجب العمل بها الى ان يقوم دليل المجاز ولان قطع الطريق
في ذاته جناية واحدة وهذه الاجزية ذكرت بمقابلتها فيصلح
كل واحد جزاء له فيثبت التخيير كما في كفارة اليمين النهي
والجمهور انها للتنويع قال امامنا الشافعي اخبرنا ابراهيم
هو ابن ابي يحيى عن صالح مولى التومة عن ابن عباس في
قطاع الطريق اذا قتلوا واخذوا المال قتلوا وصلبوا واذا
قتلوا ولم ياخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا واذا اخذوا المال
ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف واذا خافوا السبيل
ولم ياخذوا ما لا نفوا من الارض ورواه ابن ابي شيبة عن
عطية عن ابن عباس بنحوه واجاب في فتوح الغيب
عن ما سبق من القول بالتخيير بانه غير ممكن لان الجزاء على
حسب الجناية ويزداد بزيادتها وينقص بنقصانها قال تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها فيبعد ان يقال عند غلظ الجناية
يعاقب باخف الانواع وعند خفتها باغلظها وذلك لان المحاربة
تتفاوت انواعها في صفة الجناية من تخويف او اخذ مال
او قتل نفس او جمع بين القتل واخذ المال والمذكور في الاية
اجزية متفاوتة في معنى التشديد والغلظة فوقع الاستبقا

بتلك

قوله مولى التومة
بضم التا وفتح الهمزة
يقولها المحدثون وصوابه
بفتح التا واسكان
الواو وهمزة مفتوحة
كذا سمعناه من الحذاق
ومنهم من ينقل حركة
الهمزة فيفتح بها الواو
وهي مولاة ابي صالح
بنت امية ابن خلف
الجمحي قاله البخاري
وهي مولاة ابي صالح
فوق وابو صالح هذا
اسمه نبهانا اه ترتيب

بتلك المقدمة عن بيان تقسيم الاجزية على انواع الجناية نصا
وهذا التقسيم يرجع الى اصل لهم وهو ان الجملة اذا قوبلت
بالجملة ينقسم البعض على البعض انتهى واختلف في كيفية
الصلب فقيل يصلب حيا ثم يطعن في بطنه برمح حتى يموت
وعن الشافعي يقتل اولا ثم يصلى عليه ثم يصلب وهل يصلب
ثلاثة ايام ثم ينزل او يترك حتى يتهرى ويسيل صديده وسقط
قوله ان يقتلوا الى اخره لابي ذر وقال بعد قوله تعالى فسادا
الاية المحاربة لله قال سعيد بن جبير فيما وصله ابن ابي
حاتم من طريق لهيعة عن عطا ابن يسار عنه هي الكفر به
تعالى وقال غيره هي من باب حذف المضاف يحاربون اولياء الله واولياء
رسوله وهم المسلمون وفيه تعظيم لهم ومنه قوله تعالى من
عادى لله وليا فقد بارزني بالحرب واصل الحرب السلب والمحارب
يسلب الروح والمال والمراد هنا قطع الطريق وهو اخذ
المال مكابرة اعتمادا على الشوكة وان كانت في مصر وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا محمد بن عبد الله
الانصاري احد شيوخ المؤلف روى عنه هنا بواسطة قال حدثنا
ابن عون هو عبد الله ابن عون بن ارطبان المزني البصري قال
حدثني بالافراد سلمان بفتح السين وسكون اللام مكبرا ولابي ذر
عن الكشميهني سليمان بضم السين وفتح اللام مصغرا والصواب الاول
كما ذكره ابن طاهر وعبد الغني المقدسي وغيرهما ابو رجا مولى
ابي قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد عن ابي قلابة انه كان
جالسا خلف عمر بن عبد العزيز وكان قد ابرز سريره للناس
ثم اذن لهم فدخلوا فذكروا القسامة لما استشارهم عمر فيها
وذكروا له شانها فقالوا نقول فيها القود وقالوا قد اقادت
بها الخلفا قبلك وفي المغازي من طريق ايوب والحجاج الصواف

عن ابي رجاء فقالوا خف فقوها فارسول الله صلى الله عليه وسلم
وقضاها الخلفا قبلك فالتفت عمر رحمة الله عليه الى ابي قلابة
وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله من زيد او قال
ما تقول يا ابا قلابة شك الراوي زاد في الديات من طريق الحجاج
ابن ابي عثمان عن ابي رجاء فقلت يا امير المومنين عندك رود
الاحناد واشواق العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على
رجل بحمص بدمشق انه قتل ولم يروه اكنت ترجمه قال
لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه
سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت زاد في الديات
ايضا والله ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل
زنا بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم يسقط التصلبة لابي
وزاد في الديات وارتد عن الاسلام فقال عنبسة بفتح العين
المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والسين المهملة ابن سعيد
ابن العاص بن امية القرشي الاموي حدثنا انس يعني ابن مالك
بكذا وكذا يعني بحديث العرنيين قال ابو قلابة فهو
ولابي ذر فقلت ايا بحدث انس قال قدم قوم من عكل او عرينة
ثمانية ستة او سبعة على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه
بعد ان بايعوه على الاسلام فقالوا قد اسوخمنا هذه
الارض اي استوبلنا المدينة فلم توافق هواؤها اجسامنا
ابدانا وكانوا قد سقموا فقال صلى الله عليه وسلم لهم
نعم يعني ابلا لنا تخرج لترعى مع ابل الصدقة فاخرجوا فيها
واشربوا من البانها وابوالها للتداوي فلبثوا فيه قليلا
على الاباحة في غير حال الضرورة وعن ابن عباس مرفوعا فيما
رواه ابن المنذر ان في ابوال الابل شفاء للذربة بطونهم

والذرب

والذرب فساد المعدة فلا دلالة فيه على الطهارة فخرجوا فيها
فشربوا من ابوالها وابانها واستصحوا اي حصلت لهم الصحة
من ذلك الدواء ومالوا على الراعي يسارا النوبي فقتلوه واطرد
النعم بتشديد الطاء اي ساقوها سوقا شديدا فما يستطاع
من هؤلاء بضم اوله وسكون المهملة وبعد الفوقية موحدة ما
كنة فطاء مهملة فهمزة مبني للمفعول استفعال من البطوء الذي
هو لقيض السرعة اي اي شيء يستطاع من هذا العكليين
وفي نسخة اخرى فما يستبقى بالقاف بدل الطاء من غير تميز
اي ما يترك من هؤلاء استفهام فيه معنى التعجب كالسابق فقتلوا
النفس وحاربوا الله ورسوله في رواية حميد عن انس عند
الامام وهربوا محاربين وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي عنبسة متعجبا من ابي قلابة سبحان الله قال
ابو قلابة فقلت لعنبسة تتهمني فيما رويته من حديث
انس وفي الديات فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت
كاليوم قط فقلت ازدد علي حدثني يا عنبسة قال لا ولكن
جئت بالحديث على وجهه حدثنا هذا انس فقال ابو قلابة
وقال عنبسة يا اهل الشام لا تزال بخير ما كان هذا او نحو ذلك
كان بها ونحو للحافظ بن حجر انه وقع التصريح به في رواية
الديات لمرارة فلعله سهو انكم لن تزالوا بخير ما اتى الله
بفتح الهمزة والقاف مبنيا للفاعل هذا ابو قلابة منكم ومثل
هذا ولابي ذر او هو شك من الراوي ولابن ذر ايضا عن الحموي
والمستملي ما اتى مثل هذا فيكم باظهار الفاعل وفي نسخة ما بقي
باسقاط الالف وفي الديات والله لا يزال هذا الجند بخير ما
عاش هذا الشيخ بين اظهرهم وهذا الحديث مر في الطهارة في
ابوال الابل والمغازي وبابن ان شاء الله تعالى بقولنا الله في

في الديات مع بقية مباحثه باب قوله
تعالى والجروح قصاص اي ذات قصاص فيما يمكن ان يقتص منه
وهذا تعميم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس والعين
والانف والاذن فخص الاربعة بالذكر ثم قال والجروح قصاص على
سبيل العموم فيما يمكن ان يقتص منه كاليد والرجل واما
ما لا يمكن ككسر في عظم او جراحة في بطن يخاف منها التلف فلا
قصاص فيه بل فيه الارش والحكومة وسقط لفظ باب لغير
ابي ذر وقوله للكشميهني والحموي وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن سلام السلمي مولاهم البخاري البيكندي قال اخبرنا
الفزاري بفتح الفاء والزاي وبعد الالف راء مروان بن معاوية
ابن الحرث عن حميد الطويل عن انس هو ابن مالك الانصاري
رضي الله عنه انه قال كسرت الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وبعد التحتية المكسورة المشددة عين مهملة وهي عمة انس
ابن مالك ثنية جارية من الانصار اي شابة غير رقيقة
ولم تسم فطلب القوم اي قوم الجارية القصاص من الربيع
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فامر النبي صلى الله
عليه وسلم بالقصاص من الربيع فقال انس بن النضر بالضاد
المعجمة الساكنة عم انس بن مالك لا والله لا تكسر سنها
ولابي ذر ثنيتها يا رسول الله ليس ردا للحكم بل نفي لوقوعه
لما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه انه
لا يخيبه بل يلهمهم العفو فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا انس كتاب الله القصاص بالرفع خبر مبتدا وخبر قال
تعالى والسن بالسن ان قلنا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ
فرضي القوم فتركوا القصاص عن الربيع وقبلوا الارش فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو

اقسم

اقسم على الله لابره في قسمه وهذا الحديث قد سبق في باب الصلح
في الدية من كتاب الصلح باب بالتنوين
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك
الى كافة الناس مجاهرا به غير مراقب احدا ولا خائف مكروها
قال مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم لما نزلت يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك قال يا رب كيف اصنع وانا وحدي
يجتمعون علي فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته لان ترك
ابلاغ البعض محبط للباقي لانه ليس بعضه اولى من بعض
وبهذا يظهر المغايرة بين الشرط والجزاء قال ابن الحاجب
الشرط والجزاء اذا اتحدا كان المراد بالجزاء المبالغة فوضع
قوله فما بلغت رسالته موضع امر عظيم اي فان لم تفعل فقد
ارتكبت امرا عظيما وقال في الانتصاف قال وان لم تفعل وان لم
تقل وان لم تبلغ ليتغاير اللفظان وان اتحدا معنى وهي احسن بهجة
من تكرار اللفظ الواحد في الشرط والجزاء وهذا من محاسن علم
البيان وقدر المضاف وهو قوله جميع ما انزل لانه صلوات الله
وسلامه عليه كان مبلغا فعلى هذا فائدة الامر المبالغة والكمال
يعني ربما اتاك الوحي بما تكره ان تبلغه خوفا من قومك فبلغ
الكل ولا تخف وقال الراغب فيما حكاه الطيبي فان قيل كيف قال
ان لم تفعل فما بلغت رسالته وذلك كقولك ان لم تبلغ فما بلغت
قيل معناه وان لم تبلغ كل ما انزل اليك تكون في حكم من لم يبلغ
شيئا مما انزل الله بخلاف ما قالت الشيعة انه قد كتم اشياء على
سبيل التقية وعن بعض الصوفية ما يتعلق به مصالح العباد
وامر باطلاعهم عليه فهو منزه عن كتمانه واما ما خص به من
الغيب ولم يتعلق به مصالح امته فله بل عليه كتمانه وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفين

اي فان اهملت شيئا من ذلك فما بلغت رسالته صح

قوله ما انزل يجوز كون ما اسمية بمعنى الذي ولا يجوز كونها نكرة موصوفة لانه مامور بتبليغ الجميع وفي انزل ضمير مرفوع يعود على ما قائم مقام الفاعل وان لم تفعل اي التبليغ فحذف المفعول به ولم يقل وان لم تبلغ لانه لا بد ان يكون مغايرا للشرط لتحصل الفائدة اهـ منه

قوله الفريابي بالباء الموحدة ووقع في خطه بالنون وهو سبق قلم اهـ

الفوري عن اسماعيل بن ابي الحبيط الدالاني الكوفي عن الشعبي
عامر بن شراحيل عن مسروق بن الاجدع عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم
شيئا مما انزل عليه وفي نسخة الممزة مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الكشميهني
مما انزل الله عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الاية وسقط لفظ من ربك لغير ابي
ذر وفي الصحيحين عنها لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما
شيأ لكتم هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه وقد شهدت له انه بلغ الرسالة
واداء الامانة واستنطقتهم بذلك في اعظم المحافل في حضيته
يوم حجة الوداع وقد كان هناك من اصحابه نحو اربعين الفا
كما ثبت في صحيح مسلم وحديث الباب اخرجه المولف هنا مختصرا
وفي مواضع اخر بي مطولا ومسلم في كتاب الايمان والنسائي في كتاب
التفسير من سننهما من طرق عن الشعبي باب
قوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هو قول
المرء لا فعل والله وبلى والله وهذا مذهب الشافعي وقيل
الحلف على غلبة الظن وهو مذهب ابي حنيفة وقيل اليمين في
الغضب وقيل في النسيان وقيل الحلف على ترك المأكل
والمشرب والملبس والصحيح انه اليمين على غير قصد وبه قال
حدثنا علي بن سلمة بضم اللام وفتح الموحدة وتشديد
المثناة تحت الثقفي بفتحتين وسكون الموحدة وفتح الفاء
بعدها قاف بختنه ابو الحسن الهروي والكشميهني علي ابن عبد الله قيل
وهو خطأ قال حدثنا مالك بن سعير بسين مضمومة وعين
مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ومهملة ابن الخمس بكسر الخاء المعجمة وسكون
الميم بعدها سين مهملة الكوفي صدوق وضعفه ابو داود وقد
وصل له في البخاري سوى هذا الحديث واحر في الدعوات وكلاهما

قد تابع

قد تابع عليه عنده وروى له اصحاب السنن قال حدثنا هشام
عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
في قول الرجل لا والله وبلى والله اي كل واحدة منهما اذا قالها مفردة
لغو فلو قالهما معا فالاول لغو والثانية منعقدة لانها
استدراك متعمد وقاله الماوردي فيما نقله عنه في الفتح
ومباحث ذلك تاتي ان شاء الله تعالى في الايمان وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد احمد بن ابي رجاء عند الخوف والحمد
عبد الله بن ايوب الحنفي الهروي قال حدثنا النضر بالضاد المعجمة
ابن شميل المازني عن هشام انه قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها ابا بكر الصديق رضي الله
عنه كان لا يحنث في يمين وعند ابن حبان كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث وعند البخاري
هو الصحيح كما في الفتح حتى انزل الله كفارة اليمين في القرآن
فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية قال ابو بكر اي بفتح
الهمزة اي لا اقسم يمينا اي اري بضم الهمزة اي اظن غيرها ولابي ذر
عن الكشميهني او غيرها خيرا منها الا فعلت رخصة الله وفعلت
الذي هو خير اي وكفرت عن يميني وعند ابن جرير مما نقله التعلبي
في تفسيره انما نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح لخوضه
في الافك فعاد الى مسطح بما كان ينفقه وسقط لغير ابي ذر
باب قوله وثبت له والله اعلم باب قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
اي ما طاب ولذ منه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل
الدجاج ويحب الحلوى والعسل وحكي عن الحسن انه قال لبعض
الاولياء لما منع نفسه اكل الدجاج والفالوذج انزري لعاب النحل

اعتمدت في خلاف ذلك
حيث قال والاخرة من ذلك
بين جمعها واسقط وبلى والله
سهوة وافراده اخري خلافا
لما وقع في بعض النسخ
عدم العقد اه

بلباب البر خالص السمن بصبيب مسلم ولما نقل له عن بعضهم انه لا يأكل
الفالوذج ويقول لا اودي شكره قال اشرب الماء البارد قيل
لعمر قال انه جاهل ان نعمة الله فيه اكثر من الفالوذج انتهى
لعم من ترك لذات الدنيا وشهواتها وانقطع الى الله
تعالى منفردا لعبادته من غير مرر بفقر ولا تقويت حق فضيلة
لا منع منها بل هو مأمور بها وقد تنقطع بها الذين لم تلهم الاية
ذرويت لفظ باب له وبه قال حدثنا عاصم وابن عون بفتح العين
فيهما السلمي الواسطي نزيل البصرة قال حدثنا خالد هو ابن
عبد الله الطحان عن اسمعيل هو ابن ابي خالد عن قيس
هو ابن ابي حازم عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس
معنا نساء فقلنا الا نختصي بالخاء المعجمة والصاد المهملة اي
الاستدعي من يفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا والخصي
السلق على الانثيين وانتزاعهما فنهانا عن ذلك اي
بتحريم ما فيه من تغيير خلق الله وقطع النسل وكفر النعمة لان خلق
الشخص جملة من انعم العظيمة وقد يفضي ذلك بنا على الي
الهلاك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب
اي الى اجل وهو نكاح المتعة وليس قوله بالثوب قيدا فيجوز
بغيره مما يتراضيان عليه ثم قرأ ابن مسعود يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال النووي وفي
استشهاد ابن مسعود بالاية ان كان يعتقد اباحة المتعة
كابن عباس ولعله لم يكن حينئذ بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع
بعد وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وكذا مسلم واخرجه
النسائي في التفسير باب قوله جل وعلا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس جزء من الاشياء

المتقدمة

المتقدمة وانما اخبر عن جمع بمفرد لانه على حذف مضاف من عمل
الشيطان لانه مستكره من تسويله وتزيينه والجملة في موضع
رفع صفة لرجس وقال بالواو ولابن درقال ابن عباس رضي
الله عنهما كما وصله ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عنه
الازلام هي القداح اي السهام التي يقتسمون بها في الامور
في الجاهلية والنصب ولابي ذر بإسقاط الواو والنصب بضم
النون والصاد قال ابن عباس كما وصله ابن ابي حاتم هي
انصاب كانوا ينصبونها يذبحون عليها وقال ابن قتيبة حجارة
ينصبونها ويذبحون عندها فتنصب عليها دماء الذبائح وقال
غيره اي غير ابن عباس الزلم بفتحتين هو القدح فعمها وابان
بهذا خروج نهاني ابي بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم
الذي لا ريش له وهو واحد الازلام ويقال للسهم اول ما يقطع
قطع ثم ينحت ويبرى فيسمى قداحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى
حينئذ والاستقسام هو ان يجيل بالجيم القداح فيها فاذا ن
بهذه بان خروج نهاني ربي اي نهي وتركه وان امرني به خرج
امري ربي فعلت ما ان امرني وزاد ابو ذر به وقد علموا القداح
وكانت سبعة مستوية موضوعة في جوف الكعبة عند هبل
اعظم اصنامهم اعلاما كانوا يكتبون عليها بضروب اي بانواع
من الامور فعلي واحد امرني ربي وعلي الاخر نهاني ربي وعلى الاخر
واحد منكم وعلى الاخر من غيركم وعلى اخر ملصق وعلى اخر العقل
والسابع غفل اي ليس عليه شيء وكانوا اذا اختلفوا في امر
يريدونه كسفر او نكاح او تجارة او
من الامور العظيمة فان اجالوه على نسب وخرج منهم كان وسطا
فيهم وان خرج من غيرهم كان حليفا فيهم وان خرج ملصقا كان على حاله

قوله بفتحتين اي كعمر
كما في القاموس اه

يد يا ثم يقوم فيسمي

وانه لخص لموا في العقل ممن خرج عليه قدحه تحمله وانخرج العقل
الذي لا علامة فيه اجاب لوا ثانيا حتى يخرج المكتوب عليه وقد نهاهم
الله عن ذلك وحرمه وسماه قسقا ووقع في رواية يستقسمون
بصيغة ذكر الضمير اي يستقسمون بذلك الفعل وفعلت منه
فسمت قال في العمدة اشار الى ان من اراد ان يخبر عن نفسه من
لفظ الاستقسام يقول قسمت بضم التاء والقسوم بضم القاف
على وزن فعول المقدر والذي في رجيل بضم الخمسة وكسر الجيم اي
يدير من الادارة وكانوا يعطون القيم على اجالها تارة ويردها تارة
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق بن ابرهيم المعروف
بابن راهويه قال اخبرنا محمد بن بكر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ابو الغرافصة ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد
ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الاموي المدني قال
حدثني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نزل
تحريم الخمر وانا في المدينة ولابي ذر وان بالمدينة بالموحدة لدل
في يومئذ قبل تحريمها خمسة اشربة شراب العسل والتمر
والحنطة والشعير والذرة ما فيها شراب العنب وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي
قال حدثنا ابن علية بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد
التحتية اسماعيل بن ابراهيم وعلية امه قال حدثنا عبد
العزيز بن صهيب بضم المهملة وفتح الهاء اخره موحدة مصغرا
البناني البصري قال قال انس بن مالك رضي الله عنه كان
لنا خمر غير فضيخكم بفتح الغين وكسر الضاد والخاء المعجمتين
شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان يمسه النار والفضيخ
الكسر لان البسر يشدخ ويترك في وعاء حتى يغلي هذا الذي
تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة زيد بن سهل

قوله الغرافصة اي بفتح
الفا كما في القاموس اه مصححه

قوله غير فضيخكم
اي غير بالرفع في الفرع
اه منه

الانصاري

الانصاري زوج ام انس وفلانا وفلانا وقع من تسميته من كان مع ابي
طلحة عند مسلم ابو دجانة وسهيل بن بيضا وابو عبيدة وابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وابو ايوب اذ جاء رجل لم يسم فقال وفي الفرع
قال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر اي حرمها
الله تعالى على لسان رسوله الله صلى الله عليه وسلم قالوا
اهرق بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فراء مكسورة امر من اهراق
ولابي ذر عن الحموي والمستملي هرق بفتح الهاء وكسر الراء من غير
همز وله ايضا عن الكشميهني اريق بهمزة مفتوحة فراء مكسورة من
غير هاء قال الشافعي الجمع بين الهاء والهمزة ليس بجيد لانه الهاء
بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما واجيب بانهم قد جمعوا
بينهما كما في الصحاح وغيره وصرح به سيبويه اي صب هذه
الفلال يا انس بكسر الفاء اي الجرار التي لا نقل احدها الا القوي
من الرجال قال اي انس فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد
خبر الرجل ففيه قبول خبر الواحد وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الاشربة وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال
اخبرنا ابن عيينة سفين عن عمرو هو ابن دينار عن جابر هو ابن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال صبح الناس بفتح الصاد
وتشديد الموحدة غداة احد سنة ثلاث الخمر وفي الجهاد
من طريق علي ابن عبد الله المديني اصبح ناس الخمر يوم احد
اي شربوه صبوحا اي بالغداة فقتلوا من يومهم جميعا شهدا
وعند الاسماعيلي من طريق الفريابي عن سفيان اصبح قوم
الخمر اول النهار وقتلوا آخر النهار شهدا وذلك قبل تحريمها وزاد
البزار في مسنده فقال اليهود قدمات بعض الذين قتلوا وهي في
بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا وفي سياق هذا الحديث عند البزار وفي مسلم من حديث

سعد بن ابي وقاص قال صنع رجل من الانصار طعاما فدعانا فشربنا
الخمر قبل ان تحرم حتى سكرنا فتفاخرنا الحديث وفيه فنزلت انما
الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون وحديث الباب اخرجه البخاري
ايضا في الجهاد والمغازي وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه الحنظلي قال اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي وابن ادريس عبد الله الازدي الكوفي كلاهما عن ابي
حيان بفتح الحا المهملة وتشديد التحتية يحيى بن سعيد التيمي
عن الشعبي عامر بن شراحيل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير وفي هذا
بيان حصول الخمر من ما ذكر وليس للحصر لخلو التركيب عن اداته
ولتعقيبه بقوله والخمر ما خامر العقل اي ستره وغطاه كالخمار
سوا كان مما ذكر او من غيره كانواع الحبوب والنبات كالافيون
والحشيش ولا تعارض بين قول ابن عمر اولا نزل تحريم الخمر
وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب وبين
قول عمر نزل تحريم الخمر وهي من خمسة الى اخره لان الاول افاد ان
التحريم نزل في حالة لم يكن شراب العنب فيها بالمدينة والقول
الثاني وهو قول عمر لا يقتضي ان شراب العنب كان بالمدينة اذ
ذاك بوجه وحينئذ فلا تعارض كما لا يخفى وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الاعتصام والاشربة ومسلم في اخر الكتاب
وابو داود في الاشربة وكذا الترمذي والنسائي فيه وفي الوليمة
هذا باب بالتنوين في قوله عز وجل ليس
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح اثم فيما طعموا تقول
طعمت الطعام والشراب ومن الشراب والمراد ما لم يحرم عليهم

لقوله

لقوله اذا ما اتقوا اي اتقوا المحرم الى قوله والله يحب المحسنين
وسقط لابي ذر قوله الى قوله الى اخره وقال بعد وطعموا الاية وسقط
لغيره لفظ باب وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
عارم قال حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم الجهضمي قال
حدثنا ثابت هو ابن اسلم البناني عن انس رضي الله عنه ان
الخمر التي اهريقت بضم الهمزة وسكون الها اخره تا تانيث
ولابي ذر هريقت بضم الها من غير همزة الفضيخ بالضاد والخاء
المعجمتين مرفوع خبر ان وهو المتخذ من البسر كما مر قريبا قال
البخاري وزادني محمد هو ابن سلام لا ابن يحيى الذهلي ووهم
من قال انه هو ويؤيده ما في رواية ابي ذر حيث قال محمد البيكندي
وقد تبين بهذا ان قول صاحب المصابيح تبعا لما في التنقيح
ان القايل زادني هو الفربري ومحمد هو البخاري سهو وظهر ان
البخاري سمع هذا الحديث من ابي النعمان مختصرا ومن محمد بن سلام
البيكندي عن ابي النعمان مطولا قال اي انس كنت ساقي القوم
في منزل ابي طلحة الانصاري فنزل تحريم الخمر فامر اي النبي
صلى الله عليه وسلم مناديا قال الحافظ ابن حجر لم ار التصريح
باسمه فنادى بتحريمها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان لحديث
ابن عباس عند احمد ولفظه قال سالت عن ابن عباس عن بيع الخمر
فقال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف او دوس
فلقيه يوم الفتح براوية خمر يهديها اليه فقال يا فلان اما علمت ان الله
حرمها فاقبل الرجل على غلامه فقال بعها فقال ان الذي حرم شربها
حرم بيعها فقال ابو طلحة اي لانس اخرج فانظر ما هذا الصوت
قال انس فخرجت اي فسمعت ثم عدت الى ابي طلحة فقلت له
هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت حرمها الله على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم فقال لي اذهب فاهرقها بهمزة مفتوحة

جماسكا للذي يجزم على الامر والاي ذر عن الحموي والمستملي وفتحها بفتح التاء من غير تنوين وله ايضا عن الكشميهني فارقها بهمزة مفتوحة فراء مكسورة قال فارقتها خرجت ايي سالت في سكك المدينة اي طرقها قال انس وكانت تضربهم بوتد الخيمة فقال بعض القوم قتل فوق وفي بطونهم وعند النسائي والبيهقي من طريق ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس شربوا فلما ماتوا عيروا فلما صحوا جعل يقتلهم بري الاثر بوجه الاخر فنزلت فقال ناس من المنطلقين وعند البزار ان الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود وافاد في الفتح ان في رواية الاسعيلي عن ابن ناجية عن احمد بن عبدة ومحمد بن موسى عن حماد عن اخر هذا الحديث قال حماد فلا ادري هذا بعيني قوله فقال بعض القوم الي اخره في الحديث اي عن انس او قاله ثابت اي مرسلا قال في الفتح قد استدل به على ان الله تعالى لم يؤاخذ الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا والمعنى بيان انه لا جناح عليهم فيما طعموه اذا ما اتقوا المحارم والحكم عام وان اختص السبب فالجناح مرتفع عن كل من يطعم شيئا من المشتملات اذا اتقى الله فيما حرم عليه منها وقام على ما يجب عليه من الايمان او زاد ايمانا عند من يقول به وقال في فتوح الغيب والمعنى ليس المطلوب من المؤمنين الزهادة عن المشتملات وتحريم الطيبات وانما المطلوب منهم الترقي في مدارج التقوى والايمان الى مراتب الاخلاص ومعارج القدس والكمال وذلك بان يثبتوا الكمال على الانقاء عن الشرك وعلى الايمان بما يجب الايمان به وعلى الاعمال الصالحة لتحصل الاستقامة التامة فيتمكن بالاستقامة من الترقي الى مرتبة المشاهدة ومعارج ان تعبد الله كانك تراه وتموا المعنى بقوله واحسنوا وبها يمتنع الزلفى عند الله وبحقيقة ان الله يحب المحسنين انتهى وقال غيره والتقدير يا ايها الشرك لا يلزم صفة الكمال وان قوله وعملوا الصالحات باشروا الاعمال

الصالحة

واتقوا الخمر والميسر بعد تحريمها او داوموا على التقوى والايمان ثم اتقوا سائر المحرمات او ثبتوا على التقوى واحسنوا اعمالهم واحسنوا الى الناس بالمواساة معهم في الانفاق عليهم من الطيبات وقيل التقوى عن الكفر والكبائر والصغائر واضعف ما قيل وفيه انه للتكرار والتاكيد قال القاضي ويحتمل ان يكون هذا التكرير باعتبار الاوقات الثلاثة او باعتبار الحالات الثلاث اشتغال الانسان بالتقوى والايمان بينه وبين نفسه وبينه وبين الناس وبينه وبين الله وكذلك بدل الايمان بالاحسان في الكرة الثالثة اشارة الى ما قاله عليه السلام في تفسيره او باعتبار المراتب الثلاث المبدا والوسط والمنتهى او باعتبار ما ينبغي فانه ينبغي ان يترك المحرمات توقيا من العذاب والشبهات تحرزا عن الوقوع في الحرام وبعض المباحات تحفظا للنفس عن الخسة وتهذيبا لها عن دنس الطبيعة انتهى وختم الكلام بتشعر بان من فعل ذلك من المحسنين وانه تستحيل المحبة الالهية وسياتي مزيد لشرح حديث الباب ان شاء الله تعالى

باب

قوله عز وجل لا تسالوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن اشياء ان تبد لكم اي تظهر لكم تسؤكم والجملة الشرطية وما عطف عليها صفة لاشياء ومعنى حين ينزل القران ان تسالوا عنها وان تسالوا عنها صفة لاشياء ومعنى حين ينزل القران اي ما دام النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة فانه قد يومر بسبب سؤالكم بتكاليف تسوءكم وتتعرضوا لشديد العقاب بالتقصير في ادائها وسقط لفظ باب قوله لغير ابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي بالجيم العبدي البصري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن موسى بن انس عن ابيه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة

ما سمعت مثلها قط وكان فيما رواه النضر بن شميل عن شعبة عند
مسلم قد بلغه عن اصحابي شيء فخطب بسبب ذلك قال لو تعلمون
من عظمة الله وشدة عقابه باهل الجرائم واهوال القيمة ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال انس فغطى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين بالخاء المعجمة للكشميهني
اي صوت مرتفع من الانف بالبكاء مع غنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
حنين بالحاء المهملة اي صوت مرتفع بالبكاء من الصدر وهو دون
الانتحاب فقال رجل هو عبد الله بن حذافة او قيس بن حذافة
او خارجة ابن حذافة وكان يطعن فيه من ابي قال صلى الله عليه
وسلم ابوك فلان اي حذافة فنزلت هذه الاية لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الرقاق والاعتصام
ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم سألوه حتى احفوه
بالمسئلة فصعد المنبر فقال والترمذي في التفسير والنسائي
في الرقاق رواه اي حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم
وروح بن عبادة مما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة
ابن الحجاج باسناده وعند ابن جرير عن قتادة عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم سألوه حتى احفوه بالمسئلة فصعد
المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فاشفق
الصحابة ان يكون بين يدي امر قد حضر قال فجعلت لا التفت
يمينا وشمالا الا وجدت كلا لافا رأسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل
كان يلاحا فيدعى لغير ابيه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك
حذافة ثم قام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
رسولا عائذا بالله من شر الفتن الحديث وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد الفضل بن سهل البغدادي قال
حدثنا ابو النضر باسكان الضاد المعجمة هاشم ابن القاسم الخراساني

قال

قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الفضل بن سهل البغدادي
قال حدثنا ابو النضر باسكان الضاد المعجمة هاشم ابن القاسم الخراساني
قال حدثنا ابو خيثمة بفتح المعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة
زهير بن معاوية الجعفي الكوفي قال حدثنا ابو الجويرية بضم
الجيم مصغرا حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملتين
ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الجرمي بفتح الجيم عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان قوم يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل له عليه السلام
من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله
فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم حتى فرغ من الاية كلها سقط ان تبد لكم تسؤكم
في رواية ابي ذر وهذا الحديث من افراد البخاري وقيل نزلت في
شان الحج فعن علي لما نزلت ولله على الناس حج البيت
قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله افي
كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه الترمذي
وقال حديث غريب هذا باب بالتنوين
في قوله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا
حام يجوز كون جعل بمعنى سمى فيتعدى لاثنين احدهما محذوف اي
ما سمى الله حيوانا بحيرة ومنع ابو حيان كون جعل هنا بمعنى شرع
او وضع او امر وخرج الاية على التصيير وجعل المفعول الثاني
محذوفا اي ما صير الله بحيرة مشروعة واذ قال الله يا عيسى بن
مريم ءانت قلت للناس معناه يقول قال الله عز وجل اه لفظ قال
الذي هو ماض بمعنى يقول المضارع لان الله تعالى انما يقول هذا
القول يوم القيمة توبيخا للنصارى وتقريعا ويؤيده قوله هذا

يوم ينفع الصادقين صدقهم وذلك في القيامة واذ هاهنا صلة اي زائدة
لان اذ للماضي والقول في المستقبل وقال غيره اذ قد تجي بمعنى اذا كقوله
ولو ترى اذ فزعوا وقوله
ثم جزاك الله عني اذ جزى جنات عدن في السموات العلى
وصوب ابن جرير قول السدي ان هذا كان في الدنيا حين رفع الى السماء
الدنيا المائدة في قوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة
اصلها مفعولة مراده ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو
بمعنى مفعولة يعني ممدودة لان ماد اصله ميد قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها والمفعول منها للمؤنث ممدودة كعيشة
راضية وان كانت على وزن فاعلة فهي بمعنى مرضية لامتناع
وصف العيشة بكونها راضية وانما الرضى وصف صاحبها وعيشة
بائنة التمثيل بهذه واضحة غير واضح لان لفظ بائنة هنا على اصله
بمعنى قاطعة لان التطليقة البائنة تقطع حكم العقد والمعنى
من حيث اللغة ميد بها صاحبها من خير يعني امتين بها لان ماده
يميده لغة ماره يميره من الميرة ومن حيث الاشتقاق يقال مادني
يميدني من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل
وقال ابو حاتم المائدة الطعام نفسه والناس يظنونها الخوان
انتهى لكن قال في الصحاح المائدة خوان عليه طعام فاذا لم يكن
عليه طعام فليس بمائدة وانما هو خوان وقال ابن عباس
رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة
عنه في قوله تعالى يا عيسى اني متوفيك معناه مميتك وهذه
الاية من سورة ال عمران قيل وذكرها هنا لمناسبة فلما توفيتني
وكلاهما من قصة عيسى وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي البصري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحاق المدني

نزيل

قوله غير واضح الخ عبارة الكرماني اي مطلقة مبانة اي الفاعلة بمعنى المفعولة اهـ

نزيل بغداد عن صالح بن كيسان بفتح الكاف المدني مؤدب ولد
عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد
ابن المسيب بن حزن القرشي المخزومي قال ابن المديني لا اعلم في
التابعين اوسع علما منه انه قال البحيرة التي يمنع درها
للطواغيت اي لبنها لاجل الاصنام فلا يحلبها احد من الناس
ذكرا وانثى وخص ابو عبيدة المنع بالنساء دون الرجال وقال غيره البحيرة
فعيلة بمعنى مفعولة واشتقاقها من البحر وهو الشق يقال بحر ناقته
اذا شق اذنها واختلف فيها فقيل هي الناقة تنتج خمسة ابطن
اخرها ذكر فتشق اذنها وتترك فلا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن مرعى
ولا ماء كانوا يسيبونها لالهتهم لاجلها تذهب حيث شاءت
لا يحمل عليها شيء ولا تحبس عن مرعى ولا ماء وذلك ان الرجل كان اذا مرض
او غاب له قريب نذر ان شفاه الله او مريضه او قدم غائبه فناقته
سائبة فهي بمنزلة البحيرة وقيل هي من جميع الانعام قال اي سعيد
ابن المسيب بالسند المذكور وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي
بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وسبق في باب اذا انفلتت الدابة
في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة قال
الكرماني عامر اسم ولحي لقب او بالعكس او احدهما اسم الجد وقال
البرماوي انما هو عمرو بن لحي ولحي اسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو
انتهى وعند احمد من حديث ابن مسعود مرفوعا ان اول من
سيب السوائب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر وعند عبد
الرزاق من حديث زيد بن اسلم مرفوعا عمرو بن لحي اخو بني كعب
قال ابن كثير فعمرو هذا هو ابن لحي بن قمعة بن خندف احد
رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم وعند ابن جرير
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كتم

والسائبة بوزن فاعلة بمعنى مسيبة صح

ابن الجون يا اكثم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه بضم
القاف وسكون الصاد المهملة وبعدها موحدة يعني امعاه في النار
كان اول من سيب السوائب قال سعيد بن المسيب مما هو موقوف
مدرج لا مرفوع والوصيلة فعيلة بمعنى فاعلة هي الناقة البكر
تبكر اي تبادر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثني بفتح المثلثة وتشديد
النون المكسورة بعد بانثى ليس بينهما ذكر وكانوا يسيبونهم
ولابي ذر يسيبونها اي الوصيلة لطواغيتهم بالمثناة الفوقية
من اجل ان وصلت بفتح الواو في الفرع كاصله وفي نسخة بضمها
احداهما اي احدى الانثيين بالانثى الاخرى ليس بينهما ذكر
ويجوز كسر الهمزة من ان وصلت وهو الذي في الفرع ولم يضبطها
في الاصل وقيل الوصيلة من جنس الغنم فقيل هي الشاة تنتج سبعة
ابطن عناقين عناقين فاذا ولدت في اخرها عناقا وجديا قيل
وصلت اخاها فجرى مجرى السائبة وقيل غير ذلك والحام هو
فحل الابل يضرب الضراب المعدود فينتج من صلبه بطن بعد بطن
الى عشرة ابطن فان قضى ضرابه ودعوه بتخفيف الدال ولابي ذر
ودعوه بتشديدها للطواغيت اي تركوه لاجل الطواغيت
واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي لانه حمى ظهره
وقيل الحام الفحل يولد لولده وقيل الذي يضرب في ابل الرجل عشر
سنين وقال ابو اليمان الحكم بن نافع ولابي ذر وقال لي ابو اليمان
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال سمعت سعيدا يعني ابن المسيب قال
بخبره بهذا بتحتية مضمومة فخاء معجمة ساكنة فموحدة من الاخبار
اي سعيد بن المسيب بخبر الزهري ولابوي ذر عن الحموي والمستملي
قال بحيرة بهذا بموحدة مفتوحة فحاء مهملة فتحتية ساكنة اشارة
الى تفسير البحيرة وغيرها كما في رواية ابراهيم بن سعد عن صالح

ابن

قوله تبكر الخ كل من بكر الى شيء فقد بادر اليه اهـ منه

ابن كيسان عن الزهري قال اي عن سعيد بن المسيب وقال ابو هريرة
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي المذكور
في الرواية السابقة وهو قوله البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
رواه اي الحديث المذكور ابن الهاد يزيد بن عبد الله بن اسامة الليثي
عن ابن شهاب الزهري عن سعيد هو ابن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
رواه ابن مردويه من طريق حميد بن خالد المهري عن ابن الهاد ولفظه
رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب
السوائب والسائبة التي كانت تسيب فلا يحمل عليها شيء الى اخر
التفسير المذكور وقال الحافظ ابن كثير فيما رايته في تفسيره قال الحاكم
الحافظ اراد البخاري ان يزيد بن عبد الله بن الهاد رواه عن عبد
الوهاب بن بخت عن الزهري كذا حكاه شيخنا ابو الحجاج المزي
في الاطراف وسكت ولم ينبه عليه وفيما قاله الحاكم نظر فان الامام
احمد وابا جعفر بن جرير روياه من حديث الليث بن سعد عن ابن
الهاد عن الزهري نفسه والله اعلم بيقال حدثني بالافراد محمد بن
ابي يعقوب اسحاق ابو عبد الله الكرماني بكسر الكاف وضبطه
النووي بفتحها والاول هو المشهور قال حدثنا حسان بن ابراهيم
ابن عبد الله الكرماني ابو هشام العنزي بنون مفتوحة بعدها
زاي مكسورة قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
جهنم حقيقة او عرض عليه مثالها وكان ذلك في كسوف الشمس
يحطم بكسر الطاء اي ياكل بعضها بعضا ورايت عمرا هو ابن عامر
الخزاعي يجر قصبه بضم القاف وسكون امعاه في النار وسقط للعلم
به وهو اول من سيب السوائب وقد سبق هذا الحديث مطولا

قوله بخت بضم الموحدة وسكون الخاء المعجمة بعدها مثناة اهـ تقريب

المهملة

مطولا في ابواب العمل في الصلاة من وجه اخر عن يونس بن يزيد هذا
باب بالتنوين في قوله تعالى وكنت عليهم
شهيدا رقيبا كالشاهد لم امكنهم من هذا القول الشنيع وهو المذكور
في قوله تعالى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
فضلا عن ان يعتقدوه ما دمت فيهم فلما توفيتني اي بالرفع الى السما
لقوله تعالى اني متوفيك ورافعك والتوفي اخذ الشيء وافيا
والموت نوع منه كنت انت الرقيب عليهم الراقب لاحوالهم فتمنع
من اردت عصمته بادلة العقل والايات التي انزلت اليهم وانت
على كل شيء شهيد مطلع عليه مراقب له قال في فتوح الغيب فان
قلت اذا كان الشهيد بمعنى الرقيب فلم عدل منه الى الرقيب
في قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم مع انه ذيل الكلام بقوله
وانت على كل شيء شهيد واجاب بانه خولف بين العبارتين
ليميز بين الشهيدين والرقيبين فكون عيسى عليه السلام رقيبا
ليس كالرقيب الذي يمنع ويلزم بل هو كالشاهد على المشهود ومنعه
بمجرد القول وانه تعالى هو الذي يمنع منع الزام بنصب الادلة وانزال
البينات وارسال الرسل وسقط لابي ذر قوله فلما توفيتني الى اخره
وقال بعد قوله ما دمت فيهم الاية وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا
المغيرة ابن النعمان النخعي الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير
الاسدي مولاهم الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
انكم محشورون اي مجموعون يوم القيامة الى الله تعالى حال
كونكم حفاة عراة غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الرا جمع
اغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة التي تقطع من ذكر الصبي
قال ابن عبد البر يحشر الادمي عاريا ولكل من الاعضا ما كان له يوم

ولد

ولد فمن قطع له شيء يرد حتى الاقلف وقال ابو الوفا ابن عقيل حشفة
الاقلف موقاة بالقلفة فلما ازالوها في الدنيا اعادها الله
في الاخرة ليذيقها من حلاوة فضله وسقط لابي ذر عراة ثم
قال عليه السلام ولابي ذر عن الكشميهني ثم قرا كما بدانا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى اخر الاية قال
في شرح المشكاة ان قيل سياق الاية في اثبات الحشر والنشر لان
المعنى نوجدكم عن العدم كما اوجدناكم اولا عن العدم فكيف يستشهد
بها للمعنى المذكور واجاب بان سياق الاية دل
على اثبات الحشر واشارتها على المعنى المراد من الحديث فهو من
باب الادماج ثم قال عليه الصلاة والسلام الا بالتخفيف
للاستفتاح وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم لانه اول من عري في ذات الله حين
ارادوا القاه في النار فلا يلزم من اوليته لذلك تفضيله على
نبينا صلى الله عليه وسلم لانا نقول اذا استاثر الله عبدا
بفضيلة على اخر واستاثر الله المستاثر عليه على المستاثر بتلك
الواحدة بغيرها افضل منها كانت الفضيلة له فحلة نبينا التي
يكساها بعد الخليل حلة خضرا وهي حلة الكرامة بقرينة اجلاسه
عند ساق العرش فهي اعلا واكمل فتجبر بنفاستها ما فات من
الاولية ولا خفاء بان منصب الشفاعة حيث لا يؤذن لاحد
غير نبينا فيه لم يبق سابقة لاولي السابقة ولا فضيلة لذوي
الفضائل الا اتت عليها وكم له من الفضائل فضائل مختصة به
لم يسبق اليها ولم يشارك فيها الا بالتخفيف ايضا وانه يجاء بضم
اليا وفتح الجيم برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال جهة النار
فاقول يا رب اصحابي بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا والتصغير
يدل على التقليل والمراد انهم تاخروا عن بعض الحقوق وقصروا

فيها او من ارتد من جفاة الاعراب ولابي ذر عن الكشميهني اصحابي بالتكبير
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد
الصالح عيسى صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما
دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم زاد ابو ذر وانت
على كل شيء شهيد وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى فيقال
ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ بالنون ولابي ذر
عن الكشميهني مذ فارقتهم لم يرد به خواص الصحابة الذين لزموه
وعرفوا لصحبته فقد صانهم الله وعصمهم من ذلك وانما
ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين
وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في الرقاق بعون الله وقوته

باب قوله عز وجل ان تعذبهم فانهم
عبادك اي ان عذبتهم فلا تعذب الا عبادك ولا اعتراض على الملك
فيما يتصرف فيه من ملكه وهم يستحقون ذلك حيث عبدوا غيرك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ان قيل كيف جاز ان يقول
ان تغفر لهم فتعرض بسؤاله العفو عنهم مع علمه انه تعالى قد حكم
بانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اجيب
بان هذا ليس بسؤال وانما هو كلام على اظهار قدرته تعالى على
ما يريد وعلى مقتضى حكمه وحكمته ولذا قال انك انت العزيز
الحكيم تنبيها انه لا امتناع لاحد من عزته ولا اعتراض في حكمه
وحكمته فان عذبت فعدل وان غفرت ففضل قال

اذنبت ذنبا عظيما وانت للفضل اهل
فان عفوت ففضل وان جزيت فعدل

وعدم غفران الشرك مقتضى الوعيد فلا امتناع فيه لذاته وسقط
قوله وان تغفر لهم الى اخره لابي ذر وقال بعد قوله فانهم عبادك الاية
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال حدثنا ولابي

ذر

طريق صح

قوله انك انت كذا بخطه والتلاوة بالفاء اهـ

ذر وقال بعد قوله فانهم عبادك الاية وبه قال اخبرنا سفيان الثوري
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا المغيرة بن النعمان النخعي قال
حدثني بالافراد سعيد بن جبير الاسدي مولاهم عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم محشورون
اي يوم القيامة وزاد في الرواية السابقة الى الله وان ناسا ولابي
ذر عن الكشميهني وان رجالا يؤخذ بهم ذات الشمال جهة النار فاقول
كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم فان قلت
ما وجه مناسبة العزيز الحكيم بعد التعذيب والمغفرة وبالنظر
الى القسم الاخر الغفور انسب ظاهرا اجيب بان مجموع
الوصفين لمجموع الحكمين كانه قال ان تعذبهم فانهم عبادك ولا يفوتك
تعذيبهم وان تغفر لهم فانك انت الحكيم الذي لا يفعل الا بمقتضى
الحكمة لا بالنظر الى انهم يستحقون المغفرة بل باعتبار ان فعلك
لا يكون الا على وجه الصواب وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الرقاق واحاديث الانبياء ومسلم في صفة القيامة والترمذي في
الزهد والنسائي في الجنائز والتفسير

سورة الانعام

عن ابن عباس فيما رواه الطبراني نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حولها
سبعون الف ملك يجأرون حولها بالتسبيح وروى الحاكم في مستدركه
عن جعفر بن عون حدثنا اسماعيل بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن
المنكدر عن جابر لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة ما سد الافق ثم قال
صحيح على شرط مسلم فان اسماعيل هو السدي قال الذهبي لا والله
لم يدرك جعفر السدي واظن ان هذا موضوع وعند ابن مردويه
عن انس بن مالك مرفوعا نزلت سورة الانعام معها موكب من الملائكة

سد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والارض بهم ترتج ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة
لغير ابي ذر قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم
من طريق ابن جريج عن عطاء عنه لم تكن فتنتهم اي معذرتهم
اي التي يتوهمون انهم يتخلصون بها وسقط ثم لم تكن لغير ابي ذر
وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا في قوله تعالى هو الذي
انشا جنات معروشات اي ما يعرش من الكرم وغير ذلك وسقط
هذا لابي ذر وقال ابن عباس ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله
تعالى حمولة وفرشا هي ما يحمل عليها كذا في اليونينية يحمل بالتحتية
وسقطت في فرعها اي الاثقال وفي قوله وللبسنا عليهم لشبهنا
عليهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم وفي قوله تعالى وينأون عنه
يتباعدون عنه اي عن ان يؤمنوا به عليه الصلاة والسلام وتبسل
من قوله تعالى ان تبسل نفس تفضح وفي قوله ابسلوا اي افضحوا بهمزة
مضمومة وكسر الضاد المعجمة ولابي ذر فضحوا بغير همز وفي قوله والملائكة
باسطوا ايديهم البسط الضرب من قوله لئن بسطت الي يدك لتقتلني
وليس البسط الضرب بنفسه وفي قوله قد استكثرتم اي اضللتم
كثيرا منهم وكذلك قال مجاهد والحسن وقتادة ولابي ذر وقوله
استكثرتم من الانس وسقط لغيره وفي قوله ذرا ولابي ذر مما ذرا
من الحرث قال جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان
والاوثان نصيبا وروي انهم كانوا يصرفون ما عينوه لله الى الضيفان
والمساكين والذي لاوثانهم ينفقونه على سدنتها ثم ان راوا ما عينوه
لله ازكى بدلوه لالهتهم وان راوا ما لالهتهم ازكى تركوه لها حبا لها وفي
قوله مما ذرا تنبيه على فرط جهالتهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه
جمادا لا يقدر على شيء ثم رجحوه عليه بان جعلوا الزاكي له وسقط لغير

ابي ذر

وقف

ابي ذر لفظ مما من قوله مما ذرا وقال ابن عباس ايضا في قوله تعالى على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه واحدها كنان وهو ما يستر الشيء وهذا ثابت لابي
ذر عن المستملي ساقط لغيره وفي قوله اما بادغام الميم في الاخرى وحذفها
من الكتابة ولابي ذر ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين يعني هل
تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا
وهو رد عليهم في قولهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
ومحرم على ازواجنا وفي قوله او دما مسفوحا اي مهراقا يعني
مصبوبا كالدم في العروق لا كالكبد والطحال وهذا ثابت للكشميهني
ساقط لغيره وفي قوله صدف اي اعرض عن ايات الله وفي قوله
ابلسوا من قوله تعالى فاذا هم مبلسون اي اويسوا بضم الهمزة
مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الحموي والمستملي ايسوا بفتح الهمزة
واسقاط الواو مبنيا للمفعول من ايس اذا انقطع رجاؤه وفي
قوله اسلوا بما كسبوا اي اسلموا اي الى الهلاك بسبب اعمالهم
القبيحة وعقائدهم الزائغة وقد ذكر هذا قريبا بغير هذا
التفسير وفي قوله في سورة القصص سرمدا الى يوم القيامة
اي دائما قيل وذكره هنا لمناسبة قوله في هذه السورة
وجاعل الليل سكنا وفي قوله استهوته اي اضلته الشياطين
وفي قوله ثم انتم تمترون اي تشكون وفي قوله في اذانهم وقر
اي صمم واما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر الحاء المهملة
وسقط لغير ابي ذر فانه وقوله اساطير الاولين واحدها
اسطورة بضم الهمزة وسكون السين وضم الطاء واسطارة
بكسر الهمزة وفتح الطاء وبعدها الف وهي الترهات بضم
الفوقية وتشديد الراء اي الاباطيل وقوله الباساء في قوله
فاخذناهم بالباساء من الباس وهو الشدة ويكون من البوس
بالضم وهو ضد النعيم وقوله او جهرة اي معاينة وقوله السور

للفاعل صح

لان في الاول فسره بالفضيحة وهي تلزم من التسليم للهلاك وعبارة الكرماني فان قلت قد فسر اولا الابسال بالفضيحة قلت هي لازم الاهلاك اهـ

واصلها في اللغة الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم قاله ابن الاثير كما في شيخ الاسلام زكريا رحمه الله وتسمى بنيات الطريق كما افاده الفتح والزركشي والبرماوي اهـ

بضم الصاد وفتح الواو في قوله يوم ينفخ في الصور اي جماعة صورة
حرمان اي يوم ينفخ فيها فتحيا كقوله سورة وسور بالسين
المهملة فيهما قال ابن كثير والصحيح ان المراد بالصور القرن
الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام للاحاديث الواردة
فيه وقوله ملكوت بفتح التاء في اليونينية في قوله تعالى وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض اي ملك وقيل الواو والتاء
زائدتان مثل رهبوت كذا في نسخة ال ملك بكسر ميم مثل والاضافة
لتاليه والذي في اليونينية مثل بفتح والمثلثة وتنوين اللام ورهبوت
رفع خير من رحموت اي في الوزن وتقول ترهب خير من ان ترحم
ولابي ذر ملكوت وملك رهبوت رحموت والصواب الاول فانه
فسر ملكوت بملك واشار الى ان وزن ملكوت مثل رهبوت ورحموت
ويؤيد قول ابي عبيدة في تفسيره الاية حيث قال اي ملك
السموات والارض خرجت مخرج قولهم في المثل رهبوت خير من
رحموت اي رهبة خير من رحمة وقوله فلما جن عليه الليل اي
اظلم وقوله تعالى عما يصفون اي علا وهذا ثابت لابي ذر ساقط
لغيره كقوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي تقسط بضم
الفوقية من الاقساط وهو العدل والضمير في ان تعدل يرجع
الى النفس الكافرة المذكورة قبل لا يقبل منها في ذلك اليوم هو يوم
القيامة لان التوبة انما تنفع في حال الحيوة قبل الموت وقوله وان
تعدل الى اخره ثابت لابي ذر وفي قوله والشمس والقمر حسبانا يقال
على الله [illegible] اي حسابه كشهاب وشهبان اي يجريان بحساب
متقن مقدر لا يتغير ولا يضطرب بل كل منهما له منازل يسلكها
في الصيف والشتاء فيترتب على ذلك اختلاف الليل والنهار طولا
وقصرا ويقال حسبانا اي مرامي اي سهاما ورجوما للشياطين
وسقط قوله ويقال لابي ذر قوله مستقر في قوله تعالى انشاكم

من نفس

قوله مثل بفتح المثلثة كذا بخطه اي بفتح الميم اهـ
ولم يضبط في اليونينية تا ترهب ولا تا ترحم اهـ منه

من نفس واحدة فمستقر اي في الصلب ومستودع في الرحم
كذا وقع هنا ومثله قول ابي عبيدة مستقر في صلب الاب ومستودع
في رحم الام وكذا اخرجه عبد بن حميد من حديث محمد بن الحنفية وقال
معمر عن قتادة عن عبد الرزاق مستقر في الرحم ومستودع
في الصلب واخرج سعيد بن منصور مثله من حديث ابن عباس باسناد
صحيح واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال مستقرها في
الدنيا ومستودعها في الاخرة وعند الطبراني من حديثه المستقر الرحم
والمستودع الارض وقوله القنو في قوله ومن النخل من طلعها قنوان
اي العذق بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة اخره قاف
وهو العرجون مما فيه من الشماريخ والاثنان قنوان بكسر القاف
والجماعة ايضا قنوان فيستوي فيه التثنية والجمع نعم يظهر
الفرق بينهما في رواية ابي ذر حيث تكرر عنده صنوان مع كسر
نون الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع الجاري عليها الاعراب
تقول في التثنية هذان قنوان بالكسر واخذت قنوين في النصب
وضربت بقنوين في الجر فتقلب الف التثنية فيهما وتقول
في الجمع هذه قنوان بالرفع لانه في حالة الرفع واخذت قنوانا
بالنصب وضربت بقنوان بالجر ولا يتغير فيه الالف والاعراب
يجري على النون ويحصل الفرق ايضا بالاضافة فان نون التثنية
تحذف دون الجمع وسقطت قنوان الثانية لغير ابي ذر مثل
صنو وصنوان في التثنية والجمع والكسر في التثنية والحركات
الثلاث في الجمع وهو بكسر الصاد المهملة وسكون النون واصله ان
تطلع نخلتان من عرق واحد ولابي ذر وصنوان بالرفع وهذه التفاسير
المذكورة مقدم بعضها على بعض في بعض النسخ ومؤخر في اخرى وساقط
بعضها من بعض باب بالتنوين في قوله
تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو المفاتح جمع مفتح

والتنوين صح

بفتح الميم وهو الخزانة او جمع مفتح بكسر الميم وهو المفتاح باثبات
الالف وجمعه مفاتيح بيا بعد الالف وقرا بها ابن السميفع وهو
الالة التي يفتح بها فعلى الاول يكون المعنى وعنده خزاين الغيب
وهذا منقول عن السدي فيما رواه الطبري وعلى الثاني
يكون قد جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لان المفاتيح
هي التي يتوصل بها الى ما في الخزاين المستوثق منها بالاغلاق فمن
علم كيف يفتح بها ويتوصل الى ما فيها فهو عالم وكذلك هاهنا ان
الله تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما غاب منها وما لم يغب
عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى انه هو المتوصل الى المغيبات
وحده لا يتوصل اليها غيره وهذا هو الفائدة بالتعبير بعنده وفيه
رد على المنجم المخذول الذي يدعي علم الغيب والفلسفي المطرود
الذي يزعم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وجوز الواحدي انه
جمع مفتح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اي وعنده فتوح
الغيب اي يفتح الغيب على من يشا من عباده ويطلق المفتاح
على المحسوس والمعنوي وفي حديث انس مما صححه ابن حبان
ان من الناس مفاتيح للخير وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله بن يحيى القرشي العامري الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مفاتح الغيب بوزن مساجد اي خزاين خمس لا يعلمها الا الله
فمن ادعى علم شي فقد كفر بالقران العظيم وذكر خمسا وان كان
الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفي زايدا عليه او لان هذه الخمس
هي التي كانوا يدعون علمها ان الله عنده علم الساعة اي علم
قيامها فلا يعلم ذلك نبي مرسل ولا ملك مقرب لا يجليها لوقتها

الا هو

قوله السميفع بفتح السين المهملة والميم وسكون المثناة التحتية وفتح الفاء وبالعين المهملة اهـ من خط شيخنا وفي القاموس سميفع بالفا كسميدع وقد تضم سينه وح يجب كسر الفا اهـ

قوله المتوصل الى المغيبات كذا عبر به الزمخشري واعترضه في الانتصاف بانه لا يجوز اطلاق التوصل على الله لما يوهم من تجدد الوصول واجاب الطيبي بانه لا باس به ان اريد الاستمرار الدايم اهـ منه

الا هو ومن ثم انكر الداودي على الطبري دعواه انه بقي من الدنيا من هجرة
المصطفى نصف يوم وهو خمسماية عام قال وتقوم الساعة لان
دعواه مخالفة لصريح القران والسنة ويكفي في الرد عليه ان
الامر وقع بخلاف ما قال فقد مضت خمسماية سنة ثم ثلاث
ماية وزيادة لكن الطبري تمسك بحديث ابي ثعلبة لن تعجز
هذه الامة ان يوخرها الله نصف يوم الحديث اخرجه ابو داود
وغيره لكنه ليس صريحا في انها لا توخر اكثر من ذلك وينزل
الغيث فلا يعلم وقت انزاله من غير تقديم ولا تاخير وفي
بلد لا يجاوز به الا هو لكن اذا امر به علمته ملايكته الموكلون
به ومن شا الله من خلقه ويعلم ما في الارحام مما يريد ان يخلقه
اذكر ام انثى اناقص ام تام لا احد سواه لكنه اذا امر بكونه ذكرا
او انثى او شقيا او سعيدا علمه الملايكة الموكلون بذلك ومن
شا الله من خلقه وما تدري نفس ماذا تكسب غدا في دنياها
او اخراها من خير او شر وما تدري نفس باي ارض تموت اي في بلدها
ام غيرها فليس احد من الناس يدري اين مضجعه من الارض اي في
بحر او بر سهل او جبل ان الله عليم خبير والاستدراك من نفي
علم غير الباري تعالى بوقت انزال المطر بقولنا لكن اذا امر
به علمته ملايكته الموكلون به الى اخره مستفاد من قوله عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الاية
ومقتضاه اطلاع الرسول على بعض المغيب والولي تابع للرسول
ياخذ عنه وسقط قوله ويعلم ما في الارحام لابي ذر وقال
الى اخر الاية وهذا الحديث قد سبق في الاستسقا وياتي
ان شا الله تعالى في سورة الرعد ولقمان وبالله المستعان

باب قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم كما فعل بقوم نوح ولوط واصحاب الفيل

رفعه

قوله الى اخر الاية كذا بخطه والذي في الفرع الى اخر السورة اهـ

او من تحت ارجلكم كما اغرق فرعون وخسف بقارون وعند ابن مردوية
من حديث ابي بن كعب عذابا من فوقكم قال الرجم او من تحت ارجلكم
الخسف وقيل من فوقكم ائمة الجور وحكامهم او من تحت ارجلكم
سفلتكم وعبيدكم وقيل المراد بالفوق حبس المطر وبالتحت
منع النبات وسقط لغير ابي ذر او من تحت ارجلكم وقالوا الاية
واثبت قوله باب قوله لابي ذر وسقط للباقين يلبسكم في قوله
او يلبسكم اي يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا وهذا كالملحق
قول ابي عبيدة وقوله شيعا اي فرقا اي لا تكون شيعة واحدة
يعني يخلط امركم خلط اضطراب لا خلط اتفاق يقاتل بعضكم وبه قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل عارم قال حدثنا حماد بن زيد
اي ابن درهم الجهضمي عن عمرو بن دينار عن جابر الانصاري رضي الله
عنه انه قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ
بوجهك بدل انك وزاد الاسمعيلي من طريق حماد بن زيد عن عمرو الكريم
قال او من تحت ارجلكم وسقطت قال لابي ذر قال عليه السلام
اعوذ بوجهك زاد الاسمعيلي الكريم ابدا او يلبسكم يخلطكم
في مذاهب القتال شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض اي يقاتل بعضكم
بعضا وقال مجاهد يجعلكم اهواء متفرقة وهو ما كان فيهم من الفتن
والاختلاف وقال بعضهم هو ما فيما الناس الآن من الاختلاف والاهواء
وسفك الدماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون
لان الفتن بين المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله فانبلبت
هذه الامة بالفتن ليكفر بها عنهم او قال هذا ايسر شك
الراوي وعند ابن مردوية من حديث ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوت الله ان لا يرفع عن امتي اربعا فرفع
عنهم ثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت الله ان لا يرفع عنهم

الرجم

الرجم من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق
بعضهم بأس بعض فرفع الله عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع عنهم
الغرق فيستفاد منه ان الخسف والرجم لا يقعان في هذه
الامة لكن روى احمد من حديث ابي بن كعب في هذه الاية قال هن اربع
وطهن واقع لا محالة قضيت اثنتان بعد وفاة نبيهم بخمس وعشرين
سنة البسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت اثنتان واقعتا
لا محالة الخسف والرجم لكن اعل بانه مخالف لحديث جابر وغيره
وبان ابي بن كعب لم يدرك خمس وعشرين من الوفاة النبوية فكان
حديثه انتهى عنده قوله لا محالة والباقي في كلام بعض الرواة وجمع
بينهما بان حديث جابر مقيد بزمان وجود الصحابة وبعد ذلك
يجوز وقوعهما وعند احمد باسناد صحيح من حديث صحار بضم
الصاد وبالحاء المخففة المهملتين العبدي رفعه لا تقوم الساعة
حتى يخسف بقبائل الحديث ذكره في فتح الباري وفي حديث
ربيعة الجرشي عند ابن ابي خيثمة رفعه تكون في امتي الخسف
والقذف والمسخ وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في التوحيد
والنسائي في التفسير هذا باب

بالتنوين في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك
وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا ابن
ابي عدي هو محمد ابن ابي عدي ابراهيم البصري عن شعبة بن الحجاج
عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي عظيم اي لم يخلطوه
بشرك كما سيأتي واستشكل لتفسير خلط الايمان بالشرك و
حمله بعضهم على خلطهما ظاهرا وباطنا اي لم ينافقوا او المراد

مجرد ايمانهم

بالايمان مجرد التصديق بالصانع وحده فيكون لغويا وحينئذ فلا اشكال
قال اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وايّنا لم يظلم ولابي ذر
عن الحموي لا نظلم فنزلت عقب ذلك ان الشرك لظلم عظيم
فبين ان عموم الظلم المفهوم من الاتيان به نكرة في سياق النفي غير مراد
بل هو من العام اريد به الخاص وهو الشرك الذي هو اعلى انواع الظلم
وهذا الحديث قد سبق في باب الايمان باب
قوله جلا وعلا ويونس ولوطا هو ابن هاران ابن اخي ابراهيم عليهم
السلام وكلا فضلنا على العالمين اي عالمي زمانهم وتمسك
به من قال ان الانبيا افضل من الملائكة لدخولهم في عموم الجمع المحلى
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن ابي العالية رفيع
بضم الراء وفتح الفاء وبعد التحتية الساكنة عين مهملة ابن مهران
الرياحي انه قال حدثني بالافراد ابن عم نبيكم يعني ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي
لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى بفتح الميم والفوقية المشددة
وضمير المتكلم يحتمل ان يعود الى كل قائل اي لا يقول بعض الجاهلين
من المجتهدين في العبادة او العلم او غير ذلك من الفضائل فانه
ولو بلغ ما بلغ ما يبلغ درجة النبوة ويؤيد ما في بعض الروايات ما ينبغي
لعبد ان يقول وقيل يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم
اي لا ينبغي لاحد ان يفضلني عليه قاله على سبيل التواضع
او قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم وفيه نظر من جهة معرفة المتقدم
تاريخا وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتية قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا سعد بن ابراهيم
بسكون العين قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن

ابي هريرة

قوله ابن اخي ابراهيم كذا بخطه والذي في ابن كثير لوط هو ابن اخي ابراهيم هاران ابن تارح فابراهيم وهاران وناحور اخوة اه وعليه فقوله ابن اخي ابراهيم بدل من لوط لا من هاران وتارح بالراء اي المهملتين اه من خط شيخنا

قوله ويؤيد ما في بعض الروايات ما ينبغي لعبد ان يقول كذا بخطه بحذف الضمير من قوله ويؤيد وحذف مقول القول فليحرر اه

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى فيه الكف عن
الخوض في التفضيل بين الانبيا بالراي فيوقف عند المروي
من ذلك والدلائل متظاهرة على تفضيل نبينا صلى الله عليه
وسلم على جميع الانبيا وخص يونس بالذكر خوفا من توهم
حط مرتبته العلية بقصة الحوت وهذا الحديث قد
سبق مرارا وقد ثبت باب قوله لابي ذر عن المستملي وسقط
لغيره باب قوله سبحانه وتعالى اولئك
الذين هدى الله قال الانبيا الزجاج الذين ذكرهم فبهداهم
اقتده الهاء في اقتده للوقف ومن اثبتها في الوصل ساكنة
كالحرميين والبصري وعاصم اجرى الوصل مجرى الوقف
واشبعها ابن عامر على انها كناية المصدر اي اقتدا اقتداء
وحذفها الاخوان على انها هاء السكت وقياسها في الوصل
وفي هذه الاية دلالة على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم
على سائر الانبيا لانه سبحانه امره بالاقتداء بهداهم
ولا بد من امتثاله لذلك الامر فوجب ان يجتمع فيه جميع
خصائلهم واخلاقهم المتفرقة فثبت بهذا انه صلى الله
عليه وسلم افضل الانبيا وتقديم قوله فبهداهم يفيد حصر
الامر في هذا الاقتدا وانه لا هدى غيره والمراد اصول الدين
وهو الذي يستحق ان يسمى الهدى المطلق فانه لا يقبل النسخ وكذا
في مكارم الاخلاق والصفات الحميدة المشهورة عن كل واحد من
هؤلاء الانبيا ولو امر بالاقتدا في مشروع تلك الاديان لم يكن دينا
ناسخا وكان يجب محافظة كتبهم ومراجعتها عند الحاجة وبطلان
اللازم بالاتفاق يدل على بطلان الملزوم وسقط لغير ابي ذر
قوله باب قوله وبه قال حدثني بالتوحيد ابراهيم بن موسى

قوله الاخوان الخ هما حمزة والكسائي اه

العزا الرازي المتغير قال اخبرنا هشام يعني ابن يوسف الصنعاني
انا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني
بالافراد سليمان بن ابي مسلم الاحول المكي قيل اسم ابيه عبد الله
ان مجاهدا هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المخزومي
مولاهم المكي الامام في التفسير اخبره انه سمع ابن عباس
رضي الله عنهما اني سورة ص فقال لي لعلهم تلا فذا
وهنا ان داود ظن انما فتناه اي بقوله فيما يستغفر ربه
واقتدى بهم قال هو منهم اي داود من الانبياء المذكورين في
هذه الاية زاد على الرواية المامنية يزيد بن هارون الواسطي
فيما وصله الاسماعيلي ومحمد بن عبيد مصغرا من غير اضافة
الطنافسي الكوفي فيما وصله البخاري في سورة ص وهشيم
ابن بشير سكون الهاء الامامي فيما وصله المؤلف في احاديث
الانبياء كلاثتهم عن العوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح الحاء
المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة اخره موحدة عن مجاهد
المذكور انفا انه قال قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى
الله عليه وسلم ممن امران نقتدي بهم اي وقد سجدها
داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء
به واستدل بهذا على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسئلة
مشهورة في الاصول وباقي هذا الحديث ان شاء الله تعالى في
سورة من يعوث الله باب قوله عز وجل
وعلى الذين هادوا اي وعلى اليهود حرمنا كل ذي ظفر اي
لم يكن منفرج الاصابع متنه وقد رواه ابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس باسناد حسن وذلك لسوء ظلمهم
من الذين هادوا وحرمنا عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما الاية اي الثروب بالثاء المثلثة المضمومة والراء اخره

موحدة

موحدة وقد غشي الكرش والامعاء رقيق وشحوم الكلى وترك
البقر والغنم على التحليل لم يحرم منها الا الشحوم الخالصة
واستثنى من الشحم ما علقت بظهورها او ما اشتمل على الامعاء
فانه غير محرم وهو المراد بقوله او الحوايا جمع حاوية او حاوياء
كقاصعاء وقواصع او حويه كسفينة وسفائن ومن عطف على
شحومهما فعل وبمعنى الواو وهي تمر لة قولك لا تطع زيدا او عمرا
اوخالدا ايهم ولا تهم اهل ان لا يطاع فلا تطع واحدا منهم
ولا تطع الجماعة ومثله على الجماعة ومثله جالس الحسن او ابن
سيرين او الشعبي فليس المعنى في امرك بمجالسة واحد منهم
بل المعنى كلهم اهل ان يجالسوا فان جالست واحدا منهم فانت مصيب
وان جالست الجماعة فانت مصيب وقال ابن الحاجب او في قولك
ولا تطع منهم اثما او كفورا ايهما وهما احد الامرين وانما
جاء النهي من النهي الذي فيه معنى النفي لان المعنى قتل وجود
النهي فيهما تطع اثما او كفورا اي واحدا منهما فيجيء العموم فيهما
من جهة النهي الداخل على الاثنان فانه يقتضي احدهما
دون الاخر وهو معنى دقيق والخاص الذي اذا عطفت
او الحوايا وما اختلط بعظم على شحومهما دخلت الثلاث
تحت حكم النفي فيحرم الكل سوى ما استثني منه واذا عطفت على
المستثنى لم يحرم سوى الشحوم واو على الاول للاباحة وعلى
الثاني للتنويع قاله في فتوح الغيب وسقط في رواية ابي ذر
قوله ومن البقر الى اخره وقال بعد قوله ظفر الى اخره قوله
وانا الصادقون وقال ابن عباس فيما وصله ابن جرير من طريق
علي ابن ابي طلحة عنه في تفسير قوله كل ذي ظفر البعير
والنعامة وكومنا الحوايا المبعر وصله ابن جرير عن ابن
عباس من طريق علي بن ابي طلحة وعبد الرزاق عن معمر عن

فاذا جاء النهي ورد على ما كان ثابتا في المعنى فيصير المعنى وانتفع واحدا منهما

بفتح الميم هو

عن قتادة وفي رواية ابي الوقت المباعر بالجمع وكذا قاله سعيد
ابن جبير فيما اخرجه ابن جرير وقال الحوايا جمع حوية وهي
ما تحوي واجتمع واستدار من البطن وهي بنات اللبن وهي المبا عر
وفيها الامعا وقال غيره غير ابن عباس في قوله تعالى وعلى الذين
هادوا صاروا يهودا واما قوله تعالى انا هدنا اليك بالاعرا ف
فمعناه تبنا هايد تايب كذا نقل عن ابن عباس ومجاهد
وسعيد بن جبير وغيرهم وسقط قوله وقال غيره الى اخره
لابي ذر وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ
ابن سعيد الحراني التميمي نزيل مصر قال حدثنا الليث بن سعد الامام
المصري قال عن يزيد بن ابي حبيب ابي رجا البصري واسم ابيه
سويد انه قال عطا هو ابن ابي رباح سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم زاد في باب بيع الميتة من كتاب البيع عام الفتح وهو بمكة
قال قاتل الله اليهود اي لعنهم لما حرم الله عليهم شحومهما
اي اكل شحوم الميتة جملوه اي اذابوا المذكور واستخرجوا دهنه
ثم باعوه ولابي الوقت ولابي ذر عن الكشميهني جملوها ثم باعوها
على الاصل فاكلوها اي اثمانها وقال ابو عاصم الضحاك النبيل شيخ
البخاري مما وصله احمد حدثنا عبد الحميد بن جعفر الانصاري
قال حدثنا يزيد بن ابي حبيب قال كتب الي بتشديد اليا
عطا هو ابن ابي رباح قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر مثله
اي مثل المذكور من الحديث باب قوله بلغ
تعالى ولا تقربوا الفواحش الكبائر او الزنا ما ظهر منها وما
بطن في محل نصب بدل اشتمال من الفواحش اي لا تقربوا ظاهرها
وباطنها وهو الزنا سرا او جهرا او عمل الجوارح والنية او عموم

الاثام

الاثام ولفظ الباب ثابت لابي ذر وبه قال حدثنا حفص بن عمر بضم
العين الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين
ابن مرة المرادي الكوفي الاعمى عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لا احد اغير من الله
افعل التفضيل من الغيرة بفتح الغين وهي الانفة والحمية في
حق المخلوق وفي حق الخالق تحريمه ومنعه ان ياتي المومن
ما حرمه عليه قال ابن جني تقول لا احد افضل منك برفع افضل
لانه خبر لا كما يرفع خبر ان وتقول لا غلام لك فان فصلت بينهما
بطل عملها تقول لا لك غلام فان وصفت اسم لا كان لك
ثلاثة اوجه النصب بغير تنوين وبتنوين والرفع بتنوين وكذلك
اي ولاجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شي
احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه بالرفع والنصب
في احب وهو افعل تفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله نحو
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونقل
البرماوي كالزركشي ان عبد اللطيف البغدادي استنبط
من هذا جواز قول مدحت الله قال وليس صريحا لاحتمال
ان يكون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره ترغيبا للعبد في الازدياد
مما يقتضي المدح ولذلك مدح نفسه لان المراد يحب ان
يمدحه غيره قال في المصابيح وما اعترض به الزركشي على
عدم الصراحة بابداء الاحتمال المذكور ليس من قبل نفسه بل
ذكره الشيخ بها الدين السبكي في اول شرح التلخيص المذكور
ومراد عبد اللطيف بقوله قد يطلق المدح على الله تعالى
انك تقول مدحت الله وما ذكره هو ما فهمه النووي وليس
صريحا لاحتمال ان يكون المراد الى اخره قال في المصابيح الظا هر
الجواز ولذلك مدح نفسه شاهد صدق على صحته

انتهى وهذا الذي قاله عبد اللطيف هو في شرحه على الخطب البناتية وعبارة شرح التلخيص المذكور ومراده

وحثه تعالى المدح ليتيب عليه فينتفع المكلف لا لينتفع به هو
بالمدح تعالى الله علوا كبيرا قال عمرو بن مرة قلت لابي وائل هل سمعته
اي هذا الحديث من عبد الله بن مسعود قال ابو وائل نعم
سمعته من عبد الله قلت ورفعه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة والنسائي في التفسير والترمذي
في الدعوات وقيل ولابي ذر وكيل بزيادة واو ومراده تفسيره وهو
على كل شيء وكيل اي حفيظ ومحيط به كذا فسره ابو عبيدة وقوله
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا هو جمع قبيل والمعنى انه ضروب
للعذاب كل ضرب منها قبيل قال ابو عبيدة وحشرنا جمعنا
وقبلا جمع قبيل اي صنف وقال مجاهد افواجا قبيلا قبيلا
اي نعرض عليهم كل امة من الامم فنخبرهم بصدق الرسل وما حاولوا
به مما كانوا ليومنوا الا ان يشاء وقال ابن جرير وحتمل ان يكون القبل
جمع قبيل وهو الضمين والكفيل اي وحشرنا عليهم كل شيء كفلا و
يكفلون لهم ان الذي تعدهم حق وهو موقف قول من قال اي احدي او
باية بالله والملائكة قبيلا انتهى وبالكفيل فسره ابن عيينة وكذا
كالزمخشري والسمرقندي وابن عادل وغيرهم قال في الفتح
ولم ار من فسره باصناف العذاب فلعله اخذ من حرف القول لانه
حسنه وسكنه بتشديد السين المهملة في الاولى والثانية
المعجمة في الثانية من التونسية اي زينته وكل شيء مبتدا وتاليه
عطف عليه ومثوبا مثل جملة حالية فهو خبر حرف خبر المبتدا
ودخلت الفاء فيه لتضمن المبتدا معنى الشرط وسقط قوله
وكفيلا حفيظا الى هنا للحموي وثبت للمستملي والاكسنهي وحرث
حجر اي حرام والاشارة الى ما عدوا من الحرث والانعام للاصنام
او البحيرة وغيرها وكل ممنوع فهو حجر محجور بمعنى مفعول
ويطلق على الذكر والمونث والواحد والجمع والحجر كل بناء بكلية

ويقال

عبد الله الزبيري صح مذي

ويقال للانثى من الخيل حجر بغير هاء تانيث ويقال للعقل حجر وحجي بالجيم الكسورة
والجيم واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر
ومنه سمي حطيم البيت الحرام حجرا كانه مشتق من محطوم مثل
قتيل من مقتول واما حجر اليمامة بفتح الحاء فهو منزل وسقط
قوله وحرث حجر الى هنا لابي ذر والشعر قال في الفتح وهو اولى

باب قوله تعالى هلم شهداءكم الآية هلم للواحد والاثنين والجميع واهل الحجاز
يقولون للاثنين هلما وللجميع هلموا وللمراة هلمي وللنساء هلممن والمعنى هاتوا
شهداءكم واحضروهم وسقط باب قوله لغير ابي ذر

باب بالتنوين قوله تعالى لا ينفع نفسا
ايمانها اي كفر بايات ربك كالدخان ودابة الارض والمراد
بايات ربك علاماته الخاصة بالموت وحضور الملائكة وقبض الارواح
وياجوج وماجوج وحضور الموت لا ينفع نفسا ايمانها اذا صار
الامر عيانا والايمان برهاني وقول الزمخشري فلم يفرق بين
النفس الكافرة اذا امنت في غير وقت الايمان وبين النفس
التي امنت في وقتها ولم تكسب خيرا ومراده بذلك كما في
الانتصاف الاستدلال على ان الكافر والعاصي في الخلود
سواء حيث سوى في الآية بينهما في عدم الانتفاع بما يستدرك
كانه بعد ظهور الايات مدفوع بما قاله المحققون ان التقدير
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها او كسبها في
ايمانها حينئذ لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
من قبل فوافق الايات الاحاديث الشاهدة بان مجرد الايمان
ينفع ويورث النجاة ولو بعد حين وفي الآية لف واصله يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا لم تكن مؤمنة قبل ايمانها
بعد ولا نفسا لم تكسب في ايمانها خيرا قبل ما تكسبه من الخير
بعد لكن حذف احدى القرينتين وحاصله ان الايمان

كما تري صح

قوله احدى القرينتين الذي في خط المولف احد القرينتين اه

المجرد قبل كشف قوادع الساعة نافع وان الايمان المقارن بالعمل الصالح
انفع واما نفقدها فلا ينفع شيا اصلا وياتي مزيد لذلك ان شاء الله
تعالى في كتاب الفتن بعون الله وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة
بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع الضبي الكوفي قال حدثنا
ابو زرعة هرم بن عمرو البجلي الكوفي قال حدثنا ابو هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
رآها الناس آمن من عليها اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية
لعدم قيام الساعة وبويد ما رواه البيهقي في كتاب البعث
والنشور عن الحاكم ابي عبد الله ان اول الآيات ظهور الدجال
ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة
ثم طلوع الشمس من مغربها وهو اول الآيات العظام الموذنة
بتغير احوال العالم العلوي وذلك ان الكفار يسلمون
في زمن عيسى ولو لم ينفع الكفار ايمانهم ايام عيسى لما
صار الدين واحدا فاذا قبض عيسى ومن معه من المسلمين
رجع الكل الى الكفر وعند ذلك تطلع الشمس فاذا رآها
الناس آمن من عليها اي من على الارض فذاك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اي لا ينفع كافرا لم يكن
امن قبل طلوعها ايمان بعد الطلوع ولا ينفع مومنا لم يكن
عمل صالحا قبل الطلوع عمل صالح بعد الطلوع لان حالتي
الايمان والعمل الصالح حينئذ حالتا من امن او عمل عند الغرغرة
وذلك لا يفيد شيا كما قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان وابو
داود في الملاحم والنسائي في الوصايا وابن ماجة في الفتن وبه
قال حدثني بالافراد اسحاق هو ابن نصر ابن ابراهيم السعدي

عبد الرزاق ابن همام الصنعاني قال اخبرنا

كما جزم به خلف او هو ابن منصور ابو يعقوب المروزي الكوسج
كما جزم به ابو مسعود الدمشقي لكن قال الحافظ ابن حجر ان الاول
اقوى قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه
الصنعاني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها وانما ذكرت ان تطول الملة حتى تكون
فذ لمسلم من رواية ابن مرة ويزيد من حديث حذيفة مرفوعا فاذا
طلعت من مغربها ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت الآية ولمسلم عن ابن عمرو
مرفوعا ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها الحديث
واستشكل بان طلوع الشمس ليس باول الايات لان الدخان
والدجال قبله واجيب بان الايات اما امارات دالة على قرب
قيام الساعة واما امارات دالة على وجود قيام الساعة و
حصولها ومن الاول الدخان وخروج الدجال ونحوهما ومن
الثاني طلوع الشمس من مغربها وسمي هو والذي بعده الغشم
الثاني وياتي ان شاء الله تعالى بقية من فرايد الفوائد المتعلقة
بذلك المباحث في محالها من هذا الكتاب وبالله المستعان
وعليه التكلان والله اعلم

سورة الاعراف

مكية الا من اية ١٦٣ الى ١٧٠ واسئلهم الى قوله واذ نتقنا الجبل وزاد ابو ذر هنا
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس رضي الله عنهما
فهما ومكملة اربعين من طريق علي ابن ابي طلحة عنه وريشا
بالجمع وهي قراءة الحسن جمع ريش كشعب وشعاب وقراءة الباقين
وريشا بالافراد المال يقال تريش اي تمول وعنه ابن جرير من
وجه اخر عن ابن عباس الرياش اللباس والعيش والنعيم وقيل

الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير بعلاقة الزينة وعن ابن عباس
ايضا من طريق ابن جريج عن عطاء عنه ما وصله ابن جرير ايضا
في قوله تعالى انه لا يحب المعتدين اي في الدعا كالذي يسال
درجة الانبيا او يتمنى ما لا يستحقه او الذي يرفع صوته عند
الدعا وفي حديث سعد بن ابي وقاص عند ابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم يعتدون في الدعا
وقد اخذ هذه الاية وعند الامام احمد من حديث عبد الله بن مغفل
انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة
اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وعذ به من النار فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم
يعتدون في الدعا والطهور وهذا اخرجه ابن ماجة عن ابي بكرة
الى شعبة عن عثمان به وفي غيره اي غير الدعا وسقط لفظ الا يحب
لغير ابوي ذر والوقت وقوله وفي غيره للمستملي وقوله تعالى ثم
بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا اي كثروا وكثروا اموالهم
يقال عفى الشعر اذا كثر وقوله تعالى في سورة سبا العرم اي
القاضي وقيل واد كره هنا توطئة لقوله في هذه السورة افجر بيننا
اي اقض بيننا وسقط قوله بيننا لابي ذر وقوله انحسب
اي انفجرت وقوله منبجسا اي منفجرا وقوله اسى اي فتكبر احزان
اي انفجرت وقوله متنبرا اي متكبرا وقوله تاسوا اي تحزن ذكره استطرادا
على قوم كافرين وقوله في سورة المائدة تاس اي تحزن ذكره استطرادا
هذا كله تفسير ابن عباس وفي غيره اي غير ابن عباس في قوله
تعالى ما منعك ان لا تسجد تقول ما منعك ان تسجد
فلا صلة منها في ليلا يعلم موكد لمعنى الفعل الذي دخلت
عليه ومنبهة على ان المنوخ عليه ترك السجود وقوله وطفقا
يخصفان احذ اي ادم وحوا الخصاف بكسر الخاء من ورق
الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى بعض

نتقنا الجبل اي رفعنا
الجبل وسقط قوله الجبل
لغير ابوي ذر والوقت
وقوله هو

لما ذاق طعم الشجرة اخذ ان في الاكل تناولها شوم المخالفة و
سقطت عنهما ثيابهما وظهرت لهما سوآتهما وقيل كانتا من نور وكان
احدهما لا يرى سوءة الاخر فلما اكلا جعلتا ورقة على ورقة
ليستر السوءة كالخصف الرجل ان يجعل طرقة على طرقة
ويوثق بالسيور حتى صارت الاوراق كالثوب وهو ورقة التين
وقيل التوت والخصف بالتحريك الخلة اي الغفة الكبيرة
التي تعمل من الخوص او الحمر وجمعها خصف وخصاف قال ابو
البقاء خصفان ماض مبني للمفعول ومستعد الى مفعول واحد و
شيئا من ورق الجنة وقال ابو عبيدة في قوله سوآتهما
كناية عن فرجيهما وسقط هذا لابي ذر ومتاع الى حين اي
ما هنا الى يوم القيامة وثبت هذا للاربعة وسقط لابي ذر
يوم والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددها
ولابوي ذر والوقت عليه واقله ساعة الريانش والاريش واحد
وهو ما ظهر من اللباس وذكره قريبا مفسرا بالمال وغيره وقوله
تعالى عن ابليس انه يراكم هو وقبيله اي جنوده بالجيم المكسورة
وهم الجن والشياطين الذين هم منهم وهو كلام ابي عبيدة وعند
المعتزلة ان سبب عدم رويتنا اياهم لطافتهم ورويتهم اياتا
لكثافتنا واستدلوا بالاية على امتناع رويتهم ولا يخفى ان ما قالوه
مجرد دعوى من غير دليل وان الخبر عن عدم الرؤية من حيث
لا تروننا لا يدل على استحالتها ويمكن ان يستدل على فساد مذ
بقوله صلى الله عليه وسلم لقلت النار حمة عقربين فاردت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد لينظروا اليه فذكرت
دعوة اخي سليمان فرده خاسئا وقوله تعالى حتى إذا
اداركوا اي اجتمعوا فيها ومساق الانسان بتشديد القاف
وفي نسخة ومسام الانسان بالسين المهملة والميم المشددة

المغفول

بدل المعجمة والقاف وبهما معنى واحد ومسام الدابة كلهم
وللابوين كلها سمي سموما بضم السين المهملة واحدها سم
وهي لسبعة عينان ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله
قاله ابو عبيدة وقال الراغب السم والسم كل ثقب منفتق كحزم
الابرة وثقب الانف وجمعه سموم وقد سمعه اذا خنقه وفيه
وفي السم ثلاث لغات وفتح سينه وضمها وكسرها والمراد
المؤلف بذلك تفسير قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط ودخل تحت عموم قوله تعالى ان الذين
كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء
الدهرية منكروا دلايل الذات والصفات ومنكروا دلايل التو
وهم المشركون واليهود ومنكروا صحة النبوات ومنكرو صحة
المعاد الذين استكبروا عن الايمان بها لا تفتح ابواب السماء لارواحهم
ولا لادعيتهم كما تفتح لارواح المؤمنين واعمالهم والولوج الدخول
وسم الخياط الابرة فاذا علق على محال كان محالا ان يدخل اعظم
الحيوانات عند العرب وثقب الابرة اضيق الثقب وقوله تعالى ومن فوقهم
غواش اي ما غشوا اي غطوا به قاله محمد بن كعب القرظي فهم
من جهنم مهاد العرش ومن فوقهم غواش اللحف وقوله الرياح
نشرا بالنون المضمومة اي متفرقة قيل لا يقع قطرة من الغيث
الا بعد عمل اربع رياح الصبا تهيج السحاب والشمال
تجمعه والجنوب تدره والدبور تفرقه وقوله والذي خبث لا يخرج
الا نكدا اي قليلا عديم النفع ونصبه على الحال وتقدير الكلام
والبلد الذي خبث لا يخرج نباته الا نكدا فحذف الموصوف واقيم
المضاف اليه مقامه وقيل نكدا مرفوعا مستترا وهذا امثل من
يسمع الايات وينتفع بها ومن لا يرفع اليها راسه ولم تنفع بالمواعظ
وقوله تعالى كان لم يغنوا اي يعيشوا والغنا بالفتح النفع وقوله

تعالى

ثقب

تعالى اني رسول من رب العالمين حقيق اي حق واجب علي وقوله امنتم
من الرومية وهي الخوف وقوله فاذا اي تلقف اي تلقم فاكل ما يلفقونه
ويوهمون انه حق وقوله الا انما طائرهم اي حظهم ونصيبهم عند الله
طوفان تسلم الى قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اي من السيل
المتلف للزرع والثمار وقيل ايضا الموت الكثير الطوفان
وهو مروي عن ابن عباس ورواه ابن مردويه باسناد ضعيف
عن عائشة مرفوعا القمل هو الحمنان بفتح الحا المهملة وضبطه
الزمخشري وجماعة والدماميني كالكرماني وضبطه البرماوي وابن حجر بضمها
كالعدع واصله وسكون اللام سوسه ولابي ذر شبه سفار الحلم
بفتح الحاء واللام قال الاصمعي فيما ذكره الجوهري اوله قملة
ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة وهي الغراد العظام عروش وعريش
يريد بتفسيره قوله تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون ولا مطابقة
فيما رواه الطبري وما كانوا يعرشون اي يبنون ولا مطابقة
بين قوله يعرشون وقول البخاري عروش وعريش كان العروش
جمع عرش وهو سرير الملك ولو قال يعرشون يبنون لكان اشبه
وقوله لما سقط في ايديهم قال ابو عبيدة كل من ندم فقد
سقط في يده لان النادم المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا
منها الاسقاط يريد قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
قال ابو عبيدة ثم فباتل بني اسرائيل لا السبط من السبط بالتحريك
وهو شجر تعتلفه الابل وكذلك القبيلة جعل الاب كالشجرة والاولاد
كالاغصان وقوله تعالى اذ يعدون في السبت قال ابو عبيدة اي
يعدون له وسقط لابي ذر لغظ له وفي نسخة به بالموحدة بدل
اللام يجاوزون وفي نسخة يتجاوزون ويصدودة الله بالصيد
فيه وقد نهوا عنه ولابي ذر يجاوزون بفتح الفوقية وضم الواو بعد
بجاوز بموحدة وسكون العين تعد بفتح الفوقية وسكون العين

المهملة تجاوز بضم اوله وكسر الواو وفي نسخة تغدا ي تجاوز بتشديد الدال وتجاوز بفتح الواو والزاي وقوله شرعا اي شوارع ظاهره على وجه الماء من شرع علينا اذا دنا واشرف وقوله بعد آية بشر اي تلاين فعيل من بؤس بؤس باسا اذا اشتد وقوله احلده الى الارض فقد وتقاعس اي تلطخ واطا وهو عبارة عن شدة ميله الى زهرة الدنيا وزينتها واقباله على لذاتها ونعيمها وقوله الى الارض تابت لابوي ذر والوقت وقوله ستستند رجهم اي نابتهم من مامنهم اي من موضع وثبت قوله اي للمابرين كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وحد التشبيه احد الله اياهم بغته واصل الاستدراج الاستصعاد او الاستنزال درجة بعد درجة اي ياخذهم قليلا قليلا الى ان تدركهم العقوبة وذلك انهم كلما جددوا خطيئة جددت لهم نعمة فظنوا ذلك تقريبا من الله تعالى وانسلاخا من الاستغفار وقوله اولم يتفكروا الباء من من جنة اي من جنون والاستفهام معنى التقريع او التخريض اي اولم ينظروا بعقولهم لان التفكر طلب المعنى بالقلب وذلك انه كان يقال رؤية البصر بقلب الحدقة نحو المرئي كتقليب الحدقة نحو المرئي ورؤية البصر بقلب حدقة العقل الى الغرائب اي انه كيف يتهيأ ان يرمي محمد صلى الله عليه وسلم الجنون وهو يدعو قومه الى الله تعالى ويقيم على ذلك الدلايل القاطعة بالفاظ بلغت في الفصاحة الى حقيقة الاعجاز عجز عنها الاولون والاخرون ايان مرساها اي متى خروجها واشتقاق ايان من اي لان معناه اي وقت وسقط لغير ابوي ذر والوقت ايان مرساها الى اخره وقوله حملا خفيفا قمنت به انا اشتمر اي بحوا الحمل فالتمنته وعن ابن عباس اشمرت به فشكت احبلت ام لا وسقط قوله قمنت الى اخره من رواية ابي ذر قوله واما ينزغنك قال ابو عبيدة اي

يستخفنك

يستحثنك وقال غيره واما يحسنك من الشيطان نخس اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به فاستعذ بالله من نزغه وقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان قال ابو عبيدة ملم تقال الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان قال ابو عبيدة ملم تقال به لمم صرع منه او اصابه دنب او هم به ويقال طايف بالالف اسم فاعل من طاف يطيف كانها طافت بهم ودارت حولهم ومي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وهو كالسابق واحد في المعنى وقوله واخوانهم يمدونهم قال ابو عبيدة وقال ابن جريج في قوله تعالى واخوانهم يمدونهم اي يمدون الشيطان في الغي والكفر ثم لا يقصرون فيه وقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي سرا من الاخفا المشهور ان المزيد فيه ماخوذ من الثلاثي وهو الخفاء دون العكس وانما قال من الاخفا نظرا الى ان الاشتقاق ان ينتظم الصيغتان معنى واحد وقوله والاصال في قوله تعالى بالغدو والاصال قال ابو عبيدة والاصال واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة واسيلا والتقييد بالغدو لان بالغداة ينقلب النور الى الحماة ومن الظلمة الى الموقدين لان بالغداة ينقلب النور الى الحماة ومن الظلمة الى النور المناسب للوجود وفي الاخر بالعكس تشتمل العلم الى النور المناسب للوجود وفي الاخر بالعكس وثبت قوله وهو للابوين انما وفي نسخة قل انما والاولى درياب قوله الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل ما تتعلق بالفروج وقيل الكبائر وقيل الطواف بالبيت عراة وهو قول ابن عباس ويوين السياق فان قوله يترع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما يدل على وجه التشبيه في قوله لا يفتننكم الشيطان اي لا تتصفوا بصفة يوقعكم الشيطان بسببها في الفتنة وهي العري في الطواف فتخرجوا من الجنة كما اخرجهما على ابويكم حسن اخرجهما من الجنة وقد يقال الحمل على الاعم من جميعها اولى لمحافظة على الحصر المستفاد من انما لكن استدلاله بذلك الذي ذكر قيل لم يحتج اليه وقيل الخمر وعورض بانه حرم بالمدينة وهذه مكية

واخوانهم الشياطين الذين لم يقتصروا بل يمدون في الغي والكفر وقوله وانكر ربك في عبارة اذكر ربك وانما قال هو من الاخفا مع ان المشهور ان المزيد فيه مشتق نظرا الى ان الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتان معنى واحدا اه

تضرعا وخيفة اي خوفا قاله ابو عبيدة اه

ما ظهر منها وما بطن لا يرون بالزنا باسا جهرها وسرها وعن ابن
عباس فيما رواه ابن جرير قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا
باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في
السر والعلانية وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين
الاعمى الكوفي عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال عمرو بن مرة قلت لابي وائل انت
سمعت هذا الحديث من عبد الله يعني ابن مسعود قال ابو
وائل نعم سمعته منه ورفعه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا احد بالنصب من غير تنوين على ان لا نافية للجنس
واغير من الله خبرها ولابي ذر لا احد بالرفع منونا فلذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال قتادة فيما ذكره ابن جرير
المراد شر الفواحش وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر نكاح
الامهات وما بطن الزنا والحمل على العموم اولى كما مر آنفا ولا احد
ولابي ذر احد بالرفع احب اليه المدحة بكسر الميم اخره تاء تانيث من
الله فلذلك اي فلاجل حبه المدحة من خلقه ليثيبهم عليها
مدح نفسه المقدسة ولما جاء موسى ولابي ذر باب بالتنوين
في قوله جل وعلا ولما جاء موسى اي حضر لميقاتنا للوقت الذي
عيناه له واللام للاختصاص كهي في قوله اتيته لعشر خلون
من رمضان وليست بمعنى عند قيل لا بد هنا من تقدير مضاف
اي لاخر ميقاتنا او لانقضاء ميقاتنا وكلمه ربه من غير
واسطة على جبل الطور كلاما مغايرا لهذه الحروف والاصوات
قديما قائما بذاته تعالى وخلق فيه ادراكا سمعه به وكما
ثبتت رؤيته ذاته جل وعلا مع انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك
كلامه وان لم يكن صوتا ولا حرفا صح ان يسمع وروي ان موسى

عليه

الظاهر ان لنا هنا
نافية للجنس فاحد
نصب اسمها واغير
رفع خبرها لا ليسية
فلينظر رفع احد في
رواية ابي ذر لان ليس
تنفي الاحدية اهـ منه

عليه السلام كان يسمع كلام الله من كل جهة وفيه اشارة الى ان سماع كلامه
القديم ليس من جنس كلام المحدثين وجواب لما في قوله قال اي لما
كلمه وخصه بهذه المرتبة طمحت همته الى رتبة الرؤية وتشوف
الى ذلك فسال ربه ان يريه ذاته المقدسة فقال رب ارني انظر
اليك اي ارني نفسك انظر اليك فثاني مفعولي ارى محذوف
والرؤية عين النظر لكن المعنى اجعلني متمكنا من رؤيتك بان
تتجلى لي فانظر اليك واراك والاية تدل على رؤية الله تعالى
لان موسى عليه السلام سالها وكان عارفا بالجائز والممتنع
فلو كان محالا لما طلبها ولذلك قال الله تعالى جوابا له لن تراني
ولم يقل لن ارى ولن اريك ولن تنظر الي كانه قال ان المانع ليس الا
من جانبك واني غير محجوب بل محتجب بحجاب منك وهو كونك
فان في فان وانا باق ووصفي باق فاذا جاوزت قنطرة الفنا
ووصلت الى دار البقا قرت بمطلوبك ولا يلزم من نفي لن التابيد
اذ لو قلنا به لقضينا ان موسى لا يراه ابدا ولا في الاخرة وكيف
وقد ثبت في الحديث المتواتر ان المؤمنين يرون الله تعالى
في القيامة فموسى عليه السلام احرى بذلك وما قيل
انه سال عن لسان قوم فمردود بان القوم ان كانوا مؤمنين
كفاهم منع موسى والا لم يفدهم ذلك كانكارهم انه قول الله
وروى محيي السنة عن الحسن قال هاج بموسى الشوق فسال
الرؤية فقال الهي قد سمعت كلامك فاشتقت الى النظر
اليك فارني انظر اليك فلان انظر اليك ثم اموت احب الي من
ان اعيش ولا اراك ولكن انظر الى الجبل زبير الذي هو اشد
منك خلقا فان استقر ثبت مكانه فسوف تراني
اشارة الى عدم قدرته على الرؤية على وجه الاستدراك
وفي تعليق الرؤية على استقرار الجبل دليل الجواز ضرورة

ان المعلق على الممكن ممكن فلما تجلى ربه للجبل اي ظهرت عظمته
له وقدرته وامره وحمل اللفظ على المعهود والاكمل اولى فيجوز ان
يخلق الله له حياة وسمعا وبصرا كما جعله محلا لخطابه
بقوله يا جبال اوبي معه كما جعل الشجرة محلا لكلامه وكل
هذا لا يحيله من يومن بان الله على كل شي قدير جعله دكا
مدكوكا مفتتا وعن ابن عباس صار ترابا وعند ابن مردويه
انه ساخ في الارض فهو يهوي فيها الى يوم القيامة وعند ابن
ابي حاتم من حديث انس بن مالك مرفوعا لما تجلى ربه للجبل
طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة
بمكة بالمدينة احد وورقان ورضوى وبمكة حرا وثبير وثور
قال ابن كثير وهو حديث غريب بل منكر وخر موسى صعقا
مغشيا عليه من شدة هول ما راى فلما افاق اي من الغشي
قال سبحانك تبت اليك اي انزهك واتوب اليك عن طلب
الروية في الدنيا او بغير اذنك وحسنات الابرار سيئات
المقربين فكانت التوبة لذلك فان التوبة في حق الانبياء لا تكون
عن ذنب لان منزلتهم العلية تصان عن كل ما يحط عن مرتبة
الكمال وانا اول المومنين بانها لا تطلب في الدنيا او بغير الاذن
وسقط لابي ذر قال لن تراني الى اخره وقال بعد قوله ارني
انظر اليك الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله
ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه في تفسير قوله ارني
انظر اليك اي اعطني وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
البيكندي قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة عن عمرو
ابن يحيى بفتح العين المازني بالزاي والنون الانصاري
المدني عن ابيه يحيى بن عمارة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال جاء رجل من اليهود قيل اسمه

فنحاص

بخط الشارح على الرا
ضمة وعبارة القاموس
ورضوى كسكرى فرس
وجبل بالمدينة اهـ

فنحاص بكسر الفا وسكون النون وبعد الحاء المهملة الف وصاد
مهملة وعزاه ابن بشكوال لابن اسحاق وفيه نظر سبق في الاشخا ص
الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه بضم اللام
وكسر الطا المهملة مبنيا للمفعول ووجهه رفع مفعول ناب
عن الفاعل وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار
لطم في وجهي وهذا يضعف قول الحافظ ابي بكر بن ابي الدنيا
ان الذي لطم اليهودي في هذه القصة هو ابي بكر الصديق
لان ما في الصحيح اصح واصرح قال عليه الصلاة والسلام
ادعوه فدعوه فلما حضر قال عليه السلام مستفهما منه
لم لطمت وجهه قال الانصاري يا رسول الله اني مررت
باليهود الذي هذا كان فيهم فسمعته يقول اي في حلفه
والذي اصطفى موسى على البشر فقلت ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي
قلت وعلى محمد زاد ابو ذر عن الحموي قال فقلت وعلى محمد
واخذتني غضبة من ذلك فلطمته قال عليه السلام
ولابي ذر فقال على طريق التواضع او قبل ان يعلم انه سيد
ولد ادم لا تخيروني من بين الانبيا اي تخييرا يودي الى
تنقيص او لا تقدموا على ذلك باهوائكم وارائكم بل بما
اتاكم الله من البيان او بالنظر الى النبوة والرسالة فان شانهما
لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم في ذلك سوا وان
اختلفت مراتبهم فان الناس يصعقون يوم القيمة
قال الحافظ ابن كثير الظاهر ان هذا الصعق يكون في عرصات
القيمة يحصل امر يصعقون منه والله اعلم به وقد يكون
ذلك اذا جاء الرب لفصل القضا وتجلى للخلائق الملك
الديان كما صعق موسى من تجلي الرب عز وجل ولذا قال
نبينا صلى الله عليه وسلم فلا ادري افاق قبلي ام جوزي

قوله بنفخة الصور كذا بخطه والذي في المتن بصعقة الطور اه

بنفخة الصور انتهى لكن في رواية عبد الله بن الامام فصل ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث وهو معنى قوله هنا فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي فيكون له فضيلة ظاهرة ام حوزي بمن صعق ولاي ذر عن الحموي والمستملي جوزي باثبات الواو لصعقة الطور فلم يصعق لكن لفظ يفيق وافاق وافاق انما يستعمل في الغشي واما الموت فيقال فيه بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا فيحتمل ان يكون اللفظ على ظاهره ويكون قائله قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض قال الداودي وقوله قبل ان يفيق ليس بمحفوظ والصحيح او لمن تنشق عنه الارض المزي والسلوي وفي نسخة باد المد والسلوي وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم القرشي الكوفي عن عمرو من حريث بضم الحاء مصغرا عن سعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مونة ربما كان يترك على بني اشرائيل ماؤها شفاء للعين اما لخاصيته لدواء اخر واما بمجرده وصح به النووي ولاي ذر عن الحموي والمستملي من العين وله عن الكشميهني شفاء للعين وهذا الحديث اخرجه في الادب ومسلم في الاطعمة والترمذي والنسائي وابن ماجة في الطب باب بالتنوين ومنون بن لابي ذر قل يا ايها الناس شامل للعرب وغيرهم كما هو الكتاب اني رسول الله اليكم جميعا حال من المجرور

واياي

قوله المضاف اليه وهو اليكم جميعا اه منه

من قوله الى هنا اه

واياي وفيه رد على النسوبة من اليهود واتباع عيسى الاصباني الزاعمين تخصيص رسالته عليه السلام بالعرب وقيل المراد بالناس العقلاء ومن تبلغه الدعوة الذي له ملك السموات والارض نصب باعني او جر بدل من الضمير للجلالة وان جيل بن الرعث والممنوعون بما هو متعلق المضاف اليه ومناسبة ذكر الملوان والارض هنا الاشعار بان له تخصيص من شاء بما شاء من تخصيص الرسالة وتعميمها لا اله الا هو جملة لا محل لها من الاعراب او بدل من الصلة التي هي ملك السموات والارض ولقائل ان يقول الاولى الاستئناف ويكون كالجواب لمن سال لما اختص بذلك فاجيب بانه المتوحد بالالوهية وقوله يحيي ويميت يجري مجرى الدليل على ذلك فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي لا يخط كتابا بيده ولا يقرأه وقد ولد في قوم اميين ونشأ بين اظهرهم في بلد ليس به عالم يعرف اخبار الماضين الى غير ذلك من العلوم التي يعجز عن بلوغها القوي البشرية مما لا يرتاب انه امر الهي ووحي سماوي الذي يؤمن بالله وكلماته المنزلة عليه وعلى سائر الرسل من كتبه ووحيه وقراءته وكلمته بالافراد يراد بها الجنس والقرآن او عيسى وفي حديث عبادة انا الصامت عند البخاري مرفوعا من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الحديث قال في الانوار اريد بالكلمة في الاية عيسى تغريضا باليهود وتنبيها على ان من لم يؤمن بعلم يعتبر ايمانه وقال غيره لعله اراد كلمة كن وخص بها عيسى لانه لم يوجد بغيرها وان كان غيرها كذلك لكنه ينسب الى نطفة الاب في الجملة واتبعوه اسلكوا طريقه واقتفوا اثره لعلكم تهتدون الى الصراط المستقيم وتحفظ لغير

لم اه

ولم يخرج فيما سفر ضاربا الى عالم فيعلمك عليه بما هم باخبار التوراة والانجيل والامم الماضية صح

قوله اثره اي جيء في اثره بفتحتين واثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة عن قرب اه مصباح

ابيه ورد لفظ بابه ولم من قوله لا اله الا الله الى اخرها وقال بعد قوله والارض الاية وثبت ذلك للمباقين وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله غير منسوب عند الاكثرين وعند ابن السكن عن الغيري عن البخاري عبد الله بن حماد وبذلك جزم ابو نصر الكلاباذي وغيره عبد الله بن حماد وبه جزم ابو علي الجياني هو هذا هو الاملي بمد الهمزة وضم الميم المخففة وهو من تلامذة البخاري وكان يوثق بين يديه وكان حافظا وشارك البخاري في كثير من شيوخه وروايته عنه هنا من رواية الاكابر عن الاصاغر قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي من شيوخ المؤلف وموسى بن هارون الثنى بضم الموحدة وسكون الراء اللؤلؤي قدم مصر وسكن الفيوم وليس له في البخاري غير هذا الحديث الا حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي قال حدثنا عبد الله بن العلا بفتح العين واللام ابن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالعين المهملة قال حدثني بالافراد بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون المهملة وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي الشامي قال حدثني بالافراد ابو ادريس عايذ الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة والنون قال سمعت ابا الدرداء عويمر الانصاري رضي الله عنه يقول كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاقصرف عنه عمر حال كونه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء وخفة عنده عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا يعني ابا بكر فقد غامر بالغين المعجمة وبعدها الف فميم ثم راء اي خاصم وغاضب وحاقد

قوله من تلامذة الخ التلميذ يجمع على تلاميذان تفيعلا يجمع على فعاليل كبر طبيل وتبراطيل وقناديل الخ من رسالة لعبد القادر الفندي البغدادي اهـ

قوله موسى ابن هارون عبارة التقريب موسى ابن هارون القيسي البزدي بضم الموحدة الكوفي صدوق ربما اهم من العاشرة مات سنة اربع وعشرين بالفيوم من ارض مصر اهـ

وقوله البزدي هذه النسبة الى البز وهو شيء من الثياب اهـ لباب وفي الصحاح البز بفتح الباء الثياب وربما كسرت هو ما يوتدم به ويتقار له المكي ويقال هو الزدي بالزاي سنه والجمع كوامخ اهـ

الربيوني بفتح الراء والموحدة نسبة

محاورة بالحاء والراء المهملتين فاغضب ابو بكر عمر رضي الله عنهما اهـ

وحاقد وفي مناقب ابي بكر اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليه فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا قال ابو الدرداء وندم عمر على ما كان منه من عدم استغفاره لابي بكر رضي الله عنهما فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر الذي كان بينه وبين الصديق قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا يعني ابا بكر فقد غامر بالغين المعجمة وبعدها الف وفي المناقب فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر اي يتغير من شدة الغضب وجعل ابو بكر يقول ومسحات على ركبتيه مشفقا ان ينال عمر من النبي صلى الله عليه وسلم ما يكره وايته يا رسول الله لانا كنت اظلم من عمر في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي هل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين وتاركوا بغير نون مضاف لصاحبي مع الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور كقراءة ابن عامر زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنا زين للمفعول ورفع قتل ونصب اولادهم وجر شركائهم وفي قراءة منونة ونصب اهل العربية لها للفصل انما مولعة اقدامهم ان القرآن جمع وجوه العربية وهو خطأ في العربية وقد اسمعت الكلام في تحت ذلك في كتابي في القراءات الاربعة عشر وتقديم الجار بغير الاختصاص وفي رواية ابي ذر تاركون لي بالنون على الاصل اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله.

قوله اما صاحبكم سقط اما صاحبكم من قول المؤلف وهي ثابتة في المناقب اهـ

قول المصنف اليه كذا بخطه هنا والذي في المناقب اليك اهـ

الكم جميعا فغلبهم كذبت وقال ابو بكر صدقت وهذا كما
مر قريبا حطان عام يرد على العكسوية من اليهود المصدقين
ببعثته الى العرب لا الى بني اسرائيل لانا نقول انهم اقروا بانه
رسول وان كان كذلك كان صادقا في كل ما ادعيه وقد ثبت
بالتواتر وبظاهر هذه الاية انه كان عموم رسالته فوجب
تصديقه وبطل قولهم انه كان مبعوثا الى بني اسرائيل وهذا
الحديث من افراد المؤلف قال ابو عبد الله هو البخاري
في تفسير عامر اي سنق بكسر النون بالخنثية الساكنة كذا فسره
والذي في الصحاح والنهاية اي حاصم اي دخل في عمرة الحقو
وهي معظمها والمعامر الذي يرمي بنفسه في الامور الهالكة
وقيل هي من العمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره وقد مر
نحوه وهذا اثبت في رواية ابوي ذر والوقت ساقطة لغيرهما
قال في المشارق كذا فسره المستملي عن البخاري وهو يعني
على انه سافط للحموي والكشميهني على ما لا يخفى

باب قوله حطة كذا لابي ذر ولغيره
وقولوا حطة بغير ذكر باب وبزيادة وقولوا حطة برفع حطة
محذوف اي مسألتنا حطة والاصل حط عنا ذنوبنا وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ابن
راهويه قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو
ابن راشد عن همام بن منبه بتشديد الميم الاولى ومنبه
بتشديد الموحدة المكسورة اخي وهب انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه ادخلوا الباب باب
بيت المقدس سجدا شكرا لله على نعمة الفتح وانقاذهم من التيه
وفسر ابن عباس الركوع هنا بالسجود وقولوا حطة بالرفع

نغفر

نغفر لكم خطاياكم وسقط قوله نغفر لكم خطاياكم في رواية سورة
البقرة فبدلوا اي غيروا فدخلوا يزحفون على استاههم
بفتح الهمزة وسكون المهملة اوراكهم وقالوا حبة في شعرة
بفتح العين وللكشميهني في شعيرة بكسر العين وزيادة تحتية
فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا قولوا حطة حبة تحا مثوحدة فمثلثة
وزاد وابي في شعيرة او شعرة وهذا الحديث قد سبق بالبقرة

باب قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
خذ العفو اي الفضل وما اتى من غير كلفة وامر بالعرف
المعروف كما ياتي ان شاء الله تعالى واعرض عن الجاهلين
كما يجهل واصحابه وكان هذا قبل الامر بالقتال العرف هو المعروف
المستحسن من الافعال وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال حدثنا وفي الفرع كاصله اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد
الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن
ابن حذيفة بضم الحاء مصغرا الفزاري فنزل على ابن اخيه
الحر بن قيس اي ابن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم
اي يقربهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان القراء اصحاب
مجالس عمر ومشاورته كهولا جمع كهل وهو الذي وخطه
الشيب كانوا او شبانا بضم الشين وتشديد الموحدة ولكشميهني
او شبانا بفتح الشين وبموحدتين الاولى مخففة فقال
عيينة لابن اخيه الحر بن قيس يا ابن اخي لك وجه وجيه
عند هذا الامير فاستاذن لي عليه
قال الحر سأستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن
الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي بكسر

وضعه الشيب كوعده فالمثلثة
او فاشتبه او
هي استوى سواده
وبياضه اهـ

قوله وسكون كذا بخطه ولعل الياء سقطت من قلم المؤلف اه

انها وسكون كلمة تهديد وقيل هي ضمير وهما ك محذوف اي هي ذاهبة
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي
اي ما تعطينا العطاء الكثير ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب
عمر رضي الله عنه حتى هم به وكان شديدا كما في الله ولا يبالي لوقت
حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوز
اي ما جاوز هذا الآية المتلوة اي لم يتعد العمل بها عمر حين تلاها
عليه الحر وكان وقافا عند كتاب الله تعالى ووقف ووزنه وحكمه وهذا الحديث
من افراده واخرجه البخاري في الاعتصام وتبعه قال الحميدي وابو داود الا ان
يحيى غير منسوب فقال ابن السكن يحيى بن موسى يعني الخت
وقال المستملي يحيى بن جعفر يعني البيكندي وزاد ابن
حميد قال حدثنا وكيع بن الجراح الرؤاسي بهمزة مضمومة ثم واو
فسين مهملة الكوفي الحافظ العابد عن هشام بن عروة
عروة ابن الزبير بن العوام عن اخيه عبد الله بن الزبير بن
العوام وسقط لابي ذر عن عبد الله انه قال في قوله تعالى خذ
العفو وامر بالعرف قال ما انزل الله اي هذه الآية الا في
اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد بفتح الموحدة وتشديد
الراء وبعد الالف مهملة وهو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف
ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري ونسبه الى جده لشهرته
به حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام
اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابو اسامة قال هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن اخيه عبد الله بن الزبير انه قال امر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق
الناس او كما قال وقد اختلف عن هشام في هذا الحديث

فوصله

حدثنا

هب

قوله امي بالضم وفتح الميم المخففة بعدها ياء تحتية وبينه وبين الصبيري الكوفي عن الشعبي معروف اه تبعه

قوله له شواهد هذا بخطه وليعلم لفظة من سقطت من قلمه بعد قوله له شواهد اه

فوصله بعضهم كالاسماعيلي وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة خذ
العفو اي اقبل هذه اخلاق العباد يعني بها نبيه صلى الله عليه وسلم
ودله عليها فامره ان ياخذ الفضل من اخلاقهم بسهولة من غير
تشديد ويدخل فيه ترك التشدد فيما يتعلق بالحقوق المالية
وكان هذا قبل الزكاة وروى ابن جرير وابن ابي حاتم جميعا عن
ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن
عمر قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
خذ العفو الآية قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا يا جبريل قال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي
من حرمك وتصل من قطعك وهو مرسل له شواهد وجوه احد
كما قاله الحافظ ابن كثير وهو مطابق للفظ لان وصل القاطع عفو
عنه واعطاء من احرم امرا بالمعروف والعفو عن الظالم اعراض عن
الجاهل فالآية مشتملة على مكارم الاخلاق فيما يتعلق بمعاملة
الناس ولهذا قال جعفر الصادق ليس في القرآن آية اجمع لمكارم
الاخلاق منها قال بعض الكبار الناس رجلان محسن فخذ
ما عفا لك من احسانه ولا تكلفه فوق طاقته ومسيء فمره بالعرف
فان تمادى في غيه فاعرض عنه واستعصم بحلمك واستمد في
جميع ذلك من فيوضات ربك فلعل ذلك يرده كما قال تعالى
ادفع بالتي هي احسن ثم الجزء من الشطلاني
بعون الله وقوته وحسن توفيقه على يد محمد
ابن عبد الرزاق السيوطي المالكي عفي
الله عنه بخير في اخر شهر شوال
الذي يعد من شهور سنة
وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الامي
وعلى آله وصحبه
والحمد لله
رب العالمين

بلغ مقابلة

